

اليوميات الفلسطينية

شهر مايو / أيار 2024

رئيس التحرير

د. منتصر جرار

فريق العمل

نور بدر

سناء شعبي

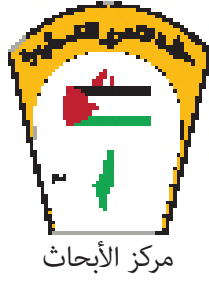
أماني معالي

أمير الطويل

منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث

2024



مركز الأبحاث

مركز الأبحاث: مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تأسس عام 1965 في لبنان. يهدف المركز منذ تأسيسه التركيز على تغطية الصراع العربي- الإسرائيلي من خلال إصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات وأرشفة الوثائق والمحطوطات التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض. يعتمد المركز في بحوثه ونشاطه الفكري أسلوب العرض الموضوعي الموثق للقضايا التي تتناولها دراساته وكتبه ونشراته الدورية، ويعتمد مناهج البحث العلمي المتبعة في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

رئيس مجلس الإدارة

د. محمد اشتية

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية

القدس- فلسطين

تلفاكس : +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

Research Center P.L.O

Al Quds - Palestine

Telfax: +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

© حقوق الطباعة والنشر محفوظة

2024

الطلاب طردوا وفدًا دبلوماسياً أوروبياً من مبنى المتحف الفلسطيني القريب من الحرم الجامعي، مضيفاً. إن المستهدف من الاحتجاج كان الوفد الألماني على وجه الخصوص. لدور ألمانيا الداعم لإسرائيل في حربها على قطاع غزة، ومواصلة ارتكابها مجازر الإبادة الجماعية فيه، مشدداً على أن المسؤولين الألمان غير مرحب بهم شعبياً في فلسطين.

وكانت دعوات نشرها طلاب في الجامعة على حساباتهم، وجلّهم ينتمون لتجمع القطب الطلابي، دعت الطلبة إلى التوجه للمتحف الفلسطيني، بهدف طرد «السفير الألماني»، و«الوقوف في وجه من أباح دماء الشعب الفلسطيني». كما جاء في بعض هذه الدعوات .

وفي تغريدة له على منصة «إكس»، أكد أوفشا، رئيس مكتب التمثيل الألماني في رام الله حضوره الاجتماع في المتحف الفلسطيني، قائلاً: «الاحتجاج السلمي والحوار لهما مكانهما دائماً.. نأسف لمقاطعة اجتماع رؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي في المتحف الفلسطيني في بيرزيت من قبل المتظاهرين، ومع ذلك، فإننا لا نزال ملتزمين بالعمل بشكل بناء مع شركائنا الفلسطينيين»¹.

الدفاع المدني: 10 آلاف مفقود تحت الركام في غزة

أعلنت المديرية العامة للدفاع المدني الفلسطيني، أمس، عن وجود أكثر من 10 آلاف مفقود ما زالوا تحت أنقاض مئات البنايات المدمرة في قطاع غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي، ولم تتمكن الطواقم المختصة من انتشال جثامينهم.

وقالت المديرية، في بيان أوردته المركز الفلسطيني للإعلام، إن «هؤلاء المفقودين غير مدرجين في إحصائية الشهداء التي تصدر عن وزارة الصحة بسبب عدم تسجيل وصول الجثامين للمستشفيات، وبالتالي يتجاوز عدد الشهداء أكثر من 44 ألفاً».

وأكدت أن «طواقمها تواصل القيام بواجبها الإنساني تجاه أبناء شعبنا وسط استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لأكثر من مائتي يوم، رغم حالة العجز الكبير التي وصلت إليها على صعيد نقص المعدات والركبات والآليات اللازمة للبحث عن المفقودين تحت أنقاض المنازل والبنايات المدمرة بفعل استهداف الاحتلال، وتدميره للآليات الثقيلة

الأربعاء 2024/5/1

طلاب من جامعة بيرزيت يفضون اجتماعاً أوروبياً في المتحف الفلسطيني

أظهرت مقاطع فيديو مصوّرة تم تناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اقتحام أعداد كبيرة من الطلاب الجامعيين، والمرجح أن غالبيتهم، إن لم يكن جميعهم من طلبة جامعة بيرزيت، ساحة ومقر المتحف الفلسطيني المجاور للجامعة، وكان يحتضن اجتماعاً دبلوماسياً أوروبياً بمبادرة من القنصلية البلجيكية، في حين أظهر مقطع أخرى رئيس مكتب تمثيل ألمانيا لدى السلطة الفلسطينية، أوليفر أوفشا، يخرج هارعاً إلى مركبته، وسط صحيات استهجان من الطلاب، فيما قال أحدهم، «تم طرد السفير الألماني»، وأظهر ثالث قيام طلاب بمهاجمة بعض المركبات.

وعلمت «الأيام» من مصادر طلابية، أن ما حدث لم يكن مخططاً له، وأن عشرات الطلاب اقتحموا ساحة ومبنى المتحف الفلسطيني لعلمهم بأن هناك زيارة لدبلوماسيين أوروبيين من بينهم ممثلو دول تنحاز إلى الاحتلال الإسرائيلي في حربها المتواصلة منذ أكثر من مئتي يوم على قطاع غزة، وخاصة ألمانيا، لينضم إليهم كثيرون في وقت لاحق حين علموا بالأمر، بعد أن جمّع عشرات غيرهم أمام مقر مجلس طلبة جامعة بيرزيت.

وأضافت المصادر، إن المتحف الفلسطيني استقبل دبلوماسيين ألمانين وفرنسيين ومن دول أخرى، وبعد أن توجّه الطلاب إلى المتحف، بدأنا نؤكد لهم بأنه غير مرحّب بتمثلي الدول ذات المواقف المعادية لشعبنا وقضيتنا، وخاصة من دعموا الاحتلال في حربهم على غزة، وبالدرجة الأولى ألمانيا، وكذلك فرنسا، وطالبناهم بمغادرة المكان، لكنهم رفضوا، وأشاروا إلى أنهم وفد من الاتحاد الأوروبي، فأخبرناهم بأنه غير مرحّب بالاتحاد الأوروبي أيضاً بسبب مواقفه، وإن كنّا نعلم أن دولاً كبلجيكا وإسبانيا لها مواقف متقدمة تطالب بوقف حرب الإبادة، وحين قوبلت كلّ طلباتنا بالرفض، بدأنا بالصراخ وإعلاء الصوت، وتمكنا من طردهم من داخل المتحف.

وصرّح الأسير المحرّر عمرو كايد، مسؤول القطب الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في جامعة بيرزيت، لوكالة أنباء الأناضول بأن عشرات

معتصمين داخل حرم جامعة كاليفورنيا للمطالبة بوقف الحرب على غزة. في حين فضت الشرطة الأميركية اعتصام طلاب مؤيدين لفلسطين في جامعة جنوب فلوريدا بالغاز المدمع والرصاص المطاطي.

وقالت النشرة الصحفية التابعة لطلاب جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس إن أنصار إسرائيل استخدموا العنف لتفريق احتجاج مؤيد للفلسطينيين في الحرم الجامعي. من جهتها استخدمت الشرطة الأميركية الغاز لفض اشتباكات بين الطلاب.

وأفادت شبكة «سي إن إن» بأن الصدمات بدأت فجرا بين مجموعات مؤيدة للفلسطينيين ومحتجين مؤيدين لإسرائيل. وأظهرت مشاهد تلفزيونية متظاهرين متعارضين يشتبكون بالعصي ويحطمون حواجز معدنية. في حين يتراشق آخرون بالمفرقات.

وقال الناطق باسم رئيس بلدية المدينة زاك سيدل على منصة إكس إن شرطة لوس أنجلوس استجابت فورا لطلب سلطات الجامعة من أجل تقديم الدعم في الحرم الجامعي.

وقبل ساعات. اقتحمت شرطة مدينة نيويورك حرم جامعة كولومبيا. واعتقلت عشرات الطلاب المتضامنين مع فلسطين. في وقت قالت فيه الرابطة الأميركية لأساتذة الجامعات فرع جامعة كولومبيا إن قيادة الجامعة تتحمل مسؤولية ما قد يحدث.

وقالت شرطة نيويورك إنها اعتقلت 100 شخص وأخلت قاعة هاميلتون. التي أطلق عليها المحتجون «قاعة هند» تكريما لطفلة فلسطينية في السادسة من عمرها استشهدت في الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة.

في المقابل. قالت هيئة التدريس بجامعة كولومبيا إن دخول الشرطة المسلحة إلى حرمنا الجامعي يعرض الطلاب وكل شخص آخر فيه للخطر.

غاز ورصاص

وفي جامعة جنوب فلوريدا بمدينة تامبا. استخدمت الشرطة الأميركية الغاز المدمع والرصاص المطاطي لفض اعتصام طلاب مؤيدين لفلسطين. واعتقلت 10 أشخاص على الأقل.

والحفارات منذ الأيام الأولى للعدوان". وأشارت إلى «فقدان آلاف المواطنين حياتهم نتيجة تعذر الوصول إليهم وإنقاذهم من تحت أكوام الركام. منذ بدء العدوان وحتى اليوم".

وقالت. إنها «تلقت العديد من النداءات من الأهالي وفرق شبابية متطوعة. لمساندة جهود ومبادرات فردية في محاولات استخراج جثامين الشهداء في عدد من المنازل والبنيات السكنية التي مضى على تدميرها عدة أشهر. من أجل إكرام الشهداء بدفنهم بدلا من بقاء جثامينهم تحت الأنقاض".

وأشارت إلى أن «طواقمها شمال غزة شرعت في هذه المهام. بمساندة الأهالي والفرق المتطوعة بما يتوفر من أدوات يدوية بسيطة. وبرغم ما تعرضت وتعرض له الطواقم من تناقص في الكادر البشري. وشح في الإمكانيات والمعدات. وانعدام تام للأليات الثقيلة اللازمة لهذا الغرض. حيث تمكنت من انتشال عدد من جثامين الشهداء وقد خللت بشكل كامل".

وشددت على أنه «مع عدم توفر المعدات الثقيلة كالبواقر والحفارات. ستبقى هذه الجهود غير كافية ولا تسد الحد الأدنى من الاحتياجات اللازمة لانتشال جثامين آلاف الشهداء".

وقدرت المديرية أن «العمل بهذه الآلية البدائية سيستغرق عامين إلى ثلاثة أعوام. خاصة أن مسؤولين أميين قدروا بأن قصف الاحتلال خلف ما لا يقل عن 37 مليون طن من الأنقاض والركام في جميع محافظات قطاع غزة".

ونبهت إلى أن «استمرار تكديس آلاف الجثامين تحت الأنقاض بدأ يتسبب بانتشار الأمراض والأوبئة. لا سيما مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة الذي يسرع في عملية تحلل الجثامين".

وجددت المديرية العامة للدفاع المدني مناشدتها لجميع الجهات من أجل التدخل العاجل والضغط باتجاه السماح بإدخال المعدات الثقيلة اللازمة لتمكينها من إنقاذ حياة المصابين بفعل القصف الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وكذلك استخراج جثامين القتلى التي تتحلل تحت الركام. وباتت تتسبب في كارثة صحية جديدة للسكان.

طلاب مؤيدون لإسرائيل يقتحمون اعتصاما بجامعة كاليفورنيا

اعتدى طلاب مؤيدون لإسرائيل على آخرين

على رفح

غزة - "القدس العربي":

لم تعد المخاوف الفلسطينية من **بناء الممر المائي** الذي يربط قطاع غزة، بجزيرة قبرص، مرتبطة بوجود مخطط لتهدية سكان قطاع غزة. حيث ازدادت المخاوف خلال الساعات الماضية، مع الإعلان عن انتهاء تشييد هذا الممر لإدخال المساعدات، بتنفيذ الهجوم البري الإسرائيلي ضد مدينة رفح.

وفي دلالة على ذلك، فقد جرى الإعلان عن الانتهاء من بناء الرصيف الخاص بهذا الممر، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، في الوقت الذي كان فيه أكثر من مسؤول إسرائيلي يعلنون قرب شن الهجوم البري على مدينة رفح.

ولم تستبعد مصادر سياسية فلسطينية، تواصلت معها "القدس العربي"، أن يكون هذان الأمران مرتبطين ببعضهما البعض، حيث تهرب إسرائيل من الضغوط الدولية التي تطالبها بإدخال المساعدات لقطاع غزة بكميات كبيرة، لمنع حدود "المخافة"، من خلال هذا الممر البحري، ومعايير أخرى برية يجري فتحها، لتكون بديلاً عن معبري مدينة رفح، والمتوقع إغلاقهما في حال نفذت العملية البرية.

وفق المصادر فإن شن عملية عسكرية إسرائيلية ضد مدينة رفح، سيتخلله وقف عمل المعابر التي تمر منها البضائع لسكان غزة

ووفق المصادر فإن شن عملية عسكرية إسرائيلية ضد مدينة رفح، سيتخلله وقف عمل المعابر التي تمر منها البضائع لسكان غزة، وهما معبر رفح البري الفاصل عن مصر، والذي تمر منه شاحنات تقل مساعدات لسكان القطاع بشكل يومي، وكذلك معبر كرم أبو سالم، الذي يفصل بين قطاع غزة ودولة الاحتلال، وتمر منه أيضاً شاحنات مساعدات وأخرى للقطاع، تحملان بضائع متنوعة لسكان القطاع.

وحالياً لا يوجد سوى هذين المعبرين في القطاع، بالإضافة إلى معبر بيت حانون "إيرز"، الذي خصص لدخول كميات قليلة من البضائع التي تمر لمناطق شمال قطاع غزة من الأردن، كما يجري إسقاط مساعدات غذائية من طائرات عربية وأجنبية بكميات قليلة على مناطق مدينة غزة وشمالها.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن المتظاهرين وصلوا إلى حرم الجامعة في وقت مبكر اليوم الأربعاء مزودين بدروع خشبية ومظلات وخيام.

وأظهرت مقاطع فيديو، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، العديد من المتظاهرين وهم يستخدمون المظلات أو لافتاتهم لتجنب التعرض للغاز المدمع.

كما اعتقلت الشرطة في وقت مبكر صباح اليوم 25 شخصاً من المتظاهرين المؤيدين لفلسطين، في جامعة «سيتي كوليدج أوف نيويورك».

وذكر مسؤولو الجامعة أنهم طلبوا من إدارة شرطة نيويورك المساعدة، لإجلاء المتظاهرين، من بينهم حشد ضخم من الأشخاص، الذين نظموا مسيرات من جامعة كولومبيا إلى جامعة سيتي كوليدج، حسب شبكة «إيه بي سي نيوز» الأميركية.

وفي 18 أبريل/نيسان الماضي، بدأ طلاب رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها من شركات تدعم الاحتلال الإسرائيلي.

ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، توسعت حالة الغضب لتنتقل المظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل: هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا، وكارولينا الشمالية.

وأفادت وسائل إعلام أميركية باعتقال ما لا يقل عن ألف شخص في أكثر من 25 حرماً جامعيًا في 21 ولاية منذ 18 أبريل/نيسان الماضي.

ولاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق في دعم فلسطين بالولايات المتحدة إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند، شهدت جميعها مظاهرات داعمة لنظيراتها بالجامعات الأميركية ومطالبة بوقف الحرب على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة^٢.

القدس العربي " تنقل عن مصادر سياسية مخاوفها من ارتباط فتح الممر المائي بالهجوم

أمام المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في السعودية "أمريكا الوحيدة القادرة على وقف كارثة رفح".

أما الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، فقال معلقاً على تهديد بنيامين نتانياهو، بأن الحرب مستمرة، وإن اجتياح رفح سيتم قريباً. "لولا الدعم الأمريكي المنحاز وغير الأخلاقي لصالح الاحتلال، ما كان نتانياهو جراً على تحدي الشرعية الدولية والقانون الدولي بإصراره على استكمال العدوان وارتكاب المزيد من الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني".

وطالب من جديد الإدارة الأمريكية بـ "التدخل الفوري"، وإلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقف جرائمها، وفي مقدمتها منع الاحتلال الإسرائيلي من اجتياح رفح، الذي أكد أنه "سيكون له تداعيات خطيرة جداً على المنطقة بأسرها والعالم".

وفي هذا السياق، قال مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية مارتن جريفيث، "إن العالم ظل يناشد إسرائيل لتجنب هجوم على رفح إلا أن عملية بريّة هناك تلوح في الأفق القريب".

وأكد جريفيث، أن الغزو البري لرفح "سيؤدي إلى مزيد من الموت لمئات آلاف الأشخاص الفارين من المجاعة والمقابر الجماعية".

أما الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، فقال إن الهجوم الإسرائيلي المحتمل على مدينة رفح سيكون تصعيداً كبيراً "لا يمكن احتمالته" وسيقتل آلاف المدنيين، مؤكداً أن اجتياح رفح سيكون له تداعيات خطيرة على الضفة الغربية والمنطقة بأسرها.

وكانت تقارير عبرية، كشفت بعد تهديدات رئيس حكومة الاحتلال الأخيرة، ومسؤولين في المؤسسة العسكرية، بقرب شن الهجوم البري على رفح، أنه تم بناء الممر المائي لتسهيل نقل المساعدات الإنسانية بواسطة المنظمات الاغاثية إلى غزة، وأنه من المتوقع أن تصل الشحنة الأولى من المساعدات بالفعل السبت القادم.⁴

الصحة العالمية: الهجوم على رفح "كارثة إنسانية"

وبهدف القفز عن أي تنديد دولي بعملية رفح، ستلجأ إسرائيل إلى الهروب من هذا الضغط، من خلال "الممر المائي"، فيما أكدت المصادر الفلسطينية أن هناك معلومات وردت عبر قنوات دولية، تشير إلى احتمال أن تقوم إسرائيل بفتح معابر من مناطق حدودية تقع وسط وشمال غزة، لإدخال المساعدات، عوضاً عن معبري مدينة رفح.

وكانت الإدارة الأمريكية والعديد من الدول الغربية، وكذلك المنظمات الاغاثية، طالبت مرات عدة من إسرائيل بزيادة الممرات الإنسانية، وفتح المزيد من المعابر لدخول البضائع لقطاع غزة، وقد أكدت الأمم المتحدة من قبل أن الممر المائي، لا يمكن أن يكون بديلاً عن معابر غزة الرئيسية.

وقبل يومين أعلن البيت الأبيض عن افتتاح معبر جديد إلى شمال غزة، وأشار إلى أن العمل على الرصيف المؤقت يسير بوتيرة جيدة، وقال "نتوقع استلام البضائع في الأيام القادمة"، معلناً أن أكثر من 200 شاحنة مساعدات تدخل يومياً إلى القطاع الفلسطيني.

وفي حال فتحت هذه المعابر، بالإضافة إلى "الممر المائي"، فإنهما بحكم صغر المعابر وكميات البضائع القليلة التي ستصل عبر "الممر المائي"، لن تسدداً مكان معبري رفح، اللذين لم تكن سلطات الاحتلال تسمح إلا بإدخال القليل من البضائع عبرهما، وهو ما عمل على ارتفاع معدلات المجاعة في القطاع، وتسجيل وفيات في صفوف المواطنين.

ولذلك أشارت المصادر السياسية خلال حديثها لـ "القدس العربي"، إلى أنه جرى التحذير من هذا المخطط، خلال اللقاءات السياسية الأخيرة لمسؤولين فلسطينيين كبار، وتحديدًا خلال الاجتماع السداسي لوزراء الخارجية العرب مع وزير الخارجية الأمريكي، وخلال لقاءات الرئيس محمود عباس مع مسؤولين كبار، خلال زيارته الأخيرة قبل أيام للسعودية.

وقد طالب الجانب الفلسطيني في تلك اللقاءات سواء الجماعية أو العامة، بتحريك دولي جدي لإنهاء الحرب، وتحديدًا من قبل الإدارة الأمريكية، وقد طلب من دول عربية وازنة، التحدث بسرعة مع أمريكا.

ورغم ذلك لم يحصل الجانب الفلسطيني، على أي عود أمريكية بمنع عملية رفح، وهو ما دفع بالرئيس محمود عباس للقول صراحة في كلمته

واعتداء وتنكيل من سلطات الاحتلال بشكل متواصل إلى جانب قرصنة حقوقهم المالية¹.

الخميس 2024/5/2

40 شهيداً، الاحتلال يركّز غاراته على وسط وشمال القطاع ويتوغل شرق دير البلح

واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على مختلف مناطق قطاع غزة، أمس، وشنت الطائرات غارات جوية متفرقة، بينما قصفت مدفعية الاحتلال مناطق شرق وشمال ووسط القطاع.

ووفق التقرير اليومي المُحدث الصادر عن وزارة الصحة بغزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 4 مجازر ضد العائلات في القطاع، راح ضحيتها 33 شهيداً و57 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية، «حتى ساعات ظهر أمس»، فيما ارتفع عدد الشهداء حتى وقت متأخر من ليلة أمس، إلى 40 شهيداً. وبحسب الوزارة فلا يزال عدد من الضحايا تحت الركام، وفي الطرقات، يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

ووفق وزارة الصحة في غزة، فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 34568 شهيداً و77765 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، 72% من الضحايا من النساء والأطفال.

وشهد يوم أمس تصاعداً في القصف المدفعي تجاه مناطق واسعة في القطاع، لاسيما شمال مخيم النصيرات، وشرق مدينة غزة، ومناطق شمال القطاع، وبعض المناطق شرق المحافظة الوسطى، مع تصاعد القصف المدفعي شرق مدينة رفح، جنوب القطاع.

وتوغلت دبابات وآليات عسكرية إسرائيلية بمحاذاة السياج الأمني شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار كثيف.

واستشهدت مواطنة جراء سقوط قذيفة مدفعية على منزل في حي النصر شمال شرقي محافظة رفح، بعد تعرض المنطقة المذكورة لقصف مدفعي عنيف.

كما استشهد الشاب نايف سليمان العرجا، بعد استهداف منزله بقذيفة مدفعية بحي التنور شرق مدينة رفح.

جنيف: حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، من أن "قيام إسرائيل بهجوم شامل على مدينة رفح جنوب قطاع غزة سيكون كارثة إنسانية". ودعا غيبريسوس في منشور على منصة إكس، مساء الثلاثاء، إسرائيل إلى عدم اجتياح المدينة الفلسطينية. وطالب جميع الأطراف بوقف لإطلاق النار وتحقيق سلام دائم، وبزعم أنها "المعقل الأخير لحركة حماس"، تُصر إسرائيل على اجتياح رفح على الحدود مع مصر، رغم تحذيرات دولية من تداعيات كارثية: في ظل وجود نحو 1,4 مليون نازح فيها.

(الأناضول)²

"هيئة الأسرى": إدارة سجون الاحتلال تواصل ارتكاب أبشع المجازر بحق المعتقلين داخل السجون

رام الله 1-5-2024 وفا- قال المختص بشؤون الأسرى والمحريين حسن عبد ربه، إن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي تواصل ارتكاب أبشع الجرائم بحق المعتقلين.

وأوضح في تصريح لإذاعة صوت فلسطين، اليوم الأربعاء، أن إدارة سجون الاحتلال مستمرة في سياسة التنكيل والاعتداء بحق المعتقلين، إلى جانب الإخفاء القسري والمعاملة اللاأخلاقية، ومنع زيارة كافة المؤسسات الحقوقية والمحامين من الاطلاع على أوضاعهم.

وأشار عبد ربه إلى أنه رغم الجهود التي تبذل بشكل متواصل وعلى كافة المستويات وعبر الحراك الشعبي إلا أنها لم تنجح حتى اللحظة في كسر حالة العزلة التي يعيشها المعتقلون في ظل انتهاج سلطات الاحتلال لسياسة التجويع والحرمان بحقهم.

ولفت إلى أن العمال هم جزء من يدفع ثمن لقمة العيش بكرامة، جراء ما يتعرضون له من ملاحقة

الرياضي لكرة اليد، برفقة زوجته وأطفاله الثلاثة، جراء قصف طائرات حربية إسرائيلية منزله في مدينة غزة.

واستشهد مواطنان اثنان، جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في حي الزيتون شرق مدينة غزة. كما استشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون إثر قصف جوي إسرائيلي استهدف بناية سكنية في شارع الجلاء وسط مدينة غزة.

ودمرت طائرات الاحتلال منزل عائلة «البرعي» بالقرب من محال صافي وسط جباليا شمال القطاع.^٧

الرئاسة ترحب بقرار كولومبيا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل بسبب انتهاكاتها للقانون الدولي

رام الله 2-5-2024 وفا- رحبت الرئاسة، بالمواقف المتقدمة والشجاعة، التي تتخذها جمهورية كولومبيا الصديقة إزاء وقف حرب الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة، والتي كان آخرها إعلان الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، قرار بلاده قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، بسبب انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي وللشريعة الدولية.

وثمنت الرئاسة، ما جاء في خطاب الرئيس بيترو الذي أشار خلاله إلى ضرورة احترام قيم الإنسانية، وقال إن «قتل الشعب الفلسطيني يعني قتل الإنسانية»، مؤكداً حقيقة أن فلسطين اليوم تجسد غياب القانون الدولي الإنساني، وتعطيل الشرعية الدولية بقوة السلاح، ومذكراً في الوقت نفسه بأن على دول العالم الوقوف عند مسؤولياتها ورفض ما يحدث بحق الإنسانية جراء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني.

وأكدت الرئاسة أن هذه المواقف النبيلة التي تتخذها كولومبيا الصديقة، حكومةً وشعباً، تشكل مثلاً يُحتذى به للعالم، لإلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بقرارات الشرعية الدولية، والانصياع للقانون الدولي، فلا يمكن أن تواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، الإبادة الجماعية التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني، رغم صدور قرار مجلس الأمن رقم 2728 الداعي إلى وقف فوري لإطلاق النار، ورغم فرض محكمة

واستشهد طفلان، جراء غارة استهدفت منزلاً لعائلة أبو غالي في مخيم الشابورة بمحافظة رفح، يؤوي نازحين من محافظة غزة، والشهيدان هما: الطفلان الشقيقان كريم ومنى عامر جرادة.

كما دمرت طائرات الاحتلال منزلاً في منطقة «الشوكة» شرق محافظة رفح، بعد استهدافه بعدة صواريخ، بينما شنت الطائرات غارة أخرى قرب معبر رفح.

وأعلن الدفاع المدني عن انتشار جثامين 9 شهداء جدد من مختلف الفئات والأعمار «متحللة»، من منطقة المعسكر بمحافظة خان يونس، وما زالت الطواقم مستمرة في عمليات البحث، وانتشال باقي الشهداء من تلك المناطق، التي يُعتقد أن ثمة عشرات الشهداء ما زالوا تحت أنقاض البيوت وفي الشوارع.

وخلال ساعات مساء أمس، استشهد مواطن وأصيب آخرون، جراء قصف مدفعي إسرائيلي استهدف منطقة «قاع القرين» جنوب مدينة خان يونس.

وسقط ليلة أمس 6 شهداء، وعدد من الجرحى، جراء قصف إسرائيلي استهدف مدينة الزهراء شمال مخيم النصيرات، وسط القطاع.

وانتشلت فرق الإنقاذ جثمان شهيد واحد من تحت أنقاض منزل جرى استهدافه في منطقة المغرقة، وسط القطاع، حيث أكدت فرق الإنقاذ وجود عالقين، وربما شهداء تحت الأنقاض، لا تستطع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

كما استشهد مواطنان اثنان جراء قصف استهدف مدينة الزهراء شمال مخيم النصيرات وسط القطاع.

وأصيبت سيدة من المارة، جراء استهداف من طائرة إسرائيلية مُسيرة، لسيارة قرب برج «فيصل» في بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة، كما شنت طائرات الاحتلال غارة جوية عنيفة، استهدفت البلدة المذكورة، ما تسبب بوقوع أضرار كبيرة.

واستهدفت طائرات الاحتلال شقة سكنية في برج 6 في مشروع «القسطل» شرق مدينة دير البلح، ما تسبب بتدميرها بشكل كامل، دون وقوع إصابات، نظراً لأنها كانت خالية.

واستشهد محمد حمدي ديب، لاعب نادي غزة

وييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولينا.

ولاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق في دعم فلسطين بالولايات المتحدة، إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند وأستراليا. شهدت جميعها مظاهرات داعمة لنظيراتها بالجامعات الأميركية ومطالبات بوقف العدوان على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 34596 مواطناً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 77816 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات.^٩

توقع بإدراج إسرائيل الشهر المقبل على «القائمة السوداء» للأمم المتحدة

رام الله 2-5-2024 وفا- من المتوقع إدراج إسرائيل الشهر المقبل على قائمة الأمم المتحدة السوداء للدول والمنظمات التي تلحق الضرر بالأطفال في مناطق النزاعات.

وحسب تقديرات، فإن دخول إسرائيل ضمن هذه القائمة التي تتكون من ثماني دول، إلى جانب منظمات إرهابية، مثل «داعش» وتنظيم القاعدة وتنظيم بوكو حرام، سيكون بسبب جرائمها في العدوان المتواصل على قطاع غزة.

ويسعى دبلوماسيون إسرائيليون «من وراء الكواليس» إلى إقناع الأمم المتحدة بعدم شمل إسرائيل في هذه القائمة التي أعدتها مبعوثة الأمم المتحدة المعنية بحال الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة، فيرجينيا غامبا.

وكانت إسرائيل قد تمكنت من منع شملها في هذه القائمة السوداء، العام الماضي، رغم أن الدول والتنظيمات في هذه القائمة لا تخضع لعقوبات دولية فورية، إلا أن التخوف في إسرائيل هو أن شملها في القائمة السوداء سيشكل بداية لدفع عقوبات، مثل مقاطعة شركات تجارية وشركات أسلحة ضدها.

وفي حصيلة غير نهائية، أعلنت مصادر طبية ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى

العدل الدولية تدابير طارئة بحقها لإلزامها الامتثال لاتفاقية مكافحة الإبادة الجماعية، وأن تستمر رغم كل ذلك دون محاسبة أو عواقب.

وجددت الرئاسة، دعوة المجتمع الدولي إلى اتخاذ مواقف أكثر حسماً تجاه جرائم الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، وعدم السماح لإسرائيل بالتمادي في جرائمها وانتهاكاتها، وإلزامها بتنفيذ المبادئ والالتزامات الدولية المترتبة عليها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.^٨

السيناتور الأميركي ساندرز ينتقد قمع الاحتجاجات الطلابية ويدعو الصحفيين للتركيز على المآسي في غزة

واشنطن 5-2-2024 وفا- انتقد السيناتور الأميركي المستقل بيرني ساندرز، قمع الاحتجاجات الطلابية الداعمة لفلسطين في الجامعات الأميركية.

ودعا السيناتور ساندرز، في بيان صحفي، بحسب وكالة «الاناضول»، الصحفيين ووسائل الإعلام الأميركية إلى التركيز على الهجمات المستمرة لإسرائيل على غزة.

وقال: «حان الوقت للتركيز على العنف الشديد في غزة، حيث قتل حوالي 34 ألف فلسطيني وجرح أكثر من 77 ألف آخرين، بدلاً من التركيز على العنف الذي نراه في الجامعات الأميركية».

وأضاف: يجب توجيه الكاميرات بعيداً عن الجامعات والتوجه مباشرة إلى غزة، وعرض الأطفال الذين قتلوا بسبب سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتابع: «أرونا الأطفال الذين فقدوا أطرافهم، أرونا الآلام والمآسي هناك».

وفي 18 أبريل/ نيسان الماضي، بدأ طلاب رافضون للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية.

ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، توسعت حالة الغضب لتمتد المظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك،

وقال أعضاء الكونغرس وعددهم نحو 60 وجميعهم ديمقراطيون في رسالة موجهة الى الرئيس بايدن: «إننا نكتب بإلحاح لنقول إن قيام الاحتلال الإسرائيلي، باجتياح رفح في الايام المقبلة أمر غير مقبول على الإطلاق».

وحذر أعضاء الكونغرس من أن «العملية المحتملة من شأنها أن تفاقم الكارثة الإنسانية لسكان غزة والتحديات الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط».

وحثت الرسالة، الرئيس بايدن على تطبيق القانون والسياسة الأميركية من خلال حجب بعض الأسلحة الهجومية أو غيرها من أشكال الدعم العسكري التي يمكن استخدامها في الهجوم على رفح بما في ذلك الاسلحة الهجومية والمساعدات التي تم اعتمادها بالفعل وأصبحت قانونا.

وكان الرئيس بايدن وقع قبل أيام حزمة مساعدات خارجية بقيمة 95 مليار دولار تتضمن مساعدات عسكرية للاحتلال الإسرائيلي بأكثر من 26 مليار دولار.

يذكر أن مستشار الأمن القومي الاميركي جيك سوليفان حذر في آذار/ مارس الماضي من أن «أي هجوم على رفح من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الازمة الإنسانية».

مدينة رفح، أقصى جنوب قطاع غزة، تكتظ بنحو 1.5 مليون مواطن اضطر غالبيتهم إلى النزوح إليها سعياً للأمان، بحسب الأمم المتحدة.

ويواجه النازحون ظروفًا مزرية داخل آلاف الخيام المنتشرة في جميع أنحاء المدينة، حتى إن الأرصفة ازدحمت بتلك الخيام، وتحولت الطرق الرئيسية إلى أسواق مكتظة.

ويعتبر معبر رفح البري شريان حياة لمواطني قطاع غزة، ويعتبر المنفذ البري الوحيد لإدخال المساعدات وإجلاء المصابين، وأي هجوم عسكري على رفح يعني حرمانهم من المساعدات الغذائية والطبية.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، اسفر عن استشهاد 34568 مواطنا، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 77765 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.¹⁰

34596، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، والإصابات إلى 77816، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقالت المتحدثة باسم «اليونيسف»، تيس إنغرام، التي زارت غزة مؤخرا، خلال مؤتمر صحفي في جنيف، إن ما أذهلها هو «عدد الأطفال الجرحى الذين رأتهم»، وأضافت: «ليس فقط في المستشفيات، ولكن في الشوارع، في ملاجئهم المؤقتة، حيث يعيشون حياتهم المتغيرة بشكل دائم».

وأشارت «إلى أن الأطفال النازحين حديثا في جنوب قطاع غزة يحصلون على كميات من الماء أقل كثيرا من المطلوب للبقاء على قيد الحياة، وتوقعت وفاة عدد أكبر من الأطفال بالقطاع في الفترة المقبلة، بسبب الحرمان والمرض.¹¹

ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة الى 34596 والاصابات إلى 77816 منذ بدء العدوان

غزة 2-5-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية، اليوم الخميس، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 34596، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر ذاتها، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 77816 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 3 مجازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد 28 مواطنا، وإصابة 51 آخرين، خلال الساعات الـ24 الماضية.

وأوضحت أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.¹¹

أعضاء في الكونغرس الأميركي يطالبون بايدن بثني الاحتلال عن الهجوم على رفح

واشنطن 2-5-2024 وفا- طالب أعضاء في الكونغرس الأميركي، الرئيس جو بايدن، بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لثنيه عن شن عملية عسكرية في رفح، جنوب قطاع غزة.

١٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

قليلة "سئمت" من استمرارها وتريد انتهائها. وقال آيلاند في حديث لإذاعة إسرائيلية مساء الأربعاء: "الأهم بالنسبة للولايات المتحدة هو إنهاء الحرب. لقد توقعوا أن الحرب ستنتهي في غضون أشهر قليلة. لقد سئموا". وأضاف: "الوضع يزداد سوءاً، وبيتعد أكثر فأكثر عن النصر المطلق. هناك مشكلة صعبة على الجانب الإسرائيلي، ومشكلة صعبة بالقدر نفسه على الجانب الأمريكي". ورغم الدعم الأمريكي المطلق لإسرائيل في حربها على غزة منذ نحو 7 أشهر، زعم آيلاند أن "الولايات المتحدة تقف إلى جانب حماس أكثر من وقوفها معنا في قضية واحدة فقط: قضية المحتطفين (الأسرى في غزة)، وفي كل شيء آخر هم مع حماس". وأردف: "إذا كان الأمر يتعلق بقضية رفح وتقديم المساعدات الاقتصادية لغزة، فهم مع حماس، وفيما يتعلق بمسألة إنهاء الحرب، فإن الولايات المتحدة وحماس هما الطرفان الأكثر رغبة في إنهاء الحرب". وادّعى آيلاند أن "الولايات المتحدة تقف إلى جانب حماس، وزعيمها في غزة يحيى السنوار يفهم هذه الأمور جيداً، لذلك فهو غير متوتر، والإجابة الأفضل في نظره هي عدم إعطاء إجابة". وبناءً على ما تقدم من وجهة نظره، اعتبر أن "هناك مشكلة عميقة للغاية مع الجانب الأمريكي". ولفت إلى أنه في حين أن الولايات المتحدة تدعم إسرائيل في الملف الإيراني فـ "هم ليسوا معنا في قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني". وبحسب آيلاند: "الولايات المتحدة تساعد إسرائيل، لكنها تساعد نفسها أولاً، ما تقدمه من مساعدات جدير بالاهتمام، فهي تقف إلى جانبنا ضد إيران، وستكون إلى جانبنا في حرب واسعة ضد حزب الله، لكنهم سيطلبون منا أن نقاتل وألا نجروء على المساس بالبنية التحتية المدنية في لبنان". واتهم المسؤول الإسرائيلي السابق الولايات المتحدة بأنها "تلعب لعبة غير ناجحة من وجهة نظرنا، وهي لعبة منافقة إلى حد كبير للغاية". وادّعى أنه "من المؤكد أن الإدارة الأمريكية لا تقمع أعمال الشغب في الولايات المتحدة (احتجاجات الجامعات للتضامن مع الفلسطينيين) وفي رأيي أنها تشجعها أيضاً". وذكر آيلاند إن "الرئيس الأمريكي جو بايدن يحتقر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وهذا ليس خطأ بايدن إلى حد كبير. بل خطأ الجانب الآخر". وأقر بأنه وفق قراءته للوضع، "نحن لا نسير إلى أي مكان جيد، ومن المستحيل التوصل إلى نتيجة في غزة إذا قلنا فقط نصرًا عسكريًا".

مع دخول العدوان يومه الـ209: شهداء وجرحي في قصف الاحتلال على مناطق متفرقة من قطاع غزة

غزة 2-5-2024 وفا- استشهد وأصيب عشرات المواطنين، اليوم الخميس، في قصف الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة في قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا، باستشهاد 6 مواطنين في قصف الاحتلال مدينة الزهراء شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، فيما انتشرت طواقم الإسعاف والإنقاذ والأهالي 3 شهداء، إثر سلسلة غارات شنتها طائرات الاحتلال على المنطقة الشمالية الغربية من الخيم.

وفي خان يونس جنوب القطاع، استشهد مواطن، وأصيب آخرون، في قصف إسرائيلي على منطقة قاع القرين جنوب شرق مدينة خان يونس، كما شهدت مناطق في بني سهيلا وعبسان وخزاعة شرق المدينة قصفًا مكثفًا من طائرات الاحتلال.

وفي مدينة غزة، قصف طيران الاحتلال بناية سكنية لعائلة اشتيوي في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد مواطنين، وإصابة آخرين، فيما لا يزال عدد من المفقودين تحت الركام.

وشنت طائرات الاحتلال غارة استهدفت منزل في حي الشجاعية شرق المدينة، كما استهدفت مدفعية الاحتلال منازل وأراضي المواطنين في أحياء الشيخ عجلين، وتل الهوى، والزيتون، جنوب غرب مدينة غزة.

واستهدفت مدفعية الاحتلال أراضي وخيام النازحين شرق مدينة رفح.

وفي حصيلة غير نهائية أعلنت مصادر طبية، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 34568 شهيداً، غالبيتهم من الأطفال والنساء الاصابات ارتفعت إلى 77765، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.¹³

مسؤول إسرائيلي سابق: واشنطن سئمت وتريد انتهاء حرب غزة

القدس: اعتبر الرئيس الأسبق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي غيورًا آيلاند، أن "الولايات المتحدة التي كانت تتوقع انتهاء الحرب على غزة في أشهر

وكانت هناك تقارير أولية حول تصرفات عنف من ضباط الشرطة تجاه المحتجين. مع أن المداهمة لم تنتج وحشية واسعة. كما تقول مارا. ولكننا لا نعرف ذلك. لأن الشرطة لم تسمح للصحافيين بدخول الحرم الجامعي حيث احتجزتهم في بناية أبعد من موقع المداهمة.

وحدثت إذاعة الطلاب في جامعة كولومبيا (دبليو كي سي آر) عن تهديد للصحافيين الطلاب إذا غادروا بناية كلية الصحافة لتغطية الحادث. وقال مسؤولو المدينة يوم الأربعاء إن 109 أشخاص اعتقلوا في جامعة كولومبيا. و173 اعتقلوا في سيتي كوليج. في منهاتن العليا.

وزعم عمدة نيويورك أن الشرطة استخدمت تكتيكات دقيقة وبأقل قدر من القوة. لكنه لم يقدم أي أدلة عن دور "معرضين من الخارج" و"محترفين" على التظاهرات.

وقال في تصريحات لبرنامج "صباح الخير جو" على شبكة "أم أس أن بي سي": "هناك أشخاص مضرّون يريدون التأثير على أطفالنا. ولا يمكننا تجاهل هذا". وأكد في مؤتمره الصحافي أكثر من مرة. أن الشرطة دخلت الجامعة بناء على طلب من الإدارة.

وفي مؤتمر صحافي صباح الأربعاء. ظهر مفوض الشرطة إدوارد كابان. وهو يحمل سلسلة لتقييد عجلة هوائية كدليل على وجود معرضين من الخارج تسللوا إلى صفوف المحتجين بجامعة كولومبيا.

وفي ضوء المزاعم المماثلة التي عادة ما قدمت أثناء تظاهرات المطالبين بالحقوق المدنية. فما صدر من الشرطة يثير الشك. فلو سمح أدامز ودائرة الشرطة للصحافيين القيام بعملهم. لثم التأكد من هذه المزاعم.

وقالت الكاتبة إن آلافاً من الطلاب يشاركون في تظاهرات حاشدة بجامعة البلاد احتجاجاً على الحرب في غزة. ومن أجل فهم دوافعهم. فلا يمكننا الاعتماد على الشرطة وروايتها بدون السماح للصحافيين بالمراقبة ورصد الأحداث. وعندها يكون سرد الشرطة مقبولاً حالة التأكد منه.¹⁰

بروفيسور إسرائيلي: العالم يتقيأ "الدولة الصهيونية" واستمرارها يهدد بقاءه

واعترف بأنه بعد شهور من الحرب. "ليس هناك أي تأثير حقيقي على حماس في الوقت الحالي. وهذا هو الوضع المحزن". وتشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول حرباً على غزة خلفت أكثر من 112 ألف بين شهيد وجريح. معظمهم أطفال ونساء. وحوالي 10 آلاف مفقود وسط مجاعة ودمار هائل. وفق بيانات فلسطينية وأمية. وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً. ورغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية. وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

(وكالات)¹¹

نيويورك تايمز: الشرطة خرقت الدستور بمنعها الصحافيين من مراقبة هجومها على جامعة كولومبيا

لندن - "القدس العربي":

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" مقالاً لعضوة التحرير فيها. مارا غي. أشارت فيه إلى الجانب الآخر من هجوم شرطة مدينة نيويورك على جامعة كولومبيا. وما لم يره الصحافيون من عنف. حيث حدثت عن القيود والتاريس في محاولة قمع اعتصام مؤيدي فلسطين.

وقالت الكاتبة: "مهما كان موقف الإنسان من التظاهرات المؤيدة لفلسطين. والتي اجتاحت جامعات أمريكا. فإن قرار شرطة نيويورك يوم الثلاثاء منع الصحافيين من مراقبة مداهمة جامعة كولومبيا. كان خرقاً واضحاً للتعديل الأول من الدستور. فالمواطنون لهم الحق بمعرفة ما تقوم قوى حفظ النظام بعمله في حرم الجامعات الأمريكية. ولكنهم ظلوا في الظلام في لحظة مهمة".

وبدلاً من الشهادات الحية من الصحافيين والطلاب. كان على الأمريكيين الاعتماد على شهادات عمدة نيويورك إريك أدامز ومسؤولي الشرطة. وكذا الفيديوها التي نشرتها الشرطة على منصات التواصل الاجتماعي. وأظهرت اللقطات رجال الشرطة بعنادهم الكامل وهم يدخلون قاعة هاميلتون. وهي بناية في جامعة كولومبيا سيطر الطلاب عليها بطريقة غير قانونية. وفق الكاتبة.

الذهاب **لاجتياح رفح**. والتورط بمذبحة كبيرة تلحق ضرراً فادحاً بصورة ومكانة إسرائيل تعمق عزلتها. وهذا ما يحذر منه عددٌ من المراقبين الإسرائيليين من يعتبرون أن رفح من هذه الناحية "كمين" إستراتيجي" ستنتج عنه ضربة دبلوماسية موجعة جداً لإسرائيل في مرحلة مأزومة أصلاً.

دولة مارقة

وينضم باحث إسرائيلي بارز لهذه التحذيرات، مؤكداً أن تدهور مكانة إسرائيل في العالم، وتصويره لها كدولة مارقة يشكل خطراً وجودياً داهماً عليها. في مقال تنشره صحيفة "يديعوت أحرونوت" في ملحقها، غداً الجمعة، يقول البرفيسور في الفيزياء تسفى مازا، الحائز على أرفع وسام إسرائيلي - "جائزة إسرائيل"، إن العالم عندما يتقيأ إسرائيل، وهو يتقيأها أكثر فأكثر، فهي لن تستطيع البقاء والصمود هنا.

وفي نطاق تعبيره عن قلقه، يشير لخطورة إدارة الحرب والصراع مع الفلسطينيين بانفعالية، و"من البطن لا من العقل"، ويسخر من حكومة نتنياهو بالقول إن عدداً غير قليل من وزرائها لا يجيدون التحدث بالإنكليزية، ولا يدركون ما يجري في العالم اليوم ويدلون بتصريحات دموية غير أخلاقية وحمقاء.

في هذا السياق، يفيد تقرير تنشره صحيفة "هآرتس" أن "ماكنة الأخبار الكاذبة" التي تعتمدها "حماس" ضمن روايتها في العالم تهزم إسرائيل وماكنتها الدعائية، منبهاً إلى أن المشكلة عميقة، وبدأت قبل الحرب على غزة.

مع ذلك، تستغرب أوساط إسرائيلية واسعة، رسمية وغير رسمية، اتخاذ العالم موقفاً مناوئاً من إسرائيل في ظل جرائم حرب ترتكبها في غزة، وترصدها حتى منظمات حقوقية إسرائيلية، أهمها وأخطرها تقرير لـ "منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان"، نشر في الشهر الماضي، عن قتل أسرى غزة، وتنكيل مريع بهم داخل معتقلات في النقب تذكر بغوانتنامو.

ويبدو أن شهوة الانتقام ومشاعر الإحباط حيال فشل إسرائيل بتحقيق أهداف الحرب والتغلب على "حماس"، رغم كونها فصيلاً محاصراً، قد تسببت بحالة عمى ونكران لهذه الجرائم التي يحاول الإسرائيليون جاهلها، لكن العالم يراها عبر مننديات التواصل الاجتماعي بالأساس.

الناصرة- "القدس العربي": انضمت **كولومبيا** لعدد من دول أمريكا الجنوبية وأعلنت قطع علاقاتها مع إسرائيل على خلفية تورطها في حرب إبادة في غزة. وفي التزامن تتواصل الاحتجاجات ضدها في الجامعات الأمريكية، وتنتشر لدول أخرى، وسط مخاوف إسرائيلية من صدور مذكرة اعتقال بحق قاداتها.

رغم ذلك، تعلن إسرائيل، على لسان عدد من قاداتها، منهم رئيس حكومتها نتنياهو، أنها مصممة على اجتياح رفح رغم المخاطر المترتبة على ذلك، ليس من ناحية حياة المدنيين الغزيين فحسب، بل من ناحية صورة ومكانة إسرائيل التي باتت دولة تعيش عزلة وتواجه انتقادات أكثر من أي وقت مضى.

يشير باحث إسرائيلي لخطورة إدارة الحرب والصراع مع الفلسطينيين بانفعالية، و"من البطن لا من العقل"، ويسخر من وزراء نتنياهو الذين لا يجيدون الإنكليزية

ويقول محرر الشؤون الدبلوماسية في القناة 12 العبرية نداد أيال إن هناك خوفاً كبيراً وحقيقياً في إسرائيل من صدور مثل هذه الأوامر بالاعتقال، ويوضح، في مقال تنشره صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، أن نتنياهو بحالة رعب حيال هذا السيناريو، وأنه يستغيث بنواب في الكونغرس للضغط على محكمة الجنايات الدولية لمنع إصدار مثل هذه التعليمات، مثلما يضغط على الجيش لفتح معبر بيت حانون (إيرزا)، وإدخال مساعدات إنسانية أكبر للقطاع استبعاداً ونفياً لتهمة تجويع الغزيين، التي بسببها ربما تصدر مذكرة الاعتقال.

يشار إلى أن الإذاعة العبرية العامة كشفت، أمس، أن نتنياهو توجه أيضاً لعائلات المخطوفين طالباً المساعدة من خلال استثمار علاقات شخصية نسجها بعض هذه العائلات مع مسؤولين في "الحكمة الدولية"، على أمل أن يسعفه ذلك، بمنع صدور أمر اعتقال بحقه.

وكانت، منذ أيام، قد نُشرت تسريبات وتقارير صحفية تتحدث عن توجه النائب العام للجنايات الدولية لإصدار مذكرة اعتقال بحق نتنياهو وقائد جيش الاحتلال هليفي ووزير الأمن في حكومة الاحتلال غالانت.

ويتساءل أيال: كيف يمكن لإسرائيل

الذي نراه في الجامعات الأمريكية".

ونصح الصحافيين بتوجيه عدساتهم بعيداً عن الجامعات والتوجه مباشرة إلى غزة. وعرض الأطفال الذين قتلوا بسبب سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي [بنيامين نتنياهو](#).

وأضاف: "أرونا الأطفال الذين فقدوا أطرافهم. أرونا الألام والمآسي هناك".

وأشار إلى زيادة "[معادة السامية](#)" وكذلك "الإسلاموفوبيا" في الولايات المتحدة. لافتاً إلى أن تحميل نتيناهو وحكومته مسؤولية العنف لا تعد عداء لليهودية.

وفي 18 أبريل/ نيسان الماضي، بدأ طلاب رافضون [للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة](#) اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية.

ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، توسعت حالة الغضب لتمتد المظاهرات إلى [عشرات الجامعات في الولايات المتحدة](#)، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولينا.

ولاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق في دعم فلسطين بالولايات المتحدة، إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند شهدت جميعها مظاهرات داعمة لنظيراتها بالجامعات الأمريكية ومطالبات بوقف الحرب على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة.

(الأناضول)^{١٧}

مراقب الدولة في إسرائيل يدعو نتيناهو ورئيس الأركان للتعاون في تحقيق 7 أكتوبر

القدس: دعا مراقب الدولة في إسرائيل متانياهو إجلمان، الأربعاء، رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو وقائد القوات المسلحة إلى التعاون في تحقيق رسمي في كيفية تمكّن حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) من تنفيذ هجوم السابع من أكتوبر تشرين الأول على إسرائيل، الذي أدى

شهوة الانتقام ومشاعر الإحباط حيال فشل إسرائيل بتحقيق أهداف الحرب تسببت بحالة عمى ونكران لجرائمها

وأمام هذه الحالة، التي تتجلى الآن في موجة الغضب داخل الجامعات الأمريكية المنتفضة ضد إسرائيل، تواصل الأخيرة اللجوء لوسيلة اتهام المنتقدين بـ "[اللاسامية](#)"، والمطالبة مجدداً بعمل دبلوماسي ودعائي، ينتقل من الدفاع للهجوم، وسط تجنيد الحلفاء والجماعات اليهودية في العالم.

بيد أن إسرائيل، بعد 209 أيام، من حرب متوحّشة على غزة ترتكب فيها جرائم يومية بحق النساء والأطفال، باتت مبللة تماماً بسيل عالمي من التوقيع والنقد والاشمئزاز، ولذا فإن محاولات تحسين صورتها بعيون البشرية، من خلال حيل مختلفة، تبدو عقيمة، ولن يصلح عطارها ما أفسدته أيدي قادتها وجنودها، فما بالك وهي منذ سنوات قد صارت دولة يهودية متزمتة يشارك في قيادتها نواب ووزراء عنصريون متعصبون دينياً وسياسياً، يدعو بعضهم لإبادة الفلسطينيين بقنبلة نووية، أو إلقاء غزة بالبحر، وبحرق حوارة، ودوما، بعد إحراق عائلة دوابشة وغيره، ناهيك عن جرائم الاستيطان والتهوديد والقتل في الضفة الغربية، وملاحقة حتى فلسطينيي الداخل بشكل غير مسبق، رغم كونهم مواطنين فيها.

فهل تدوم هذه الحالة التي تحولت فيها إسرائيل من دولة مدلّلة لدولة منبوذة بنظر المجتمعات الإنسانية، فيما تواصل الحكومات الاحتكام لمنظومة المصالح بدلاً من القيم في التعامل معها؟^{١٨}

سيناتور أمريكي يطالب بالتركيز على الجرائم في غزة بدل احتجاج الجامعات

واشنطن: قال السيناتور الأمريكي المستقل [بيرنى ساندرز](#) إنه يجب التركيز على الهجمات المستمرة لإسرائيل على غزة بدلاً من الاهتمام بالاحتجاجات الداعمة لفلسطين في الجامعات الأمريكية.

وانتقد ساندرز في بيان صحافي، الأربعاء، [قمع الاحتجاجات في الجامعات الأمريكية](#) وقال: "حان الوقت للتركيز على العنف الشديد في غزة، حيث قتل حوالي 34 ألف فلسطيني وجرح أكثر من 77 ألف آخرين، بدلاً من التركيز على العنف

أشهر على قطاع غزة المكتظ بالسكان.

وأدت الحملة الإسرائيلية إلى نزوح معظم سكان الأراضي الفلسطينية البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة، وتحويل مناطق كبيرة من القطاع إلى أنقاض. ما فاقم أزمة إنسانية يواجهها الفلسطينيون في غزة بالفعل، في ظل حصار مستمر منذ 16 عاماً.

ويقول نتنياهو إنه لن ينهي الحملة حين القضاء على "حماس".

(رويترز)^{١٨}

إدارة جامعة بورتلاند تعلن فشل المفاوضات مع المتظاهرين ضد الحرب الإسرائيلية على غزة

أعلنت جامعة بورتلاند الأمريكية، مساء الأربعاء، فشل المفاوضات مع الطلاب المحتجين داخل مكتبها، ومغادرة نحو 50 طالباً المبنى طواعية. وفي وقت سابق، قالت شرطة بورتلاند إن ما بين 50 إلى 75 متظاهراً اقتحموا مكتبة الجامعة، الاثنين الماضي، وفق ما ذكرت شبكة "سي إن إن" الأمريكية. وقالت رئيسة الجامعة آن كود، في بيان، إن المفاوضات عن الطلاب الذين يحتلون مكتبة الجامعة قالوا إنهم "سيوقعون اتفاقاً لمغادرة المبنى بحلول الساعة 01:30 صباحاً بالتوقيت المحلي، لكنهم اختاروا عدم التوقيع". وأوضحت رئيسة الجامعة أنها "ضمنت عدم طرد الطلاب أو إيقافهم أو توجيه تهم جنائية ضدهم، مقابل موافقتهم على عدم انتهاك قواعد السلوك"، وفق البيان. وقالت أيضاً إنها وافقت على الاجتماع مع قيادات الطلاب في 17 مايو/ أيار الجاري لمواصلة المفاوضات. وأضافت كود: "كنت أتمنى بشدة أن يكون الطلاب في المكتبة قد وقعوا على اتفاقينا، ولكن بعد أن أخبرنا مفاوضهم أنهم توصلوا إلى اتفاق، يبدو أنهم اختاروا عدم التوقيع". وأشارت إلى أن نحو 50 طالباً غادروا المكتبة "طواعية"، وشكرت رئيسة الجامعة الطلاب المغادرين وطلاباً آخرين "ساهموا في تخفيف الاحتجاج"، بحسب البيان. ويأتي هذا التطور بينما تشهد احتجاجات طلابية أخرى موجة قمع وفض للمخيمات في عدد من الجامعات الأمريكية. وفي 18 أبريل/ نيسان الماضي، بدأ [طلاب رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة](#) اعتصاماً

إلى اندلاع حرب غزة.

وذكر إجلمان في الأيام الأولى للحرب أنه يعتزم التحقيق في الأحداث المحيطة بهجوم السابع من أكتوبر تشرين الأول، وهو أدمى يوم تشهده إسرائيل منذ قيامها قبل 75 عاماً.

وفي ديسمبر كانون الأول، قال إجلمان إن مكتبه "لن يألو جهداً" خلال حُرِّيه "فشل الأنظمة المتعددة" الذي سبق السابع من أكتوبر تشرين الأول وخلالها وبعده، وإن معظم خطط التدقيق الخاصة بمكتبه لعام 2024 ستتركز على التحقيق.

وذكر مكتب إجلمان، في منشور على منصة فيسبوك، أن المراقب كتب في رسائل إلى نتنياهو ورئيس الأركان هرتسي هاليفي: "بعد أكثر من ستة أشهر من الحرب، يحق لمواطني إسرائيل الحصول على إجابات بشأن [جميع المسؤولين](#) عن الفشل، ومراقب الدولة مصمم على تقديمها".

ورفض مكتب نتنياهو اتهامات إجلمان، وقال إنه يتعاون بشكل كامل مع مكتب مراقب الدولة، مضيفاً أنه علم برسالة المراقب من تقارير وسائل الإعلام.

وورد في البيان الصادر عن المكتب: "أجيب جميع الطلبات بالكامل، بما في ذلك كل سؤال يتعلق برئيس الوزراء، على الرغم من أن فرق مكتب رئيس الوزراء تعمل على مدار الساعة في قضايا الحرب".

وذكرت هيئة البث العامة الإسرائيلية (راديو كان) أن مراقب الدولة قال في رسائله إن مكتب رئيس الوزراء والمجلس الوزاري الأمني لا يتعاونان بشكل كامل مع مكتبه، ما يؤدي إلى تأخير في عملية التدقيق.

وورد في التقرير أن مجلس الأمن الوطني فرض قيوداً على الوصول إلى الوثائق المكتوبة قبل عامين من اندلاع الحرب.

واخترق مسلحون من "حماس" السياج الأمني الإسرائيلي الشديد التحصين حول غزة، في السابع من أكتوبر تشرين الأول، لمهاجمة قواعد عسكرية وبلدات. وتقول [إسرائيل](#) إن الهجوم تسبب في مقتل 1200 شخص واحتجاز نحو 250 رهينة.

وتقول سلطات غزة إن إسرائيل قتلت أكثر من 34 ألف شخص في هجومها المستمر منذ سبعة

وخريجين في جامعة شيفيلد وجامعة شيفيلد هالام، خيمة تضامناً مع فلسطين. وفي 18 أبريل/ نيسان الفائت، بدأ طلاب رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية. ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، توسعت حالة الغضب لتمدت المظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولينا. ولاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق في دعم فلسطين بالولايات المتحدة، إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند شهدت جميعها مظاهرات داعمة لنظيراتها بالجامعات الأمريكية ومطالبات بوقف الحرب على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة.

(الأناضول)^{١٩}

طلاب في بريطانيا ينضمون إلى حراك الجامعات الأمريكية

لندن: بدأ طلاب جامعات بريطانية بالمشاركة في الحراك المؤيد لفلسطين في بلدان مختلفة، والذي انطلق من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وانضم إلى الحراك الطلابي في الولايات المتحدة، طلاب الجامعات البريطانية "نيوكاسل"، و"بريستول"، و"وارويك"، و"ليدز"، و"شيفيلد"، و"شيفيلد هالام". وعبر طلاب الجامعات البريطانية رفقة بعض الموظفين عن دعمهم لنظرائهم في البلدان الأخرى عبر التجمع في مناطق مفتوحة ونصب الخيم داخل جامعاتهم. ودعا الطلاب والموظفون المشاركون في الاحتجاجات الداعمة لفلسطين إدارات جامعاتهم إلى إنهاء التعاون مع الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة. وأعلنت مجموعة تسمى "نيوكاسل للفصل العنصري خارج الحرم الجامعي"، أنها ستقيم خيماً داخل الجامعة وتنظم تجمعات يومية الساعة السابعة مساءً. كما خيم الطلاب في جامعة بريستول للاحتجاج على جامعتهم، التي انتقدوها بـ"التواطؤ في الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين". وأقامت مجموعة "تحالف حرم شيفيلد من أجل فلسطين"، المكونة من موظفين وطلاب

(الأناضول)^{٢٠}

هل تأمر محكمة الجنايات الدولية باعتقال نتنياهو؟

نشرت وسائل الإعلام أخباراً عن حالة هستيريا وهلع تسود ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي (الواقع فوق أراضي قرية الشيخ بدر، غربي القدس)، بعد وصول «مؤتمرات قوية» بأن محكمة الجنايات الدولية ستصدر، خلال الأيام القليلة المقبلة، أوامر اعتقال ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو شخصياً وضد وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، ورئيس الأركان الجنرال هرتسي هليفي. وعقد مجلس الأمن القومي الإسرائيلي جلسة خاصة بمشاركة نتنياهو وغالانت وخبراء قانون، لبحث وسائل التصدي لقرار الاعتقال المحتمل، والخطوات اللازمة لمنع إصداره. ووفق ما تناقلته وسائل الإعلام فإن نتنياهو مشغول جداً بهذه القضية ويجري مشاورات على مدار الساعة حولها. وفي رسائل إعلامية متواترة، عبّر نتنياهو عن غضبه وحنقه على محكمة الجنايات قائلاً: «إمكانية أن تصدر المحكمة في لاهاي أوامر اعتقال عن جرائم حرب ضد ضباط جيش الدفاع الإسرائيلي وقادة الدولة هي فضيحة. وإذا حدث

هذا فعلا، فستكون تلك جريمة كراهية لاسامية.. لا يمكن لأي قرار في لاهاي أو غيرها أن يثبط عزمنا وإصرارنا على تحقيق جميع أهداف الحرب.. تحت قيادتي لن تسمح إسرائيل بأية محاولة لتقويض حقها في الدفاع عن نفسها». واستهجن نتنياهو استهداف جنود ومسؤولين لدولة هي كما قال، «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط والدولة اليهودية الوحيدة في العالم».

هل المحكمة الدولية هي لنصرة الضحية أم للتغطية على جريمة المجرم القوي؟ لقد قال كريم خان، المدعي العام للمحكمة بأنه سيعمل وبشكل محايد لنصرة حق الضحية. بقي أن ينقذ!

قانونيا المحكمة الجنائية الدولية متخصصة بالقضايا الجنائية لأفراد، بخلاف محكمة العدل الدولية، التي تخاكم الدول لانتهاكها القانون الدولي في قضايا محددة، ووفق دستورها، تستطيع الجنائية الدولية اعتقال قيادات سياسية وعسكرية، ولا حصانة لأحد أمامها مهما كان منصبه ورتبته. ويجمع أخصائيو القانون المحايدون على أن الدلائل التي تراكمت في مكتب المدعي العام للمحكمة، كافية لاستصدار أوامر اعتقال بحق قيادات عسكرية وسياسية إسرائيلية، من بينها رئيس الوزراء ووزير الأمن ورئيس الأركان. لقد أقرت المحكمة الجنائية سابقا أن لها صلاحية البت في قضايا تخص الضفة والقدس وغزة، على الرغم من أن إسرائيل ليست ضمن الدول الـ 124 الأعضاء فيها. المحكمة قبلت عضوية فلسطين كدولة وتستمد صلاحيتها للبت في جرائم الاحتلال الإسرائيلي اتكالا على هذه العضوية. وقررت المحكمة سالفا بالتحقيق في جرائم الاحتلال الإسرائيلي منذ العدوان على غزة عام 2014، الذي ذهب ضحيته 2200 شهيد فلسطيني. وصرح المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية بأن التحقيق يشمل الحرب على غزة وقال: «انظر في الأدلة بحيادية لتثبيت حقوق الضحايا، سواء أكانوا من إسرائيل أم من فلسطين». لقد قدم محامون مناصرون لفلسطين وهيئات دولية وحقوقية كمها هائلا من الأدلة، التي تثبت بما لا يترك مجالاً للشك، بأن الدولة الصهيونية ارتكبت جميع أشكال الجرائم التي هي من اختصاص المحكمة: (1) جرائم حرب، (2) جرائم ضد الإنسانية، (3) جرائم إبادة جماعية، (4) جرائم العدوان. وعليه فمن الناحية القانونية لا مجال أمام المدعي العام إلا تقديم طلب خاص بإلقاء القبض على

القيادات الإسرائيلية العليا للهيئة القضائية المؤلفة من ثلاثة قضاة، والمحوّلة باستصدار أوامر الاعتقال. إن الكم الهائل من البيّنات والوثائق والتسجيلات والتصريحات والبيانات، يجعل إقامة الشبهة بارتكاب جرائم منافية للقانون الدولي أمرا ليس بالصعب. أمّا إذا امتنع المدعي العام عن ذلك فهذا إعلان إفلاس تام للمحكمة الدولية، ولن ينفع هنا أي تبرير أو أي حجّة. سياسيا بدأت إسرائيل بشن حملة سياسية ودبلوماسية مكثفة للضغط على المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، لحثه على عدم استصدار أوامر اعتقال ضد قيادات إسرائيلية. وفي جلسة دعا إليها نتنياهو ونوقش هذا الموضوع بالتفصيل، وعارض خبراء القانون هذا التوجّه بالقول إنه «بوميراج»، وقد يأتي بنتائج عكسية لأن خان، كما قالوا، «يمقت التدخل السياسي في الشأن القضائي». ولكن نتنياهو رفض رأيهم وبدأ بتحريك الحملة، التي استجاب لها عدد من أعضاء الكونغرس، الذين سارعوا إلى إدانة «نوايا» محكمة الجنايات، وهددوا بإصدار قانون خاص ضدها. وصرح السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل دافيد فريدمان: «لقد فرض ترامب عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية، وجاء بايدن وألغاهما، وقد آن الأوان أن يقوم بتجديدها». ودعت «وول ستريت جورنال» في افتتاحيتها حول الموضوع الولايات المتحدة وبريطانيا إلى تفعيل الضغوط على كريم خان، وإلا فسيتعرّض الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني إلى تحقيق ضدهما». وفي محاولة لتفعيل ضغط على الإدارة الأمريكية، تحدث مسؤول إسرائيلي إلى صحيفة «جيزروزايم بوست» بأن هناك أمرا «لا تستطيع المحكمة إصدار أمر اعتقال ضد نتنياهو وغالانت وهلفي من دونه، وهذا الأمر هو موافقة أمريكية سرية أو علنية». وتساءل المسؤول: «أين بايدن؟».

نظريات المؤامرة

في الوقت الذي يصرخ ويصرح نتنياهو بأن تهديد الاعتقال حقيقي، ويسرب مكتبه بأنه مسألة أيام، وفي الوقت الذي يستنجد فيه بقيادات الدول الأعضاء وغير الأعضاء في محكمة الجنايات الدولية، ذهب عدد من المحللين أنها مجرد تمثيلية، والدليل أن المصدر الوحيد لما نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية والدولية بشأن أوامر الاعتقال هو مصدر إسرائيلي، وتحديدا مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكل من حاول الاتصال بطاقم المحكمة تلقى جوابا لا ينفي ولا يؤكد الخبر، وبأنه لا يمكنه التطرق إلى تحقيق جار. ولا التعليق على تكهنات إعلامية. لعل أكثر نظريات المؤامرة

عُرفت جامعة كولومبيا بدفاعها عن الحريات عبر التاريخ، وهي من الجامعات التي درست فيها شخصيات بارزة مثل الكاتب الفلسطيني إدوارد سعيد. وفي قاعة هاملتون، التي استولى عليها الطلاب في عام 1968، رفع طلاب جامعة كولومبيا لافتة كتب عليها «قاعة هند» تخليداً لذكرى الطفلة هند رجب البالغة من العمر ستة أعوام، التي قتلتها القوات الإسرائيلية. وتم الترحيب بهذه اللافتة عبر رفع هتافات «الحرية لفلسطين». كما دعت بيث ماسي، إحدى رواد احتجاجات عام 1968، الطلاب إلى الحراك بشكل أكبر وأقوى.

كشفت الأحداث في جامعات الولايات المتحدة مرة أخرى عن مدى الانزعاج من الحرية الفكرية، من خلال العنف الشرطي وتدخل إدارات الجامعات

تُوصف الجامعات بأنها أكبر معابد كنيسة العلم التي شكلت العالم الغربي الحديث. ففي العصور القديمة، كانت المدن تُبنى حول مسجد كبير أو كنيسة؛ أما في العمارة الحضرية الحديثة، فلا يمكن تخيلها من دون جامعة. وفي المجتمعات غير الغربية، تعمل الجامعة كدير وتعزل الأفراد الذين يتم تدريبهم لتحويل المجتمع. واحتلت الجامعة موقعاً استراتيجياً في المجتمع بمهمتها في إنتاج العلم، وتوجيه التاريخ، وتنوير المجتمع. انتفاضة الجامعات التي بدأت مؤخراً في الولايات المتحدة، تهدم اليوم معابد الجامعات الغربية، حيث انتشرت حركات الطلاب التي بدأت في جامعة كولومبيا كرد فعل على سياسة الولايات المتحدة تجاه إسرائيل سريعاً إلى نحو 40 جامعة أخرى، ثم امتدت هذه الحركات إلى أوروبا وتركيا وأحاء العالم. والأسبوع الماضي، كشفت الأحداث في جامعات الولايات المتحدة مرة أخرى عن مدى الانزعاج من الحرية الفكرية، من خلال العنف الشرطي وتدخل إدارات الجامعات. ولا شك في أن صمت الإدارة الأمريكية على «المجزرة الأكاديمية في غزة» أثار غضب العالم بأسره. وجاء في مقال في صحيفة «الغارديان» البريطانية حول المجزرة الأكاديمية في غزة: «أدانته الأمم المتحدة الأعمال التي وصفتها بـ«المجزرة الأكاديمية». حيث دمرت إسرائيل كل الجامعات في غزة، بالإضافة إلى قتل ما لا يقل عن 5479 طالباً و261 معلماً و95 بروفيسوراً جامعياً». وعلى الرغم من كل ذلك، فإن انتشار التصريحات الداعمة لإسرائيل وندرة التصريحات الداعمة للشعب الفلسطيني، كانا تحت تأثير سياسات الحكومة الأمريكية، والتأثير المالي للوبي اليهودي،

تداولها هي أن الولايات المتحدة بادرت سرا ومن الخلف إلى تهديد نتياهو عبر المحكمة، ليأتي إليها خانعا ويطلب الحماية، وعندها ستفرض الإدارة الأمريكية شروطها عليه وفي مقدمتها - هكذا الادعاء - وقف إطلاق النار، وعندها تستطيع الإدارة إقناع المدعي العام بوقف الإجراءات. وقد تناقل هذا الكلام عدد من المحللين الإسرائيليين والعرب، وليس واضحاً ما مصدره. ويبدو أن هذا سيناريو بعيد عن الواقع، ويأتي من باب التمني والوهم بأن الولايات المتحدة تريد حقاً وقف الحرب. في الواقع، هي ليست بهذا الوارد، وتردد ليل نهار بأنها تطلب تغيير طريقة إدارة الحرب، ولم تصدر عنها، إلى الآن، أي دعوة لوقف فوري ودائم لإطلاق النار. وتذهب النظرية الثانية إلى أن نتياهو اخترع أو ضخم الموضوع لاستقطاب تعاطف معه، وللظهور بالاستعداد لدفع أي ثمن وتحمي أي قوة في العالم دفاعاً عن إسرائيل وشعب إسرائيل. ووفق هذه النظرية فهو سيحقق النصر حتماً، وبرز كقائد له قدرات خارقة كما يقول أنصاره. ما سيزيد من شعبيته ومن حظوظه في البقاء على سدة الحكم. أما النظرية الثالثة فهي أن نتياهو يتظاهر بأن المحكمة ستقاضيه بسبب عدم تزويد غزة بالمساعدات الإنسانية الكافية، ويريد أن يقنع بن غفير وسموتريتش بأنها ضرورة لحماية القيادة الإسرائيلية، والمساعدات، كما هو معروف مطلب أمريكي، وافق عليه نتياهو مرغماً ويلقى معارضة عند حلفائه من اليمين المتطرف، وهو بذلك يريد إسكاتهم، دون الدخول في صدام معهم. الاعتقال واجب إذا لم تتخذ محكمة الجنايات الدولية إجراءات ضد مجرمي الحرب الإسرائيليين، فهي ستفقد حقها في الوجود، وإن لم تُصدر أوامر اعتقال بعد أن قتلت إسرائيل أكثر من 34 ألفاً من الفلسطينيين معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ وغير المحاربين، وبعد جرح أكثر من 120 ألف إنسان وهدمت غالبية البيوت والمرافق الحيوية من مدارس ومستشفيات وجوامع وكنائس ومخابز وغيرها، فعلاً الحاجة لمثل هذه المحكمة؟ وكم من الدم الفلسطيني يجب أن يسيل حتى تتحرك؟ هل المحكمة الدولية هي لنصرة الضحية أم للتغطية على جريمة المجرم القوي؟ لقد قال كريم خان، المدعي العام للمحكمة بأنه سيعمل وبشكل محايد لنصرة حق الضحية، بقي أن ينقذ! كاتب وباحث فلسطيني¹

انتشار «انتفاضة الجامعات» في أنحاء العالم

مركز حقوقى إسرائيلى: 9 آلاف و88 أسيرا فلسطينيا في سجون تل أبيب القدس المحتلة: كشف مركز حقوقى إسرائيلى، الأربعاء، عن وجود 9 آلاف و88 معتقلا فلسطينيا في السجون الإسرائيلىة، وفق معطيات رسمية حصل عليها.

وقال مركز الدفاع عن الفرد "هموكيد" (غير حكومي)، نقلا عن معطيات مصلحة السجون الإسرائيلىة، إنه "بحلول اليوم بلغ عدد الأسرى في السجون الإسرائيلىة 9088".

وأضاف أن هؤلاء يتوزعون بين "2072 محكومين، و2727 موقوفين، و3424 معتقلين إداريا، و865 مصنفيين على أنهم مقاتلون غير شرعيين".

وتابع: "يُعرّف المقاتل غير الشرعي، وهي فئة غير موجودة في القانون الدولي، في القانون الإسرائيلى بأنه الشخص الذي شارك بشكل مباشر أو غير مباشر في أعمال عدائية ضد دولة إسرائيل، أو عضو في قوة ترتكب أعمالا عدائية ضد الدولة".

ويذكر أن إسرائيل اعتقلت هؤلاء في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي خلال الهجوم المفاجئ الذي نفذته حركة حماس على مستوطنات محاذية لقطاع غزة.

أما المعتقلون الإداريون فهم من تعتقلهم إسرائيل دون توجيه تهم محددة لهم، بادعاء وجود ملفات سرية ضدهم.

وأشار المركز الحقوقى إلى أن هذه الأرقام لا تشمل الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم داخل قطاع غزة بعد بدء المعارك البرية في 27 أكتوبر الماضي.

وأكد أن "البيانات توفرت من قبل مصلحة السجون الإسرائيلىة، وتشمل جميع المعتقلين الأمنيين في السجون الخاضعة لسلطة مصلحة السجون الإسرائيلىة، بما في ذلك سجن عوفر الواقع في الضفة الغربية".

وأوضح أن "معاملة إسرائيل للسجناء الأمنيين تنتهك حقوقهم في المساواة والكرامة والحياة الأسرية والتعليم وغير ذلك، وهو ما يتعارض مع القانون الدولي".

وأردف: "الغالبية العظمى من السجناء الأمنيين هم من الفلسطينيين من الأراضي المحتلة 1948، ويشكل احتجاز السجناء والمعتقلين من الأراضي

وأصبح الخوف من معاداة السامية يسيطر أيضا على العالم الأكاديمي. ويظهر هذا الوضع أن إدارات الجامعات الأمريكية تحولت إلى أنظمة قمعية، وأن الطلاب يقفون ضد هذا النفاق والضعف. هذه الثورة الطلابية على مستوى العالم تُعتبر رفضا للنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي القائم، وينبغي تقدير الخطوات التي يتخذها اليوم قادة المستقبل كمقدمة لتغييرات كبيرة. ونتيجة حركة المقاومة هذه، كشف الطلاب عن الوجه الحقيقي لأسطورة «الجامعة الحرة» أبدوا موقفا شريفا من خلال دعمهم للشعب الفلسطيني. وكما كُتب في خيمة مواطن فلسطيني يعيش في رفح بجنوب قطاع غزة: «شكرا، لجامعات أمريكا». كاتب تركي^{١٢}

اشتباكات بين الشرطة الفرنسية ومتظاهرين لوح بعضهم بالأعلام الفلسطينية خلال احتجاجات يوم العمال

باريس: اعتقلت الشرطة الفرنسية، اليوم الأربعاء، 45 شخصا في باريس خلال احتجاجات يوم العمال، فيما أُصيب 12 من أفرادها.

واستخدمت شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع والهرات لتفريق المتظاهرين. وقدّرت الشرطة عدد المتظاهرين في باريس بنحو 18 ألفا في حين قدرت نقابات العمال العدد بنحو 50 ألفا.

وكان المتظاهرون يحتجون بشكل رئيسي على تكاليف المعيشة المرتفعة وإعانات البطالة المتدنية، ولوّح بعضهم بأعلام فلسطينية لإظهار تضامنهم مع غزة التي تتعرض لحرب إسرائيلىة مدمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وذكرت الشرطة أن نحو 121 ألف متظاهر شاركوا في احتجاجات يوم العمال في أنحاء فرنسا فيما قالت النقابات إن العدد بلغ 200 ألف.

ولا يزال عدد المتظاهرين أقل بكثير من احتجاجات العام الماضي والتي قالت النقابات إن مليونين شاركوا فيها بسبب الرفض الشديد لإصلاحات معاشات التقاعد التي اقترحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ودخلت بالفعل حيز التنفيذ.^{١٣}

رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك. مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية. ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، توسعت حالة الغضب لتمتد المظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولينا. ولاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق في دعم فلسطين بالولايات المتحدة، إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند شهدت جميعها مظاهرات داعمة لنظيراتها بالجامعات الأمريكية ومطالبات بوقف الحرب على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة.

(الأناضول)^{١٥}

مقبرة أمية تنتقد عنف الشرطة الأمريكية في احتجاجات الجامعات

جنيف: انتقدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز، العنف الذي تمارسه [الشرطة الأمريكية](#) ضد المشاركين في [احتجاجات الجامعات](#) للتضامن مع فلسطين. وقالت المقررة الأمية في منشور لها على منصة "إكس"، الأربعاء، إنها أصيبت بـ "الدهشة" أمام العنف الذي تمارسه الشرطة الأمريكية تجاه "متظاهرين منديين بالإبادة الجماعية التي ترتكبها دولة أجنبية أخرى". ووصفت عنف الشرطة الأمريكية بـ "الحقيقة البشعة". ألبانيز طالبت بضممان أمن الطلاب والأكاديميين المتظاهرين. واختتمت بالقول: "لتنتهي الإبادة الجماعية في غزة، ولينتصر العدل والعقل". وفي 18 أبريل/ نيسان الفائت بدأ طلاب رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية. ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات

الفلسطينية المحتلة داخل إسرائيل انتهاكاً صارخاً لاتفاقية جنيف الرابعة، التي تحظر نقل الأسرى والمعتقلين خارج الأراضي المحتلة، وينتهك أيضاً حقوق الإنسان الأساسية المنصوص عليها في القانون الإسرائيلي".

وسبق أن أعلن الجيش الإسرائيلي في تصريح مكتوب، الأربعاء، أنه "منذ نشوب الحرب الراهنة، تم اعتقال نحو 3850 مطلوباً في أنحاء يهودا والسامرة (الضفة الغربية)".

وزعم أن "حوالي 1650 منهم ينتمون إلى منظمة حماس".

يأتي ذلك بينما يشن الجيش الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر الماضي، حرباً مدمرة على غزة خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، وفق مصادر فلسطينية، ما استدعى محاكمة تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بدعوى ارتكاب "إبادة جماعية".

(الأناضول)^{١٤}

شابة فلسطينية تصبح محور المظاهرات بجامعة ملبورن الأسترالية

أنقرة: أصبحت قصة الشابة الفلسطينية دانا الشاعر المولودة في الضفة الغربية، محورا للمظاهرات الطلابية الداعمة لفلسطين في جامعة ملبورن بأستراليا. وفي تصريح لوسائل إعلام أسترالية، الأربعاء، أشارت الشاعر (30 عاماً) التي تعد من منظمي المظاهرات في الجامعة إلى أنها أصبحت خبيرة في الأسلحة لتمييزها بين رصاص القناص والرصاص البلاستيكية من صوتها. وأكدت الشاعر، التي تدرس للحصول على درجة الماجستير، أنها تحاول التواصل مع أصدقائها في قطاع غزة. وذكرت أن دبابة إسرائيلية كانت تتبعها في طريقها إلى المدرسة خلال فترة التوتر (الانتفاضة الفلسطينية الثانية) بالمنطقة بين عامي 2000 و2005. وأضافت الشابة الفلسطينية: "أمضيت حياتي كلها تحت سيطرة القوى الاستعمارية". وما زالت الاحتجاجات في جامعة ملبورن قائمة منذ أسبوع ويطالب المحتجون في الحرم الجامعي بإنهاء علاقة الجامعة بمنتجات الأسلحة. وفي 18 أبريل/ نيسان الماضي، بدأ طلاب

مشاهدة» شرطة نيويورك وهي تدهم مبنى جامعة كولومبيا اعتصم به طلاب مناصرون للفلسطينيين، ووصف المتظاهرين بأنهم «طائشون غاضبون ومتعاطفون مع حماس». وذلك في أول تعليق له بعد فض قوات الأمن في نيويورك اعتصاما في حرم جامعة كولومبيا مؤيدا للفلسطينيين ومطالباً بقطع العلاقات الأكاديمية مع إسرائيل.

وفي تجمع انتخابي في ويسكونسن أمس الأربعاء، قال ترامب لأنصاره «نيويورك كانت تحت حصار الليلة الماضية». وأشاد بقوات الأمن التي اعتقلت نحو 300 طالب محتج في جامعة كولومبيا.

وكان ترامب يتحدث عن انتشار الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في أنحاء الولايات المتحدة في الأيام الماضية، حيث اتهم جمهوريون مسؤولي جامعات بغض الطرف عن ما سموها خطابات ومضايقات معادية للسامية.

وأضاف ترامب «بلداتكم وقراكم ستقبل الآن أفراداً من غزة ومناطق أخرى مختلفة». في إشارة إلى تقارير إعلامية عن خطط إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن لقبول لاجئين من قطاع غزة. وقد تفاعل الحضور مع تعليقات ترامب بإطلاق صيحات الاستهجان.

وذكرت شبكة «سي بي إس نيوز» الأميركية أنها حصلت على وثائق حكومية داخلية تظهر أن مسؤولين أميركيين يناقشون خيارات مختلفة لإعادة توطين فلسطينيين نزحوا جراء الحرب في غزة بعد اجتيازهم مجموعة من الاختبارات.

ويقول مساعدون لبايدن إن الرئيس يدعم الاحتجاجات السلمية لكنه يعارض العنف وخطاب الكراهية والترهيب الجسدي. مع التركيز بشكل خاص على إدانة معاداة السامية في حرم الجامعات.

وتشهد الجامعات الأميركية حركاً طلابياً واسعاً واعتصامات تطالب بوقف الحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ نحو 7 أشهر وخلفت أكثر من 34 ألف شهيد معظمهم من الأطفال والنساء إضافة لدمار هائل. كما يطالب الطلاب بوقف العلاقات الأكاديمية للجامعات الأميركية مع إسرائيل، وسحب الاستثمارات من تل أبيب.

الطلاب، توسعت حالة الغضب لتمتد المظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولينا. ولاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق في دعم فلسطين بالولايات المتحدة، إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند شهدت جميعها مظاهرات داعمة لنظيراتها بالجامعات الأمريكية ومطالبات بوقف الحرب على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة.

(الأناضول)^{١١}

تحذير أمريكي من تحكيم الذكاء الاصطناعي في الأسلحة النووية

حث مسؤول أميركي كبير -اليوم الخميس- الصين وروسيا على إصدار إعلانات ماثلة لتلك الصادرة عن الولايات المتحدة ودول أخرى بأن «البشر فقط، وليس الذكاء الاصطناعي، هم من سيتخذون القرارات بشأن نشر الأسلحة النووية».

وقال بول دين مسؤول الحد من انتشار الأسلحة بالخارجية الأميركية -في إفادة صحفية- إن بلاده قدمت «التزاماً واضحاً وقويماً» بأن البشر لديهم السيطرة الكاملة على الأسلحة النووية. مشيراً إلى أن فرنسا وبريطانيا أعلنتا ذلك أيضاً.

وأضاف دين «سنرحب ببيان ماثل من الصين وروسيا الاتحادية نعتقد أن هذا معيار مهم للغاية للسلوك المسؤول ونعتقد أنه أمر سيكون موضع ترحيب كبير في سياق الدول الخمس الدائمة العضوية» في إشارة إلى الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وتأتي تصريحات دين في الوقت الذي تحاول فيه إدارة الرئيس جو بايدن تعميق مناقشات منفصلة مع بكين حول سياسة الأسلحة النووية وهو الذكاء الاصطناعي^{١٧}.

ترامب: من الممتع مشاهدة مدهمة اعتصام مناصر للفلسطينيين

قال المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب إنه كان «من الممتع

تسليم مواد البناء بشكل أسرع خمس مرات مما كان عليه الأمر في الأزمة السابقة العام 2021، فإن ذلك سيتيح إعادة الإعمار بحلول العام 2040.

وكرّر الدردي أن إجمالي الركام الذي تراكم حتى الآن في غزة يصل إلى «37 مليون طن»، معتبراً أن هذا الرقم «هائل ويتصاعد يومياً وآخر البيانات يشير إلى أنه يكاد يبلغ الأربعين مليون طن».

وتابع أن «72 بالمائة من الأبنية السكنية دُمّرت كلياً أو جزئياً»، بينما «التنمية البشرية في غزة بكل مكوناتها من صحة وتعليم واقتصاد وبنى تحتية تراجعت 40 عاماً. أربعون عاماً من الجهود والاستثمارات ذهبت أدراج الرياح».

واعتبر أن «المرحلة الأخطر هي أن يتوقف إطلاق النار ولسنا جاهزين. لذلك، لا بدّ أن نكون جاهزين ومستعدين لتوفير السكن المؤقت الكريم وإزالة الركام والتعامل مع آلاف الجنامين تحت هذا الركام».

وبالإضافة إلى عملية إعادة الإعمار، تحدّث المسؤول الأممي عن الآثار النفسية للحرب على السكان المدنيين، قائلاً إن «تقديراتنا لعدد الأشخاص الذين يحتاجون للرعاية النفسية هو 400 ألف شخص، وهذا التقدير في حده الأدنى».

وقال نائب الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) منير تابت في المؤتمر إن «الدمار هائل ومخيف»، مضيفاً إن «القطاعين التعليمي والصحي دُمّرا بشكل شبه كامل». وأشار إلى أن الاقتصاد في قطاع غزة خسّر في الربع الأخير من العام 2023 «81 بالمائة من حجمه». وتابع «الوضع صعب جداً وحجم الدمار البشري والبنى التحتية غير مسبوق ويتطلّب منا جهوداً غير مسبوقه»¹⁹.

إصابتان خطيرتان خلال عمليات اقتحام وهدم واعتداءات استيطانية

أصيب مواطنون بجروح وحالات اختناق خلال عمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في محافظات عدة تزامنت مع اعتداءات استيطانية، هدمت قوات الاحتلال في سياقها بناية قيد الإنشاء وحظيرتين في بلدة حزما شمال شرقي القدس. ففي بلدة عنبتا، شرق طولكرم، أصيب مواطن بجروح خطيرة في رأسه خلال التصدي لعملية اقتحام.

وفي الأيام الأخيرة بدأت السلطات الأميركية باستخدام قوات الأمن لفض اعتصامات الجامعات المؤيدة للفلسطينيين بدءاً بجامعة كولومبيا ولاحقاً بجامعة كاليفورنيا والجامعات الأميركية الأخرى. واعتقلت نحو 1300 طالب مؤيد للفلسطينيين من جميع الجامعات الأميركية التي تشهد حراكاً يطالب بوقف الحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة²⁰.

الجمعة 2024/5/3

الأمم المتحدة تقدّر كلفة إعادة إعمار غزة بما بين 30 إلى 40 مليار دولار

أعلنت الأمم المتحدة أمس أنها تقدّر كلفة إعادة إعمار قطاع غزة بما بين 30 إلى 40 مليار دولار نتيجة حجم الدمار الهائل وغير المسبوق فيه بعد سبعة أشهر من الحرب.

وقال الأمين العام المساعد للأمم المتحدة ومدير المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عبد الله الدردي في مؤتمر صحفي في عمان، إن إعادة الإعمار في قطاع غزة «قضية مكلفة للغاية ستستغرق وقتاً طويلاً»، مشيراً إلى أن كلفتها «تبلغ حوالي 18 مليار دولار بحسب ما التقطته الأقمار الصناعية من دمار، لكن هذه ليست القيمة النهائية على الأرض».

وأضاف: «تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأولية لإعادة بناء كل ما دُمّر في غزة تتجاوز الـ30 مليار دولار وتصل حتى إلى 40 مليار دولار».

وتابع «إنها مهمة لم يسبق للمجتمع الدولي أن تعامل معها منذ الحرب العالمية الثانية».

وذكر أنه «جرى بحث تمويل (إعادة الإعمار) مع دول عربية وهناك إشارات إيجابية للغاية حتى الآن»، دون أن يعطي تفاصيل أخرى.

وأشار إلى أن الاعتماد على «الأطر التقليدية» لإعادة البناء يعني أن «الأمر قد يستغرق عقوداً من الزمن والشعب الفلسطيني لا يملك رفاهية عقود من الزمن. لذلك من المهم أن نقوم بسرعة بإسكان الناس في سكن كريم وإعادة حياتهم الطبيعية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية خلال السنوات الثلاث الأولى بعد وقف إطلاق النار».

وأضاف إن غزة بحاجة إلى «قرابة 80 عاماً لاستعادة جميع الوحدات السكنية المدمرة بالكامل».

لكنه ذكر أنه في أفضل سيناريو ممكن بحيث يتم

اعتقالات ومواجهات مع المواطنين.^{٣٠}

منظمة حقوقية: 4 صحفيات فلسطينيات معتقلات بينهن أم مرضعة

أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل في سجونها 4 صحفيات فلسطينيات، إحداهن أم مرضعة.

وقال نادي الأسير، في بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يوافق الثالث من مايو/ أيار من كل عام، إن الصحفيات الأربع «رهن الاعتقال، من بينهن أم مرضعة، وهن إخلاص صوالحة، ورولا حسنين، وبشرى الطويل، وأسماء هريش».

وأوضح أن «صوالحة والطويل وهريش، رهن الاعتقال الإداري»، في حين اعتقلت جوايرة إداريا بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي و«لا تزال رهن الحبس المنزلي» منذ إطلاق سراحها بشروط مشددة في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023.

وأوضح البيان أن الصحفية رولا حسنين اعتقلت من منزلها في مدينة بيت لحم جنوبي الضفة في 19 مارس/ آذار الماضي، «وهي أم مرضعة لطفلة كانت تبلغ من العمر حينما اعتقلت والدتها 9 شهور».

وتتهمها سلطات الاحتلال «بالتحريض»، ولا تزال «موقوفة في سجن الدامون في ظروف عزل مضاعفة وقاسية ومأساوية».

وكانت 3 منظمات حقوقية قالت في بيان مشترك إن «الاحتلال الإسرائيلي يعتقل 53 صحفياً، بينهم 43 اعتقلوا بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول».

وبيّنت تلك المؤسسات أن الاحتلال اعتقل واحتجز بعد اندلاع الحرب على غزة 70 صحفياً أبقّت منهم 43 في سجونها.

وكشف البيان أن «4 صحفيين من قطاع غزة لا يزالون رهن الإخفاء القسري، ويرفض الاحتلال الكشف عن مصيرهم أو توضيح أي معطيات بشأنهم، منهم اثنان جرى اعتقالهم في بداية العدوان».

صدمة أمية

في سياق متصل، أعرب الأمين العام للأمم

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وجابت ألياتها الشارع الرئيس وبعض الأحياء الفرعية وسط إطلاق كثيف للأعيرة النارية وبشكل عشوائي باتجاه المواطنين، ما أدى لإصابة المواطن الذي كان في محل والده التجاري على الشارع الرئيس للبلدة.

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة عن إصابة خطيرة برصاص الاحتلال في الرأس وصلت إلى مشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي في طولكرم من بلدة عنبتا.

وفي وقت لاحق أفادت مصادر طبية بأن المصاب (49 عاماً) نقل إلى أحد مشافي نابلس نظراً لصعوبة حالته.

وفي مخيم الجلزون شمال رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال المعززة بعدة آليات عدة أحياء في المخيم وسط مواجهات متفرقة مع الشبان أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة شاب بعيار ناري في القدم.

وأكد شهود عيان من المخيم، أن قوات الاحتلال نشرت ألياتها العسكرية في عدد من أحياء المخيم، واعتلى جنودها أسطح عدة منازل، وحطموا عدداً من مركبات المواطنين، وسط عمليات دهم وتفتيش شنتها تلك القوات طالت عدداً من منازل المخيم أسفر عنها اعتقال خمسة مواطنين.

وفي محافظة القدس، هدمت جرافات بلدية القدس المعززة بقوات الاحتلال، بناية سكنية قيد الإنشاء وحظيرتين لتربية المواشي في بلدة حزما شمال شرقي القدس.

وأفاد أحد أصحاب البناية، بأن جرافات البلدية ترافقها قوات وشرطة الاحتلال اقتحمت منطقة «طبلاس» في البلدة، وهدمت بناية سكنية قيد الإنشاء مكونة من ثلاثة طوابق تعود لعائلة المواطن علي قاسم الخطيب، وذلك بحجة البناء دون ترخيص، وهدمت في المنطقة ذاتها بركسين يعودان لعائلة المواطن يوسف محمود مليحات.

وأكدت إحصائيات محافظة القدس، أن قوات الاحتلال نفذت 136 عملية هدم وتجريف في المحافظة منذ بدء الحرب على غزة في السابع من أكتوبر العام الماضي.

وأفادت المحافظة، بأن قوات الاحتلال نفذت، أمس، عدة اقتحامات استهدفت بلدات وأحياء بالقدس بينها: بلدة عناتا، وحي رأس خميس، ومخيم شعفاط شمال شرقي المدينة، ومخيم قلنديا شمالاً، وحي رأس العامود ببلدة سلوان، تخللتها

المتحدة أنطونيو غوتيريش عن صدمته من مقتل عدد كبير من الصحفيين في غزة جراء الحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع لأكثر من نصف عام.

وقال غوتيريش في بيان صادر عنه بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة «في جميع أنحاء العالم، يخاطر العاملون في مجال الإعلام بحياتهم لمحاولة تقديم الأخبار لنا عن كل شيء، من الحرب إلى الديمقراطية»³¹.

من يوشع إلى سموتريتش: الإبادة قرار إلهي!

قلبت هزيمة الخامس من حزيران/يونيو 1967 الموازين رأساً على عقب، فالكثير من الشباب العرب اعتنقوا الماركسية - اللينينية باعتبارها سفينة نوح التي ستوصلهم إلى شاطئ الأمان وجلي ذلك بأحسن صوره بين فصائل المقاومة الفلسطينية وحركة القوميين العرب. من ناحية أخرى، قلبت تلك الهزيمة التي سمحت لإسرائيل أن تحتل أراضي عربية تزيد عن مساحتها بعدة مرات خلال ستة أيام فقط، الكثير من اليهود الغربيين غير المتزمين إلى أصوليين متشددين. فكأنهم بهذا الانتصار وجدوا أن الرب التوراتي قد وقى بعهدده الذي قطعته (حسبما جاء في التوراة) لجدهم البطريارك إبراهيم، بمنح أرض كنعان لنسله. ولعل ما نراه اليوم أماننا في غزة من عمليات إبادة هي نوع من تقليد لا شعوري لما جاء في بعض الأسفار التوراتية مثل سفر التكوين وسفر يوشع، فبدلاً من أن يكون "العهد القديم" سرداً تاريخياً لبنى إسرائيل أصبح دليل عمليات (عسكرية) لدى المستوطنين اليهود الغربيين الذين جاءوا إلى إسرائيل بعد هزيمة الخامس من حزيران/يونيو. ثم تزايدت أعدادهم وفق متواليه هندسية بعد اتفاقية أوسلو عام 1993 لتصل إلى المليون موزعين بالدرجة الأولى بين الضفة الغربية والقدس الشرقية. هذه القراءة لبعض الصفحات من التوراة وما يجري في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية يساعدا على فهم القوة الخفية وراء هذا التغول المستمتع بسفك دماء المدنيين الفلسطينيين دون أي وازع ضمير أو خوف من ردود المجتمع الدولي عليهم.

حروب إبادة قديمة

بعد وفاة النبي موسى في الأردن اختار إله بني إسرائيل خادمه يوشع كي يقود شعبه المختار نحو

أرض كنعان التي سبق أن وعد الأب البطريارك إبراهيم بمنحها إياه ونسله بعد قدومه إليها من حاران. وعلى الرغم من عناية الكنعانيين بالزائر الغريب واحتضانهم إياه وتوفير الأمان له، فإن الرب ظهر أمامه يوماً، ليخبره بقراره النهائي القاطع: "لِنَسَلِكَ أَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ" (سفر التكوين، الإصحاح الثاني عشر). كانت أريحا أول حاجز واجه يشوع بعد عبوره نهر الأردن، وعلى الرغم من عدم وجود أي عداوة مسبقة بين سكان هذه المدينة وبني إسرائيل فإن حظهم السيئ جعلهم حجر عثرة أمام تحقيق وعد إله بني إسرائيل القديم. فبعد مضي أكثر من أربع مئة سنة على موت إبراهيم، ها هو الإله يشارك في التخطيط لإزالة أريحا بما فيها ومن فيها. نقرأ في سفر يوشع هذه السطور التي يسعى وزير المالية الإسرائيلي بسلييل سموتريتش (الأوكراني الأصل) وإيتمار بن غير وزير الأمن إلى تطبيقها حرفياً على غزة: وَصَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمُدِينَةِ (مدينة أريحا) كُلَّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ، وَأَخَذُوا الْمُدِينَةَ. وَحَرَّمُوا (أبادوا) كُلَّ مَا فِي الْمُدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَأَمْرَةٍ، مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ، حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَوِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ". مع ذلك فإن يوشع كافأ الخائنة التي ساعدت بني إسرائيل على تحقيق وعد الرب على الأرض، أحسن مكافأة، فوجد الإصحاح يذكر بهذا المبدأ الذي ما زال قائماً حتى اليوم: "قَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ جَسَّسَا الْأَرْضَ: «ادْخُلَا بَيْتَ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ (المومس) وَأَخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ الْمَرْأَةَ وَكُلَّ مَا لَهَا كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا». فَدَخَلَ الْعَلَّامَانِ الْجَسُوسَانِ وَأَخْرِجَا رَاغَبًا وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَخْرِجَا كُلَّ عَشَائِرِهَا وَتَرَكَاهُمْ خَارِجَ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ. وَأَحْرَقُوا الْمُدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا... وَأَسْتَحْيَا يَشُوعُ رَاغَبَ الزَّانِيَةَ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَسَكَنَتْ فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا حَبَّاتُ الْمُرْسَلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِكَيْ يَنْجَسَّسَا أَرِيحًا". عدا عن ذلك فإن يشوع حلف مهدداً: «مَلْعُونٌ قَدَامَ الرَّبِّ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ وَيَبْنِي هَذِهِ الْمُدِينَةَ أَرِيحًا. يَبْكُرُهُ يُوَسِّسُهَا وَيَصْغِيرُهُ يَنْصَبُ أَبْوَابَهَا». رغم أن سكانها لم يلحقوا أي أذى أو إساءة بشعبه حين كانوا أحياء. (الإصحاح السادس) كانت المدينة الأخرى التي اقتضى إبادة سكانها فقط هي "عاي" (التي يُعتقد أنها منطقة التل) لكن يشوع بدا خائفاً قليلاً وهو يتقدم في أرض غريبة عنه، فجاءته النجدة من أعلى. نقرأ في الإصحاح الثامن من السفر نفسه تعليمات رب

الأطفال والنساء بالسيف وكبار السن وكل المدنيين الذين شاءت حظوظهم أن يكونوا اليوم في غزة. والأغرب من ذلك استغراب زعماء إسرائيل من ردود فعل العالم لهذا التوحش الذي تجاوز كل المقاييس حتى تلك التي وضعها النازيون الألمان. فالأخيرة كان يرتكبون فظائعهم خفية ولم يعرف العالم بها إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. لا بد من تذكّر أن الأصوليين الملتزمين بتنفيذ عهد الإله يهوه الذي قطعه على نفسه أمام جددهم البطريارك إبراهيم بمنح نسله كل أرض كنعان. حريصون على عدم خذل ما قام به من تسلمتهم الأرض الموعودة: الضفة الغربية والقدس (السامرة ويهوذا) خلال ستة أيام. فبعد بناء ما يقرب من ألف مستوطنة ما بين شرعية وغير شرعية حسب قوانين إسرائيل ما يجعل أي دولة فلسطينية عليها غير قابلة للحياة. أصبح بتسلييل سموتريتش وزير المالية الإسرائيلي الحالي قادرا على القول إن أمام الفلسطينيين ثلاثة خيارات فقط: إما قبول العيش ضمن دولة يهودية واحدة بحقوق منقوصة، أو الهجرة خارج فلسطين، أو القتل لمن لا يقبل بالخيارين السابقين. ولعل الطريق لتحقيق ذلك هو الإيداع المنهجية البطيئة في غزة والضفة الغربية والقدس للفلسطينيين المُصرّين على النضال من أجل حقوقهم، تسهيلات لتنفيذ وعد إله إسرائيل بكل أرض كنعان لنسل إبراهيم وسارة. وقد لا يكون اليوم بعيدا حين تستطيع إسرائيل المباشرة بتنفيذ وعد الرب الأكبر لإبراهيم حين قال له: «لنسلك أعطي هذه الأرض... من نهر مصر إلى النهر الكبير: نهر الفرات.» (سفر التكوين، الإصحاح الخامس عشر).

كاتب عراقي^٣

فورين بوليسي: الهجوم على دراسات تصفية الاستعمار وتحميلها مسؤولية انتفاضة الطلاب هي محاولة لحماية إسرائيل

لندن- "القدس العربي": انتقد المعلق في مجلة "فورين بوليسي" هوارد فرينتس الذين قالوا إن المقرر التعليمي في الجامعات الأمريكية يركز على دراسات تصفية آثار الاستعمار وأنه سبب انتفاضة الطلاب. مضيفا أن علينا دراسة المزيد من التاريخ لا القليل منه.

وذكر أن الرئيس الإندونيسي سوكارنو، وقف في

الجنود "يهوه" له وتشجيعه على تكرار ما فعله حتى الآن في مدينة أريحا وسكانها: "فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَفِيمَ اضْعُدْ إِلَى عَايَ. انْظُرْ: قَدْ دَفَعْتُ بِيَدِكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ، فَتَفَعَّلَ بِعَايَ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنَّ غَنِيمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا تَنْهَبُونَهَا لِنَفْسِكُمْ.»

يمضي كتابة هذا السفر مستمتعين في وصف ما فعله يشوع وجنوده بسكان "عاي" بتفاصيل تلقي اللوم على الإله يهوه بالدرجة الأولى، فهو في نهاية المطاف من يأمر وينهي. نقرأ في الإصحاح الثامن من السفر نفسه: "وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ (ذرية أبناء يعقوب الاثني عشر الذي بدل الرب اسمه إلى إسرائيل) مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ "عَايَ" فِي الْحَقْلِ فِي الْبُرِّيَّةِ حَيْثُ حَقَّوهُمْ وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى فَنُوا. أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلِ رَجَعَ إِلَى "عَايَ" وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. جَمِيعُ أَهْلِ "عَايَ". وَيَشُوعُ لَمْ يَرُدْ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْمِزْرَاقِ (الرمح القصير) حَتَّى حَرَّمَ (أباد) جَمِيعَ سُكَّانِ "عَايَ". لَكِنَّ الْبَهَائِمَ وَغَنِيمَةَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لِأَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعُ. وَأَحْرَقَ يَشُوعُ "عَايَ" وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَمَلِكُ "عَايَ" عَلَّقَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ." (سفر أشعيا، الإصحاح الثامن)

تكرار الماضي

مع سيادة الفكر الأصولي المتطرف الذي راح مستوطنو الضفة الغربية والقدس يطبقونه على أرض الواقع وخضوع الأغلبية العلمانية المقيمة في أراضي فلسطين ما قبل حرب الأيام الستة 1967 لهم منذ اغتيال إسحاق رابين على يد أحد المستوطنين، جنباً لوقوع فتنة داخلية، أصبحت الإيداع الجماعية التي خفف هذا السفر من وطأتها باستخدام عبارة "حرّم الناس بحد السيف" وفي الترجمة الإنكليزية "To put everyone to the sword" تقليدا مقبولا داخل إسرائيل من الأغلبية. لذلك ما لجده اليوم وأمام اندهاش شعوب العالم وصدمتهم بما يشاهدونه من إبادة متواصلة للأطفال بالآلاف، إصرار زعماء إسرائيل على تقليد ما جاء في سفر يوشع واتباع منهجيته في حرّم

فيها، كولومبيا والمطالبة بوقف الحرب في غزة ونظام سياسي جديد وحر للفلسطينيين.

قللت تعليقات وافتتاحيات صحف من قيمة تدريس موضوع تصفية آثار الاستعمار. ورفضت ربطه بموضوع مزعج وهو العلاقة بين إسرائيل وفلسطين. والأكثر من هذا محاولة لوم الجامعات لتركيبتها المفرط على أثر مقررات دراسات ما بعد الاستعمار

ظهرت خلال الأشهر التي أعقبت ظهور الحركة سلسلة من التعليقات وافتتاحيات الصحف التي قللت من قيمة الحركة وقيمة تدريس موضوع تصفية آثار الاستعمار. ورفضت المقالات والتعليقات ربطه بموضوع مزعج وهو العلاقات بين إسرائيل وفلسطين. والأكثر من هذا محاولة لوم الجامعات وتحميلها مسؤولية التظاهرات والاضطرابات، ومنها كولومبيا بتركيزها المفرط على أثر مقررات دراسات ما بعد الاستعمار.

ويقول: "هذا الازدراء المبهم لموضوع تصفية آثار الاستعمار نابع على ما يبدو من دوافع سياسة يشك في حسن نيتها"، وبخاصة أن تيارات فكرية أخرى كانت ثقافية بطبيعتها، ولكنها مضللة وبشكل خطير. ففي الولايات المتحدة، تمت تهيئة الرأي العام لاعتقاد أن أهم إنجازات في الذاكرة الحية هي تلك التي خلدتها هوليوود والمؤرخون المشهورون باعتبارهم الجيل العظيم، أي رجال الغرب الأمريكي، الذين عندما تتم مقارنتهم بالعالم الحقيقي كانوا بيضا بطريقة غير متناسبة، ونسب إليهم فضل هزيمة الشمولية والنازية واليابان في الحرب العالمية الثانية.

ومن خلال التركيز على أشخاص بعينها مثل الجنرال الأمريكي جورج باتون والفيلد مارشال البريطاني برنارد لو مونتغمري، فقد ضخمت الرواية الشعبية من مساهمة الولايات المتحدة وبريطانيا في هزيمة ألمانيا هتلر. ولو عدنا للوراء لرأينا أن الاتحاد السوفييتي، البلد الشمولي، هو من حمل العبء الأكبر في هزيمة النازية.

والنقطة هنا ليس التقليل من شجاعة وتضحيات الجيل الذي شارك في الحرب ولا بضرورة هزيمة ألمانيا النازية، ولكن تحدي الطريقة التي احتفى بها الغرب بتاريخهم بطريقة غطت وزحمت تاريخ القرن العشرين عن الحربة.

وربما بدا الأمر متناقضا في نظر الغربيين إلا أن

18 نيسان/أبريل 1955 على منصة للحديث أمام حشد لم يجتمع مثله من قبل وقال: "كم هو رائع عصرنا وديناميكي" و"يمكننا حشد كل القوة الروحية والأخلاقية والسياسية لأفريقيا وآسيا إلى جانب السلام. نعم، نحن، نحن شعوب آسيا وأفريقيا".

وكان الحضور الذي جمع ليوم واحد بمدينة ريفية إندونيسية من خلفيات متنوعة وجاءوا من 29 دولة، لغاتهم ومعتقداتهم الدينية مختلفة، كاختلاف الزي الوطني، وما اشتركوا به هو ما عبر عنه سوكارنو "المصير المشترك للاستعمار بأي شكل ظهر"، وكانوا جميعا يمثلون نصف سكان الكرة الأرضية.

وطرح سوكارنو سؤالاً خطابياً أمام الحضور: "كيف يمكن ألا تكون غير مهتم بالاستعمار؟" وكان لديه سبب جيد لطرح هذا السؤال، فعلى الصفحة الأولى من صحيفة "أوبزيرفر" الصحيفة الوحيدة الناطقة بالإنكليزية في بلاده، ظهر عنوان: "الولايات المتحدة ترفض إرسال رسالة إلى مؤتمر آسيوي- أفريقي". ففي مقابلات قبل المؤتمر الذي بات يعرف بمؤتمر باندونغ أكد وزير الخارجية الأمريكي في حينه جون فوستر دالاس وبشكل قاطع رفض الولايات المتحدة إرسال أي وفد إلى باندونغ، وأنها لن تعطي المناسبة شرف اعتراف بها، والأسوأ من هذا فقد سخر فريق دالاس في أحاديثهم الخاصة من التجمع وقالوا إنه مجرد "دارك تاون ستراتز بول"، في إشارة إلى أغنية جاز سجلت عام 1917.

ولكن وصفهم كان في غير محله، فقد أصبح مؤتمر باندونغ صانع عصر وأدى لولادة حركة عدم الانحياز والتي انضمت إليها عدة دول تحررت من نير الاستعمار.

وتعهد المشاركون في تجمع أندونيسيا بدعم الدول الناشئة ومقاومة الضغوط لاختيار طرف في حرب باردة مكلفة بين قوتين عظميين. وطالبوا من بين أشياء الاحترام لكل الأعراق واحترام سيادة الدول الصغيرة وحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية.

وقال الكاتب إن مؤتمر باندونغ كان شغله الشاغل خلال السنوات الأربع الماضية حيث كان يريد إنهاء كتاب عن فجر الاستقلال في القارة الأفريقية. لكنه عاد مرة أخرى ولسبب مختلف ومنذ الأحداث الأخيرة والمثيرة لصعود حركة الطلاب في الجامعات الأمريكية، ونشأت في جامعه التي درس

تعافيتها من دمار الحرب العالمية الثانية على ظهور الفلاحين وعمال المناجم الآسيويين والأفارقة والذين صدروا القصدير والمنغنيز والكافور والمطاط والكثير من الأشياء التي ملأت خزائنها بالمال.

ولتعلمنا أن بعض الدول الأوروبية في سنوات ما بعد الحرب حافظت على قوة عمل إجبارية/سخرة أفريقية لم يكن وضعها يختلف عن العبودية. وسنرى كيف استخدمت مجموعة صغيرة من المستوطنين البريطانيين في كينيا العنف ضد السكان الأصليين ووضعتهم بمعسكرات في فترة الخمسينيات من القرن الماضي حتى تحتكر الأراضي الزراعية.

وسنتعلم عن القوى المستعمرة التي دخلت اللعبة الاستعمارية متأخرة، وكيف قتلت إيطاليا ثلث السكان الإثيوبيين من خلال القصف الجوي واستخدام غاز الخردل السام.

وسنرى كيف حاولت البرتغال وبعد قرون من الحكم الاستعماري الحفاظ على أنغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وحتى سنوات السبعينات من القرن الماضي. وتحالفت في الجهود مع جنوب أفريقيا العنصرية.

وسنرى كيف أهملت القوى المستعمرة التعليم والعناية الصحية بشك جعل الدول الأفريقية فقيرة وغير مستقرة اليوم.

وسنرى كيف برر مؤتمر برلين في 1884 - 1885 استغلال الأوروبيين لثروة أفريقيا بناء على فكرة "عبء الرجل الأبيض"، أي فكرة الإشراف، لكننا نعرف أن بريطانيا حكمت ما كانت تعرف بساحل الذهب، غانا اليوم حيث لم تذهب سوى نسبة قليلة من الأطفال إلى المدرسة ولم تهتم السلطات الاستعمارية بفتح ولا مدرسة ثانوية.

وسنرى أن جمهورية الكونغو الديمقراطية التي حررت من الاستعمار البلجيكي عام 1960 لم يكن لديها سوى 30 متخرجا من الجامعة، هذا من بين 15 مليون نسمة. وكيف دعمت بروكسل مباشرة حركة انفصالية بهدف السيطرة على الثروة المعدنية في البلاد.

يظل الضامن الوحيد لإسرائيل في مسألة الاستعمار معتمدا على وقف هيمنتها على ملايين الفلسطينيين ومساعدتها على ولادة دولة فلسطينية مستقلة

القصة الأخرى هي بالضرورة أعظم من انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. فقد تم تجاهل هذه القصة عن الحرية، التي وإن لم تكن موضوع سخريه إلا أن انتصارها " كحركة عدالة أخلاقية وسياسية وتضامن ضد الإمبريالية" كانت بكلام المؤرخ من جامعة ديوك برسنجيت داورا، هي جزء من تصفية آثار الاستعمار.

ففي الفترة ما بين 1945 - 1965 حررت أكثر من 50 دولة من الاستعمار الأوروبي الذي عاد في بعض الحالات خمسة قرون. ومن خلال العمل معا، فإنها لم تحقق فقط الاستقلال تحت أعلام جديدة، ولكنها ساهمت في ديمقراطية الحكم العالمي وحولت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى ضابط على عمل مجلس الأمن الدولي المكون في عضويته من دول استعمارية في الأعم الأغلب.

وقد توسعت الرغبة أبعد من الأمم المتحدة إلى النظام المالي الدولي، حيث أرسلت دول ما يعرف بالعالم الثالث وفودا عام 1944 إلى مؤتمر بريتون وودز والذي وضع الأساس لاقتصاد دولي وأنشأ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. واشتكى الاقتصادي البريطاني المعروف جون مانبارد كينز الذي كان حاضرا في التجمع التاريخي بنيوهامبشير حضور غير الغربيين وعلق قائلاً إنه: "بيت القروء الأكثر وحشية الذي تم جميعه منذ سنين".

والسؤال عن السبب الذي منع الولايات المتحدة الاحتفال بقصة التخلص من آثار الاستعمار؟ ولماذا لدينا عدد كبير من المعلقين يتعاملون معها ككلمة سيئة؟

ففي النهاية جذر تأسيس الولايات المتحدة بالتحري من الاستعمار. وفي مؤتمر باندونغ، لاحظ سوكارنو قائلاً: "في 18 نيسان/أبريل 1775، قبل 180 عاما، جُول بول ريف بمنصف الليل في ريف نيو إنغلاند، محذرا من تقدم القوات البريطانية وبداية حرب الإستقلال الأمريكية. أول حرب مضادة للاستعمار في التاريخ".

وما سنتعلمه عندما نفتح عقولنا للماضي الاستعماري أو ما صار يعرف بالعالم غير المنحاز أننا سنرى الدول الأوروبية بقيادة بريطانيا وفرنسا قامت بتجنيد أبناء المستعمرات من آسيا وأفريقيا للعمل والقتال والموت بأعداد كبيرة في قضية حرية أوروبا بالقرن العشرين.

وسنرى كيف مولت القوى الأوروبية العجوزة

ثمن باهظ لنا، ثمن من غير الصحيح دفعه.

إن تصفية السنوار والضيف ستكون محتملة من خلال عمليات مركزة في المستقبل. حتى إذا طال هذا الأمر وليس بالضرورة أن يكون متساوياً مع الجدول الزمني الخاص لرئيس الحكومة. بالنسبة له فإن تصفية قادة حماس مناسبة لإطلاق مهرجان نصر يستهدف طمس حجم السقوط الذي هو مسؤول عنه، كارثة 7 أكتوبر. ولكن كما قيل، فإنه محذور تسخير عملية الحرب وسلم أولوياتها لأغراض نتيها هو الشخصية. لا شخص في إسرائيل إلا ويتوق لسماع تصفية السنوار والضيف؛ فهما من كبار القتلة ومن أصحاب الأرواح الشريرة وليس لديهما أي موانع أخلاقية، إرهابيان بكل معنى الكلمة. وما دمنا نريد تصفيتهما فعلياً التصرف بضبط النفس والصبر والحكمة.

في حرب لبنان الثانية، رئيس حزب الله حسن نصر الله، كان هدفاً للتصفية. رغبتنا في قطع رأس هذه الأفعى الخبيثة، ولكننا لم نسخر الحرب لهذا الهدف فقط. في نهاية المطاف أيضاً، تصريحات نصر الله في قنوات التلفاز اللبنانية بأنه لو كان يعرف حجم رد إسرائيل على اختطاف وقتل إيهود غولدفاسر والداد ريغف وغيرهما من الجنود، وعلى هجوم حزب الله بالصواريخ، لما نفذ هذه الخطوة.

معنى تصريحات حسن نصر الله يساوي تصفيته وعرض جثته كإنجاز عسكري لإسرائيل. الـ 17 سنة التي حذر فيها من المبادرة إلى هجوم واحد حتى على إسرائيل، حتى بالسلاح الخفيف وبالتأكيد ليس بواسطة الصواريخ، هي تعبير مهم على الإنجاز العسكري لحرب لبنان الثانية والردع الذي أوجدته على الحدود الشمالية. وحتى لو كان في أوساطنا من يستمتعون بانتقاد إنجازات هذه الحرب بعد مرور هذه السنوات، فيكفي أن يدرك حسن نصر الله حجم هزيمته كي يعرضها بالحجم الصحيح.

في هذه النقطة الزمنية، نحن في ساحة غزة في نفس مستوى الإنجاز العسكري ومستوى الردع الذي وصلنا إليه في نهاية حرب لبنان الثانية. رئيس الحكومة وضع منذ البدء في العملية البرية هدف غير واقعي، لا توجد طريقة لتحقيقه أو أي إمكانية لقياسه. ننتيا هو فعل ذلك، حسب معرفتي، لأسباب تأمرية قبيحة لا يمكن الخطأ فيها، يعرف أن الحديث عن "النصر المطلق" شعار

وهذا جزء من كاتالوج طويل، ولم يذكر الكاتب شيئاً عن المجاعة في الهند أثناء الحكم الاستعماري البريطاني ولا الإبادة في ظل ألمانيا بناميبيا ولا تقسيم الصين بين القوى الأوروبية وحرب الأفقيون التي شنتها بريطانيا ضد الصين.

وسيستغرب الكثيرون في الولايات المتحدة أن بلادهم شاركت في تهريب الأفقيون الذي كان مصدراً لثروة عائلات مثل أستورز.

ويعتقد الكاتب أن الهجوم على دراسات تصفية الاستعمار يهدف لحماية إسرائيل وشملها في تاريخ قبيح وتراجيدي. وربما كانت هذه الرغبة مفهومة لكن الأسئلة بشأن التاريخ الاستعماري تمل من خلال تقديم الحقائق ومزيد من النقاش. ففي الخمسينيات والستينيات وقفت إسرائيل مع حركات التحرر وأقامت علاقات مع دول أفريقيا لكي تتعلم الدروس والأساليب. ويظل الضامن الوحيد لإسرائيل في مسألة الاستعمار معتمداً على وقف هيمنتها على ملايين الفلسطينيين ومساعدتها على ولادة دولة فلسطينية مستقلة.³³

رئيس وزراء أسبق: "إسرائيل لن تخرج منتصرة.. وعلى الملايين ملء الشوارع احتجاجاً"

بعد أكثر من نصف سنة على الحرب المدمجة، جواً وبراً وتحت الأرض، يمكن التقدير بأن أساس قوة حماس العسكرية قد تم تدميره. ومعظم الصواريخ ومنصات الإطلاق تدمرت. ومنذ أربعة أشهر لا يوجد تقريباً إطلاق صواريخ من القطاع. هذا ليس نتيجة قرار تكتيكي لحماس، الذي استهدف تضليل وتخدير قوات الأمن للعودة ومفاجأتنا بهجوم غير متوقع يؤدي إلى خسائر كبيرة في الجبهة الداخلية والوحدات القتالية، بل الأكثر ترجيحاً أن حماس بقيت تقريباً بدون صواريخ ومنصات إطلاق وبدون قدرة على تشغيل القليل الذي تبقى لدى رجالها بصورة عملية، بسبب سيطرة إسرائيل على معظم مناطق القطاع، التي كان يمكن أن تستخدم كقواعد لإطلاق الصواريخ على إسرائيل.

عدد كبير من مقاتلي حماس تمت تصفيتهم، هذا إنجاز مهم. لا يدور الحديث فقط عن مقاتلي الصف الأول في حماس، بل أيضاً محيط سلسلة القيادة، بدءاً بكبار القادة وانتهاءً بآخر المقاتلين. من شبه المؤكد أن القادة الكبار، وعلى رأسهم يحيى السنوار ومحمد ضيف، ما زالوا على قيد الحياة. هم يختبئون في أماكن قد ينطوي اختراقها على

دولة إسرائيل ومستقبلها ومصالحها الاستراتيجية وما يجب فعله. البدء من الآن في تقليص أضرار الضربة الشديدة التي تعرضنا لها. ووضع الأسس لترميم الدولة والجيش وقوات الأمن. وبالأساس المجتمع الإسرائيلي وتكافله الاجتماعي. الذي كان ذات يوم سر قوة دولة إسرائيل الحقيقية. نتناهو يعيش في فقاعة مقطوعة عن الواقع. وداخل هذه الفقاعة يروي لنفسه ولحيطة بأنه يحارب على وجود دولة إسرائيل التي يخلق فوقها خطر حقيقي. وأنه ملقاة عليه مهمة تاريخية للوقوف أمام كل العالم والدفاع عنها. بجسده. أمام الذين ينكرون بها ويريدون تدميرها.

لا توجد أي طريقة لتفسير سلوك نتناهو باستثناء الاستنتاج بأنه يفكر بأن الكثيرين في الدولة الذين يعارضونه يريدون تدمير إسرائيل بشكل متعمد. أنا أؤمن أن الذين هم داخل نفق الإنسانية الحساس والمغلق الذي هو يحبس نفسه فيه مع أبناء عائلته وعدد من مؤيديه. يعتقدون أن معظم أصدقاء إسرائيل في العالم. وعلى رأسهم الرئيس جو بايدن. وربما أيضاً عدد من الزعماء الأوروبيين. قد يتسببون في تدمير إسرائيل بسبب الضغط الذي يستخدمه عليهم اليساريون والكارهون لإسرائيل في الداخل وشركائهم في العالم.

في النظرة العالمية التي يحملها نتناهو. فإن أكبر أعداء الدولة هم الأكثر شجاعة في أوساط جنود إسرائيل والأكثر جرأة وأعضاء المعارضة السياسية المنتخبة للكنيست. وفي هذا الصدد أضمر أيضاً غانتس وأيزنكوت. اللذين يستغل نتناهو منطقهم وإخلاصهم للدولة. في حين لا شك في أنه يحتقرهم ويعتبرهم أعداء ومنافسين له.

لقد حان الوقت لوقف نتناهو وحكومة بن غفير وسموتريتش. وقد حان الوقت لملاء شوارع الدولة بلايين المعارضين المصممين. يجب عليهم تطوير مجموعة الهستيريين الذين يقودون دولة إسرائيل نحو الدمار. ووقفها قبل أن يكون الوقت متأخراً جداً.

يهود أولرت

هارتس 2024^{٢٤}/5/3

صحيفة إسرائيلية.. قلق في الكابينة: هل يطمح نتناهو للعثور على "الفردة الأخرى" لحذاء

فارغ. لن يتحقق هذا النصر. في ظل غيابه يمكن اتهام الجيش بعدم حقيقته.

عملياً. هناك نصر واقعي ومؤثر وغير مسبوق. لم يضطر جيش نظامي في أي يوم لمحاربة منظمة إرهابية تختفي في شبكة أنفاق تحت الأرض على عمق عشرات الأمتار وداخل مناطق مأهولة يعيش فيها مئات آلاف المدنيين غير المشاركين. هؤلاء المدنيون تعرضوا بالضرورة إلى القصف من الجو وإطلاق نار خلايا الكوماندوز التي تطارد قادة الإرهاب. وأصبحوا ضحايا مأساويين آخرين للحرب.

في هذه المتاهة المعقدة تحت عيون المجتمع الدولي المنتقدة. حتى أفضل أصدقائها ومؤيدينا. عمل الجيش الإسرائيلي بشكل مثير للانطباع. لا توجد معركة عسكرية معقدة جداً بدون أخطاء وبدون إطلاق نار زائدة على جنودنا وأيضاً على مواطنين غير مشاركين. لقد كانت هناك عدة ظواهر مقلقة للإصبع السريعة على الزناد. التي كان من بين ضحاياها أيضاً مخطوفون ومدنيون غزيون وجدوا أنفسهم في مناطق القتال ودفعوا حياتهم ثمناً لذلك. لا يمكن الإنكار بأن جنودنا أظهروا تهوراً زائداً في عدة حالات. لكن يصعب اتهامهم. مع الأخذ في الحسبان الظروف الخاصة لهذا القتال. والفوضى في المعارك في المناطق المأهولة وفوق أنفاق الموت التابعة لحماس.

مع ذلك. بوجود هدف واحد لم يتحقق بعد. وهو إطلاق سراح المخطوفين. هذا الهدف من البداية لم يكن في مركز اهتمام نتناهو. الذي يبدو أنه في بعض الحالات أفضل احتمالاً لتوسيع البنية التحتية للتفاهات التي تمت مناقشتها بين إسرائيل وحماس من خلال الوسطاء والتقدم نحو صفقة شاملة لتحرير جميع المخطوفين.

رفح لا تعتبر هدفاً مهماً سيحدد في نهاية المطاف نتيجة المواجهة بين إسرائيل وحماس.

على الرغم من أنه يصعب نفسياً. وتقريباً من غير المحتمل قبول ذلك. فمن المهم الفهم بأن "إسرائيل لن تخرج منتصرة في هذه المواجهة". الحديث المتبجح عن "النصر المطلق" يعكس الغباء والغطرسة. وبالأساس هو محاولة للهروب من مظاهر عدم الانتصار من أجل التملص من محاكمة الجمهور القاطعة. التي يتوقع مجيئها لاحقاً.

نتناهو منذ فترة طويلة لا يفكر في مصالح

في ساعة كتابة هذه السطور، ظهر الخميس، لم يكن جواب حماس على الاقتراح المصري قد وصل. عندما تكون دولة كاملة تنتظر أياماً وليالي بطاقة خلاف من أحد ما، هو يحيى السنوار، فثمة ما يشهد على خطورة وضعنا. كل من وزراء كابنيت الحرب ينتظر البطاقة مع أملة الخاص. غالانت، غانتس، آيزنكوت ودرعي يتمنون جواباً إيجابياً؛ رون ديرمر يتردد، إذ يصعب عليه الخروج عن مجال القرار الضيق الذي تركه له سيده. ليس صدفة أنه يسمى "بيبي الصغير". أما نتنياهو فإذا ما قال أحد ما إنه يتمنى جواباً سلبياً، فسينفي بحزم. يكفي إذا قلنا إن جواباً سلبياً من حماس سيسهل عليه الحال جداً مع سموتريتش وبين غفير، ومع القاعدة، ومع العائلة، مع البيت الأبيض. نتنياهو ولي يحب أن يقوم الآخرون بمهمته. عندما نسأل نتنياهو لماذا امتنع عن إصدار الأوامر لتقويض حماس، يرد أنه أراد أن يفعل هذا، لكن ما كان يمكنه فرض رأيه بغياب إجماع في الكابنيت والقيادة الأمنية. التفسير أصيل: في إسرائيل صعب جداً على رئيس وزراء أن يأمر بعملية حربية بخلاف رأي قادة الجيش. بن غوريون فعل ذلك في المعركة على القدس في 1948، لكن هذا كان منذ زمن بعيد ولبن غوريون الخميس الماضي، لقي نتنياهو إجماعاً. كابنيت الحرب اجتمع للبحث في الاقتراح المصري، وأيد تحقيق الاقتراح كل قادة أذرع الأمن: رئيس الأركان، رئيس "الشاباك"، واللواء نيتسان ألون، الذين يمثلون الجيش في المفاوضات، ومثلهم أيضاً رئيس الموساد دادي برنياع؛ أي أعضاء الكابنيت، بمن فيهم ديرمر. أناس كانوا في الغرفة أخذوا انطباعاً بأن نتنياهو فوجئ وقلق. من ناحيته، اصطدم بكمين مخطط، مؤامرة، منذ ذلك اليوم لم يعقد كابنيت الحرب ولا

الكابنيت الموسع، الذي يقوده سموتريتش وبين غفير. رفح الخدعة الإسرائيلية
 عناوين الصحف لخصت الجدل في ثلاث كلمات: مخطوفون أو رفح؛ أو، بصياغة توماس فريدمان في "نيويورك تايمز" الرياض أو رفح. التلخيص لم يجسد للقارئ عمق المعضلة وعرضها. رفح بعيدة عن أن تكون ما درج على الاعتقاد؛ بخلاف الأشهر الأولى من الحرب، المخطوفون في هذه اللحظة على رأس جدول الأعمال، لكنهم ليسوا وحدهم؛ فالرياض أيضاً ليست كما يعزى لها. سأحاول الشرح: هذا الأسبوع قرر الجيش توسيع المنطقة التي يفترض أن تستوعب المليون نازح فأكثر ممن سيكونون مطالبين بالانتقال من رفح شمالاً، إلى المنطقة التي أوت من قبل بلدات "غوش قطيف"، وبوابتي عيسان الكبرى والصغرى، البلديتين الواقعتين في منطقة خان يونس. في أثناء الحرب، دمرهما الجيش الإسرائيلي حتى الأساس. لا أحد يعرف كم من الوقت سيستغرق نقل السكان: ربما يستغرق أسبوعاً أو شهراً فأكثر. في هذه الأثناء، قوة من فرقتين تنتظر الدخول إلى رفح. ثمة فجوة كبيرة بين التوقعات التي نشأت في الجمهور ووسائل الإعلام الدولية أيضاً، وبين تقديرات واعية لدى جهاز الأمن. لقد لجح نتنياهو في زرع توقعات في القلوب بأن "النصر المطلق" سيتحقق في رفح. أربع كتائب حماس المتبقية ستباد، سيلقى القبض على السنوار أو يصفى، وسيتحرر عشرات المخطوفين، إن لم يكن كلهم. الكتائب الأربعة قد تتفكك: بشرى طيبة لكل من هو في الجانب الإيجابي من الحرب، بما في ذلك حكومتنا القاهرة وواشنطن. لكن السنوار لن يختفي بالضرورة. ثمة شك أنه في رفح، والمخطوفون، الأحياء والأموات، موزعون في عدة أماكن وتحت سيطرة عدة جهات، وهناك احتمال

إسرائيل ويتعهدوا أمام ناخبيهم باستئناف الحرب لاغتياله. لا يتبقى له إلا أن يصدقهم. **المحطة الأخطر**

رفح ليست "متسادا فلسطينية". الصفقة ستبقى على قارعة الطريق. هي حجة أكثر منها هدفاً استراتيجياً. الرئيس بايدن. الذي دعاها بالخطأ "حيفا" (بالإنجليزية يختلط الاسمان الواحد بالآخر). ربما ينسى اسمها ثانية. لكن الاقتراح المصري يتضمن أثماناً إضافية. جسيمة جداً لكل من يعز عليه أمن إسرائيل. ويكاد يكون متعذراً لنتنياهو هو السياسي. نحو مائة قاتل فلسطيني "تلطخت أيديهم" سيتحررون مقابل الجنود. إذا ما وصلنا إلى المرحلة الثانية. سيتحرر مئات القتلة الآخرين - أو أسوأ من هذا. قد يتحرر منفذو إرهاب - مقابل الجنود. لهذا نفهم لسبب تهديد سموتريتش وبن غفير ورجالهما للحكومة. لا يدور الحديث فقط عن انغلاق حس واحتقار تشعر به أوربت ستروك وزملاؤها تجاه إسرائيليين ليسوا مثلهم وجاه معظم المجتمع الإسرائيلي. فقد أملاوا أن يؤدي 7 أكتوبر إلى حرب شاملة. يطرد العرب في نهايتها ويعاد تصميم إسرائيل كمملكة مسيحية بين النهر والبحر. هذا إيمانهم. ننتياهو لا يشاركهم إيمانهم. لكنه طوعاً أو غصباً. يشاركهم. كنت كتبت هنا أنه يمكن الجدال حول مسؤوليته الشخصية عن إخفاق 7 أكتوبر. لكن لا يمكن إعفاؤه من المسؤولية عما حصل منذئذ. أحد الطرق لمراجعة الحرب هو استعراض القرارات الاستراتيجية التي اتخذت في أثنائها. ابتداء من الإعلان عن الحرب في الأحد: "في 11 منه. بخلاف اقتراح غالانت والجيش الإسرائيلي. ثمة قرار بهجوم في الجنوب و دفاع في الشمال. لكن ننتياهو لم يوضح ماذا يريد. "المحطة التالية كانت المناورة البرية. عارضها

أكبر في أن يتسبب اجتياح رفح بموت الخطفوفين. الجيش الإسرائيلي دخل إلى شمال غزة. إلى معسكرات الوسط وإلى خان يونس بكل قوته النارية. جواً وبراً. لا يمكن تكرار هذه الحملة في رفح. ليس عندما تعاني إسرائيل من نقص في الرأي العام العالمي. ليس لدينا احتياطات لصور قتل ودمار جماعي آخر: كومة أوامر الاعتقال على طاولة المدعي العام في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي تتزايد؛ وحكومات أخرى وشركات اقتصادية أخرى تهدد بعقوبات وبقطع علاقات. والأهم. لم يتبق لمعظم عائلات الخطفوفين قطرة استعداد لمزيد من المخاطرة بحيات أعضائها. بعد احتجاج العائلات سيأتي احتجاج عائلات المقاتلين الذين سيسألون: ماذا ولماذا يقتلون هناك؟ قال لي أحدهم من داخل المنظومة. إن رفح ستكون في النهاية استعراضاً تظاهرياً. شيئاً ما يسمح لمذيعي اليمين أن يصرخوا. احتلنا. انتصرنا. حققنا أهداف الحرب دون تحقيق أي شيء حقاً. مراسلة تلفزيون ستقف على كوم من الأنقاض وتعلن: أمسكنا بالقطعة الأخرى من حذاء السنوار. رفح الخدعة الإسرائيلية. تحدث ننتياهو عن رفح. لكنه امتنع عن عمل شيء ما كي ينفذه. هو يعرف كيف يجري حساب الكلفة/المنفعة. في الأسبوعين الأخيرين. دفع إلى عملية في رفح. هذا لا يمنع أواقه من الادعاء بأن من أخطر العملية هم أعضاء حكومة آخرون. إذا كان جواب السنوار سلبياً فستبدأ عملية إخلاء السكان في غضون أيام. وعندها سيصعب وقف الدخول إلى رفح. تقدر إسرائيل بأن السنوار سيرجح القول بـ "نعم. لكن". ويكرر مطلبه بتعهد إسرائيلي. مسنود بضمانات دولية. لعدم استئناف القتال. السنوار قاتل و"ابن موت". غير أن له منطقاً خاصاً به. عندما يعود زعماء

نتنياهو. لكنه لم يقاوم في سبيل رأيه.

” صفقة المحطوفين الأولى. نتنياهو أجل القرار مرات. وفي النهاية هدده أيزنكوت بالاستقالة. فذعر نتنياهو واستجاب. ” إنهاء الصفقة واستئناف المناورة البرية. في نظرة إلى الوراثة. كان هذا قراراً مغلوطاً من رئيس الأركان. ” بدء المساعدات الإنسانية. جاءت بتأخير أشهر تحت إملاء أمريكي. بعد أن دفعت إسرائيل ولا تزال تدفع عليها أثمناً سياسية باهظة. ” المحطة الأخطر هي التي تجاوزها نتنياهو: ” اليوم التالي“. كانت الفرصة قبل ثلاثة أشهر فأكثر. حين كان ممكناً استخدام المساعدات الإنسانية كرافعة. حين كان 20 لواء في القطاع أو على حدوده. حين كان السنوار ضعيفاً وملاحقاً. حين كان الإسرائيليون موحدين. حين كان نصر الله جاهزاً للعودة إلى تسوية في لبنان والسماح لمئة ألف إسرائيلي في الشمال والجنوب بالعودة إلى بيوتهم وحياتهم. لكن الخوف من السلطة الفلسطينية ورسالتها. والخوف من الكهانيين الذين في حكومتهم. انتصروا على المنطق. إن الجدال على استمرار الحرب ليس جدالاً بين الصقور والحمائم. اليمين واليسار. محبي النصر مقابل محبي المحطوفين. من الجانب الآخر. يقف أولئك المستعدون لدفع ثمن باهظ من أجل إعادة المحطوفين إلى الديار. ولقلب الصفحة وإعادة البدء لإسرائيل من جديدة: من الجهة الأخرى يقف أولئك الذين يؤمنون بأن 7 أكتوبر كان حلماً سيئاً. رؤية عابرة. والآن جاء الصباح ويمكن مواصلة 6 أكتوبر وكأن شيئاً لم يكن. بما في ذلك الانقلاب النظامي. بما في ذلك السلب والنهب الفئوي. لا يوجد شيء لأنه لم يكن شيء. نتنياهو واحد من كثيرين. إدارة بايدن تعبت من انتظاره. ليس لبايدن وقت: لم يتبق سوى ستة أشهر حتى الانتخابات. أساس زيارة وزير الخارجية بلينكن إلى الرياض

هذا الأسبوع كُرس لتحقيق الحلف بين السعودية والولايات المتحدة. كان يفترض أن تكون إسرائيل الشريك الثالث؛ لتسوية الصفقة مع السعودية في الرأي العام الأمريكي وتعزيز الائتلاف مقابل إيران. وكان الاستنتاج بأن هذا لن ينجح مع نتنياهو. يمكن أيضاً بدون إسرائيل. ”العالم جن جنونه“. قال لي أمريكي زار السعودية هذا الأسبوع. ”في السعودية يدخل الحاكم المتطرفين الدينيين إلى السجن. في إسرائيل يسمحون لهم بإدارة الدولة“.

ناحوم برنياع

يديعوت أحرونوت 2024/5/3

مدير منظمة الصحة العالمية: ”الهجوم على رفح قد يؤدي إلى حمام دم“

جنيف 3-5-2024 وفا- قال مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس اليوم الجمعة. إن «هجومًا عسكريًا إسرائيليًا على مدينة رفح في جنوب قطاع غزة قد يؤدي إلى حمام دم. ودعا إلى وقف إطلاق النار.

وأضاف عبر منصة «إكس». «تشعر منظمة الصحة العالمية بقلق عميق من أن عملية عسكرية واسعة النطاق في رفح بغزة. قد تؤدي إلى حمام دم. وتزيد من إضعاف النظام الصحي المعطوب أصلاً».

وكان المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) ينس لاركة قال إن «الهجوم على رفح. بالإضافة إلى الخسائر البشرية. فإنه سيكون بمثابة ضربة قوية للعمليات الإنسانية في جميع أنحاء قطاع غزة لأن معبر رفح يقع في قلب العمليات الإنسانية».^{٣٥}

السبت 2024/5/4

28 شهيداً.. غارات عنيفة على رفح والبوارج تقصف شواطئ غزة

شنت طائرات الاحتلال غارات متفرقة على مختلف مناطق قطاع غزة من جنوبه إلى شماله. مع

أمس، ما تسبب بوقوع عدد من الإصابات، ودمار كبير في المنازل والممتلكات.

وسبق القصف الأخير غارة استهدفت منزلاً لعائلة «عيد» في مخيم البريج، أسفرت عن إصابة 9 مواطنين، بعضهم بجروح خطيرة.

واستشهد مواطن واحد، وأصيب عدد آخر بجروح حرجة، جراء قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين في منطقة «البصة» غرب مدينة دير البلح وسط القطاع.

وانتشرت طواقم الدفاع المدني جثمان شهيدة من تحت أنقاض منزل يعود لعائلة «النويري» بالقرب من منطقة «الحسايبة» بمخيم النصيرات، وسط القطاع، حيث كان المنزل تعرض للقصف قبل نحو شهرين. وفي ساعات ليل أمس، شنت طائرات حربية إسرائيلية غارة جوية، استهدفت منزلاً لعائلة الباز في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وفي حادث مأساوي جديد، استشهد مواطن على الأقل، وأصيب آخرون، إثر انهيار مفاجئ لمنزل آيل للسقوط، تضرر سابقاً بفعل العدوان، بعد إسقاط طائرات مظلة مساعدات وقعت على المنزل الكائن شمال غربي مدينة غزة، حيث تهافت الشبان على المكان، وبينما كانوا يحاولون الحصول على المساعدات، انهيار بهم المنزل.

وأطلقت زوارق حربية إسرائيلية النار والقذائف بصورة مكثفة تجاه شاطئ البحر غرب محافظة غزة، كما أطلقت آليات الاحتلال المتمركزة في محور «نتساريم» النار والقذائف على حي تل الهوى جنوب غربي مدينة غزة، بالتزامن مع قصف جوي استهدف بعض المناطق غرب المحافظة.

كما دمر الطيران الحربي الإسرائيلي منزل «نعمة الغفري» في منطقة «الزرقاء» شمال قطاع غزة.

وشهد محور «نتساريم»، جنوب مدينة غزة، مواجهات مسلحة متفرقة، تخللتها انفجارات قوية، حيث أعلنت فصائل مقاومة عن إطلاق قذائفهاون تجاه قوات الاحتلال في تلك المناطق.^{٣١}

تصاعد القصف المدفعي المكثف على مختلف محافظات القطاع، أمس، في اليوم الـ 210 من العدوان المستمر.

وأكدت مصادر محلية أن الطائرات الإسرائيلية شنت سلسلة غارات جوية عنيفة، استهدفت منازل، وأراضي، خاصة في محافظة رفح، ووسط القطاع، ومدينة غزة، بينما قصفت المدفعية الإسرائيلية مناطق شرق وغرب وشمال القطاع، مخلّفة شهداء وجرحى، وأضراراً كبيرة.

ووفق التقرير اليومي المُحدث الصادر عن وزارة الصحة بغزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 3 مجازر، خلّفت 26 شهيداً و51 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية «حتى ساعات ظهر أمس»، فيما ارتفع عدد الشهداء حتى وقت متأخر من ليلة أمس، إلى 28 شهيداً.

وبحسب الوزارة، لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام، وفي الطرقات، يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

ووفق وزارة الصحة في غزة، فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 34622 شهيداً و77867 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، 72% من الضحايا من النساء والأطفال.

شهداء ومجازر

فقد استشهد 7 مواطنين جراء غارة إسرائيلية مفاجئة، استهدفت منزلاً لعائلة شاهين في مخيم الشابورة شمال محافظة رفح.

والشهداء السبعة هم: الأمّ هيام أحمد زعرب «شاهين»، وأبناؤها: يوسف علاء شاهين، الطفل يزن علاء شاهين، الطفلة بسمة علاء شاهين، الطفل ياسين علاء شاهين، الطفلة بيسان علاء شاهين، الطفل يامن علاء شاهين، ونجا من العائلة المكونة من 8 أفراد شخص واحد فقط.

واستشهدت طفلة، وأصيب أكثر من 15 مواطناً بجروح، جراء استهداف بجوار خيام النازحين غرب محافظة رفح، في ساعة مبكرة من فجر أمس.

وشنت طائرات الاحتلال، أمس، غارات عنيفة، استهدفت منطقة المواصي غرب محافظة رفح، وأخرى حي السلام جنوب شرقي المحافظة، ومنزلاً لعائلة معمر في حي النصر شمال رفح، وأسفرت الغارات عن إصابة مواطنين، ووقوع أضرار مادية في ممتلكات المواطنين.

وتعرض مخيم البريج وسط القطاع لقصف جوي ومدفعي إسرائيلي عنيف، خلال ساعات ظهر

اشتباكات عنيفة عقب محاصرة الاحتلال منزلاً في دير الغصون

اندلعت اشتباكات عنيفة، فجر أمس، في أعقاب اقتحام قوة كبيرة من جيش الاحتلال بلدة دير الغصون، شمال طولكرم.

وأفادت مصادر محلية بأن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة وسط إطلاق رصاص كثيف، وحاصرت منزلاً، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال دفعت بمزيد من التعزيزات العسكرية إلى البلدة، عبر حاجز عناب العسكري الواقع شرق المحافظة.

وأكدت أن قوات الاحتلال قصفت، في وقت لاحق، منزلاً في البلدة وسط احتدام الاشتباكات.

وكانت قوات الاحتلال قد أقدمت في وقت سابق على دهس مواطن في بلدة يعبد، جنوب غربي جنين. وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، ودهست شاباً، ما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض، في وقت شنّت فيه حملة تفتيش في منازل وممتلكات المواطنين، وأعاقت مرور المركبات وأغلقت الشارع الرئيس^{٣٧}.

موقع بريطاني: 3 أساطير سعت لتشويه احتجاجات الطلاب بأميركا

استعرض موقع ميدل إيست آي البريطاني 3 ما وصفها بأكثر الأساطير انتشاراً هدفتم إلى تشويه سمعة الحركة الطلابية «التاريخية» المؤيدة لفلسطين في الجامعات الأميركية.

وأوضح الموقع -في تقرير بقلم أزداد عيسى- أن التوسع السريع للاحتجاجات الطلابية في جميع أنحاء الولايات المتحدة ضد الحرب الإسرائيلية على غزة، التي تسببت حتى الآن في مقتل ما يقرب من 35 ألف فلسطيني، أدى إلى إطلاق حملة موازية لتشويه سمعة الحركة باعتبارها حركة عنيفة ومعادية للسامية وضد التعايش السلمي.

الأسطورة الأولى: حركة الاحتجاج عنيفة

فمنذ بدء مخيمات التضامن مع غزة في الجامعات الأميركية، انطلقت إشاعة بأنها كانت عنيفة، من دون أن يوجد دليل على تورط الطلاب المتظاهرين

المؤيدين لفلسطين في أي أعمال عنيفة. وقد زار موقع «ميدل إيست آي» 6 معسكرات جامعية في 4 ولايات، ووجد أن الطلاب في كل منها يركزون على التعلم وبناء المجتمع والصلاة، وينخرطون في أشكال المقاومة الفنية.

وبالفعل، استولى الطلاب على بعض المباني في كولومبيا وبرينستون مثل سابقهم أيام معارضة حرب فيتنام، ورفعوا شعارات نادت بالحق الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، ولكن لم يتعرض أي طالب أو هيئة تدريس للتهديد أو الأذى في أثناء احتلال القاعات.

وبعد تفكيك المعسكر الأول في كولومبيا واعتقال عديد من المتظاهرين، أصدرت إدارة شرطة نيويورك بياناً أشارت فيه إلى أن المتظاهرين كانوا سلميين ولم يقاوموا الاعتقال، وقال أحد المتبعين للحراك إن 99٪ من الاحتجاجات الطلابية من أجل فلسطين كانت سلمية.

وحتى الآن، اعتقلت الشرطة نحو 2200 شخص في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وادعت شرطة نيويورك أن نسبة من الطلاب الذين تم القبض عليهم كانوا من الغرباء، ولكن لم ترد تقارير عن حيازة أي طلاب لسلاح أو تشكيل تهديد للشرطة.

الأسطورة الثانية: مضايقة الطلاب اليهود

تداولت وسائل الإعلام اليمينية -حسب الموقع- شائعات مفادها أن الطلاب اليهود تعرضوا لمضايقات واستهداف في المعسكرات في جميع أنحاء البلاد، ولكن «ميدل إيست آي» تحدث بشكل مطول مع الطلاب اليهود في جامعات تافتس وبراون وهارفارد وبرينستون وكلية أوكسيدنتال وجامعة كولومبيا.

وقال الطلاب اليهود في هذه الجامعات للموقع إن مزاعم معاداة السامية تُستخدم كادعاء لإسكات الانتقادات الموجهة لإسرائيل وتشويه سمعة الحركة الطلابية.

وتقول فيوليت بارون من جامعة هارفارد إن «هذه القضية مهمة بالنسبة لي بصفتي يهودية، إذ تم اختيار أفكار السلامة اليهودية، واستخدمت لقمع الخطاب المؤيد لفلسطين، وتم الاستناد إلى معاداة السامية بشكل خاطئ لإسكاتهم».

وقال توبياس -وهو أحد الطلاب اليهود- للموقع إن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المؤيدين لإسرائيل

الجامعات. بل حول إنهاء احتلال فلسطين. وقال طالب يهودي أميركي في جامعة تافتس ليدل إيست آي «أعتقد أن دور الحركة الطلابية هو المطالبة بسحب الاستثمارات. وأن تحرير فلسطين سيأتي من الفلسطينيين. ودورنا هو فقط دعم تلك الحركة وليس القيام بها»^{٣٨}.

أبرز تطورات اليوم الـ 211 من الحرب الإسرائيلية على غزة

في اليوم الـ 211 من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. واصلت إسرائيل استهداف مختلف المناطق في القطاع. فيما قالت وزارة الصحة بغزة إن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ 24 الماضية 3 مجازر راح ضحيتها 32 شهيدا و 41 مصابا.

وفي الضفة الغربية، أفاد مراسل الجزيرة بانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من بلدة دير الغصون بطولكرم إثر عملية عسكرية استمرت 15 ساعة. قتلت خلالها عددا من المقاومين الفلسطينيين بعد اشتباكات عنيفة.

يأتي ذلك بينما تظاهر آلاف الإسرائيليين في تل أبيب للمطالبة بصفقة تبادل فورية والإطاحة بحكومة بنيامين نتنياهو.

وقد وصل وفد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومسؤولون قطريون وأميركيون -السبت- إلى العاصمة المصرية القاهرة للمشاركة في مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى. في حين رفضت إسرائيل إرسال وفد لها وجمدت رفضها إنهاء الحرب على قطاع غزة.

المقاومة تصعد بمحور نتسارم

ركزت فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة -السبت- عملياتها العسكرية ضد قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي على محور نتسارم وسط القطاع. في حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن مروحيات شاركت في إجلاء جنود جرحوا في معارك القطاع.

وقالت **كتائب عز الدين القسام**، الجناح العسكري لحركة حماس إنها استهدفت ثكنة عسكرية للاحتلال في محور نتسارم وسط القطاع بقذائف الهاون.

كما أعلنت استهداف قوات الاحتلال في محور

هم الذين كانوا يمرون في كثير من الأحيان بالقرب من الطلاب في المعسكر ويصفونهم «بالإرهابيين» أو أتباع «حماس». وتابع «أحد الأسباب الرئيسية التي دفعنتني إلى دعم الحميم هو أنه غالبا ما يتم الخلط بين معاداة السامية ومعاداة الصهيونية».

وأضاف توبياس «أعتقد أنه من الحيوي والقوي للغاية أن يكون هناك يهود مناهضون للصهيونية لتوضيح هذا التمييز. لأنه في كثير من الأحيان يتم استخدام معاداة السامية كسلاح بطريقة غير مفيدة للغاية. وضارة للغاية. وتؤدي الشعب اليهودي».

وفي إحدى حالات العنف الموثقة في كلية دارتموث في نيو هامبشاير، حيث قبض على 90 متظاهرا مؤيدا للفلسطينيين. أقيمت الأستازة اليهودية أنيليز أورليك على الأرض. ولكن من قبل الشرطة. وقالت «كان هؤلاء (رجال الشرطة) وحشيين معي. لم أرتكب أي خطأ. مُنعت الآن من دخول الحرم الجامعي الذي درست فيه لمدة 34 عاما».

الأسطورة الثالثة: الطلاب متشددون

ويدعو الطلاب لوضع حد لما يسميه نشطاء حقوق الإنسان والمحامون بالإبادة الجماعية في غزة. وتشمل مطالبهم الرئيسية الأخرى دعوة جامعاتهم إلى الكشف عن البيانات المالية وسحب الاستثمارات من الشركات المشاركة في احتلال فلسطين والحرب الإسرائيلية الحالية على غزة.

كما وردت مطالب أخرى. بينها إسقاط التهم الموجهة ضد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وجلب الفلسطينيين من غزة في منح دراسية. معتمدين في ذلك إستراتيجيات وتكتيكات مختلفة. إلا أن البعض قد جادل بأن شعارات مثل «عولمة الانتفاضة» و«من النهر إلى البحر» تثير الانقسام.

وقد لاحظ عديد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أن المعسكرات كانت مثل نماذج للمجتمع والتعلم والتحرر. بما في ذلك من تنوع وثراء. وقد أدى الطلاب المسلمون الصلاة. وأدى الطلاب اليهود صلاة السبت يوم الجمعة. وغالبا ما انضم إليهم طلاب من الديانات الأخرى.

وحاول الطلاب أيضا التأكد من أن المحادثة لا تقتصر فقط على حرية التعبير أو القمع الطلابي في

الإدارة الأميركية

من جانب آخر، طالب موظفون في الإدارة الأميركية بوقف إطلاق النار في قطاع غزة. وقالوا -في بيان لهم- إنه من الواضح تماما أن المظاهرات الطلابية لا تساهم في تصاعد معاداة السامية.

وأشار البيان إلى أن الرئيس جو بايدن يستغل المظاهرات الطلابية فرصة للإلهاء عن المقابر الجماعية في مستشفيات قطاع غزة.

وأوضح أن الدعم المطلق الذي يقدمه الرئيس بايدن لإسرائيل حرم سكان غزة من حقهم في الحصول على التعليم.

ورفض البيان الصادر عن موظفين في الإدارة الأميركية رد بايدن الجبان -حسب البيان- بتجريد الطلاب من حقوقهم الحمية دستوريا.

مصادرة التأشيرات

وفي السياق ذاته، قال رئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون إن الجمهوريين يستعدون لممارسة الضغط على الجامعات بشأن المظاهرات الداعمة لفلسطين. وإنه يعتقد أن من واجبهم ممارسة الضغط واستخدام صلاحياتهم الأخرى في هذا الشأن.

وأضاف المسؤول الأميركي لموقع «أكسيوس» أن مصادرة تأشيرات الطلاب الأجانب المشاركين في المظاهرات يجب أن تكون على الطاولة. وستتولى لجان برلمانية هذا الموضوع. كما دعا لبحث إلغاء الإعفاءات الضريبية للضغط على الجامعات بشأن المظاهرات.

ووفق وسائل إعلام أميركية، بلغ عدد المحتجزين خلال الاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأميركية التي تشهد اعتصامات نحو 2200 طالب.

وأعلنت الشرطة الأميركية اعتقال عدد من المشاركين في الاعتصام الطلابي بجامعة نيويورك للمطالبة بوقف الحرب على قطاع غزة.

ومنذ الـ18 من الشهر الماضي، بدأ طلاب وطالبات وأساتذة جامعات رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم الاحتلال.

«نتساريم» بصواريخ رجوم قصيرة المدى من عيار 114 مليمترا. واستهداف مقر قيادة المحور الجنوبي «نتساريم» أيضا بقذائف هاون من العيار الثقيل.

من جهتها، بنت [سرايا القدس](#)، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، فيديو تضمن مشاهد من الرشقات الصاروخية التي قصفت بها جمعا لجنود الاحتلال على خط الإمداد لمحور نتساريم الذي كثفت فصائل المقاومة استهدافه خلال الأيام الأخيرة^{٣٩}.

تواصل الاحتجاجات بأمركا ودعوات لسحب تأشيرات الطلبة الأجانب

تواصلت الاحتجاجات الرافضة للحرب الإسرائيلية على غزة اليوم السبت في العديد من الجامعات الأميركية، وبينما تمسكت إدارات الجامعات بضرورة فض الاعتصامات، اقترح رئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون مصادرة تأشيرات الطلاب الأجانب المشاركين في المظاهرات.

وفي الشمال الشرقي [للولايات المتحدة](#)، أفادت شبكة «إن بي سي» الأميركية بأن جامعة فيرمونت في مدينة برلينغتون ألغت خطابا للمندوبة الأميركية بالأأم المتحدة استجابة لمطالب الطلبة المحتجين.

وفي ولاية ماساشوستس شمالي شرقي البلاد، منعت قوات الأمن في جامعة كامبردج مناصرين لإسرائيل من دخول ساحة الاعتصام الطلابي المناهض للحرب في غزة في «معهد ماساشوستس للتكنولوجيا».

وقد احتشد مناصرو إسرائيل أمام مدخل الساحة التي تمت إحاطتها بحواجز حديدية، في حين وقف الطلاب المحتجون داخل الساحة يرددون هتافات ترفض ما وصفوها بحرب الإبادة في قطاع غزة، وتطالب بوقف التعاون بين الجامعة وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

وفي الجنوب الغربي، توصلت جامعة كاليفورنيا ريفرسايد إلى اتفاق مع المحتجين لإنهاء مخيم اعتصامهم. وقالت شبكة «سي إن إن» إن الاتفاق يتضمن تعهد إدارة الجامعة بالشفافية والإفصاح عن الاستثمارات وبرامج التعاون الأكاديمي مع الخارج.

كولومبيا، بما يشير إلى بوادر انتفاضة طلابية ضد العدوان الإسرائيلي المدعوم والمسنود أمريكياً على غزة، بما يشبه انتفاضات الطلاب في الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي ضد الغزو الأمريكي لفيتنام.. هذه صحوة ضمير في صفوف نخبة طلائعية من الطلاب وأساتذة الجامعات والمثقفين وصناع الرأي سيكون لها ما بعدها بكل تأكيد.. كل يوم تخسر دولة الاحتلال ومواقع وتحاصر لوبياتها النافذة في أوساط النخبة وصناع القرار لصالح قوى الحرية والتحرر.. أما الكاتب المصري المعروف سليم عزوز فنشر صورة لرئيسة جامعة كولومبيا الأكاديمية المصرية نعمت شفيق، وكتب معلقاً بسخرية على الصورة: «فخر الصناعة المصرية.. سيذكر التاريخ أن هذه السيدة كانت وراء انتفاضة الجامعات الأمريكية، فذات صباح استمعت لأغنية تسلم الأيدي فظننت أنها في معهد عبده باشا فاستدعت الشرطة لفض مظاهرات الطلاب فهاجت الدنيا.. ولية أصيلة، ياما ادت ظهرها للترعة.. امثالاً للإعلان التلفزيوني القديم: طول ما بندي ظهرنا للترعة عمر البلهارسيا في جسمنا ماترعى». كما نشر ناشط مصري آخر نفس الصورة وكتب معلقاً: «يا شباب مش عايزين ننسى الغالية علينا كلنا، اللي بعد ربنا سبحانه وتعالى ليها الفضل في انتفاضة الجامعات الأمريكية بغيائها.. هدية مصر للعالم».

انتفاضة فعلية

وكتبت الناشطة إيمان جنوبي: «لم يعد ما يحصل في جامعات أمريكا مجرد احتجاج عابر نصره لغزة ورفضاً للإيادة، بل بات انتفاضة فعلية مستمرة.. رغم قساوة قمع الطلاب والأساتذة واعتقال المئات من الشرطة، أسقط القناع عن وجه الليبرالية الغربية المزيفة وقيمها الخادعة عن الحريات وحقوق الإنسان». أما محمد الأكوع فنشر مقطع فيديو ويظهر فيه الأمن الأمريكي وهو يقوم بقمع الطلبة، حيث كتب يقول: «شاهدوا أمريكا الديمقراطية بوجهها الحقيقي القبيح.. هذه أمريكا التي تدعي التشدد بحقوق الإنسان.. هذه أمريكا التي تنشئ قوانين الرفق بالحيوان، وهكذا تفعل بالإنسان». ونشرت روافد الياسري فيديو من جامعة هارفارد وكتبت تقول: «الصحافة الغربية تصف انتفاضة الجامعات أنها من أخطر الحراك للناشطين حتى الآن لذا صدرت الأوامر بالاعتقالات، ولكن كل

وتوسع الحراك الطلابي لتمتد المظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا، وكارولينا الشمالية».

«انتفاضة الجامعات الأمريكية» تواصل الهيمنة على شبكات التواصل العربية: أين طلبتنا؟

لندن - «القدس العربي»: واصل النشطاء والمدونون العرب انشغالهم بتطورات الأحداث في الجامعات الأمريكية، وظلت «انتفاضة الجامعات» تُهيمن على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي خاصة بعد توسعها ووصولها إلى القارة الأوروبية حيث خرج العديد من طلبة الجامعات في بريطانيا وفرنسا للتضامن مع فلسطين واستجابة لنداء زملائهم في جامعات الولايات المتحدة.

وسرعان ما تداول المغردون والمدونون والنشطاء في الدول العربية العديد من مقاطع الفيديو الواردة من الولايات المتحدة والتي تُظهر تعامل قوات الأمن الأمريكية مع الطلبة المعتصمين في عدد من الجامعات، وذلك بعد أن توسعت الاحتجاجات التي بدأت في جامعة «كولومبيا» لتصل إلى العديد من الجامعات الأخرى على مستوى الولايات المتحدة. وخلال الأيام الماضية تصدر الهاشتاغ «#انتفاضة_الجامعات_الأمريكية» والهاشتاغ «#تمرد_الجامعات» وغيرهما قوائم الوسوم الأوسع انتشاراً والأكثر تداولاً في العديد من الدول العربية، فيما ذهب بعض طلبة الجامعات العربية إلى تنظيم اعتصامات مؤيدة لزملائهم في الولايات المتحدة، وذلك في الوقت الذي تساءل فيه الكثير من المعلقين والنشطاء عن طلبة الجامعات في العالم العربي، ولماذا لا يستجيبون لهذا النداء، وكتب الصحافي والإعلامي المقيم في الولايات المتحدة نظام مهداوي معلقاً على شبكة «إكس» (تويتر سابقاً) يقول: «مؤلم وموجع مشهد انتفاضة طلاب الجامعات الأمريكية إذ يكشف عوراتنا وهواننا وعجزنا كشعوب.. نحن نعرف أنها مجتمعات حية تتغير وتتطور لكننا مجتمعات ميتة نأكل ونشرب ونتناسل ونخوض معاركنا الوطنية في فضاء وهمي». وكتب وزير الخارجية الأسبق في تونس الدكتور رفيق عبد السلام: «تمتد المظاهرات والاعتصامات في الجامعات الأمريكية، التي بدأت من جامعة

2- يعتقل أكثر من 1200 طالب وطالبة، وأعضاء من هيئات التدريس، في الجامعات الأمريكية المختلفة، وقد تم تكسير عظام أحدهم من شدة العنف. 3- يقوم طلاب جامعة كولومبيا بتسمية أهم القاعات باسم (قاعة هند) تائيناً لذكرى الطفلة الشهيدة هند رجب. 4- تستعين نعمات شفيق بالشرطة لفض الاعتصام بادعاء أن الطلاب يستخدمون العنف ويجعلون الجامعة غير آمنة، وكذلك تمنع الصحافة من التواجد، وتأمّر الطلبة بالبقاء في منازلهم أثناء الفض. 5- في المقابل، تستجيب جامعة براون لمطالب طلابها وتمرر قراراً بالتصويت على مطالبهم بإنهاء الشراكات مع إسرائيل، ويعلق الطلبة اعتصامهم هناك». وكتب ضياء الجزائري: «عدوى انتفاضة الجامعات الأمريكية تنتقل إلى مدارس وجامعات فرنسا.. الحكومات والأنظمة الغربية مجرد عصابات إجرامية وجماعات قتل لا أكثر.. أحرار العالم تنتصر لغزة». وعلق عماد بزم: «حين يصبح من يدافع عن قضيتك واع وحر تكون النتائج دائماً لا تطاق من خصمك ومؤله له». وأضاف: «طوفان_الأقصى لم يعد من أجل فلسطين، بل من أجل العالم، بل أضحى من أجل المغيبين منذ زمن بعيد ودفعهم لرفض تلك الأكاذيب التي أحاطوهم بها». وكتبت إسراء الشيخ: «ملخص المشهد في الجامعات الأمريكية: انتفاضة عارمة للطلبة دعماً لفلسطين واحتجاجاً على استمرار دعم الكيان الصهيوني في حرب الإبادة». وعلقت لمى فقيه: «هؤلاء الذين كانوا يدّعون بأنهم بلد الحرّة، تهاوت كذباتهم عند أول منعطف.. مبارك الصّحوة لطلاب جامعات أمريكا وتعساً للشّعوب العربية المتخاذلة.. شعبٌ حرٌّ يريدُ الحياة، ولا بدّ أن يستجيب القدر». وكتبت هبة علوان: «ما يحدث في أمريكا لم تألفه الجامعات الأمريكية منذ انتفاضة الطلبة ضد حرب الفيتنام، مواقف إنسانية قام بها طلاب الجامعات الأمريكية مطالبين بوقف الإبادة الجماعية في غزة ووقف تمويل إسرائيل ومحاسبتها، لكن كل من يخالف الإدارة الأمريكية وإسرائيل فالتهمة جاهزة «معاداة السامية» و«تفشي الكراهية» من هنا ينطلق قمع حرية التعبير. رئيس مجلس النواب الأمريكي في تصريح له نزولاً عن رغبة نتنياهو يقول: (لن نسمح بتفشي الكراهية في جامعاتنا ويجب إقالة رؤساء الجامعات)، متجاهلاً الإبادة الجماعية التي تقوم بها إسرائيل ضد المواطنين العزل وخاصة الأطفال، إضافة إلى القمع الذي يواجهه الطلاب..

اعتقال سيثعل حماس الشباب أكثر وأكثر.. طوفان الأحرار سيهز العالم مطالباً بالعدل.. كونوا أحراراً في دنياكم والتحقوا بهم». كما نشر الناشط المعروف حامد العلي مقطع فيديو لناشطة أمريكية تحت عنوان: لماذا الحكومة الأمريكية في حالة ذعر من انتفاضة الجامعات خاصة جامعة كولومبيا؟ حيث تقول الناشطة في المقطع: «أعرفون لماذا جامعة كولومبيا في حالة ذعر من الاحتجاجات الآن؟ السبب هو أن الشباب المشاركين ليسوا من أبناء الطبقة الكادحة فقط، وإنما هم من أصحاب الامتيازات، هؤلاء الذين يُعتقلون هم أبناء أعضاء في الكونجرس وأبناء رجال أعمال ومديرين تنفيذيين، وهذا أمل جيل. جامعة كولومبيا هي المكان الذي يُفترض أن يولد فيه الجيل القادم من القادة، الجيل القادم من الظالمين، والآن لدينا كل هؤلاء الشباب الأثرياء يستخدمون امتيازاتهم للكفاح ضد النظام، نعم بالطبع ضد النظام، ولذلك فإن النظام في حالة ذعر». وعلقت الدكتورة أماني الرعيني على مقطع فيديو لتظاهرة أمريكية، وكتبت تقول: «غيا الحرية ويسقط الاحتلال.. طفلة تقود هتاف مظاهرات في نيويورك داعمة لاعتصامات الطلاب المتضامنين مع فلسطين ضد الاحتلال الإسرائيلي».

انتفاضة... انتفاضة

أما حسين مرتضى فنشر أيضاً مقطعاً من تظاهرة في الولايات المتحدة، حيث يهتف المحتجون (انتفاضة.. انتفاضة) وكتب معلقاً: «هتافات للانتفاضة في شوارع أمريكا، خلال مظاهرات مساندة للحراك الطلابي العالمي». وكتب عبد الله محمد علي معلقاً على مقطع فيديو: «ضباط أمريكيون يقتحمون مبنى أكاديميا بأسلحتهم رداً على طلاب الجامعات الذين يحتجون على أن ضرائبهم تساهم في إبادة جماعية لشعب آخر، هل هذه هي العدالة والحرية والديمقراطية والتعبير عن الرأي؟». وكتب جبريل أرحب: «غزة تكشف الوجه الحقيقي لأمريكا.. شاهد مهاجمة الشرطة في جامعة واشنطن في سانت لويس بوحشية أستاذ التاريخ ستيف تماري وضربته، وحسب ما ورد تم نقله إلى المستشفى مصاباً بكسر في الضلوع وكسر في اليد». وكتبت الناشطة المصرية المعروفة آية حجازي: «حصار انتفاضة الطلب آخر يومين: 1- تنتشر الاعتصامات لتصل إلى كندا وإسبانيا وفرنسا».

نتيجة الهجوم الإسرائيلي المستمر على القطاع المحاصر بما في ذلك «مستويات مدمرة» من التوتر.

وقالت الأونروا في بيان على حسابها عبر منصة «إكس»، إن «الأطفال في غزة يعانون مستويات مدمرة من التوتر».

وأضافت أن «فريق الأونروا يعمل مع الأطفال والمراهقين للتخفيف من تأثير أهوال الحرب».

وتابعت: «مستشارونا يقدمون لأطفال غزة الأمل والراحة، وعلينا أن نحمي حاضرهم ومستقبلهم».

وجددت الأونروا تأكيد ضرورة «الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة»¹.

«الحرب الأخيرة» أو الكتابة في مواجهة الإبادة

«هنالك مَوْتَى ينامون في عُرفٍ سَوُفَ تَبْنُونَهَا.
هنالك مَوْتَى يَزورون ماضيَهُمْ في المَكَان الَّذِي
تَهْدِمُونَ. هنالك مَوْتَى يَمْرُونَ فَوْقَ الجَسورِ [...] هنالك
مَوْتَى يُضَيِّنون لَيْلَ الفَرَّاشاتِ، مَوْتَى يَجِينُونَ فَجْرًا
لكي يَشْرَبُوا شايَهُمْ مَعَكُمْ، هادئين كما تَرَكْتَهُمْ
بناذِقِكُمْ. فاتركوا يا ضُيُوفَ المَكَانِ مَقَاعِدَ خالِيةً
لِلْمُضَيِّفينَ. كي يَقْرَأُوا عَلَيْكُمْ شُرُوطَ السَّلَامِ مَعَ
الْمَيِّتينَ!» - محمود درويش، خطبة الهندي الأحمر،
1992.

بمقتطفات من هذه القصيدة الملحمية، ختم الياس صنبر، الكاتب والمترجم ومؤسس «مجلة الدراسات الفلسطينية» بالفرنسية وسفير فلسطين السابق في اليونيسكو، كتيبه المعنون «الحرب الأخيرة؟»، الصادر في نيسان/أبريل 2024 عن دار غاليمار في باريس. والكتيب أو المنشور، عرضٌ مكثف ومركّب في 45 صفحة للملاحم الحرب الدائرة في غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، واستذكار لحقبات ومراحل من كفاح الفلسطينيين الطويل في مواجهة الإبادة: الإبادة السياسية التي شكّلت النكبة العام 1948 قوامها وبنى الصهاينة قبلها ثم على أساسها فكرة نفي وجودهم كشعب مقيم فوق أرضه. والإبادة الجماعية التي تُنزلها بهم إسرائيل اليوم في حربها المتواصلة منذ 7 أشهر، وسط حملات دعائية تنزع عنهم الأنسنة وتشكك بمعاناتهم وبأرقام ضحاياهم وبالمصطلحات القانونية الواجب استخدامها لتوصيف ما يتعرّضون له من تدمير ومجازر وانتهاك وتهجير. والكتيب هو بهذا المعنى محاجة ضد محاولات

تصريحات المسؤولين الخجولة في الإدارة الأمريكية متسابقين بفرض الطاعة والخضوع لإسرائيل». وعلق محمد ناصر قائلاً: «انتفاضة الطلبة في الجامعات ضد الإبادة الصهيونية في غزة تسافر بنا عبر الزمن إلى انتفاضة ابائهم عندما كانوا في مثل سنهم ضد حرب فيتنام في جامعات ذلك الوقت. هذا يثبت ان شباب الجامعات في هذا البلد هم ملاذ الإنسانية الأخير، وضميرها الحي أمام طغمة حاكمة فاسدة مجرمة». وعلقت نجاة غديري: «كشفت انتفاضة الجامعات الأمريكية التي وُوجهت بعنف أمني لامسبوق، أنه لا فرق بين أنظمة استبداد عربي تقمع حرية الرأي والاختلاف مع سياساتها، وبين أنظمة غربية ديمقراطية تفك بمن يهدّد مصالح شبكاتهما العميقة. الفرق الوحيد أن الديمقراطية الغربية تغلّف قوتها الغاشمة بالقوة الناعمة وقد سقطت». وكتب أمّنة الأميري: «الإنسانية في كل العالم تحاول أن تنتفض دفاعاً عن نفسها في وجه وحشية واجرام يصد كل آدمي على وجه الأرض.. انتفاضة الجامعات في أمريكا، واحتراق قلوب الشعوب العربية المغلوبة على امرها، وأصوات التظاهرات في عواصم العالم.. كلها تمهد الطريق لاستعادة إنسانية الإنسان ونبذ القتل». وكتب الدكتور رأفت المصري: «مستوى الإجرام الفاجر الذي يمارسه الاحتلال في غزة يعزز من كراهيته بين شعوب العالم.. الاحتلال يفقد شرعيته التي اكتسبها بترويح مظلوميته، هذا ما تقتضيه حركة المجتمعات.. انتفاضة طلبة الجامعات في الغرب تعطيك صورة عن تنامي هذا الرفض، وهذا الأمر قابل للتمدد، خصوصاً في ضوء الاستكبار الإسرائيلي». وعلق الدكتور نضال المولى: سؤال مخجل: ألم يصل صوت انين اهل غزة إلى طلاب الجامعات في الدول العربية منذ سبعة أشهر وهي على حدود غزة؟ وصل انينهم إلى كل أصقاع الأرض. فتحرك طلاب الجامعات من أمريكا إلى فرنسا والمانيا و... ألم يشاهدوا هذا الدعم من الطلاب الغربيين لقضية فلسطين..؟ متى تنتفضوا؟»¹

الأونروا: أطفال غزة يعانون مستويات توتر مدمرة

القدس 4-5-2024 وفا- حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، اليوم السبت، من الأضرار النفسية التي يتعرض لها أطفال غزة

تغييب السياسة والتاريخ عن التحليل المقترح في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في فرنسا (وفي معظم الدول الغربية) لما يحدث منذ أكثر من مئتي يوم في غزة في فلسطين. وكأنه أتى من عدمٍ أو كأنه بداية الأوهال. وهو كذلك عرضٌ لتداعيات المقتلة على العلاقات الدولية وعلى النظام الحقوقي الكوني الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية، والتحوّل الدائر راهناً في الدفاع عن القانون واتفاقياته من الغرب الذي لطالما اعتبر نفسه صانعها وحاميها الى دول الجنوب، مثل جنوب إفريقيا (ومعها البرازيل وتشيلي وسواهما)، وما يشير إليه الأمر من تبدّلات في الأدوار وفي المقاربات وفي الصلة بخطاب القيم والحقوق الذي هنكته ازدواجية المعايير والقنابل المتواصل تزويد إسرائيل بها، رغم جرائمها الموثقة من المنظمات الإنسانية والطبية الدولية والأممية. على أن صنبور يُضيف الى التحليل والخوض في الشأن السياسي بوحاً شخصياً موجزاً في مطلع نصّه، عميق الدلالة، لتقاطع الخاص الحميم فيه بالعام المرتبط بنكبة الفلسطينيين. والمقصود هنا هو ما يرويه عن خروجه من فلسطين طفلاً في حضان والدته في نيسان/أبريل من العام 1948، ووصوله مع المطرودين الى بيروت مغمض العينين لتضخّم في الجفنين. إغماض وتضخّم داما لفترة، وقال الطبيب المعاین إن سببهما جتّبه التحديق في رعب والدته خلال نزوحهما، أو تيههما، مع سائر من عبروا الحدود لاجئين الى لبنان. حاملين مفاتيح ديارهم ضماناً لعودة حسبوها قريبة. المأساوي أن التيه هذا ورعب الأمّهات يتجدّدان اليوم، بعد 76 عاماً، وبفظاعةٍ أشدّ قسوة أطاحت بألاف الأطفال ممّن أغمضوا عيونهم على ذعرٍ أخير.

«جيل فلسطين» الذي وضعها على خريطة العالم

صدر كتّيب الياس صنبور الجديد في باريس، بالتزامن مع إعادة نشر كتابٍ قديم له عنوانه «شخصيات الفلسطينيين»، في لحظة تتكثّف فيها وتتداخل مجموعة عوامل وديناميات سياسية فلسطينية أو مرتبطة بفلسطين. فتمير غزة وإبادة عشرات الآلاف من أهلها، وقضم الأراضي والسطو على الممتلكات في القدس الشرقية والضفة الغربية وقتل المئات هناك من قبل المستوطنين والجيش الإسرائيلي، تترافق جميعها مع ظاهرتين سياسيتين حادثتي التناقض

(وكالات)“

بعد قرار إسرائيل سحبها نهائياً.. حرب قطاع غزة تنهي أسطورة أنظمة الدفاع الجوي باتريوت لندن- "القدس العربي":

هل وضعت حرب قطاع غزة نهاية لأسطورة أنظمة الدفاع الجوي باتريوت الأمريكية؟ إنها النتيجة التي يمكن استخلاصها بعد قرار إسرائيل التخلي عنها، والتي أكدت فشلها في مواجهات سابقة مثل الحرب الروسية-الأوكرانية وحرب عاصفة الحزم والآن في قطاع غزة.

وهكذا، أعلنت القيادة العسكرية الإسرائيلية بداية الأسبوع الجاي عن سحب منظومة باتريوت من الخدمة في ظرف شهرين. والمفارقة أن هذا يحدث في وقت تستمر فيه حرب قطاع غزة، وتعرض إسرائيل لهجمات من الحوثيين علاوة على شبح الحرب التي قد تندلع بين إيران وإسرائيل عبر الجو أساساً، أي الترشق عبر الصواريخ والطائرات المسيرة.

ولا يمكن فهم مثل هذا القرار سوى بفشل هذه المنظومة في اعتراض الصواريخ الباليستية والصواريخ ذات مدى مختلف، ويبدو رهان إسرائيل على نظام القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ ذات المدى القصير والقذائف من عيار 155 ملم، ثم الرهان على منظومة آرو 3 وأنظمة غربية أخرى لمواجهة الصواريخ الباليستية.

توجد شكوك كبيرة حول فعالية الباتريوت في مواجهة الجيل الجديد من الصواريخ التي تصنعها دول مثل إيران وروسيا والصين

وتوجد شكوك كبيرة حول فعالية الباتريوت في مواجهة الجيل الجديد من الصواريخ التي تصنعها دول مثل إيران وروسيا والصين. وكان أول اختبار حقيقي هو فشل هذه المنظومة في اعتراض صاروخ باليستي يمني "بركان 2" بداية نوفمبر 2017 عندما قصف اليمنيون مطار الملك خالد إبان حرب عاصفة الحزم. وقتها نشرت جريدة نيويورك تايمز تقريراً مفصلاً عن خبراء يبرز الخطر الذي

فهم التاريخ الفلسطيني وتمسك أهله بالبقاء والعيش في رقعة صغيرة لهم بين النهر والبحر. والأکید أننا نشهد حالياً، رغم فداحة الخسائر الإنسانية والمادية، ورغم التوحش الذي فاق كل حدود في الجرائم المرتكبة ضد الفلسطينيين، ورغم التواطؤ السياسي والاقتصادي الغربي مع المرتكبين، بداية مرحلة جديدة من مراحل الكفاح الفلسطيني ضد الأمحاء وضد الغياب وضد الوجه العالمي القبيح، وجه ازدواجية المعايير وحصانة الأقوياء. مرحلة يحمل رايتها جيل «مُعولم» ومن أصول وخلفيات مختلفة، يملك ما سيجعله ينتج بنفسه أدواته العملية والإعلامية والمعرفية ويوسع آفاقها، ويملك أيضاً ماضياً وحاضراً يمكنه الاستناد إليهما في «ماراثون التتابع» الطويل...

*كاتب وأكاديمي لبناني^{٤٣}

الأونروا: أطفال غزة يعانون مستويات توتر مدمرة

غزة: حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، السبت، من الأضرار النفسية التي يتعرض لها أطفال غزة نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع المحاصر، بما في ذلك "مستويات مدمرة" من التوتر. وقالت الوكالة الأممية، في بيان على حسابها عبر منصة إكس، إن "الأطفال في غزة يعانون مستويات مدمرة من التوتر". وأضاف البيان أن "فريق الأونروا يعمل مع الأطفال والمراهقين للتخفيف من تأثير أهوال الحرب". وتابعت: "مستشارونا يقدمون لأطفال غزة الأمل والراحة، وعلينا أن نحمي حاضرتهم ومستقبلهم". وجددت الأونروا تأكيد ضرورة "الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة". ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حرباً مدمرة على غزة بدعم أمريكي خلفت نحو 112 ألفاً بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ما استدعى محاكمة تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بدعوى "إبادة جماعية". وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي حربها المدمرة على غزة رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثول تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

وجاءت الحرب الروسية-الأوكرانية لتلقي مزيداً من الشكوك على فعالية أنظمة الدفاع الجوي باتيوت، فمن جهة، ادعت القيادة العسكرية الأوكرانية اعتراض صواريخ فرط صوتية روسية من نوع ميندال يوم 4 مايو من سنة 2023 وإسقاط مقاتلات روسية، وعادت لتؤكد منتصف يناير الماضي عدم صحة الاعتراض بواسطة الباتريوت، ولا توجد أدلة على نجاح اعتراض باتريوت صواريخ فرط صوتية أو باليستية روسية ضربت أوكرانيا أو أسقطت مقاتلة متطورة مثل سوخوي 34. ومن جانب آخر، كشفت هذه الحرب عن خلل كبير ويتجلى في عدم تناسب استعمال الباتريوت الذي يكلف أكثر من مليون دولار لاعتراض طائرات مسيرة من نوع شاهد 136 الإيرانية الصنع والتي لا يتجاوز سعرها 50 ألف دولار.

وتأتي حرب قطاع غزة أو حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، لتبرز هشاشة أنظمة الباتريوت أمام الصواريخ الجديدة، إذ لم تستطع أنظمة الباتريوت اعتراض الكثير من الصواريخ الباليستية اليمينية التي قصفت منطقة إيلات، وفشلت في اعتراض صواريخ حزب الله نظراً لقصر المسافة، ولم تساهم بشكل فعال في اعتراض الصواريخ الباليستية والمجنحة الإيرانية ليلة 14 أبريل الماضي عندما قصفت إيران إسرائيل، وتولت أنظمة الدرع الصاروخي الأمريكية وأنظمة آرو الإسرائيلية-الأمريكية اعتراض غالبية الصواريخ. وهكذا، تأتي حرب قطاع غزة وتنتهي أسطورة أنظمة الدفاع الجوي باتريوت بصفة نهائية، مما

يهدد الأمن القومي الأمريكي جراء فشل الباتريوت في اعتراض الصاروخ اليميني لأن باتريوت ركيظة أساسية في الدفاع الجوي الأمريكي.

ويوم 25 مارس 2018، تعرضت السعودية لهجمات بسبعة صواريخ باليستية، وقالت واشنطن إنه جرى اعتراضها، لتكشف مجلة فورينر بوليسي يوم 28 مارس 2018 في مقال بعنوان "صواريخ باتريوت تصنع في الولايات المتحدة وتشغل في كل مكان"، أن الباتريوت فشل في اعتراض الصواريخ اليمينية لأن تصميم باتريوت غير مناسب لاعتراض صواريخ "بركان 2". في ذلك المقال، كتب جيفري لويس، مدير برنامج منع انتشار الأسلحة النووية في شرق آسيا في معهد ميدلبري للدراسات الدولية ما يلي "النقطة المهمة هي أنه لا يوجد دليل على أن السعودية اعترضت أي صواريخ حوثية خلال الصراع في اليمن. وهذا يثير فكرة مقلقة: هل هناك أي سبب للاعتقاد بأن نظام باتريوت يعمل أصلاً؟". واستعان بحرب العراق 1991، حيث أبرز أن الجيش الأمريكي أكد اعتراض 45 صاروخاً من نوع السكود التي أطلقها الجيش العراقي، وعاد البنتاغون ليعترف سنوات بعد ذلك باعترض 25 صاروخاً فقط.

وتعرضت السعودية لهجمات كثيرة لاحقاً، حيث كانت مردودية منظومة الدفاع الجوي هذه متوسطة الفعالية، وتكرر السيناريو نفسه خلال هجوم الحوثيين على منشآت النفط شرق السعودية منتصف سبتمبر 2019، حيث فشلت هذه المنظومة في إفشال الهجمات.

من مناطق متفرقة في خان يونس، جنوب قطاع غزة. وما زالت عمليات البحث متواصلة لانتشال جثامين في أماكن متفرقة بالمدينة.

وفي مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ارتقى شهيدان أحدهما طفل، وأصيب آخرون، جراء استهداف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً لعائلة أبو العنين في حي الجينية.

وتواصل قوات الاحتلال عدوانها برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 34,622 مواطناً، غالبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من 77,867 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الركاب، وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والإنقاذ الوصول إليهم.^{٤١}

ما سبب الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأمريكية؟

واشنطن: عمت [احتجاجات طلابية](#) بسبب الحرب في غزة أنحاء الولايات المتحدة على مدى الأسابيع المنصرمة، وأزالت الشرطة عدداً من الخيامات، وأحياناً ما كانت تفعل ذلك بعد مواجهات بين محتجين وآخرين مناهضين لهم.

وأزيلت خيام محتجين آخرين بعد موافقة جامعات على مطالب المحتجين فيما تواصل بعض الاحتجاجات.

وفيما يلي تفاصيل الاحتجاجات:

ما هي مطالب المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين؟

أصدر الطلاب في الجامعات التي اندلعت فيها الاحتجاجات دعوات لوقف دائم لإطلاق النار في غزة، وإنهاء المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل، وسحب استثمارات الجامعات من شركات توريد الأسلحة وغيرها من الشركات المستفيدة من الحرب، والعفو عن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين تعرضوا لإجراءات تأديبية أو الطرد بسبب الاحتجاج.

ويتظاهر الطلاب احتجاجاً على الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة والتي بدأت بعد هجوم نفذته حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية ([حماس](#)) على إسرائيل في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول تقول إسرائيل إنه أدى إلى مقتل 1200 شخص.

يجعل الكثير من الجيوش في العالم التي كانت تفكر في الباتريوت تبحث عن بديل له. وكانت جريدة هافنغتون بوست في نسختها الإسبانية قد نقلت يوم 9 يناير الماضي عن خبراء في السلاح كيف ستشتري إسبانيا مزيداً من الباتريوت في وقت فشل في الحرب الروسية-الأوكرانية.^{٤٥}

مع دخول العدوان يومه الـ211: الاحتلال يواصل قصفه الصاروخي والمدفعي على قطاع غزة مخلفاً عشرات الشهداء والجرحى

غزة 5-4-2024 وفا- أُستشهد وأُصيب عشرات المواطنين غالبيتهم أطفال، ونساء، في قصف الاحتلال المتواصل على أنحاء متفرقة في قطاع غزة، في اليوم الـ211 من العدوان.

وأفاد مراسلنا، بانتشال جثامين ثلاثة شهداء، وجرحى، من تحت أنقاض منزل استهدفه الاحتلال بمنطقة الصفاوي شمال مدينة غزة، يعود لعائلة الحوراني.

وأضاف أن دوي انفجارات عنيفة وإطلاق نار كثيف سمعت في منطقة مفرق الشهداء، ما يعرف بحور «نتساريم»، جنوب مدينة غزة.

كما أطلق الاحتلال عشرات القذائف على حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، ووقوع إصابات في صفوف المواطنين.

وقصف طيران الاحتلال الحربي منزليين على الأقل في حيي الشيخ عجلين وتل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، كما استهدف منزلاً في منطقة أرض الشنطي بحي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.

وشنت طائرات الاحتلال غارة على المنطقة الشمالية الغربية من مخيم النصيرات، بالتزامن مع تجدد القصف المدفعي في محيط المكان.

وفي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وصل شهيدان و5 مصابين، جراء استهداف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة البلبيسي على طريق صلاح الدين.

وانتشلت طواقم الإنقاذ والدفاع المدني 7 جثامين متحللة لشهداء من مختلف الفئات والأعمار

للمحتجين المؤيدين للفلسطينيين في 27 أبريل/ نيسان. وهتف مئات الطلاب في جامعة مسيسبي ضد المحتجين المؤيدين للفلسطينيين في الثاني من مايو/ أيار. ولوح بعضهم بأعلام أمريكية ولافتات تدعم الرئيس السابق دونالد ترامب.

ما رد السلطات؟

وجه بعض القائمين على إدارة الجامعات دعوات إلى سلطات إنفاذ القانون لاعتقال محتجين وإزالة مخيمات وفض اعتصامات. فيما سمح البعض الآخر باستمرار وجود المخيمات أو توصلوا إلى اتفاقات لإنهاء الاحتجاجات.

أدخلت [جامعة كولومبيا](#) الشرطة في 18 أبريل/ نيسان بعد يوم من إقامة طلاب مخيما في الحرم الجامعي في مانهاتن. وداهمت الشرطة مجددا الخيم ومبنى يشغله طلاب في 30 أبريل/ نيسان. ونفذت مئات الاعتقالات. وقالت نعمت مينوش شفيق رئيسة الجامعة إن الخيم كان احتجاجا غير مصرح به جعل الحرم الجامعي "لا يُحتمل" لكثير من الطلاب اليهود.

وسمحت [جامعة كاليفورنيا-بيركلي](#) بإقامة مخيم مؤيد للفلسطينيين ما دام ذلك لا يعرقل سير عمل الحرم الجامعي ولا يشكل تهديدا بالعنف.

وجامعات نورث وسترن وبراون وروجرز من بين الجامعات التي توصلت إلى اتفاقات لإزالة الخيام. وستجري جامعة براون تصويتا حول سحب استثمارات محتمل من شركات على صلة بإسرائيل. ووافقت جامعة روجرز على إقامة مركز ثقافي عربي والنظر في إنشاء قسم لدراسات الشرق الأوسط.

ما التأثير على الحياة المعتادة في الحرم الجامعي؟

تعين على جامعة كولومبيا في بعض الأحيان التحول إلى عقد جميع الفصول الدراسية عبر الإنترنت.

وألغت جامعة ساذن كاليفورنيا حفل التخرج في قاعتها الرئيسية بعد إلغاء خطاب طالبة مسلمة كانت قد حلت الأولى على زملائها في الدراسة وبعد اعتقال العشرات عقب إزالة الشرطة مخيما مؤيدا للفلسطينيين.

وألغت [جامعة كاليفورنيا](#) ستيت للفنون التطبيقية في هومبولت الحضور الشخصي بعد

وتقول السلطات الصحية في غزة إن إسرائيل قتلت أكثر من 34 ألفا في ردها العسكري المستمر.

من هم المحتجون المؤيدون للفلسطينيين؟

جتذب الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين طلابا وأعضاء بهيئة التدريس من خلفيات مختلفة تشمل الديانتين الإسلامية واليهودية. ومن المجموعات المنظمة للاحتجاجات "طلاب من أجل العدالة في فلسطين" و"الصوت اليهودي من أجل السلام".

وتشهد المخيمات أيضا إقامة صلوات بين الأديان وعروض موسيقية، فضلا عن مجموعة متنوعة من برامج التدريس.

وينكر المنظمون مسؤوليتهم عن العنف ضد المتظاهرين المؤيدين لإسرائيل. غير أن بعض الطلاب اليهود قالوا إنهم يشعرون بعدم الأمان في الحرم الجامعي وبالقلق من الهتافات التي يصفونها بأنها معادية للسامية.

ويقول مديرو الجامعات وبعض القيادات في المدينة إن نشطاء من خارج الحرم الجامعي شاركوا في الاحتجاجات أو نظموها. فعلى سبيل المثال، قالت جامعة تكساس في أوستن إن 45 من أصل 79 معتقلا في حرمها الجامعي في 29 أبريل/ نيسان لا تربطهم أي صلة بالجامعة.

من هم المحتجون المناهضون؟

تقود جماعات إسرائيلية أمريكية وصهيونية بالإضافة إلى طلاب وأفراد من الجالية اليهودية الأمريكية الاحتجاجات المناهضة في الجامعات.

وحضر مئات مسيرة مضادة في جامعة كاليفورنيا-لوس أنجلوس من تنظيم جماعة (الجلس الإسرائيلي الأمريكي) المؤيدة لإسرائيل. ونشر طالب يهودي نشط في جامعة كاليفورنيا-لوس أنجلوس مقطعاً مصورا لمحتجين مؤيدين للفلسطينيين وهم يمنعونهم من دخول منطقة في الحرم الجامعي.

ونشب شجار في جامعة كاليفورنيا-بيركلي في الأول من مايو/ أيار بين مؤسس مشارك لجماعة (طلاب يدعمون إسرائيل) الصهيونية وبين محتج مؤيد للفلسطينيين.

وفي جامعة أريزونا ستيت، ساعد طلاب من الاحتجاجات المناهضة الشرطة في إزالة مخيم

خطيرا في هجمات المستعمرين الارهابية بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. واستهدفت الأمنيين في 36 بلدة وقرية فلسطينية من الشمال إلى الجنوب. اسفرت عن احراق 36 منزلا بشكل كلي و33 بشكل جزئي. وإحراق أكثر من 57 مركبة بشكل جزئي وكلي. إضافة إلى دمار كبير بممتلكات ومنشآت المواطنين.

وأوضح شعبان أن حجم الهجمة الإرهابية للمستعمرين تدل على حجم الصلاحيات الممنوحة لهم من قبل المؤسسة الإسرائيلية الرسمية. وأن التعليمات التي خرجت من داخل «كابينيت» الاحتلال للمستعمرين بتنفيذ الهجمات. صدرت بالتوازي مع تعليمات أخرى للجيش بتقديم الحماية لهم أثناء تنفيذها. في اصطفاة آخر لدولة الاحتلال خلف مليشيات المستعمرين الارهابية. وتجد جديد لكافة الدول والمنظمات والهيئات العالمية. التي أدانت الإرهاب الاستعماري الإسرائيلي وفرضت عقوبات عليه.

الاستيلاء على 172 دونما والمصادقة على 7 مخططات هيكلية استعمارية

وأشار التقرير إلى أن سلطات الاحتلال استولت على نحو 172 دونماً من أراضي المواطنين في قرية عرب التعامرة شرقي محافظة بيت لحم. لتوسيع حدود مستعمرة «سيدي بار» المقامة على أراضي المواطنين في منطقة العقبان في بلدة التعامرة.

وفي السياق ذاته، أوضحت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان. أن سلطات الاحتلال تدرس 19 مخططاً هيكلية لصالح مستعمرات الضفة الغربية والقدس. وصادقت على 7 منها. 5 في القدس. إضافة إلى مخططين في الضفة وتحديدًا لصالح مستعمرتي «كفار عتصيون» في محافظة بيت لحم. و«الكناة» في محافظة سلفيت.

كما أودعت سلطات الاحتلال 12 مخططاً منها 5 في القدس و7 في محافظات الضفة. لبناء 2288 وحدة استعمارية جديدة. تستهدف 3036 دونماً من أراضي المواطنين.

وأشارت الهيئة إلى أن سلطات الاحتلال طرحت عطاءً لبناء 1047 وحدة استعمارية في مستعمرة «القناة السفلى» بين أحياء بيت صافا وصور باهر داخل القدس.

شريعة 5 بؤر استعمارية جديدة

أن تحصن طلاب في مبنى إداري.

وقالت جامعة ميشيغان إنها ستسمح بحرية التعبير والاحتجاج السلمي في احتفالات التخرج في أوائل مايو/ أيار. لكنها ستوقف «التعطيل الكبير» للدراسة.

ما رد الزعماء السياسيين؟

قال الرئيس الديمقراطي **جو بايدن** لصحافيين يوم الخميس إن الأمريكيين لديهم الحق في التظاهر لكن لا حق لهم في إطلاق العنان للعنف. ويواجه بايدن انتقادات من محتجين لتزويده إسرائيل بأموال وأسلحة.

ووصف ترامب. المرشح الجمهوري لانتخابات 2024. الاحتجاجات في الجامعات بأنها تدل على «كراهية هائلة». وقال إن مراهمة الشرطة جامعة كولومبيا في 30 أبريل/ نيسان «مشهد يسر الناظرين».

(رويترز)^{٤٧}

«مقاومة الجدار والاستيطان»: 1242 اعتداء نفذها الاحتلال ومستعمروه خلال نيسان

رام الله 4-5-2024 وفا- قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان. إن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين نفذوا 1242 اعتداءً خلال شهر نيسان/ ابريل الماضي.

وأوضح شعبان في تقرير الهيئة الشهري حول «انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري». أن قوات الاحتلال نفذت 895 اعتداء. فيما نفذ المستعمرون 347 اعتداء. تركزت في محافظة نابلس بواقع 202 اعتداء. ومحافظة الخليل 188 اعتداء. ومحافظة رام الله 186 اعتداء.

5 شهداء واحراق عشرات المنازل والمركبات جراء اعتداءات المستعمرين

وأشار التقرير إلى أن اعتداءات المستعمرين تركزت في محافظة نابلس بواقع 118 اعتداء. وفي محافظة رام الله 83 اعتداء. ومحافظة الخليل 34 اعتداء. اسفرت عن استشهاد خمسة مواطنين.

وبين أن شهر نيسان/ ابريل المنصرم شهد تصعيدا

الثاني الماضي أدت إلى مقتل مستوطن مجند في قوات الاحتياط الإسرائيلية.

وأبلغ مصدر أمني «الأيام»، أن قوات الاحتلال احتجزت جثامين الشهداء تامر فقها، علاء شريتح، عدنان سمارة، أسال بشير، فيما تمكنت طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر من انتشال جثمان خامس مقطوع الرأس من تحت ركام المنزل الذي حاصرته قوات الاحتلال في دير الغصون في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، في عملية عسكرية استمرت لمدة 15 ساعة خاض خلالها المحاصرون داخل المنزل اشتباكاً مسلحاً يُعتبر الأطول والأعنف من نوعه مع القوات المحاصرة.

وفي التفاصيل، روى شهود عيان لـ «الأيام»، أن قوات إسرائيلية خاصة من وحدات «المستعربين» المتخصصة بالاغتيالات ترافقها وحدة كوماندوز تابعة لجهاز الأمن الإسرائيلي العام «الشاباك»، حاصرت قبل انتصاف الليلة قبل الماضية منزلاً تحصن بداخله مقاومون من «كتائب القسام» خاضوا اشتباكاً عنيفاً مع القوات المحاصرة، ما دفع جيش الاحتلال إلى إرسال قوات كبيرة إلى بلدة دير الغصون معززة بعشرات الآليات العسكرية وعدة جرافات وبلدوزرات على وقع الاشتباكات المسلحة. وقصفت قوات الاحتلال المنزل المحاصر بعشرات الصواريخ المحمولة من نوع «أيرجا» و«ماتادور»، وبالتوازي مع ذلك كانت الجرافات والبلدوزرات تهدم أجزاء منه حتى دمرته بشكل كامل.

ووفق الشهود، فإن الاشتباكات المسلحة مع الخلية المحاصرة استمرت حتى بعد قصف المنزل المستهدف وتدميره من قبل الجرافات، وبعد نحو 15 ساعة خرج شبان من تحت الركام بادر قوات الاحتلال إلى إعدامهما على الفور، فيما انتشلت جرافة للاحتلال جثماناً مجهول الهوية من تحت الأنقاض.

وقال مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر أحمد جبريل، إنه تم إبلاغ مركز الإسعاف في طولكرم بوجود جثمان شهيد ملقى على الأرض في موقع العملية، إلا أن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى الموقع.

ونشر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو متداولة تُسمع فيها أصوات إطلاق نار كثيف، ومشهد جرافة وهي تُخرج جثماناً من تحت الأنقاض وتلقي به على الأرض، وآخر لشبابين

أعلن وزير مالية الاحتلال المتطرف بتسلايل سموتريتش، عن شرعنة 5 بؤر استعمارية من أصل 10 بؤر تم الإعلان عن نية الاحتلال شرعنتها وتحويلها إلى مستعمرات رسمية تحظى بمخصصات مالية لتطوير شبكة خدمات أساسية من مياه وكهرباء وطرق لصالحها.

هدم 33 منزلاً ومنشأة والاختار بهدم 18 أخرى

وأشار تقرير الهيئة إلى أن سلطات الاحتلال نفذت خلال نيسان/ إبريل الماضي 28 عملية هدم، طالت 33 منشأة، بينها 8 منازل مأهولة، و3 غير مأهولة، و5 منشآت زراعية وغيرها، وتركزت في محافظات القدس وطولكرم وأريحا والخليل. كما أخطرت بهدم 18 منزلاً ومنشأة في محافظات: رام الله والبيرة وسلفيت والخليل^{٤٨}.

انتشال جثامين 7 شهداء من مدينة خان يونس

غزة 4-5-2024 وفا- قالت فرق الانقاذ إنها انتشلت جثامين 7 شهداء من مناطق متفرقة في مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وتواصل قوات الاحتلال عدوانها برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 34,622 مواطناً، غالبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من 77,867 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والانقاذ الوصول إليهم^{٤٩}.

الأحد 2024/5/5

إعدام خمسة شبان في دير الغصون خلال اعتداء واسع استمر 51 ساعة

اغتالت قوات الاحتلال، أمس، خمسة شبان خلال عملية عسكرية شنتها في بلدة دير الغصون شمال طولكرم ووصفتها وسائل إعلام إسرائيلية بأنها كانت الأعنف والأشد تعقيداً في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر العام الماضي، واستمرت نحو 15 ساعة متواصلة، واستهدفت خلية مسلحة تابعة لكتائب «القسام» الجناح العسكري لحركة حماس تدعي سلطات الاحتلال أنها ضالعة في هجوم مسلح قرب مفترق بيت ليد شرق طولكرم في الثاني عشر من تشرين

٤٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٤٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

أعلنت «كتائب القسام» مسؤوليتها عنها.^{٥٠}

مفوض الأونروا: إسرائيل رفضت للمرة الثانية السماح لي بدخول غزة

قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، اليوم الأحد، إن السلطات الإسرائيلية رفضت للمرة الثانية دخوله إلى قطاع غزة ليكون مع فرق الوكالة في الخطوط الأمامية.

وفي مارس/آذار الماضي، جدد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس مطالبته للمفوض العام لوكالة الأونروا بالتنحي عن منصبه، إذ تواصل نيل أبيب ضغوطها على الوكالة الأممية في إطار مزاعمها بأن بعض موظفيها شاركوا في عملية طوفان الأقصى. والتي كشفت لجنة تحقيق أممية لاحقاً عدم وجود أدلة على صحة المزاعم الإسرائيلية.

وأضاف لازاريني، في تغريدة بموقع إكس، «لقد سجلنا زيادة في منع وصول المساعدات الإنسانية والهجمات على العاملين في المجال الإنساني والقوافل، في الوقت الذي نشارك فيه في سباق ضد عقارب الساعة لتجنب المجاعة بغزة».

وأردف «في الأسبوعين الماضيين فقط سجلنا 10 حوادث تنطوي على إطلاق النار على القوافل واعتقال موظفي الأمم المتحدة».

وطالب لازاريني بإجراء تحقيق مستقل والمساءلة عن التجاهل الصارخ للعاملين في المجال الإنساني المحميين بموجب القانون الدولي.

كما دعا إسرائيل إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية عبر قطاع غزة بما في ذلك إلى الشمال، مشدداً على أن منع وصول المساعدات الإنسانية يعد انتهاكاً للقانون الإنساني.

وفي وقت سابق الأحد، حذرت الأونروا من انتشار الأمراض والأوبئة في قطاع غزة بسبب تراكم النفايات لا سيما مع ارتفاع درجات الحرارة مع قرب حلول فصل الصيف.

وقالت الوكالة، في منشور على منصة إكس، إن النفايات تتراكم في كل أنحاء قطاع غزة وينتشر البعوض والذباب والفئران ومعها الأمراض والأوبئة. كما لفتت الأونروا الانتباه إلى أن الافتقار إلى

خرجاً من تحت الأنقاض أعدمتها قوات الاحتلال على الفور، فيما تداولت مواقع أخرى مقطع فيديو لجثمان شهيد أطلق عليه جنود الاحتلال الرصاص الكثيف وقنابل دخانية، إلى جانب مشهد لشباب اعتقلته قوات الاحتلال بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح.

وفور انسحاب قوات الاحتلال من البلدة، توجه المواطنون وطواقم الإسعاف والدفاع المدني إلى المنزل المدمر، وشرعوا بإزالة الأنقاض والبحث عن مصابين أو شهداء محتملين تحت الركام. واعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرر سلمة بشير بدران وهو صاحب المنزل المستهدف والواقع في الحي الشرقي من البلدة والمكون من طابقين ويعود لعائلة المواطن بشير بدران المتوفى منذ سنوات، ويسكنهما بجلاء، وهو والد الشهيد فواز بدران الذي استشهد عام 2001، وذلك بعد خروجه من تحت الركام، وقامت بتقييده، وإخضاعه للتحقيق والاستجواب الميداني.

وأكد مواطنون من البلدة، أن قوات الاحتلال وبعد اشتداد الاشتباكات المسلحة، أعلنت عن فرض حظر التجول على البلدة، بالتزامن مع بدء تدمير المنزل بواسطة الجرافات وقصفه بالصواريخ المحمولة، والقيام بأعمال البحث والتمشيط في محيطه برفقة الكلاب البوليسية، وسط إطلاق الرصاص بكثافة، وفي روايات الشهود، فإن جرافات الاحتلال شرعت بهدم المنزل المستهدف بعد أربع ساعات من فرض الحصار المشدد عليه، وتجريف أسواره الخارجية، وبعض الطرق في محيطه، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي في محيط المكان، في عملية جرفت خلالها الأرض ودمرت جدران المنازل المجاورة للمنزل المحاصر، ودمرت عدداً من مركبات المواطنين، وسط تخليق مكثف لطائرات الاستطلاع.

ونعت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة طولكرم عبر مكبرات الصوت في المساجد شهداء دير الغصون، وأعلنت الإضراب الشامل اليوم الأحد حدادا على أرواحهم.

من جانبها، قالت القناة الإسرائيلية «12»، إن الجيش أطلق صواريخ محمولة على المنزل المحاصر وقضى على عدد من المتحصنين بداخله، فيما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر أمنية قولها، إن المستهدفين نفذوا عملية بيت ليد التي

الصرف الصحي المناسب يزيد الوضع سوءاً.

ويشن [جيش الاحتلال الإسرائيلي](#) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حرباً مدمرة على غزة بدعم أميركي خلفت نحو 112 ألفاً بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ما استدعى ممثل إسرائيل أمام [محكمة العدل الدولية](#)^{٥١} بتهمة "الإبادة الجماعية".

الجيش الإسرائيلي يتعرض لهجوم "خطير" في كرم أبو سالم

تكبد جيش الاحتلال خسائر في هجوم وصفته وسائل الإعلام الإسرائيلية بالخطير، بعد ظهر اليوم الأحد، حيث قصفت المقاومة الفلسطينية حشوداً لقواته في موقع كرم أبو سالم ومحيطه في [غلاف غزة](#) الجنوبي.

وقال الإعلام الإسرائيلي إن الحدث في كرم أبو سالم «خطير» و«غير عادي» وأضافت أن هناك حظر نشر على المعلومات المتعلقة بمكان سقوط القذائف وخسائر الجيش.

وأفادت بعض الصحف والمواقع الإسرائيلية بإصابة ما يصل إلى 10 جنود، بعضهم في حالة خطيرة.

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية إن الجيش استدعى مروحيات إلى موقع كرم أبو سالم لإجلاء المصابين.

بدورها، قالت صحيفة «إسرائيل اليوم» إن ما جرى في كرم أبو سالم «حادث غير عادي» إثر إطلاق [حماس](#) وإبلا من الصواريخ، مما أدى إلى سقوط ضحايا، وفق تعبيرها.

من جانبها، قالت [كتائب القسام](#) الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إنها قصفت حشوداً لقوات الاحتلال في موقع كرم أبو سالم ومحيطه بصواريخ [رجوم](#) من عيار 114 ملمتراً.

في المقابل، قال الجيش الإسرائيلي إنه رصد إطلاق نحو 10 قذائف صاروخية من مكان قريب من معبر رفح باتجاه كرم أبو سالم.

وأضاف جيش الاحتلال أن معبر كرم أبو سالم أصبح مغلقاً أمام مرور الشاحنات.

وذكر الإعلام الإسرائيلي أن سلاح الجو شن غارات على مناطق في رفح جنوبي قطاع غزة رداً على

قصف موقع كرم أبو سالم.

في الوقت نفسه، أعلن المجلس الإقليمي لمستوطنات أشكول -المتاخمة [للقطاع](#) الفلسطيني المحاصر- سقوط مصابين جراء انفجار صواريخ قرب منشأة عسكرية إسرائيلية^{٥٢}.

الاثنين 2024/5/6

الاحتلال: مقتل 3 جنود وإصابة 12 إثر قصف موقع "كرم أبو سالم"

قتل 3 جنود إسرائيليين، فيما أصيب 12 آخرون، بعضهم بحالات خطيرة، أمس؛ إثر إطلاق 20 قذيفة مدفعية من غزة نحو موقع «كرم أبو سالم» بالجنوب، وفقاً لما ذكرت تقارير إسرائيلية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، في وقت متأخر من مساء أمس، مقتل 3 جنود في استهداف موقع كرم أبو سالم ظهر أمس، وإصابة 12 آخرين، بينهم 3 تعرّضوا لإصابات خطيرة.

وأوضح الجيش الإسرائيلي أن اثنين من بين القتلى هما عنصران في كتيبة «غفعاتي»، فيما نالتهم من لواء «ناحال».

وأعلنت بلدة «كفار جلعادي» في الشمال، مساء أمس، في بيان، مقتل جندي في الجيش الإسرائيلي من البلدة خلال نشاط عملياتي في «كيرم شالوم» على حدود غزة، مشيرة إلى أنه من كتيبة 931 في لواء «ناحال».

وذكرت التقارير أن القذائف المدفعية سقطت إلى جانب موقع عسكري في كرم أبو سالم.

وردّاً على ذلك، شنّ الجيش الإسرائيلي عبر الطيران الحربي والقصف المدفعي هجمات على مواقع في رفح بحجم استثنائي.

وقرر الاحتلال إغلاق معبر كرم أبو سالم، ووقف حركة مرور شاحنات المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وقال المجلس الإقليمي «أشكول»، في بيان: إن «عددًا من القذائف سقطت في منطقة مفتوحة إلى جانب موقع عسكري وهناك إصابات. المصابون ليسوا من مواطني المجلس الإقليمي».

وطالب رئيس حزب «يسرائيل بيتينو»، أفيغدور ليبرمان، بإغلاق جميع المعابر مع قطاع غزة على الفور؛ كرد انتقامي على عملية الاستهداف

وأضاف أن الدول يمكنها الانضمام للدعوى وفقا للمادة 62 من النظام الأساسي للمحكمة، التي تخول لأي دولة المشاركة في قضية إذا اعتبرت أن لديها مصلحة قانونية قد تتأثر بقرار المحكمة.

ولفت الكاتب إلى أنه إلى جانب المادة 62، يمكن للدول الانضمام لدعوى مرفوعة بالمحكمة وفقا للمادة 63 أيضا، التي تسمح للدول بطلب الانضمام ليس بسبب الأحداث المتعلقة بالنزاع بشكل مباشر، ولكن بسبب أن القرار المتوقع من المحكمة بشأن تفسير الاتفاقية المعنية في القضية المرفوعة، قد يكون للدولة الراغبة في الانضمام رأي آخر بشأن تفسيرها.

وأوضح أن كولومبيا قدمت طلب الانضمام لدعوى جنوب أفريقيا استنادا إلى المادة 63 من نظام المحكمة.

ونوه الكاتب إلى أن قرار المحكمة بشأن تفسير اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية سيكون ملزما لدول الأطراف في الدعوى، بالإضافة إلى الدول التي تمتلك حق المشاركة في القضية كطرف.

وكانت تركيا رحبت منذ اليوم الأول برفع جنوب أفريقيا دعوى ضد إسرائيل في محكمة العدل في 29 ديسمبر/كانون الأول 2023 على خلفية انتهاك التزاماتها في إطار «اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، والمعاقبة عليها في ما يتعلق بالفلسطينيين في قطاع غزة». وأكدت ضرورة ألا تمر جرائم إسرائيل دون عقاب، وأنه يجب محاسبة المسؤولين أمام القانون الدولي.

وثائق

ولم تكتف أنقرة بالترحيب، بل أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تقديم بلاده وثائق إلى المحكمة الدولية من شأنها التأثير على مسار القضية وتوثيق ارتكاب إسرائيل جرائم إبادة إنسانية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

وفي إطار الدعم القانوني، تقدم 3061 محاميا تركيا بدعوى قضائية إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي تضمنت دلائل تثبت قيام إسرائيل بجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية وجرائم حرب في قطاع غزة.

ورفعت مجموعة أخرى من المحامين الأتراك دعوى

المدفعي على موقع كرم أبو سالم.

فيما علت أصوات حلفاء رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وجددوا مطلبهم باجتياح رفح على الفور.

وأصدرت «كتائب القسام» بياناً، تبنت فيه «قصف تحشيدات لقوات العدو في موقع كرم أبو سالم ومحيطه بمنظومة الصواريخ رجوم قصيرة المدى من عيار 114 ملم».

وخاطب وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، جنود الجيش في مر «نتساريم» فاصل قطاع غزة، قائلاً: «إننا نرصد إشارات إلى أن حماس لا ترغب بالتقدم نحو صفقة، المعنى واضح، أن عملية قوية برفح في الوقت القريب، وأماكن أخرى في كل قطاع غزة».

وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن القصف المدفعي نُفذ عن بعد 300-400 متر من مناطق خيام اللاجئين في رفح، وكل المصابين أُخلوا بسيارات الإسعاف ما عدا واحد أُخلى إلى المستشفى عبر الجو.

ونفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي عدة عمليات قصف في غزة، وتم تدمير منصات قذف صواريخ المدفعية التي استهدفت المعبر.⁵³

كيف استعدت تركيا للانضمام إلى دعوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل؟

أكد تقرير نشرته صحيفة صباح التركية أن أنقرة استعدت طويلا قبل اتخاذ قرار المشاركة في الدعوى القضائية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل.

وأوضح الكاتب يوجل آجر في تقريره أن بلاده أجرت اتصالات مع عدد من الدول، ودرست إمكانية مشاركتها كطرف في هذا القضية، وذكر أن هناك إشارات توضح أن بعض الدول قد تنضم لملف جنوب أفريقيا، مثل أيرلندا وبلجيكا.

وتابع أن القانون يوضح أنه بإمكان دولة ثالثة المشاركة في الدعوى أمام محكمة العدل الدولية إذا كان لها تفسير بخصوص اتفاقية لها علاقة بالقضية، ويبقى قبول الانضمام رهينا بإرادة المحكمة التي تأخذ رأي الأطراف الفعلية أثناء بلورة قرارها.

وتواصل الاحتجاجات الراضة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في العديد من الجامعات الأميركية.

وفي لوس أنجلوس، نقلت شبكة «سي إن إن» عن الشرطة أنها أزالَت الحُيم الاحتجاجي في حرم الجامعة التي لا تزال مغلقة.

وحسب شبكة «سي إن إن»، فإن منظمات حقوقية ومدنية في الولايات المتحدة فتحت تحقيقات بشأن سلوكيات الشرطة خلال فض الاحتجاجات الجامعية.

ونقلت الشبكة أن الشرطة «تقوم بإخلاء مخيم احتجاج مؤيد للفلسطينيين في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو».

وفي ذات السياق، أعلن 17 طالبا في جامعة برينستون بنيوجرسي إضرابا عن الطعام، حتى تتم تلبية مطالبهم المتعلقة بوقف الدعم الأميركي للعدوان الإسرائيلي على غزة.

اعتصام ورفض

وفي بلجيكا، بدأ طلاب في «جامعة خنت» اعتصاما لمدة 3 أيام، لمطالبة إدارة الجامعة بقطع علاقتها مع مؤسسات ومعاهد إسرائيلية، والمطالبة بمزيد من الشفافية بشأن الاتفاقيات المبرمة، وكانت إدارة الجامعة قد رفضت الجمعية الماضية مطالبة الطلاب لمجلس الإدارة بتقديم توضيحات بشأن الشراكة والتعاون مع إسرائيل.

وفي بريطانيا، بدأ طلاب من جامعتي أكسفورد وكامبريدج مظاهرات مناصرة لفلسطين.

وقام طلاب مناصرون للقضية الفلسطينية في جامعة أكسفورد بنصب الخيام في حديقة متحف بيت ريفرز.

وأكدت المجموعة -التي أطلقت على نفسها اسم «منظمة أكسفورد للعمل من أجل فلسطين»- أن الجامعة سهلت الإبادة الجماعية من خلال الاستثمار في شركات تتعاون مع إسرائيل.

وطالب الطلاب المشاركون في التظاهرة الجامعة بقطع علاقاتها مع الشركات المعنية، وذكروا أنهم سيواصلون احتجاجاتهم حتى تحقيق مطالبهم.

من جهة أخرى، أعلن أعضاء مجموعة تدعى «كامبريدج من أجل فلسطين» أنهم سيخيمون

قضائية ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي [بنيامين نتنياهو](#) أمام المحكمة الجنائية الدولية تتهمة بارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة.

وبخصوص القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا، أمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل باتخاذ كل ما في وسعها من إجراءات لمنع قواتها من ارتكاب أعمال إبادة جماعية وفرض إجراءات عقابية على أعمال التحريض، واتخاذ خطوات لتحسين الوضع الإنساني في وقت تشن فيه حربا مدمرة على قطاع غزة.

لكن المحكمة لم تصل إلى حد المطالبة بوقف إطلاق النار، ولم تبت في أمر الإبادة الجماعية في غزة، الذي كان محور الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا، وقد يستغرق إصدار مثل هذا الحكم سنوات، بحسب خبراء^٤.

غضب بأميركا وبلجيكا وبريطانيا.. حراك جامعات الغرب المناصر لغزة يتمدد

يواصل طلاب الجامعات الأميركية اعتصاماتهم واحتجاجاتهم المناصرة لقطاع غزة في وجه العدوان الإسرائيلي، في حين توسع الحراك في كل من بريطانيا وهولندا وبلجيكا.

وقد أعلنت [جامعة كولومبيا](#) العريقة في نيويورك الاثنين أنها قررت إلغاء حفل تخرج الطلاب الرئيسي الأسبوع المقبل.

وقالت الجامعة إنها «ستتخلى عن الحفل على مستوى الجامعة المقرر في 15 مايو/أيار الجاري» وستنظم سلسلة من الفعاليات الصغيرة بدلا منه.

وقالت الجامعة في بيان إنها قررت اقتصار أنشطة التخرج على تكريم الطلاب فرادى.

ومن جانبه، قال رئيس مجلس النواب الأميركي [مايك جونسون](#) إن «على مجلس أمناء جامعة كولومبيا أن يقيل رئيسة الجامعة فوراً لاستعادة النظام».

وأضاف «رئيسة جامعة كولومبيا تفضل التنازل عن السلطة لأنصار [حماس](#) بدلا من استعادة النظام».

إخلاء وإضراب

الأميركية، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية.

ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات المحتجين بالجامعات الأميركية، توسعت حالة الغضب لتمد المظاهرات إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند.^{٥٥}

اليونيسف تحذر من "كارثة جديدة وشيكة" على 600 ألف طفل في رفح

الأمم المتحدة- الولايات المتحدة: حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) الاثنين من أن نحو 600 ألف طفل في رفح مهددون بـ"كارثة وشيكة جديدة" داعية إلى عدم "إجلائهم بالقوة" في وقت أطلقت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية إجلاء في المدينة التي يصر جيش الاحتلال على شن هجوم بري عليها. وقالت المنظمة "بسبب تركيز عدد كبير من الأطفال في رفح وبعضهم في حالة ضعف قصوى وبالكاد هم قادرين على الصمود ونظراً إلى حجم أعمال العنف المتوقع مع مررات إجلاء تنتشر فيها الألغام والذخائر غير المنفجرة والمنشآت والخدمات المحدودة في المناطق التي سينقلون إليها، توجه اليونيسف تحذيراً بشأن كارثة وشيكة جديدة للأطفال". وحذرت المنظمة في بيان من أن "العمليات العسكرية قد تؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين وإلحاق دمار كامل في الخدمات والبنى التحتية الأساسية التي يعتمدون عليها في استمراريتهم". وأكدت مديرة المنظمة كاثرين راسل "رفح الآن مدينة أطفال، وليس لأطفالها أي مكان آمن يلوذون به ضمن غزة. وإذا بدأت عمليات عسكرية واسعة، فلن يتعرض الأطفال لخطر العنف فحسب، بل أيضاً للفوضى والذعر - وهم منهكون جسدياً وعقلياً بالأصل". وتشدد اليونيسف التي طالبت مرة جديدة بوقف لإطلاق النار خصوصاً على وجود 78 ألف رضيع دون سن الثانية و175 ألف طفل دون الخامسة (تسعة من كل عشرة أطفال) يعانون من مرض أو عدة أمراض معدية. ودعا جيش الاحتلال الإسرائيلي الإثنين سكان المناطق الشرقية في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة إلى إخلائها بعد أسابيع من التهديد بهجوم بري على المدينة.

في شارع كينغ باريد احتجاجاً على استثمار جامعتهم في شركات متعاونة مع إسرائيل.

وذكر الطلاب أن جامعتهم تدعم الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين في غزة، وأنهم رفضوا البقاء غير مبالين بهذا الوضع.

وأضافت المجموعة قائلة «نقف مع جميع الفلسطينيين، ونطالب جامعة كامبريدج بالكشف عن كافة علاقاتها مع المنظمات التي تساعد وتعرض على الإبادة الجماعية في غزة، وإنهاء تلك العلاقات».

وفي المملكة المتحدة أيضاً، يستمر اعتصام طلاب جامعة إدنبره الذي بدأ أمس الأحد في حديقة المقر الرئيسي للجامعة.

وقد تواصلت إدارة الجامعة مع الطلاب، وقالت إنها على استعداد للحديث ومناقشة مطالبهم. ويقول الطلاب إنهم مستمرين في الاعتصام إلى حين الاستجابة لمطالبهم، وأهمها قطع العلاقات مع إسرائيل.

أمستردام تدخل على الخط

وفي هولندا، بدأ عدد من طلاب «جامعة أمستردام» -التي تعد من أبرز جامعات البحوث في أوروبا- اعتصاماً للتنديد بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ودعمها للشعب الفلسطيني.

وتنظر إدارة الجامعة في ما إذا كانت ستسمح للمعتصمين بالبقاء داخل الحرم الجامعي أم ستلجأ للشرطة لفض الاعتصام. على غرار ما حدث في بعض الجامعات الأميركية والفرنسية. ووفق أرقام رسمية، فإن الجامعة تضم نحو 40 ألف طالب.

وفي العاصمة الدانماركية كوبنهاغن بدء اعتصام احتجاجي طلابي داخل ساحات جامعة كوبنهاغن تضامناً مع طلاب الجامعات الأميركية ودعمها لفلسطين وغزة

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، نشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة، خلفت عشرات الآلاف من القتلى والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلاً، ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وفي 18 أبريل/نيسان الماضي، بدأ طلاب وأكاديميون رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك

الأوروبي. قبل أن تقر مجلس العاصمة البلجيكية بروكسل، في الشهر ذاته، مقترحاً يحظر المشتريات العامة للمنتجات المصنعة بالمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وصباح الاثنين، طالبت إسرائيل نحو 100 ألف فلسطيني بإخلاء المناطق الشرقية من المدينة والتوجه إلى منطقة المواصي جنوب غربي قطاع غزة.

(الأناضول)^{٥٨}

سهم ستاريكس يتهاوى مع استمرار الحرب على غزة

إسطنبول: في أكتوبر/تشرين أول الماضي، وجدت شركة ستاريكس الأمريكية للمقاهي، في قلب مقاطعة عربية وإقليمية متصاعدة، على خلفية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

المقاطعة التي تواجهها علامة المقاهي العالمية ليست جديدة عليها، مع اتهامها منذ أكثر من 20 عاماً ماضية بدعم إسرائيل عبر أكثر من قناة وطريقة.

جاءت الحرب الإسرائيلية على غزة، لتنفض الغبار عن تقارير نشرت عام 2014، تشير إلى وجود اسم رئيس الشركة في حينها هوارد شولتز، ضمن قائمة من تم تكريمهم في الذكرى الخمسين لتأسيس صندوق القدس لإسرائيل.

وعلى الرغم من نفي الشركة في ذلك الوقت أن لا علاقة لها بدعم إسرائيل، إلا أنها ظلت في مرمى المقاطعة.

وافتححت ستاريكس أول فروعها داخل إسرائيل، في سبتمبر/أيلول 2001، وذلك بواسطة شركة "ديلك - Delek" الإسرائيلية للطاقة، وتوسعت سريعاً إلى 10 فروع في السنة الأولى وهدف 80 فرعاً حتى 2005.

لكن في 2003، واجهت الشركة تحديات تشغيلية في إسرائيل، وعمليات لفلسطينيين ضد إسرائيليين داخل فروع لها خلال الانتفاضة الثانية، دفعها إلى التخرج من إسرائيل.

سهم مرتبك

عشية الحرب الإسرائيلية على غزة وبالتحديد

وأعلن الدفاع المدني والهلال الأحمر في قطاع غزة أن طائرات إسرائيلية قصفت منطقتين في رفح سبق أن طلب جيش الاحتلال صباحاً من السكان إخلائهما. (وكالات)^{٥٩}

"الصحة العالمية": عملية عسكرية في رفح «ستفاقم الكارثة الإنسانية»

جنيف 6-5-2024 وفا- حذرت منظمة الصحة العالمية، اليوم الاثنين، من أن «عملية عسكرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة ستفاقم الكارثة الإنسانية»، وأن النزوح الجديد «سيضاعف مستويات الجوع».

وقالت المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة مارغريت هاريس: «بالنظر إلى الظروف المعيشية المحفوفة بالمخاطر بالفعل والنظام الصحي المعطل، فإن أي عملية في رفح ستزيد بشكل كبير من الكارثة الإنسانية وتدفع عملية الإغاثة الهشة بالفعل إلى نقطة الانهيار».

وحذرت هاريس من أن «موجة جديدة من النزوح ستؤدي إلى تفاقم الاكتظاظ، وتقييد الوصول إلى الغذاء والمياه والخدمات الصحية والصرف الصحي، ما يؤدي إلى زيادة تفشي الأمراض، وتفاقم مستويات الجوع، وخسارة إضافية في الأرواح»^{٥٧}.

بلجيكا تدرس فرض عقوبات إضافية على إسرائيل

أنقرة: قالت بيترا دي سوتر، نائبة رئيس الوزراء البلجيكي، إن بلادها تدرس فرض عقوبات إضافية على إسرائيل بسبب حربها على قطاع غزة.

وانتقدت في منشور لها، الاثنين، على منصة "إكس"، الخطة الإسرائيلية لشن هجوم محتمل على مدينة رفح بالقطاع.

المسؤولة البلجيكية حذرت من أن الاجتياح الإسرائيلي المحتمل لرفح، قديؤدي إلى "مجزرة".

وأضافت أنها تعتزم التواصل مع رئيس الوزراء وزير الخارجية الفلسطيني محمد مصطفى، بالتوازي مع دراسة بلادها فرض عقوبات إضافية على إسرائيل.

وكانت "دي سوتر" قد أعلنت في أبريل/ نيسان الماضي، أن بلادها ستقود مبادرة مراجعة الاتفاقية التي تمنح إسرائيل امتيازات تجارية في سوق الاتحاد

نهاية 2023.

وفشل السهم في العودة مجدداً فوق 100 دولار خلال أبريل/نيسان الماضي، بل إنه تراجع دون 90 دولاراً منذ مطلع الشهر الجاري ثم دون 80 دولاراً. وصولاً إلى 73,1 دولاراً بنهاية جلسة 3 مايو/أيار الجاري.

والجمعة، أظهرت بيانات تراجعاً في مبيعات شركة ستاريكس للمرة الأولى منذ عام 2020، فيما وصفه الرئيس التنفيذي للشركة لأكسمان ناراسيمهان بـ"بيئة شديدة الصعوبة خيط بالضغوط التي يواجهها المستهلكون".

وفي 30 أبريل/نيسان الماضي، أعلنت ستاريكس عن أرباح وإيرادات ربع سنوية أضعف من المتوقع للربع الأول 2024، إذ بلغت ربحية سهم الشركة في الربع الأول 68 سنتاً مقابل 79 سنتاً متوقعة.

وفي 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، أطلقت "حماس" عملية "طوفان الأقصى"، شاركت فيها فصائل فلسطينية أخرى في غزة، رداً على "اعتداءات القوات والمستوطنين الإسرائيليين المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة".

ومنذ ذلك الحين، تواصل إسرائيل حربها المدمرة على غزة رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثولها أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

(الأناضول)^{٥٩}

سموتريتش: على الجيش الإسرائيلي دخول رفح اليوم

القدس المحتلة: دعا وزير المالية الإسرائيلي [بتسليل سموتريتش](#)، الاثنين، لدخول جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى مدينة رفح المكتظة بالنازحين جنوبي قطاع غزة "اليوم".

وقال سموتريتش، زعيم حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف، في منشور على منصة "إكس" إن "التأخير في دخول رفح وفقدان السيطرة على الأصول الاستراتيجية في القطاع يضر بدولة إسرائيل، ويضر بأهداف الحرب، ويضر بفرصة إعادة الختطفين إلى ديارهم، ويكلفنا الكثير من الدماء".

بتاريخ 6 أكتوبر/تشرين أول الماضي، بلغ سعر سهم ستاريكس المدرج في وول ستريت، نحو 92 دولاراً، بحسب بيانات الشركة.

بحلول منتصف أكتوبر الماضي، بدأت تظهر دعوات عبر منصات التواصل الاجتماعي لمقاطعة ستاريكس، ضمن حملة أوسع طالبت كوكا كولا، وماكدونالدز، وبيتزا هت، وبابا جونز، وعديد العلامات التجارية الأمريكية والغربية.

إلا أن السهم صعد رغم تلك الدعوات، مدفوعاً ببيانات مالية قوية عن فترة الربع الثالث 2023، والتي تم نشرها في 2 نوفمبر/تشرين ثاني الماضي.

وفي الربع الثالث 2023، المنتهي في سبتمبر/أيلول الماضي، أظهر أن ستاريكس حققت ارتفاعاً في أرباحها فاق تقديرات الأسواق، فقد ارتفعت إجمالي إيراداتها بنسبة 11 بالمئة على أساس سنوي، إلى 9,4 مليارات دولار، وهو أعلى من تقديرات وول ستريت البالغة 9,28 مليار دولار.

إلا أن اتساع نطاق المقاطعة خاصة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ودول إسلامية في جنوب شرق آسيا، أخذ سهم الشركة على مسار هبوطي.

في 16 نوفمبر الماضي، بلغ السهم أعلى قمة له في 2023، عند 107 دولارات، ومنذ اليوم التالي بدأت السهم يسجل مرحلة هبوطية تدريجية.

وكانت جلسة 29 نوفمبر الماضي، الأخيرة التي يسجل فيها السهم سعراً فوق 100 دولار، ليظل حتى اليوم دون هذا المستوى، وفق البيانات التاريخية للسهم.

ومع استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة، كان مسار السهم يتخذ مساراً نزولياً، مع بعض التذبذبات القليلة، لكنها لم تدفع السهم لتجاوز حاجز 100 دولار.

في نهاية 2023، بلغ سعر سهم ستاريكس 96 دولاراً، بزيادة 4,4 بالمئة مقارنة مع السعر المسجل عشية حرب غزة، لكنه تراجع بنسبة 10,3 بالمئة مقارنة مع ذروة 2023 المسجلة بتاريخ 16 نوفمبر البالغة 107 دولارات.

بداية عام 2024، ظل السهم متذبذباً مع ميل أكبر للهبوط، وفق بيانات وول ستريت، ليتراجع السهم في الربع الأول بنسبة 4 بالمئة مقارنة مع

غزة- حسني نديم: بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح الاثنين، إنذار سكان المناطق الشرقية لمدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، [بإخلائها تمهيداً لعمليات عسكرية](#) سينفذها في المنطقة المكتظة بعشرات آلاف النازحين والتي تضم مستشفى ومعبر رفح البري الرابط بين القطاع ومصر.

وقال جيش الاحتلال، في بيان له، إنه "بناء على موافقة المستوى السياسي، يدعو الجيش الإسرائيلي السكان المدنيين إلى الإجماع المؤقت من الأحياء الشرقية لمنطقة رفح"، إلى منطقة المواصي.

وأضاف: "هذه العملية ستمضي قدماً بشكل تدريجي بناء على تقييم الوضع المتواصل الذي سيجري طيلة الوقت".

ونشر جيش الاحتلال الإسرائيلي على حساباته في وسائل التواصل الاجتماعي خرائط تبين طرق الإجماع.

ودعا الجيش سكان غزة في الأحياء الشرقية لرفح بالانتقال إلى المواصي، "حيث يتم في هذا الإطار توزيع المناشير وإرسال الرسائل النصية القصيرة والمكالمات الهاتفية فضلاً عن بث المعلومات عبر وسائل الإعلام العربية"، بحسب البيان.

وأضاف أن الجيش "سيواصل العمل لتحقيق أهداف الحرب ومنها تفكيك حماس وإعادة جميع المختطفين".

وحسب مراسل الأناضول، فإن المنطقة التي حددها

وأضاف: "يجب على الجيش الإسرائيلي أن يدخل رفح اليوم، وأن يهزم العدو".

ويعد سموتريتش من أبرز الداعمين في الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ عملية عسكرية في رفح، متجاهلاً أي مخاوف وتحذيرات دولية من خطورة هذه الخطوة.

وجاءت تصريحات سموتريتش بالتزامن مع بدء جيش الاحتلال الإسرائيلي الطلب، الإثنين، من السكان الفلسطينيين "الإجماع المؤقت" من الأحياء الشرقية لمنطقة رفح، والتوجه إلى منطقة المواصي جنوب غربي قطاع غزة.

وقال الجيش في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه للأناضول: "بناء على موافقة المستوى السياسي، يدعو الجيش الإسرائيلي السكان المدنيين إلى الإجماع المؤقت من الأحياء الشرقية لمنطقة رفح إلى المنطقة الإنسانية الموسعة".

وأشار إلى أن هذه العملية "ستمضي قدماً بشكل تدريجي بناء على تقييم الوضع المتواصل الذي سيجري طيلة الوقت".

ونشر جيش الاحتلال الإسرائيلي على حساباته في وسائل التواصل الاجتماعي خرائط تبين طرق الإجماع، للفلسطينيين الذين نزح أغلبهم من مناطق الشمال والوسط نحو رفح بسبب الحرب الدائرة خلال الشهور السبعة الماضية.

وبدورها، قالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي إن بدء إجماع السكان الفلسطينيين من رفح يأتي "قبيل الهجوم العسكري على رفح".

وسبق ودعت دول عدة على رأسها الولايات المتحدة ومصر التي تقود الوساطة بين تل أبيب وحركة حماس بالتعاون مع قصر إلى تجنب أي عملية عسكرية رفح المكتظة بالنازحين لخطورتها، إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والوزراء الداعمين له في حكومته يصرون على العملية بذريعة أن رفح هي "آخر معاقل حركة حماس" وللضغط على مسار المفاوضات.

(الأناضول)^١

ماذا تضم مناطق شرق رفح التي طالب جيش الاحتلال بإخلائها؟

لتلقي العلاج بالخارج في ظل شح الإمكانيات الطبية في مستشفيات القطاع.

وعلى صعيد السكان فإن الكثافة السكانية شرقي رفح تتركز في أحياء السلام وجنينة وبلدة الشوكة وتضم هذه المناطق مخيمات صغيرة للنازحين ومراكز إيواء إضافة إلى السكان الأصليين لها وتقدر أعدادهم بنحو 100 ألف نسمة.

ومنطقة المواصي التي طالب جيش الاحتلال الإسرائيلي السكان بالنزوح إليها مكتظة بمخيمات النازحين من مدينة خان يونس ومحافظه وسط قطاع غزة ولا يتوفر فيها أي من المقومات لاستقطاب المزيد من النازحين. حسب مصادر محلية فلسطينية.

وتشن إسرائيل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. [حرباً مدمرة على قطاع غزة](#) تسببت بسقوط مئات الآلاف من الضحايا معظمهم من الأطفال والنساء، ناهيك عن الدمار الهائل في المباني والبنى التحتية.

(الأناضول)^{١١}

المنظمة الدولية للهجرة: قلقون إزاء «تهجير المواطنين قسراً» من رفح

جنيف 6-5-2024 وفا- أعربت المنظمة الدولية للهجرة، اليوم الاثنين، عن «قلقها العميق» إزاء «التهجير القسري» لمواطني قطاع غزة من مدينة رفح جنوب القطاع.

وقالت منظمة الهجرة التابعة للأمم المتحدة، في

جيش الاحتلال الإسرائيلي تضم مستشفى أبو يوسف النجار، وهو أحد أهم المستشفيات في مناطق جنوبي قطاع غزة، ويقع في حي الجنينة شرقي المدينة.

ويتم الاعتماد على مستشفى أبو يوسف النجار وعدد آخر من المستشفيات الصغيرة في مدينة رفح مثل المستشفيات «الإماراتي» و«الكويتي» إضافة لمستشفيات ميدانية أخرى، بشكل رئيسي لعلاج المصابين والمرضى في مدينتي رفح وخان يونس وذلك بعد خروج مجمع ناصر الطبي عن الخدمة بعد اقتحامه قبل نحو شهرين من الجيش الإسرائيلي وإحداث دمار واسع فيه.

ويستقبل المستشفى عشرات الإصابات يومياً جراء الغارات الإسرائيلية التي تستهدف مدينة رفح وتضاعفت حدتها خلال الأيام القليلة الماضية.

كما تضم المنطقة التي طالب جيش الاحتلال الإسرائيلي بإخلائها [معبّر رفح البري](#) على الحدود مع مصر، وهو المعبر الرئيسي الذي تمر عبره المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وحالياً يعتبر معبر رفح الوحيد المتبقي بعد إعلان جيش الاحتلال، الأحد، إغلاق [معبّر كرم أبو سالم](#) التجاري، بذريعة تعرض موقع عسكري في المنطقة لقصف من كتائب عز الدين القسام الذراع المسلح لحركة «حماس». حسب بيان للجيش.

كما يستخدم معبر رفح لنقل عشرات من الفلسطينيين المصابين بجروح خطيرة يومياً

ما هذا الدمار الذي أحدثه العدوان الإسرائيلي على غزة والذي يحتاج 80 عاما لإصلاحه؟ هذا ما أفاده تقرير الأمم المتحدة الأسبوع الماضي الذي قال أن إعادة بناء المنازل في قطاع غزة يمكن أن تستمر إلى القرن المقبل. وقال البيان أن نحو 80,000 منزل دمرت في العدوان الذي قامت به قوات العدو الإسرائيلي وأدى إلى استشهاد قرابة 35 ألفا من الفلسطينيين. وأوضح التقييم، الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن غزة في حاجة إلى «قرابة 80 عاما لاستعادة جميع الوحدات السكنية المدمرة بالكامل». ما حجم تلك الحمم التي ألقته طائرات العدو على منازل الأمن في غزة؟ وأي قلب أو ضمير يسمح لصاحبه بممارسة هذا الحجم من التدمير والتخريب؟ أليس هذا انعكاسا لتنشئة عسكرية عقيدتها مؤسسة على الدمار الشامل والإبادة؟ أغلب الطيارين الذين يمارسون الإبادة تموت ضمائرهم وتتلاشى إنسانيتهم فلا مكان للندم في حياتهم. ففي العام 2005 قال ثودو فان كيرك، أحد أفراد طاقم الطائرة التي ألقت القنبلة على هيروشيما باليابان أنه ليس نادماً على ما فعله: «لم أعتذر قط عما فعلته في هيروشيما، ولن أعتذر أبداً». فكيف يمكن بناء عالم آمن إذا كانت العقيدة العسكرية لأفراد جيوشه الحديثة مؤسسة على الحقد والكراهية واسترخاض أرواح البشر؟ أليس هؤلاء مصدر تهديد لأمن الناس وحياتهم؟ هذه الحقائق تساهم في تفسير الظاهرة التي لم تحدث منذ عقود وتتمثل بما تشهده الجامعات الأمريكية من ثورة طلابية عارمة قد تتحول إلى عصيان مدني وصراع مع النظام الأمريكي الذي لم يتوقع ما حدث، وأنه سيقوم بدفع فواتير العدوان الإسرائيلي بسبب خالفه معه. لقد اندفع الطلاب بغريزتهم الإنسانية للتظاهر والاحتجاج في أغلب الجامعات الأمريكية الأمر الذي لم يحدث منذ أكثر من 50 عاما أي منذ حرب فيتنام وما صاحبها من عصيان مدني حاصر السلطات الحاكمة في واشنطن. هذه المرة تجد إدارة الرئيس بايدن نفسها مطالبة بدفع فواتير باهظة ناجمة عن العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلية على السكان الأصليين في غزة. هذه الاحتجاجات أحدثت ضغوطا شديدة دفعت إدارة بايدن للضغط على نتنياهو للقبول بالتفاوض مع الفلسطينيين وفي مقدمتهم حركة حماس التي كان تدميرها كاملا هدف العدوان المستمر منذ أكثر من ستة شهور. إنها عزيمة لم تعهدها إسرائيل في أية مواجهة

منشور على حسابها عبر منصة إكس: «نشعر بقلق عميق من تعرض النازحين للتهجير القسري مجدداً بسبب تصاعد الأعمال العدائية في رفح بغزة».

وأضافت: «لم يتبق لأهالي غزة أي مكان آمن يلجأون إليه».

وشددت الوكالة على أن الوضع الإنساني وصل إلى «مستويات كارثية».

وحذرت أن مواطني غزة لا يستطيعون تحمل «تصعيد جديد يؤدي إلى مزيد من المعاناة والخسائر في الأرواح».

وأضافت: «من المهم للغاية أن تصل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين». داعية إلى وصول المساعدات دون قيود.

وصباح الاثنين، طالبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المواطنين المدنيين بمغادرة الأحياء الشرقية لمدينة رفح إلى منطقة المواصي.

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ 27 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يُطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «مناطق آمنة».

واليوم، تتسع رفح على ضيق مساحتها المقدر بنحو 65 كيلومترا مربعا، لأكثر من 1,5 مليون فلسطيني، اضطر أغلبيتهم إلى النزوح إليها سعياً إلى الأمان.

ويواجه النازحون ظروفًا مزريّة داخل آلاف الخيام المنتشرة في جميع أنحاء المدينة، حتى إن الأرضفة ازدحمت بتلك الخيام، وتحولت الطرق الرئيسية إلى أسواق مكتظة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي أسفر عن استشهاد 34735 مواطنا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 78108 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.¹¹

العدوان العسكري الإسرائيلي يزيد عزلة الاحتلال

لينضمّوا إلى ملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا وطنهم منذ العام 1948. وهكذا انقلب السحر على الساحر. وأصبح ما يعتبره الاحتلال نقطة قوة في استراتيجيته العسكرية سببا للضغط على السياسة الأمريكية ودفع البيت الأبيض لممارسة ضغوط على الحكومة الإسرائيلية لعدم اجتياح منطقة رفح. وفي الأسبوع الماضي وقّع 57 من الديمقراطيين البالغ عددهم 212 في مجلس النواب رسالة تدعو الإدارة إلى اتخاذ كل إجراء ممكن لثني حكومة بنيامين نتنياهو عن شنّ عدوان شامل على المدينة القريبة من الحدود المصرية. والأصعب من ذلك أن تجد حكومة تل أبيب نفسها مجبرة على التفاوض مع المنظمة التي استهدفها العدوان الإسرائيلي علنا بشكل مباشر. فحماس التي كان اجتثاثها والقضاء عليها هدفا معلنا قبل العدوان أصبحت طرفا في المفاوضات التي ترعاها مصر وتدعمها أمريكا. أليس هذا خسارة استراتيجية تكبّدها إسرائيل؟ برغم استهداف مسؤولي حماس وزعمائها وقتل العديد منهم تارة بصواريخ وأخرى بالمسّيرات وثالثة بالاعتداءات السياسية فما تزال الطرف الفلسطيني الأقوى في المفاوضات مع كيان الاحتلال. ومن المؤكد أن هذه القضية ستكون في صلب الانتقادات التي ستوجه للحكومة الإسرائيلية من قبل معارضيه. فقد حوّلت «إسرائيل» إلى قوة عادية غير قادرة على استئصال معارضيه. بعكس الصورة التي حرصت على بثها في العالم. وبشكل تدريجي تعود صورة «إسرائيل» المحتلة والضعيفة وغير الإنسانية إلى الواجهة. بينما يرتفع شأن المقاومة الفلسطينية وتقوى هيبتها. وبموازاة ذلك تتحرك المشاعر الإنسانية لدى حكومات عديدة لتدفعها للقضية مع «إسرائيل» التي ضعفت هيبتها في عيون الكثيرين. فها هي كولومبيا تقطع العلاقات الدبلوماسية مع «إسرائيل» بسبب أفعالها في غزة. وانتقد الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو بشدة وطلب الانضمام إلى دعوى جنوب أفريقيا لدى محكمة العدل الدولية التي تُتهم فيها إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية. وكانت البرازيل قد دعمت هي الأخرى تلك الدعوى. وقطعت بوليفيا علاقاتها مع إسرائيل في نهاية أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي. بينما استدعت عدة دول أخرى في أمريكا اللاتينية ومنها تشيلي وهندوراس. سفراءها. ولا يُستبعد إقدام حكومات أخرى على خطوات ماثلة. يحدث ذلك برغم غياب

مع المقاومة الفلسطينية منذ ثلاثة أرباع القرن. فعدوانها على لبنان في العام 2006 جاء بنتائج عكسية كانت فريدة من نوعها حيث حدث توازن الرعب مع المجموعات اللبنانية المقاومة خصوصا حزب الله. ومنذ ذلك الوقت سعت الحكومات الإسرائيلية لتفادي الدخول في حرب غير مضمونة النتائج. وكان من نتائج تلك المغامرات انكشاف ثغرات خطيرة في البنية العسكرية الإسرائيلية. منذ اندلاع الأزمة الحالية ارتكبت القوات الإسرائيلية أخطاء كبرى ساهمت في عزلة غير مسبوقة لكيان الاحتلال. وكان من أهم هذه الأخطاء استخدام القوة المفرطة في الاعتداءات على الأهداف الفلسطينية سواء البشرية أو المادية. حدث ذلك أمام عدسات المصوّرين ولم يحدث في الخفاء. وكان مشهد الطائرات الإسرائيلية وهي تستهدف الأبراج السكنية في غزة مقززا ومثيرا للمشاعر الإنسانية. كما أن الأنباء عن قتل آلاف الأطفال والنساء وأن الكثيرين منهم ما يزالون تحت الأنقاض كل ذلك أدى إلى ردود فعل سلبية ضد إسرائيل. وكان ظهور مسؤولي الاحتلال خصوصا بنيامين نتياهو في حالة من الغطرسة واستعراض القوة العسكرية من أسباب تقزز العالم من تلك الأساليب ومن الاحتلال الإسرائيلي. لذلك كان التعاطف مع أهل غزة واسعا. ولعل أخطر ما في الأمر وصول هذا التعاطف إلى الجامعات من شرق أمريكا إلى غربها.

إن المغامرة الإسرائيلية الأخيرة كانت الأكثر خسارة والأشد وقعاً على نفسيات القادة الإسرائيليين والأشد إثارة لمشاعر البشر الذين صدمتهم مشهد التدمير والقتل الناجمة عن العدوان الإسرائيلي

فخرجت التظاهرات والاحتجاجات بكثافة غير مسبوقة خلال القرن الأخير. وقد وصلت الاحتجاجات إلى الجامعات البريطانية والفرنسية والألمانية. وللمرة الأولى منذ عقود فقدت إسرائيل تعاطف الرأي العام الغربي. هذه الخسارة الكبرى ستكون لها تداعياتها وانعكاساتها على السياسات الغربية تجاه كيان الاحتلال. وبرغم إصرار مسؤولي البيت الأبيض باستمرار على دعم «إسرائيل» فقد وجد بايدين نفسه مضطرا لإحداث تغييرات في تلك السياسة وتقليص الظهور العلني الداعم لتل أبيب. وليس مستبعدا كذلك منع قوات الاحتلال من شنّ عدوانها المزمع على رفح وأطرافها. فلو حدث ذلك العدوان لأصبح أكثر من مليون فلسطيني أنفسهم بدون مأوى.

القطاع وإقامة مستوطنات يهودية مكانهم. يروج نتنياهو وشركاؤه لحرب دائمة ويعارضون وقف نار يستبدل فيه المخطوفون الإسرائيليون بسجناء فلسطينيين. يعود النازحون إلى شمال غزة وتندثر أحلام النكبة الثانية.

يقف حيال آمال نتنياهو الواقع في هذه اللحظة. إن أي عملية بريّة واسعة في رفح المكتظة، بالأسلوب الذي عملت فيه إسرائيل في غزة وخان يونس، ستحدث موجة جديدة من القتل والطرده والخراب للسكان الذين سبق أن نزحوا من بيوتهم ويعيشون على شفا الجوع. خطط إخلاء المدنيين من رفح، التي عرضها الجيش الإسرائيلي على الإدارة الأمريكية وعلى منظمات الإغاثة الدولية، ردت كخطط غير جدية. حتى لو نجحت إسرائيل في تفكيك أربع كتائب لحماس في هذا الجيب، فلا تملك جواباً على إعادة انتظام مقاتلي المنظمة من سينجون ويواصلون الملاحقة للجيش الإسرائيلي، ولا اقتراح عملياً لبناء قوة سلطوية تحل محل السنوار ورجاله.

أوضحت الإدارة الأمريكية لإسرائيل بأنها تعارض بشدة عملية واسعة في رفح، وحذرت من أنها ستقوض الحلف الغربي - الإقليمي الذي دافع عن إسرائيل في وجه هجمة الصواريخ الإيرانية في 13 نيسان، وتقضي على فرصة التطبيع مع السعودية. لقد جسدت "ليلة إيران" بأن إسرائيل لا يمكنها أن تدافع عن نفسها وحدها في وجه وفرة التهديدات المحيطة بها، وأن أمنها المستقبلي منوط ببناء ائتلاف ضد إيران وحلفائها، إذا أصر نتنياهو على الاستخفاف بالأمريكيين مثلما فعل في تصريحاته، فسيصطدم بحظر سلاح وبإزالة الدرع الدبلوماسي الأمريكي في مجلس الأمن. لوائح الاتهام وأوامر الاعتقال في لاهاي ضد مسؤولين إسرائيليين ستتسع. والجيش الإسرائيلي يحذر نتنياهو من فخ استراتيجي يعده له السنوار في رفح، بعد أشهر من الاستعدادات والتعلم من أساليب العمل الإسرائيلية.

وعليه، فمن الحيوي وقف التدهور إلى عملية محملة بالمخاطر وزائدة في رفح، والتركيز على الصفقة لوقف نار طويل وإعادة المخطوفين الإسرائيليين مقابل تحرير سجناء فلسطينيين وإعادة النازحين إلى شمال غزة، ما سيؤدي إلى وقف نار في حدود الشمال أيضاً. على إسرائيل أن تركز الآن على ترميم أضرارها وفوق كل شيء

استراتيجية عربية تهدف لمحصرة الاحتلال وحرمانه من الاعتراف الدولي. كما يحدث ذلك في أجواء ملبّدة بالتوترات السياسية بين الشرق والغرب ضمن سياقات تقترب من أجواء الحرب الباردة. فما الذي استفادته حكومة نتنياهو من عدوانها؟ كانت تريد تلقين الفلسطينيين درسا لن ينسوه، فإذا بها مجبرة على تلقي صفعات غير مسبوقة نتيجة سوء التخطيط من جهة، والنوايا السيئة ثانية، والغطرسة والاستكبار من جهة ثالثة. يمكن القول إن المغامرة الإسرائيلية الأخيرة كانت الأكثر خسارة والأشد وقعا على نفسيات القادة الإسرائيليين والأشد إثارة لمشاعر البشر الذين صدمتهم مشاهد التدمير والقتل الناجمة عن العدوان الإسرائيلي. في هذه الأجواء يصعب استشراف المستقبل القريب، وما ستؤول الأمور إليه على الصعدان السياسية والأمنية والعسكرية. وربما الأرجح تصاعد التوتر في المنطقة وحدثت تغيرات في التحالفات الإقليمية بسبب تصاعد العنف الإسرائيلي والتوجه للمزيد من الجرائم ضد السكان الأصليين. ويمكن اعتبار القرار التركي بتجميد العلاقات التجارية مع «إسرائيل» بداية لعملية تصحيحية تفرض المزيد من الحصار على الاحتلال وتدعم قوات المقاومة، لتفضي في نهاية المطاف إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وكاملة الصلاحيات. وقد شعرت أنقرة بعدم جدوى استمرار علاقاتها مع تل أبيب وسط حمامات الدم التي تجري في غزة بشكل خاص، والصلف الإسرائيلي المقزز، والأمل أن تجد الخطوة التركية أصداء لها في عواصم البلدان العربية الكبرى.

كاتب بحريني¹³

الجيش الإسرائيلي محذراً: السنوار قرأ أساليبنا وسيعد لنا فخاً استراتيجياً

بقلم: أسرة التحرير

رئيس الوزراء نتنياهو، ورفاقه في قيادة اليمين ينتفضون انفعالاً قبيل إلقاء الجيش الإسرائيلي لاحتلال الجيب الفلسطيني في رفح، الذي فر إليه نحو مليون لاجئ من شمال قطاع غزة ووسطه، وبقيت فيه قوة عسكرية منظمة لحماس. يصور نتنياهو احتلال رفح كمفتاح لـ "النصر المطلق" الذي وعد به ولم يف. شركاؤه سموتريتش، اوريت ستروك وبن غفير، يأملون بأن تؤدي العملية في رفح إلى هجرة جماعية للفلسطينيين إلى خارج

لاكسمان ناراسيمهان في بيان. إن الشركة تعمل اليوم "في بيئة مليئة بالتحديات، لا تعكس نتائج هذا الربع قوة علامتنا التجارية أو قدراتنا أو الفرص المقبلة".

(الأناضول)¹⁴

"إنقاذ الطفولة": رفح "الملجأ الأخير" لأهالي غزة و"الوقت ينفذ لحماية الأطفال" هناك

لندن 6-5-2024 وفا- حذرت منظمة إنقاذ الطفولة الدولية، من أن قرار إسرائيل بتهجير المدنيين قسراً من مدينة رفح جنوب قطاع غزة، سيكون له عواقب «وخيمة» على الأطفال.

وأوضحت المنظمة في بيان، اليوم الاثنين، أن الهجوم البري المحتمل على رفح من شأنه أن يجبر مئات الآلاف من الأشخاص على الفرار ويعيق جهود الإغاثة في رفح، لافتاً إلى أن رفح تعد «الملجأ الأخير» لمواطني غزة، وأن «الوقت ينفذ لحماية الأطفال» هناك.

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ27 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يُطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «مناطق آمنة».

واليوم، تتسع رفح على ضيق مساحتها المقدرة بنحو 65 كيلومتراً مربعاً، لأكثر من 1,5 مليون فلسطيني، اضطر أغلبيتهم إلى النزوح إليها سعياً إلى الأمان.

ويواجه النازحون ظروفًا مزريّة داخل آلاف الخيام المنتشرة في جميع أنحاء المدينة، حتى إن الأرصفة ازدحمت بتلك الخيام، وتحولت الطرق الرئيسية إلى أسواق مكتظة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي أسفر عن استشهاد 34735 مواطناً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 78108 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا

على تغيير الحكم الذي تسبب بالكارثة ويسعى إلى مواصلتها إلى ما لا نهاية، وذلك لتفادي محكمة الجمهور.

هآرتس 5/5/2024¹⁴

سهم ستاريكس ينخفض 31 بالمئة منذ تصاعد المقاطعة على وقع حرب غزة

إسطنبول: تراجع سهم شركة ستاريكس المدرج في بورصة نيويورك بأكثر من 31 بالمئة، منذ التصاعد العالمي لمقاطعة العلامة التجارية، المتهمه بدعم إسرائيل التي تشن حرباً على قطاع غزة. وظهر مسح استناداً إلى بيانات الشركة في وول ستريت، أن السهم تراجع بنسبة 31 بالمئة منذ اتساع رقعة المقاطعة منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وبلغ سعر سهم الشركة في إغلاق جلسة الجمعة، 73,11 دولاراً، نزولاً من 107,1 دولاراً في ختام تعاملات 16 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وعلى الرغم من الدعوات إلى مقاطعة علامات تجارية متهمه بدعم إسرائيل، بما فيها ستاريكس، منذ منتصف أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلا أن ذروة الدعوات كانت في منتصف نوفمبر 2023. وفي ختام جلسة الجمعة، مقارنة مع إغلاق جلسة الخميس، تراجع سهم الشركة بنسبة 2,43 بالمئة، ليبلغ أدنى مستوى منذ مارس/ آذار 2020. وفي 30 أبريل/ نيسان الماضي، أعلنت ستاريكس عن أرباح وإيرادات ربع سنوية أضعف من المتوقع للربع الأول 2024، إذ بلغت ربحية سهم الشركة في الربع الأول 68 سنتاً مقابل 79 سنتاً متوقعة. وفي بيان حينها، قال الرئيس التنفيذي للشركة،

مقررة أممية: هجوم إسرائيل المحتمل على رفح سيكون مجزرة

جنيف 6-5-2024 وفا- حذرت المقررة الأممية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيز، اليوم الاثنين، من أن الهجوم الإسرائيلي المحتمل على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، سيكون «مجزرة» و«هجومًا على المدنيين».

وقالت ألبانيز في تصريح لـ«الأنضول» عن الأوضاع الأخيرة في غزة، إنه من الصعب التعبير عن خوف الفلسطينيين في غزة من الموت والإصابة.

وأضافت: «بدأت إسرائيل هجومًا على المواطنين المحاصرين في منطقة كثيفة السكان منذ أكثر من 7 أشهر»، في إشارة إلى قطاع غزة.

وتابعت: «دُمر 70 بالمائة من البنية التحتية، ولا يزال عدد القتلى في ازدياد ليس بسبب القنابل والقناصة فقط، بل أيضا بسبب استحالة علاج الجرحى».

وأشارت إلى مخاطر انتشار الأمراض المعدية والعدوى بسبب ارتفاع درجات الحرارة في غزة، وأن الناس لا سيما الأطفال يموتون من سوء التغذية.

وأوضحت المقررة الأممية أنه «لا يوجد مبرر لاستمرار هذه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة من وجهة نظر قانونية، هذه الحرب لم تكن أبدا للدفاع عن النفس، لا يمكن القول إن ما تفعله إسرائيل هو دفاع عن النفس».

وشددت ألبانيز على أن إسرائيل تمنع أيضا وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة وتستهدف قوافل المساعدات.

وأشارت إلى إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار على الفلسطينيين العاجزين الذين يتجمعون للحصول على المساعدات.

وقالت: «سيكون الهجوم على رفح، حيث يوجد فلسطينيون يائسون وفقراء وجوعى، مجزرة كاملة في ظل هذه الأوضاع، ونعلم أن هناك أيضا وعيا دوليا بهذا الأمر».

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها

قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ 27 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يُطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «مناطق آمنة».

وتمتد رفح من البحر الأبيض المتوسط غربا إلى حدود 1967 شرقا، ومن الحدود المصرية جنوبا إلى حدود محافظة خان يونس شمالا، وتفصلها عن مدينة القدس 107 كيلومترات إذا سرت بخط مستقيم باتجاه الشمال الشرقي.

معظم أهالي مدينة رفح من اللاجئين الفلسطينيين الذين لجأوا إليها بعد نكبة 1948، وفيها مخيمات: الشابورة، والمخيم الغربي، ومخيم بنا، ومخيم بدر، والمخيم السعودي، ومخيم الشعوت، وبلوك «أو»، والعديد من المخيمات تحت مسميات مختلفة.

واليوم، تتسع رفح على ضيق مساحتها المقدرة بنحو 65 كيلومترا مربعا، لأكثر من 1,5 مليون فلسطيني، اضطر أغلبيتهم إلى النزوح إليها سعيا إلى الأمان.

ويواجه النازحون ظروفًا مزريّة داخل آلاف الخيام المنتشرة في جميع أنحاء المدينة، حتى إن الأرصفة ازدحمت بتلك الخيام، وتحولت الطرق الرئيسية إلى أسواق مكتظة.

ويُعتبر معبر رفح البري شريان حياة لمواطني قطاع غزة، والمنفذ البري الوحيد لإدخال المساعدات وإجلاء المصابين، وأي هجوم عسكري على رفح يعني الحرمان من المساعدات الغذائية والطبية.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي أسفر عن استشهاد 34735 مواطنا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 78108 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض^{١٧}.

ألمانيا تحذر إسرائيل من اجتياح رفح

برلين 6-5-2024 وفا- حذرت ألمانيا، اليوم الاثنين، إسرائيل من اجتياح مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأشارت المتحدثة باسم الخارجية الألمانية كاثرين ديشاور، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة برلين، إلى

34735 مواطناً. أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 78108 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.¹⁸

هيئة الأسرى: ظروف حياتية ومعيشية صعبة يواجهها الأسرى في "مجدو"

رام الله 6-5-2024 وفا- كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين اليوم الاثنين، عن استمرار سوء الأوضاع الحياتية والمعيشية والاعتقالية التي يعيشها الأسرى في سجن مجدو، والمفروضة عليهم وفقاً لسياسة التصعيد التي بدأت منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأوضحت الهيئة وفقاً لزيارة محاميها للسجن أمس، أن إدارة السجن لا زالت تحتجز الأسرى داخل أقسام ضيقة للغاية والغرف حولت الى زنازين، والأسرة داخل الغرفة قليلة جداً مقارنة بعدد الأسرى والذي يصلون في بعض الأحيان داخل الغرفة الواحدة (15 أسيراً)، وغالبيتهم يفتشون الأرض بسبب الاكتظاظ.

ونقل الأسرى الذين تم زيارتهم لمحاامي الهيئة أن الطعام لا زال شحيحاً وسيئاً، وأوزانهم تتناقص بشكل سريع وحالاتهم الصحية تتراجع، وهناك نقص أقرب الى الحرمان في مستلزمات النظافة كـ «الشامبو، وشفرات الحلاقة، ومقصات الأظافر والمعقمات»، ما أدى إلى ظهور إصابات بالأمراض الجلدية كالفطريات والبكتيريا وغيرها وتزايد نسب انتشارها، في ظل افتقارهم للملابس والغيريات الداخلية، ومنعهم من إخراج أغطيتهم وفرشاتهم للتنهوية.

ومن ضمن الممارسات اللإنسانية المفروضة على الأسرى في سجن مجدو، يتم توزيع ملعقة على بلاستيكية لكل أسير وصحن لكل أسيرين وهي من نوعية الاستخدام لمرة واحدة فقط، ويجبرون على استخدامها لمدة أسبوع كامل قبل أن يتم تغييرها.

وأشار الأسرى إلى استخدام الإضاءة العالية لعقابهم، حيث تعتمد الإدارة إنارة كشافات قوية داخل الغرف على مدار الساعة، وهذا أسلوب جديد تم اعتماده منذ شهر تقريباً، علماً أنه خلال الشهور الماضية كان يسمح بتوفير التيار الكهربائي أربع ساعات فقط، تحديداً من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة العاشرة، والفورة في أفضل

وجود أكثر من مليون إنسان «بحاجة إلى الحماية والدعم الإنساني» في رفح.

وأضافت أن الحكومة الألمانية ووزيرة خارجيتها أنالينا بيربوك، سبق أن حذرتا من «مأساة إنسانية» محتملة جراء شن عملية برية واسعة على رفح.

وأكدت أن الحكومة الألمانية تحذر من اجتياح رفح، وتشدد على «ضرورة الحيلولة دون وقوع مأساة إنسانية» هناك.

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ 27 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يُطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «مناطق آمنة».

وتمتد رفح من البحر الأبيض المتوسط غرباً إلى حدود 1967 شرقاً، ومن الحدود المصرية جنوباً إلى حدود محافظة خان يونس شمالاً، وتفصلها عن مدينة القدس 107 كيلومترات إذا سرت بخط مستقيم باتجاه الشمال الشرقي.

معظم أهالي مدينة رفح من اللاجئين الفلسطينيين الذين لجأوا إليها بعد نكبة 1948، وفيها مخيمات: الشابورة، والخيم الغربي، ومخيم يبنّا، ومخيم بدر، والخيم السعودي، ومخيم الشعوت، وبلوك «أو»، والعديد من الخيمات تحت مسميات مختلفة.

واليوم، تتسع رفح على ضيق مساحتها المقدرة بنحو 65 كيلومتراً مربعاً، لأكثر من 1,5 مليون فلسطيني، اضطر أغلبيتهم إلى النزوح إليها سعياً إلى الأمان.

ويواجه النازحون ظروفًا مزرية داخل آلاف الخيام المنتشرة في جميع أنحاء المدينة، حتى إن الأرصفة ازدحمت بتلك الخيام، وتحولت الطرق الرئيسية إلى أسواق مكتظة.

ويُعتبر معبر رفح البري شريان حياة لمواطني قطاع غزة، والمنفذ البري الوحيد لإدخال المساعدات وإجلاء المصابين، وأي هجوم عسكري على رفح يعني الحرمان من المساعدات الغذائية والطبية.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه براً وبحراً وجواً على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي أسفر عن استشهاد

من الشارع الرئيس في المدينة المحاذي لأحد مداخل الخيم.

وتسبب العدوان بانقطاع الكهرباء، والمياه، والإنترنت، عن الخيم ما أدى إلى عزله عن العالم الخارجي. من جهتها، أفادت جمعية الهلال الأحمر بأن قوات الاحتلال حاصرت مجموعة من متطوعيها داخل منزل بعد أن هدمت واجهته. وأكدت أن قوات الاحتلال فجرت نقطة طبية تابعة لها، ما أدى إلى خروجها عن الخدمة.

بدورها، علقت مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم تعليق الدوام الدراسي في مدارس المدينة والضواحي وبلدة عنبتا شرقاً، وحولت بقية المدارس إلى التعليم الإلكتروني. بينما أعلنت جامعة «خضوري» عن تعليق الدوام الوجيهي، فيما أعلنت محافظة طولكرم تعليق الدوام في مؤسسات المحافظة. وتزامنت عملية الاقتحام، مع إقدام قوات الاحتلال على نشر ألياتها وجرافاتها في محيط مخيم نور شمس شرق المدينة، الذي فرضت عليه طوقاً مشدداً عليه وحظرت التجول فيه، وجرفت مقاطع من الشارع المحاذي للمخيم، ما دفع بعشرات العائلات إلى النزوح عن الخيم.

وفي بلدة بيت فوريك، شرق نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص الحي، خلال مواجهات وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وإثر ذلك اندلعت مواجهات أطلقت خلالها الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين بالرصاص الحي، أحدهما في البطن والأخران في القدم، وآخرون بحالات اختناق، وجرى نقلهم إلى مركز طبي في البلدة.

وفي مدينة طوباس، اندلعت اشتباكات مسلحة في أعقاب عملية اقتحام. وأفادت مصادر محلية بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت المدينة ترافقها جرافة عسكرية وسط خليق مكثف لطائرات الاستطلاع المسيرة. وأشارت إلى أن قوات الاحتلال دهمت منازل، ما أدى إلى اندلاع مواجهات تخللتها اشتباكات بين مقاومين والقوة المقتحمة.

وفي قرية رأس كركر شمال غربي رام الله، هدمت قوات الاحتلال منزلاً ومنشأةً تجارية. وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال هدمت الطابق الثاني من منزل يعود لورثة نواف سمحان مكون من طابقين، مشيرين إلى أن

حالاتها تصل إلى ساعة واحدة فقط، وفي كثير من الأحيان يحرمون منها لعدة أيام، وفقاً لمزاجية السجانيين.¹⁹

الثلاثاء 2024/5/7

شاهد خلال اقتحام مخيم طولكرم وبؤرة استيطانية قرب نبع العوجا

استشهد شابٌ وأصيب مواطنون بجروح في عدوان واسع النطاق شننته قوات الاحتلال على مخيم طولكرم، تخللته عمليات تجريف وتدمير منهجة وقصف صاروخي، وذلك في سياق عمليات اقتحام شننتها في محافظات عدة، هدمت خلالها منزلاً ومنشأةً تجارية في قرية رأس كركر، شمال غربي رام الله، في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم وأقدموا خلالها على إقامة بؤرة استيطانية جديدة قرب نبع العوجا بمحافظة أريحا والأغوار.

فقد استشهد الشاب عمار عبد الله عوفي (35 عاماً)، جراء إصابته برصاص الاحتلال في ضاحية ذنابة، المتاخمة لمخيم طولكرم.

وأكدت مصادر محلية أن العوفي قد أصيب صباحاً برصاص قناص خلال العدوان على الخيم، أثناء وجوده قرب منزله في الضاحية، وتم نقله إلى مستشفى الإسراء التخصصي في مدينة طولكرم، ومن ثم إلى مستشفى النجاح بمدينة نابلس، نظراً لخطورة حالته، إلى أن أعلن عن استشهاده مساءً.

بينما أفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها نقلت شابة (28 عاماً) مصابة بشظايا الرصاص الحي، إلى مستشفى طولكرم الحكومي بعد أن تسلمتها من قوات الاحتلال عند حاجز عسكري غرب المدينة. وروى شهود عيان لـ«الأيام»، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها أربع جرافات، بدأت باقتحام المدينة فجراً من محورها الغربي والجنوبي، قبل أن تحاصر مخيم طولكرم.

وأكدوا أن قوات الاحتلال فرضت حصاراً محكماً على الخيم وأغلقت مداخله، عبر نشر ألياتها في الشوارع المؤدية إليه، ووحدات «القناصة» على البنايات المطلية على الخيم، قبل أن تفرض حظر التجول فيه، وسط خليق طائرات الاستطلاع في سماء المدينة والخيم.

وأفادت مصادر محلية بأن جرافات عسكرية شرعت بتجريف شوارع في حارات الخيم، ملحقة دماراً كبيراً بنى ختية ومركبات وجدران ومدخل منازل وواجهات محال تجارية، قبل أن تجرف مقطوعاً

وكل ذلك على حساب دولة إسرائيل ومواطنيها، واختتم تدوينته بالقول «أتمنى لجنود الجيش الإسرائيلي أن يعودوا إلى ديارهم سالمين».

وأشار المدون ياريف أوبنهايمر إلى أن «هذه المرة الأولى التي يكون هناك انفراج وفرصة لإعادة الخطوفين، ورغم ذلك قام الجيش الإسرائيلي بهجومه رفح عبر عملية عسكرية يرفرف فوقها علم أسود».

أما المغرد سيغي فريدمان، فعلق على العملية قائلاً «اقتحام رفح ليس حدثاً إستراتيجياً، بل هو حدث تكتيكي هدفه خدمة غرض إستراتيجي، وهو ما لم يحدده المستوى السياسي في رأيي، وهنا المهزلة الكبرى». ويتساءل هل هناك جدوى من تطويق رفح والضغط عليها؟ وعلى افتراض أن هناك إستراتيجية، وهي بالفعل موجودة، ولكن قد تكون هذه الإستراتيجية لإرضاء بن غفير وسموتريتش والحفاظ على حكومة نتياهو

وتساءل المغرد نيري يركوني بالقول إذا كانت السيطرة على معبر رفح هي التي ستؤدي الآن إلى الصفقة، فلماذا انتظرنا 6 أشهر..؟ لا تجيبوا.. لأن الإجابات كثيرة... وجميعها صحيحة للأسف وللمفارقة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي -صباح اليوم الثلاثاء- أنه سيطر على معبر رفح جنوب قطاع غزة بشكل كامل ويقوم بعمليات تمشيط واسعة بالمنطقة، بعد ليلة من القصف العنيف استهدفت محيط المعبر ومناطق شرق المدينة المكتظة بالنازحين، وذلك رغم مساعي الوسطاء للتوصل إلى هدنة^{٧١}.

في الذكرى الـ 60 لإقامة العلاقات بين البلدين..
أردوغان يستقبل أمير الكويت

استقبل الرئيس التركي [رجب طيب أردوغان](#)، اليوم الثلاثاء، أمير دولة الكويت الشيخ [مشعل الأحمد الجابر الصباح](#)، بمراسم رسمية في العاصمة أنقرة.

وتعد زيارة أمير الكويت إلى تركيا، هي الأولى خارج البلدان العربية عقب توليه منصبه في 16 ديسمبر/كانون الأول عام 2023.

وشهد أمير الكويت والرئيس أردوغان توقيع اتفاقيات دفاعية واقتصادية واستثمارية بين البلدين، كما عقد الجانبان جلسة مباحثات رسمية في العاصمة أنقرة.

قوات الاحتلال كانت أخطرت بهدم الطابق الثاني من المنزل، بحجة عدم الترخيص. بينما أكدت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال هدمت أيضاً منشأة تجارية عبارة عن مغسلة مركبات وبركس، تعود للمواطن أمجد سمحان، موضحة أن قوات الاحتلال كانت سلمت قبل نحو أسبوعين، إخطارات بالهدم ووقف البناء لـ 11 منزلاً ومنشأة في المنطقة^{٧٠}.

إسرائيليون: عملية رفح لإرضاء بن غفير وسموتريتش والحفاظ على حكومة نتياهو

ضجت منصات التواصل في إسرائيل منذ صباح اليوم الثلاثاء بعد اقتحام الجيش الإسرائيلي معبر [رفح](#) البري من الجانب الفلسطيني، إذ سادت حالة من الانقسام والجدل في الشارع الإسرائيلي انعكست على منصات التواصل.

وبحسب التفاعلات الإسرائيلية التي رصدتها الجزيرة نت كان هناك حالة من التباين في الآراء حول الهدف من العملية والنتائج التي قد تترتب عليها بالنسبة للمحتجزين لدى [حماس](#) وفصائل المقاومة، فهناك من أيدوها ووصفها بالخطوة الصحيحة، وهناك من وصفها بالمغامرة غير المحسوبة وأنها ستؤثر على حياة المحتجزين في غزة.

وقال المغرد رونيل أداني «انظروا، أنا لست قائدا عظيماً أو أي شيء من هذا القبيل، لكن السيطرة العملياتية على معبر رفح، هذا شيء كان ينبغي علينا القيام به منذ اليوم الأول من عملية التوغل البري؟».

ورداً على ذلك، قال المدون موطي كريستال «العلم الإسرائيلي على معبر رفح، الفجوة بين ارتفاع الهامة الوطنية والغباء الإستراتيجي لم تكن أكبر من أي وقت مضى، الآن نحن مسؤولون بالكامل، عن كل شيء، انتظروا مشاهد الجوع في موسمها الثاني».

وقال المغرد زئيف «إنه لن تتمكن حفنة من الصحفيين ومجموعة صغيرة من المتظاهرين من تركيع بلد بأكمله على ركبتيه وتحديد شكل الحرب، وكيف سيبدو مستقبله الأمني».

وعلق المتابع بنيامين بن شلومو على خطوة الجيش الإسرائيلي بالقول إن ما يجري «مغامرة يخوضها بنيامين نتياهو من أجل عدم دخوله السجن،

من مليون شخص شردتهم الحرب المستمرة منذ 7 أشهر. ويعيشون في الخيام والمدارس المزدحمة.

وأضاف في بيان «لا يزال سكان غزة يتعرضون للقنابل والأمراض والمجاعة. واليوم، قيل لهم إنه يتعين عليهم الانتقال مرة أخرى مع تصاعد العمليات العسكرية الإسرائيلية في رفح.. هذا غير إنساني».

وأشار البيان إلى أن الضربات الإسرائيلية دمرت أجزاء أخرى من قطاع غزة وسوتها بالأرض لدرجة أنه لا يوجد موقع خارج رفح تتوفر فيه البنية التحتية والموارد لاستضافة الناس الذين يحتمون بمدينة رفح حالياً.

وأوضح البيان أن الأمر بتهجير المدنيين محظور بموجب القانون الإنساني الدولي، مع استثناءات قليلة تخضع لاشتراطات قانونية صارمة. وتابع أنه «إذا لم يتم استيفاء هذه الاشتراطات، فإن مثل هذه الأعمال قد تصل إلى مستوى جريمة حرب متمثلة في التهجير القسري».

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اليوم الثلاثاء خلال لقائه الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك من أن الهجوم البري على رفح من شأنه أن يتسبب في «عواقب إنسانية رهيبة وجرّ المنطقة إلى الفوضى».

وفي وقت سابق أمس الاثنين، حذر ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن عملية «الإخلاء الجماعي» لقسمة من سكان رفح من المستحيل أن تُنفذ بطريقة آمنة، مؤكداً أن الأمم المتحدة لا تشارك «بأي إخلاء غير طوعي».

من ناحيتها حذرت المقررة الأممية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، فرانشيسكا ألبانيز من أن الهجوم الإسرائيلي المحتمل على مدينة رفح جنوب قطاع غزة سيكون «مجزرة» و«هجومًا على المدنيين».

وقالت «سيكون الهجوم على رفح، حيث يوجد فلسطينيون يائسون وفقراء وجياع، مجزرة كاملة في ظل هذه الأوضاع، ونعلم أن هناك أيضا وعيا دوليا بهذا الأمر»^{٧٣}.

قبول حماس مقترح وقف إطلاق النار.. هل يعقد

يشار إلى أن زيارة أمير الكويت إلى تركيا تأتي بمناسبة الذكرى الـ60 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وحسب مصادر دبلوماسية تركية، سيتم خلال اللقاءات، بحث العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية، خاصة الوضع في غزة والهجمات الإسرائيلية عليها.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن هذه الاتفاقيات شملت بروتوكولا تنفيذيا بين حكومتي البلدين «بشأن عقود شراء الصناعات الدفاعية من حكومة إلى حكومة»، ولم تخض في التفاصيل.

وكانت الكويت وتركيا أعلنتا العام الماضي عن إبرام عقد بينهما تشتري الكويت بموجبه من تركيا عددا لم يكشف عنه من طائرات بيرقدار المسيّرة المسلحة (تي بي 2) بقيمة 367 مليون دولار، لتكون بذلك الدولة رقم 28 التي تشتري هذا النوع من المسيّرات.

ووصل حجم التجارة بين الكويت وتركيا إلى ما يقارب 700 مليون دولار في عام 2023، ويهدف البلدان إلى زيادة التجارة والاستثمارات المتبادلة من خلال التنويع القطاعي وآليات التعاون الجديدة.

وحسب وكالة الأنباء الكويتية، يعمل في تركيا أكثر من 400 شركة كويتية، فيما تنشط نحو 50 شركة تركية في الكويت.

وزار تركيا خلال العام الماضي نحو 400 ألف سائح كويتي^{٧٤}.

وسط تحذير من مجزرة.. الأمم المتحدة: إخلاء رفح قد يمثل جريمة حرب

قالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إن الأوامر الإسرائيلية بنقل الفلسطينيين من رفح جنوب القطاع غير إنسانية وتهدد بتعريضهم لمزيد من الخطر والبؤس، في حين حذرت مقررة أممية من وقوع كارثة، بسبب الهجوم الإسرائيلي على المدينة.

وحذر المفوض السامي، فولكر تورك، من أن تلك الأوامر يمكن أن تصل إلى مستوى **جريمة حرب**.

وشنت إسرائيل غارات جوية على رفح أمس الاثنين، وطلبت من الفلسطينيين إخلاء أجزاء من المدينة الواقعة في جنوب غزة، التي تؤوي أكثر

وسبق أن قال الرئيس جو بايدن لرئيس الوزراء الإسرائيلي «إن غزوه رفح سيكون خطأ». وأكد أن واشنطن لا تدعم هجومها من دون خطة ذات مصداقية لمساعدة نحو 1,2 مليون مدني يقيمون هناك.

وخلال مكالمة مع نتنياهو ظهر الاثنان. كرر بايدن «موقفه الواضح» بشأن التوغل الذي يلوح في الأفق. وفقا لقراءة قدمها البيت الأبيض الذي أشار إلى استعراض بايدن أيضا «المحادثات الجارية لتأمين إطلاق سراح الرهائن ووقف فوري لإطلاق النار في غزة». كما «ناقش الزيادة في إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة. بما في ذلك من خلال الاستعدادات لفتح معابر شمالية جديدة بدءا من هذا الأسبوع».

تعقد موقف بايدن الداخلي

ويخشى المسؤولون الأميركيون من أن يؤدي تصميم نتنياهو على تنفيذ اقتحام بري ضخم لرفح إلى وقوع خسائر فادحة في صفوف المدنيين. وأن تزيد هذه الخطوة من حجم الغضب الأميركي الداخلي على موقف بايدن المؤيد لإسرائيل.

ومثل ضغط إدارة بايدن. من خلال بذلها جهدا دبلوماسيا مكثفا للتوسط في وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل لمنع اجتياح رفح. مع ضرورة الإفراج عن الرهائن والأسرى بمن فيهم 5 مواطنين يتمتعون بالجنسية الأميركية. أولوية خاصة مع قرب الموسم الانتخابي.

وأشارت تقارير إلى قرار اتخذته إدارة بايدن قبل أيام بتأخير تسليم الذخائر إلى إسرائيل في محاولة لإظهار العواقب التي تواجهها واشنطن إذا اختارت إسرائيل المضي قدما في هجوم عسكري ضخم على رفح. ورفض جون كيربي تأكيد أو رفض هذه التقارير

إستراتيجية «عناق الدب»

ويخشى بايدن أن يوجه اقتحام رفح ضربة أخرى لما تعرف بإستراتيجية «عناق الدب» (دعم بلا حدود لإسرائيل) التي تنتهجها إدارة بايدن والتي ترى أن الدعم الأميركي الكامل لإسرائيل في العلن يسمح لها سرا بتوجيه الإسرائيليين نحو عمل عسكري أقل حدة.

كما أن تصعيد العنف في غزة من شأنه أن يعقد السياسة الداخلية لبايدن، الذي يتعامل بالفعل

موقف بايدن؟

واشنطن - بعد أقل من ساعة على انتهاء مكالمة الرئيس الأميركي جو بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وبعد عدة ساعات من إصدار جيش الاحتلال الإسرائيلي أوامر بخروج السكان النازحين من الأطراف الشرقية لمنطقة رفح جنوبي قطاع غزة. تمهيدا لشن عملية عسكرية فيها. قلبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الطاولة على الجانب الإسرائيلي بإعلانها قبول المقترح المصري القطري. المدعوم أميركيا. بشأن وقف إطلاق النار.

وفي خضم المباحثات الدبلوماسية الماراثونية التي شهدتها القاهرة والدوحة خلال الساعات الأخيرة. أوضحت وزارة الخارجية الأميركية أن الخطط العسكرية الإسرائيلية الحالية لغزو رفح لا يمكن أن تدعمها واشنطن. وأن إسرائيل لم تفعل ما يكفي للتخفيف من معاناة المدنيين الفلسطينيين في غزة.

وعقب زيارة استغرقت عدة أيام لعواصم المنطقة لحلحلة صفقة الإفراج عن المحتجزين ووقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل. غادر وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن المنطقة ليلقي باللوم على ما اعتبره رفضا من حركة حماس للمقترحات المصرية القطرية.

وبعد ساعات. عاد مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) وليام بيرنز في جولة تفاوضية مكوكية بين القاهرة والدوحة أسهمت في إيضاح الموقف الأميركي من الصفقة محل التفاوض.

المحادثات جارية بلا توقف

ومن جانبه. قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي «إننا ما زلنا نعتقد أن صفقة الرهائن هي أفضل طريقة للحفاظ على حياة الرهائن. وجنب غزو رفح. حيث يحتمل أكثر من مليون شخص. وإن المحادثات جارية الآن بلا توقف».

وفي إفادة صحفية عقب إعلان قبول حماس الصفقة. قال كيربي «إننا نراجع رد حماس حاليا ونناقشه مع شركائنا في المنطقة. ولن أتمكن من التعليق أكثر على هذا الأمر حتى نعرف أين وصلت الأمور».

غوتيريش يطالب إسرائيل بفتح معبري رفح وكرم أبو سالم فوراً

نيويورك 7-5-2024 وفا- طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم الثلاثاء، إسرائيل بإعادة فتح معبري رفح وكرم أبو سالم «على الفور» للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، ودعاها إلى وقف التصعيد.

وقال غوتيريش للصحفيين، إن «إغلاق معبري رفح وكرم أبو سالم في الوقت عينه يضرّ بشكل خاص بالحالة الإنسانية اليائسة أساساً. يجب أن يعاد فتحهما على الفور»، محذراً من أن «هجومًا واسعاً» على رفح المكتظة بالمواطنين سيكون عبارة عن «كارثة إنسانية».

وصباح اليوم الثلاثاء، احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي، وأوقفت تدفق المساعدات إلى القطاع.

وبسيطرتها على معبر رفح، تكون قوات الاحتلال قد أغلقت المنفذ البري الرئيسي الذي تدخل منه المساعدات ويخرج منه جرحى ومرضى لتلقي العلاج خارج القطاع، ما ينذر بتفاقم الكارثة الإنسانية، لاسيما أن مخزونات الغذاء في غزة تغطي فقط من يوم إلى 4 أيام، وفق الأمم المتحدة.

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ 27 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يُطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «مناطق آمنة».

واليوم، تتسع رفح على ضيق مساحتها المقدرة بنحو 65 كيلومتراً مربعاً، لأكثر من 1,5 مليون فلسطيني، يواجهون ظروفًا مزريّة داخل آلاف الخيام المنتشرة في جميع أنحاء المدينة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه براً وبحراً وجواً على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي أسفر عن استشهاد 34789 مواطناً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 78204 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.^{٧٥}

اليونيسف تحذر من «مجاعة» حال إغلاق معبر رفح مدة طويلة

مع تيارات معارضة بحزبه الديمقراطي، وهو ما ظهر بوضوح في نسق التصويت في الانتخابات التمهيدية، إضافة لحركة الاحتجاجات الضخمة التي تعصف بمئات الجامعات الأميركية بسبب سياسته الداعمة لإسرائيل.

ويأمل مساعدو بايدن في أن يؤدي وقف إطلاق النار إلى منح الرئيس متنفساً، وسط الاحتجاجات الواسعة النطاق والخاوف من فوضى متوقعة خلال مؤتمر الحزب الديمقراطي أغسطس/ آب المقبل.

وعبر السيناتور المستقل بيرني ساندرز عن ضرورة اتخاذ بايدن موقفاً حاسماً، وغرد -على منصة إكس- بالقول: «وقد فرّ مليون شخص إلى رفح على مدى أشهر، حذرت الولايات المتحدة من أي هجوم، وتجاهل نتنياهو التحذيرات. الآن، هجوم وشيك سيقتل عدداً لا يحصى من المدنيين. يجب على الرئيس بايدن أن يدعم كلماته بالأفعال، وأن ينهي جميع المساعدات العسكرية الهجومية لإسرائيل».

هل يتحرك بايدن؟

من جهتها، ذكرت هايدي ماثيوز، أستاذة القانون الدولي في كلية الحقوق بجامعة يورك في كندا والتي سبق لها العمل مع محكمة العدل الدولية بالمحكمة الخاصة لسيراليون، أن إدارة بايدن صرحت منذ أسابيع بأنها لا تدعم عملية برية في رفح في غياب خطة إنسانية ذات مصداقية.

وفي حديثها للجزيرة نت، أضافت أنه قبل مثل هذا الاجتياح، أمرت إسرائيل بتهجير نحو 100 ألف مدني في رفح إلى مناطق لا تتوفر فيها ضروريات الحياة، بما في ذلك السكن والصرف الصحي والتغذية، ودعت إدارة بايدن إلى اعتبار غزو رفح -في ظل هذه الظروف اللاإنسانية- «خطاً أحمر من شأنه أن يؤدي إلى تعليق المساعدات العسكرية لإسرائيل».

من جانبه، أشار السفير ديفيد ماك مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الأوسط والخبير حالياً بالجلس الأطلنسي، في حديث للجزيرة نت، إلى أن «أفضل شيء يمكن أن يفعله بايدن في ما يتعلق بالرأي العام الأميركي هو الإعلان عن حظر الصادرات الأميركية إلى إسرائيل من جميع الأسلحة الهجومية حتى يتم التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار»^{٧٤}.

مدير المستشفى الكويتي: محافظة رفح تمر بكارثة صحية كبيرة

غزة 7-5-2024 وفا- أكد مدير مستشفى الكويت التخصصي في مدينة رفح جنوب قطاع غزة صهيب الهمص، أن الوضع الصحي في محافظة رفح كارثي، وأن مستشفى الكويت هو الوحيد الموجود في وسط رفح، وهو يعج بالمرضى والجرحى. وأضاف في تصريحات صحفية، أن كمية الطعام والأسرة والأجهزة والسولار الموجودة بالمستشفى لا تكفي لمواصلة العمل طويلا.

وأشار الهمص إلى أن المستشفى يستقبل عشرات الشهداء والجرحى وأن هناك صعوبات في التعامل معها لانعدام الإمكانيات والمستلزمات الطبية، موضحا أن جهاز الأشعة الوحيد بالمستشفى توقف عن العمل نتيجة ضغط الحالات.

وعن الوضع الصحي في مدينة رفح قال: إن مستشفى أبو يوسف النجار وهو المستشفى الحكومي الوحيد في رفح، ضمن المناطق التي أمر الاحتلال بإخلائها، وأنه لا يوجد مجال لإخلاء المستشفى ولا يوجد مكان للجرحى ولا النازحين.

وطالب المجتمع الدولي والعالم العربي والإسلامي بالتدخل العاجل والفوري لوقف العدوان الإسرائيلي على مدينة رفح.

ومنذ يوم أمس الإثنين، بدأت قوات الاحتلال باجتياح مدينة رفح، وطالبت المواطنين في المناطق الشرقية بمغادرتها.

وعهد الاحتلال منذ بدء العدوان على إجماع المواطنين النزوح من شمال ووسط القطاع إلى مدينتي خان يونس ورفح جنوبا.

ومنذ بداية العملية البرية التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ 27 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، كانت مدينة رفح التي تقدر مساحتها بنحو 65 كيلومترا مربعا، آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، وباتت تضم أكثر من 1,5 مليون مواطن.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي أسفر عن استشهاد 34789 مواطنا واصابة 78204 آخرين، فيما لا يزال

جنيف 7-5-2024 وفا- قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» جيمس الدر، إن الهجوم العسكري الإسرائيلي على مدينة رفح جنوب غزة «سيعقد بشكل كبير إيصال المساعدات» إلى القطاع، محذرا من «مجازة» حال إغلاق معبر المدينة مدة طويلة.

وأضاف الدر في مؤتمر صحفي عقده، اليوم الثلاثاء، في مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية، أن معبر رفح «نقطة دخول معظم المساعدات إلى غزة، والهجوم العسكري الإسرائيلي سيعقد بشكل كبير عملية إيصال المساعدات».

وتابع: «إذا أُغلق معبر رفح مدة طويلة فمن الصعب أن نرى كيف يمكن تجنب المجاعة في غزة».

وأشار الدر إلى أن «رفح مدينة الأطفال، ويجب عدم اجتياحها»، حيث يعيش فيها أكثر من نصف أطفال غزة.

وصباح اليوم الثلاثاء، احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي، وأوقفت تدفق المساعدات إلى القطاع.

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ 27 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يُطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «مناطق آمنة».

واليوم، تتسع رفح على ضيق مساحتها المقدر بنحو 65 كيلومترا مربعا، لأكثر من 1,5 مليون فلسطيني، اضطر أغلبهم إلى النزوح إليها سعيا إلى الأمان.

ويواجه النازحون ظروفًا مزريّة داخل آلاف الخيام المنتشرة في جميع أنحاء المدينة، حتى إن الأرصفة ازدحمت بتلك الخيام، وتحولت الطرق الرئيسية إلى أسواق مكتظة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي أسفر عن استشهاد 34789 مواطنا، أغلبهم من الأطفال والنساء، وإصابة 78204 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.^{٧١}

ودعا غونيرش في تصريح للصحفيين لدى استقباله الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، لبذل جهد إضافي» للتوصل إلى هدنة.

وكان مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك قد شدّد. الإثنين، على أن أمر الإخلاء الذي أصدرته إسرائيل لسكان شرق مدينة رفح في جنوب قطاع غزة «غير إنساني».

وأضاف «إنه أمر غير إنساني. إنه يتعارض مع المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان».

وحذّر من أن «هذا لن يؤدي سوى إلى تعريضهم لمزيد من الخطر والبؤس».

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ 27 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يُطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «مناطق آمنة».^٨

المكسيك تدين «الهجوم الإسرائيلي على رفح» وتدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار

مكسيكو سيتي 7-5-2024 وفا- أدانت المكسيك اليوم الثلاثاء، «الهجوم العسكري الذي تشنه القوات المسلحة الإسرائيلية على مدينة رفح»، وأعربت عن «قلقها العميق إزاء العواقب الكارثية التي يمكن أن تترتب على حياة آلاف المدنيين الذين يعيشون في المدينة جراء هذا الهجوم».

وأوضحت أن «هذه الهجمات ضد السكان المدنيين تشكل انتهاكا جديا لقواعد القانون الإنساني الدولي»، ووجهت «نداء قويا من أجل وقف فوري إنساني لإطلاق النار.. وبالتالي إرساء أسس تفاهم سلمي ونهائي».

وأعربت عن أملها في «أن تصل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بأكمله دون معوقات، حتى يتسنى لها أن تصل على وجه السرعة إلى أكبر عدد ممكن من الناس والحيلولة دون تفاقم المأساة الإنسانية».

وأكدت أنها «ستواصل العمل الدؤوب في الساحة المتعددة الأطراف، ولا سيما في منظومة الأمم المتحدة، إلى صيغة الدولتين باعتبارها

آلاف الضحايا تحت الأنقاض».^{٧٧}

ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على قطاع غزة إلى 34789 شهيدا و78204 اصابات

54 شهيدا في 6 مجازر ارتكبتها الاحتلال خلال الـ 24 ساعة الماضية

غزة 7-5-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية، اليوم الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 34789، منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر ذاتها، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 78204، أغلبيتهم من الأطفال والنساء.

وأشارت إلى أن الاحتلال ارتكب 6 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد 54 مواطنا واصابة 96 آخرين، خلال الـ 24 ساعة الماضية.^{٧٨}

رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة: لا شيء يبرر الهجوم «المتهور» على رفح

نيويورك 7-5-2024 وفا- أكد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة دينيس فرانسيس، إنه لا شيء يبرر «الهجوم المتهور» على مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وحذر في منشور له على منصة «إكس»، من شنّ أية عملية عسكرية إسرائيلية على مدينة رفح التي يقطنها أكثر من مليون نازح.

وأضاف فرانسيس، أن شنّ عملية برية شرق رفح سيتسبب في مزيد من الكوارث الإنسانية.

وتابع: أقولها صراحة، لا شيء يبرر الهجوم المتهور على رفح، والذي سيؤدي إلى المزيد من الكوارث الإنسانية.^{٧٩}

غوتيريش: الاجتياح الإسرائيلي لرفح سيكون أمرا لا يُحتمل

نيويورك 7-5-2024 وفا- قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إنّ «اجتياحا برّيا لرفح سيكون أمرا لا يُحتمل بسبب عواقبه الإنسانية المدمّرة وتأثيره المزعزع للاستقرار في المنطقة».

٧٧ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٧٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٧٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

بالولايات المتحدة، إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند. وشهدت جميعها مظاهرات داعمة لنظيراتها بالجامعات الأميركية ومطالبات بوقف العدوان على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، الذي أسفر عن استشهاد 34789 مواطنا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 78204 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.^{٨١}

الأربعاء 2024/5/8

إسرائيل تغلق «البوابة الأخيرة» لقطاع غزة

وسط تحذيرات دولية من تفاقم الكارثة الإنسانية لمئات آلاف النازحين في مدينة رفح. وبعد ساعات من إعلان حركة حماس موافقتها على المقترح المصري القطري لإنهاء الحرب وإتمام صفقة تبادل للأسرى، دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قواته للسيطرة على الجانب الفلسطيني من معبر رفح البري، متوعدا بمواصلة زحف قواته إلى المدينة المحاصرة لإطباق الحناق عليها وإغلاق بوابتها الأخيرة إلى العالم وقطع شريان الحياة الوحيد المتبقي لسكان القطاع في محاولة لإفشال جهود الوساطة الهافية لإتمام صفقة تبادل من شأنها أن تفضي لإنهاء الحرب.

وما لبثت حركة حماس أن أعلنت مساء أمس الأول (الإثنين) وموافقتها على مقترح التبادل ووقف النار. حتى أعلن مجلس الحرب الإسرائيلي وبالاجتماع موافقته أيضا. ولكن ليس على التهدئة، بل على «أن تواصل إسرائيل عملياتها في رفح لممارسة الضغط العسكري على حماس من أجل تعزيز إطلاق سراح الرهائن وتقيق الأهداف الأخرى للحرب» ما أعلن مكتب نتنياهو.

وقال جيش الاحتلال في بيان، أن «قوات اللواء 401 سيطرت على معبر رفح من جهة غزة، وفصلت المعبر عن محور صلاح الدين».

وبث جيش الاحتلال في بيان، إن «قوات اللواء 401 سيطرت على معبر رفح من جهة غزة، وفصلت المعبر عن محور صلاح الدين».

وبث جيش الاحتلال مقاطع مصورة لدبابته ترفع

الحل الهيكلي الوحيد لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني». ^{٨١}

طلبة جامعيون في بلجيكا يحتجون ضد عدوان الاحتلال على غزة

بروكسل 7-5-2024 وفا- نظم طلاب جامعيون في بلجيكا، اليوم الثلاثاء، احتجاجات ضد عدوان الاحتلال الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، مطالبين المجتمع الدولي بوقف الهجوم على مدينة رفح.

وفي العاصمة بروكسل، تظاهر طلاب جامعة «فري» في ساحة معهد الفيزياء بالحرم المركزي للجامعة.

ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية ولافتات تحمل شعارات مؤيدة للفلسطينيين مثل «فلسطين تدافع عن الإنسانية».

وقال الطلاب في بيان، إن هدفهم من الاحتجاجات هو «دعوة المجتمع الدولي إلى وقف الهجمات الإسرائيلية على رفح».

وأوضح البيان أنه من المتوقع استمرار تلك الاحتجاجات لثلاثة أيام سيقاطعون خلالها الدروس الجامعية.

وفي جامعة «غنت»، طالب عدد من الطلاب المحتجين إدارة الجامعة بقطع جميع علاقاتها مع المؤسسات «المتواطئة بشكل مباشر أو غير مباشر في الإبادة الجماعية» الإسرائيلية المستمرة في غزة، وفق وسائل إعلام محلية.

وفي 18 نيسان/ أبريل بدأ طلاب رافضون للعدوان الإسرائيلي على غزة اعتصاما بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية.

ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، توسعت حالة الغضب لتمتد المظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولينا.

ولاحقا، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس، أنه سيطر على معبر رفح جنوب قطاع غزة بشكل كامل ويقوم بعمليات تمشيط واسعة بالمنطقة، بعد ليلة من القصف العنيف استهدف محيط المعبر ومناطق شرق المدينة المكتظة بالنازحين. وذلك رغم مساعي الوسطاء للتوصل إلى هدنة.

واقترحت دبابات الاحتلال المعبر، صباح أمس، وقد تداولت منصات التواصل مشاهد توثق اقتحام إحدى هذه الدبابات المعبر من الجهة الفلسطينية ووصولها إلى مبنى قاعة الوصول.

وتوقفت حركة المسافرين ودخول المساعدات بشكل كامل إلى قطاع غزة من خلال معبري رفح وكرم أبو سالم.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، إن الهجوم الذي بدأ، الليلة قبل الماضية، على رفح جاء بقيادة الفرقة 162 وقوات مدرعات اللواء 401 وكذلك لواء «غفعاتي».

وأعلن المتحدث باسم الجيش، صباح أمس، «في الوقت الحالي، هناك قوات خاصة تفتش

معبر رفح». «لدينا سيطرة عملانية على المنطقة والمعابر الأخرى ولدينا قوات خاصة تقوم بمسح المنطقة». وأوضح، «نحن نتحدث فقط عن الجانب الغزي من معبر رفح».

ونشر الجيش الإسرائيلي صوراً تظهر عربات مدرعة ترفع العلم الإسرائيلي تنتشر في الجانب الفلسطيني من معبر رفح، مؤكداً أنه يشن عملية «مكافحة إرهاب» في

«مناطق محددة» في شرق المدينة المكتظة. وأتى تكثيف القصف على رفح بعدما دعا الجيش، الإثنين، سكان المناطق الشرقية من المدينة إلى إخلائها والتوجه نحو «مناطق إنسانية» قال، إنه أقامها في المواصي شمال شرقي المدينة، استعداداً لهجوم بري يعد

له نتائجه، ويعتبره ضرورياً للقضاء على ما يرى أنها آخر معاقل حركة حماس في غزة. يأتي ذلك بينما يتواصل القصف الإسرائيلي العنيف

على مناطق غرب وشرق مدينة رفح منذ الليلة قبل الماضية، بينما رصدت الانفجارات والأحزمة النارية التي نفذها الاحتلال من الجانب المصري.

وحذر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، أمس، من أن إسرائيل مستعدة «لتعميق» عملياتها في غزة إذا فشلت محادثات الهدنة في ضمان إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في القطاع.

وبحسب بيان صدر عن مكتبه، مساء أمس، فقد أجرى غالانت جولة على حدود قطاع غزة قرب منطقة رفح، حيث التقى عناصر وضباطا

العلم الإسرائيلي وجنوب ساحات معبر رفح، وبمحاذاة محور فيلادلفيا (الحدود المصرية مع قطاع غزة) في مشهد غير مسبوق، منذ الانسحاب الإسرائيلي من المعبر ومستوطنات قطاع غزة في عام 2005.

ومحور صلاح الدين (فيلادلفيا) هو شريط حدودي يبلغ طوله 14 كيلومتراً، يفصل بين الأراضي الفلسطينية بقطاع غزة والمصرية.

وبموازاة ذلك واصل جيش الاحتلال قصف رفح التي يحتلها أكثر من نصف سكان القطاع (جلهم من النازحين)، مبدداً آمالاً انتعشت عقب إعلان حماس قبولها مقترح التهدئة والتبادل، الذي صاغه الوسطاء، وقبلته إسرائيل قبل أن ينقل لحركة حماس.

واعتبرت حكومة نتانياهو (التي فوجئت بقبول حماس)، المقترح بأنه «بعيد كل البعد عن متطلباتها».

وقال وزير الجيش الإسرائيلي يوآف غالانت بأن «العملية العسكرية في رفح لن تتوقف حتى القضاء على حركة حماس».

وينطوي احتلال معبر رفح على أبعاد مأساوية على الأجل في قطاع غزة، الذين يتعرضون لحرب إبادة وتدمير وجنوح وحصار خانق منذ سبعة أشهر.

وقالت هيئات محلية ودولية بأن احتلال معبر رفح، وإغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري الوحيد مع غزة، سيعمق الكوارث الإنسانية والصحية التي يعاني منها القطاع الذي بات سكانه يعانون مجاعة حقيقية، حيث أعلن وفاة عشرات المواطنين جوعاً، فضلاً عن وفاة مئات المرضى والجرحى جراء عدم تمكنهم من تلقي الرعاية الصحية المطلوبة.

وقال المتحدث باسم هيئة المعابر في غزة، هشام عدوان في تصريح صحفي، إن «احتلال معبر رفح البري سيفاقم الحالة الإنسانية، خاصة بالنسبة للمرضى والجرحى، وسيحكم على السكان بالإعدام نتيجة توقف إدخال المساعدات الإنسانية».^{٨٣}

الجيش الإسرائيلي يحتل معبر رفح ويهدد بتوسيع الاجتياح

الجيش الإسرائيلي عملياته في المنطقة. وذكر التقرير أنه تم الاتفاق مع الولايات المتحدة ومصر. على أن تشرف هيئة مدنية مسلحة على المعبر. مع انتهاء العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في المنطقة. مشيراً إلى أنه جرت مفاوضات مع الشركة الأميركية. خلال الأسابيع الأخيرة.

ولفت إلى أن الشركة تشمل عناصر من قدامى المقاتلين في وحدات النخبة في الجيش الأميركي. موضحاً أنها تخصص في حراسة المواقع الاستراتيجية في مناطق الحرب في إفريقيا وفي الشرق الأوسط.

وذكرت «هآرتس» أن من بين المواقع التي أوكلت للشركة الأمنية الأميركية. حراسة حقول نفط. ومطارات. وقواعد عسكرية. ومعابر حدودية.

وفي هذا السياق. أفادت بأنه الشركة الأمنية ستكون مخولة «بإدارة حركة المرور على معبر رفح. وفحص محتويات الشاحنات (التي تدخل إلى قطاع غزة). ومنع (حماس) من العودة إلى المكان». وأشار التقرير إلى أن تل أبيب وواشنطن «ستساعدها إذا لزم الأمر».^{٨٥}

محللون: بايدين ضعيف و نتنياهو سيذهب أبعد مما تتخيل واشنطن

لا يعكس قرار الإدارة الأميركية تعليق تسليم شحنة ذخائر شديدة الانفجار إلى إسرائيل تراجعاً في التأييد الأميركي للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بقدر ما هو محاولة للنأي عن مجازر. قد لا يستطيع الرئيس **جو بايدن** تحمل تداعياتها. كما يقول محللون.

فقد أعلن وزير الدفاع الأميركي **لويد أوستن** في جلسة استماع أمام **الكونغرس** تعليق شحنة الذخائر بسبب مخاوف تتعلق بمصير المدنيين في **مدينة رفح** جنوبي **قطاع غزة**. لكنه قال في الوقت نفسه إن واشنطن لم تتخذ قراراً نهائياً بشأن مصير هذه الشحنة.

وتشير الخطوة الأميركية -حسب المسؤول السابق في وزارة الدفاع **البنتاغون** مايكل مونروي- إلى رفض إدارة بايدين «عملية واسعة» في رفح خصوصاً وأن الأسلحة التي حصلت عليها إسرائيل خلال هذه الحرب «لم تستخدم بشكل يحترم القوانين

في الجيش الإسرائيلي. واطّلع على «تقديم الدعم للقوات العاملة في منطقة رفح». وقال غالانت. «قمت. اليوم (امس). بجولة في منطقة رفح. والتقيت القادة والمقاتلين الذين يخوضون القتال. وأريد أن أذكر الجميع بوضوح: من منطقة رفح جاء القتلة الذين ذهبوا إلى مستوطنات (صوفا) و(حوليت)... وحاولوا مهاجمة أماكن أخرى».

وتابع غالانت. «أمرت بالأمس قوات الجيش الإسرائيلي بالدخول إلى منطقة رفح. والسيطرة على المعبر وتنفيذ مهامها». مضيفاً. إن «هذه العملية ستستمر حتى نقضي على (حماس) في منطقة رفح وقطاع غزة بأكمله. أو حتى يعود المحتطف الأول» من الأسرى المحتجزين في القطاع.

وقال. «نحن مستعدون لتقديم تنازلات من أجل جلب الرهائن. ولكن إذا لم يكن هذا الخيار متاحاً. فسنمضي قدماً ونعقّق العملية. وهذا سيحدث في جميع أنحاء القطاع. في الجنوب وفي الوسط وفي الشمال».

من جهته. قال رئيس الوزراء الإسرائيلي. بنيامين نتنياهو. مساء امس. إنه أصدر تعليماته للتحرك في رفح. وأضاف. «لقد رفعوا الأعلام الإسرائيلية عند معبر رفح وأنزلوا أعلام (حماس)».

وبحسب رئيس الوزراء فإن «التحرك في رفح خطوة مهمة للغاية ... على طريق تدمير ما تبقى من قدرات (حماس) العسكرية».

ورأى نتنياهو أن السيطرة على معبر رفح تسببت في «حرمان (حماس) هذا الصباح من المعبر الحيوي لترسيخ نظامها الإرهابي في القطاع».^{٨٤}

هآرتس: شركة أمنية أميركية خاصة ستدير معبر رفح

أبدت إسرائيل التزامها أمام واشنطن والقاهرة. بالحد في هذه المرحلة من هجومها على مدينة رفح. جنوب قطاع غزة. وأن يتركز الهجوم على انتزاع السيطرة على معبر رفح الحدودي مع مصر. وألا يتم إلا في شرق المدينة.

جاء ذلك بحسب ما أفادت صحيفة «هآرتس». في تقرير أوردته. مساء امس. وأشارت خلاله إلى أن تل أبيب وواشنطن والقاهرة. تعتزم نقل المسؤولية عن المعبر إلى شركة أمنية أميركية خاصة. بعد أن يكمل

الأميركية خصوصا في مدينة غزة».

وخلال مشاركته في برنامج «غزة.. ماذا بعد؟»، قال مونروي إن حديث أوستن عن أن القرار ليس نهائيا «يعني أنه مرتبط برفح. وقد يكون للضغط على إسرائيل للمضي قدما في صفقة الأسرى».

انتقاد لاذع لواشنطن

ورغم الخلافات التي تضرب حكومة الحرب الإسرائيلية، فإن القرار الأميركي الأخير استدعى انتقادات لاذعة من حزب بيني غانتس -خصم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اللدود الذي يوصف بأنه رجل واشنطن في مجلس الحرب- مما يعكس الإجماع الإسرائيلي على عملية رفح. كما يقول الخبير في الشأن الإسرائيلي إيهاب جبارين.

ويرى جبارين أن هذا الموقف يؤكد حقيقة أن الحصول على دعم أميركي كامل وغير مشروط في هذه الحرب «يحظى بإجماع إسرائيلي»، ويعكس أن الاختلافات على إستراتيجيات الحرب اليومية وليس على الحرب نفسها.

لذلك فإن نتياهو سوف يذهب إلى أبعد ما يمكن للولايات المتحدة أن تتخيله في هذه الحرب لا سيما وأنه لا يزال متحكما في كل شيء داخل إسرائيل حتى اليوم، على حد قول جبارين، الذي يعتقد أن واشنطن «لن تقترب من الخطوط الإستراتيجية مع إسرائيل في نهاية المطاف».

بدوره، يقول المحلل السياسي أحمد الخيلة إن الولايات المتحدة ليست مختلفة على عملية رفح وإنما هي توفر لنتياهو فرصة تحقيق كل ما يريده من هذه الحرب.

أما قرار تعليق شحن الذخائر فهو «يتعلق بصفقة محدودة قد تؤدي لمجازر ضد المدنيين لن تحملها إدارة بايدن، خصوصا وأنها تعرف أن نتياهو ستعمل كل أنواع الأسلحة دون أي خطوط حمراء»، برأي الخيلة.

كما أن أوستن -يضيف المتحدث- «أكد الدعم الكامل لعملية رفح وقال إن الخلافات تتعلق بالطريقة، فضلا عن استخدام هدف القضاء على حركة المقاومة الإسلامية حماس لفعل كل شيء بالقطاع».

كما أن حديث المسؤولين الأميركيين عن أن حماس لم توافق على مقترح الهدنة وإنما أبدت بعض

التعديلات عليه «يعكس تراجعاً من إدارة بايدن، ويجعلها تبدو وكأنها تمنح نتياهو ضوءاً أخضر لدخول رفح»، حسب المتحدث.

ليس هذا وحسب، بل إن سلوك الولايات المتحدة بعد قبول حماس لمقترح الهدنة، «تبدو وكأنها تمنح نتياهو فرصة لدخول مفاوضات جديدة، جنبا إلى جنب مع السيطرة على كافة المعابر وفرض شكل جديد لإدارة القطاع مستقبلا»، كما يقول المحلل السياسي.

في المقابل، يعتقد مونروي أن إدارة بايدن تريد وقفا قريبا لهذه الحرب لكنها لا تملك فرض هذا الأمر على مجلس الحرب الإسرائيلي، معربا عن اعتقاده بأن الوسطاء ربما يخرجون بمقترح جديد يمزج بين متطلبات الطرفين خلال الأيام المقبلة.

إسرائيل في مفترق طرق

ومن وجهة نظر جبارين، فإن إسرائيل تقف في مفترق طرق حاليا لأن عليها أن تقرر سريعا إما دخول رفح وإما صفقة الأسرى، مشيرا إلى أن «مشكلة تل أبيب أنها لا تعرف كيف ستخرج من رفح إن هي واصلت الحرب، ولا كيف ستخرج من الصفقة إن قبلت بها، لذلك هي لم تتخذ قرارا نهائيا».

لكن جبارين يرى أن هناك قراءة خاطئة لتصرفات نتياهو خلال هذه الفترة، قائلا «إنه لا يبحث فقط عن إطالة أمد الحرب وإنما عن هدف إستراتيجي يميني يمثل جزءا من تكوينه السياسي اليميني، فضلا عن أن خصومه في مجلس الحرب لم يثبتوا حتى الآن أنهم يقفون ضد خطته جديا».

ويضيف جبارين أن مواصلة الحرب محل إجماع داخل إسرائيل سياسيا وشعبيا، وأن المسألة كلها تتعلق باستعادة الأسرى ثم مواصلة القتال، مؤكدا أن «المجتمع الإسرائيلي لا يتحرك من منطلقات أخلاقية أبدا، ولا يكثر بما يرتكب من جرائم في غزة».

وحتى الجيش والمؤسسات الأمنية تبدي أحيانا استعدادا للتماهي مع رغبة نتياهو في إطالة الحرب لأنها ستحاسب هي الأخرى في نهاية الأمر، كما يقول جبارين.

عملية مدتها سنة

وبعد ساعات من إعلان واشنطن قرار تعليق

الجماعية في المستشفيات، والتي انتشرت الطواقم الطبية منها جثامين 520 شهيدا، يستدعي من المجتمع الدولي والأمم المتحدة اتخاذ كافة الإجراءات التي توقف هذا العدوان الوحشي على شعبنا والتي فاقت فظاعته حدود التصور الأدمي".

وطالبت حماس الهيئات الحقوقية الدولية وكافة المؤسسات المعنية بتوثيق هذه الجرائم، ورفعها إلى المحكمة الجنائية الدولية وغيرها من المحاكم المختصة لمحاسبة إسرائيل.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة انتشار 49 جثة من مقبرة جماعية ثالثة داخل مجمع الشفاء الطبي، ليرتفع عدد المقابر الجماعية التي عثر عليها داخل المستشفيات في قطاع غزة إلى 7 مقابر حتى الآن، انتشر منها 520 شهيدا.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، تشن إسرائيل حربا على غزة، خلفت نحو 34 ألفا و789 شهيدا، و87 ألفا و204 مصابين، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فورا، وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني بغزة^{٨٧}.

البرلمانية رشيدة طليب تطالب باعتقال نتنياهو وتقول إن أعضاء الكونغرس وافقوا على "الفضائح الإسرائيلية"

واشنطن- "القدس العربي": دعت النائبة الديمقراطية عن ولاية ميشيغان، رشيدة طليب، المحكمة الجنائية الدولية إلى إصدار أوامر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومسؤولين إسرائيليين آخرين بعد سيطرة جيش الاحتلال الإسرائيلي على معبر رفح يوم الثلاثاء.

طليب: "سيعرب العديد من زملائي عن قلقهم ورعبهم إزاء الجرائم ضد الإنسانية التي توشك أن تتكشف، على الرغم من أنهم صوتوا للتو لإرسال أسلحة إضافية لنتنياهو بمليارات الدولارات". "لا نتخدعوا، لقد أعطوا موافقتهم على هذه الفضائح، وبلدنا يشارك بنشاط في الإبادة الجماعية"

شحنة الذخائر، نقلت يدعوت أحرونوت عن مصادر أن حكومة الحرب أقرت عملية مدتها عام كامل في رفح.

وتعليقا على هذا التسريب، قال مونروي إن إدارة بايدن لا تملك سوى تعليق بعض شحنات الأسلحة أو الامتناع عن استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن أو الضغط على إسرائيل من خلال الأمم المتحدة في حال قرر نتنياهو دخول حرب طويلة الأمد في رفح.

أما الخيلة، فيرى أن الحديث عن عملية طويلة الأمد في رفح «يؤكد ان نتنياهو يريد إدارة جديدة لمعبر رفح بعيدة تماما عن حماس والبحث عمّن يتسلم المساعدات ويوصلها للسكان تحت مظلة إسرائيل».

وختم الخيلة بالقول إن نتنياهو «يغير السياقات بموافقة أميركية لأن بايدن ضعيف جدا أمامه وأمام اللوبيات الصهيونية والكونغرس الذي يؤيد إسرائيل في مجمله»، مؤكدا أن القادم «لن يكون فرض واقع عسكري إنما واقع سياسي، ما يعني أن الفلسطينيين لم يعد أمامهم إلا المواجهة^{٨٨}».

حماس تدعو المجتمع الدولي لوقف الحرب بغزة بعد اكتشاف 7 مقابر جماعية

دعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، اليوم الأربعاء، المجتمع الدولي إلى «اتخاذ إجراءات لوقف العدوان الإسرائيلي»، بعد اكتشاف 7 مقابر جماعية بمستشفيات قطاع غزة.

جاء ذلك في بيان نشرته الحركة عبر منصة تليغرام، تعليقا على إعلان وزارة الصحة في غزة -اليوم- اكتشاف مقبرة جماعية ثالثة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

وقالت الحركة إن إعلان وزارة الصحة في قطاع غزة عن اكتشاف 7 مقابر جماعية داخل مستشفيات غزة، آخرها إعلان اليوم، «دليل على الوحشية التي اقترفها جيش الاحتلال المجرم في عدوانه الممنهج على شعبنا وعلى القطاع الطبي».

وأضافت أن «الاحتلال يهدف إلى تدمير مقومات الحياة (في غزة) لتحقيق مخطط الإبادة والتهجير الذي يسعى إليه».

واعتبرت الحركة أن «توالي اكتشاف هذه المقابر

الشيوخ بفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية إذا مضت قدماً في إصدار أوامر الاعتقال. وقال المشرعون إن الولايات المتحدة يمكن أن تلجأ إلى قانون حماية أفراد الخدمة الأمريكية، وهو قانون صدر عام 2002 ويحمي البلاد من التعاون مع المحكمة.

والولايات المتحدة وإسرائيل ليسا عضوين في المحكمة الجنائية الدولية في حين حصلت فلسطين على العضوية في عام 2015.

اعتباراً من يوم الثلاثاء، دخلت الدبابات العسكرية الإسرائيلية إلى رفح، التي تعد، إلى جانب معبر كرم أبو سالم، إحدى نقطتي دخول حاسمتين للمساعدات الإنسانية المخصصة للفلسطينيين حيث تتجه أجزاء من غزة نحو المجاعة^{٨٨}.

وقالت طليب: "سيعرب العديد من زملائي عن قلقهم ورعبهم إزاء الجرائم ضد الإنسانية التي توشك أن تتكشف. على الرغم من أنهم صوتوا للتو لإرسال أسلحة إضافية لنتنياهو بليارات الدولارات". "لا نتخذعوا، لقد أعطوا موافقتهم على هذه الفضائع، وبلدنا يشارك بنشاط في الإبادة الجماعية. لعدة أشهر، أوضح نتنياهو نيته غزو رفح، لكن غالبية زملائي والرئيس بايدن أرسلوا المزيد من الأسلحة لتمكين المذبحة"^{٨٩}.

شهداء وجرحى إثر قصف الاحتلال مناطق في غزة ورفح

غزة 8-5-2024 وفا- استششهد عدد من مواطنين، وأصيب آخرون، إثر قصف طيران ومدفعية الاحتلال الإسرائيلي مناطق في غزة ورفح.

وقالت طليب، الفلسطينية الأمريكية الوحيدة في الكونغرس، إنه مع التوغل المستمر في مدينة رفح الجنوبية، لا يوجد "مكان" آمن للفلسطينيين في غزة، وقالت إن نتنياهو سيبقى في منصبه طالما استمر الصراع.

وقالت طليب في بيان يوم الثلاثاء: "أحث المحكمة الجنائية الدولية على إصدار أوامر اعتقال سريعة بحق نتنياهو وكبار المسؤولين الإسرائيليين محاسبتهم أخيراً على هذه الإبادة الجماعية، كما تبرره هذه الانتهاكات الموثقة جيداً لاتفاقية الإبادة الجماعية بموجب القانون الدولي".

كما جددت النائبة التقدمية دعوتها لوقف إطلاق النار ووقف كل التمويل العسكري الأمريكي لإسرائيل.

وقالت: "لقد أصبح من الواضح الآن أكثر من أي وقت مضى أنه يجب علينا إنهاء كل التمويل العسكري الأمريكي لنظام الفصل العنصري الإسرائيلي، ومطالبة الرئيس جو بايدن بتيسير وقف فوري ودائم لإطلاق النار يتضمن انسحاباً كاملاً للقوات الإسرائيلية من غزة، وإطلاق سراح جميع الرهائن".

وبحسب ما ورد، نظرت المحكمة في أوامر اعتقال بحق نتنياهو وأعضاء آخرين في حكومته، ورددت تقارير بأن المحكمة تدرس إصدار أوامر اعتقال لأسابيع بسبب الاتهامات المتزايدة بارتكاب جرائم حرب في الحرب الإسرائيلية على غزة.

ورداً على ذلك، هدد بعض الجمهوريين في مجلس

مدينة القدس.

وجدد البرلمان العربي. دعوته ومطالبته للدول التي لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية. بأن تتخذ هذه الخطوة في أقرب وقت. مطالباً المجتمع الدولي وجميع الدول بالوقوف مع الحق الفلسطيني. والشعب الفلسطيني وقضيته العادلة^{٨٩}.

مصطفى يبحث مع وزيرة خارجية هولندا الجهود الإغاثية في غزة واحتجاز إسرائيل لأموال المقاصة

- أكد أهمية اتخاذ إجراءات وعقوبات بحق الاستعمار وإرهاب المستعمرين

رام الله 8-5-2024 وفا- بحث رئيس الوزراء، وزير الخارجية محمد مصطفى، مع وزيرة خارجية هولندا هانكه بروينس سلوت، تنسيق الجهود الإغاثية لأهلنا في قطاع غزة ومواجهة الكارثة الإنسانية في القطاع، والحاجة إلى تدخل دولي عاجل للإفراج عن أموال المقاصة التي تحتجزها إسرائيل، ووقف الاقتطاعات غير القانونية، واتخاذ المزيد من الإجراءات بحق الاستعمار وإرهاب المستعمرين.

جاء ذلك خلال استقبال مصطفى للوزيرة الهولندية، في مكتبه برام الله بمدينة رام الله، اليوم الأربعاء، بحضور وزيرة الدولة للشؤون الخارجية الفلسطينية فارسين شاهين، وممثل هولندا لدى فلسطين ميشيل رينتينار.

وشدد رئيس الوزراء على أن قطاع غزة يواجه كارثة إنسانية متفاقمة، وهو بحاجة إلى تدخل عاجل من كل الأطراف لوقف العدوان على شعبنا في القطاع، ووقف خطط الاحتلال لاجتياح رفح برياً، وفتح المزيد من المعابر لإدخال المساعدات، بشكل يلبي الاحتياجات الإغاثية والأساسية الطارئة.

وطالب مصطفى باتخاذ المزيد من الإجراءات والعقوبات تجاه الاستعمار وإرهاب المستعمرين المتصاعد في الضفة الغربية، وتقطيع أوصالها بالحوجز والاستعمار، ما يدمر فرص تجسيد إقامة الدولة الفلسطينية على الأرض، ويشكل عبءاً كبيراً أمام السلام.

وقال رئيس الوزراء: «إسرائيل تضع العراقيل أمام مناحي الحياة كافة، وحرمتنا من مصادرنا المالية، وفرضت العقوبات علينا بمزيد من الاقتطاعات من أموال المقاصة، بحجة دفع مخصصات قطاع غزة

وأفاد مراسلنا، باستشهاد 13 مواطناً، وجرح آخرين، إثر قصف شنه الطيران الحربي صوب مجموعة من المواطنين بحيط مسجد الأبيكي في حي الدرج شرق مدينة غزة، نقلوا إلى مستشفى المعمداني في المدينة.

كما استشهد عدد من المواطنين، وأصيب عدد آخر، إثر استهداف منزل يعود لعائلة راضي بالحجيم الجديد غرب النصيرات وسط قطاع غزة.

وفي رفح، استشهد شاب إثر قصف مدفعية الاحتلال الإسرائيلي مناطق شرق المدينة جنوب قطاع غزة، واستهدف القصف أيضاً مبنى البلدية وسطها، ودمر الطيران الحربي عدة مواقع في محيط المقبرة الشرقية ومحيط معبر رفح، ومنطقة حي السلام شرقها.

كما أصيب عدد من المواطنين بجروح، إثر قصف الاحتلال منزلاً لعائلة «العمور» في محيط محطة تراز في بلدة الفخاري شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، وآخرون بقصف على شارع يافا شرق مدينة غزة.^{٨٩}

البرلمان العربي يثمن قرار جزر البهاما الاعتراف بدولة فلسطين ويعتبره انتصاراً للقضية الفلسطينية

القاهرة 8-5-2024 وفا- ثمن البرلمان العربي، قرار جزر البهاما الاعتراف بدولة فلسطين، واعتبر أنه انتصار جديد للقضية الفلسطينية والدبلوماسية الفلسطينية.

وقال البرلمان في بيان، اليوم الأربعاء، إن هذا القرار جاء في وقت تتعرض فيه القضية الفلسطينية لمخططات لتصفيتها من قبل الاحتلال الإسرائيلي، الذي يشن حرب إبادة جماعية في قطاع غزة والضفة الغربية، إضافة إلى التطهير العرقي والتهجير القسري بحق المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ، الذين تمارس ضدهم جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية.

وأكد أن قرار جزر البهاما ومن قبله قرار بعض الدول التي اعترفت بدولة فلسطين مؤخراً، يشكل خطوات مهمة في الاتجاه الصحيح نحو اعتراف العديد من دول العالم بدولة فلسطين، دعماً للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها

وأوضح مراسلنا، أن عمليات الانتشال لم تنته بعد، ومن المتوقع العثور على العشرات من جثامين الشهداء.

وبكشف هذه المقبرة الجماعية الجديدة داخل مستشفى الشفاء، يرتفع عدد المقابر الجماعية التي تم العثور عليها داخل المستشفيات إلى 7 مقابر جماعية، واحدة في مستشفى كمال عدوان، وثلاث مقابر في مجمع الشفاء الطبي، وثلاث مقابر في مجمع ناصر الطبي، وتم انتشال 520 شهيداً من هذه المقابر حتى الآن.

وقد تم اكتشاف مقبرتين في مجمع الشفاء، والعثور على 500 جثمان، فيما اكتشف ثلاث مقابر جماعية في مجمع ناصر الطبي، وعثر على 395 جثماناً، منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي.^{٩١} ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على قطاع غزة إلى 34844 شهيداً وأكثر من 78404 إصابات

55 شهيداً في 7 مجازر ارتكبتها الاحتلال خلال الـ 24 ساعة الماضية

غزة 8-5-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية في قطاع غزة، اليوم الأربعاء، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إلى 34844 شهيداً وأكثر من 78404 إصابات، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال الآلاف من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأضافت المصادر الطبية أن قوات الاحتلال ارتكبت 7 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية، وصل منها للمستشفيات 55 شهيداً و200 إصابة.^{٩٢}

السلطات الإسرائيلية تباشر هدم 47 منزلاً في النقب داخل أراضي الـ 48

النقب 8-5-2024 وفا- باشرت آليات وجرافات السلطات الإسرائيلية، بحماية من الشرطة، اليوم الأربعاء، بهدم 47 منزلاً تعود لعائلة أبو عصفاء في وادي الخليل قرب قرية أم بطين في منطقة النقب داخل أراضي الـ 48.

ورواتب موظفي السلطة الفلسطينية والمتقاعدين والشؤون الاجتماعية، الأمر الذي يجعل الحكومة غير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها».

وأشار مصطفى إلى عقد مؤتمر المانحين قبل نهاية الشهر الجاري في بروكسل، من أجل حشد الدعم المالي والسياسي والإغاثي، لمواجهة الأوضاع المالية والاقتصادية والسياسية الصعبة التي تفرضها إسرائيل على أبناء شعبنا.

وأطلع رئيس الوزراء، وزير الخارجية الهولندية على أجنحة الإصلاح المؤسسي التي تعمل الحكومة على تنفيذها، ومن ضمنها تعزيز مبادئ الشفافية، وتسهيل الإجراءات، وتسريع الخدمات المقدمة، وترشيد النفقات، وتمكين استقلالية القضاء وتعزيزها، وتعزيز الشراكة مع المجتمع المدني، وتوطين الخدمات الطبية، والعديد من الخطوات الأخرى.

من جانبها، أكدت وزيرة الخارجية الهولندية بذلها الجهود كافة من أجل فتح المزيد من المعابر مع قطاع غزة، لتعزيز الجهود الإغاثية والإنسانية، وإدخال المزيد من المساعدات، وضرورة إفراج إسرائيل عن الأموال الفلسطينية المحتجزة، ورفض بلادها التوسع الاستعماري وإرهاب المستعمرين، واتخاذ إجراءات بحقوقهم، وأثنت على جهود الحكومة في تعزيز العلاقات والشراكة مع المجتمع المدني.

يُذكر أن الحكومة الهولندية، رفعت مستوى الدعم التنموي لفلسطين خلال العام المنصرم بمقدار 25 مليون يورو، بما يخدم مجالات المناخ والبيئة والمياه والعدل، إضافة إلى تخصيصها حوالي 3 ملايين يورو إضافية لجهود تعزيز صمود المواطنين في الأحياء المهتدة بالاستيلاء في مناطق «ج»، وقدمت ما مجموعه 55 مليون يورو كمساعدات إنسانية لقطاع غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.^{٩٣}

انتشال 49 شهيداً حتى الآن من مقبرة جماعية ثالثة تم اكتشافها داخل مجمع الشفاء

غزة 8-5-2024 وفا- انتشلت الطواقم العاملة من مسعفين وكوادر طبية ومواطنين، ظهر اليوم الأربعاء، 49 شهيداً حتى الآن من مقبرة جماعية ثالثة تم اكتشافها داخل مجمع الشفاء غرب مدينة غزة.

٩٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٩٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٩١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

منازل ومساكن، وإجبارها مواطناً على هدم أربع منشآت تجارية. في سياق عمليات اقتحام شنتها في محافظات عدة، في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم وأقدموا خلالها على تخطيط غرفة زراعية وسرقة معداتها في بلدة كفر الديك غرب سلفيت.

ففي مدينة الخليل، أغلقت قوات الاحتلال أبواب المبنى القديم لبلدية الخليل وسط المدينة، تمهيداً للاستيلاء عليه.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال أغلقت أبواب مبنى البلدية القديم، الكائن في منطقة عين العسكر على مدخل البلدة القديمة من مدينة الخليل، بـ«اللحام»، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال كانت قد أخطرت البلدية قبل نحو عام بإخلاء المبنى، تمهيداً للاستيلاء عليه وتسليمه للمستوطنين.

واعتبر رئيس بلدية الخليل، تيسير أبو سنينة، أن هذا الإجراء يمثل اعتداء صارخاً على ممتلكات ومرافق البلدية التي شغلتها فترات طويلة قبل مجيء الاحتلال، ووضع العراقيين أمام استخدامه، مؤكداً أنّ هذا المبنى إرث فلسطيني خالص، وأنّ قضية المبنى ما زالت ماثلة أمام القضاء، حيث تمتلك البلدية كل الوثائق القانونية والرسمية التي تثبت ملكيتها للمبنى.

وشدد على أنّ البلدية ستواصل متابعة القضية على مختلف المستويات القانونية ومن خلال المجتمع الدولي ومؤسساته، لإبطال هذا الانتهاك الذي يمس بلدية الخليل وكل مواطن في المدينة.

وفي قرية بيت تعمر، شرق بيت لحم، هدمت قوات الاحتلال منزلاً.

وأفاد شهود عيان بأن قوة من جيش الاحتلال، ترافقها جرافات، اقتحمت منطقة «جوفة عزيز»، وأغلقتها ومنعت المواطنين من الوصول إليها.

وأكدوا أن قوات الاحتلال هدمت منزلاً قيد الإنشاء مكوناً من ثلاثة طوابق، بحجة عدم الترخيص.

وفي المحافظة نفسها، أجبرت قوات الاحتلال مواطناً على هدم أربع منشآت تجارية، في بلدة نحالين غرب بيت لحم.

وأفاد المواطن محمد عيسى مسلم، بأن قوات الاحتلال أجبرته على هدم المنشآت المقامة على مساحة خمسة دونمات في منطقة واد البقر شمال البلدة، وتشمل محددة، ومحالاً للألنيوم، وكراج تصليح سيارات، ومطعماً، بعد أن تم إخطاره سابقاً

وأوضحت لجنة التوجيه العليا لعرب النقب، أن السلطات الاسرائيلية تحاول إجبار سكان عائلة أبو عصا على الانتقال إلى مكان آخر، وذلك لصالح تمديد شارع جنوباً.

وتابعت: «الشرطة تعتزم منع السكان من التظاهر والتجمهر والاحتجاج على جريمة الهدم والترحيل التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ النقب، والتي تمارسها الحكومة الإسرائيلية وعناصر الشرطة وآليات الهدم بحق المواطنين العرب في النقب».

وقال الكاتب والمختص في الشأن الإسرائيلي أمير مخول، إنه يتم استهداف هذه المنطقة ضمن استهداف مجمل الوجود العربي الفلسطيني في النقب، مشيراً إلى أنّ ربطها بحجة «التطوير» ومدّ شارع رقم 6 تأتي ضمن مخطط تهويدي استراتيجي قديم يهدف إلى قطع اية امكانية تواصل جغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتابع: بادر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أريئيل شارون إلى مخطط استيطان هذه المنطقة وبكثافة نظراً لكون وادي الخليل يشكل أيضاً المنطقة التي جرى الحديث حولها لتشكيل الممر لطرق وانفاق تصل بين الضفة والقطاع بنظرة مستقبلية، وضمن المخططات ما بعد اتفاقات أوسلو وفي إطار ما أطلق عليه «دولة فلسطينية قابلة للحياة والتواصل الجغرافي».

وأكد مخول أن هدم البيوت الجماعي والتهجير يتمشى مع الرؤية الرسمية الاسرائيلية بفصل مصير غزة عن الضفة واستهداف مجمل الحالة الفلسطينية بروح الحسم.

واختتم: «استهداف الوجود العربي في النقب هو قضية أهله المباشرين أولاً، وهو قضية الخليل والمثلث والنساء/حل وهو قضية الوجود الفلسطيني المستهدف، والتصدي لهذه السياسة مسؤولة الجميع»^{٩٤}.

الخميس 2024/5/9

الاحتلال يمهد للاستيلاء على المبنى القديم لبلدية الخليل ويشن حملة هدم وعمليات اقتحام

أغلقت قوات الاحتلال، أمس، أبواب مبنى بلدية الخليل القديم كمقدمة للاستيلاء عليه، بالتزامن مع شنتها حملة هدم واسعة طالبت ستة

حطموا غرفة زراعية، شمال البلدة. وسرقوا منها معدات زراعية. وحرقوا ما بها من أثاث.

وأشار إلى أن الغرفة مكونة من طابقين بمساحة 140 متراً مربعاً، وبنيت في العام 1983، وتتعرض باستمرار لاعتداءات المستوطنين، الهادفة لتهجيرنا من أراضيها.^{٩٥}

بايدن: سنوقف إمداد إسرائيل بالأسلحة إذا اجتاحت رفح.. ويعترف بأن القنابل الأمريكية قتلت مدنيين في القطاع

واشنطن- "القدس العربي": قال [الرئيس الأمريكي جو بايدن](#) للمرة الأولى يوم الأربعاء إنه سيقوقف شحنات الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل، التي اعترف بأنها استخدمت لقتل المدنيين في غزة. إذا أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بغزو كبير لمدينة رفح.

بايدن: "إذا ذهبوا إلى رفح، فلن أقوم بتزويدهم بالأسلحة"

وقال بايدن في مقابلة على برنامج "Erin Burnett OutFront" ستبثها شبكة "سي إن إن" الساعة السابعة من مساء اليوم الأربعاء (توقيت شرق أمريكا) في إشارة إلى القنابل التي يبلغ وزنها 2000 رطل والتي أوقفها بايدن مؤقتاً: ["لقد قتل مدنيون في غزة نتيجة لتلك القنابل والطرق الأخرى التي يستهدفون بها المراكز السكنية"](#).

وأضاف: "لقد أوضحت أنهم إذا ذهبوا إلى رفح، فلن أقوم بتزويدهم بالأسلحة التي تم استخدامها تاريخياً للتعامل مع المدن".

وقال بايدن إنه يعمل مع الدول العربية المستعدة لإعادة إعمار غزة والمساعدة في الانتقال إلى حل الدولتين.

وأشارت شبكة "سي إن إن" إلى أن إعلان بايدن عن استعداده لربط الأسلحة الأمريكية بالتصرفات الإسرائيلية يشكل نقطة تحول في حرب غزة منذ 7 أشهر. وكان اعترافه بأن القنابل الأمريكية قد استخدمت لقتل المدنيين في غزة بمثابة اعتراف صاخر بدور الولايات المتحدة في الحرب.

وقد تعرض الرئيس لضغوط غير عادية، بما في ذلك من أعضاء حزبه، للحد من شحنات الأسلحة وسط الأزمة الإنسانية في غزة.

بالهدم مع دفع كفالة مالية بـ25 ألف شيكل.

وأشار إلى أنه أجبر على تنفيذ عملية الهدم على نفقته الخاصة، وإلا سيضطر إلى دفع مبالغ ضخمة في حال نفذت قوات الاحتلال عملية الهدم.

وفي قرية فروش بيت دجن، شرق نابلس، هدمت قوات الاحتلال منزلاً.

وقال عازم حاج محمد، رئيس مجلس قروي فروش بيت دجن: إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية ترافقها جرافة، وهدمت وسط القرية وهدمت منزلاً يعود للمواطن هشام أبو ثابت، تقدر مساحته بنحو 100 متر مربع. وهو قائم منذ أكثر من 20 عاماً.

وأضاف: إن أغلبية منازل القرية مخطرة بالهدم والإزالة، عقب استيلاء سلطات الاحتلال على 11 ألف دونم من أراضيها التي كانت تصل مساحتها إلى نحو 14 ألف دونم.

وفي قرية الجفتلك، شمال أريحا، هدمت قوات الاحتلال أربعة مساكن.

وقال أحمد غانم، رئيس المجلس المحلي في الجفتلك: إن قوات الاحتلال شرعت بهدم مساكن في قرية الجفتلك، بما فيها منطقة المثلث، وخلة الفولة، تعود لعائلات بني عودة، وجهاين، والكعابنة .

وقال المواطن قدري بني عودة: إن قوات الاحتلال هدمت مسكنه المكون من أرضية إسمنت مسقوفة بـ«الزينكو»، تقدر مساحته بـ140 متراً مربعاً، ويقطن فيه هو و10 من أفراد عائلته، بحجة عدم الترخيص.

وتتعرض الجفتلك وهي أكبر القرى في الأغوار، وتقدر مساحتها بـ1242 دونماً، وعدد سكانها نحو 4 آلاف نسمة، إلى عمليات هدم متكررة من قوات الاحتلال تحت ذرائع وحجج واهية.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، حطم مستوطنون غرفة زراعية وسرقوا معدات زراعية في بلدة كفر الديك، غرب سلفيت .

وأقدم مستوطنون على تخريب غرفة زراعية، وسرقة تنك لتخزين المياه ومعدات زراعية تعود ملكيتها للمواطن صافي عبد المجيد علي أحمد من بلدة كفر الديك غرب سلفيت.

وقال المواطن صافي عبد المجيد: إن مستوطنين من مستوطنة «بروخين» الجائمة على أراضي البلدة،

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تشن إسرائيل حرباً على غزة خلفت أكثر من 113 ألفاً بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وحوالي 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.^{٩١}

القيادي بحماس عزت الرشق: الحركة متمسكة بالموافقة على مقترح الهدنة ولكن إسرائيل غير جادة بالتوصل لاتفاق

غزة: أكد **عزت الرشق** عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن الحركة متمسكة بموقفها تجاه مقترح الهدنة وبموافقتها عليه. وقال الرشق في وقت متأخر من مساء اليوم الأربعاء "حماس متمسكة بموقفها الذي أبلغته للوسطاء بالموافقة على مقترحهم".

وقال الرشق إن إسرائيل غير جادة بالتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مؤكداً أن إسرائيل تستخدم المفاوضات كغطاء لاجتياح رفح واحتلال المعبر.

وجاءت تصريحاته في الوقت الذي استضافت فيه القاهرة محادثات جديدة لوقف إطلاق النار بحضور وفود من حماس وإسرائيل والولايات المتحدة وقطر في محاولة للتوصل إلى اتفاق.^{٩٧}

هل تساهلت القاهرة مع احتلال معبر رفح؟

لأسباب كثيرة، لا تتعلّق بوجود «معاهدة سلام» بين مصر وإسرائيل فحسب، من الصعب جداً توقع أن تتدخل السلطات المصرية بشكل يتجاوز الطرق الدبلوماسية للتعامل مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. غير أن احتلال القوات الإسرائيلية لمعبر رفح (الذي يقابله معبر فيلادلفيا من الجانب المصري) أول أمس، وانتهاك الدولة العبرية أحد أركان معاهدة السلام بين القاهرة وتل أبيب، فرض على السلطات المصرية تحدياً باعتبارها خطوة يمكن أن يؤدي التساهل معها إلى فتح الباب لمزيد من الانتهاكات

محللون: إعلان بايدن عن استعداده لربط الأسلحة الأمريكية بالتصرفات الإسرائيلية يشكل نقطة تحول في حرب غزة منذ 7 أشهر

وحتى الآن، رفض الرئيس تلك الدعوات وأيد بقوة الحرب الإسرائيلية. ومع ذلك، يبدو أن الغزو الوشيك لرفح، المدينة الواقعة في جنوب قطاع غزة، والتي يلجأ إليها أكثر من مليون مدني فلسطيني، قد غيّر حسابات الرئيس.

وبحسب ما ورد، قال بايدن إنه بينما ستواصل **الولايات المتحدة تقديم أسلحة دفاعية لإسرائيل**، بما في ذلك نظام الدفاع الجوي "القبة الحديدية"، فإن الشحنات الأخرى ستتوقف في حالة بدء غزو بري كبير لرفح.

وقال: "سنواصل التأكد من أمن إسرائيل فيما يتعلق بالقبة الحديدية وقدرتها على الرد على الهجمات التي صدرت من الشرق الأوسط مؤخراً.. لكن هذا خطأ، لن نقوم بذلك، لن نقوم بتزويد الأسلحة وقذائف المدفعية".

وقد أوقفت الولايات المتحدة بالفعل شحنة من "الذخائر ذات الحمولة العالية" بسبب العمليات الإسرائيلية المحتملة في رفح دون خطة للمدنيين هناك، وفقاً للبيتاغون، على الرغم من أنها قالت إنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي بشأن تلك الشحنة. وقالت الإدارة إنها تراجع احتمال بيع أو نقل ذخائر.

جيش الاحتلال الإسرائيلي يزعم أنه قتل قائد القوة البحرية لحماس في غزة

تل أبيب: زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، أنه شنّ غارة جوية أسفرت عن مقتل قائد القوة البحرية لحركة حماس في قطاع غزة، محملاً إياه مسؤولية العديد من الهجمات على المستوطنات الإسرائيلية.

وقال الجيش في بيان إنّه "خلال نشاط مشترك للجيش وجهاز الأمن العام، تمكّنت طائرة لسلاح الجو من تصفية محمد أحمد علي، وهو قائد القوة البحرية التابعة لحماس في مدينة غزة".

ولم تتعلّق حركة حماس في الحال على هذا الإعلان.

وبحسب مصادر داخل حماس فإنّ محمد أحمد علي ينتمي إلى كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية للحركة.

٩٦ القدس العربي

٩٧ القدس العربي

مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية وليام بيرنز (الذي كان الطرف الأمريكي الذي أشرف مع رئيس الموساد ديفيد برنيغ على عملية معبر رفح) والذي سيجتمع كل الأطراف المعنية بوقف إطلاق النار في القاهرة للدفع في اتجاه وقف إطلاق النار. الواضح أن كل الأطراف المعنية تحتفظ بأوراق أخرى في حال قرّر نتيها هو المضي بالعملية إلى آخرها. وأحدها، على الجانب المصري، لا يبدو مطمئناً، ويتمثل بالسلطات المتزايدة لما يسمى «الحد القبائل العربية» ولرئيسه إبراهيم العرجاني، وكان لافتاً في هذا الصدد توجيهه رسالة إلى مجلس الأمن يحذر فيه من اجتياح رفح. كما لو أنه السلطة المعنية بالأوضاع في غزة، وليس الحكومة المصرية!^{٩٨}

الاحتلال الإسرائيلي بين «الذكاء الاصطناعي» و«الغباء الفطري»

في مطلع العقد الأخير من القرن التاسع عشر، نشر واحد من أهم المفكرين اليهود في أوروبا، هو أشير تسفي غينتسبرغ (1856 - 1927) الذي كان يوقّع مقالاته وكتاباته باسمه الأدبي «إحاد هعام» (الذي يعني: واحد من الشعب، أو «أحدهم») مقالاً عن «الروح والجسد» وكان ذلك واحداً من مقالين اثنين له، إلزاميين في مادة اللغة والأدب العبري لطلاب المرحلة الثانوية في المدارس العربية في إسرائيل. أثناء دراستي في المدرسة الثانوية البلدية في مدينة الناصرة، في نهايات العقد الخامس من القرن الماضي، وكان مقالته الثاني بعنوان «موسى». ضمّن إحاد هعام مقاله عن الروح والجسد، كما أذكر، نصيحة لحكومات وشعوب أوروبا، بكيفية حل «المسألة اليهودية». قال فيه، ما فحواه، باختصار، إن شعوب ودول أوروبا، واليهود في تلك القارة، في شرقها وغربها، يعانون من المعضلة أو «المسألة اليهودية» سبب ذلك، كما قال إحاد هعام في مقاله، أن اليهودية عبارة عن روح بلا جسد، وكل روح في مثل تلك الحالة هي «شبح» لا يمكن التخلص منه ولا من شروبه، لأنه لا يموت ولا يحول ولا يزول، ويبقى موجوداً كشبح، وحتى لو قطع بالسيف فإنه يصبح شبحين، وكلما قطع أكثر، مرّات ومرّات، تضاعف عدده، وأصبح أشباحاً كثيرة، ولذلك فإن الحل الأمثل، وربما الوحيد، كما قال إحاد هعام في مقاله، هو حشر هذه الروح (الشبح) في جسد،

الإسرائيلية التي لا تحرق اتفاقات كامب ديفيد فقط، بل يمكن أن تهدد السيادة المصرية أيضاً. تعهّدت القوات الإسرائيلية، بعد اجتياح الجزء الفلسطيني من المعبر، اتخاذ خطوات تزيد من مفاعيل الاستفزاز للقيادة المصرية عبر رفع العلم الإسرائيلي وإدخال الدبابات، وقد سرّبت مصادر إعلامية أن ما حصل «أحدث حالة غضب ضمن القيادة المصرية» ولكن كيف تعاطت سلطات القاهرة مع هذا التحدي؟ أرسلت الحكومة المصرية، حسب مصادر إعلامية، رسالة احتجاج على توغل الجيش الإسرائيلي تحذّر من أن التصرف الإسرائيلي «قد يدفع مصر إلى مراجعة دورها في الوساطة» في مفاوضات غزة خلال الفترة المقبلة، وتدعو تل أبيب إلى الالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين الطرفين مشددة على أنها «ستكون مضطرة للبحث عن بدائل لإدخال المساعدات لغزة بخلاف معبر رفح». لا يمثل الجزء الأول من الرسالة، الذي يتضمن التحذير من مراجعة الدور في الوساطة، رداً فعلياً على التحدي لأنه يقترح إجراء لا يتطرق إلى تغيير الوضع الذي جرى على الأرض، أما الجزء الثاني فيقترح «بديلاً» عن المعبر «لإدخال المساعدات» وبذلك يتجاهل أن المسألة تتعلق بانتهاك «معاهدة السلام» وليس فقط بموضوع المساعدات الذي هو أمر طارئ، كما تتعلق بفقدان الفلسطينيين، (بمن فيهم قادة «السلطة الوطنية» في رام الله وليس «حماس» فحسب) السيطرة على المعبر بما يعنيه ذلك من تقويض أحد أسس تسوية النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، وتدمير معنى الدولة الفلسطينية المفترضة. أحد تفسيرات التعاطي المصري المتساهل مع اجتياح معبر رفح هو أن العملية برمتها تمت بتنسيق أمريكي وأن الجانب المصري تم إخطاره بأن مقصود العملية هو منح رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو انتصاراً يمكن تسويقه لدى وزراء اليهودية الصهيونية المتطرفين لتخفيف غلوائهم وإعدادهم لإمكانية «نزول نتنياهو عن الشجرة» في حال وافقت واشنطن على قبول «حماس» لوقف إطلاق النار الذي أعلنته مساء الإثنين الماضي. وقف شحنة الأسلحة الأمريكية الدقيقة، الذي جرى بعد عملية معبر رفح، ضمن هذا السياق، يمثل استعداداً أمريكياً لامتناع نتنياهو عن هذه الخطة والاستمرار في عملية عزل وخنق القطاع كجزء من خطته الأكبر لاستكمال اجتياح رفح لتحقيق «انتصار مطلق» على «حماس» كما يردد، وهو ما يفسّر أيضاً الحراك الذي يقوده

المعروف) تعلم الدرس من إحاد هعام. واقتنع بأن مصلحة إسرائيل تكمن في «تجسيد الروح الفلسطينية» وأفنع إسحق رابين بذلك. فكانت أوصلو... من «غزة أريحا أولاً» وبدأ «تجسيد» الروح الفلسطينية. وتحويلها من شبح يطارد إسرائيل ويقلقها ويشكك في حقها في الوجود على حساب الحقوق الشرعية الطبيعية للشعب الفلسطيني. التي كائن حي يمكن مكافأته. ويمكن معاقبته أيضاً. لكن هذا التجسد. من مؤتمر مدريد إلى «غزة أريحا أولاً» ثم إلى رام الله و نابلس وبيت لحم وجنين وطولكرم و80 في المئة من الخليل. وغيرها. لم يرق لأغبياء إسرائيل في اليمين العنصري المتطرف. فكان اغتيال رابين. ثم إعادة شارون احتلال ما تم انسحاب الاستعمار الإسرائيلي منه من أرض فلسطين. ثم اغتيال الزعيم الفلسطيني الخالد. ياسر عرفات. ثم انسحاب من كل قطاع غزة دون تنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية. لكي ينتج ذلك قطعة بين غزة والضفة الغربية. بين حركة حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية وحركة فتح. ويفتح لإسرائيل. بقيادة بنيامين نتنياهو. باباً لتغذية وتسمين وحماية هذه القطعة المأساوية المشينة. وهو ما نتج عنه أن عادت «الروح الفلسطينية» لتكون أشباحاً أقواها وأكثرها حيوية «شبح القيادة الميدانية لمقاتلي حركة حماس. ومن معها. في قطاع غزة». جاء «شبح» زلزال السابع من أكتوبر ليوقظ إسرائيل من أحلامها السعيدة. ولتصحو على كابوس أفقدها صوابها. (المعطوب أساساً) فراحت تتصرف بغباء ودموية وإجرام. خسرت. وتخسر فيه كل أرصدها الكبيرة. وكل أرصدها من الأخطاء المسموحة: - خسرت ثقة الإسرائيليين بمستقبلهم وبمستقبل إسرائيل. بل وبإمكانية وجودها. بالصورة التي هي عليها. - خسرت صورتها الوهمية بأنها قادرة على حماية نفسها. وحماية من يتحالف معها ويستجير بها من أعداء وهميين. أو أعداء حقيقيين. - خسرت ما كان يُعتبر دورها في حماية مصالح أمريكا وأوروبا في الشرق الأوسط. وصارت عبئاً عليهم. وبحاجة إلى أساطيلهم وصواريخهم وإمكاناتهم العسكرية والمادية لحمايتها. - خسرت صورتها كضحية أبدية لجرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية. وأصبحت هي من يتم جرّهُ إلى مقاعد المتهم بهذه الجرائم. في محكمة العدل الدولية.

فتتحول بذلك من شبح هائم ومؤذٍ عصيّ على العقاب. إلى كائن حي متجسد. وفي حال خُفّق ذلك. يصبح بإمكان أوروبا أن تكافئ هذا الكائن الحي إذا تصرف بحكمة. وأن تعاقبه إذا أساء. بعد بضع سنين من نشر ذلك المقال. كان للحركة الصهيونية. بدفع ودعم وتشجيع من سياسيين أوروبيين. ما أرادت. وكانت الخطوة الأولى هي بدء اعتماد حويل أتباع الديانة اليهودية. من مجرد أتباع دين سماوي. إلى «شعب» تم اختراعه. (كما شرح ذلك البروفيسور شلومو ساند. أستاذ التاريخ في جامعة تل أبيب. المقامة على أراضي قرية الشيخ موتس. سابقاً. وأستاذ التاريخ حالياً في جامعة السوربون في باريس. حالياً. بعد أن هاجر من إسرائيل. وأعلن انفصاله عن الديانة اليهودية. في كتابه «اختراع الشعب اليهودي»). ثم كان لهذا «الشعب» ما أرادته دول أوروبا والغرب الاستعماري. حيث تم بعد خمسة عقود من إنشاء الحركة الصهيونية. تجسيد «الشبح» اليهودي. بإقامة «دولة إسرائيل». لكن حل «مأساة يهود أوروبا» خلق مأساة جديدة. هي «مأساة الشعب الفلسطيني» حيث كانت «النكبة» 1948. التي أنتجت انفصال الروح الفلسطينية عن الجسد الفلسطيني. وتحويل تلك «الروح الفلسطينية» إلى شبح يطارد «الكائن الصهيوني الحي» ويقض مضاجعه ومضاجع الشرق والغرب. وبدأ مسلسل الغباء الإسرائيلي بتقطيع «الروح الفلسطينية» لتتحول إلى «أشباح»: شبح في داخل مناطق الـ48. وشبح في الضفة الغربية. وشبح في قطاع غزة. وأشباح كثيرة في دول اللجوء والشتات. عندما بدأت الروح الفلسطينية في محاولة التجسد (الافتراضي) المرحلي. ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية. ارتكبت إسرائيل. بزعامة مناحيم بيغن وأريئيل شارون. حماقة اجتياح جنوب لبنان ومحاصرة بيروت الغربية. وتقطيع «الروح الفلسطينية» قيد التجسد. التي نتج عنها خلق «أشباح فلسطينية» في تونس والجزائر والأردن وسوريا واليمن والسودان وغيرها. تطارد إسرائيل.

قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. ذات السيادة الكاملة. وعاصمتها القدس الشرقية. وكنس كل المستوطنات من أراضي الدولة الفلسطينية هي المرحلة الأولى لبدء عودة الهدوء والاستقرار في اعتقادي أن شمعون بيرس. بذكائه. وبخبثه

وتتصاعد المعاناة، يظهرون قوة وإرادةً وصبراً لم يعرفه غير النبي «أيوب». هكذا حين حوربوا بالتعطيش وجفت حلوقهم، جمعوا قطرات المياه الملوثة قطرة قطرة في زجاجات صغيرة. قطرات قليلة جداً كانت كافية لتصبرهم على العطش. وكثيرون منهم شربوا مياه المطر. وحين فجر جيش الأبالسة قطاع التعليم بشكل كامل، ولم يترك مقعداً مدرسياً أو جامعياً إلا وأعدمه بحقد ووحشية، لم يترك مكتبة أو كتاباً إلا وأمعن بحرقه حتى استحال رماداً، كان هناك طفل يعلم رفاقه الأصغر منه الكتابة والقراءة والحساب، داخل خيمة متهاكّة استحالت بفعل عزمته مدرسة، وفي خيمة أخرى في مدينة رفح كان هناك أساتذة يناقشون رسالة الماجستير. وفوق ركاب معهد موسيقي كان هناك شباب يعلم الصغار العزف والغناء للوطن. إنه شعب جبار، متمسك بأرضه حتى النفس الأخير. شعب عاش على الرغم من الدمار فوق ركاب بيوته، وهذا ما وثقه عبد الله، شاب فلسطيني عن حياته المستجدة، بفعل صواريخ جيش الإجرام الإسرائيلي. لقد قرر البقاء مع زوجته فوق منزلهم المهدم في شمال قطاع غزة. هكذا وثق التشبث بالأرض والإيمان بقديسيته. منذ أيام قليلة رقص الأطفال فرحاً في غزة وارتفعت هتافاتهم وبدأت الاحتفالات لمجرد سماعهم بخبر موافقة حماس على مقترح وقف إطلاق النار. لكن الفرحة لم تدم طويلاً. لم تمر ساعات قليلة حتى طلب الجيش الإسرائيلي من السكان مغادرة رفح والتوجه إلى «المناطق الإنسانية الموسعة». نعم لا تضحكوا! إن جيش الإجرام يعرف مصطلح الإنسانية ويستخدمه كي يغيظ به الإنسانية نفسها! هكذا أضاعت القنابل سماء رفح لتحول ضحكات الصغار إلى بكاء وخوف ووجع وموت محتم.. إنه موت بالجملة. لقد شهقت سيدة مسنة وهي تفتح يديها نحو الأفق البعيد: يا رب كن مع النازحين. مليون بني آدم وين بدن يروحوا؟ لقد دخلت دبابات جيش الإجرام الإسرائيلي رفح، رغم احتجاجات الطلاب حول العالم والتحذيرات العالمية. كما رفعت علمها الملطخ بالدماء مكان علم فلسطين. وأبادت المزيد من الأطفال النائمين في أحضان أمهاتهم. لم تكتف بقتلهم بصاروخ واحد، بل كانت تهطل فوق الصغار وابلاً من الصواريخ. حتى تتأكد من تفتيتهم بشكل كامل. هكذا يسجل التاريخ واحدة من أشنع المجازر المرتكبة عبر الزمن. إنه جيش المتوحشين آكلي لحوم البشر! منذ عدة أيام قال رئيس كولومبيا غوستافو

- خسرت تعاطف الرأي العام العالمي معها. وفي الغرب خاصة، وعلامات ذلك المظاهرات الحاشدة المتواصلة في عواصم العالم ومدنه، وآخرها، وربما أهمها: مظاهرات واعتصامات الطلاب المتصاعدة في ساحات الجامعات الأكثر عراقية وأهمية، دعماً لفلسطين وشعبها، وإدانة واستنكاراً لجرائم إسرائيل في قطاع غزة أساساً، وفي الضفة الغربية والقدس، وفي كل أماكن تواجد أبناء الشعب الفلسطيني. قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة الكاملة، وعاصمتها القدس الشرقية، وكنس كل المستعمرات/المستوطنات من أراضي الدولة الفلسطينية هي المرحلة الأولى لبدء عودة الهدوء والاستقرار إلى هذه المنطقة، تليها خطوات إلزام إسرائيل الحالية بدفع وتسديد كل ما عليها من استحقاقات للشعب الفلسطيني، عن كل ما عاناه من ظلم... وصولاً إلى تسويات منطقية مقبولة، وتعاون، ولا نستبعد أن تكون بداية مرحلتها الثانية كونفدرالية فلسطينية إسرائيلية، منفتحة لاستيعاب غيرها، تتطور إلى فدرالية فلسطينية إسرائيلية، يتعايش فيها ملايين الفلسطينيين، مع ملايين اليهود الإسرائيليين لبناء مستقبل مشرق للأجيال المقبلة. يقولون: «لا يُصلح العطارُ ما أفسدَ الدهرُ». وأقول: «لا يُصلح الذكاء الاصطناعي الإسرائيلي ما أفسده الغباء الفطري الإسرائيلي والأمريكي». كل عمليات وفذلكات «الذكاء الاصطناعي» المتوفرة في ترسانة نتياهو والمعتوهين حوله، لا يمكن لها أن تلغي حقيقة وجود سبعة ملايين فلسطيني على «أرض فلسطين» وسبعة ملايين لاجئ فلسطيني في دول الجوار والشتات، لهم حقوقهم الطبيعية والشرعية، التي سيتم استردادها. لا يمكن أن يحق أي «ذكاء اصطناعي» يقوده ويوجهه «غباء فطري» عنصري، أي انتصار.

كاتب فلسطيني^{٩٩}

سقوط رفح فضيحة مدوية للإنسانية: «يابا بديش أحط عليك التراب»!

لم يستسلم الفلسطينيون، رغم كم الموت، الذي يلاحقهم على مدار الساعة. لقد تمسكوا بشرارة الأمل وأظهروا حملاً لا يصدق وصموداً لا يلين، رغم ما يتعرضون له يومياً من معاناة لا توصف، وظلم مستفحل ووحشية صادمة ووجع لا يمكن وصفه. كانوا في كل مرة تشتد فيها الضغوطات

لقد ارتفعت غزة إلى السماء... هلوليا هلوليا...

كاتبة لبنانية^{١٠٠}

إسرائيل تهاجم وزير إسبانيا تحدث عن الإيادة في غزة

مدريد: حذر وزير إسباني من اليسار المتطرف، الأربعاء، الشركات الوطنية في إسرائيل من "خطر المساهمة في الإيادة الجماعية في فلسطين" مما أثار استياء السفارة الإسرائيلية.

في رسالة موجهة للشركات نقلها بيان للوزارة، دعا وزير الحقوق الاجتماعية بابلو بوستيندوي المجموعات الموجودة في إسرائيل إلى تقديم تفاصيل عن الإجراءات المطبقة لتجنب "الانتهاكات التي قد تنجم عن نشاطاتها".

وأضاف "علينا التحقق من أن هذه الأنشطة لا تساهم في الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي ترتكبها دولة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة" مع "خطر المساهمة في الإيادة في فلسطين".

وأثار هذا البيان رد فعل قويا من السفارة الإسرائيلية في إسبانيا، التي أكدت في بيان مقتضب أنها "ترفض تماما الاتهامات الكاذبة التي يروجها بعض الوزراء والمثقفين والإعلام ومفادها ان اسرائيل ترتكب إيادة".

وهددت السفارة بـ"شيطنة إسرائيل ونزع الشرعية عنها، من خلال اتهامات لا أساس لها تعطي قوة حماس وأولئك الذين يريدون زوال الدولة الإسرائيلية، وهو خريص واضح على الكراهية ومعاداة السامية".

ونأت وزارة الخارجية الإسبانية بنفسها عن مقارنة بابلو بوستيندوي، قائلة إنها لم تكن على علم بوجود هذه الرسالة. كما أكدت أن الأخير لا يتحدث باسم "الحكومة".

تم استخدام مصطلح "الإيادة" مرارا في الأشهر الأخيرة من قبل وزراء من أحزاب اليسار المتطرف المتحالفة مع الاشتراكيين داخل حكومة بيدرو سانشيز. لكنها المرة الأولى التي يتم فيها استخدامه في إطار خطوة رسمية.

يأتي ذلك في الوقت الذي يسعى فيه سانشيز الذي يعتبر الصوت الأوروبي الأكثر انتقادا

بيترو: إذا ماتت فلسطين تموت الإنسانية. ألم تمت فلسطين بعد حين ماتت غزة؟ ألم تمت مع كل صرخة طفل مروع ونحيب كل أم مكلومة، وهي تلطم وجهها ثم تحاول التشبث بجثث أبنائها؟!

غزة ملحمة الحياة

ألم تمت بتوصية من العالم العربي، الذي اكتفى منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول بالفرجة الطيبة المشوقة وبعض البيانات الفارغة والتنديد بسياسة المحتل بخطابات تافهة؟ ألم تشبع موتاً حين تأمر العالم مع بيبي المجرم وحين أرسل العم بيدو السلاح كي يستفحل بيبي وحكومته المجرمة وجيشه النتن ويتفننون بقتل الأبرياء؟ وحين كانت تنازع غزة وتشهق شهقاتها الأخيرة، ألم تسكت أوروبا شهود الإيادة الجماعية؟! لقد شهدنا كل لحظة من موتها البطيء إلى أن دُفنت بدفن الآلاف من شبابها وهم أحياء يرزقون في مقابر جماعية! غزة شبعت موتاً وشبع العالم سقوطاً وانحداراً. ألا يكفيننا مشهد الطفل الذي كان على سرير، وسئل ماذا تريد أن نحضر لك حتى تشعر بالسعادة من جديد.. فرد: لا شيء! نعم لا شيء. لقد استشهدت والدته واستشهد والده. وحين استيقظ من صدمته علم أن إخوته ماتوا جميعاً. أما هو فقد أصيب إصابة حرجية اضطر من خلالها الطبيب لبتريديه ورجليه. فهل هناك ما يعوّضه عن أهله وصحته وطفولته ومستقبله. هل هناك من يعيد له يديه ورجليه؟! ماذا نقول لأب يصرخ: بديش أحط عليك التراب يا بابا.. بديش أحط عليك التراب يا راس قلبي! وحين سألوه عن اسمها، ردد وهو يشهق بالبكاء: ريم محمد الشاعر. ريم محمد أحمد. وش الفايذة بدها تنحط تحت التراب.. وعاد يردد الكلمات نفسها: «بديش بابا احطك تحت التراب. هما بدهم يحطوك أنا ماليش دعوة!» وكأنه يعتذر لابنته عن موتها. وكأنه يحاول أن يعتذر لها عن وحشية العالم عن وسخ الدنيا وظلمها. عن طفولة لم تعيشها وعن ملاعب لم تركز فيها وعن أحلام لن تكبر معها. ريم أغمضت عينيها الجميلتين ورحلت إلى مكان أكثر لطفاً وأكثر رحمة. رحلت إلى هدنة أبدية. هناك حيث الأضواء لا تعني صواريخ وحرائق وقنابل فسفورية وقصف مدفعي. هناك حيث ينتظرها رفاق ملائكة كثر. وحيث تنام بهدوء وتركض كما يحلو لها وتهل وتغني.

الاحتلال إعادة فتح معبر كرم أبو سالم. إلا أن جولييت توما المتحدثة باسم «الأونروا» (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) وهيئة المعابر الفلسطينية، نفتا ذلك. وحذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة من «موجة تجويع» تسعى إسرائيل لفرضها في جنوب القطاع. على غرار ما حدث في شماله خلال الأشهر الماضية. وفيما يخص النزوح، استمرت قوات جيش الاحتلال في إطلاق القنابل الدخانية على المناطق المهتدة بالإخلاء القسري شرق رفح. وهذه القنابل تحدث ضبابا كبيرا في المنطقة. وتحجب رؤية المواطنين. وتعيق عمليات خروجهم من المنطقة. ولوحظ استمرار خروج السكان من أطراف تلك المناطق المهتدة، حيث يضعون أمتعتهم على عربات تجرها حيوانات، وأخرى على متن سيارات وعربات نقل. ووفق (الأونروا)، غادر نحو 10 آلاف فلسطيني رفح منذ يوم الإثنين. فيما أوضح المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن عدد المغادرين بلغ عشرات الآلاف. وفي بقية مناطق غزة، نفذت قوات الاحتلال مجازر، حيث أدت غارة جوية على شقة في بناية سكنية لعائلة اللوح، في منطقة عسقلية. شرق مدينة غزة، إلى استشهاد المواطن نعيم اللوح، وزوجته وأطفاله الخمسة. في غضون ذلك، انتشلت الطواقم العاملة من مسعفين وكوادر طبية ومواطنين. 49 شهيدا من مقبرة جماعية ثالثة تم اكتشافها داخل مجمع الشفاء. وبذلك يرتفع عدد المقابر الجماعية التي تم العثور عليها داخل المستشفيات إلى 7 مقابر. وانتشال 520 شهيدا من هذه المقابر.^{١٠١}

بعضهم انتظر 30 عاما.. قوات الاحتلال تقضي على حلم مئات الغزيين بالإيجاب

غزة: لم يسلم حتى أجنة أطفال الأنابيب من القصف الإسرائيلي على قطاع غزة؛ إذ تسببت قذيفة مدفعية في القضاء على نحو 5 آلاف من الأجنة كانت مخزنة في أكبر مركز للخصوبة بالقطاع. قذيفة المدفعية الإسرائيلية أصابت مبنى "مركز البسمة للإخصاب" (خاص) الواقع في شارع الجلاء بمدينة غزة. في ديسمبر/ كانون الأول الماضي؛ لتقضي على الأمل الأخير لمئات الأزواج الفلسطينيين من يواجهون مشكلات في الخصوبة. وبعضهم انتظر لنحو 30 عامًا. حيث أدى انفجار القذيفة إلى نزع أغطية 5 خزانات

لإسرائيل. لحشد العواصم الأوروبية الأخرى لدعم فكرة الاعتراف بالدولة الفلسطينية - وهو ما لا تستبعد مدريد القيام به من جانب واحد.

لكن منصة اليسار سومار ترى ان الإجراءات غير كاف وتطالب بعقوبات على إسرائيل. والأحد أعلنت زعيمة سومار يولاندا دياز، المسؤولة الثالثة في الحكومة أنهم "يقتلون الأطفال في فلسطين" والمجتمع الدولي "لا يحرك ساكنا".

(أ ف ب) ^{١٠١}

رفح: مجازر ونزوح الآلاف... ومخاوف من "تجويع منهج"

غزة - «القدس العربي»: نفذت إسرائيل، أمس الأربعاء، غارات على مناطق في غزة، لا سيما رفح، موقعة شهداء ومصابين، وسط اشتباكات مع فصائل المقاومة شرق المدينة المحاذية لمصر، فيما ظل القطاع محروما من أي مساعدات بعد إغلاق تل أبيب المعبرين الرئيسيين، وسط تحذيرات من «موجة تجويع» في الجنوب تماثل تلك التي تسبب بها الاحتلال في الشمال، وعلى وقع نزوح عشرات الآلاف. وأعلنت كل من كتائب «القسام» و«سرايا القدس» خوضهما اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال، المتوغلة شرق رفح. وقالت «القسام» في بيان إن مقاتليها «يخوضون اشتباكات ضارية مع قوات العدو المتوغلة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة». في حين أعلنت «سرايا القدس» أن «مجاهدينا يخوضون اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والمناسبة مع جنود وآليات العدو المتوغلة شرق مدينة رفح». كذلك أفادت وسائل إعلام عبرية بأن 8 صواريخ أطلقت من رفح باتجاه مستوطنات الغلاف، دون اعتراض أي منها. وفي الموازة، استمرت الغارات الدامية على رفح. وألقت الطائرات الحربية قنابل بأوزان كبيرة على العديد من المنازل، ما أدى إلى تسويتها بالأرض، وكان أغلب هذه المنازل يقطنها مواطنون بينهم أطفال. وأفادت مصادر طبية في المستشفى الكويتي في رفح بأن «35 شهيدا و129 إصابة وصلوا المستشفى خلال 24 ساعة». وذكرت أن «من بين الشهداء أطفالا ونساء وصلوا عبارة عن أشلاء جراء استهداف عدد من المنازل على رؤوس من فيها». وبخصوص المساعدات، أدعى جيش

لتحفيز المبيضين على إنتاج عدد أكبر من البويضات، واستخراج البويضات عبر إجراء جراحي بسيط. ثم يتم تلقيح هذه البويضات بالحيوانات المنوية للرجل في المختبر حتى تتكون الأجنة، وبعدها يتم زرع الأجنة الأكثر صحة في رحم المرأة، وأخيراً تنتظر المرأة حوالي 10-14 يوماً لمعرفة ما إذا كانت حاملاً أم لا. فيما قال محمد الشرفا، اختصاصي حقن مجهري يعمل بالمركز ذاته: "طبيعة عملنا حساسة للغاية ومهمة، حيث يتم تقسيم مختبر الأجنة إلى عدة أقسام، بما في ذلك عمليات زراعة الأجنة التي تتطلب تكاليف مرتفعة، بالإضافة إلى قسم جُميد الأجنة والحيوانات المنوية" لمن يريد الإنجاب لاحقاً. وأضاف الشرفا، إن عمليات أطفال الأنابيب "مكلفة للغاية"، لافتاً إلى أن الأسر التي تعاني من صعوبات في الإنجاب بصورة طبيعية "تضطر إلى دفع مبالغ كبيرة لتحقيق حلمها في الإنجاب". وكانت الفلسطينية، منى العربي، إحدى النساء اللواتي يتلقين العلاج داخل مركز البسمة، حلم بإنجاب طفل ثالث إلى جانب طفلتيها اللتين أُنجبتهما عن طريق عمليات أطفال الأنابيب. وقالت منى: "مركز البسمة، الوحيد في غزة الذي يتوفر فيه على أحدث الأجهزة، وكانت أمينتنا أنا وزوجي الوحيدة إنجاب طفل ثالث (ذكر) بعد أن رُزقت بطفلتين عن طريق زراعة الأجنة". وأضافت: "كنت سأخضع لعملية أطفال أنابيب قبل بدء الحرب، لكن الأحداث الأخيرة حالت دون تحقيق ذلك، ومع ذلك، لا زال لدي أمل كبير لتحقيق حلمي في إنجاب طفل". وبدعم أمريكي، خلفت الحرب الإسرائيلية على غزة خلفت أكثر من 113 ألفاً بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وحوالي 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني بغزة. (وكالات)

هل أثرت حرب غزة على العلاقات المزدهرة بين إسرائيل والإمارات؟

القدس/ دبي: هدأت الحرب الدائرة في قطاع غزة من وتيرة الأنشطة التجارية بين إسرائيل والإمارات وأصبحت العلاقات التي كانت موضع ترحيب في

تحتوي على النيتروجين السائل كانت في زاوية من وحدة الأجنة، وفق ما أفاد عاملون بالمركز. وعندما تبخر النيتروجين المستخدم للتبريد، حسب هؤلاء العاملين، ارتفعت درجة الحرارة داخل الخزانات التي كانت تحتوي على أكثر من 5 آلاف من أجنة أطفال الأنابيب. وفي محاولة لإنقاذ هذه الأجنة، سارع المركز بشراء كمية من النيتروجين، لكن الاجتياح الإسرائيلي البري وإغلاق قطاع غزة حال دون الحصول على ما يكفي من هذه المادة؛ مما أعاق إنقاذ الأجنة وأدى إلى القضاء عليها. كما ساهم في القضاء على الأجنة عدم قدرة العاملين في المركز على الوصول إليه؛ بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل وانقطاع التيار الكهربائي، بحسب المصدر ذاته. وخلال الحرب على غزة، توغلت آليات جيش الاحتلال الإسرائيلي في محيط المركز في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي؛ حيث كانت تستهدف كل من يتحرك في المنطقة المتوغلة لها قبل انسحابها في فبراير/ شباط الماضي. وتفاقمت الأوضاع الإنسانية في غزة؛ بسبب انقطاع التيار الكهربائي وعدم وصول الإمدادات الطبية والأدوية، خاصة في شمال القطاع الذي يعاني من حصار إسرائيلي مشدد. من جانبه، قال عبد القادر مقاط، أحد العاملين في مركز البسمة: "بفعل القصف الإسرائيلي فقدنا ما يزيد عن 5 آلاف من أجنة أطفال الأنابيب". وأضاف مقاط: "تم تدمير جهد ومال ناس، ومستقبل وحلم حياة هؤلاء الأشخاص (الأزواج الفلسطينيين الذين يواجهون مشكلات في الخصوبة)". وبحزن وتأثر عميق روى مقاط، قصص مؤلمة لأزواج كانوا يحلمون بالإنجاب، قبل أن تقضي قذيفة المدفعية الإسرائيلية على أجنحتهم المخزنة في المركز ويضيع حلمهم. وقال في هذا الصدد: "كان هناك أزواج لهم أجنة مخزنة بالمركز ومحدد نوع الجنين سواء أكان ذكراً أو أنثى، وكانت هناك أسر تنتظر منذ 20 أو 30 عاماً دون أن يتحقق حلمهم بالإنجاب، وبدأوا في مراحل عملية زراعة الأجنة". وأوضح مقاط: "بسبب الهجمات الإسرائيلية، تخطمت أحلام هؤلاء الناس وتدمرت كل الجهود التي بذلوها، وأصبحت مراحل العمليات التي أجريت لهم بعد سنوات من الانتظار والتحضير لها بعد معاناة طويلة، لا شيء". وتم مراحل عملية أطفال الأنابيب بعدة مراحل تبدأ بالفحوصات للزوجين، مروراً بمنح أدوية للزوجة

والإمارات هي الدولة العربية الوحيدة التي ما زالت تستضيف سفيرا لإسرائيل. واستدعت إسرائيل دبلوماسييها من الدول العربية الأخرى التي تربطها بها علاقات بعد الحرب.

الإمارات هي الدولة العربية الوحيدة التي ما زالت تستضيف سفيرا لإسرائيل

وبعد إقامة علاقات دبلوماسية رسمية في 2020، أسست إسرائيل والإمارات سريعا شراكة اقتصادية وثيقة على خلاف اتفاقات السلام المبرمة منذ عقود مع مصر والأردن التي لم تسفر عن علاقات تجارية مهمة. وتم توقيع اتفاق للتجارة في 2022.

ووفقا لبيانات من دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية نمت التجارة بين الجانبين العام الماضي 17 بالمئة لتصل إلى 2,95 مليار دولار. وأضافت دائرة الإحصاء أنه رغم تباطؤ الوتيرة بعد الحرب ظلت التجارة أعلى بنسبة سبعة بالمئة على أساس سنوي في الربع الأول من 2024.

نمت التجارة بين إسرائيل والإمارات العام الماضي 17 بالمئة لتصل إلى 2,95 مليار دولار. ورغم تباطؤ الوتيرة بعد الحرب ظلت التجارة أعلى بنسبة سبعة بالمئة على أساس سنوي في الربع الأول من 2024

لكن أعداد السياح الإسرائيليين، الذين أصبحوا يترددون كثيرا على الإمارات، قلت ولم تعد فنادق ومطاعم وحانات دبي تعج بهم كما السابق على الرغم من أن الإسرائيليين واليهود يقولون إنهم لا يزالون يشعرون بالأمان في الإمارات.

وعلى خلاف دول عربية أخرى، لم تخرج في الإمارات مظاهرات دعما للفلسطينيين أو احتجاجا على إسرائيل.

وقال بروس جورفين وهو يهودي أمريكي ومن رواد الأعمال وانتقل للعيش في الإمارات في نهاية التسعينيات "أخذت الأمور طابعا أكثر كتماننا وللسابع من أكتوبر علاقة قوية بذلك".

على خلاف دول عربية أخرى، لم تخرج في الإمارات مظاهرات دعما للفلسطينيين أو احتجاجا على إسرائيل

"أثر سلبي"

قال عدد من الإسرائيليين كانت لهم بالفعل أعمال تجارية في الإمارات قبل الحرب إن علاقاتهم

السابق تجري بعيدا عن الأنظار في ظل غضب يجتاح العالم العربي بسبب الصراع.

وأصبحت الإمارات أبرز دولة عربية تقيم علاقات رسمية مع إسرائيل خلال الثلاثين عاما الماضية ضمن ما يعرف باسم اتفاقات إبراهيم التي توسطت فيها الولايات المتحدة في 2020. وحافظت الإمارات على العلاقات مع إسرائيل خلال الحرب الدائرة منذ سبعة أشهر في قطاع غزة.

وبعد اتفاق تطبيع العلاقات، بدأ رواد أعمال إسرائيليون في التوافد على الإمارات في رحلات مباشرة من تل أبيب وأقاموا علاقات أعمال جديدة ووسعوا علاقات قائمة كانت طي الكتمان من قبل. وتضمنت الصفقات والاتفاقات التي تم الإعلان عنها قبل الحرب استثمارات في مجالات أمن الإنترنت والتكنولوجيا المالية والطاقة والتقنيات الزراعية.

وقال عشرة إسرائيليون، هم مسؤولون ومديرون تنفيذيون ورواد أعمال، لرويترز إن علاقات الأعمال مع الإمارات لا تزال كما هي لكنهم أحجموا عن التحدث عن أي صفقات تمت في الآونة الأخيرة في مؤشر على الكيفية التي كبح بها الصراع حماسة الإعلان عن تلك الاستثمارات.

وقال رافائيل ناغل وهو رجل أعمال ألماني يهودي يعيش في الإمارات ويرأس مجموعة أعمال خاصة تروج للعلاقات بين البلدين "ما زال الأمر يتم.. يتم بدرجة أقل.. أقل علنا".

رجل الأعمال الألماني اليهودي رافائيل ناغل: "ما زال الأمر يتم.. يتم بدرجة أقل.. أقل علنا"

وقال ستة من المصرفيين والمحامين في الإمارات أيضا إن علاقات الأعمال بين شركات إسرائيلية وإماراتية تأثرت بالحرب لكن هناك القليل من الصفقات الجديدة.

وأضافوا أن الحكومة الإماراتية توخت الحذر فيما يتعلق بالترويج للعلاقات مع إسرائيل. وفي إسرائيل شهدت كثير من الشركات استدعاء موظفين للخدمة العسكرية مما أثر على العمليات.

ولم يجب مسؤول إماراتي مباشرة على أسئلة رويترز عن حالة العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل وكيف تأثرت بالحرب لكنه قال إن الحوار الدبلوماسي والسياسي بين بلاده وإسرائيل سهل الجهود الإنسانية لمساعدة سكان قطاع غزة.

وقال روبرت موجيلنيكي، الأستاذ في معهد دول الخليج العربية بواشنطن، إن الحرب في غزة كانت "عاملا مثبطا بشكل كبير" للإمارات بشأن اتخاذ مبادرات اقتصادية كبيرة جديدة.

وأشار إلى تنامي الغضب والقلق بشأن الحرب بين مواطني الإمارات، وهم أقلية تقدر بنحو مليون نسمة في الدولة الخليجية التي يبلغ عدد سكانها زهاء 10 ملايين نسمة.

وقالت شركة نيو ميد إنرجي الإسرائيلية في مارس/ آذار إن شركتي بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وبي بي علقتا خططها للاستحواذ على حصة بملياري دولار في ميد إنرجي، مشيرة إلى حالة عدم اليقين في المنطقة.

وقالت أربعة مصادر مطلعة إن الحرب في غزة أثرت على قرار تعليق المفاوضات.

وقال ديديه توبيا، الرئيس التنفيذي لشركة أليف فارمز الناشئة للحوم المستتية، التي تلقت استثمارات من صندوق حكومي في أبوظبي خلال جولة تمويل عام 2021، لروبيرز إن هناك الآن مزيدا من الحساسيات بشأن الشركات الإسرائيلية التي تتعامل مع شركات إماراتية.

وتوقع أن يحدث تسارع في النشاط التجاري بمجرد انتهاء الحرب.

إحباط من نتياهو

يؤكد مسؤولون إماراتيون أن إقامة علاقات مع إسرائيل قرار استراتيجي لا يعتزمون التراجع عنه. ومع ذلك، أبدى بعضهم في أحاديث خاصة إحباطهم من إسرائيل بسبب استمرارها في الحرب.

وتسببت الحرب في تصدع علاقة الإمارات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو. بحسب أربعة مصادر مطلعة.

أصبح الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ الطرف الرئيسي في العلاقات الإسرائيلية الإماراتية

وقالت المصادر إن الإمارات الآن نادرا ما تتحدث مباشرة مع نتياهو وإن الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أصبح الطرف الرئيسي في العلاقات الإسرائيلية الإماراتية.

وأضافت المصادر أن الإمارات تواصلت بشكل متزايد

الشخصية والتجارية مع الإماراتيين وعرب آخرين في دولة الإمارات لم تتأثر. لكنهم يقولون أيضا إن هناك مطلبا من الجانبين، بعدم كشف العلاقات التجارية علانية.

وقال إيلي ورتمان، المؤسس المشارك لشركة بيكو فينشر بارتنرز الإسرائيلية "أتصور أن كلمة أثير سلبي كلمة مناسبة. لكن، من ناحية أخرى... يجري العمل كالمعتاد".

ويرى ورتمان أن العلاقات الوثيقة التي أقيمت في الفترة التي تلت التطبيع مباشرة ساعدت في الحفاظ على الروابط التجارية مع الإمارات، وهو شعور عبر عنه مسؤولون إسرائيليون ومديرون تنفيذيون آخرون.

قال عدد من الإسرائيليين لهم أعمال تجارية في الإمارات إن هناك مطلبا بعدم كشف العلاقات التجارية علانية

فقد قال مدير تنفيذي إسرائيلي في الإمارات- إسرائيل زون، وهي منصة غير حكومية مقرها إسرائيل تستهدف تطوير الروابط التجارية بين الدولتين، إن المسؤولين الإماراتيين أكدوا لهم أن الاستثمارات في إسرائيل لن تتوقف بسبب الحرب، لكنهم طلبوا من الإسرائيليين الامتناع عن كشف أي صفقات.

وطلب المدير التنفيذي عدم كشف هويته لأنه غير مخول بالتحدث لوسائل الإعلام. ولم يعلق المسؤول الإماراتي.

ووقع مايكل ميريلاشفيلي، الرئيس التنفيذي لشركة ووتر جين، وهي شركة إسرائيلية تطور آلات يمكنها إنتاج مياه الشرب من الهواء، اتفاقية شراكة بحثية ثلاثية حول المياه في يونيو/ حزيران 2021 مع شركة بينونة للطاقة ومقرها أبوظبي وجامعة تل أبيب لتطوير أبحاث تكنولوجيا المياه.

وأوضح ميريلاشفيلي أن الشراكة مع نظرائه الإماراتيين لا تزال دافئة ولم يلحظ اختلافا في العلاقات منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول.

المسؤولون الإماراتيون أكدوا أن الاستثمارات في إسرائيل لن تتوقف بسبب الحرب، لكنهم طلبوا من الإسرائيليين الامتناع عن كشف أي صفقات

وقال "نواصل العمل معا. لدينا روابط قوية جدا مع الأشخاص الذين نعمل معهم هناك".

تشرين الأول / أكتوبر 2023.

وتزعم الحكومة الإسرائيلية أنها لم تقيد تدفق المساعدات، ولكن إنكار استراتيجية التجويع التي ينتهجها نتنياهو لا يتمتع بالمصداقية. نظرا للتقارير المكثفة عن العقوبات غير الضرورية التي أقامها المسؤولون الإسرائيليون أمام دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة. وبدلاً من ذلك، ردت حكومة نتنياهو على احتمال توجيه اتهامات إلى المحكمة الجنائية الدولية بالتهديدات، قائلة إنها ستنتقم من السلطة الفلسطينية، مما قد يؤدي إلى انهيارها.

ويرى الكاتب أن هذا التهديد يضر بإسرائيل ومصالحها. نظراً للخدمات التي تقدمها السلطة الفلسطينية لإسرائيل في المساعدة على إبقاء الغطاء على السكان تحت الاحتلال إلى ما لا نهاية في الضفة الغربية. ولكنه يظهر أيضاً عدم رغبة إسرائيل في التعامل بجدية مع هذه الاتهامات. ولو كانت هناك جهود قضائية محلية صادقة لمحاسبة أولئك الذين يعرقلون المساعدات، فسوف يكون لزاماً على المحكمة الجنائية الدولية أن تدعن لها بموجب مبدأ التكامل الذي تتبناه.

ولم تكن استجابة إدارة بايدن أفضل. وبدلاً من الاعتراف بأن المحكمة الجنائية الدولية تمثل جهداً مستقلاً لدعم سيادة القانون الدولي في "النظام القائم على القواعد" الذي روج له كثيرًا، ادعى المتحدث باسم الإدارة أن المحكمة لا تتمتع بالولاية القضائية. وهذه إشارة إلى معارضة الولايات المتحدة طويلة الأمد لممارسة المحكمة الجنائية الدولية اختصاصها القضائي على مواطني الحكومات التي لم تنضم إلى المحكمة، حتى لو ارتكبت جرائمهم المزعومة على أراضي حكومة عضو في المحكمة.

لكن اعتراضات واشنطن على مثل هذا الاختصاص الإقليمي تم نقضها من قبل الحكومات التي أنشأت المحكمة في روما قبل أكثر من عقدين من الزمن. وقد تخلت الحكومة الأمريكية فعلياً عن هذه الحجة أيضاً بعد أن استخدمت المحكمة الجنائية الدولية الولاية القضائية الإقليمية في آذار/مارس 2023 لاتهام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا. وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن إن هذه الاتهامات "مبررة". ووافق مجلس الشيوخ الأمريكي بالإجماع على ذلك.

وهذا أمر منطقي. لأنه من السمات الأساسية للسيادة التصدي للجرائم التي ترتكب على أراضي

مع رئيسي الوزراء السابقين يائير لبيد وفتالي بينيت منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول مع تزايد الإحباط من نتياهو.

واجتمع زعيم المعارضة الإسرائيلية لبيد مع وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان في أبوظبي في الثاني من مايو/ أيار.

(رويترز) ١٠٣

فورين بوليسي: على إدارة بايدن عدم التدخل في عمل محكمة الجنايات الدولية لتقرر مصير نتياهو بنفسها

لندن- "القدس العربي": نشرت مجلة "فورين بوليسي" مقالاً للأستاذ الزائر في كلية برينستون للشؤون العامة والدولية والمدير التنفيذي السابق لمنظمة هيومان رايتس ووتش، كينيث روث، قال فيه إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو يخشى أن تتهمه المحكمة الجنائية الدولية قريباً بارتكاب جرائم حرب محتملة في غزة، وقد ناشد إدارة بايدن المساعدة.

وتفيد التقارير بأن واشنطن تحاول ثني المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان عن توجيه الاتهامات، لكن حججها القانونية والعملية ضعيفة.

تحاول واشنطن ثني المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان عن توجيه اتهامات لنتياهو، لكن حججها القانونية والعملية ضعيفة

ولم يذكر خان ما يخطط له، لكن التهم الأكثر ترجيحاً ستكون عرقلة وصول الغذاء والمساعدات الإنسانية الأخرى. وقد حذر خان بالفعل حكومة نتياهو من أن هذه العرقلة المبلغ عنها يمكن أن تؤدي إلى اتخاذ المحكمة الجنائية الدولية إجراء، ونظراً لرفض إسرائيل السماح لمحققي المحكمة بالدخول إلى غزة، فإن دليل العرقلة - في شكل ظروف مجاعة معترف بها على نطاق واسع - متاح بسهولة أكبر من الأدلة المتعلقة بالقصف الإسرائيلي العشوائي وغير المتناسب للمدنيين الفلسطينيين.

ويرى روث أن هناك إمكانية لمواجهة كبار المسؤولين في التسلسل القيادي العسكري لحماس اتهامات بارتكاب الفظائع التي ارتكبتها الحركة في 7

يشكل ننتياهو عقبة رئيسية أمام وقف دائم لإطلاق النار في غزة. لقد اتخذ مواقف متطرفة لأنه مدين لوزيرين من اليمين المتطرف، بتسلييل سموتريتش وإيتامار بن غفير. إذا كان يأمل في البقاء في السلطة وتجنب عقوبة السجن المحتملة بتهم الفساد التي سبقت الصراع الحالي.

قوض ننتياهو الحافز الرئيسي الذي قد يدفع حماس إلى الموافقة على اتفاق وقف إطلاق النار عندما أعلن أنه سوف يغزو مدينة رفح

ونتيجة لذلك، قوض ننتياهو الحافز الرئيسي الذي قد يدفع حماس إلى الموافقة على اتفاق وقف إطلاق النار عندما أعلن أنه سوف يغزو مدينة رفح، مدينة غزة الجنوبية التي يلجأ إليها 1,4 مليون مدني فلسطيني، "سواء باتفاق أو بدونه".

ولدفع هذا التهديد خطوة أخرى إلى الأمام، أمرت حكومته الفلسطينيين بإخلاء شرق رفح، وسيطرت القوات الإسرائيلية على المعبر الحدودي للمدينة مع مصر. وعلى نحو مماثل، استبعد ننتياهو إنشاء دولة فلسطينية، ناهيك عن المساواة في الحقوق ضمن "واقع الدولة الواحدة" القائم بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط. مما يترك للفلسطينيين خيارات غير مستساغة، إما الفصل العنصري المستمر أو الطرد الجماعي.

من المرجح أن تؤكد الاتهامات لننتياهو أن إعطاء الأولوية لسلطته ومستقبله أصبح عبئا ثقيلا على إسرائيل

ولا توجد وسيلة لمعرفة كيف سيكون رد فعل الجمهور الإسرائيلي على الاتهامات المحتملة التي قد توجهها المحكمة الجنائية الدولية ضد ننتياهو، لكن من المرجح أن تؤكد هذه الاتهامات أن إعطاء الأولوية لسلطته ومستقبله أصبح عبئا ثقيلا على إسرائيل. وهذا من شأنه أن يزيد من احتمالات قبول الإسرائيليين لحكومة أكثر انفتاحا على ذلك النوع من التنازلات الصعبة اللازمة لتحرير الرهائن، وإنهاء إراقة الدماء في غزة، وإزالة التهديد الدائم المتمثل في الصراع المسلح الذي أدى إلى زعزعة استقرار المنطقة.

وكما فعلت فيما يتعلق بجرائم الحرب الروسية المحتملة في أوكرانيا، ينبغي لإدارة بايدن أن تتنحى جانبا وتترك لعملية المحكمة الجنائية الدولية أن تأخذ مجراها.^{١٠٤}

الدولة بغض النظر عن جنسية مرتكبها. ومنحت فلسطين، باعتبارها دولة مراقبة معترف بها لدى الأمم المتحدة، الولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية، ووافق قضاة المحكمة على التحقيق الذي يجريه خان.

ونظرا لضعف الحجة المتعلقة بالولاية القضائية، فإن التقارير تشير إلى أن الإدارة تتراجع عن الاستئنافات العملية المفترضة. وقال مسؤول أمريكي لموقع أكسيوس: "نحن نشجع المحكمة الجنائية الدولية بهدوء على عدم القيام بذلك. [وإلا فهي] ستنسف كل شيء".

وهذه هي أحدث نسخة من الحجة القديمة القائلة إن العدالة تعيق السلام — وهو ما يعني ضمنا أن الزعيم الذي يواجه اتهامات جنائية من المرجح أن يستمر في القتال بدلا من قبول الحاجة إلى التسوية. لكن التاريخ يظهر أن الاتهامات بارتكاب جرائم حرب كثيرا ما تسهل جهود السلام من خلال تهميش الزعيم المسيء.

ففي كتابه "إنهاء الحرب"، أوضح الدبلوماسي الأمريكي السابق ريتشارد هولبروك أن اتفاقية دايتون للسلام التي حلت الصراع البوسني في التسعينيات لم تكن ممكنة إلا لأن المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة كانت قد وجهت التهم بالفعل للقادة العسكريين والسياسيين الصرب البوسنيين، راتكو ملاديتش ورادوفان كاراديتش، الذي منع سفرهم إلى دايتون دون التعرض لخطر الاعتقال. وقد عقد هولبروك صفحته الرائعة مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، الذي لم يكن قد تم توجيه الاتهام إليه بعد.

كما وأدت التهم الموجهة إلى الرئيس الليبيري السابق تشارلز تايلور، والتي أصدرتها المحكمة الخاصة بسيراليون، إلى خسارته السريعة للسلطة ومهدت الطريق أمام انتهاء الصراع الوحشي في ليبيريا ونشوء ديمقراطية قوية. وكانت الاتهامات التي وجهتها المحكمة الجنائية الدولية ضد قادة جيش الرب للمقاومة، الذي يتخذ من أوغندا مقرا له، والذي اشتهر باختطاف الأطفال وحبولهم إلى جنود، سببا في إجبار القادة على الاختباء، وتفكك المنظمة، وإضعاف وجودها العسكري إلى حد كبير.

ومن الممكن أن يكون لاتهامات المحكمة الجنائية الدولية ضد ننتياهو تأثير مفيد مماثل، واليوم،

موافقة حماس الوضع من أساسه وتسمح بتقدم جديد نحو الصفقة. ومن جهة أخرى، أصبحت القوات قريبة من جدار الحدود مع القطاع وهي معرضة لقذائف المدفعية في المنطقة التي قتل فيها أربعة جنود بصلية أطلقت على كرم أبو سالم قبل يوم من ذلك.

بعد تأخير صغير، تم اتخاذ قرار بمواصلة العملية. ووجهت القوات بمقاومة قليلة واستكملت السيطرة على المعبر وعلى شرق مر فيلادلفيا. وخلال ساعات، نشر الجيش الإسرائيلي بأن عشرين مخرباً فلسطينياً قتلوا في تبادل لإطلاق النار. ومشط جنود الجيش الإسرائيلي منطقة معبر رفح، ويبدو أن القصد هو تدمير محدود بقدر الإمكان. أخذت إسرائيل ورقة حماس بيدها وهي تخطط لاستخدامها في المستقبل.

بعد احتلال المعبر، بشكل نموذجي للطريقة التي تجري فيها الحرب، نشر جنود احتياط في وسائل الإعلام أفلاماً من العملية: دبابة تدمر لافتة شوارع باللغة الإنجليزية مكتوباً عليها "أنا أحب غزة". وقائد كتيبة يقود الجنود وهو يغني "يلا نذكك رفح"، وعلم إسرائيل يرفرف على المعبر. هذه الأفلام أثارَت النشوة لدى أعضاء اليمين ومراسلين في الشبكات الاجتماعية، وكأن الأمر يتعلق على الأقل برفع العلم الأزرق فوق إيلات الحرة.

عملياً، كان هنا تجسيد آخر لسلوك طائش وغير منضبط. الجنود أملوا الطريقة التي ظهرت فيها العملية في الخارج، وبذلك حققوا أهداف أحد المعسكرات في الخلاف السياسي حول سلم الأولويات الصحيح في الحرب. إن رفع العلم على المعبر، الذي جاء بدون أمر من أعلى، أثار غضب المصريين الذين يبحثون عن شيء يفضيهم. تشوشت العلاقات بين الطرفين لبضع ساعات في الوقت الذي تحتاج فيه إسرائيل إلى تنسيق وثيق مع السلطات في القاهرة لمنع حماس من ضعفة الوضع على طول الحدود وتشويش عملية الجيش الإسرائيلي.

هذه مشكلات صغيرة. ومثلما سرّع قتل الجنود الأربعة في كرم أبو سالم احتلال معبر رفح، فإن خسائر أخرى قد تحث إسرائيل على توسيع العملية في المدينة بهدف تقليص إطلاق النار على القوات الموجودة شرق محور فيلادلفيا. مشهد العلم الزائد والعملية بشكل خاص ضغطت المجتمع الدولي، الذي يخشى أيضاً من إضرار

هارتس..إسرائيل: سنحمل ورقة حماس للمستقبل ونخلق واقعاً جديداً في القطاع وعلى طول "فيلادلفيا"

عملية الجيش الإسرائيلي أمس في رفح، التي شملت السيطرة على معبر رفح واحتلال ثلث مر فيلادلفيا الشرقي على حدود القطاع مع مصر، تجري في المسافة بين أهداف الحرب الإسرائيلية: تفكيك قدرات حماس وإطلاق سراح المخطوفين. فضلت إسرائيل الآن عملية محدودة لا يهتمل حتى الآن أن تؤدي إلى مواجهة سياسية مباشرة بينها وبين الولايات المتحدة ومصر.

في سيناريو متفائل جداً بعد أشهر على المروحة في المكان، فإن الضغط العسكري الذي يستخدم الآن في رفح ربما يساعد على تسريع صفقة المخطوفين. ولكن ما زال هناك خطراً معاكساً، وهو أن العملية المحدودة في معبر رفح قد تنزلق إلى احتلال رفح كلها، كما يقول اليمين، ومنع التقدم في الصفقة مع تعريض حياة المخطوفين للخطر.

منذ فترة طويلة والعملية في رفح عالقة بين المستويين السياسي والعسكري إزاء الخلافات حول حجم الفائدة منها، وسلم الأولويات بين اجتياح رفح وإطلاق سراح المخطوفين، وخصوصاً معارضة الولايات المتحدة لعملية واسعة، فقد قررت إسرائيل الصيغة الحالية.

وصادق "كابنت الحرب" على دخول طواقم قتالية لوائية من الفرقة 162 إلى مر بطول 3,5 كم حتى معبر رفح والسيطرة عليه. والنية أخذ رمز سلطوي مهم من حماس، وهو المنفذ الوحيد لقطاع غزة إلى العالم الخارجي منذ الهجوم الإرهابي في 7 أكتوبر. من يؤيدون الصفقة أملوا أن يؤدي استئناف الضغط العسكري إلى ليونة في مواقف حماس في المفاوضات. تنتشر قرب القطاع الآن قوات أخرى قد تندمج مع خطوات عسكرية أخرى.

تقررت ساعة الصفر للعملية مساء الإثنين، لكن جاءت مفاجأة حماس قبل فترة قصيرة من تحرك القوات. قيادة حماس في قطر أعلنت عن موافقتها على اقتراح الوساطة لصفقة التبادل (بعد ذلك، تبين أن الأمر يتعلق باقتراح جديد لمصر، تبلور بمساعدة من الولايات المتحدة وقطر، وأجريت عليه عدة تعديلات منذ موافقة إسرائيل عليه قبل أسبوعين تقريباً). حدث تشويش في المستوى السياسي وهيئة الأركان؛ فمن جهة، ربما تغير

القطاع الجغرافية. مع ضمانات دولية لذلك. ثمة أهمية رمزية لتحرير جماعي لسجناء فلسطينيين بالنسبة له. لكن يبدو أن هذا الأمر لم يعد على رأس سلم الأولويات.

أحد الأخطار الواضحة بالنسبة لإسرائيل يكمن في محاولة حماس إخفاء تعهد بإطلاق سراح 33 مخطوفاً في النبضة الأولى للصفقة الجديدة. من الصيغة التي سلمتها. يبدو أنها تنوي شمل الجثث في هذا العدد. حتى الآن. ترفض حماس أن تقدم لدول الوساطة تقريراً مفصلاً عن هوية المخطوفين لديها. الأحياء والأموات. أو أي معلومات عن وضعهم. وتقول حماس إنه ليس لديها 33 مخطوفاً على قيد الحياة. سيلبون المعايير الإنسانية التي حددت في النبضة الأولى من النساء والرجال كبار السن والمرضى والجرحى.

ألا يمكن أن تلبى حماس هذه الحصة. أم أن في هذا وحشية بحد ذاته؟ في نهاية تشرين الثاني الماضي. في صفقة المخطوفين الأولى. حاولت حماس التراجع عن تعهداتها بإعادة المجموعة الأخيرة من المخطوفين. وأن تشمل فيها جنائمين. إسرائيل رفضت ذلك. وتفجرت والمفاوضات واستأنفت الطرفان القتال. لا سبب لتصديق السنوار عندما يرفض إعطاء تفاصيل كاملة ويدعي بأن الأعداد التي لديه لا تتفق وطلب إسرائيل. المرجح أكثر أنه يريد الحفاظ على عدد كبير من المخطوفين حوله. كبوليصة تأمين في حالة تفجر الصفقة بعد النبضة الأولى. وإذا حاولوا تصفيتهم مرة أخرى.

على أي حال. نحن الآن في لحظة خطيرة. فتطورات الفترة القادمة ستحسم إذا كان الطرفان يتجهان نحو تعميق القتال أو نحو صفقة التبادل. التي تبشر في سيناريو إيجابي ببداية نهاية الحرب.

عاموس هرئيل

هآرتس 2024/5/8

للمرة الأولى.. بايدن يحدد شروطاً على إمدادات السلاح لإسرائيل

حذر الرئيس الأميركي **جو بايدن** من أن بلاده لن تزود إسرائيل بأنواع محددة من الأسلحة في حال شنت هجوماً على **مدينة رفح** جنوبي **قطاع غزة**. وأكد أن القنابل التي قدمتها واشنطن لتل أبيب استخدمت في قتل المدنيين في غزة.

جديد بالمساعدات الإنسانية للقطاع. خصوصاً في الوقت الذي يجري القتال قرب أنابيب الأوكسجين الرئيسية. ومعبر رفح. ومعبر البضائع من إسرائيل في كرم أبو سالم.

إن تصميم إسرائيل على العمل في مدينة رفح المكتظة قد يسرع المواجهة المباشرة مع الإدارة الأمريكية. التي طلبت من حكومة نتياهو حتى الآن تجنب هذه العملية. هذه التعقيدات قد تزيل الصفقة من جدول الأعمال وإبقاء المخطوفين الإسرائيليين المحتجزين في القطاع للموت هناك.

الخدعة التي لم تكن

يتم طرح سؤال ما الذي يريده رئيس الحكومة نتياهو. عندما تم نشر رد حماس الإثنين. سارع رجال نتياهو لإعطاء إحاطة للمراسلين بأن الأمر يتعلق بخدعة. ربما كان المصريون شركاء فيها. وسمعت ادعاءات حول خيانة الولايات المتحدة لإسرائيل. مع التخلي عن دعمها من أجل هزيمة حماس. بعد ذلك. استيقظ نتياهو وأعلن عن إرسال طاقم تقني مهني. أي أقل مكانة من المفاوضين إلى القاهرة. للتناقش مع الوسطاء حول رد حماس.

من يؤيدون الصفقة في إسرائيل لا يرون أهمية للعملية في معبر رفح إلا إذا تبين أنها تدفع المفاوضات إلى الأمام. أما من يؤيدون هزيمة حماس واعتبار ذلك أولوية. فيرون في العملية العسكرية مهمة بحد ذاتها كخطوة لتحقيق الهدف. وثمة شك لدى هيئة الأركان. رغم أنها تؤيد العملية. يجب السيطرة في الوقت نفسه على أجزاء كبيرة في القطاع لهزيمة حماس. الآن عقب إخلاء شمال القطاع ومدينة غزة وخان يونس. تعيد حماس السيطرة المدنية لنفسها في المناطق التي انسحب منها الجيش الإسرائيلي. بل وتجدد حماس قدراتها العسكرية بالتدريب. الأهمية الأساسية للعملية في رفح تكمن في خلق وضع جديد في منطقة الحدود بين مصر والقطاع. حيث حدثت عمليات تهريب واسعة فوق الأرض وحتها. وثمة فائدة أيضاً للمس بكتائب حماس الأربع المتبقية في المدينة. لكن هذا الأمر سيرتبط بقتال طويل وتدمير كبير في رفح وإصابات في قواتنا.

أمس. نشرت وسائل الإعلام العربية تقارير مفصلة حول رد حماس الذي سلم للوسطاء. ومن الرد الذي يبدو أن السنوار صاغه بنفسه. يتبين ما يهم رئيس حماس في القطاع: الإبقاء على حكمه. وإنهاء مطلق للحرب. ووعد بوحدة

الأميركية. قال بايدن «وصلتني رسالة الطلاب. وهناك حق مشروع في التظاهر. ولكن لا يجوز استخدام خطاب الكراهية وتهديد طلاب يهود¹».

الجمعة 2024/5/10

إصابات خلال التصدي لاقتحامات وتفجير منزل شهيد في مخيم شعفاط

أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بالرصاص الحي شباباً وثلاثة أطفال في مواجهات تصدى فيها مواطنون لسلسلة اقتحامات في مناطق عدة بالضفة، تخللها تفجير منزل عائلة شهيد في مخيم شعفاط شمال القدس، وهدم مجمع تجاري في بلدة نحالين غرب بيت لحم، وحملة اعتقالات واسعة طالت 32 مواطناً بينهم أشقاء.

ففي محافظة رام الله والبيرة، أصيب طفل بالرصاص الحي في الفخذ وفتى في البطن. خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة بيرزيت شمال المحافظة، وتم نقلهما إلى المستشفى الاستشاري التخصصي لتلقي العلاج.

وقالت مصادر أمنية، إن قوات الاحتلال اقتحمت قرية جفنا وبلدة بيرزيت، وهدمت إحدى المنشآت التجارية، وجمعت البطاقات الشخصية للعاملين فيها واحتجزتهم، فيما اقتحمت قوة أخرى معززة بعدة آليات عسكرية حي أم الشرايط في رام الله، وحي سطح مرحبا وجبل الطويل في البيرة، وسط مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، دون أن يبلغ عن إصابات.

وفي محافظة جنين، أصابت قوات الاحتلال بالرصاص الحي شباباً واعتقلت ثلاثة آخرين، خلال اقتحامها بلدة قباطية وقرية مثلث الشهداء جنوب المدينة.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال المعززة بعدة آليات عسكرية ترافقها جرافة اقتحمت قباطية من مدخلها الشرقي وتمركزت قرب دوار القدس على الشارع الرئيس، وسط مواجهات واشتباكات مسلحة عنيفة استهدفت خلالها المقاومون قوات وآليات الاحتلال بصليات كثيفة من الرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع، وتمكنوا من إعطاب جرافة جراء استهدافها بعبوة

وخلال مقابلة أجرتها معه شبكة «سي إن إن» الإخبارية، قال بايدن -رداً على سؤال حول السبب الذي دفع إدارته الأسبوع الماضي إلى تعليق إرسال شحنة قنابل إلى إسرائيل- إن «مدنيين قتلوا في غزة بسبب هذه القنابل، وهذا أمر سيئ».

وحذر من أنه «إذا دخلوا (الإسرائيليون) إلى رفح، فلن أزودهم بالأسلحة التي استُخدمت في السابق ضد المدن»، مضيفاً «لن نسلمهم الأسلحة والقذائف المدفعية التي استُخدمت» حتى الآن في الحرب على قطاع غزة.

وهذه هي المرة الأولى التي يضع فيها بايدن (81 عاماً) بصورة علنية شروطاً للدعم العسكري الأميركي لإسرائيل، لكنه أكد أن الولايات المتحدة ستواصل «ضمان حماية إسرائيل بواسطة القبة الحديدية».

وبشأن الهجمات الإسرائيلية الأخيرة في رفح أقصى جنوب قطاع غزة والتي يتكبد فيها أكثر من مليون نازح فلسطيني، وصف بايدن العملية بأنها توغل لم يطل «مراكز سكانية»، في إشارة إلى أنها ليست عملية بريّة واسعة النطاق تستدعي رد فعل من إدارته.

وأضاف بايدن أنه حذر بوضوح رئيس الوزراء الإسرائيلي **بنيامين نتنياهو** وحكومة الحرب «من أنهم لن يحظوا بدعمنا إذا دخلوا إلى المراكز السكانية»، لكنه أكد أن إسرائيل لم تتجاوز بعد الخط الأحمر بشأن رفح.

وقبل يومين، قال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة علقت الأسبوع الماضي إرسال شحنة قنابل إلى إسرائيل بعدما فشلت في معالجة «مخاوف» واشنطن إزاء خطط جيش الاحتلال الإسرائيلي لاجتياح رفح.

وقال المسؤول «لقد علقتنا الأسبوع الماضي إرسال شحنة واحدة من الأسلحة قوامها 1800 قنبلة، زنة الواحدة منها ألفا رطل (907 كيلوغرامات)، و1700 قنبلة زنة الواحدة منها 500 رطل (226 كيلوغراماً)».

في سياق متصل، قال بايدن إن إدارته تعمل مع الدول العربية المستعدة للمساعدة في إعادة الإعمار في قطاع غزة، والمستعدة للمساعدة في الانتقال لحل الدولتين.

وبشأن الحراك الطلابي الذي عمّ الجامعات

الاحتلال أسطح عدد من المنازل في محيط منزل عائلة الشهيد، وأوقفت عددا من الشبان. ودهمت قوات الاحتلال في الثامن عشر من شباط الماضي، منزل عائلة الشهيد جمجوم، وأخذت قياساته تمهيدا لهدمه، بعد ساعات من استشهاده.

كان جمجوم استشهد في 16 شباط خلال هجوم في مستوطنة إسرائيلية قرب عسقلان، وقتل فيها مستوطنين وإصابة أربعة آخرين.

كما هدمت قوات الاحتلال مجمعا تجارياً في بلدة نحالين غرب بيت لحم يعود للمواطن محمد عيسى. وقال عيسى إن الاحتلال شرع بهدم ما تبقى من المجمع التجاري المقام على خمسة دومات في منطقة واد البقر شمال البلدة، والذي قام أول من أمس بهدمه شخصياً بعد إجباره على القيام بذلك، ويشمل أربعة بركسات ومحددة، ومحلا للأنيوم، ومطعماً وملعب كرة قدم.^{١٠٧}

اشتية: «قرار الجمعية العامة هو استفتاء دولي لصالح فلسطين»

رام الله 10-5-2024 وفا- قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية، اليوم الجمعة، إن التصويت لصالح القرار الذي يطالب باعتماد فلسطين كدولة عضو كاملة في المنظمة الدولية بأغلبية عظمى يمثل استفتاء دولياً لصالح فلسطين.

وقال: هذه رسالة من العالم للولايات المتحدة التي تقف بوجه المسعى الفلسطيني واستخدمت حق النقض الفيتو لإفشاله مؤخراً فيما يتعارض مع الاجماع الدولي على احقية فلسطين بالعضوية الكاملة والاستقلال.^{١٠٨}

الصحة العالمية تحذر من انهيار النظام الصحي في قطاع غزة

جنيف 10-5-2024 وفا- حذرت منظمة الصحة العالمية، اليوم الجمعة، من أن النظام الصحي بقطاع غزة سينهار تماماً بحال توقف تدفق الوقود إثر إغلاق معبري رفح وكرم أبو سالم.

جاء ذلك في تصريحات للمتحدثة باسم المنظمة مارغريت هاريس، خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، حول الأوضاع

ناسفة.

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال اقتحمت عدة منازل ومبان في البلدة ونشرت وحدات «القناصة» من جنودها داخلها وعلى أسطحها، وأطلقت الرصاص الحي صوب المواطنين، ما أدى إلى إصابة شاب برصاصة في بطنه، وتم نقله إلى مستشفى الرازي في مدينة جنين لتلقي العلاج.

وتعمدت قوات الاحتلال، إطلاق قنابل الغاز المسيل بكثافة في منطقة حسبة الخضار على المدخل الشمالي الرئيس لبلدة قباطية، ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز، وذلك بعد اقتحام الحسبة وإجبار الموجودين فيها على مغادرتها تحت تهديد السلاح.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية مثلث الشهداء المتاخمة لقباطية، ونشرت قوة راجلة بالقرب من منطقة المقاهي على شارع جنين-نابلس، فيما اقتحمت قوة أخرى بلدة برطعة المعزولة بجدار الفصل العنصري جنوب غربي جنين، وجابت عدة أحياء فيها، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات.

وأصابت قوات الاحتلال طفلاً بالرصاص الحي، واعتقلت آخر، خلال اقتحامها مدينة قلقيلية، وفقاً لما أفادت به مصادر محلية أكدت أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص الحي وقنابل الغاز صوب المواطنين خلال اقتحام المدينة، ما أدى إلى إصابة طفل بالرصاص الحي في الساق، وتم نقله إلى مستشفى درويش نزال الحكومي، ووصفت إصابته بالمستقرة، في وقت اعتقلت فيه قوات الاحتلال شاباً بعد دهم منزل عائلته وتفتيشه.

وفي محافظة القدس، فجرت قوات الاحتلال منزل الشهيد فادي جمجوم في مخيم شعفاط شمال مدينة القدس، خلال اقتحامها المخيم.

وأفادت مصادر محلية، بأن المنزل يقع في الطابق الثامن من عمارة سكنية مكونة من عشرة طوابق تضم 30 شقة، حيث قامت قوات الاحتلال بتفجير شقة الشهيد بعد إخلاء جميع سكان العمارة، وتركت عائلته المكونة من زوجته وأربعة أطفال دون مأوى.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت بأعداد كبيرة المخيم عند السادسة صباحاً، وحاصرت البناية السكنية، وفخخت جدران الشقة المستهدفة قبل أن تقوم بتفجيرها.

واضطرت المدارس في مخيم شعفاط إلى تعطيل دوامها جراء انتشار قوات الاحتلال واعتدائها على المواطنين، وحظرها التنقل والحركة، فيما اعتلى جنود

وأكد الجيش أن الجنود القتلى والجرحى من الوحدة نفسها وسقطوا في المكان نفسه.

من جهتها، أعلنت «سرايا القدس» التابعة لحركة الجهاد الإسلامي ظهر الجمعة «فجرنا حقلاً من الألغام والعبوات الأرضية شديدة الانفجار في عدد من آليات العدو المتوغلة شرق جنوب حي الزيتون في مدينة غزة».

وقال شهود عيان لمراسل فرانس برس إن «الانفجار وقع تحديداً في محيط مركز شهداء الزيتون الصحي التابع لوزارة الصحة الفلسطينية جنوب شرق مدينة غزة».

الى ذلك، ذكر التلفزيون الإسرائيلي «أن معارك ضارية تجري في قطاع غزة».

وأعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس أنها استهدفت «بالاشتراك مع كتائب الأنصار طائفة مروحية صهيونية شرق حي الزيتون بصاروخ (سام 7)». مضيفة «استهدفنا جمعاً لجنود العدو جنوب حي الزيتون بعدد من قذائف الهاون».

وتابعت «سرايا القدس» «قصفاً جمعاً لجنود وآليات العدو المتوغلة شرق مدينة رفح برشقة صاروخية من نوع (107)».

ولم يؤكد الجيش الإسرائيلي الهجمات التي شنتها المقاومة الفلسطينية.¹¹

بوريل: ثلاث دول أوروبية ستعترف بفلسطين في 21 أيار

أكد مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن إسبانيا وإيرلندا وسلوفينيا تعتزم الاعتراف بالدولة الفلسطينية بشكل متزامن في 21 أيار.

ورداً على سؤال للإذاعة العامة الإسبانية حول تاريخ 21 أيار الذي ذكرته وسيلة الاعلام الأيرلندية الرسمية «ار تي إي». أكد بوريل ذلك مشيراً الى انه ابلغ بذلك من قبل وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس.

وقال في هذه المقابلة التي اجريت مساء الخميس وبثت أمس «بحسب علمي نعم. لأن الوزير ألباريس أخبرني بذلك» و«لأن الحكومة السلوفينية وافقت (الخميس) على مرسوم سيتم تقديمه إلى البرلمان للموافقة عليه في الاجاه نفسه».

وتابع «سيكون هناك بالتالي ثلاث دول أوروبية» ستتخذ هذه الخطوة -هي إسبانيا وإيرلندا وسلوفينيا- وربما

بقطاع غزة المحاصر الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي مدمر.

وقالت هاريس. إن المنظمة دعمت بعض المراكز الصحية في غزة. بما في ذلك مستشفى ناصر. بعد أن شنت إسرائيل هجوماً برياً على رفح في 6 أيار/مايو. وأن هذا الإجراء نفذ «كجزء من خطة الطوارئ» رغم الهجوم البري على رفح جنوب القطاع.

وذكرت أن منظمة الصحة العالمية تخزن الإمدادات الصحية في مختلف المستشفيات، والمستشفيات الميدانية، ومناطق معينة.

وأشارت إلى أهمية دخول الوقود إلى قطاع غزة. قائلة: «بدون وقود سيتوقف كل ما يتم في مستشفياتنا، ولن يعد من الممكن إجراء العلاجات المنقذة للحياة هنا».

وأضافت: «بدون وقود، سوف ينهار نظام الرعاية الصحية بالكامل». مشددة على أن تدمير الوصول إلى نظام الرعاية الصحية «سيكون كارثياً على الجميع».

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي لليوم السادس على التوالي، إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري، ومعبر رفح لليوم الرابع.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلى 34904، وأكثر من 78514 مصاباً. وما زال الآلاف من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.¹²

السبت 2024/5/11

مقتل أربعة جنود إسرائيليين نتيجة انفجار في حي الزيتون

أعلن الجيش الإسرائيلي أمس، مقتل أربعة جنود وإصابة 4 آخرين بينهم ضباط بجروح خطيرة خلال المعارك البرية في حي الزيتون بغزة.

وقال الجيش في بيان له، إن «الجنود الأربعة قتلوا في حي الزيتون بالقرب من مدرسة بانفجار عبوة»، موضحاً في بيان أن «جنديين، أحدهما ضابط، أصيبا بجروح خطيرة» بسبب الانفجار.

وأضاف البيان: «نحث إدارة الجامعة على الدخول في مفاوضات بحسن نية مع ممثلي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. والنظر في الحاجة الملحة إلى وقف التعامل مع إسرائيل حين وقفها حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة».

كما دعا أعضاء هيئة التدريس إلى العفو عن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الذين واجهوا إجراءات تأديبية بسبب مشاركتهم في احتجاجات سلمية.

ومنذ 18 أبريل/ نيسان الماضي، تشهد الجامعات الأميركية حراكا طلابيا داعما لقطاع غزة في مواجهة الحرب الإسرائيلية. لتتسع لاحقا وتنقل إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند.¹¹¹

«أوتشا»: غدا الأحد ستنفذ المواد الغذائية المخصصة للتوزيع جنوب غزة

نيويورك 11-5-2024 وفا- حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، اليوم السبت، من أن المواد الغذائية المخصصة للتوزيع جنوب غزة ستنفذ غدا الأحد، مع إغلاق المعابر المؤدية إلى مدينة رفح جنوبي القطاع.

وقال رئيس «أوتشا» جورجيس بتروبولوس، في مقطع مصور نشره المكتب الأممي عبر حسابه على منصة «إكس»، إن «الوضع الإنساني بقطاع غزة يتدهور نظرا لإغلاق جميع المعابر المؤدية إلى رفح، أو عدم أمانها».

وأضاف أن «المواد الغذائية المخصصة للتوزيع جنوب غزة لدى برنامج الأغذية العالمي ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا ستنفذ غدا»، وطالب «بإدخال فوري للمساعدات والوقود».

والاثنين السادس من أيار/ مايو، أعلنت إسرائيل بدء عملية عسكرية في رفح، ووجهت تحذيرات لنحو 100 ألف مواطن بإخلاء شرق المدينة قسرا.

وصباح الثلاثاء السابع من الشهر ذاته، احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي، وأوقفت تدفق المساعدات إلى القطاع.

وبسيطرتها على معبر رفح، تكون قوات الاحتلال

دول أخرى بعد ذلك»، مذكرا بأن بلجيكا أعلنت أيضا رغبتها في الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأضاف بوريل «من الواضح أن هذا عمل رمزي» قائلا «إننا نعترف، إلى جانب الدولة في ذاتها، برغبة هذه الدولة في الوجود».

رداً على سؤال من الصحافة حول تصريحات جوزيب بوريل على هامش زيارة إلى واشنطن، لم يؤكد خوسيه مانويل ألباريس تاريخ 21 أيار.

وأعرب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الصوت الأكثر انتقادا داخل الاتحاد الأوروبي للعملية العسكرية التي تشنها إسرائيل في غزة منذ الخريف رغبته في الاعتراف بدولة فلسطينية.

في نهاية آذار وعلى هامش القمة الأوروبية في بروكسل، نشر سانشيز إعلاناً مشتركاً مع نظرائه الإيرلندي والمالطي والسلوفيني، أبدى فيه الجميع «استعدادهم للاعتراف بفلسطين».

وكان أعلن سابقاً، بحسب وسائل الإعلام الإسبانية التي رافقته خلال زيارة إلى الشرق الأوسط، رغبته في القيام بذلك بحلول نهاية حزيران. وزار منذ ذلك الحين عدة دول في الاتحاد الأوروبي في محاولة لحشد تأييد أكبر عدد ممكن لهذا التحرك.¹¹¹

12 من هيئة تدريس جامعة برينستون الأميركية يضربون عن الطعام دعماً لغزة

واشنطن 11-5-2024 وفا- انضم أكثر من 12 من أعضاء هيئة التدريس من جامعة برينستون الأميركية إلى الطلاب المضربين عن الطعام لمدة يوم واحد، المؤيدين للقضية الفلسطينية، والمطالبين بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفي 3 مايو/ أيار الجاري، بدأت مجموعة من الطلاب (18 طالبا) في جامعة برينستون إضرابا عن الطعام تضامنا مع الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال أعضاء هيئة التدريس بجامعة برينستون، في بيان نقلته «الأناضول»، «إن تضامنا الذي دام يوما كاملا يعتبر جهدا ضئيلا مقارنةً بجهود طلابنا المتزمون بهذا الإضراب، لإظهار تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، الذي يتعرض للمجاعة القسرية، والإبادة الجماعية من قبل إسرائيل».

طال انتظاره هو حق مشروع للشعب الفلسطيني الذي عانى من ويلات الاحتلال وما زال يتعرض لحرب إبادة جماعية.

وقال بنعيسى إن تصويت 143 دولة لصالح القرار، يعد أكبر دليل على أن غالبية دول العالم مؤمنة بقضية الشعب الفلسطيني العادلة وأن الاحتلال الإسرائيلي بات في مأزق أمام العالم نتيجة استمراره في احتلال الأراضي الفلسطينية وارتكابه للإبادة الجماعية في قطاع غزة المنكوب واتباعه سياسة الفصل العنصري.

ودعا الأمين العام الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين بأن تراجع موقفها وتناصر الحق وأن تنصت لأصوات الشعوب الحرة الراضة للاحتلال، والمؤيدة لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، مؤكداً أن تمزيق المندوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان لميثاق المنظمة عقب التصويت التاريخي هو تصرف مشين ومنتوقع من احتلال مارق على الشرعية الدولية.¹¹⁰

بولندا: تصويت الجمعية العامة ينسجم مع موقفنا الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني

وارسو 2024-5-11 وفا- قالت وزارة الخارجية البولندية، «إن تصويت الجمعية العامة لصالح قرار أحقية دولة فلسطين للعضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ينسجم مع موقفنا الحالي، الناتج أيضاً عن اعتراف بلادنا بإعلان الاستقلال الفلسطيني في العام 1988».

وأوضحت الخارجية البولندية، في بيان، أن «بولندا تتفهم وتدعم منذ عقود تطلعات الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وإقامة الدولة».

وأشارت إلى أنه في كل منتدى، نعمل من أجل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وندعو باستمرار إلى حل الدولتين على أساس القانون الدولي، باعتباره الحل الوحيد الذي يمكن أن ينهي الخوف والمعاناة لكلا الشعبين.

واعتبرت القرار خطوة صحيحة وهامة في هذا الاتجاه.¹¹¹

مستعمرون يحرقون أشجار زيتون ومحاصيل زراعية في قرية المغير شرق رام الله

قد أغلقت المنفذ البري الرئيسي الذي تدخل منه المساعدات ويخرج منه جرحى ومرضى لتلقي العلاج خارج القطاع، ما ينذر بتفاقم الكارثة الإنسانية.

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ 27 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يُطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «مناطق آمنة».

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء عدوان الاحتلال على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي إلى 34971، إضافة إلى 78641 مصاباً، وآلاف الضحايا الذين ما زالوا تحت الأنقاض.¹¹²

الهيئة التدريسية في جامعة برشلونة توافق على اقتراح مطالبة الإدارة بقطع العلاقات مع إسرائيل

مريد 2024-5-11 وفا- أكدت الهيئة التدريسية الاستثنائية في جامعة برشلونة، موافقتها على اقتراح لدعم فلسطين، يطالب فيه مجلس إدارتها بقطع جميع العلاقات المؤسسية والأكاديمية مع إسرائيل، حتى توقف الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين.

وجاء تصويت الهيئة التدريسية في الجامعة، وسط احتجاج طلابي مناصر وداعم لفلسطين، تشارك فيه مجموعة من الطلبة بخيم نصبوها، منذ الاثنين الماضي، في مبنى الجامعة التاريخي، للضغط على الجامعة لقطع العلاقات الأكاديمية مع إسرائيل.¹¹³

أمين عام «المحاميين العرب» يرحب بالتصويت لصالح أحقية دولة فلسطين في العضوية الكاملة للأمم المتحدة

القاهرة 2024-5-11 وفا- رحب الأمين العام لاتحاد المحامين العرب المكاوي بنعيسى، بتصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة لصالح قرار أحقية دولة فلسطين في العضوية الكاملة بالمنظمة.

وأكد في بيان، اليوم السبت، أن هذا الحق الذي

110 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

111 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

113 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

114 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الشفاء الطبي، بالإضافة للعثور على عشرات الجثامين داخل أقسام المجمع، الذي تعرض لهجوم واسع قبل أكثر من شهرين.

شهداء ومجازر

فقد استشهاد ثلاثة مواطنين جراء استهداف طائرات إسرائيلية مسيرة سيارة مدنية ودراجة نارية في حي البرازيل، وبعد ساعات سقط ثلاثة شهداء آخرون جراء استهداف طائرة مسيرة مجموعة من المواطنين في حي السلام المجاور.

والشهداء الستة: خليل زياد حسان، معاذ محمد العرجا، سليمان حسام العرجا، أحمد عواد الشاعر، حمادة سلمان الشاعر، علاء حلمي الجميل.

كما استشهاد 9 مواطنين، جراء قصف عنيف استهدف منزلاً لعائلة الحشاش، شمال محافظة رفح، ومعظم الشهداء وصلوا المستشفى الكويتي التخصصي عبارة عن أشلاء، فيما يتواصل البحث عن مفقودين تحت الركام.

وشهداء مجزرة عائلة الحشاش هم: الطفل وسيم حارث الحشاش، أمينة أحمد الحشاش، حارث محمد الحشاش، مريم حمدان الحشاش، نور أحمد الحشاش، إسلام ماجد الحشاش «عابدين»، الطفل الرضيع أحمد صلاح الحشاش، الطفلة جوان صلاح الحشاش، داليا أحمد الحشاش.

وفي ساعات المساء استهدفت طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين في حي السلام، ما تسبب بسقوط 4 شهداء وهم: محمد عواد الشاعر، سامر عواد الشاعر، جلال محمد عواد الشاعر، محمد حسن دويعر.

وأصيب عشرات المواطنين جراء تصاعد القصف المدفعي على مناطق واسعة شرق ووسط محافظة رفح.

سلسلة مجازر

وارتكب الاحتلال سلسلة من المجازر في مناطق وسط قطاع غزة، إذ قصفت الطائرات عدة منازل في مخيم المغازي ما تسبب بسقوط 10 شهداء وعدد من الجرحى، وعرف من الشهداء، أمينة عبد الجواد، موسى عبد الجواد، عبد المهين عابد، فاطمة حسين عابد، ياسمين عوني عابد، سمير عصام إسماعيل، بشرى مهدي.

كما ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة كبيرة، جراء

رام الله 11-5-2024 وفا- أضرمت مستعمرون، بحماية قوات الاحتلال، فجر اليوم السبت، النار بأشجار زيتون ومحاصيل زراعية في قرية المغير شرق رام الله

واكدت مصادر محلية، ان المستعمرين أحرقوا الأشجار والمحاصيل في وقت كانت قوات الاحتلال تؤمن لهم الحماية وتطلق النار صوب المواطنين الذين اقتربوا من المكان لمحاولة إخماد النيران المشتعلة، وسط مناشدات من الأهالي لإطفاء الحرائق.¹¹⁷

الأحد 2024/5/12

يوم دامٍ في القطاع .. 80 شهيداً والاحتلال يرتكب مجازر ويجتاح مناطق واسعة

عمق الاحتلال الإسرائيلي عدوانه البري والجوي على مناطق واسعة شمال وجنوب ووسط القطاع، أمس، بعد إصدار أوامر إخلاء جديدة في كل من محافظة رفح، ومخيم جباليا، فيما تصاعد القصف والمجازر على نطاق واسع في جميع أنحاء القطاع.

وركز الاحتلال غاراته الجوية على مناطق وسط وجنوب وشمال القطاع، وارتكب سلسلة من المجازر المروعة بحق العائلات في مخيمات النصيرات، المغازي، وقرى وسط القطاع.

ووفق التقرير اليومي المُحدث الصادر عن وزارة الصحة بغزة، في اليوم 218 من العدوان، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 4 مجازر ضد العائلات في القطاع، راح ضحيتها 28 شهيداً و69 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية، «حتى ساعات صباح أمس»، فيما ارتفع عدد الشهداء حتى وقت متأخر من ليلة أمس، إلى 80 شهيداً.

وبحسب الوزارة فلا يزال عدد من الضحايا تحت الركام، وفي الطرقات، يمنع الاحتلال وصول طواقم الاسعاف والدفاع المدني إليهم.

ووفق وزارة الصحة في غزة، فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 34971 شهيداً و78641 إصابة، منذ السابع من تشرين أول الماضي، 72% من الضحايا من النساء والأطفال. وأعلنت وزارة الصحة بغزة أمس، عن العثور على 80 جثة في 3 مقابر جماعية في ساحات مجمع

كان البرش مدير قسم جراحة العظام في مستشفى الشفاء في قطاع غزة. الذي كان فيه بداية الحرب. وعندما وصلت المعارك إلى هناك، انتقل البرش إلى المستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا. وعندما أصبح هذا المستشفى ساحة حرب، واصل الطريق إلى مستشفى العودة في مخيم جباليا.

زوجة البرش، ياسمين، قالت في محادثة مع مراسلين فلسطينيين إن زوجها لم يعد إلى بيته في جباليا منذ بداية الحرب. باستثناء أيام الهدنة التي تم فيها إطلاق سراح أسرى وسجناء، التي عاد إلى عمله في نهايتها. "لقد كان يتصل معي كلما أمكن، ويسأل عن أولادنا الستة"، قالت. "طلبت منه العودة، ولكنه صمم على البقاء مع المرضى".

اعتقل البرش في كانون الأول 2023 في ظروف لم يتم توضيحها. وحسب الشهود الذين تحدثوا مع أبناء عائلته، فإنه عندما وصلت قوات الجيش الإسرائيلي إلى مستشفى العودة، طلب منه النزول إلى ساحة المستشفى. ومنذ ذلك الحين لم يُشاهد في القطاع. قال الجيش للصحيفة بأنه تم اعتقاله بتهمة المشاركة في الأعمال الإرهابية.

حسب المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، تم احتجاز البرش في منشأة اعتقال للجيش الإسرائيلي في 19 كانون الأول. وفي اليوم التالي نقل إلى معتقل "كيشون" للمعتقلين الأمنيين، القريب من حيفا. "منذ ذلك الحين لم يعد تحت مسؤولية الجيش الإسرائيلي"، قيل. وحسب مصدر أمني تحدث مع "هآرتس"، فإنه بعد أن أخضعه "الشاباك" للتحقيق في المعتقل، تم نقله إلى سجن عوفر تحت مسؤولية مصلحة السجون. وأضاف المصدر نفسه، بأن البرش لم يمِت أثناء التحقيق.

رفضت مصلحة السجون تأكيد أو نفي أي معلومة تتعلق بالبرش. وقالت إن "مصلحة السجون" لا تتطرق إلى ظروف موت المعتقلين أو السجناء الأمنيين الذين ليسوا من مواطني إسرائيل. ولم تُقدم أي إجابة على سؤال إذا كانت جثة الطبيب أرسلت للتشريح، كما هي العادة بعد موت معتقل في السجن الذي تديره "المصلحة". في رد المصلحة الرسمي، جاء أنه "يجب التوجه إلى الجهة المسؤولة".

ثمة شهادات حول وضع البرش في الاعتقال قدمها معتقلون فلسطينيون أطلقت إسرائيل

قصف منزلاً لعائلة «اللوح»، في قرية الزوايدة وسط القطاع. ما تسبب بسقوط 26 شهيداً وعدد من الجرحى، ووجود عالقين تحت الركام، وعرف من الشهداء: شيماء محمد اللوح، قصي نعيم اللوح، عز الدين عادل اللوح، أحمد عادل اللوح.

كما ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة ثالثة في قرية الزوايدة وسط القطاع، بعد قصف مباغت لمنزل مأهول تعود ملكيته لعائلة «الخطيب»، ما تسبب بسقوط 10 شهداء معظمهم من الأطفال، وعشرات الجرحى، وإحداث دمار كبير، وعرف من شهداء مجزرة الزوايدة: الطفلة الرضيعة حور خميس الخطيب، والطفلة حلا نائر الخطيب، الطفلة الرضيعة كنزي محمد الخطيب، الطفل أمير محمد الخطيب، الطفل أيمن محمد الخطيب، محمد أيمن الخطيب، ميساء علي الخطيب، والمسنتان، نادرة خميس الخطيب، وحليمة عبد القادر الخطيب.

وسقط مساء أمس ثلاثة شهداء، جراء غارة جوية استهدفت مجموعة من المواطنين غرب بلدة الزوايدة، الواقعة وسط القطاع.¹¹⁸

قبل موته "تحت التعذيب": الطبيب الفلسطيني عدنان البرش ورحلة الإجمام الإسرائيلي

جاكي خوري وبار بيلغ

من بين الحالات التي اعتقل فيها فلسطينيون في قطاع غزة، الذين سُحبوا إلى المعتقلات وماتوا تحت الحراسة إسرائيلية، حالة الدكتور عدنان البرش، الذي يثير موته أسئلة كثيرة بشكل خاص. في البيان الذي نشرته هيئة الأسرى الفلسطينيين، قيل إن البرش، وهو متخصص في جراحة العظام، مات في 19 نيسان في سجن عوفر. ظروف موته غير معروفة، والسلطات الإسرائيلية لم تسلم أي بلاغ حول الموضوع لأبناء عائلته. الجهات المرتبطة بالتحقيق معه وباعتقاله في إسرائيل، الجيش الإسرائيلي وسلطة السجون، رفضت إعطاء الصحيفة أي تفاصيل حوله. الأشخاص الذين التقوا البرش أثناء الاعتقال، قالوا إن وضعه الصحي كان متدنياً، وأبناء عائلته على فناعة بأنه مات بسبب التعذيب. وحسب هيئة الأسرى، ما زال جثمانه لدى إسرائيل.

أحدهما البرش. ماتا عندما كانا في مصلحة السجن. قالت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين إنها توجهت إلى الأمم المتحدة والصليب الأحمر وطلبت منهم العمل فوراً ضد ما اعتبرته "سلوكاً إجرامياً" تمارسه السلطات الإسرائيلية بخصوص المعتقلين الفلسطينيين. ومن بينهم الأطباء.

هآرتس 2024¹¹/5/12

مقررة أمية: الإبادة الجماعية في غزة تذكرنا بالهولوكوست

تونس: قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز، إن "الإبادة الجماعية

التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين تذكر بالهولوكوست".

تصريح ألبانيز جاء في كلمة ألقتهما السبب خلال افتتاح المنتدى الاجتماعي مغرب-مشرق المقام في تونس يومي 11 و12 مايو/ أيار الحالي، تحت شعار "فلسطين مستقبلنا، حرب الإبادة على غزة تمثل تحدياً للقيم الإنسانية والديمقراطية".

وفي معرض حديثها عن الهجمات الإسرائيلية المستمرة ضد قطاع غزة قالت ألبانيز: "كيف يمكننا تجاهل ما يحدث في غزة الآن؟ هذه مأساة".

ولفتت إلى انتهاكات حقوق الإنسان في غزة، وإلى استشهاد 35 ألف شخص على يد القوات الإسرائيلية بينهم حوالي 15 ألف طفل، مشددة أن إسرائيل تهدف بهذه الهجمات إلى الانتقام من جميع الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة والضفة الغربية.

ودعت في هذا السياق المجتمع الدولي إلى التحرك

سراحهم وعادوا إلى القطاع بعد التحقيق معهم، من بينهم أطباء خدثوا مع أبناء عائلته ومع "هآرتس". وحسب أقوالهم، فقد التقوا معه في منشأة الاعتقال في بئر السبع. "بصعوبة تعرفنا عليه"، قال أحد الأطباء. "كان من الواضح أنه مر بجهنم، تعذيب وإهانة وعدم نوم. لقد عانى من الألم ونقص شديد في التغذية. حاولنا التحدث معه وتهدئته، لكنه كان مصدوماً وظهر خائفاً ومتألماً. لم يكن الشخص الذي عرفناه، بل ظله". نفس هذا الطبيب قال إنه قبل اعتقاله لم يكن البرش يعاني من مشكلات صحية. وحتى أنه حرص على ممارسة السباحة والحفاظ على لياقته. لذلك هو على قناعة بأنه مات نتيجة ظروف الاعتقال.

"كنا نعتبر الدكتور البرش رمزاً لنا، نموذجاً للتقليد ومصدر إلهام"، قال صديقه. "فجأة، رأينا شخصاً محطماً، بصعوبة يتحدث ويفهم ما الذي يحدث حوله. بعد ذلك، وصلنا بيان غامض بأنه توفي". كان البرش قريب مدير عام وزارة الصحة في القطاع، الدكتور منير البرش، الذي أبلغ منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" بأنه حاول الحصول على معلومات حول مصيره بعد اعتقاله. والمعلومة الوحيدة التي تم الحصول عليها هي موت البرش عن طريق هيئة الأسرى الفلسطينيين، التي ارتكزت إلى معلومة مصدرها هيئة التنسيق والارتباط الفلسطينية التي تعمل بالتنسيق مع قسم منسق أعمال الحكومة في "المناطق" [الضفة الغربية].

كان البرش اختصاصياً في جراحة العظام، لا سيما علاج المرافق والكسور المعقدة. قال أصدقاؤه إنه منذ اندلاع الحرب، كرس كل وقته لمعالجة المصابين نتيجة إصابتهم بالانفجارات في القطاع، التي أوصلت جهاز الصحة إلى شفا الانهيار. هو نفسه أصيب إصابة طفيفة في هجوم على المستشفى الإندونيسي، وعاد إلى العمل بعد تلقي العلاج.

حسب وزارة الصحة في غزة ووزارة الصحة في رام الله، فإنه منذ اندلاع الحرب قتل 496 طبيباً وأعضاء من الطواقم الطبية والإسعاف الأولي وأصيب 1500 وتم اعتقال 309 أطباء. نشرت "هآرتس" أنه في فترة الحرب توفي حوالي 30 معتقلاً غزياً في منشآت الاعتقال في إسرائيل، 27 منهم ماتوا في المعتقلات العسكرية، مثل منشأة "سديه تيمان"، 6 منهم على الأقل تم إجراء تشريح لهم بعد وفاتهم؛ لفحص ظروف موتهم. اثنان آخران،

ولفت المقرر الأممي إلى اضطراب أجيال من الفلسطينيين إلى النزوح لمرات عدة.^{١١}

”الحركة العالمية“: جنود الاحتلال استخدموا ثلاثة أطفال دروعا بشرية في مخيم طولكرم

رام الله 12-5-2024 وفا- كشفت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت ثلاثة أطفال كدروع بشرية خلال اقتحامها الأخير لمخيم طولكرم في الخامس والسادس من شهر أيار الجاري.

ونقلت الحركة العالمية في بيان صدر عنها، اليوم الأحد، شهادات الأطفال الثلاثة الذين وثقتهم، كل على حدة، وكيف أن جنود الاحتلال أجبروهم على السير أمامهم في أزقة المخيم، حيث تم تفتيش المنازل والطلب من السكان الخروج، وفي حالتين وضع الجنود بنادقهم على كتفي طفلين وأطلقوا الرصاص.

وأفاد الطفل كريم (13 عاما) في إفادته للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، بأنه في صباح السادس من شهر أيار الجاري الموافق ليوم الإثنين، وأثناء تواجده مع عائلته في شقتهم السكنية الكائنة في الطابق الثالث بالمخيم، اقتحم حوالي 30 جنديا الشقة واحتجزوا العائلة في إحدى الغرف، ومن ثم أرغمه الجنود على السير أمامهم داخل الشقة وفتح أبواب الغرف والدخول إليها قبلهم، وبعدها اقتادوه إلى الطابق الرابع من البناية مع بقية أفراد عائلته ليجد أن جميع سكان البناية محتجزين في ذلك الطابق.

وأضاف الطفل كريم أن جنود الاحتلال اقتادوه إلى درج البناية وكان برفقتهم كلب بوليسي ضخم، كما وصفه الطفل، وأثناء سيرهم وضع أحد الجنود بندقيته على الكتف الأيمن للطفل كريم وأطلق رصاصتين نحو إحدى شقق البناية.

وقال: «كنت أبكي وارتجف من شدة خوفاي، وكلما توصلت للجنود كانوا يصرخون في وجهي ويطلبون مني السكوت».

وتابع: «بعد أن قام الجنود بتفتيش شقق البناية التي كنت أدخلها قبلهم، سألتهم وأنا أبكي إلى أين ستأخذونني؟ فأجابني أحدهم باللغة العربية أنني سأرافقهم وسأقوم بكشف الطريق لهم، إضافة إلى فتح أبواب المنازل المجاورة والدخول

لوقف الهجمات الإسرائيلية، قائلة: ”أستطيع أن أقول دون تردد أن ما يحدث في غزة ليس حربا، بل إبادة جماعية. ورغم أن الدول الغربية غير مرتاحة لاستخدام كلمة إبادة جماعية، إلا أن الإبادة الجماعية في غزة تذكرنا بالهولوكوست (المحرقة)“.

وتطرقت المقررة الأممية في كلمتها إلى الاحتجاجات المناهضة للهجمات الإسرائيلية في غزة وقالت: ”يجب علينا دعم الحركات الطلابية في جميع أنحاء العالم“.

وتشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حربا مدمرة على قطاع غزة تسببت بسقوط عشرات الآلاف من الضحايا غالبيتهم من الأطفال والنساء، وخلفت دمارا وخرابا واسعين وكوارث صحية وبيئية وأزمات إنسانية، ما استدعى محاكمة تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بدعوى ”إبادة جماعية“.

(الأناضول)^{١٢}

مقرر أممي: لم أر أبدا ”فضائع صادمة“ كالتهجير القسري للفلسطينيين برفح

جنيف 12-5-2024 وفا- قال المقرر الأممي المتحدة الخاص المعني بالحقوق في السكن اللائق، بالاكريشنان راجاجوبال إنه لم يسبق له رؤية «مثل هذه الفضائع الصادمة» تعليقا على تهجير المدنيين برفح جنوب قطاع غزة.

جاء ذلك في منشور للمقرر الأممي عبر منصة «إكس»، اليوم الأحد، حول التهجير القسري للفلسطينيين في رفح على يد إسرائيل.

وقال راجاجوبال: «خلال أكثر من 30 عاما من الأبحاث والتعامل مع المجتمعات التي تعاني من النزوح لم أر أبدا فضائع صادمة مثل هذه».

إليها قبلهم».

وعند وصول الطفل كريم إلى الطابق الأول من البناية حيث كانت تتواجد جدته (والدة والده) والتي بحكم سننها وحالتها الصحية لم تستطع الصعود إلى الطابق الرابع. كما أفاد الطفل في إفادته، حدثت مشادة كلامية بينها وبين الجنود وأخذت تصرخ عليهم وتطلب منهم إخلاء سبيله، فقاموا بإعادته إلى الطابق الرابع.

وقال الطفل: «خلال صعودنا درج البناية قام ثلاثة جنود بالاعتداء عليّ بالضرب المبرح بواسطة عصاة سوداء كانت بحوزتهم، ضربوني على أطرافي السفلية وعلى ظهري حوالي خمس دقائق، وكانوا يقولون لي إنني مخرب، وعند وصولي الطابق الرابع كنت منهكا ولا أستطيع الوقوف جراء الضرب والخوف، وبقيت محتجزا برفقة سكان البناية حتى حوالي الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم، وطيلة تلك الفترة لم يسمح لنا الجنود بتناول أي وجبة طعام».

وكذلك حصل مع الطفل محمد (12 عاما)، الذي أفاد للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال بأن عائلته قررت التوجه إلى منزل أقارب لهم في الخيم حتى لا يبقوا وحدهم، بعدما سمعوا أن جنود الاحتلال اقتحموا الخيم وحاصروه، وكان منزل أقاربهم عبارة عن شقة تقع في الطابق الثاني بإحدى البنايات.

وأضاف الطفل محمد، أنه في حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم الإثنين، الموافق السادس من شهر أيار الجاري، اقتحم جنود الاحتلال الشقة وطلبوا من المتواجدين فيها الخروج، وعندما رأوه اقتادوه بعيدا عن عائلته رغم توصلات والدته ومحاولاتها اليائسة لتخليصه من بين أيديهم.

وقال الطفل: «بقيت لوحدي برفقة الجنود، بعد أن طلبوا من والدتي وأشقائي الصعود إلى الطابق الرابع من البناية، بدأت أبكي وأرّجف من شدة الخوف لأنني لا أعلم ماذا سيفعلون بي، كانوا مسلحين ومقنعين وأشكالهم مخيفة وبرفتهم كلب بوليسي ضخم يصدر أصواتا مرعبة».

وتابع: «بعد ذلك طلبوا مني طرّق أبواب الشقق السكنية في البناية وكانوا يقفون خلفي على مسافة قصيرة نوعا ما، وأن أطلب من سكان الشقق الخروج، وهذا ما فعلته، وعندما وصلنا إلى باب إحدى الشقق ولم يكن بها أحد، قام الجنود

بتفجير بابها وأرغموني على الدخول إليها بمفردي وأن أقوم بتفقدتها وتفتيشها، وبعد أن أخبرتهم أنها خالية من السكان، دخلوا إليها، في حين بقيت محتجزا من قبل أحد الجنود عند باب تلك الشقة».

وأردف: «خلال احتجازي عند باب الشقة قام الجندي بالاعتداء عليّ بالضرب بواسطة عصا خشبية لحوالي 10 دقائق، كان يضربني على رأسي وظهري، وبعد خروج الجنود من داخل الشقة اقتادوني إلى الطابق الرابع، وخلال صعودنا ضربني أحد الجنود بيديه على رأسي فسقطت أرضا وارتطم وجهي بإحدى الدرجات، كما وضع أحد الجنود بندقيته على كتفي وأطلق عدة رصاصات نحو سقف مطلع درج البناية... لقد مكثت معهم حوالي ساعتين وكنت أبكي من شدة الخوف والرعب والوجع، توسلت لهم كثيرا دون جدوى، وعند وصولنا إلى الطابق الرابع فتشني الجنود وأرغموني على خلع ملابس العلية، وبعدها تم احتجازي مع بقية سكان البناية حتى الساعة السابعة من مساء اليوم ذاته، دون السماح لنا بتناول أي وجبة طعام».

وتكرر الحدث ذاته مع الطفل إبراهيم (14 عاما) الذي قال للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، إنه أثناء تواجده برفقة عائلته في منزلهم بمخيم طولكرم صباح السادس من شهر أيار الجاري، وفي حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا، اقتحم جنود الاحتلال المنزل بـ«طريقة همجية ومرعبة» وفتشوه وخرّبوا في محتوياته.

وأضاف: «اقتادني عدد من الجنود إلى إحدى الغرف وبدأوا يحققون معي، وعندما أخبرتهم أنني لا أعلم أي شيء، هددني أحدهم باللغة العربية وقال لي (بطخك إذا ما بتحكي)، وبعدها اعتدى علي بالضرب بواسطة قدميه ويديه لعدة دقائق، قبل أن يقوم بتكبيل يديّ إلى الخلف بواسطة مريط بلاستيكي، ومن ثم اقتادني إلى الخارج وطلب مني السير أمام الجنود».

وتابع الطفل: «كنت أرّجف من شدة الخوف والرعب، في البداية ظننت أنهم يريدون اعتقالني، لكنهم طلبوا مني السير أمامهم في أزقة حي السوالمة بالخيم، وكانوا يختبئون في الزقاق ويطلبون مني كشف الطريق، بعدها فكوا يديّ، وكلما مررنا من أمام منزل أو بناية كانوا يطلبون مني الدخول والطلب من السكان الخروج والتوجه

ولا يوجد عمل نحصل فيه على المال ولا يوجد سيولة».

شاحنات وجرارات وكارات تجرها خيول وحمير وسيارات خاصة تسير ببطء وهي متخمة بمواطنين وفراشهم وحاجياتهم كلها تسير في اتجاهين فقط. من شرق المدينة لغربها أو من الجنوب للشمال.

واصطفت سيارات وجرارات قرب مدارس الإيواء لنقل آلاف الأسر التي اتخذت من المدارس مأوى لها. ويحمل المواطنون معهم أهم ما يحتاجونه على رأسها الطحين وبراميل المياه وأنابيب غاز الطبخ وشوادر لنصب خيمة تأويهم في أي مكان إن وجدوا متسعاً.

لم تخف صفيّة سلامة غضبها من التنقل مع أطفالها وقالت بصوت عال: «رابع نزوح وين نروح».

وتقف صفيّة (39 عاماً) على قارعة الطريق وأطفالها يتباكون جوعاً وتعباً كما قالت. وأشارت إلى أنها رحلت من مخيم الشاطئ إلى غزة المدينة ثم اشتد القصف فهربت إلى خان يونس ثم رفح وها هي تهرب من رفح.

«من نزوح لنزوح تعبنا ولا نعرف أين نذهب. يبدو أنني سأنام والولاد في الشارع ولا أحد يهتم بنا». قالت وهي تلقم طفلها حليباً من رضاعة صناعية.

وتدب شوارع رفح بالحركة باتجاهين فقط بلا عودة. من الشرق للغرب أو من الجنوب للشمال. أما أسواق المدينة، السوق الرئيس وشارع النص والعودة وشوارعها الرئيسية كانت تدب بالحياة وتعاني الازدحام الخانق فباتت خاوية وكأنها مدن أشباح.

مواطنون يحملون شنطاً وأكياساً يقطعون الطريق مشياً، بعضهم يدفع ذوي احتياجات خاصة أو كهول على كراسي متحركة... بعض المواطنين يكونون من التعب أو القهر وآخريين وكأنهم اعتادوا المشهد يمشون ويتبادلوا أطراف الحديث.

محمد صرصور قال لمراسل «وفا» بينما كان يسير مع أولاده، إن لديه مالا لاستئجار سيارة لكن لا يستطيع أن يتصل بأحد إضافة إلى أن السائقين مشغولون.

«وزعت الحمل على أبنائي وبناتي الستة كل واحد

نحو الجنود ليقوموا بعدها بمداهمة تلك المنازل. وعند المداهمة كانوا يطلبون مني أن أفتح الأبواب الداخلية للمنازل والشقق».

وبعد حوالي ساعتين اقتاد الجنود الطفل إبراهيم إلى أحد المنازل في المخيم واحتجزوه مع سكان ذلك المنزل إلى حين انسحابهم من المخيم. وفق ما أفاد.

وأكدت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال أن احتجاز الأطفال كدروع بشرية يعتبر جريمة حرب يرتكبها جيش الاحتلال. مشيرة إلى أنه منذ عام 2000، استخدم جنود الاحتلال 34 طفلاً كدروع بشرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبينت «الحركة العالمية» أن القانون الدولي صريح ويحظر بشكل مطلق استخدام المدنيين دروعاً بشرية، أو إجبارهم على تقديم المساعدة المباشرة للعمليات العسكرية، أو استخدامهم لحماية القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة أو الأهداف من الهجمات. وهذه الممارسة محظورة أيضاً بموجب القانون الإسرائيلي بناء على حكم صدر عام 2005 عن المحكمة العليا الإسرائيلية.¹¹

النزوح من رفح «ذل وإهانة»

رفح 12-5-2024 وفا- سامي أبو سالم

قبل أن ينته عاهد عقل وإخوته من تحميل خيامهم ومتاعهم. صعد أطفالهم وزوجاتهم على قاطرة يجرها جرار استعداداً للنزوح من مدينة رفح. جنوب قطاع غزة، متوجهين إلى منطقة «المواصي» غرب خان يونس.

وتواصل آلاف العائلات، لليوم السادس على التوالي، النزوح من مدينة رفح سواء من شرقها لغربها أو خارج المدينة بعد تهديدات قوات الاحتلال الإسرائيلي بهجوم على الأجزاء الشرقية للمدينة.

«النزوح عذاب مرهق بدنياً وذهنياً ومالياً. النزوح ذل وإهانة» قال عقل (53 عاماً)، الذي يعمل تاجراً مع اخوته.

وأشار إلى أنه نزح وإخوته وعائلاتهم من مدينة غزة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وكان بانتظار عودة للبيت وليس هروباً لمكان آخر.

«أسسنا حمامات بدائية في الخيام برفح لنستر نباتنا وهذا مكلف الآن سنعيد الكرتة من جديد

أبو شعر، التي بقي زوجها في مدينة غزة. «ليس لديها خيمة ولا مال لاستئجار مكان خارج رفح».

وارتفعت أسعار إيجار العقارات في دير البلح حوالي 20 ضعفا على الأقل، وعبر الكثير من المواطنين عن حالة العجز والتهيه التي يعيشون في النزوح.

ففي مدينة دير البلح كان محمد أبو عواد، قد وصل للتو من مدينة رفح، يجوب شوارع المدينة بحثا عن أي مكان يستقر فيه.

وقال، إنه وصل دون أن يكون له معارف بشكل مسبق ولا يعرف أين سيذهب.

وانتشرت على حسابات التواصل الاجتماعي نداءات استغاثة من مواطنين يبحثون عن غرفة للإيجار أو خيمة أو حتى مكان ملائم لنصب خيمة أو مساعدة مالية تُدفع لسائق شاحنة.

في المقابل انتشرت إعلانات لأصحاب عقارات وقطع أراضي يهبونها للناس للاستفادة منها ونصب خيامهم.

وقال محمد سكر من مدينة غزة، على حسابه على الفيسبوك، إن خروجه من رفح هذه المرة هو النزوح الثامن علما أنه لا يعرف أين سيتوجه.

ورافق تهديدات الاحتلال للمواطنين بالنزوح إغلاق المعابر البرية سيما معبر رفح ما أدى لارتفاع في أسعار السلع الأساسية على رأسها الوقود الذي بلغ سعر لتر السولار 80 شيقلا والبنزين 120.

وحذرت منظمات دولية من مخاطر استمرار إغلاق المعابر ومنع تدفق المساعدات للمواطنين بغزة.

وقالت منظمة «الأونروا» الإغاثية، إن التهجير القسري والعمليات العسكرية في رفح تزيد من تفاقم الوضع الكارثي الموجود بالفعل، وأن ما لا يقل عن 300,000 شخص في جميع أنحاء قطاع غزة يتأثرون بموجة النزوح.¹¹³

يحمل شنتطته فيها أهم شيء، ومثشي إلى أن نجد سيارة»، قال صرصور (51 عاما).

وأوت مدينة رفح أكثر من مليون نازح من شمال غزة فيما ينزح غالبيتهم باتجاه الشمال الآن.

وتكدس السيارات في طريقي صلاح الدين والساحلي، وهما الطريقتان الرئيسان اللذان يربطان رفح بباقي مناطق القطاع.

من يسلكون طريق صلاح الدين فغالبا يتوجهون لمحافظة وسط غزة بمخيماتها، أما الطريق الساحلي فيتوجهون لمنطقة المواصي وهي منطقة زراعية قرب شاطئ البحر أعلن الاحتلال أنها آمنة.

لكن عشرات المواطنين استشهدوا في غارات على «المواصي» وخيام النازحين الأشهر الماضية.

في الحي السعودي غرب مدينة رفح هب مواطنون يفككون خيامهم ومعرشاتهم ويلملمون أغراضهم استعدادا للهروب من رفح.

وقال محمد أبو كرش من مخيم الشاطئ، يشد وثاق فرشات وبطانيات على سقف سيارته الجيب، قال، إن الاحتلال وجه تهديده لشرق المدينة لكنه لا يأمن غدريهم.

«ربما يأتوا من البحر غربا أو يضربوا المناطق الغربية، إنهم مخادعون»، قال أبو كرش لـ«وفا».

وأشار إلى أنه سيتوجه لمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، «لا مكان آمن لكننا ننتقل لما نعتقد أنه أقل خطرا».

أما أم وائل أبو شعر من مخيم جباليا، فقالت، إنها لن تغادر رفح «على الأقل حاليا» بكل بساطة لأنه ليس لديها المال الكافي لدفعه للسائق الذي سيحملها هو وعائلتها إلى خارج رفح.

«ليس لدي مال وأيضا لا أعرف أين سأذهب، فبيتنا في جباليا تم تدميره» قالت وهي تدفع ابنها الذي يجلس على كرسي متحرك.

وتابعت والدة الأربعة أطفال، إنها تعيش مع حوالي 70 عائلة في مسجد بمدينة رفح.

«هنا نتلقى أحيانا مساعدات غذائية ويوجد حمامات وهذه امتيازات سأفقدتها إن غادرت»، قالت

الاثنين 2024/5/13

شهيد في مخيم بلاطة ومستوطنون يحرقون منزلاً في دوما

استشهد الشاب سامر ناصر رمانة (27 عاماً)، وأصيب آخر برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحام مخيم بلاطة شرق نابلس، فيما أحرق مستوطنون منزلاً غير مأهول في قرية دوما جنوب نابلس، ونفذ مستوطنون آخرون اعتداءات وكذلك اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من المواطنين بالضفة، وأفادت وزارة الصحة باستشهاد الشاب رمانة، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال ونقل إلى مستشفى رفيديا الحكومي، بينما قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إن طواقمها نقلت إصابة لشاب (16 عاماً) بالرصاص الحي بالظهر إلى المستشفى، خلال اقتحام مخيم بلاطة، وكانت قوات الاحتلال، اقتحمت المنطقة الشرقية من شارع القدس، ومخيم بلاطة، وإثر ذلك دارت مواجهات واشتباكات في حارة الحماسين داخل المخيم أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي باتجاه الشبان، كما دمرت الشوارع والبنية التحتية. من يوم أمس، شيع المواطنون جثمان الشهيد رمانة.

من سياق آخر، أضرم مستوطنون فجر أمس، النار في أحد المنازل غير المأهولة في قرية دوما جنوب نابلس، وخطوا شعارات عنصرية على منزل آخر حمل توقيع جمعة «تدفيع الثمن»، وأتت النيران على المنزل المكون من 3 طبقات، بحسب ما أكدته مصادر محلية، وهاجم المستوطنون بحماية قوات الاحتلال، أمس، مدخل بلدة قصرة جنوب نابلس، لكن الأهالي تصدوا لهم، ما أدى لاندلاع مواجهات، دون وقوع إصابات، بينما اقتحم مستوطنون جمع عرب المليحات شمال غرب مدينة أريحا، وفتشوا عدداً من مساكن البدو، وأحصوا الأغنام، بحسب ما أكدته «القدس»، المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع.¹²⁴

مقرر أممي: لم أر أبداً «فضائع صادمة» كالتهجير القسري للفلسطينيين برفح

قال مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحقوق في السكن اللائق، بالاكريشنان راجاجوبال، إنه لم يسبق له رؤية «مثل هذه الفضائع الصادمة»، تعليقاً على تهجير السكان برفح، جنوب قطاع غزة.

جاء ذلك في منشور للمقرر الأممي عبر منصة «إكس»، أمس، حول التهجير القسري للفلسطينيين في رفح على يد إسرائيل.

وقال راجاجوبال: «خلال أكثر من 30 عاماً من الأبحاث والتعامل مع المجتمعات التي تعاني من النزوح لم أر أبداً فضائع صادمة مثل هذه».

ولفت المقرر الأممي إلى اضطرار أجيال من الفلسطينيين إلى النزوح لمرات عدة.

من جهتها، قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانثيسكا ألبانيز: إن قطاع غزة يشهد مأساة، مشيرة إلى انزعاج الدول الغربية من وصف الأوضاع في القطاع بـ«الإبادة الجماعية». تصریح ألبانيز جاء في كلمة ألقته خلال افتتاح المنتدى الاجتماعي مغرب-مشرق المقام في تونس، تحت شعار «فلسطين مستقبلنا، حرب الإبادة على غزة تمثل تحدياً للقيم الإنسانية والديمقراطية».

وفي معرض حديثها عن الهجمات الإسرائيلية المستمرة ضد قطاع غزة قالت ألبانيز: «كيف يمكننا تجاهل ما يحدث في غزة الآن؟ هذه مأساة».

ولفتت إلى انتهاكات حقوق الإنسان في غزة، وإلى مقتل 35 ألف شخص على أيدي القوات الإسرائيلية، بينهم حوالي 15 ألف طفل، مشددة على أن إسرائيل تهدف بهذه الهجمات إلى الانتقام من جميع الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة والضفة الغربية.

ودعت في هذا السياق المجتمع الدولي إلى التحرك لوقف الهجمات الإسرائيلية، قائلة: «أستطيع أن أقول دون تردد، إن ما يحدث في غزة ليس حرباً، بل إبادة جماعية».

وأضافت: «هناك انزعاج كبير في الدول الغربية بشأن استخدام تعبير الإبادة الجماعية، والسبب في ذلك أن تعبير الإبادة الجماعية يُذكر بالهولوكوست (المحرقة)، فكيف يمكن لإسرائيل (اليهود) التي عانت من المحرقة أن ترتكب إبادة جماعية؟ هذا أمر لا يمكن تصوره، لكن هذا بالضبط ما تفعله إسرائيل الآن».

وتطرقت المقررة الأممية في كلمتها إلى الاحتجاجات المناهضة للهجمات الإسرائيلية في غزة، وقالت: «يجب علينا دعم الحركات الطلابية في جميع أنحاء العالم».¹²⁵

العدو الموجودين في المكان إلى منزل مفخّخ أعد مسبقاً. تم تجميعه وإيقاع القوة بين قتيل وجريح".

وفي عملية مركبة أخرى. فجّر مقاومون عبوة رعدية بقوة إسرائيلية خاصة. واستهدفوا ناقلة جند بقذيفة «تاندوم» شرق جباليا. ما أسفر عن إيقاع القوة بين قتيل وجريح. وفق «القسام».

وقالت «القسام» أيضاً: إنها استهدفت قوة إسرائيلية خاصة تحصنت في منزل قرب صالة مزايا شرق مخيم جباليا بقذيفتي «تي بي جي». ما أدى إلى وقوع أفراد القوة بين قتيل وجريح.

واشتركت «سرايا القدس» و«كتائب القسام» في تنفيذ قصف بقذائف الهاون من العيار الثقيل على تجمعات لقوات الاحتلال في حي الزيتون.

كما أعلنت «القسام» أنها قصفت مدينة عسقلان. بعد ظهر أمس. بدفعة من الصواريخ انطلاقاً من منطقة توغل جيش الاحتلال شرق جباليا.

وقصفت أيضاً مستوطنة «سدروت» برشقة صاروخية رداً على الجازر بحق المدنيين. وفقاً لما أعلنته عبر «تلغرام».

وفي جنوب القطاع. قالت «كتائب القسام»: إنها استهدفت جنود الاحتلال وآلياته المتوغلة داخل معبر رفح البري بقذائف الهاون على دفتين منفصلتين.

كما أعلنت «سرايا القدس» أنها قصفت بوابل من قذائف الهاون من العيار الثقيل جنود الاحتلال وآلياته في حي الشوكة شرق رفح.¹¹¹

الأونروا: أكثر من 150 ألف حامل بغزة يواجهون ظروفاً صحية رهيبة وسط النزوح والحر

رام الله 13-5-2024 وفا- حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا». اليوم الاثنين. من أن أكثر من 150 ألف امرأة حامل في غزة يواجهن ظروفاً ومخاطر صحية رهيبة. خاصة مع حركة النزوح المعاكسة من رفح جنوباً بسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وشددت «الأونروا» في منشور على منصة «إكس»

مواجهات مسلحة عنيفة وعمليات هجومية في المحاور كافة

شهدت كافة محاور التوغل في القطاع مواجهات مسلحة عنيفة. خاصة في حي الزيتون. وبلدة ومخيم جباليا. وشرق رفح. وكذلك شرق مدينة دير البلح. وشمال مخيم النصيرات.

وكانت أعنف المواجهات في منطقة جباليا. حيث أكد شهود عيان استهداف أليات عسكرية إسرائيلية في عدة مناطق داخل المخيم. إذ سُمع دوي انفجارات كبيرة. تبعها قصف مدفعي وغارات عنيفة.

ووصفت اشتباكات أمس بالأعنف منذ شهر كانون الأول الماضي. إذ أطلقت طائرات مروحية النار في محيط مناطق الاشتباكات.

وأصدرت عدة فصائل من بينها «كتائب القسام». الذراع العسكرية لحركة «حماس». وسرايا القدس». الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي. بلاغات عسكرية متتابعة. أعلنت من خلالها تبني استهداف أليات وجنود الاحتلال في مناطق جباليا. ورفح. وحي الزيتون.

كما أطلق مقاومون قذائف صاروخية. وقذائف هاون. تجاه تجمعات للآليات المتوغلة في مناطق متفرقة من القطاع. إضافة إلى استهداف بلدات محاذية للقطاع بعدد من القذائف الصاروخية.

من جانبها. أعلنت «كتائب القسام» تنفيذ سلسلة من العمليات والكمائن ضد قوات الاحتلال. منذ صباح أمس. كما قصفت عسقلان و«سدروت» بدفعات من الصواريخ.

واستهدفت «القسام» ما لا يقل عن 8 دبابات إسرائيلية. ما أدى لاشتعال النيران في بعضها ومقتل من فيها من الجنود. وفقاً لما أعلنته عبر «تلغرام».

وبثت «القسام» تسجيلاً مصوراً لاستهداف إحدى الدبابات من طراز «ميركافا». حيث أسقطت قذيفة مضادة للدروع بوساطة طائرة مسيرة على الدبابة شرق مخيم جباليا.

ونشرت المقاومة. أمس. مشاهد لعمليات عدة. بين قصف بقذائف الهاون واستهداف للدبابات.

وأعلنت «القسام» تنفيذ عملية مركبة قرب موقع المبحوح شرق مخيم جباليا. حيث استهدفت دبابة «ميركافا» بقذيفة الياسين 105. وبعد «هروب جنود

وشددت «الأونروا» على الحاجة الفورية والعاجلة لممر آمن للمساعدات الإنسانية وللعاملين فيها.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معبري رفح الحدودي، وكرم أبو سالم التجاري جنوب قطاع غزة، لليوم الثامن على التوالي، ما يهدد بتفاقم الكارثة الإنسانية التي يعاني منها القطاع المحاصر.

ووسعت تلك القوات من هجماتها البرية والجوية، في جميع محافظات قطاع غزة بعد مطالبتها بتهجير الأهالي من مناطق واسعة في جباليا شمال القطاع، وشرق وجنوب مدينة رفح، وتوغلها في جنوب مدينة غزة وشرقي خان يونس.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 35,034 مواطنا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 78,755 آخرين، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.^{١١٨}

”وفا“ ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 13-5-2014 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 2024/5/5 وحتى 2024/5/11.

وتقدم «وفا» في تقريرها رقم (359) رسدا وتوثيقا للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، وفي ظل مواصلة كتّاب الرأي والساسنة الإسرائيليين بث أفكارهم التحريضية ضد كل ما هو فلسطيني.

وفي هذا السياق، رصد التقرير مقالا في «معاريف» لشلومو شمير قال فيه إن «السلطة الفلسطينية تستغل الانتقادات الموجهة إلى إسرائيل لتحقيق مكاسب سياسية... لقد حصلت فلسطين على أفضلية في الأولويات الدولية ويريدون الاستفادة من هذا».

ونشرت صحيفة «مكور ريشون» خبرا تحريزيا حول موضوع الطلب الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، الذي أثار

على أنه «لا ينبغي لأي طفل في العالم أن يعاني هكذا، نحن بحاجة إلى وقف إطلاق النار الآن».

واعتبرت أن مستوى جديدا من اليأس يتكشف أمام أعين العالم مع نزوح الفلسطينيين من جديد من رفح نحو خان يونس حيث لا مياه ولا بنى تحتية.

وختمت باستنكار الوضع الإنساني المتردي واصفة إياه بـ: «مستوى جديد من اليأس، يتكشف تحت أنظار العالم».

وفي وقت سابق، أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، أن 95٪ من النساء الحوامل أو المرضعات يواجهن نقصا غذائيا حادا، بينما أكد صندوق الأمم المتحدة للسكان أن 62 حزمة مساعدات من المواد الخاصة بحالات الولادة تنتظر السماح لها بالدخول عبر معبر رفح.

وكانت مصادر طبية في قطاع غزة، قد أعلنت، اليوم الاثنين، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إلى 35,091 شهيدا وأكثر من 78,827 مصابا، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال الآلاف من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.^{١١٧}

”الأونروا“: 360 ألف نازح من رفح خلال الأسبوع الماضي

غزة 13-5-2024 وفا- قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، إن ما يقارب من 360 ألف شخص نزحوا من رفح، منذ صدور أمر الإخلاء الأول قبل أسبوع.

وأضافت في بيان لها صدر عبر منصة «إكس»، اليوم الإثنين، أن عمليات القصف وأوامر الإخلاء الأخرى في شمال غزة أدت إلى مزيد من النزوح والخوف لدى آلاف العائلات.

وأكدت «الأونروا»، أنه لا يوجد مكان للذهاب إليه، وأنه لا أمان بدون وقف إطلاق النار.

وأكدت أن تقييد وصول المساعدات الإنسانية مسألة حياة أو موت بالنسبة للناس في قطاع غزة، الذين يعانون بالفعل جراء القصف المستمر وانعدام الأمن الغذائي.

التحريض والعنصرية في العالم الافتراضي:

يواصل أعضاء «الصهيونية المتدينة» و«قوة يهودية» التحريض على قطاع غزة، والمطالبة باجتياح مدينة رفح. كذلك مهاجمة الجمعية العامة للأمم المتحدة، والاحتجاجات الطلابية الداعمة لفلسطين.

وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، قال عبر صفحته على منصة «إكس»: «إجابة واحدة فقط: أمر فوري لاحتلال رفح! زيادة الضغط العسكري».

وزير التراث عميحي يياهو، هاجم على صفحته عبر منصة «إكس» الرئيس الأميركي جو بايدن لضغطه على نتنياهو لعدم اجتياح مدينة رفح وقال: «يمكن لجو بايدن أن يكون تشرشل، لكنه اختار أن يكون تشمبرلن. لقد اختار الخزي وسيتلقى أيضًا الخزي وحرب أيضًا».

وحرّضت عضو الكنيست عن الصهيونية المتدينة تسفي سوكوت، على الأمم المتحدة بعد التصويت على أحقية دولة فلسطين بالعضوية الكاملة في الأمم المتحدة، على منصة «إكس»: «معاداة السامية المقطرة لم تختف للأبد، يجب أن يكون الرد البناء في نطاق أوسع، ما يوضح للعالم أنه لن تكون هناك إمكانية لإقامة دولة إرهابية فلسطينية».

وقال وزير الشتات ومناهضة اللاسامية عميحي شيكلي، عبر منصة «إكس» معلقاً على خبر «دعوة طلاب في جامعة بن غوريون بإقالة محاضرين داعمين للقضية الفلسطينية»، قائلاً: «يعطيكم العافية! أتى الوقت لأن يتوقف الطلاب الإسرائيليون عن الصمت على محاضرين وأكاديميين داعمين لسلطة التحرير الفلسطينية والشركاء في فرية الدم المعادية للسامية ضد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ودولة إسرائيل».

سفير إسرائيل إلى الأمم المتحدة جلعاد اردان، حرّض عبر صفحته على منصة «إكس» على منظمة الصليب الأحمر الدولية وقال: «يحتفل العالم باليوم العالمي للصليب الأحمر، يدعي الصليب الأحمر أنه ملتزم بمساعدة كل المحتاجين. لكن هذا لا يمكن أن يكون أبعد عن الحقيقة. منذ أحداث 7 أكتوبر، لم يفعل الصليب الأحمر شيئاً من أجل رهائننا المحتجزين في غزة. لا زيارات. لا يوجد علاج. لا مساعدات. إنه وصمة عار».

وواصل عضو الكنيست عن الليكود دان اليوز

حفيظة السياسيين في إسرائيل، وأيضاً حفيظة الإعلام الإسرائيلي بشكل كبير جداً، حيث هاجم الخطوة واعتبارها كالمساسة الإسرائيليين- هجوم من قبل السلطة الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة عن السفير الإسرائيلي جلعاد اردان، قوله: إذا مر القرار، فإنه «يتوقع من الولايات المتحدة أن تتوقف تماماً عن تمويل الأمم المتحدة ومؤسساتها، وفقاً للقانون الأميركي».

وتواصل وسائل الإعلام الإسرائيلية التحريض على السلطة الوطنية وتدعو إلى محاربة نشاطها في المناطق «ج»، وتتعامل مع تلك المناطق وكأنها ملك «إسرائيلي»، وتشجع قوات الاحتلال على السيطرة عليها بشكل كامل، وتعرض على كافة المؤسسات والجمعيات، التي تحاول تنفيذ أي نشاطات في تلك المنطقة، خاصة تلك التي تقوم بزراعة الأشجار.

وحرّضت الصحفية هوديا كريس حزوني في تقرير نشرته على صحيفة «مكور ريشون»، على السلطة الفلسطينية وكل المساعي الدبلوماسية التي تقوم بها في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، واستعرضت خلاله آراء سياسيين ودبلوماسيين إسرائيليين، هاجموا الأمم المتحدة.

ونقلت الصحفية حزوني عن سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد اردان قوله: «يستغل الفلسطينيون مرة أخرى الأغلبية التلقائية والانحلال الأخلاقي للأمم المتحدة، بعد فشلهم في الحصول على مكانة دولة عضو من خلال مجلس الأمن، كما هو مطلوب، فإنهم يتجاوزون المجلس مع الدوس على كافة القواعد ويقومون برفع القرار إلى الجمعية العامة».

كما أشارت إلى تصريحات المدير العام السابق لوزارة الخارجية، سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة دوري غولد، التي قال فيها إن «مثل هذا القرار يمكن أن يؤثر بالتأكيد على رد فعل العالم على الاعتراف بالدولة الفلسطينية. إننا نشهد تصريحات مماثلة من البرتغال وسلوفينيا ودول أوروبية أخرى فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وتزايد هذه التصريحات يبعث القلق».

وإدعى: «الجمعية العامة لا يمكنها إنتاج دولة، لكن نلاحظ في الآونة الأخيرة أنّ هنالك محاولات لتغيير أسس القانون الدولي في السياق. علينا أن نكون متيقظين لذلك، ومنع كل انحراف عن القانون الدولي».

الثلاثاء 2024/5/14

الاحتلال يهدم منزلين في بلدة عزون وإصابات خلال التصدي لعمليات اقتحام

أصيب مواطنون بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة. هدمت قوات الاحتلال في سياقها منزلين وشنت حملة تمشيط واسعة في بلدة عزون شرق قلقيلية. في وقت هاجم فيه مستوطنون منزلاً وأحرقوا مركبة في قرية جالود جنوب شرقي نابلس، واستولوا على محاصيل زراعية من أراضي قرية المنية، جنوب شرقي بيت لحم.

ففي بلدة عزون، شرق قلقيلية، هدمت قوات الاحتلال منزلين ونصباً تذكاريًا للشهداء وشنت حملة تفتيش وتخريب واسعة طالت عشرات المنازل.

وقالت مصادر محلية: إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافتان اقتحمت البلدة، وسط مواجهات. قبل أن تهدم منزل الأسير ثائر بدوان المكون من طابقين، ومنزل المواطن رشيد عناية المكون من طابق واحد، وتراوح مساحة كل منهما بين 150 و200 متر مربع، وذلك بحجة البناء بدون ترخيص، علاوة على هدمها نصباً تذكاريًا للشهداء البلدة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال دهمت خلال الاقتحام نحو خمسين منزلاً وعبثت بمحتوياتها، وهدمت محال تجارية وألحقت بها أضراراً مادية، واستهدفت شبكة كهرباء في المنطقة الشرقية من البلدة، ما تسبب بقطع الكهرباء عن منطقة واسعة، واحتجزت عشرات الشبان وأخضعتهم لتحقيق ميداني ونكلت بعدد منهم.

وفي قرية حوسان، غرب بيت لحم، أصيب مواطنون بالاختناق خلال عملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قنابل الصوت والغاز الأمر الذي أسفر عن وقوع إصابات بالاختناق.

وفي بلدة تل، غرب نابلس، أصيب مواطنون بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام.

وذكرت مصادر محلية: أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وسط مواجهات، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص المعدني في كتفه، وعشرة آخرين بالاختناق.

وفي قرية قصرة، جنوب

مهاجمة الرئيس بايدن بشأن موقفه من اجتياح رفح، قائلاً عبر صفحته على منصة «إكس» إن «موقف الرئيس بايدن بشأن رفح وبيع الأسلحة المشروطة لا يعرض إسرائيل للخطر فحسب، بل العالم الحر بأكمله».

عضو الكنيست عن حزب «يسرائيل بيتنا» يوليا ميلونبسكي، حرض على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، عبر منصة «إكس» قائلاً: «إذا لم يقيم رئيس الحكومة ووزير الأمن القومي بإغلاق مقر أونروا في القدس، على الأقل الأمين العام للمنظمة الذي يتعاون مع حماس سيقوم بذلك. ننتياهو وهنجفي غير قادرين على عمل أي شيء ضد أونروا، ويعارضان مقترح قانون قدمته لتعريفها بأنها منظمة إرهابية»¹¹⁹.

جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية ترضخ لمطالب الطلبة وتعلن مراجعة مسألة سحب الاستثمارات من إسرائيل

ماريلاند 2024-5-13 وفا- علق طلبة جامعة «جونز هوبكنز» في ولاية ماريلاند الأميركية، احتجاجاتهم في ساحة الجامعة للمطالبة بسحب استثمارات «المال الوقفي الجامعي» في دولة الاحتلال، بعد التوصل لاتفاق مع الإدارة، بمراجعة مسألة سحب الاستثمارات الرئيسية من دولة الاحتلال.

وقالت الجامعة «إنها ستسرع العملية التي بدأتها بالفعل لمراجعة استثماراتها، بما في ذلك مع مديري الصناديق والشركات التي تدعم العمل العسكري الإسرائيلي في غزة».

كما يواصل الطلبة احتجاجاتهم في أكثر من 100 جامعة ومعهد في معظم الولايات المتحدة الأميركية، لطلبة بوقف الاستثمارات والتعاون الأكاديمي والبحثي مع دولة الاحتلال، واستغل الطلبة موسم حفلات التخرج في الجامعات الأميركية في تنظيم انسحابات احتجاجية أثناء الكلمات الرسمية، ورفع العلم الفلسطيني أثناء استلام الشهادات كما حصل في جامعة شيكاغو، إضافة إلى رفع يافطات تطالب بالعدالة والحرية للشعب الفلسطيني وایقاف الإبادة الجماعية كما حصل في جامعة «نورث ويسترن»¹²⁰.

سحب كل الأجهزة المرئية والمسموعة كالتلفاز والراديو، كما يواجهن نقصاً حاداً في الاحتياجات النسائية، وغيرها من ضروريات الحياة التي تصل إلى حد الحرمان، وذلك للتأثير في نفسياتهن، وخطيم حالتهم الإنسانية والوطنية.

وبينت أن من ضمن الإجراءات غير المحدودة التي تنتهجها إدارة السجن بحق المعتقلات حرمانهن من كتابة أو تدوين أي شيء، بسبب عدم توفيرها للأقلام والأوراق في القسم، كما أن مدة «الفورة» في أفضل حالاتها تتراوح بين 40 - 60 دقيقة تستغلها المعتقلات في الاستحمام والتنظيف.

وأشارت الهيئة إلى أن الوضع العام لجميع المعتقلين والمعتقلات صعب ومقلق للغاية، مجددة نداءها لكل المؤسسات والمنظمات الدولية من أجل إنقاذهم وعدم تركهم فريسة لمثل هذه الإجراءات الانتقامية التي تتصاعد يوماً بعد يوم.¹³²

«جامعة أمستردام» تغلق حرمها أمام الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين

أمستردام 14-5-2024 وفا- أعلنت جامعة أمستردام، اليوم الثلاثاء، إغلاق حرمها الجامعي ليومين مع استمرار المظاهرات المؤيدة لشعبنا في بعض الجامعات الهولندية.

وذكرت في بيان، أنها أغلقت كل المباني في الحرم الجامعي يومي 14 و15 مايو/ أيار الحالي.

وبررت الجامعة اتخاذ إدارتها القرار بسبب «تحول الاحتجاجات السلمية يوم 13 مايو إلى أعمال عنف واعتصام».

وقالت إدارة الجامعة، إنها ستجري مفاوضات مستقبلاً مع موظفيها وطلبتها فقط، بدلا من الناشطين.

وفي سياق متصل، انتهت الاحتجاجات في حرم جامعة ليدن بمدينة لاهاي وجامعة أوتريخت.

وعلى عكس الأحداث التي وقعت في جامعة أمستردام، لم يكن هناك أي تدخل للشرطة في الاحتجاجات التي شهدتها جامعات ماستريخت، وخورونينغن ورادبود.

ووافقت إدارة جامعة ماستريخت على مبيت الطلبة ليلة الاثنين في حرم الجامعة بشرط عدم إلحاق أضرار بالمحيط، مشيرة إلى أنها ستقيم

نابلس اندلعت مواجهات.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الجنوبية من البلدة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص الحي، وقنابل الصوت، والغاز.

وفي قرية جلبون، شمال شرقي جنين، جددت قوات الاحتلال اقتحام القرية.

وأكد إبراهيم أبو الرب، رئيس المجلس قروي جلبون: أن قوات الاحتلال واصلت اقتحام القرية ونصب الحواجز داخلها، وتضييق الخناق على المواطنين، مع مواصلتها الاستيلاء على مغسلة مركبات ومنزل لليوم الرابع والعشرين على التوالي.

وذكر أبو الرب، أن قوات الاحتلال منعت مواطناً من بناء دفيئة زراعية، واحتجزت عاملين كانا يعملان فيها.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، استولى مستوطنون على محاصيل زراعية في قرية المنية جنوب شرقي بيت لحم.

وأفاد زايد كوازبة، رئيس مجلس قروي المنية، بأن مستوطنين بحماية قوات الاحتلال اقتحموا شرق القرية، واعتدوا على مزارعين ورعاة، واستولوا على كمية كبيرة من محصولي القمح والشعير.

وأكد كوازبة، أن المزارعين حاولوا التصدي للمستوطنين ومنعهم من سرقة محاصيلهم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي قرية جالود، جنوب شرقي نابلس، هاجم مستوطنون منزلاً وأحرقوا مركبة.

وأكدت مصادر محلية أن مجموعة من المستوطنين هاجمت القرية فجرًا، ورشقت منزلاً بالحجارة، وأحرقت مركبة، قبل أن يتصدى لهم الأهالي ويطردهم من القرية.¹³³ قاسية

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، بأن المعتقلات داخل سجن «الدامون» يعيشن حالة من العزلة والتفرد، في ظل المعاناة اليومية المفروضة عليهن، إذ تُمارس إدارة سجون الاحتلال بحقهن كل أشكال التعذيب والتنكيل.

وكشفت الهيئة، في تقرير لها، وفقاً لزيارة محاميتها التي تمكنت من لقاء مجموعة من المعتقلات، عن جملة من الإجراءات والمعاناة اليومية والأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشنها، والمتمثلة في الانقطاع عن العالم الخارجي بسبب

من أصل 1,4 مليون كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948. وفق بيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

ولا يزال الاحتلال الإسرائيلي يمارس أبشع الجرائم بحق شعبنا منذ النكبة إلى يومنا هذا. إذ تصاعدت جرائمه خلال العدوان المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول 2023، التي أدت إلى استشهاد 35,091 مواطنا حتى إعداد التقرير.

«بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، إسرائيل دخلت مرحلة إعادة إنتاج النكبة، على نحو فاق النكبة الأولى عام 1948، من حيث مستويات التدمير والتهجير القسري والقتل والإبادة الجماعية». هذا ما أكدته عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي.

وأضاف في مقابلة مع «وفا»، النكبة حدث مستمر في الزمان والمكان، وتطال كل الوجود الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها، وما نشهده اليوم يأتي في إطار مخطط التهجير القسري وجعل حياة الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس مستحيلة، ودفعه إلى مغادرة وطنه وأرضه.

وعن إحياء ذكرى النكبة، قال: شعارها هو «فلسطين باقية والاحتلال إلى زوال»، والتركيبة هذا العام سيكون على مفاهيم أساسية ترتبط بالنكبة، وخصوصا الإبادة الجماعية، والتهجير القسري، والتطهير العرقي من جهة، وحق العودة والصمود من جهة أخرى.

ولفت أبو هولي إلى أن إحياء ذكرى النكبة هذا العام، يشهد حركة تضامن مع شعبنا غير مسبوقة، وضد الإبادة الجماعية، امتدت على مستوى الجامعات، والنقابات، والاتحادات، والبرلمانات العالمية.

وبين أبو هولي أن إسرائيل تمارس الإبادة الجماعية ومحاولات التهجير القسري بحق أبناء شعبنا في قطاع غزة، وتحت غطاء الحرب والتدمير والإبادة في قطاع غزة، تجري عملية تطهير عرقي وتهجير قسري في الضفة الغربية، بما فيها القدس.

وبهذا الصدد، أوضح أن التطهير العرقي والتهجير القسري يتمثلان في: الهدم المنظم للبيوت،

الوضع يوميا في حال استمرار الاحتجاج.

وفي جامعة رادبور، أمضى الطلبة الليلة في حوالي 30 خيمة نصبوها في الحرم الجامعي دون أي تدخل من الشرطة رغم رفضهم إخلاء الحرم.

وفي 6 مايو الجاري، بدأ طلبة وموظفون في جامعة أمستردام اعتصاما تضامنا مع قطاع غزة قبل أن تتدخل الشرطة وتوقف 125 شخصا، لتعود الاحتجاجات إلى الجامعة وينصب الطلبة خيامهم في مبنى آخر تابع للجامعة في المدينة، قبل أن تتدخل الشرطة وتوقف 36 منهم.

وانطلقت مظاهرات في جامعات هولندية يوم 6 مايو الجاري، للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة وللمطالبة بوقفها، لكنها قوبلت بتدخل من الشرطة التي فضتها واعتقلت عشرات الطلبة والأكاديميين قبل أن تنضم جامعات أخرى إلى المظاهرات.

وفي 18 أبريل/ نيسان الماضي، بدأ طلبة وأكاديميون رافضون للحرب على غزة، اعتصاما بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك الأميركية، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية.

ومع تدخل الشرطة واعتقال عشرات المحتجين، توسعت حالة الغضب لتمتد إلى جامعات بدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند، حيث شهدت جميعها مظاهرات ومطالبات بوقف الحرب على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة.¹³³

في ذكراها الـ76.. إسرائيل تعيد إنتاج النكبة والإبادة والتهجير

رام الله 14-5-2024 وفا- أسيل الأخرس

قبل 76 عاما من الآن، نجحت الحركة الصهيونية في احتلال أرض فلسطين، من خلال جرائم الإبادة الجماعية، والتهجير القسري، والتطهير العرقي بحق شعبنا، فيما باتت تعرف بالنكبة.

شكلت النكبة التي تزامنت مع اقتراف العصابات الصهيونية أكثر من 70 مجزرة بحق أبناء شعبنا، مأساة كبرى، أدت إلى استشهاد ما يزيد على 15 ألف فلسطيني، وتشريد مليون فلسطيني

على فكرة الثورة والنضال والتمسك بالحقوق، فالخيمات هي مخزون الثورة الحقيقي، ومكان إعادة إنتاج الثقافة الفلسطينية والهوية النضالية الفلسطينية.

وعن استهداف «الأونروا» قال أبو هولي: إن استهداف إسرائيل لـ«الأونروا» ليس بالجديد، بل هو منذ عمر هذه الوكالة الدولية، مضيفاً، «إسرائيل حاولت لسنوات ابتزازها، وابتزاز المفوضين العاملين الذين أشرفوا على عملها، وحاولت بكل الطرق حرف عملها لتصبح وكالة للتوطين، بيد أنها حافظت على دورها وتفويضها في حماية اللاجئين وإغاثتهم».

وأوضح أن هجوم إسرائيل على «الأونروا» اتخذ مسارين، الأول: يهدف إلى تفويض الأسس القانونية التي تقوم عليها قضية اللاجئين، وتحديد القرارات 302 لعام 1949، الذي أنشئت بموجبه وكالة الغوث، و194- الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1948، والذي عُرف باسم «قانون العودة»، وقرر وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت للاجئين «الفلسطينيين» الراغبين في العودة إلى ديارهم، والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة، في ارتباط وثيق بين تأسيس «الأونروا»، وبين الدعوة إلى تطبيق القرار 194.

وأضاف: أن إسرائيل تسعى إلى التخلص من «الأونروا» تمهيداً للتخلص من القرارات الدولية، والاعتراف الدولي بوجودها واستمرار قضية اللاجئين.

وعن المسار الثاني، أشار إلى تفويض جهود «الأونروا» الإغاثية، وخصوصاً في ظل الحرب على قطاع غزة، التي تستخدم فيها إسرائيل التجويع كأداة حربية، واستهدافها، بغرض إحداث فوضى عارمة في جهود الإغاثة كافة داخل القطاع، وبالتالي تجويع المواطنين، ودفعهم نحو التهجير إلى خارج فلسطين.

وحول أثر التقليلات ووقف التمويل على حياة اللاجئين، قال: إن اللاجئين الفلسطينيين ينظر إلى تقليلات وقطع التمويل عن «الأونروا»، باعتباره جزءاً من المشاركة في جريمة التجويع، والقتل اليومي، وحرب الإبادة الجماعية.

ونوه إلى أن تقليل الخدمات يرجع إلى تقليص التمويل، بعد قيام عدد من الدول بقطع تمويلها استجابة للدعاءات الإسرائيلية بحق الموظفين.

والتهويد المباشر، والاعتداءات بحق الآلاف من الفلسطينيين المقدسين، ممن أُجبروا على ترك منازلهم، ونزحوا باتجاه أماكن أخرى، في كفر عقب، وقلنديا، ورام الله، وأريحا، وفي التجمعات البدوية، وخصوصاً المطللة على الحدود الشرقية مع المملكة الأردنية الهاشمية، من مسافر يطا وبني نعيم جنوباً، وصولاً إلى مطلات البحر الميت، وبرية القدس، وأريحا، والأغوار الوسطى، والشمالية في محافظة طوباس، حيث جرى اقتلاع عدد كبير من التجمعات البدوية من هذه المناطق، التي تمثل مناطق إستراتيجية من الناحيتين السياسية والاقتصادية، والتهجير القسري للمواطنين في المناطق المسماة «ج»، بالإضافة إلى الخيمات التي تحاول إسرائيل جعل الحياة غير ممكنة داخلها لإجبار المواطنين على مغادرتها.

ونوه إلى أن الحكومة الإسرائيلية الحالية، تمثل غلاة الاستعمار والتطرف والكراهية، وتعمل على حسم الصراع، وفي سبيل تحقيق ذلك عملت على مستويات عدة، وهي: القضاء على قضية اللاجئين، ومنها الهجوم المباشر على الخيمات وتدميرها والقضاء عليها، كونها تمثل شواهد على نكبة شعبنا منذ عام 1948، والمحاولة المستميتة لتفويض عمل الأونروا، ضمن خطة محددة تسعى إلى قضم مكانة هذه المؤسسة الدولية ودورها وشرعيتها وتفويضها، وما تمثله من أبعاد هامة لقضية اللاجئين من النواحي الحقوقية والخدمية والإنسانية.

وأوضح أبو هولي أن استهداف إسرائيل للمخيمات هو استهداف قديم، إذ شهد عام 2023 اجتياحاً لخيم جنين، أدى إلى استشهاد عدد كبير من أبنائه وتدمير مئات الوحدات السكنية ونزوح أكثر من 500 عائلة بقوة السلاح، بالإضافة إلى ما تخلله من اعتقالات وتدمير المنازل والبنى التحتية، ثم تلتها موجة اجتياحات لكل الخيمات، تصاعدت خلال العدوان على غزة، إذ رصدنا أكثر من 450 اقتحاماً للمخيمات، ومنها: جنين، ونور شمس، وطولكرم، وبلاطة، والفارعة، وعقبة جبر، وعين السلطان، حيث شهدت تدميراً للمنازل والمرافق العامة والبنى التحتية، إضافة إلى الاقتحامات والاعتقالات، من أجل جعل الخيمات بيئة طاردة وغير قابلة للحياة.

وحذر من سعي إسرائيل إلى القضاء على الخيمات، باعتبار قضية اللاجئين جوهر القضية الوطنية الفلسطينية، وأن الهجوم عليها يستهدف القضاء

الدائرة على عمل اللجان الشعبية والمؤسسات المتخصصة (نساء، وذوي إعاقة، شباب...)، وتحاول إسناد عمل وكالة الغوث صاحبة التفويض الأممي بهذا الشأن، بالإضافة إلى مهام المتابعة على مستوى اللجنة الاستشارية للأونروا، ومؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية (جامعة الدول العربية)، واللجان التنسيقية على مستوى الدول المضيقة، إلى جانب دورها في تعزيز خطاب العودة وحقوق اللاجئين، وتعزيز ثقافة العودة في أوساط شعبنا خاصة من الناشئين، وتُشرف على إحياء ذكرى النكبة باعتبارها نكبة مستمرة، بالإضافة إلى تطوير مجالات البحث في هذا الحقل، والعمل التوثيقي.

اللاجئون في أرقام:

أشارت بيانات دائرة شؤون اللاجئين إلى أن نحو 880 ألف لاجئ يعيشون في الضفة الغربية، 25% منهم يعيشون في 19 مخيماً، معترفاً بها رسمياً لدى وكالة الغوث، فيما يعيش نحو 75% من اللاجئين في مدن الضفة الغربية وقراها.

وفي قطاع غزة الذي يقدر عدد سكانه بـ 2,3 مليون مواطن، يشكل اللاجئون نسبة 66% من إجمالي عدد السكان، بواقع نحو حوالي 1,7 مليون لاجئ، ويعيش حوالي 620 ألفاً منهم في ثمانية مخيمات معترف بها من قبل الأونروا، وفقاً لبياناتها.

وبحسب بيان صحفي للجهاز المركزي للإحصاء، لمناسبة الذكرى الـ 76 لنكبة فلسطين، فإن إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم بلغ 14,63 مليون نسمة حتى نهاية عام 2023، ما يشير إلى تضاعف عددهم نحو 10 مرات منذ أحداث نكبة 1948.

وأشار البيان، إلى أن من بين مليون و400 ألف فلسطيني كانوا يقيمون في 1,300 قرية ومدينة فلسطينية عام 1948، تم تهجير مليون مواطن إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة، فضلاً عن التهجير الداخلي لآلاف منهم داخل الأراضي التي أخضعت لسيطرة الاحتلال منذ عام 1948، الذي سيطر على 774 قرية ومدينة فلسطينية، 531 منها تم تدميرها بالكامل، فيما تم إخضاع المتبقية للاحتلال وقوانينه.^{١٣٤}

"الأونروا": ارتفاع عدد النازحين من رفح إلى 450

وأكد رئيس دائرة شؤون اللاجئين، أنه بعد صدور التقرير الخاص بلجنة المراجعة المستقلة، والذي أعدته وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا بتكليف من الأمم المتحدة، فإنه لا مبرر أمام أي دولة لاستمرار قطع التمويل، خصوصاً أن التقرير أكد أن الموظفين لم يشاركوا في أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وإسرائيل لم تقدم أي أدلة تثبت غير ذلك.

كما حذر من تداعيات الهجوم على «الأونروا»، الذي سيؤثر في أقاليم عملها الخمسة، في حين أن الأثر الأكبر يقع في قطاع غزة، وذلك لأن الخدمات الإغاثية في القطاع هي خدمات منقذة للأرواح، وحتاج إلى تكثيفها، ورفع وتيرتها، وتسهيل انسيابها لتغطي احتياجات المواطنين الماسة، تليها مخيمات القدس، ثم مخيمات سوريا، ولبنان، والضفة الغربية، والأردن.

وطالب أبو هولي الدول بأن تفي بالتزاماتها، وأن تدعم موازنة «الأونروا»، وخصوصاً موازنة نداء الطوارئ لدعم جهود الإغاثة في قطاع غزة، في ظل حرب الإبادة التي يشهدها القطاع.

وعن واقع المخيمات قال: تعاني مخيمات الضفة الغربية وسائر المخيمات في الوطن والشنتات ارتفاع معدلات البطالة والفقر في أوساط اللاجئين، إذ تعاضمت المعاناة منذ عام 2019 نتيجة أزمات معقدة ومركبة، منها: تداعيات جائحة «كورونا»، وانعكاساتها الخطيرة على اقتصادات الدول التي يوجد فيها اللاجئون، إضافة إلى الأزمات المالية والاقتصادية في تلك الدول، فضلاً عن تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية، وصولاً إلى حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

وتشير تقديرات «الأونروا» إلى أن ما بين 80 إلى 90% من لاجئي فلسطين في غزة ولبنان وسوريا يعيشون حالياً تحت خط الفقر، وفي مخيمات الضفة الغربية ارتفعت هذه النسبة مع الحرب على قطاع غزة وإغلاق الضفة ومنع العمال من الوصول إلى أماكن عملهم في أراضي 48، والأضرار التي لحقت بمختلف القطاعات الاقتصادية.

وفي سياق عمل دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، قال: تقوم الدائرة بمتابعة ملف اللاجئين داخل المخيمات في الوطن والشنتات، والدفاع عن حقوقهم ومتابعة ملف «الأونروا»، وأي تطورات متصلة بهذا الملف، كما تُشرف

الدعوات لحظر حسابات مشاهير مؤثرين احتجاجاً على التزامهم الصمت بشأن الحرب في غزة.

وتشمل أهداف هذه التعبئة الإلكترونية المساندة للفلسطينيين أسماء بارزة من أمثال المغنيتين الأمريكيتين بيونسيه وتايلور سويفت، ومجموعة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان. وتشهد الحملة زخماً أكبر منذ إقامة حفلة "ميت غالا" الأسبوع الماضي، وهو من أبرز أحداث الموضة في نيويورك وتستقطب سنوياً أبرز المشاهير في عالم صناعة الترفيه.

على تطبيق تيك توك، حقق وسم "blockout2024" (بلوك أوت 2024) انتشاراً واسعاً مع أكثر من 30 ألف منشور الاثنين. وحظيت مقاطع فيديو تدرج أسماء من ضيوف الحفلة وغيرهم من الشخصيات المطلوب "حظرها" بألف علامات الإعجاب.

وكتبت مستخدمة للإنترنت تسمي نفسها "شومبا"، "عندما كانوا يقصفون مدينة رفح حيث يعيش آلاف الأطفال، كان الحديث عن ملابس زندايا أكثر تداولاً مما يحدث" في المدينة الواقعة في جنوب قطاع غزة، مضيئة "من خلال حظرهم، أنتم تستهدفون مصدر رزقهم".

وبحسب موقع "سوشل بلايد" Social Blade المتخصص، خسرت كيم كارداشيان أكثر من 814 ألف متابع على إنستغرام في شهر واحد، وسيلينا غوميز أكثر من مليون، والممثل دواين جونسون المعروف بـ"ذي روك" أكثر من 397 ألفاً، وبيونسيه نحو 700 ألف متابع.

وقالت مؤثرة معروفة باسم منى عبر تيك توك "إنهم يعلمون أنه كان ينبغي عليهم التحدث عن ذلك منذ وقت طويل، ولكن بعد أن بدأنا هذه الحركة، بدأوا بكسر حاجز الصمت. استمروا في الحظر!".

"حساسة للغاية"

ونشرت المغنية ليزو فيديو دعت فيه متابعيها لجمع التبرعات لمساعدة طبيب في غزة لنقل أسرته إلى السودان أو إلى الكونغو.

وفيما علقت إحدى المتابعات بكلمة "شكراً"، استدعى المنشور وإبلاً من التعليقات السلبية، إذ كتب أحدهم "سأستمر في حظرها"، فيما اعتبر آخر "هذا هراء (...). إنها تفعل ذلك فقط لأنها على القائمة".

ألفا خلال التسعة أيام

غزة 14-5-2024 وفا- قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، إن ما يقارب من 450 ألف شخص نزحوا قسراً من رفح، منذ صدور أمر الإخلاء الأول في السادس من الشهر الجاري.

وأضافت في بيان لها صدر عنها، اليوم الثلاثاء، أن المواطنين يواجهون إرهاقاً مستمراً، وجوعاً، وخوفاً، وشوارع مدينة رفح باتت خالية، بينما تواصل العائلات فرارها بحثاً عن الأمان.

وأشارت إلى عمليات القصف وأوامر الإخلاء الأخرى في شمال غزة أدت إلى مزيد من النزوح والخوف لدى آلاف العائلات.

وأكدت «الأونروا»، أنه لا يوجد مكان للذهاب إليه، وأنه لا أمان بدون وقف إطلاق النار.

وأكدت أن تقييد وصول المساعدات الإنسانية مسألة حياة أو موت بالنسبة للناس في قطاع غزة، الذين يعانون بالفعل جراء القصف المستمر وانعدام الأمن الغذائي.

وشددت «الأونروا» على الحاجة الفورية والعاجلة لممر آمن للمساعدات الإنسانية وللعاملين فيها.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، إغلاق معبري رفح الحدودي، وكرم أبو سالم التجاري جنوب قطاع غزة، وسط تحذيرات من كارثة إنسانية غير مسبوقة.

ووسعت تلك القوات من هجماتها البرية والجوية، في جميع محافظات قطاع غزة بعد مطالبتهما بتهجير الأهالي من مناطق واسعة في جباليا شمال القطاع، وشرق وجنوب مدينة رفح، وتوغلها في جنوب مدينة غزة وشرق خان يونس.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، براً وبحراً وجواً، منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 35173 مواطناً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 79061 آخرين، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.^{١٣٥}

دعوات متزايدة عبر الإنترنت لمقاطعة مشاهير يلتزمون الصمت حيال حرب غزة

واشنطن: تتزايد عبر شبكات التواصل الاجتماعي

وقالت راي، الشخصية المؤثرة المعروفة عبر الشبكات الاجتماعية باسم "لايدي فروم ذي أوتسايد" ("سيدة من الخارج"). "حان الوقت لحظر جميع المشاهير وأصحاب النفوذ والأثرياء الذين لا يستخدمون مواردهم لمساعدة من هم في أمس الحاجة إليها". داعية إلى إنشاء "مقصلة رقمية" ضد هذه الشخصيات.

وتأجج سخط مستخدمي الإنترنت بسبب مظاهر البذخ المفرطة في حفلة "ميت غالا" الأسبوع الماضي. إذ بلغ سعر تذكرة الفرد الواحد 75 ألف دولار، فيما حجز طاولة بأكملها كلف 350 ألف دولار، وفق صحيفة "نيويورك تايمز".

على شبكات التواصل، كثرت المقارنات بين حدث نيويورك وفيلم الديستوبيا "هانغر غايمز" الذي يصوّر نخبة تشارك في ولائم فارهة وتنظّم ألعاباً وحشية بينما يموت جزء من السكان من الجوع.

ويصعب تقييم الأثر المالي لهذه الحركة على المشاهير. "ما لم تتم مقاطعتهم بشكل كامل"، وفق ليندشتات، "لكن في حالة تايلور سويفت أو بيونسيه، الأمر لن يحدث بتاتاً".

(أ ف ب) ١٣٦

منظمة الصحة العالمية: "ليس هناك خطأ" في إحصاءات شهداء غزة

جنيف: عبرت منظمة الصحة العالمية اليوم الثلاثاء عن ثقتها الكاملة في إحصاءات وزارة الصحة في قطاع غزة لعدد القتلى الذين استشهدوا بنيران الاحتلال. بعدما شككت إسرائيل في الأعداد.

وحدّثت وزارة الصحة في القطاع الأسبوع الماضي خليلها لإجمالي لعدد الشهداء البالغ نحو 35 ألفاً، وقالت إنه تم التعرف بشكل كامل على هويات حوالي 25 ألفاً منهم حتى الآن. وقد أعادت وكالات الأمم المتحدة نشر هذه الأرقام.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية كريستيان ليندماير في مؤتمر صحفي في جنيف إن "حقيقة أن لدينا الآن 25 ألف شخص تم التأكد من هويتهم هي خطوة إلى الأمام". وتابع أنه "لا يوجد خطأ" في بيانات وزارة الصحة.

(رويترز) ١٣٧

منذ اندلاع الحرب في غزة بعد الهجوم غير المسبوق الذي شنّته حماس على إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر، يحث ناشطون مؤيدون للفلسطينيين، وآخرون داعمون لإسرائيل، المشاهير على اتخاذ موقف على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويقول الباحث في العلوم السياسية المتخصص في مسائل تعبئة الشباب ديفيد جاكسون إن هذه الدعوات تعود جزئياً إلى انخراط النجوم الأمريكيين تقليدياً في السياسة، وإلى الانطباع الذي تكوّنه الشبكات الاجتماعية لدى المستخدمين بأنهم يعرفون المشاهير شخصياً.

ويوضح الخبير أن "عدم اتخاذ موقف بشأن قضية مهمة، أو اتخاذ موقف لا يحظى بشعبية كبيرة، يمكن أن يؤدي إلى حالة استياء أكبر من الجمهور" تجاه النجم.

مع ذلك، فإن "هذا التعامل مع هذا الصراع يرتدي حساسية فائقة لأي مشهور". على ما تؤكد الأستاذة في جامعة إسكس ناتاشا ليندشتات التي درست انخراط المشاهير في دعم القضايا المختلفة.

وتضيف "حتى التصريحات التي تبدو وكأنها مقبولة عالمياً يمكن أن تزعج الناس".

وفي هذا الإطار، أنهت وكالة "يو تي ايه" UTA لإدارة الأعمال تعاونها مع الممثلة الأمريكية سوزان ساراندون بعد أن تحدثت النجمة الهوليوودية في تجمع مؤيد للفلسطينيين في تشرين الثاني/نوفمبر، في المقابل، تعرّض الفكاهي الأمريكي جيرى سينفيلد لحملة انتقادات واسعة بسبب مواقفه الداعمة لإسرائيل.

ماري أنطوانيت

وانطلقت حركة المقاطعة الأخيرة هذه من مقطع فيديو حذف في وقت لاحق، صوّرت فيه صانعة المحتوى هالي خليل نفسها وفي الخلفية الصوتية مقتطف من فيلم "ماري أنطوانيت" لصوفيا كوبول، تُسمع فيه ملكة فرنسا تقول عبارتها الشهيرة "دعهم يأكلون الكعك!"

وقد أشعلت العبارة التي ترمز إلى ازدياد الأقوياء بالفقراء، شبكات التواصل الاجتماعي، فيما يزرع السكان الفلسطينيون في قطاع غزة تحت الدمار ويواجه أكثر منهم خطر الجاعة.

وخلفت الحرب الإسرائيلية على غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي نحو 114 ألفاً بين شهيد وجريح. معظمهم أطفال ونساء. وحوالي 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً. وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية". وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

(الأناضول) ١٣٨

لوموند: الفشل العسكري الإسرائيلي هو نتيجة للإستراتيجية التي حولت غزة إلى سجن مفتوح

باريس - "القدس العربي":

قالت صحيفة "لوموند" الفرنسية، في افتتاحية عددها الورقي لهذا الثلاثاء، إنه بعد مرور أكثر من سبعة أشهر على هجوم 7 أكتوبر، ما زالت **الحرب مدوية في قطاع غزة**. وتغذي تنصلاً دولياً وعالمياً، في ظل الخراب غير المسبوق، في حين أن الأهداف التي حددتها إسرائيل ما تزال بعيدة المنال.

وأوضحت "لوموند" أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان قد وعد بالقضاء على حركة حماس. والإفراج عن المحتجزين الذين يعتمد مصيرهم على مفاوضات لا نهاية لها. ولا يبدو أن أيّاً من العسكريين يرغب في نجاحها. وهذا يثير مخاوف كبيرة.

فالقوات الإسرائيلية تهدد رفح. الأمر الذي من شأنه أن يضيف حتماً **مذبحة جديدة إلى الكارثة**. كما تجد هذه القوات نفسها مضطرة إلى ضرب شمال قطاع غزة مرة أخرى حيث عاد الجناح المسلح لحماس إلى الظهور بعد أشهر على الضربات والتوغلات البرية التي حوّلت تلك المنطقة إلى ساحة خراب على حساب مقتل آلاف الفلسطينيين.

واعتبرت "لوموند" أن هذا الفشل العسكري الإسرائيلي الحاصل، يقترب من أزمة سياسية يتحمل نتنياهو المسؤولية عنه بشكل كبير. فمن خلال الاحتفاظ بالسيطرة على قطاع غزة دون أدنى إشارة إلى **الجهة المدنية**، فهو في الواقع يخلق الظروف

الأمم المتحدة: هجوم المستوطنين على المساعدات الإنسانية أمر مروع

نيويورك: وصفت الأمم المتحدة هجوم المستوطنين اليهود غير الشرعيين في الضفة الغربية المحتلة على شاحنات المساعدات المتجهة إلى قطاع غزة بأنه "أمر مروع".

جاء ذلك في تصريح لنائب متحدث الأمم المتحدة فرحان حق، الثلاثاء. رداً على سؤال حول هجوم المستوطنين على قافلة مساعدات في الضفة الغربية.

وأفاد حق أنهم في الأمم المتحدة يعارضون هذه الأعمال بشدة، في إشارة إلى أنه لا ينبغي مهاجمة قوافل المساعدات الإنسانية.

وقال بهذا الصدد: "هذا سلوك مروع". مبيناً أنه وفقاً للأمم المتحدة فإن المستوطنات غير قانونية وإن المنظمة الأممية تعارضها.

ومساء الاثنين، هاجم مستوطنون إسرائيليون 9 شاحنات مساعدات كانت في طريقها إلى غزة، ونهبوها وأعطبوها وأضرموا النيران في واحدة على الأقل قرب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وفيما يخص المعلومات الواردة من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أفاد حق أن الاشتباكات العنيفة والهجمات البرية بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي مستمرة شرق مدينة رفح ومدينة غزة ومخيم جباليا.

وأوضح أن الأمم المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء الفشل في حماية المدنيين وعمليات المساعدات الإنسانية، وشدد على ضرورة حماية المدنيين ومنح الراغبين بالمغادرة بدائل آمنة ووقتاً كافياً.

ورداً على سؤال بشأن مزاعم الإعلام الإسرائيلي بأن "الأمم المتحدة خفضت عدد الضحايا في غزة إلى النصف"، أشار حق إلى أن ذلك غير صحيح، وأن الأمم المتحدة كانت تستخدم بيانات وزارة الصحة في غزة منذ البداية.

وأضاف أن وزارة الصحة في غزة لم تغير الأرقام، بل غيرت أرقام الفئات كما تم التحديد. مذكراً بأن الأمم المتحدة ليس لديها القدرة على تحديد الأرقام ميدانياً.

وأكد حق أن الأمم المتحدة تعتقد أن الأرقام "موثوقة".

كما أعرب بليكن، اليوم الإثنين، التزام بلاده بالدفع قدماً برؤية السلام والازدهار والأمان لكل من إسرائيل والمنطقة

جاء ذلك في بيان صادر عن مكتب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية.

وقال بليكن، في البيان، "أهنئ نيابة عن الشعب الأمريكي وحكومة الولايات المتحدة الشعب الإسرائيلي وحكومته فيما تحتفل دولة إسرائيل بعيدها السادس والسبعين".

وأضاف "كانت الولايات المتحدة أول دولة تعترف بقيام دولة إسرائيل عند إعلانها استقلالها في العام 1948، وقد قامت الشراكة المتينة والصدقة القوية بين بلدينا على تاريخنا من القيم الديمقراطية المشتركة والتجارة والروابط الثقافية العميقة والالتزام بالأمن الإقليمي".

وتابع بالقول "في هذه المرحلة من المعاناة الهائلة التي يزرع تحتها كافة المتضررين من الصراع الدائر وفي خضم الحداد والشوق الشديد إلى عودة الرهائن الإسرائيليين، نبقى ملتزمين بالدفع قدماً برؤية السلام والازدهار والأمان لكل من إسرائيل والمنطقة".

يشار إلى بليكن زار منطقة الشرق الأوسط سبع مرات منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في تشرين الأول/أكتوبر.

^{١٤٠}(وكالات)

لعودة حماس التي يقول إنه يريد القضاء عليها. وهو بمعارضته لأدنى منظور يأخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة للفلسطينيين، يخدم أيضاً تشدد حماس، على حد قول الصحيفة، مضيئة أنه سيكون على نتنياهو تقديم إجابات لأولئك الذين يدعي الدفاع عن قضيتهم.

وتابعت "لوموند" القول إن الفشل العسكري الإسرائيلي اليوم، وما خلفه من خسائر بشرية مروعة، هو نتيجة للاستراتيجية التي حولت غزة إلى سجن ضخم في الهواء الطلق، وإلى مسرح لحروب متكررة دفعت بها الحرب الحالية إلى ذروتها، وسهلتها سلبية دولية مُذنبية، سواء كان ذلك التسامح في مواجهة الحصار المفروض على غزة، أو الضعف فيما يتعلق بأخطاء الممثلين الرسميين للفلسطينيين، أو الجبن في مواجهة احتلال الضفة الغربية من قبل إسرائيل.

ومضت "لوموند" قائلة إن الحليف الأكثر ثقة لإسرائيل، [رئيس الولايات المتحدة](#)، انتهى به الأمر متأخراً إلى تقييم هذا الطريق المسدود. فمن خلال اتخاذ قرار حرمان الجيش الإسرائيلي من بعض الأسلحة الهجومية حتى إشعار آخر إذا أصر على رغبته في مهاجمة رفح، ومن خلال الإعلان عن ذلك، أشار جو بايدن إلى أن الضغط ربما ينجح حيث تفشل الكلمات.

واعتبرت الصحيفة أنه يجب أن نذهب إلى أبعد من ذلك، معتبرة أن حالة الطوارئ تتطلب نقلة نوعية، فالإسرائيل، فإن الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهو ما ترفض الولايات المتحدة القيام به، ولكن كما تتوسل الشخصيات الإسرائيلية وتستعد دول أوروبية جديدة لذلك، لا يمكن إلا أن يساهم في الحد من معاناة الفلسطينيين وحماية إسرائيل من نفسها.^{١٣٩}

بليكن يبلغ نظيره المصري بأن واشنطن لا تدعم عملية برية كبيرة في رفح

واشنطن: قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن الوزير أنتوني بليكن تحدث مع نظيره المصري سامح شكري اليوم الاثنين وأكد مجدداً أن واشنطن لا تدعم عملية برية عسكرية كبيرة تقوم بها

إسرائيل في رفح.

الأربعاء 2024/5/15

شفا عمرو: الآلاف يتذكرون تهجيرهم من قراهم "يوم استقلالكم يوم نكبتنا"

تحت عنوان «يوم استقلالكم. يوم نكبتنا». شارك الآلاف من الفلسطينيين في إسرائيل. أمس، بمسيرة في ذكرى النكبة وقد جاؤوا من قرى عربية عدة داخل إسرائيل إلى قريتي الكساير والهوشة اللتين دمّرتا في حرب العام 1948.

قبل أن ينطلق من مدينة شفا عمرو للمشاركة في المسيرة. قال عبد الرحمن الصباح (86 عاما) المتحدّر من الكساير شرق مدينة حيفا، لوكالة فرانس برس. «كنت لا أزال في سن التسع سنوات عندما تهجّرنا إلى شفا عمرو. وكنت أتسلّل إلى قريتنا مع والدتي بعدما احتلها الجيش الإسرائيلي. لنأتي بفرش وأغراض من منزلنا».

لكن منازل القرية دُمّرت فيما بعد على أيدي قوات «الهاغانا» (منظمة عسكرية تأسست خلال الانتداب البريطاني وقاتلت من أجل إقامة دولة إسرائيل) التي احتلت القرية في نيسان 1948، وفق ما يروي الفلسطينيون ووثائق تاريخية.

وتصادف، يوم أمس، حسب التوقيت العبري، ذكرى تأسيس دولة إسرائيل قبل 76 عاما. وغالبا ما يرّد أبناء وأحفاد 160 ألف فلسطيني ظلّوا في أراضيهم بعد قيام الدولة العبرية. «يوم استقلالهم. يوم نكبتنا». ودعت جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين في إسرائيل، بدعم ومشاركة لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، إلى ما سمّي «مسيرة العودة» التي جالت في قرى قضاء حيفا. وهي مسيرة تتكرّر منذ العام 1997 سنويا في ذكرى النكبة.

كما حملت المسيرة الشعار الذي بات معروفا بين الفلسطينيين «باقون ما بقي الزعتر والزيتون».

وطغت الحرب في قطاع غزة هذه السنة على الشعارات. فهتف المشاركون في المسيرة. «غزة لن تركع للدبابة والمدفع». «حرية حرية لغزتنا الحرية». و«لا للتجويع لا للهدم لا للتهجير».

وكتب على لافتة كبيرة حملها المتظاهرون بالعربية والإنكليزية والعبرية. «اوقفوا الحرب الآن».

ولقّ شبان وشابات أنفسهم بالكوفية

الفلسطينية وحملوا أعلاما فلسطينية ولافئات صغيرة تحمل أسماء قرى هُجّروا منها ويعيش أهلها في قرى ومدن عربية أخرى داخل إسرائيل بعد أن هدمت قراهم الأصلية خلال الحرب.

وشهدت الهوشة والكساير معارك ضارية في منتصف نيسان 1948.

وتوجد على أراضيها، اليوم، كيبوتسات (أوشا ورمات يوحنان وكفار همكابي).

يقول عبد الرحمن وقد امتلأت عيناه بالدموع. وهو يحمل صورة والده ووالدته. «الجيش الإسرائيلي نسف قريتنا وقرية الهوشة حتى لا نعود إليهما وزرع الألغام. لكننا ظللنا لفترة طويلة نأتي إلى هنا. أنا وأمي ومجموعات من القرية. لأنه كان موسم الحصاد ونريد أن نعيش وأن نأكل. كان والدي حينها سجيناً لدى الإسرائيليين».

وروى أنه في إحدى هذه الزيارات «السرية». «انفجر لغم بأحد الأطفال بينما كان يحاول قطف ثمرة رمان».

وأشار إلى أنه تعرض للاعتقال عندما كان صغيرا. وتابع. «جميع أعمامي هاجروا إلى لبنان. بقي والدي فقط هنا. وبقينا معه».

سقطت قريتا الكساير والهوشة في 14 نيسان 1948 قبل الإعلان عن استقلال دولة إسرائيل في 14 أيار 1948.

وقال الناشط موسى الصغير (75 عاما) في جمعية الدفاع عن المهجرين، وهي جمعية تعنى بالمواطنين العرب الذين هجروا من قراهم العربية التي هدمت أو منعوا من العودة إليها. «أخذ والدي بعد الهجوم على قريتنا الهوشة وسقوطها، والدتي وركبا حصانا وتوجّها إلى مدينة شفا عمرو. عندما عادا إلى القرية، كانت قوات (الهاغانا) نسفت القرية وبيوتها».

وكان يسكن قرية الهوشة عرب من أصول جزائرية، بينهم موسى الصغير الذي قال، إن عائلته تتحدّر من مدينة قسنطينة الجزائرية. وتحتوي الهوشة على أساسات أبنية وبقايا معمارية بينها آبار. كما توجد فيها مدافن محفورة في الصخر.

وقالت الناشطة النسوية نائلة عواد (50 عاما) القادمة من قرية الرينة بالقرب من الناصرة. «هذه المسيرات لتأكيد المطالبة بعودة النازحين إلى قراهم المهدمة داخل الدولة وعودة اللاجئين

من الشتات".

وأضافت، إن المسيرات «صوت غضب واضح لنقول لهم مهما حاولتم كسرنا واعتقالنا، نحن باقون على أراضينا وسنكون شوكة في حلقكم».^{١٤١}

إصابات خلال التصدي لعمليات اقتحام واعتداءات مستوطنين في مناطق عدة

أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها بلدة قصرة جنوب نابلس برفقة مجموعة من المستوطنين، ضمن سلسلة اقتحامات لمناطق عدة في الضفة، تخللها اعتقال ثمانية مواطنين، فيما واصل المستوطنون اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم، وقتل وسرقة مواشيهم.

وأفادت مصادر محلية في بلدة قصرة، بأن عشرات المستوطنين من بؤرة «يش كودش» المقامة على أراضي البلدة، هاجموا المنطقة الجنوبية الشرقية منها، بحماية قوات الاحتلال، وسط إطلاق كثيف للرصاص.

وأضافت المصادر، إن أهالي البلدة تصدوا للمستوطنين، ما أدى إلى اندلاع مواجهات في المكان، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي ما أدى إلى إصابة شاب في قدمه، نقل على إثرها إلى المستشفى.

كما اقتحمت قوات الاحتلال أحياء في مدينة نابلس، بما في ذلك البلدة القديمة، وداهمت عددا من المنازل وعبثت بمحتوياتها واعتقلت أحد الشبان.

وفي محافظة الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال مسافر يطا جنوب المحافظة، واعتقلت أحد الرعاة في منطقة «سدة الثعلبية»، فيما استولت على أغنام في مسافر بني نعيم شرقا.

وفي محافظة بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال قرية حوسان غرب المدينة، واعتدت على عدد من الشبان بالضرب واعتقلت اثنين منهم.

وفي محافظة جنين، اقتحمت قوات الاحتلال عدة بلدات وقرى في المحافظة.

وفي محافظة سلفيت، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة دير استيا شمال غربي المحافظة، واعتقلت خمسة شبان.

وفي محافظة رام الله والبيرة،

أغلقت قوات الاحتلال المدخل الغربي لقرية المغير شمال المحافظة.

من جهة أخرى، رشق مستوطنون، جمهروا على الشارع الالتفافي «فرش الهوى» قرب مستوطنة «أدورا» غرب الخليل، مركبات المواطنين بالحجارة ما تسبب بإلحاق أضرار مادية بعدد منها، وأغلقوا الشارع. وفي محافظة الخليل أيضا، أتلّف عدد من المستوطنين محاصيل زراعية في قرية «خلة الضبع» قرب يطا، جنوب الخليل.

وفي بيت لحم، داهم مستوطنون بلدة نحالين غرب المدينة، برفقة قوات الاحتلال، ورفعوا أعلام دولة الاحتلال في أراضي منطقة «بانياس» شمال شرقي البلدة.

وفي محافظة طولكرم، أقدم مستوطن على قتل ناقة وسرقة أربعة عجول شرق المدينة.

وقال المزارع معاذ كايد، من بلدة كفر اللبد، إن مستوطننا من «أفني حيفتس»، يقود سيارة صغيرة «تكتوك»، اقتحم المكان الذي كان يرعى فيه ماشيته في أراض بين بلدة كفر اللبد وضاحية ذنابة، وأطلق النار على ناقة وقتلها على الفور، وقام بسرقة أربعة عجول كانت ترعى في المنطقة.^{١٤٢}

غالانت يتحدى نتنياهو بشأن خطة ما بعد حرب غزة

طالب وزير الدفاع الإسرائيلي [يوآف غالانت](#) -اليوم الأربعاء- بخطة لما بعد الحرب على غزة ورفض إرساء حكم عسكري بالقطاع، بينما قال رئيس الوزراء [بنيامين نتنياهو](#) إنه لن يقبل بأن تحل السلطات الفلسطينية مكان [حركة حماس](#) في إدارة القطاع.

ففي خطاب غير مسبق، خرج غالانت ليطالب رئيس الحكومة بخطة واضحة لإدارة غزة بعد الحرب.

وقال وزير الدفاع -في مؤتمر صحفي بتل أبيب- إنه سيعارض أي حكم عسكري إسرائيلي للقطاع لأنه سيكون دمويا ومكلفا وسيستمر أعواما، ودعا نتنياهو إلى إعلان أن إسرائيل لن تسيطر مدينا على قطاع غزة، وإيجاد بديل لحركة حماس.

وتزامن خطاب غالانت مع تصريحات لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قال فيها إنه يتعين على

من القنابل. عبّر رئيس الوزراء الإسرائيلي عن أمله في التغلب على هذا الأمر والحصول على المساعدة العسكرية الأميركية، وأكد أن إسرائيل تسعى لتقليل الخلافات مع الإدارة الأميركية لكنها ستفعل ما يتعين عليها عندما يكون بقاؤها على المحك.

وكان موقع «والا» الإسرائيلي ذكر أن نتنياهو قال في اجتماع مع مجلس الحرب بعد تخدير الرئيس الأميركي من تجاوز خطه الأحمر بالنسبة لرفع «لسنا ولاية تابعة» لأمركا.

صفقة الأسرى أهم

وفي سياق متصل، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية بائير لبيد -للإذاعة الرسمية، اليوم- إن إبرام صفقة تبادل أسرى وإعادة المحتجزين في غزة أهم من عملية عسكرية في رفح.

ووصف لبيد تصرف الحكومة تجاه مصر بأنه سلوك هواة، وفق تعبيره.

وأشار إلى أنه لا يمكن التحرك عسكرياً في رفح قبل تنسيق المواقف مع مصر والولايات المتحدة.

وكان زعيم المعارضة انتقد مرارا سياسات رئيس الوزراء، واتهمه بالمماطلة في إبرام صفقة تبادل لحسابات سياسية شخصية.

كما طالب لبيد وعضو مجلس الحرب بيني غانتس^{١٢} بإجراء انتخابات مبكرة.

60 شهيدا خلال الـ 24 ساعة الماضية والحصيلة ترتفع إلى 35,233

غزة 15-5-2024 وفا- أفادت مصادر طبية، اليوم الأربعاء، باستشهاد 60 مواطناً، وإصابة 80 آخرين، إثر ارتكاب جيش الاحتلال الإسرائيلي 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأكدت أن هذه الحصيلة هي ما وصلت إلى مستشفيات القطاع، علماً أن عدداً من الضحايا ما زالوا تحت الركام، وفي الطرقات، ولا تتمكن طواقم الإسعاف، والدفاع المدني من الوصول إليهم.

وقالت إن حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ارتفعت إلى 35,233 شهيداً، و79,141 مصاباً

إسرائيل وضع خطة واضحة ومحددة لمستقبل قطاع غزة، مضيفاً أنه لا يمكن أن يُترك فراغ في غزة لتملأه الفوضى، حسب تعبيره.

في المقابل، قال نتنياهو في رده على تصريحات غالانت إن القضاء على حماس دون ذرائع هو الشرط الأول لليوم الثاني للحرب.

وأضاف أنه ليس مستعداً لاستبدال حكم حماس بالسلطة الفلسطينية، حسب تعبيره.

وقد سارع وزير الأمن الإسرائيلي إيتمار بن غفير إلى التنديد بتصريحات وزير الدفاع، وطالب باستبداله لتحقيق أهداف الحرب.

كما طالب وزير المالية بتسلئيل سموتريتش نتنياهو بأن يخير غالانت بين تنفيذ سياسة الحكومة أو الاستقالة، قائلاً إن وزير الدفاع أعلن فعلياً دعمه لإقامة دولة فلسطينية مكافئة لما وصفه بالإرهاب وحماس.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قال في وقت سابق اليوم لوسائل إعلام أميركية إن الحديث عن «اليوم التالي» للحرب في غزة فارغ من المضمون ما دامت حركة حماس قائمة.

عملية رفح

وقبيل ظهور غالانت في مؤتمر صحفي بتل أبيب، قال نتنياهو إن العملية العسكرية في رفح جنوب قطاع غزة ستستغرق أسابيع، مضيفاً أن إسرائيل لا يمكن أن تترك حماس تستعيد السيطرة على غزة.

وفي مقابلة مع وسائل إعلام أميركية بينها شبكتنا «سي إن إن» و«سي إن بي سي» رد نتنياهو على سؤال عما إذا كانت قواته ستقوم باجتياح كامل لرفح، بأن العملية التي بدأت قبل 10 أيام «تتم بمسؤولية» وستكون على مراحل.

وفي بيان منفصل، زعم رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه لم تحدث ولن تحدث كارثة إنسانية في رفح على الرغم من إقراره بتهجير نصف مليون فلسطيني ما سماها مناطق القتال بالمدينة.

وقال إن إسرائيل لن تسمح للفلسطينيين بإقامة دولة قد «تهاجمها بقوة» ولن تسمح للأمم المتحدة بمنعها ما سماه الدفاع عن النفس.

وفي ما يتعلق بحجب الإدارة الأميركية شحنات

منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.^{١٤٤}

مؤسسات الأسرى: عمليات الاعتقال المنهجية تشكل أحد أبرز أوجه النكبة المستمرة منذ 76 عاماً

رام الله 15-5-2024 وفا- قالت مؤسسات الأسرى، اليوم الأربعاء، إن عمليات الاعتقال المنهجية التي مارسها منظومة الاستعمار الإسرائيلي، تشكل أحد أبرز أوجه النكبة المستمرة بحق شعبنا الفلسطيني.

وأضافت المؤسسات في بيان مقتضب صدر عنها لمناسبة الذكرى الـ76 للنكبة الفلسطينية، أن المرحلة الراهنة هي الأقسى والأشد على مصير المعتقلين والمعتقلات في سجون الاحتلال تاريخياً، والتي تشكل امتداداً لنهج الاحتلال وسياساته الثابتة التي مارسها على مدار عقود طويلة.

وتابعت المؤسسات، أن تاريخ عمليات الاعتقال المنهجية وزج أبناء شعبنا في سجون الاستعمار قد بدأ فعلياً منذ ما قبل تاريخ النكبة، وما سبقها من مرحلة الانتداب البريطاني الذي ورث بنى وسياسات وقوانين، استخدمتها منظومة الاحتلال الاستعمارية الإسرائيلية لاحقاً وحتى اليوم في ترسيخ عمليات الاعتقال، التي طالت أكثر من مليون فلسطيني منذ سنوات الاحتلال، وهذا المعطى الصادر هو معطى تقديري استناداً إلى ما هو متوفر من معطيات.

وأكدت المؤسسات في هذه الذكرى، أن نضال المعتقلين المستمر على مدار هذه العقود ومواجهتهم لكل أشكال التعذيب والجرائم المروعة اليوم في ضوء حرب الإبادة، يشكل انعكاساً لإرادة الشعب الفلسطيني في سبيل الحرية وتقرير المصير. وأشارت المؤسسات إلى أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال يبلغ أكثر من 9300، من بينهم أكثر من 3400 معتقل إداري، وأكثر من 80 معتقلة، وأكثر من 250 طفلاً، علماً أن هذا المعطى لا يشمل معتقلي غزة في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال، وذلك في ضوء جريمة الإخفاء القسري التي فرضها الاحتلال عليهم منذ تاريخ الإبادة.^{١٤٥}

السلطات الإسرائيلية تهدم مساكن العراقيين للمرة الـ225

١٤٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٤٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

النقب 15-5-2024 وفا- هدمت السلطات الإسرائيلية، اليوم الأربعاء، خيام أهالي قرية العراقيين مسلوقة الاعتراف والمهددة بالافتلاع والتهجير في النقب بأراضي الـ48، للمرة الـ225 على التوالي، منذ هدمها أول مرة يوم 27 تموز/ يوليو 2010.

وهدمت السلطات الإسرائيلية مساكن القرية المبنية من الخشب والبلاستيك والصفائح آخر مرة، يوم 16 نيسان/ إبريل 2024.

يشار إلى أن هذه المرة هي المرة الثالثة التي تُهدم فيها القرية منذ مطلع العام الجاري، بعد أن هدمتها 11 مرة في عام 2023، و15 مرة في عام 2022، و14 مرة في عام 2021.

وتلاحق السلطات الإسرائيلية أهالي العراقيين بذريعة البناء دون ترخيص، و«الاستيلاء على أراضي الدولة»، كما فرضت غرامات باهظة على أهالي العراقيين، وتواصلت سياسات وممارسات التضييق والملاحقات والاعتقالات.^{١٤٦}

الخميس 2024/5/16

3 شهداء في طولكرم والجلزون

استشهد شابان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في ساعة مبكرة من فجر اليوم في طولكرم، فيما كان استشهد في وقت سابق أمس شاب من مخيم الجلزون شمال رام الله، في وقت تواصلت فيه هجمات المستوطنين واعتداءاتهم بحق المواطنين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، ففي محافظة رام الله والبيرة، أكت مصادر محلية استشهاد الطالب في جامعة بير زيت أسير محمد صافي (20 عاماً)، من مخيم الجلزون، شمال مدينة رام الله، إثر إصابته الخطيرة بالرصاص الحي في الرقبة، خلال مواجهتها اندلعت على المدخل الشمالي لمدينة البيرة والتي أصيب فيها عدد من الشبان بالاختناق بالغاز السام المسيل للدموع، وجرى تشييع جثمانه عصر أمس، في مسقط رأسه بمخيم الجلزون، وشييع المواطنون أمس، جثمان الشهيد علاء أديب عبد الجابر شريتح (45 عاماً) من مدينة طولكرم، بعد الإعلان أول أمس، بأن الأشلاء التي عثر عليها في الرابع من الشهر الجاري، بعد استشهاد 4 شبان في بلدة دير الغصون شمال طولكرم تعود له، كما تم الإعلان عن هوية الشهيد تامر فقها (21

وأحرقوا الإطارات، ألقوا حجراً أصاب أحد السائقين في رأسه".

وقال شهود عيان إن مستوطنين قطعوا الطريق العام قرب رام الله، وأوقفوا شاحنة فلسطينية تحمل مواد غذائية، واعتدوا بالضرب على سائقها، وأتلفوا جزءاً من حمولتها.

وأشار الشهود إلى أن ذلك يأتي بحجة أن تلك المواد الغذائية كانت في طريقها إلى قطاع غزة.

وقال مسؤول قطاع النقل التجاري بالضفة، عادل عمرو، في وقت سابق من أمس، إن «نحو 26 شاحنة تجارية محملة بمواد غذائية محجوزة منذ ساعات في حاجز ترقيمياً جنوب الخليل».

وأصيب سائق شاحنة تحمل مساعدات إنسانية لقطاع غزة، بجروح، مساء أمس، إثر اعتداء مستوطنين عليه بالضرب المبرح، أثناء مروره من المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين اعتدوا على سائق الشاحنة، وهو من مدينة الخليل، أثناء مروره عن حاجز مستوطنة «بيت إيل» شمال البيرة، ما أدى إلى إصابته بجروح في الوجه والرقبة، وكافة أنحاء جسده، نقل إثرها إلى المستشفى.

ولفتت المصادر إلى أن المستوطنين قد منعوا مرور الشاحنة، وأحرقوا الجزء الأمامي منها، وألقوا جزءاً من محتوياتها على الأرض.¹⁴⁸

فوزية أبو لبدة شهدت النكبة: حرب غزة أشد قسوة ولن نغادر أرضنا

تعيد أحداث ومجريات الحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة، ذكريات التهجير المؤلمة العام 1948، إلى ذاكرة المسنة فوزية أبو لبدة، بالتزامن مع مرور الذكرى الـ76 للنكبة.

وتسترجع المسنة أبو لبدة، البالغ عمرها 85 عاماً، ذكرياتها القديمة بالألم وحزن، مع نزوح عائلتها من مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بسبب العملية العسكرية البرية التي انطلقت هناك، الأسبوع الماضي، ورغم التحذيرات الدولية المتصاعدة تجاه توسيع العمليات العسكرية في رفح، دعا جيش الاحتلال، السبت الماضي، إلى تهجير سكان أحياء في قلب المدينة بشكل فوري، ليوسع بذلك

عاماً، من ضاحية شويكة شمال طولكرم، بعد فحص DNA، والذي تم انتشار جثمانه وهو مقطوع الرأس، حيث شيع جثمانه الظاهر مساء أول أمس الثلاثاء، وحتجز قوات الاحتلال جثمان الشهيد أسال بشير توفيق بدران (42 عاماً)، وعدنان تيسير كامل سمارة (40 عاماً)، إضافة لأشلاء من جثماني الشهيدين فقها وشريحت.

في سياق آخر، اختطف مستوطنون أمس، المسن جبرين موسى النعامين أثناء رعيه أغنامه في منطقة أقواويس بمسافر يطا جنوب الخليل، واعتدوا عليه بالضرب قبل أن يطلق سراحه، وأصيب مواطن بالرصاص الحي بالفخذ، مساء أمس، خلال هجوم سنه مستوطنون بحماية قوات الاحتلال على بلدة قصرة جنوب نابلس، كما اقتحم مستوطنون منزلاً لأحد المواطنين، واستولت قوات الاحتلال على جرار زراعي جنوب الخليل.

وأحرق مستوطنون أمس، مركبة وهاجموا منزلاً بين بلدي سبسطية وبرقة شمال غرب نابلس، وكذلك أحرقوا محتويات غرفة زراعية قرب مدخل منطقة الأثار الغربي في البلدة، واعتقلت قوات الاحتلال 20 مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم 3 أطفال، ومعتقلون سابقون، فيما أصيب سائق شاحنة تحمل مساعدات إنسانية لقطاع غزة، بجروح مختلفة في الوجه والرقبة وأنحاء من جسده، مساء أمس، إثر اعتداء مستوطنين عليه بالضرب المبرح، أثناء مروره من المدخل الشمالي لمدينة البيرة، ونقل على إثرها إلى المستشفى، ومنعوا مرور الشاحنة، وأحرقوا الجزء الأمامي منها، وألقوا جزءاً من محتوياتها على الأرض.¹⁴⁹

مستوطنون يعتدون على شاحنتين في الضفة ظنوهما محملتين بمساعدات لغزة

اعتدى مستوطنون في الضفة الغربية، على شاحنتين، وسائق إحداهما، بالضرب، وأزالوا محتوياتهما، ظناً منهم أنهما حملان مساعدات لقطاع غزة.

وبحسب ما أفادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، فإن «مستوطنين قد أوقفوا شاحنتين في منطقة مستوطنة «غفعات أساف» بالضفة الغربية، وأزالوا محتوياتهما، ظناً منهم أنهما حملان مساعدات لقطاع غزة». ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمني لم تسمه أن «هذه شاحنات تجارية فلسطينية عادية، وبعد أن أخرج المستوطنون البضائع منها،

إعلام عبري يزعم أن إسرائيل قدمت لمصر "خطة تفعيل" لمعبر رفح

تل أبيب: زعم موقع "واللا" الإخباري العبري، الخميس، أن تل أبيب قدمت إلى مصر خطة لإعادة تفعيل معبر رفح جنوبي قطاع غزة، تحت إشراف أممي إسرائيلي. وأضاف الموقع أن تل أبيب "عرضت على القاهرة خطة إسرائيلية تتضمن استخدام المعبر لحركة الأشخاص ونقل الوقود من مصر إلى غزة فقط، تحت إشراف أممي إسرائيلي". وتشمل خطة إسرائيل، وفق الموقع العبري، إعادة انتشار قوات الجيش الإسرائيلي خارج المعبر وحمائته من هجمات حركة "حماس". ولم يصدر أي تعليق رسمي من الجانب المصري أو الإسرائيلي على ما أورده الموقع العبري حتى الساعة (21:50 تغ). والأربعاء، قالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن وفداً أمنياً إسرائيلياً زار مصر لبحث "الأزمة العميقة" بين الجانبين على خلفية اجتياح مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، دون تعقيب من القاهرة. وفي وقت سابق الخميس، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن إسرائيل تحاول استخدام الجانب الفلسطيني من معبر رفح البري مع بلاده لإحكام الحصار على قطاع غزة.

وجدد الرئيس المصري رفضه لأي عملية عسكرية إسرائيلية موسعة بالمدينة المكتظة بالنازحين أو أي محاولات للتهجير القسري للفلسطينيين منها. ومنذ 6 مايو/ أيار الجاري، تنفذ إسرائيل في رفح ما تزعم أنها "عملية عسكرية محدودة النطاق"، وأعلنت في اليوم التالي السيطرة على الجانب الفلسطيني من المعبر؛ ما تسبب بإغلاقه أمام المساعدات الإنسانية. وتسبب الهجوم على رفح بتهجير مئات آلاف الفلسطينيين من المدينة، التي كان يوجد بها نحو 1,5 مليون، بينهم حوالي 1,4 مليون نازح. ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي تشن إسرائيل حرباً على غزة، خلفت أكثر من 114 ألفاً بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وحوالي 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين. وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين

عملياته التي بدأت في السادس من أيار الجاري، شرق المدينة.

ونزح آلاف المواطنين من وسط مدينة رفح إلى مناطق غرب القطاع، واضطر الكثير منهم إلى نصب خيامٍ من مواد ومعدات بسيطة من الخشب وأكياس النايلون على الأرصفة وعلى جانبي الطريق وفي الأزقة في دير البلح وسط قطاع غزة وفي منطقة المواصي غرباً.

الحرب أشد قسوة

وتقول أبو لبة، إن الحرب الإسرائيلية الحالية على غزة «أشد قسوة وأفظع من النكبة الفلسطينية على الفلسطينيين»، لكنها تؤكد في الوقت ذاته رفضها لسياسة التهجير وتمسكها بأرضها.

وُلدت المسنة أبو لبة في مدينة بينا وسط فلسطين التاريخية، وكانت عندما طالتها نكبة العام 1948، لا تزال في أولى سنوات عمرها، حيث تذكر كيف تركت بيتها وأرضها وهي في السادسة من عمرها. «ما أشبه اليوم بالبارحة»، وفق أبو لبة، فقد كانت بيوتنا كبيرة، وكان والدي يعمل بجد في الزراعة، زرعنا بياراتنا (أراضيها) بكل ما هو ضروري للبقاء، ولكن اليهود جاؤوا واستولوا على كل شيء، حتى البيارات التي كانت تعني الحياة بالنسبة لنا، اضطررنا لتركها والمغادرة».

وتنقلت أبو لبة برفقة عائلتها من مكان إلى آخر فترة التهجير، عاشت معاناة بعد معاناة، حتى وصلوا أخيراً إلى قطاع غزة، حيث عاشوا في مدينة أسدود لفترة وفي المجدل فترة أخرى، لكن الحرب والاعتداءات لم تتوقف فاضطروا للانتقال إلى غزة أخيراً.

ورسمت سنوات العمر، جاعيد على وجه أبو لبة التي قالت بصوت تعلوه بحنة حزينة: «هجرنا مرة واحدة العام 1948، ولن نقبل أن نهجر مرة أخرى من قطاع غزة، إسرائيل أخرجتنا من منازلنا بالقصف والتخويف والمجازر، فما ذنب الأطفال والنساء أن يعيشوا هذه المجازر».

وتبدي حزنها الشديد وألمها على ما حل بالمدينين من «مجازر وجرائم إسرائيلية بشعة»، لا سيما بحق النساء والأطفال، كما حدث أثناء الهجرة من إطلاق نار وقصف من الطائرات الحربية آنذاك استهدف الفلسطينيين¹⁴⁹.

الوضع الإنساني بغزة.

(الأناضول)^{١٥٠}

الخيمات الفلسطينية الخزان البشري للثورة المعاصرة

مرّ على نكبة الفلسطينيين الكبرى ستة وسبعون عاماً؛ حيث أدت المجازر الصهيونية إلى طرد 850 ألف فلسطيني من أرضهم حتى الخامس عشر من أيار/مايو من عام 1948؛ يمثلون (61) في المائة من إجمالي مجموع الشعب الفلسطيني آنذاك والبالغ مليون وأربعمائة ألف فلسطيني. وساهم اللاجئون في كافة أماكن تواجدهم في انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة وانخرطوا في العمل المقاوم بكافة الوسائل المتاحة أملاً بتحرير وطنهم والعودة، ولهذا استهدفت وتستهدف الخيمات من قبل إسرائيل حتى اللحظة الراهنة.

الكفاح الوطني

ثمة أهداف خفية غير معلنة للعدوان الإسرائيلي المستمر منذ تشرين الأول / أكتوبر الماضي على قطاع غزة والضفة الغربية وارتكاب المجازر التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف الشهداء والجرحى والأسرى. في المقدمة منها ترحيل الفلسطينيين من وطنهم بمن فيهم فلسطينيو الداخل. وهذا هدف استراتيجي للدولة العصابة إسرائيل منذ أنشأها الغرب في 15 أيار/مايو 1948. هذا جنباً إلى جنب مع تدمير منهج الخيمات اللاجئيين في قطاع غزة والضفة الغربية بغرض طمس وتغييب أهم شاهد على نكبة 48 من جهة، فضلاً عن كون الخيمات الخزان البشري وبؤرة الثورة الفلسطينية المعاصرة والمشاركة الواسعة خلال الانتفاضات والهبات الفلسطينية. وقد شارك اللاجئون الفلسطينيون، سواء في مناطق عمليات الأونروا الخمس وخارجها في مصر والعراق في كافة مراحل الكفاح الوطني الفلسطيني وأصبح عدد كبير منهم قادة ورموزاً وطنية في إطار فصائل المقاومة الفلسطينية منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة في الأول من كانون ثاني/يناير 1965، كما شارك اللاجئون في الضفة والقطاع بزخم كبير خلال الانتفاضتين الأولى والثانية وسقط خلالها المئات بين شهيد وجريح وأسير.

وكالة الأونروا

بالنسبة للمخيمات، فإن وكالة الأونروا تدير (59) مخيماً في مناطق عملياتها الخمس. الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة. وبالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بلغ إجمالي سكان الضفة الغربية بما فيها القدس نحو ثلاثة ملايين ومائتي ألف فلسطيني يشكلون (26) في المائة من عدد السكان. ويعيش ربع اللاجئيين في الضفة في (19) مخيماً رسمياً، ويقطن الآخرون في خمسة مخيمات غير معترف بها رسمياً من قبل الأونروا ومدن وقرى الضفة الغربية. في حين وصل عدد سكان غزة مليونين وثلاثمائة ألف فلسطيني، 76 في المائة منهم من لاجئي 48؛ يتركز (53) في المائة منهم ثمانية مخيمات بئسة، ويتوزع الباقون على القرى والمدن والأحياء في القطاع. يعتبر مجتمع اللاجئيين في الضفة والقطاع فتيماً نظراً لكون الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر يشكلون أكثر من خمسين في المائة، وتعتبر الكثافة السكانية في مخيمات غزة الأعلى في العالم.

استهداف منهج

يلحظ المتابع أن الجيش الإسرائيلي يقوم منذ بداية تشرين الأول / أكتوبر الماضي باستهداف المدنيين والبنى التحتية في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، محاولة لإخضاع المقاومة الفلسطينية وحاضنتها الشعبية لتحقيق هدف غير معلن يتمثل بطرد الفلسطينيين من قطاع غزة إلى شمال سيناء المصرية ومن الضفة الغربية باتجاه الأردن بغرض فرض ديموغرافيا إجلائية تهويدية إحلالية. هذا جنباً إلى جنب مع تدمير منهج للمخيمات في قطاع غزة والضفة الغربية لدفع اللاجئيين إلى خارج فلسطين، وتالياً تغييب أهم شاهد على نكبة 48، جنباً إلى جنب مع محاولة شطب قضية اللاجئيين من أجندة الأمم المتحدة والدالة على ذلك عمل إسرائيل الدؤوب لتصفية وكالة الأونروا والسعي لاختلاق قضية لاجئيين يهود ومحاولة تغيير صفة اللاجئ الفلسطيني، بحيث لا تتضمن وثائق الأونروا الزيادة الطبيعية لأهل النكبة الكبرى، لكن صمود الشعب الفلسطيني واستمرار كفاحه بكافة الوسائل المتاحة أفشل المخططات الإسرائيلية الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، وفي المقدمة منها قضية اللاجئيين التي طالت النسبة

واحتلت إسرائيل الضفة الغربية في حرب 1967، وتخضع المنطقة للاحتلال العسكري منذ ذلك الحين، وتتوسع المستوطنات الإسرائيلية باستمرار. وشجعت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والقومية الدينية المستوطنات مما تسبب في توترات مع واشنطن.

وفي فبراير/ شباط، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن واشنطن تعتبر مستوطنات الضفة الغربية غير متسقة مع القانون الدولي، في عودة إلى الموقف الأمريكي الذي تراجعت عنه إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

وتعتبر معظم القوى الدولية المستوطنات غير قانونية. وترفض إسرائيل هذا مستندة إلى مزاعم بحق تاريخي في الضفة الغربية. ويتطلع الفلسطينيون إلى أن تكون الضفة الغربية جزءاً من دولة مستقلة في المستقبل تشمل أيضاً غزة والقدس الشرقية.

(رويترز) ١٥٢

الخارجية الأمريكية: الوضع الإنساني في غزة يواصل التدهور

واشنطن: قالت الولايات المتحدة اليوم الخميس إن الوضع الإنساني في قطاع غزة يواصل التدهور وحثت إسرائيل على بذل المزيد للسماح باستدامة دخول المساعدات الإنسانية من خلال الجزئين الجنوبي والشمالي بالقطاع.

وذكر فيدانت باتيل نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن واشنطن لا تزال قلقة إزاء "التوقف التام" لحركة السفر وتدفق الوقود من خلال معبر رفح إلى قطاع غزة.

(رويترز) ١٥٣

حملة عالمية على وسائل التواصل الاجتماعي تستهدف المشاهير غير المتعاطفين مع غزة

لندن- "القدس العربي": نشرت صحيفة "إندبندنت" تقريراً أعدته ماروشا مظفر تناولت فيه حركة ناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي **تستهدف المشاهير** الذين لم يستخدموا تأثيرهم للاحتجاج على حرب الإبادة الحالية في غزة.

وتعكس حركة #Blockout2024 أو "Chop Chop" ما

١٥٢ القدس العربي

١٥٣ القدس العربي

الكبرى من الشعب والوطن الفلسطيني . من نافلة القول إن الخيميات داخل فلسطين وخارجها كانت وماتزال الخزان البشري للكفاح الوطني الفلسطيني.

كاتب فلسطيني مقيم في هولندا ١٥١

كندا تفرض عقوبات على مستوطنين إسرائيليين بسبب العنف بالضفة الغربية

أوتواوا: فرضت كندا اليوم الخميس عقوبات على أربعة إسرائيليين متهمين بارتكاب أعمال عنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، لتنضم بذلك إلى حلفاء من بينهم الولايات المتحدة وبريطانيا في محاولة وقف عنف المستوطنين المتزايد.

وتستهدف العقوبات، وهي الأولى التي تفرضها كندا على من وصفتهم وزارة الخارجية بأنهم "مستوطنون إسرائيليون متطرفون"، أفراداً متهمين بالضلوع بشكل مباشر أو غير مباشر في أعمال العنف ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وقالت وزارة الخارجية في بيان إن العقوبات تخاطر المعاملات ذات الصلة بهؤلاء الأفراد وتخاطر دخولهم إلى كندا.

ويشكل عنف المستوطنين في الضفة الغربية مصدراً للقلق المتزايد بين حلفاء إسرائيل الغربيين. وفرض الاتحاد الأوروبي ونيوزيلندا عقوبات على المستوطنين الذين يمارسون العنف. وحثوا إسرائيل على بذل جهود أكبر للتصدي للعنف.

وقالت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي في البيان "تصاعد أعمال العنف من مستوطنين إسرائيليين متطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية يثير قلقاً شديداً ويشكل مخاطر كبيرة على السلام والأمن في المنطقة".

وأضافت "بهذه الإجراءات، ننقل رسالة واضحة مفادها أن أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون المتطرفون غير مقبولة وأن مرتكبي مثل هذا العنف سيواجهون عواقباً".

ووصل العنف في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل إلى أعلى مستوي منذ أكثر من 15 عاماً في عام 2023، وتصاعد أكثر بعد الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر تشرين الأول.

لديهم دائمة الوسائل للتحايل عليها. الحرب، والإجهاض، وأسعار الإيجار، وارتفاع مستوى سطح البحر، والحرارة الشديدة، وندرة الغذاء، هذه الأشياء لا تعنيهم". وتساءل: "ما الذي سيخسرونه فعليا إذا تحدثوا علنا عما يحدث في رفح؟ لا شيء".

وقد اكتسبت حملة #blockout2024 زخما، ما دفع إلى حجب النجوم العالميين الذين اختاروا التزام الصمت حيال الحرب المدمرة التي تركت معظم القطاع أنقاضا وشردت 80% من سكانه وقتلت أكثر من 35 ألفا.

وقد تجنب الفنانون والمؤثرون منهم عالميا، باستثناءات قليلة مثل ماكليمور وأرتيست4 سيزفاير، التعليق علنا على الأزمة في غزة.

تجنب الفنانون والمؤثرون منهم عالميا، باستثناءات قليلة، التعليق علنا على الأزمة في غزة

وقالت الممثلة نيكولا كوجلان في مقابلة أجريت معها مؤخرا إنه قيل لها إنها ستفقد عملها في هوليوود إذا دعت إلى وقف إطلاق النار في غزة، في حين تم استبعاد [سوزان سارانيدون](#) من وكيل أعمالها بسبب تعليقات أدلت بها في تجمع مؤيد للفلسطينيين.

وأصدر مغني الراب الأمريكي ماكليمور مؤخرا [أغنية احتجاجية](#) بعنوان "قاعة هند"، مخصصة لذكرى هند رجب، وهي فتاة فلسطينية تبلغ من العمر ست سنوات قتلتها القوات الإسرائيلية في كانون الثاني/يناير بينما كانت محاصرة في سيارة مع أقاربها القتلى وتنتظر الإنقاذ.

وبحسب موقع "سوشيال بليد"، فقد اكتسب ماكليمور آلاف المتابعين الجدد على منصات التواصل الاجتماعي في الأيام التي تلت إصدار الأغنية. وقال إنه سيتبرع بجميع عائدات الأغنية على منصات البث المباشر لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

ويتضمن فيديو الأغنية لقطات لأشخاص يحتجون ويعبرون عن تضامنهم مع الفلسطينيين إلى جانب مقاطع متنوعة يظهر فيها ضباط شرطة وسياسيون.

وعن الطريقة التي يتعرف فيها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي المشاهير الذين يجب حظرهم، قال أحد مستخدمي تيك توك في مقطع فيديو: "لقد قمت بإنشاء مستند غوغل

يبدو إحباطا من المتابعين تجاه المشاهير الذين يعتقد أنهم لم يستغلوا نفوذهم ومنصاتهم لتسليط الضوء على الأزمة الإنسانية في غزة. وبحسب أحد مستخدمي تيك توك، فإن الهدف من الحملة هو "الحد من تدفقات الإيرادات والشهرة الخاصة" بهؤلاء المشاهير.

ويتداول الأشخاص على منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام وإكس، قوائم المشاهير لإلغاء متابعتهم وحظرهم، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ في عدد المتابعين، وفقا لموقع "سوشيال بليد"، وهو موقع خليلي لوسائل التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة.

وأفادت التقارير بأن جمعة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان فقدت مئات الآلاف من متابعيها على إنستغرام وحده بسبب إرسالها إلى هذه "المقصلة الرقمية"، في حين فقدت النجمة الشهيرة تايلور سويفت نحو 200 ألف متابع على المنصة.

بدأت الحركة بوضع صور للمشاهير الذين ساروا على السجادة الحمراء في حفل "ميت غالا" في نيويورك في وقت سابق من هذا الشهر بملابسهم باهظة الثمن، إلى جانب صور مرعبة للموت والدمار القادم من غزة

وعن بداية هذه الحركة تقول الصحيفة إن المتابعين بدأوا بوضع صور للمشاهير الذين احتشدوا من جميع أنحاء العالم وساروا على السجادة الحمراء في حفل "ميت غالا" في نيويورك في وقت سابق من هذا الشهر بملابسهم باهظة الثمن إلى جانب صور مرعبة للموت والدمار القادم من غزة. وأعرب البعض عن غضبهم من عرض الثروة والرفاهية في الحفل السنوي بينما كان ذبح الآلاف من النساء والأطفال في القطاع المحاصر.

واقترح البعض أن الصور المتجاورة - للمشاهير الذين يعيشون في نيويورك وللفلسطينيين المحاصرين، الذين يعانون من الجوع والموت - كانت أقرب إلى سلسلة روايات وأفلام "ألعاب الجوع"، وهو عالم بئس من روايات سوزان كولينز.

وقال أحد المعلقين على وسائل التواصل الاجتماعي الذي يدير صفحة ثورة المناخ على تيك توك: "هذا أمر بئس حقا. هؤلاء الناس يعيشون في مستوى مختلف من الواقع عن بقيتنا". وأضاف: "إنهم لا يتأثرون حتى بنفس القضايا السياسية والاقتصادية التي تهمنا، لأن الأغنياء سيكونون

تصريح لرئيس برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بأن شمال غزة دخل "مراجعة كاملة" بعد ما يقرب من سبعة أشهر من الحرب. في وقت لاحق، اعتذرت خليل في 10 مايو، قائلة إنها لم تتلق دعوة رسمية إلى حفل ميت غالا وكانت هناك كمضيفة مع E! News. وبرت استخدام عبارة "دعهم يأكلون الكعك" بقولها إنها أصبحت "رائجة" على تيك توك في الوقت الحالي. لكن المقارنات لم تغب عن أتباعها. ونشر أحد المستخدمين مقطع فيديو قال فيه إن حسابها على تيك توك ربما "أطلق العنان لغضب ملايين الأشخاص".

انخفاض مستوى ظهور المشاهير يمكن أن يدفع المعلنين إلى النظر إليهم على أنهم أقل قيمة، مما قد يؤدي إلى تقليص المبلغ الذي يرغبون في دفعه مقابل الإعلانات

وقال إيدي بورخيس- ري، وهو أستاذ مشارك مقيم في جامعة نورث وسترن في قطر ومتخصص في البحث في وسائل التواصل الاجتماعي والخوارزميات، لقناة الجزيرة: "يعتمد مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على الظهور والمشاركة العالية لجذب الصفقات الإعلانية والحفاظ عليها".

وأكد أنه عندما يقوم شخص ما بإلغاء متابعة أحد المشاهير، فإنه ببساطة يتوقف عن رؤية منشورات المشاهير في خلاصته. ولكن "إذا قام شخص ما بحظر أحد المشاهير، فإنه يقطع تماما أي تفاعل مع المحتوى الخاص به".

وأضاف: "إن انخفاض مستوى الظهور يمكن أن يدفع المعلنين إلى النظر إلى المشاهير على أنهم أقل قيمة، مما قد يؤدي إلى تقليص المبلغ الذي يرغبون في دفعه مقابل الإعلانات في الملف الشخصي للمشاهير، مما يؤثر بشكل مباشر على إيرادات إعلاناتهم"^{١٥٤}.

100 عالم وأكاديمي فلسطيني قتلتهم إسرائيل خلال الحرب على غزة

غزة- "القدس العربي": أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، اليوم الخميس، أن 100 عالم وأكاديمي فلسطيني من أساتذة الجامعات والباحثين، استشهدوا بنيران وصواريخ جيش الاحتلال، خلال الحرب المستمرة ضد قطاع غزة.

ونشر المكتب قائمة بأسماء هؤلاء العلماء

لكل المشاهير الذين حضروا حفل ميت غالا، والآن أقوم بالمتابعة والكتابة عما إذا كانوا صامتين، أو إذا كانوا يستخدمون منصتهم للتحديث عن الإبادة الجماعية في غزة".

وأنشأ مستخدم تيك توك هذا مقطع فيديو يعرض قائمة طويلة من أسماء المشاهير على خلفية سوداء.

وكانت بعض الأسماء، بما في ذلك زيندايا ونيكي ميناج وكيث أوريان وأندرو سكوت، مصحوبة بكلمة "صامت" باللون الأحمر.

وأشار موقع المستخدم هذا إلى أنه على الرغم من أن بعض المشاهير مثل زيندايا تحدثوا علنا في الماضي، إلا أنهم لم يفعلوا ذلك مؤخرا. وقالوا إن زيندايا أبدت دعمها للفلسطينيين في تشرين الأول/أكتوبر، لكنها لم تدل بمزيد من التعليقات منذ ذلك الحين. وحاولت الصحيفة الحصول على تعليق من مثلي زيندايا وميناج وأوريان وسكوت، بالإضافة إلى كارداشيان وسويفت.

كما وظهرت عدة صفحات على إنستغرام وتيك توك مما جعل حظر المشاهير أسهل. على سبيل المثال، هناك صفحة جديدة على إنستغرام تسمى @blockout.2022 - الاسم يهدف إلى إرباك خوارزمية إنستغرام التي أزيلت في وقت سابق صفحة مماثلة تسمى "#blockouts2024" - تنص الصفحة في السيرة الذاتية: "أذهب إلى ما يلي واحظرهم جميعا".

وحدث مستخدمة لمنصة تيك توك تسمى نفسها ladyfromtheoutside@ في فيديو مؤخرا: "لقد أعطيناهم منصاتهم. لقد حان الوقت لاستعادتها - لنأخذ وجهات نظرنا، وإعجاباتنا، وتعليقاتنا، وأموالنا - من خلال حظرهم على جميع وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية".

في 7 أيار/مايو، واجهت المؤثرة على تيك توك، هالي خليل، رد فعل عنيفا بعد نشر مقطع فيديو تحرك شفيتها بعبارة "دعهم يأكلون الكعك" خارج حفل ميت غالا على حساب تيك توك الخاص بها، والذي يستخدم اسم المستخدم @haleyybaylee.

وتعود العبارة إلى ماري أنطوانيت وترمز إلى انفصال النخبة ووسط الفقروالأزمات المنتشرة.

وأثار مقطع الفيديو الذي نشرته خليل غضب العديد من الأشخاص عبر الإنترنت لأنه جاء بعد

معبر رفح

القاهرة - «القدس العربي»: رفضت القاهرة اقتراحا إسرائيليا للتنسيق بين البلدين لإعادة فتح معبر رفح بين شبه جزيرة سيناء وغزة وإدارة عملياته المستقبلية. وفق ما قال مصدران أمنيان مصريان لـ«رويترز». وعرض مسؤولون من جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) الخطة. خلال زيارة للقاهرة. أول أمس الأربعاء. وسط تصاعد التوتر بين البلدين في أعقاب توغل إسرائيل الأسبوع الماضي في رفح حيث يحتمي أكثر من مليون فلسطيني نزحوا بسبب العدوان المتواصل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول. ويشكل معبر رفح ممر رئيسيا لدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة وخروج المصابين من القطاع حيث تتفاقم الأزمة الإنسانية ويلوح شبح المجاعة. وسيطرت إسرائيل على المعبر من الجانب الفلسطيني. عقب توغل عسكري. وقال المصدران الأمنيان إن الاقتراح الإسرائيلي يتضمن آلية لكيفية إدارة المعبر بعد الانسحاب الإسرائيلي. وأضافا أن مصر تصر على أن المعبر يجب أن تديره سلطات فلسطينية فقط. وبين. مسؤول إسرائيلي. طلب عدم الكشف عن هويته. إن الوفد سافر إلى مصر «في الأساس لمناقشة الأمور بشأن رفح في ضوء التطورات الأخيرة» لكنه رفض الخوض في التفاصيل. وقال المصدران المصريان إن الوفد الإسرائيلي ناقش أيضا خلال زيارته للقاهرة المفاوضات المتوقفة بشأن وقف إطلاق النار في غزة وحرير الرهائن لكنه لم ينقل أي رسائل جديدة. وتتوسط مصر في المحادثات إلى جانب قطر والولايات المتحدة. وزعم المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية دافيد مينسر. أول أمس الأربعاء أن مصر رفضت طلبا إسرائيليا بفتح معبر رفح أمام المدنيين من سكان غزة الراغبين في الفرار من القطاع. لليوم العاشر على التوالي. توقفت حركة المساعدات إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري. بعد اجتياح قوات الاحتلال للمحور الحدودي والسيطرة على الجانب الفلسطيني من المعبر. وقالت مصادر في الهلال الأحمر المصري. إن هناك أكثر من 3500 شاحنة مساعدات تنتظر في مدينتي العريش ورفح السماح لها بالعبور إلى قطاع غزة.

3500 شاحنة تنتظر العبور إلى غزة... وتلف كميات من المساعدات

والأكاديميين الذين قضوا خلال حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل للشهر الثامن على التوالي. لافتا إلى أن ذلك يحمل "رسالة واضحة تهدف إلى القضاء على العلماء والباحثين في القطاع التعليمي بشكل كامل".

ومن بين الشهداء رؤساء جامعات. منهم **الدكتور سفيان تايه**. رئيس الجامعة الإسلامية. والدكتور سعيد الزبدة. رئيس الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية. وكذلك أساتذة إعلام وقانون في الجامعات. ومنهم عمداء كليات طب وهندسة. ومختصون في مجال هندسة الكهرباء. ورجال دين من بينهم الدكتور يوسف جمعة سلامة وزير الأوقاف الأسبق. وآخرون مختصون في مجال علم الأمراض (الباثولوجي). وعلم الحاسوب.

وأشار المكتب إلى أن ذلك يأتي فيما قامت قوات الاحتلال بتدمير أكثر من 103 جامعات ومدرسة بشكل كلي. إضافة إلى تدمير 311 جامعة ومدرسة بشكل جزئي.

وأدان المكتب بأشد العبارات اغتيال الاحتلال فئدة العلماء والأكاديميين وأساتذة الجامعات والباحثين. لافتا إلى أنها فئدة متميزة في المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة.

ودعا كل الجامعات والقطاعات التعليمية في كل دول العالم إلى إدانة هذه الجريمة التي تأتي في إطار جريمة الإبادة الجماعية.

وحمل الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عما وصفها بـ "الجريمة التاريخية". وقال إن "الاحتلال يقتل ويغتال العلماء والإدارة الأمريكية منخرطة في الإبادة الجماعية. بل وساهموا في استمرار هذه الحرب التي راح ضحيتها أكثر من 120,000 ضحية ما بين شهيد وجريح ومفقود ومعتقل".

وطالب المكتب الحكومي في غزة دول العالم الحر وكل المنظمات ذات العلاقة بالتربية والتعليم. وكذلك التعليم العالي في العالم. إلى إدانة هذه الجريمة. وممارسة الضغط على الاحتلال لوقف حرب الإبادة ضد الطلبة وضد المدارس والجامعات وضد العلماء والأساتذة والباحثين وضد المسيرة التعليمية بشكل عام.¹⁰⁰

مصر ترفض مقترحا إسرائيليا بشأن إدارة

وجاهزتهم أيضا تحسبا لعودة فتح معبر رفح من الجانب الفلسطيني في أي وقت. وبين المصدر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، هي التي تتعنت في إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، وأن مصر غير مسؤولة كما تدعي إسرائيل. يذكر أن مصر كانت توصلت لاتفاق مع الاحتلال الإسرائيلي برعاية أمريكية، يقضي بتوجه شاحنات المساعدات إلى معبر العوجة للخضوع للتفتيش قبل عودتها ودخول القطاع عبر معبر رفح البري.^{1٥٦}

”أكشن إيد“: 75٪ من مواطني قطاع غزة نزوحوا من منازلهم منذ بدء العدوان

رام الله 16-5-2024 وفا- قالت منظمة «أكشن إيد» الدولية، إن أكثر من 75٪ من مواطني قطاع غزة البالغ عددهم 2,2 مليون نسمة نزحوا من منازلهم منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأوضحت المنظمة في بيان صادر عنها، اليوم الخميس، بمناسبة ذكرى النكبة، أن معظم المواطنين اضطروا إلى النزوح عدة مرات وسط ظروف خطيرة للغاية مع عدم وجود أمل في العثور على أي مكان آمن للعيش فيه.

وأشارت إلى أن المواطنين في قطاع غزة يواجهون موجة جديدة من النزوح بعد أن أصدر الاحتلال وأمر إخلاء لأجزاء من رفح، التي يسكنها أكثر من مليون شخص، إذ نزح أكثر من 450 ألف مواطن من المدينة، وفقا للأونروا، ومع ذلك لا يوجد مكان آمن يذهبون إليه، كما لا تتوفر المساحة أو الموارد أو البنية التحتية لاستيعابهم.

ولفتت المنظمة إلى أن نحو 4 آلاف مواطن في الضفة الغربية اضطروا العام الماضي إلى النزوح من منازلهم، بسبب عنف المستعمرين وقيود الحركة وعمليات الهدم.^{1٥٧}

”العالمية للدفاع عن الأطفال“ توثق 838 حالة تعذيب بحق الأطفال أثناء اعتقالهم منذ عام 2016

24 ساعة من الرعب عاشها طفل من عزون

رام الله 16-5-2024 وفا- أكدت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل

وقال خالد زايد رئيس الهلال الأحمر المصري في شمال سيناء، إنه منذ سيطرة الاحتلال على الجانب الفلسطيني من المعبر، توقفت حركة إدخال شاحنات المساعدات الإنسانية والوقود والأفراد وعدم استقبال الجرحى والمصابين والمرضى الفلسطينيين، إضافة إلى توقف استقبال الأفراد من الفلسطينيين والأجانب وحاملي الجنسيات المزدوجة لليوم العاشر على التوالي. وتابع: لم ترسل جمعية الهلال الأحمر المصري أي شاحنات مساعدات إنسانية إلى معبر رفح وكرم أبو سالم وكذلك معبر العوجا التجاري، ما أدى إلى تكبد الآلاف من الشاحنات، ما أسفر عن خسائر كبيرة المساعدات الإنسانية خاصة الغذائية والطبية منها نظرا لتعرضها للعوامل الجوية والأثرية. ورغم توقف حركة المساعدات، واصل مطار العريش الدولي في شمال سيناء استقبال طائرات المساعدات الإنسانية. فقد استقبل طائرة من المملكة العربية السعودية تحمل مساعدات متنوعة لصالح أهالي قطاع غزة. وقال مصدر مسؤول في شمال سيناء إن الطائرة محملة بـ9 أطنان من المواد الغذائية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية لصالح قطاع غزة. وأضاف أن إجمالي عدد الطائرات السعودية التي وصلت إلى مطار العريش منذ بدء العدوان، بلغ 50 طائرة تحمل مساعدات لقطاع غزة. ولفت المصدر إلى تفريغ شحنة الطائرة ونقلها بشاحنات إلى المخازن اللوجستية في مدينة العريش، تمهيدا لإدخالها إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح البري بالتنسيق بين الهلال الأحمر المصري ونظيره الفلسطيني ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا». يذكر أن عدد الطائرات التي وصلت إلى مطار العريش الدولي، منذ 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بلغ 771 طائرة تحمل مساعدات من عدة دول عربية وأجنبية ومنظمات إقليمية ودولية، بينها 630 طائرة حملت أكثر من 22 ألف طن من المساعدات المتنوعة ومواد الإغاثة إلى قطاع غزة، مقدمة من 50 دولة عربية وأجنبية ومنظمة إقليمية ودولية، بجانب 141 طائرة حملت وفودا رسمية وتضامنية زارت معبر رفح ومخازن المساعدات بالعريش والجرحى الفلسطينيين في مستشفيات شمال سيناء. وأكد مصدر أمني مصري مواصلة السلطات المصرية فتح بوابات معبر رفح من الجانب المصري فقط لليوم العاشر على التوالي، مؤكدا على تواجد كامل للعاملين في المعبر

وأردف الطفل مجد: «استعدت وعيي في حوالي الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم. فوجدت نفسي ملقى عند باب غرفة وكنت لا أزال مكبل اليدين ومعصوب العينين. وسمعت نباح كلب ومواء قط بجانبني. فبدأت أصرخ من شدة الخوف. وفي تلك اللحظات قال لي أحد الجنود باللغة العربية (بدي أخلي الكلب يوكلك). فبكيت وتوسلت كثيرا لكنه كان يسخر مني ويتهكم. وبالفعل اقترب الكلب والقط مني. فشعرت بجسد الكلب يلامسني وهو يصدر صوتا مخيفا. وكان الجندي يتحكم به فكلما اقترب كثيرا مني سحب الجندي قليلا. في حين تسبب لي القط بعدة جروح في وجهي ومختلف أنحاء جسدي. وقد استمر ذلك حتى حوالي الساعة الثانية من فجر اليوم التالي».

أبعد الجندي الكلب والقط عن الطفل مجد. وعاد إليه وضربه بوساطة قدميه على صدره ورأسه. وقام بضرب رأسه بأحد الجدران عدة مرات. حسب ما جاء في الإفادة.

«كنت منهارا ولم أعد أقوى على البكاء أو الصراخ. وشعرت بالعطش الشديد فأخبرت الجندي بذلك لكنه تجاهل طلبي. وطلب مني التزام الصمت. بعدها تم سحبني ودفعني إلى داخل جيب عسكري. وهناك تكرر الاعتداء علي. وقال لي أحد الجنود باللغة العربية (بدي أكسر إيديك ورجليك) قبل أن يضربني بقوة على يدي وقدمي». قال الطفل مجد.

اقتاد جنود الاحتلال الطفل مجد إلى مركز للشرطة في مستعمرة «عمانويل» (المقامة على أراضي محافظتي سلفيت وقلقيلية). وهناك وضعوه في ساحة. وطلبوا منه البقاء واقفا. وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف من فجر اليوم نفسه اقتادوه إلى التحقيق الذي استمر حوالي ساعتين وسط تعرضه للضرب والصراخ من المحقق. وفق إفادته.

وأضاف الطفل: «بعد انتهاء التحقيق معي تمت إعادة تكبيل يدي بوساطة مريط بلاستيكي واحد للخلف وتعصيب عيني. ووضعتني الجنود داخل مركبة وقالوا سنأخذك إلى مستعمرة «أريئيل» (المقامة على أراضي محافظة سلفيت). وهناك وضعوني في ساحة. وقام أحدهم برشي بالمياه حتى ابتلت ملابسي. بعدها قام بالبطق علي. وفي حوالي الساعة السابعة والنصف صباحا

إساءة معاملة وتعذيب الأطفال الفلسطينيين الذين تعتقلهم بطريقة منهجة وواسعة النطاق.

ووثقت «الحركة العالمية» حالة الطفل مجد رضوان (14 عاما) من بلدة عزون بمحافظة قلقيلية، الذي تعرض للتعذيب وإساءة المعاملة من جنود الاحتلال. خلال اعتقاله في التاسع والعشرين من شهر نيسان الماضي.

وقال الطفل مجد في إفادته، إن جنود الاحتلال اعتقلوه أثناء وجوده في الحي الغربي بالبلدة مع مجموعة من أصدقائه. بعد أن طاردتهم مركبتان عسكريتان لمسافة قصيرة. نجح خلالها أصدقاؤه في الفرار. بينما اضطر هو إلى التوقف. خوفا من أن يتعرض للدعس.

وتابع: «فور توقيفي ترجل حوالي 10 جنود من داخل المركبتين العسكريتين. وصوبوا أسلحتهم نحوي. ثم تقدم أحدهم وركلني بقدمه (بسطاره) على وجهي فسقطت أرضا. وواصل الاعتداء علي بالضرب المبرح لحوالي 30 دقيقة متواصلة. كان يضربني بعقب بندقيته ويديه وقدميه. وكنت أصرخ وأبكي من شدة الخوف والألم. بعدها قام بتكبيل يدي بوساطة مريط بلاستيكي واحد إلى الخلف وتعصيب عيني. ثم دفعني إلى داخل أحد الجيبات العسكرية وأجلسني على أرضيته».

وأضاف: «داخل الجيب جدد جنديان الاعتداء علي بالضرب المبرح على أنحاء جسدي كافة. وأحدهما وضع مقدمة (بسطاره) العسكري في فمي. بالتزامن مع الدعس على صدري بقدمه الأخرى. وكنت أصرخ وأبكي من شدة الألم والخوف. وشعرت بأنني سأختنق. وقد استمر الاعتداء علي داخل الجيب حوالي 10 دقائق».

واققاد جنود الاحتلال الطفل مجد إلى النقطة العسكرية المقامة عند مدخل عزون الشمالي. حسبما أفاد للحركة العالمية.

وتابع: «أخرجني أحد الجنود من داخل الجيب وأرغمني على الوقوف دون السماح لي بأن أحرك جسدي مطلقا. بعدها ضربني بعقب بندقيته على صدري ورأسي وخصرتي وسط شتمني بأقذر الشتائم. وكنت أتوسل إليه لكي يتوقف عن ضربني. لكن بلا جدوى. بعدها وضع يديه على عنقي وضغط بكل قوة وقال لي باللغة العربية (بدي أقتلك خنق). وقد شعرت بدوار شديد جراء ذلك قبل أن أفقد الوعي».

طفل أو بالغ للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية، أو للإنسانية، أو المهينة.^{١٥٨}

الجمعة 2024/5/17

ثلاثة شهداء خلال اقتحام طولكرم ورابع في القدس بزعم محاولة طعن

استشهد ثلاثة شبان من مدينة طولكرم، ورابع من حي الصوانة في القدس، فجر أمس، برصاص قوات الاحتلال، التي نفذت اجتياحاً واسعاً شمل طولكرم ونابلس وطوباس ورام الله والبيرة وأريحا وبيت لحم والخليل، والعديد من البلدات المحيطة، دهمت خلاله مجال صرافة واعتقلت عاملين فيها، وهدمت منزلاً في بلدة إذنا غرب الخليل، بينما أصيبت سيدة بعد أن دهسها مستوطن في القدس.

وأعلنت وزارة الصحة، ارتقاء الشهداء: أيمن أحمد مبارك (26 عاماً)، وحسام عماد دعباس (22 عاماً)، ومحمد يوسف نصر الله (27 عاماً)، برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحام مدينة طولكرم وبلداتها الشمالية، فيما أكدت مصادر أمنية ارتقاء الفتى نور نزار شهابي (17 عاماً) من حي الصوانة في القدس برصاص الاحتلال في شارع صلاح الدين، بذريعة محاولته تنفيذ عملية طعن.

وروى شهود عيان لـ«الأيام»، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة، اقتحمت مدينة طولكرم وسط إطلاق كثيف وعشوائي للرصاص الحي، ما أدى إلى ارتقاء الشهداء الثلاثة الذين أصيبوا في الأجزاء العلوية من أجسادهم.

ووفق روايات الشهود، فإن قوات الاحتلال نشرت القناصة في شوارع المدينة وعلى أسطح بنايات مرتفعة، الذين أطلقوا الرصاص صوب كل جسم متحرك في شوارع المدينة، ما أدى إلى إصابة الشبان الثلاثة بجروح خطيرة نقلوا إثرها إلى مستشفى طولكرم الحكومي، حيث أعلن الأطباء استشهداهم.

وأكد الشهود، أن قوات الاحتلال دهمت محل «بيت المقدس» للصرافة في مدينة طولكرم، ومحل فخر الدين للصرافة في بلدة عتيل، وأجرت عمليات تفتيش واسعة داخلهما، واحتجزت شاباً يعمل في محل «الخليج» للصرافة بالمدينة.

وفجرت قوات الاحتلال بوابة محل فخر الدين للصرافة، وأحقت دماراً كبيراً فيه، واستولت على بعض محتوياته.

فكوا العصابة عن عيني وقال لي أحدهم إنه سيتم نقلي إلى سجن مجدو، وخلال الطريق تعرضت للضرب والاعتداء والشتم، وكان الجنود يصورون فيديوهات لي بوساطة هواتفهم المحمولة خلال اعتدائهم علي. كنت أبكي».

وبعد وصول الطفل مجد إلى سجن «مجدو» الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وضعه الجنود في ساحة لمدة ساعة تقريباً، ومن ثم نقلوه إلى سجن «عوفر» (المقام على أراضي بيتونيا غرب رام الله)، وهناك أخبروه بأنه لا مَتسع له، فأعادوه إلى مستعمرة «أرئيل» ووضعوه في ساحة وسط أجواء حارة بعد إعادة تعصيب عينيه، لمدة ساعتين تقريباً.

«كنت أشعر بالدوار والإرهاق جراء حرمانني من الطعام والماء أو استخدام المرحاض طيلة فترة احتجازي، وبعد مرور ساعتين تم سحبي إلى داخل مركبة، وبعد حوالي 10 دقائق من السير توقفت المركبة، وفك أحد الجنود الربط البلاستيكي عن يدي والعصابة عن عيني، ودفعتني خارج المركبة، فنظرت من حولي فأدركت أنني عند مفترق قرية حارس القريب من مستعمرة «أرئيل»، قال الطفل مجد.

وتابع: «لم أقو على الحركة أو الوقوف وبقيت على الأرض إلى أن توقفت مركبة فلسطينية بجانبني، ونقلني سائقها إلى بلدي عزون بعدما أخبرته بما حصل معي، وهناك تم نقلي إلى مستشفى عزون الحكومي حيث تلقيت العلاج والإسعافات الأولية، قبل أن أعود إلى المنزل».

وخلال الفترة التي تمتد بين الأول من كانون الثاني/يناير 2016 والحادي والثلاثين من كانون الأول/ديسمبر 2023، وثقت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال 838 حالة تعذيب لأطفال فلسطينيين اعتقلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وحذرت «الحركة العالمية» من أن استمرار سياسة الإفلات من العقاب وعدم المساءلة التي يتمتع بها جنود الاحتلال، وعلمهم المسبق بأنهم لن يحاسبوا على أفعالهم مهما كانت، تشجعهم على المضي في انتهاكاتهم وتصعيدها، الأمر الذي يشكل خطراً على حياة المدنيين الفلسطينيين، خاصة الأطفال.

إن الحظر الشامل والمطلق ضد التعذيب المكرس في القانون الدولي يعني أنه لا يجوز إخضاع أي

للصرافة.^{١٥٩}

أبرز تطورات اليوم الـ224 من الحرب الإسرائيلية على غزة

في اليوم الـ224 من عدوانه على غزة، ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجازر جديدة بحق المدنيين، ومن جانبها تواصل المقاومة خوض المعارك الضارية في الشمال والجنوب مكبدة الاحتلال المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد.

وبينما تواصل إسرائيل والولايات المتحدة مباحثاتهما بشأن ترتيب ما يسمى «بعد الإطاحة بحماس» أطلّ الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة ليؤكد صمود المقاومة مقدما حصيلة عن عملياتها في الأسبوع الأخير متوعدا الاحتلال بهزيمة نكراء.

وعلى الجبهة اللبنانية، واصل حزب الله عملياته ضد المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية، بينما استمرت غارات الاحتلال على بلدات وقرى جنوب لبنان.

وعلى الصعيد الإنساني، وصلت للرفيف العائم على شاطئ غزة أول شحنة مساعدات إنسانية، بينما أكدت الأمم المتحدة أن هذا الميناء المؤقت لا يمكن أن يكون بديلاً للمعابر البرية.

وفيما يلي أبرز تطورات اليوم الـ224 من العدوان الإسرائيلي على غزة:

جيش في الجحيم

قال أبو عبيدة الناطق باسم كتائب عز الدين القسام إن مقاتلي القسام استهدفوا خلال 10 أيام 100 آلية عسكرية للاحتلال، مؤكداً استعداد المقاومة لمعركة استنزاف طويلة مع «العدو» وقدرتها على الصمود والقتال.

وأضاف أبو عبيدة -خلال كلمة حصلت عليها الجزيرة- أن «العدو الإسرائيلي» وبعد 32 أسبوعاً من يوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يدخل «الجحيم» من جديد في غزة ويواجه مقاومة أشد، في ظل حرب غير متكافئة ودفاع «أسطوري» من شعب غزة ومقاومته ضد «همجية» الاحتلال.

مصر وإسرائيل واليوم التالي

جددت الولايات المتحدة، اليوم الجمعة، مطالباتها

وفي القدس، استشهد الفتى نور نزار شهابي «17 عاماً» من حي الصوانة برصاص الاحتلال، بذريعة محاولته تنفيذ عملية طعن.

وأعلنت شرطة الاحتلال في بيان، إطلاق النار على فلسطيني وإصابته، بعد محاولته طعن أحد أفراد شرطة حرس الحدود في شرق القدس المحتلة.

وجاء في بيان الشرطة، إن مشتبهاً به وصل بالقرب من مركز شرطة «شاليم» في شرق القدس، وأخرج سكيناً وحاول طعن أحد عناصر شرطة حرس الحدود الذين اشتبهوا به وقام أحدهم بإطلاق النار عليه وإصابته.

وبحسب شهود عيان، فإن أفراد شرطة الاحتلال أطلقوا النار على الشهيد شهابي عند الثالثة فجراً، وعلى أثره انتشرت قوات الاحتلال في منطقة باب الساهرة والشوارع المحاذية، فيما نشرت شرطة الاحتلال مقطع فيديو قالت إنه يوثق محاولة الشهيد شهابي طعن أحد عناصرها قبل إطلاق النار عليه، وبعد ساعات من ارتقاء الشهيد شهابي، أصيبت مواطنة بجروح إثر تعرضها للدهس من دراجة نارية كان يقودها مستوطن في مدينة القدس.

وأفادت مصادر محلية، بأن المواطنة تعرضت للدهس من مستوطن كان يقود دراجة نارية بسرعة كبيرة في حي الشيخ جراح، وجرى نقلها إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج.

من جهة أخرى، أصيب أربعة مواطنين برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة قلقيلية.

وقالت وزارة الصحة إن الطواقم الطبية تعاملت مع إصابة متوسطة في الحوض وإصابة طفيفة في الساق، خلال المواجهات التي أعقبت اقتحام قوات الاحتلال قلقيلية.

كما دهمت قوات الاحتلال محال للصرافة في مدن بيت لحم والبيرة وطوباس وجنين وطولكرم ونابلس وأريحا، واعتقلت عدداً من العاملين فيها.

وفي مدينة البيرة، اقتحمت محلاً للصرافة في منطقة البالوع بعد تفجير أبوابه، وفي بيت لحم اعتقلت المواطنة آلاء طالب عبيات «24 عاماً» من قرية المنشية جنوب شرقي المدينة، واحتجزتها وأخضعتها لتحقيق ميداني، ثم نقلتها مقيدة إلى حيث تعمل في محل للصرافة، وأجبرتها على فتح أبوابه.

ودهمت محل الخليج للصرافة في مدينة نابلس، واعتقلت أحد العاملين فيه من بلدة عصيرة الشمالية، فيما اعتقلت شاباً في بلدة عنبتا شرق طولكرم، يعمل في محل الخليج

إسرائيلية بالجليل والجولان. وقال إنه قصف بـ50 صاروخ كاتيوشا قاعدة «تسنوبار» بالجولان.

ومن جانبه، قال الدفاع المدني بجنوب لبنان إن 3 أشخاص استشهدوا، بينهم اثنان من الجنسية السورية في غارة إسرائيلية على بلدة النجارية. كما نعى حزب الله مقاتلا قسى في الغارة.

وأعلنت حركة حماس في لبنان استشهاد القائد شرحبيل أبو عمرو بعد استهدافه من طائرات الاحتلال في البقاع الغربي.

المقاومة ترفض أي وجود عسكري أجنبي

أكدت حركة حماس وجميع فصائل المقاومة مجددا رفض أي وجود عسكري لأي قوة أجنبية على الأراضي الفلسطينية.

وقالت إن أي طريق لإدخال المساعدات، بما فيه الرصيف المائي، ليس بديلا عن فتح كل المعابر البرية وبإشراف فلسطيني.

13 دولة تحذر إسرائيل من هجوم رفح

قالت وكالة الأنباء الألمانية إن وزراء خارجية 13 دولة -من بينهم مجموعة السبع باستثناء الولايات المتحدة- طالبوا في خطاب موجه لنظيرهم الإسرائيلي يسرائيل كاتس بتوفير المزيد من المساعدات للشعب الفلسطيني، محذرين إسرائيل من الهجوم على رفح.

كما طالبوا الحكومة الإسرائيلية بالتخفيف من الأزمة الإنسانية المدمرة والمتفاقمة في غزة، ودعوا إلى فتح كل المعابر الحدودية أمام المساعدات بما في ذلك معبر رفح.

وذكرت الوكالة أن الخطاب وقعه أيضا وزراء خارجية أستراليا والدانمارك وفنلندا وهولندا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية والسويد.

مواجهات بقليلية وشهيد بطولكرم

اندلعت مواجهات بين قوات جيش الاحتلال وشبان فلسطينيين في بلدة كفر قدوم، شرق مدينة قليلية بالضفة الغربية، بينما شيع أهالي محافظة طولكرم جثمان كرم عمير الذي استشهد برصاص الاحتلال الذي اقتحم بلدة بلعا الليلة الماضية.

وعقب خروج المظاهرة الأسبوعية المناهضة

إسرائيل بتوضيح خطتها بخصوص من سيحكم غزة بعد الحرب، وشددت على ضرورة حل الخلاف بسرعة بين القاهرة وتل أبيب بشأن الأزمة في القطاع.

جاء ذلك في مقابلة أجراها السفير الأميركي لدى إسرائيل جاك ليو، مع صحيفة هآرتس الإسرائيلية الخاصة.

وأشار السفير الأميركي إلى اتفاق بلاده مع إسرائيل على ضرورة إقصاء حماس من حكم غزة، وعلى ألا يقوم الجيش الإسرائيلي باحتلال دائم للقطاع.

واعتبر أن التعاون بين إسرائيل ومصر بالغ الأهمية لأمن الطرفين والمنطقة، وأن هناك وعيا بالحاجة الملحة لحل هذا الأمر بسبب الوضع الإنساني في غزة، ودعا «ليو» القاهرة وتل أبيب لحل خلافاتهما بشأن معبر رفح.

عمليات نوعية للمقاومة

نفذت المقاومة الفلسطينية في غزة، اليوم الجمعة، عمليات نوعية ضد جنود وآليات جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي أقر بصعوبة الوضع الميداني.

وقد بثت كل من كتائب القسام وسرايا القدس تسجيلات مصورة توثق عمليات قنص وقصف واشتباك نفذتها ضد جنود الاحتلال شمال وقطاع غزة.

مجازر جديدة للاحتلال

من جانبها، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب، الساعات الـ24 الأخيرة، 4 مجازر راح ضحيتها 31 شهيدا و56 جريحا.

وبذلك ارتفع العدد الإجمالي لضحايا الحرب الإسرائيلية على القطاع إلى 35 ألفا و303 شهداء، و79 ألفا و261 جريحا، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

75 صاروخا في يوم

قال الجيش الإسرائيلي إن 75 صاروخا أطلقت اليوم من لبنان باتجاه منطقة إصبع الجليل شمالي إسرائيل وجنوب الجولان.

وقد أعلن حزب الله تنفيذ 3 هجمات ضد مواقع

وإغلاقه أمام المساعدات الإنسانية.

شاحنات المساعدات تنتظر الدخول

وأكدت شيريفكو أنهم لم يستطيعوا إدخال الإمدادات الإنسانية إلى غزة خلال الأيام الأخيرة، بسبب إغلاق جميع المعابر المؤدية إلى القطاع. ما أثار «قلقاً كبيراً» بشأن نقص إمدادات المساعدات الإنسانية.

كما تحدثت عن إغلاق معبّر رفح البري بعد سيطرة إسرائيل عليه في 7 مايو/أيار الجاري، مؤكدة أن هناك الآن حاجة ماسة لإدخال الوقود والغذاء إلى غزة. وحذرت من توقف جميع أعمال الإغاثة بشكل تام خلال يومين أو 3 إذا لم يتم إدخال الوقود.

وأكدت على ضرورة فتح المعابر الحدودية المؤدية إلى غزة وزيادة تدفق المساعدات الإنسانية على نطاق واسع إلى القطاع. مشيرة إلى أنه حتى قبل إغلاق معبر رفح لم تكن المساعدات الإنسانية تصل إلى غزة بالمعدل الذي يحتاجه السكان.

تدمير البنية التحتية

وألقت شيريفكو الضوء على الأوضاع المأساوية في قطاع غزة، مشيرة إلى تدمير معظم مرافق البنية التحتية هناك، وأشارت إلى أن أقل من ثلث المستشفيات في غزة قادرة على تقديم خدمات جزيئية، ولا يستطيع أي مستشفى تقديم الخدمة بكامل طاقته.

وبحسب الحكومة الفلسطينية في غزة، يعمل في القطاع حالياً مستشفيان حكوميان فقط من أصل 35 قبل الحرب، مع تقديم مستشفيات خاصة صغيرة خدمات رعاية أولية.

وأكدت شيريفكو أن الفلسطينيين في غزة قد فقدوا الأمل، حيث لم يعد هناك مكان آمن بعدما تم تهجير الناس مراراً وتكراراً بحثاً عن الأمان، ما يجعل الحاجة إلى المساعدة الدولية ملحة.

واختتمت حديثها بمناشدة العالم بعدم نسيان الناس في غزة، وأن تبقى على جدول أعمالهم.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، نشن إسرائيل حرباً مدمرة ضد قطاع غزة، وأسفرت الحرب حتى الآن عن استشهاد 35 ألفاً و303 فلسطينيين، وإصابة 79 ألفاً و261 آخرين. معظمهم من

للاستيطان والمنددة بالجرائم الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة. اندلعت مواجهات بين قوات جيش الاحتلال وشبان فلسطينيين.¹¹⁰

تحذير أممي من توقف تام لأعمال الإغاثة في غزة خلال أيام

حذرت المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في غزة، أولغا شيريفكو من توقف تام لأعمال الإغاثة في القطاع خلال الأيام المقبلة في حال استمرار عدم إدخال الوقود.

وجاء ذلك خلال مقابلة مع وكالة الأناضول عبر دائرة اتصال مرئية، أمس الخميس، حيث أكدت شيريفكو على الحاجة الملحة لفتح المعابر الحدودية التي تؤدي إلى غزة، وزيادة تدفق المساعدات الإنسانية بشكل واسع في القطاع.

الوضع في رفح

وأشارت شيريفكو إلى الوضع الراهن في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة بعد بدء العملية الإسرائيلية هناك في 6 مايو/أيار الجاري، ما دفع سكانها للنزوح القسري.

وأفادت بأن أكثر من 450 ألف شخص غادروا المدينة منذ ذلك التاريخ، حيث كان يوجد فيها نحو 1,5 مليون نسمة، بينهم حوالي 1,4 مليون نازح.

ووصفت فرق الأمم المتحدة مدى تغير الوضع في رفح بعد رحيل السكان، حيث أصبحت المناطق التي كانت مكتظة بالأشخاص والخيام اللاجئة فارغة تماماً.

وأوضحت شيريفكو أن النازحين توجهوا إلى مناطق المواصي ومدينة خان يونس والأجزاء الوسطى من غزة، حاملين معهم أقل ما يملكون وبلا مأوى أو موارد أساسية.

وأكدت أن الأوضاع المعيشية في الأماكن التي وصلوا إليها سيئة للغاية، حيث لا يوجد ماء أو طعام أو مأوى، ما يجعل وصف تلك الأوضاع بالكلمات أمراً صعباً.

ومنذ 6 مايو/أيار الجاري، تنفذ إسرائيل في رفح ما تعتبره «عملية عسكرية محدودة النطاق»، ما أدى إلى سيطرتها على الجانب الفلسطيني من المعبر.

عبر الهجوم على رفح. معتبرة ذلك خطأ أحمر. فيما ادعى وزير خارجية إسرائيل. إسرائيل كاتس قبل أيام أن مهمة منع حدوث أزمة إنسانية في غزة «تقع الآن على عاتق أصدقائنا المصريين».

01:04

وأشار ليو إلى أنه لا يريد الخوض في تفاصيل الحلول المحددة التي يجري النظر فيها بشأن معبر رفح، لكنه أكد الحاجة إلى حل الخلاف بين القاهرة وتل أبيب بسرعة بسبب أهمية العلاقة الإسرائيلية المصرية. والأزمة الإنسانية في غزة.

واعتبر أن التعاون بين إسرائيل ومصر أمر بالغ الأهمية لأمن البلدين والمنطقة. وهناك وعي بالحاجة الملحة لحل هذا الأمر بسبب الوضع الإنساني في غزة.

في سياق متصل، قال مسؤول أميركي لـ «سي إن إن» إن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان سيجري اجتماعات في إسرائيل خلال عطلة نهاية الأسبوع الجاري.

وتواصل إسرائيل عدوانها على غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ما أدى لاستشهاد أزيد من 35 ألف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال.¹¹

منهم مؤسس ستاريكس.. رجال أعمال أميركيون حرضوا الشرطة لقمع حراك الجامعات

كشفت [صحيفة واشنطن بوست](#) أن مجموعة من المليارديرات الأميركيين، منهم مؤسس ستاريكس، ضغطوا على عمدة نيويورك من أجل إرسال الشرطة لفض الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في [جامعة كولومبيا](#).

وذكر الكاتبان هانا ناتانسون وإيمانويل فيلتون في تقريرهما المطول الذي نشرته الصحيفة أن مديري الأعمال، بما في ذلك مؤسس شركة «كايند» للوجبات الخفيفة دانييل لوبيتزكي، ومدير صندوق التحوط الملياردير دانييل لوب، والملياردير لين بلافانتنيك والمستثمر العقاري جوزيف سويت، أجروا مكالمة فيديو عبر «زوم» في 26 أبريل/نيسان مع عمدة المدينة إريك آدمز، بعد حوالي أسبوع من إرساله شرطة نيويورك لأول مرة إلى حرم جامعة كولومبيا.

وخلال [المكالمة](#)، ناقش بعض الحاضرين تقديم تبرعات

الأطفال والنساء، كما أدى العدوان إلى تدمير هائل في البنية التحتية للقطاع، بحسب تقارير فلسطينية وأممية¹¹.

اشنطن تطالب إسرائيل بحل خلافاتها مع مصر وتهدد من سيحكم غزة

جددت الولايات المتحدة، الجمعة، مطالبتها إسرائيل بتوضيح خطتها بخصوص من سيحكم [غزة](#) بعد الحرب، وشددت على ضرورة حل الخلاف بسرعة بين القاهرة وتل أبيب بشأن الأزمة في القطاع.

جاء ذلك في مقابلة أجراها السفير الأميركي لدى إسرائيل جاك ليو، مع صحيفة هارتس العبرية الخاصة.

وتؤكد [حركة حماس](#) أن مسألة من يحكم غزة بعد الحرب شأن فلسطيني تقرره الفصائل وسيكون وفق ما تقتضيه مصلحة شعبها.

لكن ليو قال إن إدارة الرئيس الأميركي [جو بايدن](#) تطالب إسرائيل منذ أشهر بالإجابة عن سؤال حول من سيحكم غزة في حال تمكن الاحتلال من الإطاحة بـ [حماس](#).

وأشار إلى اتفاق واشنطن مع إسرائيل على ضرورة إقصاء حماس من حكم غزة وعلى ألا يقوم الجيش الإسرائيلي باحتلال دائم للقطاع.

وقال ليو «يجب أن تكون لديك خطة لما سيأتي بعد ذلك.. يتعين علينا التوصل إلى اتفاق واسع النطاق بشأن البديل (لحكم حماس)، وهذا ما تهدف الدبلوماسية إلى تحقيقه».

الخلاف المصري الإسرائيلي

واعتبر أن [معبر رفح](#) يبرهن على ضرورة الإجابة عن هذا السؤال، في إشارة إلى التوتر الحاصل بين مصر وإسرائيل بعد سيطرة الأخيرة على الجانب الفلسطيني من المعبر، في 7 مايو/أيار الجاري.

وتبادلت القاهرة وتل أبيب الاتهامات هذا الأسبوع بشأن إغلاق المعبر الحدودي وما تبعه من عرقلة لجهود الإغاثة إلى القطاع.

وتقول مصر إن السبب الوحيد لإغلاق معبر رفح هو العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح التي بدأت بتاريخ 6 مايو/أيار، وحذرت مرارا من مخطط إسرائيلي لتهجير الفلسطينيين قسرا إلى مصر

الأفراد البارزين لأموالهم وسلطتهم في محاولة لتشكيل وجهات النظر الأميركية حول الحرب على غزة. بالإضافة إلى تصرفات القادة الأكاديميين ورجال الأعمال والسياسيين. بما في ذلك عمدة نيويورك.

وقد كتب الملياردير العقاري الإسرائيلي القبرصي ياكير غاباي، أحد أعضاء مجموعة الدردشة، في بيان شاركه متحدث باسمه أنه انضم إلى المجموعة لأنه أراد «تقديم الدعم في وقت صعب ومؤلم، ومحاولة تصحيح المعلومات الكاذبة والمضللة التي تم نشرها عمداً في جميع أنحاء العالم لإنكار أو التغطية على المعاناة التي تسببها حماس».

وعند سؤاله عن اجتماع زوم مع أعضاء مجموعة الدردشة -تتابع واشنطن بوست- لم يتطرق مكتب عمدة المدينة إلى الأمر مباشرة، وبدلاً من ذلك شارك بياناً من فابيان ليفي نائب عمدة المدينة أشار فيه إلى أن شرطة نيويورك دخلت حرم جامعة كولومبيا مرتين رداً على «طلبات مكتوبة محددة» من قيادة الجامعة.

وأفاد الكاتبان بأن آدامز أظهر استعداداً لإرسال سلطات إنفاذ القانون للتعامل مع المتظاهرين في الحرم الجامعي منذ البداية، وأرسل الشرطة إلى حرم جامعة كولومبيا لتفريق المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين في 18 أبريل/نيسان، بناءً على طلب الجامعة، واعتقلت الشرطة أكثر من 100 متظاهر، وزعم عمدة المدينة في وقت لاحق أن الناشطين الطلابيين تأثروا بالدعاية الخارجية، وأن تدخل الشرطة كان ضرورياً لمنع «الشباب» من «التطرف».

توجيه من إسرائيل

وأشار الكاتبان إلى أن بعض أعضاء الدردشة حضروا جلسات إحاطة خاصة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت وبينني غانتس، عضو مجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي؛ وسفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة، مايكل هرتسوغ، وذلك حسب سجلات الدردشة.

وعمل أعضاء المجموعة أيضاً مع الحكومة الإسرائيلية لعرض فيلم مدته 40 دقيقة يعرض لقطات جمعها الجيش الإسرائيلي للجمهور في مدينة نيويورك، ويصوّر الفيلم مشاهد من هجوم حماس 7 أكتوبر ضد الاحتلال الإسرائيلي، وطلب أحد أعضاء الدردشة المساعدة من الأعضاء الآخرين

سياسية لآدامز، وكذلك كيف يمكن لأعضاء المجموعة الضغط على رئيسة جامعة كولومبيا وأمنائها للسماح لرئيس البلدية بإرسال الشرطة إلى الحرم الجامعي للتعامل مع المتظاهرين، وذلك وفقاً لرسائل الدردشة التي تلخص المحادثة.

ونقل الكاتبان عن أحد أعضاء مجموعة دردشة وانتساب أنه تبرع بمبلغ 2100 دولار، وهو الحد الأقصى القانوني - لآدامز في ذلك الشهر، كما عرض بعض الأعضاء دفع أموال لمحققين خاصين لمساعدة شرطة نيويورك على التعامل مع الاحتجاجات.

يشار إلى أن مجموعة من المليارديرات وعمالقة الأعمال الأميركيين يعملون على تشكيل الرأي العام الأميركي لخدمة مصالح إسرائيل.

دردشات وانتساب

وكانت الرسائل التي تصف المكالمات مع آدامز من بين آلاف الرسائل التي سُجلت في محادثة عبر تطبيق وانتساب بين بعض أبرز قادة الأعمال والممولين في البلاد، بما في ذلك الرئيس التنفيذي السابق لشركة ستاربكس هوارد شولتز، ومؤسس شركة ديل ومديرها التنفيذي مايكل ديل، وجوشوا كوشنر، مؤسس «ثرايف كابيتال» وشقيق جاري كوشنر، صهر الرئيس السابق دونالد ترامب.

وقد قام الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول المباشر إلى محتويات سجل الدردشة بإطلاع صحيفة واشنطن بوست عليه، شرط عدم الكشف عن هويتهم، لأن محتويات الدردشة كان من المفترض أن تظل خاصة.

وأوضح الكاتبان في تقريرهما بالصحيفة الأميركية أن مجموعة الدردشة تشكلت بعد وقت قصير من هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، وامتد نشاطها إلى ما هو أبعد من نيويورك لتصل إلى أعلى المستويات في الحكومة الإسرائيلية، وعالم الأعمال الأميركي، وجامعات النخبة، وتوسعت الدردشة التي تحمل عنوان «الأحداث الجارية في إسرائيل» في النهاية إلى حوالي 100 عضو.

ويظهر أكثر من 10 أعضاء من المجموعة في قائمة فوربس السنوية للمليارديرات، ويعمل آخرون في العقارات والتمويل والاتصالات، توضح واشنطن بوست.

وأكدت الصحيفة الأميركية أن هذه الرسائل تسلط بعض الضوء على كيفية استخدام بعض

لاحقاً.^{١١٣}

منظمة الصحة العالمية لم تتلق أي إمدادات طبية في غزة منذ 10 أيام

جنيف: أعلنت [منظمة الصحة العالمية](#) الجمعة أنها لم تتلق أي إمدادات طبية في قطاع غزة منذ السادس من أيار/مايو عندما أمر جيش الاحتلال الإسرائيلي المدنيين بمغادرة شرق رفح.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية طارق ياساريفيتش في جنيف، إن "إغلاق هذا المعبر يضعنا في وضع صعب فيما يتعلق بتنقل العاملين في المجال الطبي، فضلاً عن تناوب موظفي الأمم المتحدة والفرق الطبية".

وأضاف خلال مؤتمر صحفي "الأهم من ذلك هو أن آخر الإمدادات الطبية التي تلقيناها في غزة كانت قبل السادس من أيار/مايو".

وتابع "تمكنا من توزيع بعض الإمدادات ولكن النقص كبير، بشكل خاص المحروقات اللازمة لتشغيل المستشفيات".

وفي السابع من أيار/مايو، دخلت القوات الإسرائيلية شرق رفح بالدبابات قبل الاستيلاء على نقطة العبور التي تحمل الاسم نفسه، وأغلقت هذا الباب الحيوي أمام قوافل نقل المساعدات الإنسانية إلى السكان المهجرين بالجماعة في غزة وفقاً للأمم المتحدة.

وأكد ياساريفيتش أن "المشكلة الأكثر أهمية حالياً هي نقص المحروقات".

وأوضح المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية أن هناك حاجة إلى ما بين 1.4 و1.8 مليون لتر من [المحروقات](#) شهرياً لاستكمال أنشطة المؤسسات الصحية والشركاء الآخرين في هذا القطاع.

وأضاف "حتى يوم أمس (الخميس) ومنذ إغلاق المعبر، دخل إلى رفح 159,000 لتر فقط لجميع الشركاء العاملين في المجال الإنساني، وهي كمية غير كافية".

ومن بين المستشفيات الـ36 في غزة، لم يعد هناك سوى 13 مستشفى تعمل بشكل جزئي، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

ودخلت دبابات جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى

لعرض الفيلم في الجامعات؛ وتم عرضه لاحقاً في جامعة هارفارد بمساعدة عضو الدردشة أكمان.

ورفض عدد من المليارديرات من أعضاء مجموعة الدردشة التعليق بشكل رسمي على ما جرى.

ونقلت واشنطن بوست عن موقع سيمافور الإخباري توضيحه في نوفمبر/تشرين الثاني بأن قطب العقارات الملياردير باري شتيرنليخت -أحد أعضاء المجموعة- أطلق حملة إعلامية مناهضة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بقيمة 50 مليون دولار بالتعاون مع العديد من أصحاب المليارات في وول ستريت وهوليوود.

اتصالات رفيعة المستوى

وأشار التقرير إلى أن موظف شتيرنليخت كتب في إحدى رسائل الدردشة الأولى أن رئيسه فخور بترائه اليهودي ويريد دعم إسرائيل، لكنه كان قلقاً أيضاً بشأن الأمن.

وبحسب واشنطن بوست، فمنذ بداية الدردشة، طلب الأعضاء التوجيه والمعلومات من المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية. وذكر بعض أعضاء الدردشة، أنهم حضروا جلسات إحاطة خاصة حول حرب غزة مع عضو مجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي غانتس ورئيس الوزراء السابق بينيت والسفير هرتسوغ.

وكتب شولتز، الرئيس التنفيذي السابق لشركة ستاريكس، إلى المجموعة في 16 أكتوبر/تشرين الأول: «أقدر بشدة الإحاطة التي قدمها نفتالي بينيت ورا الكواليس، إنها غير عادية للغاية!».

وأضاف الكاتبان أن سجلات الدردشة في أواخر أكتوبر/تشرين الأول تُظهر اقتراح أعضاء الدردشة على المسؤولين الإسرائيليين إجراء عرض خاص في مدينة نيويورك لوسائل الإعلام لفيلم للجيش الإسرائيلي يعرض لقطات بيانية سجلها مسلحو حماس على كاميرات الجسم والهواتف المحمولة عندما هاجموا إسرائيل. وفي الشهر التالي، عرضت المجموعة الفيلم في نيويورك، وذلك حسب ما تظهره السجلات.

وفي الأشهر التالية، كتب أعضاء المجموعة في الدردشة للإشارة إلى المقالات الإخبارية أو منشورات وسائل التواصل الاجتماعي حول إسرائيل، أو الأحداث في غزة، أو الاحتجاجات في الحرم الجامعي

أمس الخميس أن إسبانيا سترفض بشكل منهجي مثل هذا الدخول "لسبب واحد واضح. لا يحتاج الشرق الأوسط مزيداً من الأسلحة. إنه يحتاج إلى مزيد من السلام".

جدير بالذكر أن إسبانيا واحدة من أشد المنتقدين في أوروبا للعمل العسكري الإسرائيلي ضد حركة "حماس" في قطاع غزة.

وأعلنت الحكومة في شباط/فبراير الماضي تعليق صادرات أسلحة إلى إسرائيل في تشرين الأول/أكتوبر. وشدد الباريس على أن قرار منع دخول جميع السفن. الحملة بالأسلحة إلى إسرائيل. يتماشى مع ذلك.

كان رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز قد صرح الشهر الماضي أمام النواب الإسبان أن الاعتراف بدولة فلسطينية هو بمثابة "مصلحة جيوسياسية لأوروبا". مؤكداً مجدداً أن مدريد "مستعدة" للقيام بهذه الخطوة.

(وكالات)^{١١٥}

إسرائيل ترد على اتهامات بريتوريا بتصعيد "الإبادة الجماعية" أمام "محكمة العدل الدولية"

لاهاي: ستقدم إسرائيل. الجمعة. ردها أمام "محكمة العدل الدولية" التابعة للأمم المتحدة على اتهامات **جنوب إفريقيا** بأنها صعدت حملة "الإبادة الجماعية" في غزة بعملياتها العسكرية في رفح.

ودعت بريتوريا "محكمة العدل الدولية" إلى إصدار أمر لإسرائيل بوقف هجومها على رفح. الذي تقول الدولة العبرية إنه ضروري للقضاء على حركة "حماس".

وكانت إسرائيل أكدت في السابق التزامها "الثابت" بدعم القانون الدولي. واعتبرت أن قضية جنوب إفريقيا "لا أساس لها على الإطلاق". و"بغضه أخلاقياً".

ويقول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن هجوماً برياً واسعاً في رفح. التي يعتبرها آخر معاقل "حماس". ضروري للقضاء على حركة المقاومة الإسلامية.

وأعلنت إسرائيل. الخميس. أنها "ستكتف"

رفح في السابع من أيار/مايو ولا تزال تحتل الجانب الفلسطيني من معبر رفح مع مصر الحيوي لدخول الوقود الضروري للعمليات الإنسانية في القطاع.

وتوقف عبور المساعدات عبر رفح بالكامل فيما دخلها متوقف أيضاً عبر معبري كرم أبو سالم وإيريز مع سلطات الاحتلال.

واندلعت الحرب على أثر هجوم غير مسبوق شنته حماس على مستوطنات غلاف غزة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر. أسفر عن مقتل أكثر من 1170 شخصاً غالبيتهم مدنيون. استناداً إلى أرقام رسمية للاحتلال الإسرائيلي.

ورداً على الهجوم. نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي حملة قصف مدّمة وعمليات برية في قطاع غزة أدت إلى استشهاد أكثر من 35300 شخص حتى الآن وفق وزارة الصحة التابعة لحماس.

(وكالات)^{١١٤}

إسبانيا تخطط لاعتراف مشترك مع دول أخرى بدولة فلسطينية

مدريد: قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز اليوم الجمعة إن مدريد لن تعترف بدولة فلسطينية إلا من خلال تحرك مشترك مع دول أخرى.

وفي مقابلة تلفزيونية. نفى سانتشيز التقارير التي تحدثت عن أن إسبانيا ستعترف بدولة فلسطينية في 21 مايو أيار.

مدريد ترفض دخول سفن تحمل أسلحة إلى إسرائيل إلى موانئ إسبانية

بدأت الحكومة اليسارية في إسبانيا تنفيذ سياستها الجديدة. المتمثلة في رفض دخول سفن الشحن. التي تحمل أسلحة لإسرائيل. إلى موانئ إسبانية.

وكتب وزير النقل. أوسكار بوينتي. مساء أمس الخميس على منصة التواصل الاجتماعي/إكس/. تويتر سابقاً أنه تم بالفعل **رفض طلب** سفينة الشحن الدنماركية. ماريان دانیکا. لدخول الميناء يوم 21 أيار/مايو.

وذكر وزير الخارجية الإسباني. خوسيه مانويل ألباريس. في بروكسل. في وقت متأخر من مساء

عشرة أيام.

وأضاف: "رفح هي التي أتت بجنوب إفريقيا إلى المحكمة". مضيفاً: "لكنّ الفلسطينيين كمجموعة قومية وإثنية وعرقية هم الذين يحتاجون إلى الحماية من الإبادة الجماعية. وهي حماية يمكن للمحكمة أن تأمر بها".

وأوامر "محكمة العدل الدولية" التي تنظر في النزاعات بين الدول ملزمة قانوناً. لكن ليست لدى المحكمة وسائل لتنفيذها.

وأمرت المحكمة روسيا بوقف غزوها لأوكرانيا. ولكن من دون أن تكون للحكم أي مفاعيل.

وتطالب جنوب إفريقيا "محكمة العدل الدولية" بإصدار ثلاثة أوامر طوارئ أو "تدابير مؤقتة". بينما تتابع المحكمة النظر في الاتهام الأوسع لإسرائيل بانتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948.

وولاً، تريد جنوب إفريقيا من المحكمة أن تأمر إسرائيل "بالانسحاب الفوري ووقف هجومها العسكري" في رفح.

ثانياً، يتعيّن على إسرائيل أن تتخذ "كل الإجراءات الفعالة" للسماح للعاملين في مجال المساعدات الإنسانية والصحافيين والمحققين بالوصول إلى غزة "دون عوائق".

وأخيراً، تطلب بريتوريا من المحكمة ضمان تقديم إسرائيل تقارير عن الإجراءات التي تتخذها للالتزام بالأوامر.

(أ ف ب) ¹¹¹

"أونروا": عدد النازحين من رفح تجاوز 630 ألف مواطن

جنيف 17-5-2024 وفا- أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، اليوم الجمعة، أن أكثر من 630 ألف فلسطيني نزحوا من مدينة رفح جنوب قطاع غزة، منذ تكثيف الهجوم العسكري الإسرائيلي بالمدينة.

وأوضحت الوكالة عبر منصة «إكس» أن عدد الفلسطينيين المهجرين قسراً من رفح، حيث يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي هجماته، تجاوز 630 ألفاً.

عملياتها البرية في رفح رغم التحذيرات الدولية من شن هجوم واسع على هذه المدينة المكتظة بالسكان في القطاع الفلسطيني المحاصر.

لكن نقيا هو اعتبر أن إسرائيل تجنبت "كارثة إنسانية" في رفح. وقال في بيان نشر مكتبه نسخة منه بالعربية: "حتى الآن تم إجلاء ما يقارب نصف مليون نسمة في رفح من مناطق القتال، حيث لم تحدث الكارثة الإنسانية التي كانوا يتحدثون عنها، بل ولن تحدث".

من جهته، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن العملية العسكرية في رفح "ستتواصل مع دخول قوات إضافية".

والخميس، استمعت المحكمة في قصر السلام، مقر أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، إلى محامين يمثلون بريتوريا تحدثوا عن مقابر جماعية وتعذيب وعرقلة متعمدة لدخول المساعدات إلى قطاع غزة.

وقال أكبر المحامين الممثلين لجنوب إفريقيا فوسيموزي مادونسيلا: "كانت جنوب إفريقيا تأمل، عندما مثلنا آخر مرة أمام هذه المحكمة، بوقف عملية الإبادة هذه حفاظاً على فلسطين وشعبها". مضيفاً: "لكن بدلاً من ذلك، استمرت الإبادة الإسرائيلية على نحو متسارع ووصلت للتو إلى مرحلة جديدة ومروعة".

حماية من الإبادة الجماعية

وأمرت "محكمة العدل الدولية"، في كانون الثاني/يناير، إسرائيل ببذل كل ما بوسعها لمنع أعمال الإبادة الجماعية. وتمكين وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة. لكنها لم تصل إلى حدّ الأمر بوقف إطلاق النار.

وتطالب جنوب إفريقيا المحكمة بوقف لإطلاق النار، وحثها اليوم أن الوضع على الأرض، لا سيّما في رفح، يتطلب تحركاً جديداً من "محكمة العدل الدولية".

وأكد محام عن جنوب إفريقيا أن الهجوم الإسرائيلي في رفح هو "الخطوة الأخيرة في تدمير غزة"، داعياً إلى حماية الشعب الفلسطيني.

وقال فوغان لوي للمحكمة: "هذه هي الخطوة الأخيرة في تدمير غزة وشعبها الفلسطيني"، في إشارة إلى الهجوم البري الذي بدأ قبل زهاء

الجرحى والمرضى لتلقي العلاج خارج القطاع. يندرج بتفانهم الكارثة الإنسانية، لا سيما أن مخزون الغذاء في غزة شارف على الانتهاء وفق المنظمات الأممية. وحذرت مصادر طبية، من انهيار المنظومة الصحية في القطاع، في ظل استمرار إغلاق المعبرين أمام دخول المساعدات وإمدادات الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء في المستشفيات ومركبات الإسعاف.¹¹⁷

السبت 2024/5/18

معارك ضارية في جباليا والاحتلال يدفع بتعزيزات نحو رفح

ارتكب جيش الاحتلال 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة. أدت لاستشهاد 31 مواطنا، وجرح 56 آخرين، خلال الـ24 ساعة الماضية، وبذلك ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي المتواصل في يومه الـ224 إلى 353.3 شهداء، و79261 إصابة، فيما أكد مدير جهاز الدفاع المدني في شمال القطاع أحمد الكحلوت، انتشار جثامين 93 شهيدا منذ بداية العمليات العسكرية الإسرائيلية في مخيم جباليا، قبل 6 أيام، مشيرا إلى وجود العديد من الجثامين الملقاة بالطرقات، وختت أنقاض المنازل المدمرة، ولا نستطيع طواقم الإنقاذ الوصول إليها، يأتي ذلك في الوقت الذي واصل فيه جيش الاحتلال قصفه الجوي والمدفعي العنيف لعدة مناطق في القطاع.

وسط تدمير واسع في المباني السكنية ومراكز الإيواء، واستهداف مدرسة النصيرات الابتدائية التي تؤوي نازحين، وأقام قاعدة عمليات لقوته في مستشفى الصداقة التركي في مدينة غزة، كما أعلن جيش الاحتلال دفعه لتعزيزات عسكرية إضافية نحو مدينة رفح، فيما أعلن الناطق العسكري باسم كتاب القسام، أبو عبدة، عن استهداف 100 آلية عسكرية إسرائيلية خلال الأيام العشرة الماضية في كافة محاور القتال بقطاع غزة، وأكد استعداد المقاومة لمعركة استنزاف طويلة الأمد مع الاحتلال.

وفي التفاصيل، استشهد 3 مواطنين مساء أم، في قصف لطيران الاحتلال الإسرائيلي على بلدة جباليا شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية، إن مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون في قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي على بلدة جباليا شمال قطاع غزة.

وأضافت أن السكّان الذين نزحوا قسرا من رفح توجهوا إلى مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، مبينة أن الأخيرة أصبحت مكتظة بشكل لا يطاق وتعاني من ظروف مزرية.

وفي 6 أيار/ مايو الجاري بدأ الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية في رفح، واحتل الجانب الفلسطيني من معبرها، ضاربا عرض الحائط بتحذيرات إقليمية ودولية من تداعيات ذلك.

وكان يتواجد في المدينة نحو 1.4 مليون نازح، سبق أن دفعهم الاحتلال الإسرائيلي للنزوح إليها قسرا، بزعم أنها «آمنة» قبل أن يشن عليها هجوما برابا وغارات جوية مكثفة أسفرت عن مئات الشهداء والجرحى.

وفي سياق متصل، حذرت الأمم المتحدة من توقف تام لأعمال الإغاثة في قطاع غزة في غضون أيام قليلة حال استمرار عدم إدخال الوقود إلى القطاع، مشددة على وجود «حاجة ماسة الآن» لفتح المعابر الحدودية المؤدية إلى غزة، وزيادة تدفق المساعدات الإنسانية على نطاق واسع إلى القطاع.

وقالت المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في غزة أولغا شيريفكو، الخميس، إن الوضع الإنساني في غزة «لا يزال كارثيا، ويزداد سوءاً يوماً بعد يوم».

وحول رفح، أشارت إلى أن فرق أوتشا «عندما تجولت في شوارع رفح، كان بإمكانها رؤية مدى تغير الوضع هناك بعد مغادرة الناس».

وأوضحت أن «المناطق التي كانت في السابق مكتظة بالأشخاص وخيام اللاجئين باتت فارغة تماماً».

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، إغلاق معبري رفح الحدودي، وكرم أبو سالم التجاري جنوب قطاع غزة.

ففي السابع من الشهر الجاري، احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي، وأوقفت تدفق المساعدات إلى القطاع، فيما تواصل منذ 13 يوما، إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب شرق مدينة رفح، وتمنع إدخال المساعدات الإنسانية، والطبية.

واستمرار إغلاق معبر رفح وهو المنفذ البري الرئيسي الذي تدخل منه المساعدات ويخرج منه

مواطنين حاولوا الوصول إليه لإنقاذه. دون معرفة طبيعة إصابته.

وأضافت المصادر. إن قوات الاحتلال دهمت منزل عائلة أسير وصورته واستجوبت ساكنيه.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عنبتا. ما أدى إلى اندلاع مواجهات. أطلقت خلالها الرصاص. ما أدى إلى إصابة طفل بعيار ناري في الفخذ.

في السياق. اقتحمت قوات الاحتلال ضاحية شويكة شمال طولكرم. ودهمت منزل عائلة الشهيد تامر فقها الذي استشهد في الرابع من الجاري في بلدة دير الغصون. ونشرت ألياتها العسكرية في محيط المنزل.

بينما أعلنت وزارة الصحة ومصادر طبية في مستشفى النجاح الجامعي بمدينة نابلس. استشهاد الشاب ليث نديم حنني (20 عاماً) من بلدة بيت فوريك شرق نابلس. متأثراً بإصابته البالغة برصاص قوات الاحتلال في الشريان الرئيس للفخذ خلال مواجهات اندلعت في البلدة في السادس من الشهر الجاري. وأصيب شاب برصاص الاحتلال عند مدخل مخيم الجلزون شمال رام الله. وفقاً لما أفادت به مصادر محلية أكدت أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص على شاب كان يستقل دراجة نارية عند مدخل المخيم. ما أدى إلى إصابته بالرصاص في القدم. ووصفت حالته بالمتوسطة.

وأضافت المصادر. إن مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال عند مدخل المخيم أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه الشبان.

كما أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة. وأطلقت الرصاص صوب شاب كان يستقل دراجة بصورة مباشرة. وأصابته بجروح. وأعاققت وصول طاقم الإسعاف له. وحطمت صرح شهيد وسط المدينة. ونشرت قناصتها داخل حي كفر سابا.

وأصيب شاب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط واعتقل آخر خلال اقتحام قوات الاحتلال شرق نابلس. وأكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت شرق المدينة. ما أدى إلى اندلاع مواجهات في المنطقة الواقعة بين مخيمي عسكر القديم والجديد. أطلقت خلالها الرصاص الحي والمعدني

وقالت مصادر محلية. إن 3 مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون في قصف طيران الاحتلال مجموعة من المواطنين في بلدة جباليا شمال قطاع غزة.

واستشهد ما لا يقل عن ثلاثة مواطنين. وأصيب آخرون. إثر قصف للاحتلال على مخيم البريج وسط قطاع غزة. ومدينة رفح جنوباً.

وأكد مصدر طبي في مستشفى الكويت التخصصي. بوقوع إصابات في قصف طائرات حربية إسرائيلية منزلاً لعائلة حمد في محيط دوار زعرب في رفح. لافتاً إلى أن محاولة طواقم الإسعاف والدفاع المدني انتشار المفقودين من تحت أنقاض منزل عائلة شعبان في شارع الفالوجا بجباليا البلد شمال قطاع غزة مستمر. ^{١١٨}

الضفة: شهيدان وإصابات خلال عمليات اقتحام والمستوطنون يشنون سلسلة اعتداءات بمناطق عدة

استشهد شابان من بلدي بلعا شرق طولكرم وبيت فوريك شرق نابلس برصاص قوات الاحتلال. أمس. في سياق عمليات اقتحام شنتها في محافظات عدة. بالتزامن مع شن المستوطنين سلسلة اعتداءات بحق المواطنين وممتلكاتهم.

فقد أعلنت وزارة الصحة. ارتقاء الشهيدين كريم رايق عبد الرؤوف امير (23 عاماً) من بلدة بلعا جراء إصابته برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها بلدي بلعا وعنبتا شرق طولكرم. وليث نديم حنني (20 عاماً) من بلدة بيت فوريك متأثراً بإصابته البالغة خلال مواجهات اندلعت في البلدة في السادس من الشهر الجاري.

وقالت مصادر محلية. إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بلعا وتمركزت في الحي الغربي وسط مواجهات عنيفة. أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي صوب المواطنين. ما أدى إلى إصابة الشاب امير بجروح حرجة نقل على إثرها إلى مستشفى الشهيد الدكتور ثابت ثابت الحكومي في مدينة طولكرم. حيث أعلن الأطباء عن استشهاده متأثراً بإصابته.

وأكدت ذات المصادر. أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص صوب شاب آخر فأصابته وتركته ينزف. ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه لتقديم الإسعافات الأولية اللازمة. وأطلقت الرصاص تجاه

الشامل على محافظة شمال غزة. قبل ثمانية أيام، بلدة بيت حانون عن العالم الخارجي. وضربت حصاراً مشدداً على جميع منافذها.

ويعيش بضعة آلاف من سكان البلدة، الذين عادوا إليها بعد انسحاب قوات الاحتلال منها عقب اجتياحها الطويل مطلع شهر كانون الثاني الماضي، ظروفًا غاية في القسوة، حيث يعانون من مجاعة قاسية وغياب تام للرعاية الصحية، بعد إخراج قوات الاحتلال للمستشفى الوحيد عن الخدمة وتدميره بشكل شبه كامل قبل ستة أشهر.

وضربت قوات الاحتلال منذ اللحظات الأولى لبدء عدوانها الجديد على شمال غزة، وتحديداً بلدة جباليا ومخيمها، السبب الماضي، حصاراً على بلدة بيت حانون، وتمركزت قوات كبيرة مدعومة بعشرات الآليات العسكرية والدبابات على مدخل بيت حانون الرئيس الذي يربطها ببلدتي جباليا وبيت لاهيا، وتطلق النار على كل جسم يتحرك في المنطقة، كما تكفلت طائرات «الكواد كابتير» بإطلاق النار وقتل كل من يتحرك داخل البلدة.

ويعاني المواطنون داخل بيت حانون شحاً كبيراً في المواد الغذائية والأدوية، وعدم قدرتهم على إخراج المصابين والمرضى ممن هم بحاجة إلى رعاية صحية إلى المستشفيات العاملة في محافظة غزة.

وناشد المواطنون العالم التدخل لفك الحصار عن بيت حانون وإدخال المواد الغذائية، وإجلاء عشرات الجرحى والمرضى إلى المستشفيات.

وتسهّل الطبيعة الجغرافية للبلدة لقوات الاحتلال حصارها بشكل كامل وسريع، نظراً لوقوعها في أقصى المنطقة الشرقية الشمالية لقطاع غزة، حيث تحدها من الشمال والشرق الحدود الإسرائيلية، فيما يحدها من الجنوب شريط زراعي قريب من الحدود الإسرائيلية، وتحدها من الغرب منطقة معبر بيت حانون «إبرز» التي تسيطر عليها قوات الاحتلال.

وقال المواطن محمود الكفارنة: إن بضع مئات من العوائل عادت قبل الاجتياح الإسرائيلي الثاني للشمال، السبب الماضي، على أمل أن تجد الاستقرار بعد أشهر على النزوح والتشرد، ولكنها سرعان ما تفاجأت بحصارها مرة أخرى.

وذكر الكفارنة أن المواد الغذائية توشك على النفاد في بيت حانون، في ظل عدم دخول أو خروج أي شخص منها، مؤكداً أن قوات الاحتلال تقتل أي شخص يحاول الخروج أو الدخول للبلدة قادماً من

وقنابل الغاز وقنابل الصوت، ما أدى إلى إصابة مواطن بالرصاص المعدني في رأسه.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، أحرق مستوطنون شاحنة شروق رام الله، واعتدوا على سائقها، ما أدى إلى إصابته بجروح متوسطة.

وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين اعترضوا شاحنة فلسطينية قرب مستوطنة «كوخاف هشاحر» المقامة على أراضي المواطنين شروق رام الله، واعتدوا على سائقها، ما أدى إلى إصابته بجروح متوسطة، قبل أن يضرمو النار في الشاحنة.

وزعمت وسائل إعلام إسرائيلية بأن المستوطنين ظنوا أن الشاحنة كانت تحمل مساعدات إلى قطاع غزة، في ظل تهديدات سابقة أطلقها المستوطنون تقضي بمنع وصول أي شاحنة من الضفة تنقل مساعدات إلى غزة، مشيرة إلى أن المستوطنين اعترضوا شاحنات، أول من أمس، للسبب ذاته، علماً أن جميع الشاحنات التي تعرضت لاعتداءات لم تكن متجهة إلى غزة.

كما هاجم مستوطنون قرية كيسان شرق بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين هاجموا المنطقة الغربية من القرية بحماية قوات الاحتلال وأغلقوا الشارع الرئيس، ورددوا هتافات عنصرية من بينها «الموت للعرب والفلسطينيين»، ورفعوا أعلام دولة الاحتلال على الجدار الذي يحيط بمقر المجلس القروي.

وفي قرية بيت اسكاريا، جنوب بيت لحم، حاصر مستوطنون منزلاً.

وأفاد محمد إبراهيم، رئيس مجلس قروي بيت اسكاريا، بأن عشرات المستوطنين حاصروا منزل المواطن نادي أبو صوي في منطقة «وادي شخيت» أحد تجمعات بيت اسكاريا، والواقعة بالقرب من مستوطنة «ألون شوفوت» إحدى مستوطنات التجمع الاستيطاني «غوش عتصيون» المقام على أراضي المواطنين جنوب بيت لحم، وحاولوا إخراجهم من المنزل، قبل أن يتم التصدي لهم وإجبارهم على الانسحاب من المكان.¹¹⁹

الاحتلال يعزل بيت حانون والمجاعة تفتك بسكانها المحاصرين

عزلت قوات الاحتلال، منذ بدء اجتياحها وعدوانها

أعلنوا، في بيان مشترك صدر مارس/آذار الماضي، أنهم مستعدون للاعتراف بدولة فلسطين.

وبدوره، أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز -أمس الجمعة- أنه سيعلم الأربعاء المقبل موعد اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية، مستبعداً أن يتم هذا الاعتراف يوم 21 مايو/أيار الجاري، ومشيراً إلى أنه يجري التنسيق بهذا الشأن مع دول أخرى لم يحددها.

وأكد وزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتين في وقت سابق أن بلاده ستعترف بالدولة الفلسطينية بحلول نهاية مايو/أيار الجاري، من دون أن يحدد موعداً لذلك.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فقد اعترفت أغلبية الدول الـ193 الأعضاء في الأمم المتحدة (137 دولة حسب إحصاء فلسطيني) حتى الآن بالدولة الفلسطينية^{١٧}.

نائب رئيس الموساد سابقاً: نخسر حرب غزة واقتصادنا ينهار

قال العضو في الكنيست الإسرائيلي، النائب السابق لرئيس الموساد، رام بن باراك إن «الحرب في غزة بلا هدف ونحن نخسرها بشكل واضح» و«اقتصادنا ينهار».

وعبر بن باراك، النائب عن حزب هناك مستقبل المعارض، عن رأيه تلك خلال حديث للإذاعة الإسرائيلية تطرق فيه لما آلت إليه الأمور بعد عملية طوفان الأقصى.

وأشار إلى أن «هذه حرب بلا هدف ونحن نخسرها بشكل لا لبس فيه»، موضحاً أن جيش الاحتلال مجبر «على العودة للقتال في نفس المناطق، وخسارة المزيد من الجنود».

وسبق أن شغل بن باراك منصب نائب رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) في الفترة من 2009 إلى 2011، ورئيس لجنة الأمن والخارجية بالكنيست بين عامي 2021 - 2022.

وعدّد عضو الكنيست ما تعرض له إسرائيل نتيجة للحرب على غزة قائلاً «نحن نخسر على الساحة الدولية، وتشهد علاقاتنا مع الولايات المتحدة تدهوراً شديداً، والاقتصاد الإسرائيلي ينهار»، قبل أن يختم حديثه متسائلاً «أرني شيئاً

بلدة بيت لاهيا أو مخيم جباليا القريب. وأشار المواطن ماهر عاشور إلى أن الأمر الأكثر قسوة على سكان بيت حانون، التي دمر الاحتلال معظم مبانيها ورحّل أغلب سكانها، غياب أي مؤسسة صحية تهتم وتقديم الخدمات الطبية الأولية للمرضى والمصابين.

ولفت عاشور إلى أن المرضى يتلقون الرعاية الصحية الأولية على أيدي عدد محدود جداً من الأطباء والمرضى الذين عادوا إلى مساكنهم المدمرة جزئياً.

ونوّه إلى وجود صعوبات كبيرة يواجهها المواطنون في توفير المياه بسبب تدمير الآبار، وسيطرة الطائرات المسيّرة على المجال الجوي للبلدة وإطلاقها النار المتواصل على المواطنين.

وأعرب المواطنون المحاصرون في بيت حانون عن خشيتهم من ارتكاب قوات الاحتلال مجزرة بحقهم خلال الأيام المقبلة، إذا ما قررت اجتياح البلدة بشكل كامل، كما يحصل الآن في بلدة جباليا ومخيمها، من جهته، قال المواطن هاني الزعانين: إن مواطني البلدة المحاصرين يراقبون عن كثب مجريات العدوان على بلدة جباليا ومخيمها، وسط قلق وخشية كبيرة من توسع العدوان ليشمل بيت حانون المجاورة، وأكد أنه لا أحد يستطيع الخروج من البلدة منذ ثمانية أيام، ما عزز من مخاوف وقلق المواطنين، الذين أطلقوا المناشدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام المختلفة، لإنقاذهم من مجزرة إسرائيلية مرتقبة.

وقال الزعانين: إن سكان بيت حانون دفعوا ثمناً كبيراً منذ بداية العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي، عندما اجتاحتها جيش الاحتلال بقوات ضخمة دمّرت معظم أنحاء البلدة، بعد أن هجرت جميع سكانها^{١٧}.

رئيس وزراء سلوفينيا: سنعترف بالدولة الفلسطينية الشهر المقبل

وصف رئيس وزراء سلوفينيا روبرت غولوب الوضع في غزة بأنه كارثي ويشهد خرقاً لكل قوانين حقوق الإنسان، مؤكداً أن بلاده ستعترف بالدولة الفلسطينية الشهر المقبل.

وفي تصريحات نقلتها شبكة «سي إن إن»، قال غولوب إن انقسام مواقف أوروبا لا يساعد في جلب السلام.

وكان قادة سلوفينيا وإسبانيا وأيرلندا ومالطا قد

من الخروج. بينما لا يزال هناك أطباء من مصر والسودان والأردن وعمان وأستراليا والعراق في غزة.

تحذير أمي من توقف الإغاثة

ومن جهتها، حذرت [الأمم المتحدة](#) من «توقف تام» لأعمال الإغاثة في قطاع غزة خلال أيام قليلة إذا استمر منع دخول الوقود إلى القطاع. مشددة على الحاجة الماسة لفتح المعابر وزيادة تدفق المساعدات الإنسانية.

وفي مقابلة مع وكالة الأناضول، وصفت المتحدثه باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في غزة، أولغا شيريفكو، الوضع الإنساني في غزة بأنه «كارثي ويزداد سوءاً يوماً بعد يوم».

كما أوضحت أن أقل من ثلث المستشفيات في غزة يمكنها تقديم خدمات جزئية، ولا يستطيع أي مستشفى تقديم الخدمة بكامل طاقته.

وتواصل إسرائيل عدوانها على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، رغم صدور قرار من [مجلس الأمن الدولي](#) بوقف القتال فوراً، ورغم مطالبة محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال «إبادة جماعية» وتحسين الوضع الإنساني في غزة^{١٧٢}.

بن غفير يهاجم غانتس بعد إنذاره للحكومة: قائد صغير ومخادع كبير يتآمر علينا

سارع وزير الأمن القومي الإسرائيلي [إيتمار بن غفير](#) بالرد على عضو مجلس الحرب الوزير [بيني غانتس](#) متهما إياه بالتآمر لتفكيك الحكومة، وذلك بعد أن هدد الأخير بالاستقالة من منصبه بحلول الثامن من يونيو/حزيران المقبل.

وقال بن غفير إن غانتس «قائد صغير ومخادع كبير، وكان منذ اللحظة الأولى لانضمامه للحكومة يركز بشكل أساسي على تفكيكها».

وأضاف وزير الأمن القومي -الذي يتزعم حزب «القوة اليهودية» اليميني المتطرف- أن رحلات غانتس إلى واشنطن «لم تكن سوى جزء صغير من مؤامراته».

من جهته، طالب وزير المالية الإسرائيلي [بتسلئيل سموتريتش](#) رئيس الوزراء [بنيامين نتنياهو](#) باتخاذ قرار إستراتيجي بالسيطرة الإسرائيلية الكاملة

واحدًا لجحنا فيه».

تزامن حديث بن باراك مع عودة جيش الاحتلال للقتال في [جيباليا](#) وعدة مناطق في القطاع كان قد أعلن عن تدمير قدرات المقاومة فيها، إلا أنه واجه مقاومة شرسة أدت لقتل العديد من الجنود وتدمير ألياته بشكل يومي^{١٧٣}.

طبيب أميركي بغزة: أغلب الإصابات لأطفال وإغلاق المعابر يفاقمها

أكد الطبيب الجراح الأميركي آدم حموي، المتطوع بمستشفى غزة الأوروبي في [خان يونس](#) جنوب [قطاع غزة](#)، أن الفريق الطبي يبذل قصارى جهده للتعامل مع حالات الإصابة المعقدة، خاصة بين الأطفال، في ظل الإغلاق التام للمعابر.

وأوضح حموي في حوار مع وكالة الأناضول أنهم تمكنوا من إدخال مستلزمات طبية وأدوية في حقائبهم، لكنها لا تكفي لاحتياجات المستشفيات التي تعاني من نقص شديد في الأدوية والأجهزة الطبية.

كما أشار إلى أن الحالات التي تصل إلى المستشفيات أغلبها لأطفال ومدنيين بحالات معقدة.

يذكر أن حموي قد وصل إلى غزة قبل نحو أسبوعين ضمن فريق الجمعية الطبية الفلسطينية الأميركية (بي إيه إم إيه)، المكون من 20 طبيباً وممرضاً وصيدانياً من جنسيات مختلفة، لدعم المنظومة الصحية المنهارة في غزة بسبب الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وبعد سيطرة [إسرائيل](#) على [معبر رفح](#) في السابع من مايو/أيار، علق حموي وفريقه في المستشفى الأوروبي بخان يونس، مما حال دون خروجهم من القطاع أو إدخال المساعدات الإنسانية إليه.

وأدى إغلاق المعبر إلى تعثر خروج الجرحى والمرضى لتلقي العلاج في الخارج، وزاد من تدهور الوضع الصحي في القطاع.

وأكد حموي أنهم يحاولون تقديم ما يستطيعون من خدمات طبية رغم الإمكانيات القليلة والاستهداف المستمر لمحيط المستشفى.

وأشار إلى أن معظم الأطباء الأميركيين تمكنوا

على غزة. وقال سموتريتش «سننتصر بوجود غانتس أو بدونه، بفضل مقاتلينا وشعبنا».

بدوره، قال وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو كرعي إن «غانتس يهدد بالاستقالة بحلول الثامن من يونيو إذا لم ندع لمطالبه، وأقترح عليه الاستقالة غدا». وأضاف أن غانتس يريد جلب السلطة الفلسطينية للسيطرة على غزة.

ورأى كرعي أن حكومة الحرب «أصبحت يسارية منذ فترة طويلة ووسيلة لإضعاف رئيس الوزراء وحكومة اليمين»، على حد قوله.

جاء ذلك بعدما أعلن غانتس في مؤتمر صحفي مساء اليوم السبت أنه سيمهل ننتياهو حتى الثامن من يونيو/حزيران المقبل لتحديد إستراتيجية واضحة للحرب وما بعدها، وإلا فإنه سينسحب من حكومة الطوارئ.

وخاطبه قائلاً «إذا واصلت السير في طريق المتطرفين سنضطر لترك الحكومة والعمل على الإصلاح». مشيراً إلى أن هناك أقلية صغيرة سيطرت على قيادة إسرائيل وتقودها إلى الجهول، وفق تعبيره.

وتشكلت حكومة طوارئ في إسرائيل عقب عملية [طوفان الأقصى](#) التي شنتها المقاومة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 ردا على اعتداءات الاحتلال على الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وفي ذلك الإطار تشكل مجلس الحرب الذي ضم في عضويته أيضا كلا من بيني غانتس و**غادي آيزنكوت**^{١٧٤} من خالف «معسكر الدولة».

«أوقفوا الإبادة».. متظاهرون في أيرلندا يتضامنون مع غزة

دبلن: شهدت العاصمة الأيرلندية دبلن، السبت، مظاهرة داعمة لفلسطين تنديدا بالهجمات التي تشنها القوات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وتجمع مئات الأشخاص في «حديقة الذكرى» للمشاركة بالمظاهرة، التي نظمتها جمعية

التضامن الأيرلندي الفلسطيني.

وسار المتظاهرون من الحديقة إلى شارع كيلدار، حاملين العلمين الفلسطيني والأيرلندي.

كما رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها عبارات من قبيل «أوقفوا الإبادة الجماعية في غزة» و«فلسطين حرة».

وقال المغترب التركي بوراك كورالكان، إنه شارك في المظاهرة للتضامن مع الفلسطينيين.

وأعرب كورالكان، عن حزنه الشديد إزاء «الإبادة الجماعية والظلم» الذي ترتكبه إسرائيل بحق سكان قطاع غزة.

بدورها، قالت الطالبة هيذر إيوغان، إنه من المروع التفكير فيما يحدث في فلسطين حاليا وتساعد التوتر في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

وأشارت إيوغان، إلى استمرار الخيم الطلابي الذي تشهده كلية دبلن الجامعية في إطار حراك طلابي عالمي.

وذكرت أن مجموعة من الطلاب المشاركين في الخيم جاؤوا إلى المظاهرة للتعبير عن تضامنهم.

ومنذ أبريل/نيسان الماضي، تشهد جامعات دولية بينها أمريكية وكندية وبريطانية وفرنسية وهندية (...). احتجاجات ترفض الحرب الإسرائيلية على غزة، وتطالب إدارة الجامعات بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية.

كما يطالب المحتجون طلابا وطالبات وأساتذة،

من جهتها، قالت «كتائب القسام» إنها قصفت مقرّاً للقيادة والسيطرة لقوات الاحتلال شرق مخيم جبالياً بقذائف الهاون من العيار الثقيل. كما أعلنت صباح أمس، أنها قصفت قوات الاحتلال المتمركزة داخل معبر رفح البري جنوب القطاع بقذائف الهاون.

وفي أكبر عملية أعلنت عنها أمس، قالت «كتائب القسام» إن مقاتليها تمكنوا من الإجهاز على 15 جندياً إسرائيلياً في حي التنور شرق مدينة رفح.

وأوضحت -في منشور عبر تلغرام- أن مجموعة من مقاتليها استهدفت منزلاً تحصن فيه عدد كبير من جنود الاحتلال بعبوة مضادة للأفراد «رعديّة».

وأضافت إن مقاتلي «القسام» افتحموا المنزل بعد ذلك، واشتبكوا مع من تبقى من الجنود من مسافة صفر بالرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية.

وفي عملية أخرى، أعلنت عنها مساء أمس، قالت «القسام» إن مقاتليها استدرجوا قوة إسرائيلية راجلة وفجّروا بها عبوة مضادة للأفراد، مؤكدين مقتل 5 من الجنود وإصابة آخرين، وذلك في محيط مسجد التابعين شرق رفح.

واستهدفت «القسام» أيضاً ناقلة جند بقذيفة الياسين 105 في محيط المقبرة شرق رفح. كما استهدفت جرافة من نوع «دي-9» شرق مسجد هارون في المحور نفسه.

وفي شمال القطاع، أطلقت «كتائب القسام» صاروخاً من نوع «سام 7» باتجاه مروحية إسرائيلية من طراز أباتشي شمال مخيم جباليا، وبثت مشاهد للعملية.

من جهتها، قالت «سرايا القدس» إن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال وألياته المتوغلة شرق رفح.

كما قصفت بقذائف الهاون من العيار الثقيل جنود الاحتلال وألياته في حي التنور بالمحور نفسه. ونشرت «السرايا» أيضاً مشاهد من الاشتباكات الضارية التي خاضها مقاتلوها في محور مخيم جباليا، وأطلقت المقاومة صواريخ باتجاه عسقلان ومواقع في غلاف غزة.

فقد دوّت صفارات الإنذار في منطقة عسقلان وغلاف غزة إلى الشمال من القطاع، بعد ظهر

بسحب استثمارات جامعاتهم من شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية وتسليح الجيش الإسرائيلي، وتتواصل الاحتجاجات رغم استعانة بعض الجامعات بقوات الأمن واعتقال محتجين.

وخلفت الحرب الإسرائيلية على غزة، المتواصلة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أكثر من 114 ألفاً بين شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل الحرب على غزة رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال «إبادة جماعية»، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

^{١٧٥}(الأناضول)

الأحد 2024/5/19

اشتباكات متواصلة في جميع محاور التوغل وخاصة رفح وجباليا

تواصلت أمس، الاشتباكات المسلحة بشكل عنيف في جميع محاور التوغل داخل القطاع، مع اشتدادها في محاور، رفح، جباليا.

وشهدت أحياء وبلدات وسط وشرق محافظة رفح، أعنف الاشتباكات، وسُمع في مناطق حي السلام، حي البرازيل، الجنيّة، التنور، بالمحافظة دوي انفجارات متتالية، رافقها سماع دوي إطلاق نار من أسلحة مختلفة، كما تدخل الطيران الإسرائيلي لإسناد القوات البرية على الأرض عدة مرات.

وأكد شهود عيان أن مجموعات من المقاومين خاضت اشتباكات عنيفة في عدة محاور في مخيم جباليا شمال قطاع غزة .

وقبيل خطابه، تفاعل بايدن بالتصفيق مع دعوة الطالب المتفوق في الكلية إلى وقف فوري لإطلاق النار في كلمة ألقاها.

وقال للطلبة إنه سمع أصواتهم وشدد على أنه يعمل على مدار الساعة من أجل وقف فوري لإطلاق النار، وإرساء سلام دائم في [الشرق الأوسط](#).

وكان بعض طلاب الكلية قد دعوا إلى إلغاء خطاب بايدن، وأفادت تقارير بأن مسؤولاً رفيعاً في [البيت الأبيض](#) التقى مؤخراً بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس لترتيب الخطاب.

وقال بايدن خلال حفل التخرج «أنا أؤيد الاحتجاج السلمي غير العنيف. يجب أن تُسمع أصواتكم، وأعدكم بأنني أسمعها».

تكتيكات مختلفة

ولاحتواء الاحتجاجات، اعتمدت الجامعات الأميركية تكتيكات مختلفة، بينها إلغاء حفلات التخرج أو نقلها لأماكن أخرى، ومنع أعداد من الطلاب المحتجين من اجتياز الامتحانات، والتهديد بطردهم واعتقالهم.

ومنذ 17 أبريل/نيسان الماضي تشهد جامعات أميركا مواجهات بين الطلاب وأعضاء هيئات التدريس، وكذلك مع شرطة مكافحة الشغب التي تقوم بإخلاء معسكرات الطلاب واعتقال الآلاف كما حدث في جامعات كولومبيا، وإيموري، ونيويورك، وأوستن في تكساس، وكلية مدينة نيويورك، وكلية إيمرسون، وغيرها.

ووفق مراقبين، فإن العنف الوحشي الذي تمارسه الشرطة الأميركية ضد الطلاب في الجامعات مؤخراً لم تشهده البلاد منذ حركة الحرم الجامعي ضد [حرب فيتنام](#).

وهذا ما تبرره السلطات هذه المرة بادعاءات حول «سلامة الطلاب»، مدعومة بمزيج من «معاداة الصهيونية والسامية»^{١٧٧}.

مغردون: إلى متى ستصمد حكومة نتنياهو أمام ضربات المقاومة في رفح وجباليا؟

منذ أيام بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية برفح جنوبي [غزة](#)، ومخيم [جباليا](#) شمالاً، ومنذ لحظة دخوله هذه المناطق تلقى جيش الاحتلال العديد من الضربات الموجهة، التي نفذتها

أمس. وقالت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- إنها قصفت مدينة عسقلان المحتلة برشقة صاروخية «ردا على جرائم العدو بحق أبناء شعبنا».

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنه تم اعتراض 6 صواريخ أطلقت من قطاع غزة باتجاه منطقة عسقلان. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أنه تم رصد إطلاق 10 صواريخ من شمال قطاع غزة باتجاه منطقة عسقلان، وجرى اعتراض 5 منها.^{١٧١}

اعتقال 19 طالباً بجامعة بنسلفانيا وبايدن يعد بسماع الطلاب

اعتقلت الشرطة الأميركية 19 طالباً في جامعة بنسلفانيا أثناء تظاهرهم من أجل [فلسطين](#)، بينما يواصل طلاب الجامعة التظاهر مطالبين إدارة الجامعة بقطع تعاونها الأكاديمي مع الجامعات والمؤسسات الإسرائيلية.

وأثناء محاولة الطلاب دخول أحد الأبنية بالحرم الجامعي، اعتقلت الشرطة 19 منهم، وبحسب وسائل إعلام أميركية، شهدت جامعة دركسل مسيرة بمناسبة الذكرى الـ76 [للنكبة](#) الفلسطينية.

وأقام نحو 75 طالباً مخيماً اعتصامياً للمطالبة بوقف دائم لإطلاق النار في [قطاع غزة](#)، ووقف استثمارات الجامعة المرتبطة بإسرائيل.

وحول ذلك الاعتصام قال رئيس جامعة دركسل إن قوات الأمن أشرفت على الاعتصام من أجل ضمان استمراره بشكل سلمي دون الإخلال بالنظام.

وشدد على أنهم لن يتسامحوا مع «الخطاب العنصري أو [المعادي للسامية](#) أو المعادي للمسلمين» وسيكونون على استعداد للتدخل.

بايدن يعد بسماع الطلاب

في سياق متصل، حضر الرئيس الأميركي [جو بايدن](#) حفل تخرج في كلية مورهاوس بمدينة أتلانتا بولاية جورجيا.

والتزم بايدن في البداية الصمت تجاه الاحتجاجات بشأن [العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة](#)، لكنه قال لاحقاً إن «النظام يجب أن يسود»، بعد أن قامت الشرطة بفض العديد من الاعتصامات الجامعية في أنحاء الولايات المتحدة.

فكان على غير المتوقع غالانت أول من فجر قبلة سياسية عند إعلانه عن عدم دعمه لسيطرة عسكرية على غزة. بسبب الخسائر البشرية والمادية الهائلة.

وقال آخرون إنه لا يُذكرون أن جيشاً يتنازع قاداته، ويتصارع ساسته، ويتحامل عليه أهله، بوسعه أن ينتصر، أو يحافظ على قدراته، بل تكون هزيمته شراً هزيمة، ونكسأته لا تُعوّض. إسرائيل خسرت الحرب إستراتيجياً، وفي طريقها لتخسرها تكتيكياً. فقد نجحت غزة في استعادة زمام المبادرة، وأوقعت الجيش المتهك في كمائن صنعتها، وكلما دخلت قوة مكاناً، كانت نهايتها كارثية على الكيان وجيشه، وكلما طال أمد الحرب انفجرت أزمتات ومصاعب في وجه نتنياهو وزمرته، وبات احتفاظه بكرسي السلطة مكلفاً وشبه مستحيل.^{١٧٨}

هآرتس: لا بد من وأد خطة الحكم العسكري لغزة في مهدها

تناولت صحيفة هآرتس في افتتاحيتها اليوم دعوة وزير الدفاع الإسرائيلي [يوآف غالانت](#) -مؤخراً- رئيس الوزراء [بنيامين نتنياهو](#) إلى الإعلان عن عدم إقامة حكم عسكري في [قطاع غزة](#).

ورأت الصحيفة أن ذلك التصريح لم يأت من فراغ، ذلك أن إنشاء إدارة عسكرية هو البديل الحقيقي الذي يفكر فيه نتنياهو، ويحظى بتأييد كبير من قبل اليمين المتطرف.

وكان غالانت قد حذر، في مؤتمره الصحفي الأربعاء، نتنياهو من حكم قطاع غزة بعد أن تضع الحرب أوزارها، وطالبه بوضع خطة لإقامة سلطة بديلة لحكومة حركة المقاومة الإسلامية ([حماس](#)).

تحذير علني

وقالت هآرتس في افتتاحيتها إن غالانت عندما تطرق إلى الآثار المترتبة على إنشاء إدارة عسكرية ومدنية في غزة، كان يشير إلى اقتراح ملموس موجود الآن على مكتب نتنياهو، يتعلق بإدارة عسكرية مؤقتة كبديل لحماس.

وأضافت أن وثيقة الاقتراح -التي صاغها اللواء رومان غوفمان السكرتير العسكري الجديد لنتنياهو- تُعد المرة الثانية التي يتخذ فيها وزير الدفاع موقفاً كهذا، محذراً نتنياهو علناً.

المقاومة الفلسطينية على مختلف الجبهات.

ومن يتابع الحسابات الإسرائيلية يجدها تعلن كل يوم عن مقتل وجرح ضباط وجنود إسرائيليين في غزة، فارتفاع أعداد القتلى والجرحى في جيش الاحتلال يزيد ضغط الشارع الإسرائيلي على حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ويشعل الخلافات بين سياسة الحرب في تل أبيب.

وتساءل مدونون: إلى متى ستصمد حكومة نتنياهو أمام ضربات المقاومة الموجهة في رفح ومخيم جباليا؟

ورداً على هذا السؤال قال مغردون «ارتفعت وتيرة ضربات المقاومة + قتلى وجرحى ودمار آليات ودبابات = مشاكل داخلية وتصعد وانشقاقات في إسرائيل وسيحدث ما هو أبعد من ذلك».

ولفت مدونون الانتباه إلى أن «إسرائيل لم تكن في ورطة كما هي اليوم، دولة تقاتل برا وبحرا وجوا مدعومة من المنظومة الغربية بدعم غير محدود، ثم نشاهد قواتها في بحر رمال غزة لا تعرف من أين تأتيها ضربات المقاومة بكل تشكيلاتهما، وكل يوم بل كل ساعة بل كل دقيقة هناك خسائر في قواتها».

وأشار آخرون إلى تشكّل موجة غضب متصاعدة ضد نتنياهو، تشمل العديد من الكتل والشخصيات الضاغطة باتجاه وقف الحرب، وبدأت هذه الموجة التصاعدية من عائلات المحتجزين الذين جاءت عليهم خطة جيش الاحتلال باجتياح جباليا للمرة الثانية، والبدء بعملية رفح، بمرود عكسي، بما عززت عندهم حالة الخوف والذعر من عودة أبنائهم جثامين.

وأضافوا أن الضغط توسّع وطال شخصيات في مجلس الحرب، بدأت بغادي أيزكوت الذي بات يعلو صوته شيئاً فشيئاً، ثم تبعه هرتسي هاليفي المعارض بشكل صاخب على استمرار العملية العسكرية، ثم لحقهم يوآف غالانت بمؤتمر صحفي قبل يومين، مشيرين إلى أن كل هذا الضغط تعززته ضربات المقاومة في الميدان، وصمودها الأسطوري منقطع النظير.

وأكد ناشطون أن المؤسسة السياسية الإسرائيلية لم تعد تستطيع إخفاء الخلافات بين قادتها، خاصة في ظل عدم القدرة على حسم حرب غزة، وتحقيق أي إنجاز سياسي وعسكري إستراتيجي.

الأول الماضي (طوفان الأقصى) عمل من أعمال المقاومة.

وشمل الاستطلاع أكثر من ألف طالب من جامعات راسل (مجموعة من 24 جامعة ينظر إليها على أنها أفضل الجامعات البريطانية)، ووجد أن 38٪ من طلاب الجامعات يعتقدون أن 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي كان عملاً «مفهوماً» من أعمال «المقاومة».

وأظهر الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة «سافانتا» (savanta) وتمت مشاركته مع الصحيفة، أن ثلثهم فقط يعتبرون أن هجوم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الذي أشعل حرباً جديدة في غزة «هجوم إرهابي».

ووفق الاستطلاع، فإن 38٪ من المشاركين فيه يتفقون على أن الذين يدعّمون إسرائيل علناً في الحرم الجامعي يجب أن «يتوقعوا» سوء المعاملة، ولم يوافق سوى 31٪ على ذلك صراحة.

وكان طلاب كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية قد بدؤوا اعتصاماً في مبنى مارشال التابع للكلية دعماً لفلسطين واحتجاجاً على تعاون الكلية مع شركات إسرائيلية.

وقال طالب الدراسات العليا والمتحدث باسم الجالية الفلسطينية إيثان تشو للأناضول، الثلاثاء الماضي، إنهم أعدوا تقريراً من 116 صفحة يكشف عن علاقات الكلية مع الشركات المتعاونة مع إسرائيل، والشركات في المستوطنات اليهودية، ومنتجي وبائعي الوقود الأحفوري، ومصنعي الأسلحة.

ومنذ أبريل/نيسان الماضي، ينظم طلاب وأكاديميون في جامعات في دول عديدة، بينها الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا والهند، فعاليات تطالب بإنهاء الحرب على قطاع غزة ووقف أي دعم أو تعاون مع إسرائيل.

وتشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرباً مدمرة على قطاع غزة، خلفت عشرات الآلاف من القتلى والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً، ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل حربها رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثولها أمام محكمة العدل الدولية بتهمة

وأشارت إلى أن الوزير الإسرائيلي كان قد دعا -في ذروة محاولة ننتياهو إدخال تعديلات على النظام القضائي- إلى وقف فوري للتشريع بسبب «الخطر الواضح والمائل» على أمن الدولة. وقال إن «التهديدات المحيطة بنا كبيرة، في الساحات البعيدة والقريبة».

ونقلت الصحيفة عن الوزير قوله: «نحن كدولة نواجه تهديداً أمنياً متعدد الساحات بموارد معينة. إن إدارة عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة ستصبح الجهد الدفاعي الرئيسي لإسرائيل في السنوات القادمة، على حساب الساحات الأخرى. وسيترتب على ذلك خسائر في الدماء والضحايا، بالإضافة إلى ثمن اقتصادي باهظ».

الوَأد

وذكرت هآرتس أن صحيفة ידיعوت أحرونوت نشرت وثيقة أعدتها المؤسسة العسكرية الإسرائيلية كشفت فيها أن التكاليف التشغيلية السنوية لمثل هذه المغامرة تقدر بنحو 5,4 مليارات دولار، وذلك بخلاف التكلفة الدبلوماسية التي لا يمكن حسابها.

وخلصت الافتتاحية إلى أنه ينبغي وأد ما وصفته بالفكرة «المرعبة» في مهدها، مضيفة أنه لا يمكن للمرء أن ينسى أن وراء كل نقاش متعلق بالأمن في إسرائيل تكمن خطة «ميسيانية» تستند إلى مفهوم الخلاص وانتظار المنقذ أو المخلص في المعتقد اليهودي.

وذكرت أن ننتياهو يضع بقاءه السياسي فوق كل اعتبار آخر، مناشدة الوزيرين في حكومة الحرب الإسرائيلية بيني غانتس وغادي آيزنكوت، اللذين يشاطران غالباً مخاوفه، أن يضعوا حداً واضحاً لهذه «الحماقة».

وأشارت إلى أن ننتياهو وشركاءه «المتصهينين» يجرون إسرائيل من مصيبة إلى أخرى، معتبرة أن أي حديث آخر لا قيمة له، «فالهدف الوحيد هو إسقاط هذه الحكومة وإجراء انتخابات»^{١٧٩}.

نحو 40٪ من طلاب جامعات بريطانية يرون هجوم 7 أكتوبر مقاومة

أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة ديلي ميل البريطانية أن نحو 40٪ من الطلاب في جامعات مجموعة راسل يعتقدون أن هجوم 7 أكتوبر/تشرين

أمس السبت أمر إخلاء جديدا لأحياء في شمال غزة، قائلاً إنها شهدت إطلاق صواريخ على إسرائيل.

وقال الجيش في أمر الإخلاء «إلى الموجودين في أحياء الكرامة، مشروع عامر، العطاطرة والسلاطين.. عليكم الإخلاء فوراً إلى المأوى بغرب مدينة غزة».

وتحذر الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية بانتظام من خطر المجاعة في قطاع غزة، حيث يعيش نحو 2,2 مليون نسمة، نزح 70٪ منهم منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023^{١٨}.

الدفاع المدني بغزة: مستشفى كمال عدوان خرج عن الخدمة

غزة: أعلن جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في شمال غزة، الأحد، أن [مستشفى كمال عدوان](#) في بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع خرج عن الخدمة في ظل تهديدات الجيش الإسرائيلي وقصفه المتواصل لمحيط المستشفى.

وقال الدفاع المدني بشمال غزة في بيان، إن "مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع خرج عن الخدمة في ظل تهديدات الجيش الإسرائيلي وقصفه المتواصل لمحيط المستشفى".

وأضاف أن "الجيش الإسرائيلي يطلق قذائف المدفعية باتجاه مستشفى العودة في منطقة تل الزعتر ببلدة جباليا". وذكر أن فرق الإنقاذ والأطقم الطبية "انتشلت مئات الشهداء في جباليا جراء القصف الإسرائيلي ولا يزال آخرون تحت الأنقاض".

وبدأ الجيش الإسرائيلي عمليات توغل جديدة قبل

ارتكاب إبادة جماعية^{١٨}.

الأونروا: 800 ألف شخص «أجبروا على الفرار» من رفح

أكد المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) السبت أن 800 ألف شخص «أجبروا على الفرار» من رفح في أقصى جنوبي قطاع غزة منذ بدء العمليات العسكرية الإسرائيلية في المدينة هذا الشهر.

وقال فيليب لازاريني عبر منصة إكس إن «ما يقرب من نصف سكان رفح أو 800 ألف شخص موجودون على الطريق. بعد أن أجبروا على الفرار منذ أن بدأت القوات الإسرائيلية العملية العسكرية في المنطقة في 6 مايو/أيار» الجاري.

وأكد لازاريني أن الناس يفرون إلى مناطق تفتقر إلى إمدادات المياه والصرف الصحي.

وأضاف المفوض العام للأونروا أن بلدة المواصي الساحلية التي تبلغ مساحتها 14 كيلومترا مربعا، وكذلك مدينة دير البلح بوسط القطاع، «مكتظتان» بالنازحين.

وتقول إسرائيل إن الهجوم البري على رفح حاسم ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، معتبرة أن المدينة هي آخر معقل للحركة.

وهزت اشتباكات عنيفة وعمليات قصف مدينة رفح أمس السبت، وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية إن غارات جوية وقذائف مدفعية استهدفت الأجزاء الشرقية من المدينة في وقت كانت فيه الطائرات الحربية تخلق فوقها.

وقالت مصادر فلسطينية في رفح إن القوات الإسرائيلية تعمل في حي السلام والجنية بالمدينة وعلى طريق فيلادلفيا على طول الحدود المصرية.

وقال مصدر أمني إن «القوات تتقدم وتراجع في هذه المناطق».

وتؤكد منظمات الإغاثة أن التوغل الإسرائيلي في رفح، الذي بدأ رغم المعارضة الدولية الواسعة وبينما كان الوسطاء يأملون في تحقيق انفراجة في محادثات الهدنة المتوقفة، قد أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية الحادة.

وفي الشمال أيضا، أصدر جيش الاحتلال مساء

منخفضة للغاية في قطاع غزة. والحركة محدودة بسبب القيود الأمنية».

وأضاف غيبريسيوس، في منشور على حسابه عبر منصة «إكس»، اليوم الأحد، أن «أوامر الإخلاء الإسرائيلية الأخيرة، والقصف المكثف، وعدم مرور المساعدات عبر غزة، عوامل تعرض حياة المدنيين وصحتهم لخطر جسيم».

وأعرب عن القلق العميق إزاء التقارير التي تفيد بوجود «أعمال عدائية مكثفة بالقرب من مستشفى كمال عدوان شمال غزة، وزيادة تدفق المرضى المصابين إليه، وذلك نظراً لقدرة المستشفى المحدودة على تقديم الرعاية».

وقال غيبريسيوس: «نعجز عن وصف الوضع في غزة، لقد حان الوقت لوقف إطلاق النار، وإحلال السلام للمدنيين هناك».^{١٨٣}

نزوح 800 ألف فلسطيني من رفح مع تواصل القتال والقصف الإسرائيلي

رفح: دارت معارك عنيفة تزامناً مع قصف إسرائيلي مكثف، السبت، في مخيم جباليا بشمال قطاع غزة ومدينة رفح بأقصى جنوبه، التي نزح منها 800 ألف فلسطيني، حسب الأمم المتحدة.

قال الجيش الإسرائيلي، السبت، إن قواته الجوية «قصفت أكثر من 70 هدفاً» في أنحاء القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

كذلك، أعلن «القضاء على نحو خمسين» مسلحاً فلسطينياً، و«العثور على عشرات فتحات الأنفاق» بشرق المدينة.

وبحسب صحافيي وكالة فرانس برس، يتواصل القصف المدفعي والغارات الجوية في شرق رفح وشمال شرقها.

وقال المستشفى الكويتي في المدينة إن ضربةً أدت إلى مقتل شخصين في مخيم للنازحين.

كان الجيش الإسرائيلي أعلن، في بداية يناير، أنه «أكمل تفكيك البنية العسكرية لحماس في شمال قطاع غزة»، لكنه عاد وصرح، الجمعة، بأن «حماس كانت تسيطر بالكامل على جباليا حتى وصولنا، قبل بضعة أيام»

وأكدت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة

8 أيام في جباليا وبعض المناطق المحيطة تحت غطاء ناري كثيف استهدفت عشرات المنازل والبنية التحتية بالمخيم الذي يقطنه مئات الآلاف من سكانه والنازحين إليه من مناطق شمال القطاع.

وفي 11 مايو/ أيار الجاري، طالب الجيش الإسرائيلي بتهجير جميع السكان والنازحين في مناطق جباليا وأحياء السلام والنور وتل الزعتر ومشروع بيت لاهيا ومعسكر جباليا وعزبة ملين وأحياء الروضة والنزهة والجرن والنهضة والزهور "بشكل فوري"، والتوجه نحو "المأوى" في مناطق غربي مدينة غزة.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تشن إسرائيل حرباً على غزة خلفت أكثر من 114 ألفاً بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وقرابة 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، ورغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

(الأناضول)^{١٨٢}

"الصحة العالمية": إمدادات الأدوية والوقود منخفضة للغاية بغزة

جنيف 19-5-2024 وفا- قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسيوس، إنه «مع استمرار إغلاق معبر رفح منذ 6 أيار/ مايو الجاري، أصبحت إمدادات الأدوية الأساسية والوقود

والسلطين... عليكم الإخلاء فوراً إلى المآوي بغرب مدينة غزة".

تفاقم الأزمة الإنسانية الحادة

تؤكد منظمات الإغاثة أن التوغل الإسرائيلي في رفح، الذي بدأ رغم المعارضة الدولية الواسعة، وبينما كان الوسطاء يأملون في تحقيق انفراجة في محادثات الهدنة المتوقفة، قد أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية الحادة.

أبو عبيدة: نتناهو بفضل قتل جنوده خلال البحث عن رفات وجثامين، على الذهاب لصفقة تبادل لا تخدم مصالحه السياسية والشخصية

والسبت، أكد المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن 800 ألف شخص "أجبروا على الفرار" من رفح في أقصى جنوب قطاع غزة منذ بدء العمليات العسكرية الإسرائيلية في المدينة هذا الشهر.

وقال إن الناس يفرون إلى مناطق تفتقر إلى إمدادات المياه والصرف الصحي.

تعهدت إسرائيل إلحاق الهزيمة بما تبقى من قوات "حماس" في رفح التي تقول إنها المعقل الأخير للحركة.

وقالت مصادر فلسطينية في رفح إن القوات الإسرائيلية تعمل في حي السلام والجنيحة بالمدينة وعلى طريق فيلادلفيا على طول الحدود المصرية.

وقال مصدر أمني إن "القوات تتقدم وتراجع حول هذه المناطق".

في سياق عملياته، أعلن الجيش الإسرائيلي، السبت، أنه أعاد جثمان إسرائيلي عثر عليه في قطاع غزة، حيث نقلته "حماس" في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بعد مقتله في الهجوم الذي نفذته الحركة الفلسطينية في جنوب إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الجيش دانيال هاغاري إنه عثر على جثة رون بنيامين (53 عاماً) مع جثث الرهائن الثلاث- شاني لوك وعميت بوسكيلا وإسحق غلرانتير- الذين أعلن عن إعادة جثثهم الجمعة.

من جهته، قال المتحدث باسم "كتائب القسام" أبو عبيدة إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يفضل قتل جنوده خلال البحث عن رفات وجثامين، على الذهاب لصفقة تبادل لا تخدم

"الجهاد الإسلامي" الفلسطينية، وقوع قتال عنيف في شق المدينة مع القوات الإسرائيلية التي دخلت هذه المنطقة في 7 أيار/مايو.

بدورها، أعلنت "كتائب القسام"، الجناح العسكري لـ "حماس"، استهداف عدد من المركبات الإسرائيلية في رفح بقذائف مضادة للدروع، وقصف القوات الإسرائيلية في معبر رفح بقذائف الهاون.

أوامر إخلاء جديدة في الشمال

في شمال قطاع غزة، أفاد مراسلو فرانس برس وشهود وأطباء بأن اشتباكات عنيفة اندلعت، ليل الجمعة السبت، في مخيم جباليا.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن، في بداية كانون الثاني/يناير، أنه "أكمل تفكيك البنية العسكرية لحماس في شمال قطاع غزة"، لكنه عاد وصرح، الجمعة، لفرانس برس بأن "حماس كانت تسيطر بالكامل على جباليا حتى وصولنا، قبل بضعة أيام".

وأكدت "حماس" في بيان "ارتقاء العشرات وإصابة المئات من المواطنين" في مخيم جباليا، متهمه الجيش الإسرائيلي بـ "تدمير مبيعات سكنية كاملة على رؤوس أهلها، واستهداف المدارس ومراكز الإيواء".

وأكدت سرايا القدس أنها قصفت بقذائف الهاون "تجمعاً لآليات وجنود العدو" في جباليا، واستهدفت مدينة عسقلان برشقة صاروخية.

في شمال القطاع أيضاً، أفاد شهود عيان بوقوع غارات جوية قرب مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا، السبت.

وقال مدير المستشفى حسام أبو صافية، الجمعة، إن المؤسسة استقبلت "أعداداً كبيرة" من المصابين من جباليا المجاورة فيما بدأت الإمدادات تنفذ.

وصرح أبو صافية لفرانس برس بأن مساعدات الوقود التي وصلت إلى المستشفى "لا تكاد تكفي لبضعة أيام".

ومساء السبت، أصدر الجيش الإسرائيلي أمر إخلاء جديداً لأحياء في شمال غزة، قائلاً إنها شهدت إطلاق صواريخ على إسرائيل.

وقال الجيش في أمر الإخلاء: "إلى الموجودين في أحياء الكرامة، مشروع عامر العطاطرة

مصالحه السياسية والشخصية".

الميناء العائم يبدأ العمل

في ظل إغلاق المعابر البرية الرئيسية، أو عملها بقدرة محدودة بسبب القتال، بدأ بعض إمدادات الإغاثة يتدفق إلى غزة عبر رصيف عائِم مؤقت أنشأته الولايات المتحدة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن 310 منصات حميل بدأت في التحرك إلى الشاطئ في "أول دخول للمساعدات الإنسانية عبر الرصيف العائم".

وأظهرت صور أقمار اصطناعية التقطت السبت أكثر من اثنتي عشرة شاحنة تصطف على الطريق المؤدي إلى الرصيف.

في الأيام المقبلة، يُتوقع تسليم نحو 500 طن مساعدات إلى غزة عبر الرصيف، وفق القيادة العسكرية المركزية الأمريكية (سنتكوم).

لكن وكالات إنسانية وأخرى تابعة للأمم المتحدة تؤكد أن المساعدات التي ترسل بحراً أو جواً لا يمكن أن تحل محل دخول الشاحنات إلى غزة، لأن هذا يُعتبر أكثر فاعلية.

ورحب الاتحاد الأوروبي بالشحنة الأولى من قبرص إلى رصيف غزة العائم، لكنه دعا إسرائيل إلى "توسيع نطاق عمليات التسليم عن طريق البر وفتح معابر إضافية فوراً".

وأغلق معبر رفح، الحيوي لإدخال المساعدات الإنسانية، مذ بدأت إسرائيل عملياتها في المدينة، الأسبوع الماضي.

وتحذر الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية بانتظام من خطر المجاعة في قطاع غزة، حيث يعيش نحو 2,4 مليون نسمة، نزح 70% منهم منذ بدء الحرب في 7 تشرين الأول/أكتوبر.

وفي ذلك اليوم، نفذت **حركة حماس** هجوماً على جنوب إسرائيل، أسفر عن مقتل أكثر من 1170 شخصاً غالبيتهم مدنيون، وفق تعداد لوكالة فرانس برس يستند إلى أرقام رسمية إسرائيلية. وخطف خلال الهجوم أكثر من 250 شخصاً، ما زال 125 منهم محتجزين في غزة قضى 37 منهم، وفق مسؤولين إسرائيليين.

رداً على الهجوم، ينقذ الجيش الإسرائيلي حملة قصف مدمرة وعمليات برية في قطاع غزة، حيث

استشهد حتى الآن 35386 شخصاً، غالبيتهم مدنيون، حسب آخر حصيلة أوردتها وزارة الصحة التابعة لـ "حماس"، السبت.

وقالت الوزارة، في بيان، إنه تم إحصاء 83 شهيداً على الأقل خلال 24 ساعة.

جهود دبلوماسية

دبلوماسية، أعلن البيت الأبيض، الجمعة، أن مستشار الأمن القومي الأمريكي جايك ساليان **يزور السعودية**، السبت، ثم إسرائيل، الأحد، لإجراء محادثات حول الحرب في غزة.

وكالات إنسانية وأمية: المساعدات التي ترسل بحراً أو جواً لا يمكن أن تحل محل دخول الشاحنات إلى غزة، لأن هذا يُعتبر أكثر فاعلية

في الأثناء، هدد الوزير في حكومة الحرب الإسرائيلية بيني غانتس، السبت، بالاستقالة، ما لم يصادق ننتياهو على خطة لفترة ما بعد الحرب في غزة.

وقال غانتس، في خطاب متلفز: "يجب على حكومة الحرب أن تصوغ وتوافق، بحلول 8 حزيران/يونيو، على خطة عمل تؤدي إلى تحقيق ستة أهداف إستراتيجية ذات أهمية وطنية... (أو) سنضطر إلى الاستقالة من الحكومة".

ورد ننتياهو على تهديد غانتس منتقداً مطالب الوزير، قائلاً إن "معناها واضح: نهاية الحرب وهزيمة إسرائيل، والتخلي عن معظم الرهائن، وترك حماس سليمة، وإقامة دولة فلسطينية".

في الضفة الغربية المحتلة، قتل قيادي في حركة "الجهاد الإسلامي"، بضربة جوية إسرائيلية طالت مخيم جنين، وفق الحركة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي.

وتشهد مختلف مناطق الضفة الغربية، التي تحتلها إسرائيل منذ 1967، تصاعداً في أعمال العنف في أعقاب اندلاع الحرب في غزة.

منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، استشهد 492 فلسطينياً على الأقل بنيران القوات والمستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية، وفق مصادر رسمية فلسطينية.

إقليمياً، أصيبت ناقلة نفط يونانية بصاروخ أطلقه الحوثيون قبالة سواحل اليمن، وفق ما أفاد

من جهة أخرى، دعا وزير الخارجية الأردني، العالم إلى «إجبار إسرائيل على الالتزام بالقوانين الدولية وفتح المعابر ليتمكن الفلسطينيون (بغزة) من الحصول على الغذاء والدواء».

وأضاف: «نحن نعمل على وقف إطلاق نار دائم، وشركاء بذلوا جهدا لتحقيق ذلك (..) ندعم صفقة تبادل الأسرى. والمهم أن نصل إلى هدنة، هناك عدوان يستهدف المدنيين».

وأكد الصفدي أنه «بدون وقف إطلاق نار لن نتكمن من وقف الكارثة الإنسانية التي تتزايد يوماً بعد يوم»^{١٨٥}.

استشهد شاب برصاص الاحتلال قرب حاجز الكونتینر العسكري

القدس 2024-5-19 وفا- استشهد شاب، اليوم الأحد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حاجز الكونتینر العسكري، جنوب شرق القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية وشهود عيان، بأن قوات الاحتلال أطلقت النار بشكل كثيف تجاه الشاب رامي طقاطقة (44 عاماً) من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، لدى مروره عبر حاجز الكونتینر الفاصل بين وسط وجنوب الضفة الغربية، ومنعت الإسعاف والطواقم الطبية من الوصول إليه أو تقديم إسعافات له.

وسلمت قوات الاحتلال لاحقاً، جثمان الشهيد طقاطقة لطواقم إسعاف الهلال الأحمر، التي نقلته إلى مستشفى الحسين في مدينة بيت جالا

وفي أعقاب إطلاق النار أغلقت قوات الاحتلال الحاجز بشكل كامل وتسببت بأزمة مرورية خانقة، واحتجزت مئات المركبات المارة عبر الحاجز العسكري.

كما أغلقت قوات الاحتلال مداخل بلدات العيزرية، وأبو ديس، والسواخرة، بشكل كامل ومنعت الخروج والدخول إليها بالتزامن مع إغلاق الحاجز واحتجاز آلاف المركبات.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة العبيدية شرق بيت لحم، و نصبت حواجز على بعض المداخل في المحافظة، تحديداً في منطقة «عش غراب».

الجيش الأمريكي، السبت.

يأتي ذلك في ظل هجمات يشنها الحوثيون، منذ تشرين الثاني/نوفمبر، على خلفية الحرب في غزة، ويقولون إنها تأتي تضامناً منهم مع الفلسطينيين في القطاع.

(أ ف ب)^{١٨٤}

الصفدي: محاولة اغتيال الأونروا سياسياً فشلت

لازاريني: المساعدات تدخل لغزة «بالقطارة»

عمان 2024-5-19 وفا- قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، إن محاولة «الاغتيال السياسي» لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فشلت، والاتهامات ضدها «باطلة».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع مفوض «الأونروا» فيليب لازاريني، بالعاصمة عمان.

وأشار الصفدي إلى أن الوضع بغزة «ما زال كارثياً»، مشدداً على أنه «لا يمكن الاستغناء عن دور الأونروا أو استبدالها بأي جهة أخرى».

وأكد أن «الاتهامات ضد الأونروا ثبتت أنها باطلة، ومحاولة اغتيال الأونروا سياسياً فشلت».

وأوضح أن «الوكالة ما تزال تواجه تحديات مالية كبيرة، حيث أوقفت 16 دولة تمويلها للوكالة بعد إطلاق هذه الاتهامات، والآن 14 دولة عادت وقدمت وأعلنت تقديم الدعم للوكالة».

بدوره، قال لازاريني إن «المساعدات تصل إلى قطاع غزة بالقطارة، ونصف السكان على الطرقات ومجبرون على النزوح، ونصف مليون إنسان يعيشون في المباني المهدمة، ولا يوجد مكان آمن يذهب إليه الناس في قطاع غزة بشماله أو جنوبه».

وأوضح أن «198 موظفاً في الوكالة قتلوا خلال الحرب، و160 من مواقعنا دمرت كلياً أو جزئياً».

يشار إلى أنه في 26 كانون الثاني/يناير الماضي، علقت 18 دولة والاتحاد الأوروبي تمويلها للأونروا على خلفية المزاعم الإسرائيلية، لكن بعض هذه الجهات والدول بدأت في آذار/مارس الماضي بمراجعة قراراتها إزاء الوكالة الأممية وأفرجت عن تمويلاتها لها.

الاحتلال قصفت مستشفى العودة في منطقة تل الزعتر بجنالبا شمال القطاع.

وأضافت في تصريح صحفي أن الاحتلال دمر أكثر من 300 منزل في جنالبا منذ بداية الاقتحام، وأن طواقمه تمكنت من إنتشال جثامين مئات الشهداء في جنالبا، فميا لا يزال هناك أحياء وشهداء تحت الأنقاض يصعب الوصول إليهم.

وقال مدير مستشفى كمال عدوان في تصريح صحفي: إن عددا من الجرحى استشهدوا بسبب عدم توفر المعدات الطبية اللازمة، وإن الطواقم تقدم الخدمة الطبية بالحد الأدنى رغم استهدافات الاحتلال المستمرة.

وأضاف أنه وصل المستشفى منذ أمس الأول، جثث 60 شهيدا، جلهم نساء وأطفال إثر قصف مربع سكني مكتظ بجنالبا.

فميا أفادت مصادر محلية بأن طيران الاحتلال الحربي ستهدف محيط مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، بالتزامن مع قصف مدفعي على منطقة الشيخ زايد وتلة قليبو، وبلدة بيت لاهيا.

واستشهد 3 مواطنين، وأصيب 7 آخرون في غارة جوية من طائرة حربية على منزل لعائلة شاهين بحي التفاح شرق مدينة غزة، وتم نقلهم إلى مستشفى المعمداني في المدينة.

كما استشهد 3 مواطنين، وأصيب آخرون في قصف على مدرسة تؤولي نازحين في حي الدرج شرق مدينة غزة، نقلوا إلى مستشفى المعمداني بالمدينة.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في استهدفت طائرات الاحتلال مجموعة مواطنين في دير البلح.

واستهدفت طائرات الاحتلال الحربية منزلا لعائلة عوض قرب مسجد الصفاء في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وأوضحت مصادر محلية أن طائرت مروحية حربية أطلقت النار شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بالتزامن مع غارة وسط رفح، وإطلاق قذائف من زوارق الاحتلال الحربية صوب ساحل بحر رفح.

وقصفت مدفعية الاحتلال مناطق عدة في شرق ووسط مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقبر حلوة شرقا، إضافة إلى حاجز عسكري على المدخل الشرقي لبلدة الخضر.^{١٨١}

الاثنين 2024/5/20

تسونامي المجاعة يضرب القطاع

ارتكبت قوات الاحتلال 8 مجازر ضد العائلات بقطاع غزة، أسفرت عن استشهاد 70 مواطنا وإصابة 110 آخرين خلال الساعات الـ 24 الماضية، وبذلك ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي المتواصل في يومه الـ 226 إلى 35,456 شهيدا، والإصابات إلى 79,476، يأتي ذلك في الوقت الذي كثف فيه طيران الاحتلال من غاراته على المناطق السكنية، وقصفت المدفعية المناطق المأهولة ومراكز الإيواء، في حين قالت مصادر طبية إن قوات الاحتلال قصفت مستشفى العودة في جنالبا، ومدرسة تؤولي نازحين في حي الدرج شرق مدينة غزة، واستهدفت محيط مستشفى كمال عدوان، فيما دارت معارك عنيفة في عدة محاور أبرزها رفح وشرق جنالبا، بينما ارتفعت وتيرة عمليات الفصائل ضد قوات الاحتلال في محاور التوغل، ما أسفر عن مزيد من القتلى والجرحى في صفوف جنوده، حيث أعلن الجيش الإسرائيلي عن مقتل جنديين وإصابة 4 آخرين بمعارك جنوب القطاع.

فقد واصلت قوات الاحتلال عدوانها وقصفها لمناطق عدة في قطاع غزة، من بيت لاهيا شمال حتى رفح جنوبا، مخلفة عشرات الشهداء والجرحى.

واستشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون، أمس، في قصف لمدفعية وطيران الاحتلال على مناطق مختلفة من قطاع غزة، بينما قصفت المدفعية مستشفى العودة في جنالبا شمال القطاع.

ووسط قطاع غزة، انتشلت طواقم الإنقاذ والدفاع المدني جثامين 31 شهيدا إثر قصف للاحتلال استهدف منزلا بمخيم النصيات فجر أمس.

وفي جنوب قطاع غزة، استشهد مواطنان في قصف للاحتلال على منازل المواطنين على بلدة خزاعة شرقي مدينة خان يونس، فيما جددت مدفعية الاحتلال قصفها على منازل المواطنين شرق مدينة رفح جنوب القطاع.

وقالت طواقم الإنقاذ والإسعاف إن مدفعية

كما أغلقت قوات الاحتلال مداخل بلدات العيزرية، وأبو ديس، والسواحة، بشكل كامل ومنعت الخروج منها والدخول إليها بالتزامن مع إغلاق الحاجز واحتجاز آلاف المركبات.

وقالت الشرطة الإسرائيلية، في بيان: إن جنود حرس الحدود أطلقوا النار على فلسطيني بالقرب من أبو ديس بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن لأحد الجنود.

وجاء في البيان: «أطلق الجنود النار على الشاب الذي وصل معبر الكيوسك (الكونتینر)، وحسب الشبهات أشهر سكيناً وحاول طعن أحد الجنود في المعبر، فأطلق جنود حرس الحدود النار عليه وقاموا بتحييده، ولم يبلغ عن إصابات في صفوف الجنود».

وادعت وسائل إعلام إسرائيلية أن الشاب كان يركض صوب الجنود المتمركزين على الحاجز حاملاً سكيناً، وهو يصرخ «الله أكبر»، فأطلق الجنود الرصاص عليه وتمكنوا من «تحييده».

في غضون ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال، فجر أمس، مدينة قلقيلية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المدينة وحاصرت منزليين في حي «القرعان» وقرب «الداخلية»، وطالبت عبر مكبرات الصوت القاطنين فيهما بالخروج، وسط تهديدات بهدمهما، ما أدى إلى اندلاع مواجهات واشتباكات مسلحة بين المقاومين وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، بكثافة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال عدداً من الأحياء في مدينة نابلس وسط تخليق لطائرات الاستطلاع على ارتفاع منخفض، حيث دهم الجنود متاجر ومحال صرافة وفتشوها واستولوا على بعض محتوياتها، وتركزت عمليات الاقتحام في شارع رفيديا، ومنطقه المعاجين، وأحياء أخرى في المدينة، وسط مواجهات متفرقة بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت خلالها الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.^{١٨٨}

الاحتلال يقرّر توسيع هجومه على رفح وإدخال لواء عسكري رابع للقتال فيها

وافق وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، ورئيس هيئة الأركان العامة هرتسي هاليفي، على توسيع

وقال شهود عيان إن طائفة مسيرة استهدفت مواطنين خلال قيامهما بجمع الحطب في حي الصبرة جنوب غزة، ما أدى إلى استشهاد أحدهما وإصابة الآخر بجروح.

كما استشهد مواطنان جراء قصف الاحتلال محيط مكتب البريد وسط مخيم جباليا، وأطلق طيران الاحتلال النار بشكل كثيف على منطقة تل الزعتر شمال غزة، وارتفعت حصيلة استهداف الاحتلال لمدرسة في حي الدرج إلى 13 شهيداً.^{١٨٧}

إعدام شاب على حاجز «الكونتينر» ومواجهات في مناطق عدة

أعدمت قوات الاحتلال، أمس، شاباً على حاجز «الكونتينر» العسكري، جنوب شرقي القدس، بإطلاق النار عليه، بذريعة محاولته تنفيذ عملية طعن، في وقت اندلعت فيه مواجهات خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، حوّل خلالها جنود الاحتلال منزلاً في قرية جلبون شمال شرقي جنين لنقطة مراقبة، ودهموا متاجر ومحال صرافة في مدينة نابلس، تزامن ذلك مع شن المستوطنين سلسلة اعتداءات بحق المواطنين وممتلكاتهم في مواقع عدة.

فقد استشهد الشاب رامي طقاطقة (44 عاماً)، من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، برصاص قوات الاحتلال المتمركزة على حاجز الكونتینر العسكري، شمال شرقي بيت لحم.

وأفادت شهود عيان بأن قوات الاحتلال أطلقت النار بشكل كثيف تجاه الشاب رامي طقاطقة، بزعم محاولة تنفيذ عملية طعن قرب أبو ديس شمال شرقي القدس، لدى مروره عبر حاجز الكونتینر العسكري الفاصل بين وسط وجنوب الضفة الغربية، ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه أو تقديم إسعافات له.

وفي وقت لاحق، سلّمت قوات الاحتلال جثمان الشهيد طقاطقة لطواقم إسعاف الهلال الأحمر، التي نقلته إلى مستشفى بيت جالا الحكومي في مدينة بيت جالا.

وفي أعقاب الحادث، أغلقت قوات الاحتلال الحاجز بشكل كامل، وتسببت بأزمة مرورية خانقة، واحتجزت مئات المركبات المارة عبر الحاجز العسكري.

أنّ العالم انتهك القوانين المتعارف عليها للأمم المتحدة، رغم أنّ القرار بتغيير مكانة السلطة الفلسطينية جاء بدعم من عشرات الدول. وجاء في المقالة التي حملت العنوان « ليس لطيفاً، لكن ليس كارثياً: الترقية الفلسطينية في الأمم المتحدة تعكس مكانة إسرائيل في العالم».

وقال الكاتب ايتمار ايخنر في المقالة: «لم تتفاجأ إسرائيل بنتائج التصويت في الأمم المتحدة - حيث دعمت 143 دولة ترقية وضع الفلسطينيين في الجمعية العامة، مقابل معارضة تسع دول فقط، بما في ذلك إسرائيل. تم تقليل حدة الاقتراح، ومنذ ذلك الحين كان من الواضح أن المزيد من الدول ستصوت لصالحه. الاقتراح الأصلي كان يمنح الفلسطينيين حق التصويت في الأمم المتحدة، وتمت إزالة هذا البند».

وادعى الكاتب أن هذا القرار يمثل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على أنه لكي تصبح دولة عضو، يجب أن تكون هناك حدود واضحة لتلك الدولة - وهو أمر غير موجود هنا. ثانيًا، يجب أن تكون هناك سيطرة فعلية لتلك الدولة على أراضيها - وهذا أيضًا غير موجود. السلطة لا تسيطر على غزة، وأيضًا على أجزاء من الضفة الغربية. والأهم من ذلك، يجب أن تكون دولة محبة للسلام، في حين أن السلطة الفلسطينية تدفع رواتب للإرهابيين وتخرض ضد إسرائيل واليهود في كتبها الدراسية.

وكتبت الصحفية شارة هعتساني كوهين على صحيفة يسرائيل هيوم مقالة بعنوان: «من بعد عنا الحلول لليوم التالي للحرب؟»، محاولة التشجيع على رفض أي تسوية سياسية والإمعان في الحرب. محرضة على القيادة الفلسطينية، وفي الوقت ذاته تطالب الجيش بالتقدم أكثر، والقتل أكثر في غزة.

وقالت: «عشية عيد الاستقلال، مرة أخرى تعرّض المجتمع الإسرائيلي إلى هجوم دعائيّ يحمل الكثير من الاتهامات من كلا الجانبين. مرة أخرى قدّم مصدر سياسي توجيهات للجماهير بخلاف التوجيهات التي قدمها مصدر أمني سابقه. «في المنظومة الأمنية يطالبون التوجه إلى تسوية سياسية لإنهاء الحملة العسكرية». قيل في التوجيهات: «هذه القرارات ليست غير مقبولة فقط، إنما صعبة، وتصغر كل الإنجازات العسكرية للجيش».

كبير للعمليات العسكرية في رفح، وفقاً لتقرير إعلامي.

وقد وافق على «المرحلة التالية والمهمة» من العملية في المدينة الواقعة جنوب غزة، وفقاً لما ذكرته القناة «14» الإسرائيلية التابعة للحكومة. أمس.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي: إنه يجري النظر في التقرير.

وأضاف التقرير: إن ضباطاً عسكريين كباراً سيعرضون تفاصيل الخطة على المستشار الأمني للرئيس الأميركي جو بايدن. جاك سوليفان، الموجود في إسرائيل لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وغالانت والرئيس إسحق هرتسوغ.

وفي رفح، تقول القيادة الإسرائيلية: إنها تريد تفكيك آخر كتائب حركة «حماس» الفلسطينية التي تزعم أنها موجودة هناك.

من جهتها، قالت مصادر عبرية: إنه تم إدخال لواء عسكري إسرائيلي رابع للقتال في رفح، ما يرفع عدد الألوية التي تعمل في غزة إلى 9 ألوية.

وأقر الجيش بإصابة 44 جندياً وضابطاً في معارك بأرجاء قطاع غزة نهاية الأسبوع الماضي، بينهم 8 جروحهم خطيرة.¹⁸⁹

«وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 20-5-2024 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 2024/5/12 وحتى 2024/5/18.

وتقدم «وفا» في تقريرها رقم (360) رسداً وتوثيقاً للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، وفي ظل مواصلة كتّاب الرأي والساسة الإسرائيليين بث أفكارهم التحريضية ضد كل ما هو فلسطيني.

وفي هذا السياق، تم رصد تقرير على صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ويحمل تحريضاً على السلطة الوطنية الفلسطينية وقيادتها. الكاتب يدعي

القديمة. جهات ممولة وداعمة للإرهاب لن تدير غزة. في نهاية الأمر لن يكونوا بديلاً ونحن سنكون ملزمين بالسيطرة العسكرية في قطاع غزة. لا يمكن أن نسمح لأنفسنا بالعودة إلى 7 أكتوبر»^{١٩}.

تحذيرات من لبننة القتال في غزة.. وبين غفير: لا حل بدون احتلال القطاع وتهجير الطوعي لأهاليه

الناصر- "القدس العربي": كشف وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير عن مأرب الاحتلال، برئاسة نتياهو، في مواصلة الحرب المتوحشة على غزة، بدعوته للسعي لاحتلال القطاع وتهجير أهاليه.

وقال بن غفير، في حديث للإذاعة العبرية العامة، إنه "لا بد من احتلال قطاع غزة، بل تهجير مئات آلاف الفلسطينيين من ساكنيه طواعية"، وتابع في خريضة: "إذا لم نحتل القطاع، ونفتح الباب أمام تهجير سكانه لن يكون هناك حل".

وهذا هو المأرب الذي يسعى له نتياهو نفسه، وفق ما يؤكده، اليوم الإثنين، بعض المراقبين الإسرائيليين أيضاً، الذين يقولون إن نتياهو يبحث عن احتلال غزة، واستعادة الحكم العسكري والمدني فيها لعدة دوافع.

محرر هآرتس: سياسة نتياهو لليوم التالي احتلال غزة، وتدميرها، وبناء قواعد عسكرية، تمهيداً لتهوديها

كلام هو الأوضح

ويرى محرر صحيفة "هآرتس" ألوف بين، في مقال هو الأوضح حتى الآن: ليست مجرد أقوال إنه من المريح لنتياهو الاختباء خلف سموتريتش وبين غفير، وبدلاً من الوقوع في حباله من الجدير الإصغاء له كي نفهم إلى أين يتجه. سياسة نتياهو لليوم التالي: احتلال غزة، وتدميرها، وبناء قواعد عسكرية، تمهيداً لتهوديها.

غزة للأبد

ويتفق معه المحلل البارز في "يديعوت أحرونوت" ناحوم بارنياع بأن نتياهو يريد دحرجة الجيش لتواجد دائم في القطاع، خلال اجتماع مجلس الحرب دعا لإدخال فرقة جديدة أو فرقتين.

يقتبس بارنياع عن مصادر أمنية عليا تقول داخل

التحريض والعنصرية في العالم الافتراضي:

قالاوريث ستروك، وزير الاستيطان عن الصهيونية المتدينة، عبر صفحته على منصة «إكس»: «إذا كان وزير الأمن يخطط بمنح غزة إلى السلطة الفلسطينية، هذا يشجع ويمول الإرهاب، السلطة التي لم يقم أي أحد من قادتها بإدانة مذبحه 7/10».

وأعاد عضو كنيسة يوليا ملبسكي عن إسرائيل بيتنا على صفحته عبر منصة «إكس» التحريض على الأونروا قائلًا: «في يوم الأربعاء القادم (22.05) سيتم اقتراح خلال جلسة الكنيسة مقترح قانون خاص بي من أجل تعريف الأونروا على أنها منظمة إرهاب، يوجد فقط شخص واحد يرفض ذلك، يطلقون عليه بنيامين نتياهو».

وقال وزير الإتصال شلومو كرعي من حزب الليكود عبر صفحته على «فيسبوك»: هنالك من يحلم ببناء دولة فلسطينية داعمة للإرهاب في منطقة يهودا والسامرة وغزة، وهنالك نحن: من يحلم ونناشد بالاستيطان اليهودي في كل أنحاء أرضنا».

كتب رئيس الوزراء بنيامين نتياهو على صفحته عبر منصة «إكس»: «لا يمكن لأحد أن يمنعنا أن نستخدم حقنا الأساسي في الدفاع عن أنفسنا، ليست الأمانة العامة للأمم المتحدة ولا أي جهة أخرى».

وقالت وزيرة المواصلات ميرى ريغف عن حزب الليكود عبر منصة «إكس»: «لن يكون في غزة سلطة إرهاب، ولن تكون سلطة فلسطينية، لن نخاطر في حياة جنودنا من أجل مفاهيم خاطئة، السلطة الفلسطينية تدعم، تشجع وتمول التخريب قتلة اليهود».

شكك وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس عبر منصة «إكس» بالأرقام الصادرة عن الأمم المتحدة بما يتعلق بالأوضاع في قطاع غزة، قائلًا: «أعجوبة إحياء الموتى في غزة، الأمم المتحدة خفضت 50% من تقديرات عدد النساء والأطفال القتلى في غزة، من يستند على معطيات كاذبة لمنظمة إرهاب من أجل حبك فريضة دم عن إسرائيل، هو معاد للسامية وداعم للإرهاب.. غوتيرش استقل!»

وفي مقابلة إذاعية لوزير الثقافة والرياضة ميكي زوهر عن حزب الليكود (الخميس) خلال لقاء «لكان ريشت ب»، قال: يمنع الالتفات إلى المفاهيم

يقوم بشيء في الشمال ينم عن خطة أو أهداف محددة. وها نحن نرى النتائج أمامنا".

يسرائيل زيف: "حماس" تنجح بإعادة تنظيم صفوفها داخل القطاع. وفي إدارة حرب استنزاف ضد الجيش الإسرائيلي

ويقول إن "من الصعب نعت قيادة إسرائيل الحالية بالك "قيادة". فهي منقسمة دون مسؤول بالغ راشد صاحب رؤية. والكل يتساقون مع نتياهو. ولذا من الواضح أننا لن نحقق أهداف الحرب".

وتابع: "مساس بـ "حماس". لكن ليس تدميرها عسكرياً وسلطوياً لأننا لا نتحدث عن ذلك. من الصعب أن نرى كيف نستعيد كل المخطوفين. هذه الحكومة حكمت علينا بالمراوحة في المكان لسنوات طويلة. مع إصابات في صفوفنا. وعزلة دولية. وضربات صعبة للاقتصاد. والأمر الخطير هو تآكل دراماتيكي في مكانة الدولة. حتى السابع من أكتوبر كنا نحتسب دولة عظمى إقليمية. وهذا يستدعي الكثير من الضائقات".

ويخلص شيمني للقول حول مستقبل القطاع: "أنا آخر من يقول إنه من البساطة استحضار بديل لـ "حماس". وإدخال السلطة الفلسطينية. أو قوة دولية. هذا أمر معقد. ويجب الاستعداد لذلك بصورة جديّة. لا شك عندي أننا نحتاج لفترة من الوقت إذا أردنا بديلاً سلطوياً يأخذ المسؤولية. ويجب إضعاف "حماس" أولاً أكثر مما هي عليه اليوم. فقط من خلال جهد مشترك. يمكن الذهاب لهذه التجربة. ولا يمكن القول إنها ستنتج بثقة كاملة".^{١٩١}

حماس تنعى رئيسي وتشيد بمواقفه في "دعم القضية الفلسطينية". وحزب الله يصفه بأنه "حامي حركات المقاومة"

غزة- بيروت: نعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الإثنين الرئيس الإيراني **إبراهيم رئيسي**. مشيدة بمواقفه "المشرّفة" في دعم القضية الفلسطينية. بعد مقتله ومسؤولين آخرين أبرزهم وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان في حطّم مروحية بشمال غرب الجمهورية الإسلامية الأحّد.

وأعربت الحركة الخليفة لظهران عن تضامنها مع إيران في الحادث "الذي أودى بحياة ثلثة من خيرة القيادات الإيرانية التي كانت لها مسيرة حافلة

غرف مغلقة: "ينبغي وقف الحرب الآن".. نستعيد المخطوفين و"حماس" تحصل على صفقتها. وبايدن يستطيع عندئذ التفاخر بائتلاف سنيّ إسرائيلي ضد إيران. هذا ليس انتصاراً. ولكن هنا يوجد أساس لانتصار لاحقاً".

ويكشف بارنياع أن نتياهو رفض عدة مقترحات لصفقة مخطوفين. وخلال جدل ساخن في اجتماع مجلس الحرب قال رئيس الحكومة: أنتم لا تعرفون إدارة مفاوضات.

وتنقل الإذاعة العبرية. اليوم. عن وزير في مجلس الحرب قوله: لقد بات واضحاً أن نتياهو لا يريد صفقة.

ويرى محلل الشؤون السياسية في "هآرتس" أمير أورن أنه "بعد الحرب يجب إعادة الجيش حارساً للدولة لا للحكومة. ويقول أيضاً إنه. منذ تأسيسها. تورّطت إسرائيل بحربي استنزاف متزامنتين. شهدنا ما يشبه هذه الحالة: غور الأردن في الستينيات. ولبنان في نهاية الثمانينيات".

صافرات إنذار

وكان يسرائيل زيف. الجنرال البارز في الاحتياط. وقائد سابق لغرفة العمليات. قد جدّد تحذيراته. اليوم. من أن "حماس" تنجح بإعادة تنظيم صفوفها داخل القطاع. وفي إدارة حرب استنزاف ضد الجيش الإسرائيلي. الذي بدأ الآن حرب "السيوف الحديدية الثانية". وتنتظره حروب ثالثة ورابعة دون طائل". منبهاً. بلهجة غاضبة. لـ "تضرّر قوة ردع إسرائيل. وتهشّم مكانتها وصورتها. وأنها تبدو اليوم عاجزة عن التغلب على حماس".

وهذا ما يؤكّد عليه رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق الجنرال في الاحتياط عاموس يادلين. الذي يطلق صافرات إنذار متتالية. في الأسابيع الأخيرة. محذراً من "لبنة" القتال في غزة. والغرق في أوحال غزة. نتيجة عدم وجود رؤية متبصرة.

البديل: مراوحة في المكان لسنوات

ويتفق الجنرال في الاحتياط غادي شيمني مع زيف ويادلين وأمثاله من ينّبّهون بأن "النصر المطلق" غير ممكن. ما دامت إسرائيل بلا إستراتيجية. ودون خطة لـ "اليوم التالي". فقد قال شيمني. وهو الآخر قائد سابق لغرفة العمليات في الجيش وقائد فرقة غزة سابقاً. لراديو تل أبيب. اليوم الأحّد. إن الجيش الإسرائيلي يراوح مكانه داخل القطاع. ولا

المنكوبة. صاروا في حاجة ماسة للأمل ولفرص العثور عليهم أحياء. وهو ما عبّر عنه مسؤول إيراني صرّح لوكالة رويترز أن المعلومات الواردة من موقع التحطم «مقلقة للغاية». يجيء الحادث بعد أن ذكر موقع «اكسيوس» الأمريكي عن إجراء مفاوضات غير مباشرة بين طهران وواشنطن. فيما أكدت صحف إيرانية. منها «أرمان أمروز» أن هذه المباحثات مع الولايات المتحدة الأمريكية هي مفاوضات «مصيرية». تنبع أهمية هذه المفاوضات التي أجراها برنت ماكغورك. كبير مستشاري الحكومة الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط. وأبرام بالي. المبعوث الأمريكي المؤقت لشؤون إيران. مع مسؤولين إيرانيين في سلطنة عُمان. من ربطها بين جانبين خطيرين بالنسبة للبلدين. الأول يتعلق بحسم موضوع إحياء الاتفاق النووي. ولو عبر «عقد مؤقت» ينهي مرحلة الجمود في العلاقات. والثاني يرتبط. طبعاً. بالتصعيد الذي تشهده الصراعات الإقليمية على خلفية الحرب الإسرائيلية على غزة. والمناوشات العسكرية التي يشترك فيها الحوثيون في اليمن و«حزب الله» في لبنان. وتداعيات ذلك على مجمل دول المنطقة والعالم. من المثير للتأمل أن هناك سبباً متقارباً يجمع الطرفين. فإظهار المنظومة المحافظة الحاكمة في إيران مرونة أكبر تجاه إدارة جو بايدن سببه القلق من عودة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. ذي الأجندة الصارمة ضد طهران. إلى الحكم. كما أن رغبة إدارة بايدن في تسريع تحقيق إنجاز دبلوماسي يُحسب له مع إيران. ويعدّل انحياز إدارته الهائل لصالح إسرائيل. مرتبط أيضاً بإرادة عرقلة وصول ترامب إلى السلطة مجدداً. رغم أن القرار المؤثر في القضايا الإيرانية الكبرى يعود إلى مرشد الجمهورية علي خامنئي. فإن مصير الرئيس الإيراني. ضمن السياقات العامة لبلادها والمنطقة الآنفة. سيكون. على الأغلب. عنصراً مؤثراً بدوره. سلباً أو إيجاباً.^{١٩٣}

فشل عسكري يدفع إسرائيل إلى تكثيف الحجاز... وعشرات الشهداء في النصيرات

غزة - «القدس العربي»: على وقع خسائر في صفوف جنوده. صعّد الاحتلال الإسرائيلي. أمس الأحد. من جرائمه حيث ارتكب مجزرة مروعة في مخيم النصيرات وذكرت طواقم الإسعاف والإنقاذ أن 31 مواطناً

في نهضة إيران. ومواقف مثبّرة في دعم قضيتنا الفلسطينية. ومساندة نضال شعبنا المشروع ضدّ الكيان الصهيوني. ودعمها المقدر للمقاومة الفلسطينية. وجهودها الخيثة في التضامن والإسناد في كافة المحافل والمجالات لأهلنا في قطاع غزّة الصامد في ظل معركة طوفان الأقصى. وسعيها وجهدها السياسي والدبلوماسي المكثف لوقف العدوان الصهيوني ضدّ شعبنا الفلسطيني".

ومن جانبه. نعى حزب الله اللبناني المدعوم من طهران الاثنين رئيسي والمسؤولين الإيرانيين الذين قتلوا في حادث تحطم المروحية. قائلاً إنه كان "حامياً لحركات المقاومة".

وقال الحزب في بيان "يتقدم حزب الله في لبنان بأحر التعازي ومشاعر المواساة بفقدانهم". مضيفاً "لقد عرفنا سماحة الرئيس الشهيد عن قرب منذ زمن طويل فكان لنا أخاً كبيراً وسنداً قوياً ومدافعاً صلباً عن قضايانا وقضايا الأمة وفي مقدمها القدس وفلسطين وحامياً لحركات المقاومة".

(أ ف ب) ١٩٢

إيران: حادث رئيسي والمفاوضات مع أمريكا

تعرّضت مروحية تقل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي صباح أمس الأحد إلى حادث خلال رحلة إلى محافظة أذربيجان الشرقية بعد افتتاحه. ورئيس دولة أذربيجان المجاورة جسراً على الحدود مع دولة أذربيجان. حسب وكالة تسنيم الإيرانية أن الرئيس كان على متن المروحية نفسها رفقة وزير الخارجية عبد الأمير عبداللهيان. وإمام جمعة تبريز وحاكم المحافظة مالك رحمتي والقبطان ومساعدته. وأن الطائرة فقدت. حصل الحادث في غابة ديزمار بين قريتين في المحافظة الواقعة شمال غرب البلاد وأنه تم إرسال 16 فريق إنقاذ تابعة للهلال الأحمر والجيش والشرطة إلى المنطقة الجبلية التي يصعب الوصول إليها برا بسبب وعورة تضاريسها وغاباتها إضافة إلى الظروف الجوية السيئة والضباب الكثيف. رئيسي. وخلال تفقده ونظيره الأذربيجاني سد قيز قلعة سي الجديد على نهر أراس. قال إن البلدين سيحولان الحدود الإيرانية - الأذربيجانية إلى حدود الأمل والفرص. والواضح أن الرئيس الإيراني والموجودين معه على متن الهليكوبتر

متأثراً بإصابته في معارك مع فصائل المقاومة شمال قطاع غزة قبل أيام. ونقلت القناة الـ12 عن مصادر في الجيش الإسرائيلي قولها «لا تزال لدى «حماس» القدرة على إنتاج الأسلحة والصواريخ رغم أشهر من القتال». وأضافت تلك المصادر أنه لا يزال في غزة آلاف الصواريخ وكميات كبيرة جداً من قذائف الهاون.¹⁹⁴

سكان غزة يواصلون النزوح... إلى أين هذه المرة؟

على الرغم من التحذيرات الدولية المتزايدة بشأن توسيع عمليات الجيش الإسرائيلي في مدينة رفح، طلبت قوات الاحتلال من سكان أحياء وسط المدينة أن يخلوها فوراً فتوغلت قوات إسرائيلية في مناطق شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. كما طالب الجيش الإسرائيلي سكان مناطق واسعة في شمال القطاع بإخلائها والتوجه نحو غرب مدينة غزة. وقد أسفرت سلسلة غارات إسرائيلية عن وقوع عشرات القتلى والجرحى في مناطق متفرقة من القطاع.

منطقة مهجورة

وسّع الجيش الإسرائيلي هجماته البرية والجوية بشكل متزامن في جميع محافظات قطاع غزة بعد مطالبته بتهجير أهالي مناطق واسعة في شمالي القطاع ووسط مدينة رفح (جنوب) وتوغله في جنوبي مدينة غزة وشرقي خان يونس (جنوب) إضافة لتنفيذه سلسلة غارات عنيفة أسفرت عن عشرات القتلى والجرحى في مناطق متفرقة من القطاع. ويتضح أن قوات الاحتلال تريد تجميع النازحين في رفح في منطقة المواصي الواقعة على الشريط الساحلي للبحر المتوسط. وتمتد على مسافة 12 كلم وبعمق كيلومتر واحد. من دير البلح شمالاً. مروراً بمحافظة خان يونس جنوباً. وحتى بدايات رفح أقصى الجنوب. وتعد المنطقة مفتوحة إلى حد كبير وليست سكنية. كما تفتقر إلى بنى تحتية وشبكات صرف صحي وخطوط كهرباء وشبكات اتصالات وإنترنت. وتقسم أغلب أراضيها إلى دفيئات زراعية أو رملية. منذ اليوم الأول. حدد رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ثلاثة أهداف رئيسية للحرب: إعادة الرهائن، والقضاء على «حماس». ومنع غزة من تشكيل تهديد مستقبلي للأمن إسرائيل. والآن بعد أن أصر على

على الأقل استشهدوا. وأصيب آخرون في غارة فجر أمس الأحد استهدفت مربعا سكنيا. وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في القطاع الفلسطيني محمود بصل «تمكنت طواقم الدفاع المدني في محافظة الوسطى من انتشال 31 شهيداً، و20 إصابة من منزل يعود لعائلة حسان حيث تم استهدافه». وأكد أن «عمليات البحث عن مفقودين مستمرة حتى اللحظة». وأعلن مستشفى شهداء الأقصى الأحد «وصول 20 ضحية وعدد من الإصابات جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلاً لعائلة حسان في الخيم الجديد شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة». وأفادت وكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية بأن طواقم الإسعاف والدفاع المدني انتشلت عدداً كبيراً من الجرحى بينهم أطفال. كذلك استمر الهجوم العسكري في رفح بوتيرته المرتفعة، حيث استهدفت المدينة بغارات جوية وعمليات قصف مدفعي. تركز معظمها على المناطق الشرقية، التي تتوغل قوات الاحتلال في غالبيتها، وتوجه شيئاً فشيئاً صوب مركز المدينة. وكان ثلاثة مواطنين استشهدوا وتمزقت جثثهم إلى أشلاء، وأصيب آخرون. ليل السبت. في قصف نفذته طائرات الاحتلال استهدفت شقة سكنية لعائلة أبو هاشم وسط المدينة. ونقلت القناة الإخبارية عن مصادر في الجيش القول إنه تم إدخال لواء عسكري رابع للقتال في رفح مما يرفع عدد الألوية التي تعمل في غزة إلى 9 ألوية. وتزامن ذلك مع إعلان وسائل إعلام عبرية أن وزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس الأركان هرتسي هاليفي وافقا على المرحلة التالية من العملية العسكرية في رفح. واستمرت فصائل المقاومة في تنفيذ عمليات مسلحة. استهدفت قوات الاحتلال المتوغلة في أكثر من محور في غزة. وقالت إن مقاتليها تمكنوا من استهداف الجنود والآليات العسكرية بالقذائف المضادة للدروع وقذائف الهاون. بعد أن واصلت أيضاً إطلاق قذائف صاروخية على مستوطنات غلاف غزة. من مناطق تتعرض للهجوم البري. وهو ما يؤكد فشل خطة الاحتلال الذي يزعم أن التوغلات البرية هدفها القضاء على قدرات المقاومة. وأعلن جيش الاحتلال عن مقتل اثنين من جنوده في عملية تفجير فتحة نفق في مدينة رفح. وأدت العملية أيضاً إلى إصابة ضابط و3 جنود بجراح خطيرة. كما أكد مقتل ضابط برتبة رائد.

الرسائل بين إسرائيل وحركة «حماس» كانت شديدة اللهجة. حيث حاولتا بعث رسالة مفادها أن التكاليف ستكون باهظة من خلال إظهار استعدادهما للصراع. إن التصريح بأن «حماس» قبلت وقف إطلاق النار في أعقاب هذه الرسائل كان من شأنه أن أحدث تأثيرا حاصر حكومة نتياهو. التي كانت تحت ضغط الرهائن من شعبها. إعلان «حماس» بالتخلي عن موقفها المتشدد (الإصرار على وقف دائم لإطلاق النار) في الوقت الحالي يشكل تحركا سلبيا من الناحية السياسية. حيث أن فشل حكومة نتياهو في قبول وقف إطلاق النار يثبت بوضوح أنها غير مهتمة بعودة الرهائن الإسرائيليين. ولهذا السبب شعر نتياهو بضرورة الإعلان عن إرسال وفد إلى المحادثات. لكن مصادر إسرائيلية حاولت تخفيف الضغط على الاتفاق من خلال تسريبها للصحافة أن الاتفاق الذي قبلته حركة «حماس» يختلف عن الذي تعرفه إسرائيل. وعلى الرغم من الخسائر السياسية لعمليات نتياهو في غزة. فقد وضع بايدن فرص انتخابه لولاية ثانية في نوفمبر/تشرين الثاني تحت خطر كبير باسم دعم إسرائيل. من جهة أخرى. فإن الرد الإسرائيلي المتكرر على قبول حركة «حماس» لوقف إطلاق النار. من خلال مواصلة المحادثات وبدء عمليات رفح. يزيد من إضعاف إمكانية التوصل إلى وقف حقيقي لإطلاق النار. لا تستطيع وسائل الإعلام الأمريكية والغربية التستر على الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين التي ترتكبها إسرائيل. ويطالب اليسار التقدمي والوسطي للديمقراطيين في الكونغرس الأمريكي. إدارة بايدن بتعليق شحنات الأسلحة كليا إلى إسرائيل. هذه المطالبات الموقعة من شخصيات مهمة. وكانت معروفة بتأييدها لإسرائيل. تُخرج الرئيس بايدن. يمكننا القول إن معارضة شباب الحزب الديمقراطي. الذين لعبوا دورا كبيرا في الانتخابات. للدعم غير المشروط لإسرائيل. كان لها تأثير كبير في نشر تلك المذكرة. ومن المشكوك فيه أن بايدن. الذي يعاني من فقدان سمعته داخليا وخارجيا. سيفي بمطالبات «مذكرة الأمن القومي» فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الأمريكية التي يتم شحنها إلى الخارج. وتتولى وزارة الخارجية الأمريكية مسؤولية مراقبة ما إذا كانت إسرائيل تلتزم ببنود المذكرة. وحسب المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام الأمريكية. فإن التقارير التي وردت إلى وزارة الخارجية الأمريكية تشير إلى أن إسرائيل لا تتصرف وفق الشروط وأن الإبادة الجماعية تحدث أمام أعين العالم. وأن

مواصلة الحرب. فإنه يظهر تصميمها على «الوفاء» بوعوده السابقة. لكن معارضته لاقتراح الصفقة الأخير الذي قبلته «حماس» يظهر أن مرونته تحت ستار جهود الوساطة لم تعد مجرد أداة من أدوات الخداع لديه. محاولة شراء المزيد من الوقت من خلال تضليل الرأي العام الإسرائيلي والعالم. مواصلة الحرب الطويلة. عارضت الولايات المتحدة العديد من التحركات الإسرائيلية. لكنها لم تتمكن من وقفها. وهذا ليس لأن إدارة بايدن لم تكن قادرة على ممارسة الضغط الكافي على رئيس الوزراء نتياهو. ولتجنب مثل هذه الإجراءات. فضلت منذ فترة طويلة التماهي مع رئيس معه. الذي أصبح مقتنعا بشكل متزايد بأن بايدن أكثر خداعا منها. ولذلك فإن الإجراءات العقابية الأمريكية ضد إسرائيل والتهديد بتكثيفها لن يكون لها أي تأثير إلا إذا نُجحت في منع نتياهو من مواصلة تقدمه في رفح. ولم يكن العالم في حاجة إلى دليل آخر على أن نتياهو لا يريد لهذه الحرب أن تنتهي. وقد يكون الهدف من التحرك الإسرائيلي الجزئي في رفح هو ممارسة الضغط على «حماس». التوصل إلى اتفاق بشروط أكثر ملاءمة لنتياهو. وقد يؤدي تصعيد الهجوم على رفح إلى زيادة التوترات بين الولايات المتحدة وإسرائيل. ومع ذلك. فمن المعروف أن الحكومة الأمريكية لا تتمتع حتى الآن بنفوذ كافٍ على نتياهو للنظر في الانسحاب من الحرب. ويمثل قرار حركة «حماس» في قبولها هدنة وقف إطلاق النار نقطة تحول حاسمة. وذلك بالتزامن مع التقارير التي تفيد بأن إدارة بايدن «علقت» إرسال شحنات أسلحة إلى إسرائيل. وبالتالي ساهمت بإرجاء عملية نتياهو في رفح. إن سعي نتياهو منذ البداية إلى مواصلة هذه الحرب وتوسيعها إقليميا يمثل أكبر عقبة أمام جهود وقف إطلاق النار. بالإضافة إلى ذلك. لم يعد يُنظر إلى «حماس» على أنها طرف لا يقبل المساومة. لكن حكومة نتياهو ومؤيدي إسرائيل في أمريكا اتخذوا بالفعل موقفا متطرفا. حيث أشاروا إلى أنه لن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي ما لم تستسلم «حماس» أو يتم تدميرها بشكل كامل. ويتعين على إدارة بايدن أن تزيد الضغط على إسرائيل من أجل وقف إطلاق النار. لأن خطاب نتياهو والجماعات الأمريكية الموالية لإسرائيل هو مواصلة الحرب حتى تدمير «حماس» بالكامل. وتبدي إدارة بايدن معارضتها للعمليات البرية في رفح. لكنها تجد صعوبة في الضغط على تل أبيب لإتمام ذلك.

وتابع بايدن "أنا أؤيد الاحتجاج السلمي غير العنيف. يجب أن تُسمع أصواتكم. وأعدكم بأنني أسمعها".

(أ ف ب) ^{١٩٦}

بدعوة من الجزائر.. مجلس الأمن الدولي يعقد الإثنين جلسة طارئة حول الأوضاع في رفح

الأمم المتحدة- "القدس العربي":

علمت "القدس العربي" من مصادر دبلوماسية أن الجزائر وبدعم من سلوفينيا وبالتنسيق مع الوفد الفلسطيني، قررت أن تدعو [مجلس الأمن الدولي](#) إلى جلسة مفتوحة طارئة الإثنين الساعة الثالثة بعد الظهر، لمناقشة التطورات الأخيرة في قطاع غزة على إثر العملية العسكرية التي تشنها إسرائيل منذ أسبوعين على منطقة رفح وإغلاقها المعبر الرئيسي لدخول المساعدات الإنسانية للقطاع المحاصر وتوسيع عمليات القصف والتدمير في مخيم جباليا.

وقال المصدر الدبلوماسي إن هناك مشروع قرار لم يتبلور بعد ولن يطرح للتصويت يوم الإثنين يركز على القضايا الإنسانية وعمليات الترحيل القسري للسكان وتوقف الخدمات الصحية بشكل شبه كامل في القطاع.

وأضاف أن ما يجري من استهداف عنيف للمناطق الشمالية وخاصة مخيم جباليا سيكون أيضا جزءا من موضوع النقاش ومشروع القرار قيد البحث الآن. ^{١٩٧}

الضفة الغربية من الحكم العسكري إلى "السموتريتشي" .. لهاليفي: متى تقرر الجرس؟

أعلن رئيس الأركان هرتسي هاليفي "نحن مصممون على استكمال المهمة، رغم معرفتنا الثمن". عن أي مهمة يتحدث؟ "النصر المطلق"؟ المروحة الدموية في المكان؟ هل يتفق الجنرال هاليفي مع رئيس الوزراء نتنياهو، الذي يرفض مناقشة "اليوم التالي" للحرب، ربما بالتحديد تأييد موقف وزير الدفاع غالانت، أو أقوال ضابط رفيع لمحل صحيفة "هآرتس"، عاموس هرتيل، بأن الطريقة الأفضل للمس بحماس هي تقديم حكومة بديلة في غزة؟

إسرائيل التي لا تعترف بأي قواعد، تواصل التطهير العرقي في غزة مستخدمة القنابل الأمريكية. الصورة لا تزال مشوّشة، وفي الوقت نفسه الذي قبلت فيه «حماس» باقتراح الوسطاء شنت إسرائيل غارات متكررة على مناطق في رفح، فيما أسقطت منشورات تحث السكان على الرحيل إلى مناطق أخرى، حيث استجاب لها كثيرون. وذلك أمام كل العالم ومن دون الاهتمام كثيرا للمقترح حتى الذي تؤيده الولايات المتحدة. تضيق فرص الوصول إلى حلول سياسية، في ظل كلا الطرفين؛ اليمين الإسرائيلي واليمين الديني، كلٌ يعتقد أن الله معه، ويخوض حربا صفرية.

فشل إسرائيلي

ولأسباب سياسية ودبلوماسية واقتصادية، لا ترغب إسرائيل في الاحتفاظ بأعداد كبيرة من قواتها على الأرض في غزة، وقد فشلت في بناء أي نوع من الإدارة الفعالة في المناطق التي يفترض أنها طردت «حماس» منها، ما يضع نجاح استراتيجية الحرب التي تتبعها في قطاع غزة على المحك. وتسلب التحذيرات الضوء على مدى الصعوبة التي يواجهها الجيش الإسرائيلي، وسيظل يواجهها من أجل القضاء على حركة «حماس» في غزة فعليا. لا تزال أجزاء من «شبكة أنفاق حماس» في قطاع غزة سليمة، ولا تزال هناك مخزونات متبقية من الصواريخ مع ما يكفي من المقاتلين. ^{١٩٥}

بايدن أمام طلاب جامعيين: أعمل من أجل "سلام دائم" في الشرق الأوسط وأدعم الاحتجاج السلمي غير العنيف

واشنطن: جدّد الرئيس الأمريكي [جو بايدن](#) الأحد دعوته إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، مؤكداً أنه يعمل من أجل "سلام دائم" في الشرق الأوسط يتضمن قيام دولة فلسطينية.

وقال بايدن خلال حفل تخرّج في [كلية مورهاوس](#) في أتلانتا بولاية جورجيا إنه يعمل "من أجل التوصل إلى حل على أساس دولتين، (لأنّه) الحل الوحيد".

وأضاف أمام طلاب جامعيين أنه يدعم احتجاجات "غير عنيفة" بعدما شهدت جامعات في سائر أنحاء الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة احتجاجات بسبب الحرب في غزة.

١٩٦ القدس العربي

١٩٧ القدس العربي

"الانهزامية" وجرأته على الإثارة بأن استيطان اليهود في بلاد الميعاد يشبه المستعمرات الأوروبية في إفريقيا.

يختبئ هاليفي وراء المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، الذي قال في المؤتمر الصحافي في 5/14 بأنه "لا شك أن البديل الحكومي سيولد الضغط على حماس". وأضاف على الفور بأنه سؤال يجب توجيهه للمستوى السياسي. ولكن ما الذي يجب أن يفعله رئيس الأركان إذا كان المستوى السياسي يتملص من هذا السؤال. في الوقت الذي يقود فيه إسرائيل إلى حرب إقليمية وعزلة دولية؟

شخص ما مضطر إلى إمساك ياقة معطف رئيس الحكومة ليريه بأن الملك عار. هذا الشخص هو رئيس هيئة الأركان. عليه أن يقرع كل الأجراس إلى أن يستيقظ الجمهور. ماذا لدى ليفي ليخسره في الطريق إلى إعادة أغراضه الشخصية، بعد أن لطخت قذارة مصنع السم زيه العسكري.

هآرتس 19/5/2024¹⁹⁸

الدوحة- "القدس العربي":

كشف الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري السابق عن مخطط يجري لتصفية القضية الفلسطينية ويحذر من مخاطره ويدعو الفلسطينيين لإفشاله بعد كل الزخم الذي يشهده العالم دعماً للقضية.

وصرح المسؤول القطري السابق في صفحته الرسمية في موقع "إكس"، (تويتر سابقاً)، أن الملف الفلسطيني يشهد محاولة تصفية من قبل أطراف لم يسمها، ودعا الفلسطينيين لإجهاض المشروع عبر تشكيل جبهة موحدة تحول دون تحقيق تلك المخططات. وأشار حمد بن جاسم إلى أنه لم يتحدث منذ فترة طويلة عما يجري في غزة من مأس وإبادة جماعية وذلك لعدة أسباب. وأشار إلى أنه يشعر بإحباط مؤلم لاستمرار هذه المأساة الإنسانية التي عجز العالم كله حتى الآن عن وقفها، ولا يستطيع المرء تحمل أعباء متابعة أهوالها جسدياً ونفسياً.

وأضاف رئيس الوزراء القطري السابق أنه أصبح من المؤكد لديه الآن، أننا أمام مخطط معد بإحكام لتصفية القضية الفلسطينية. وقال

ما هو رأي الشخص الذي يرسل أبناءنا إلى حرب غبية، وما رأيه في خبر ادعاء الجيش بأن غياب العملية السياسية وعدم تحديد أهداف واضحة يضر بإجازات الحرب العسكرية؟ لإيجاد الجواب، يجب تصفح أرشيف "هآرتس"، في نهاية العام 2015 تسرب للصحيفة بأنه في جلسة الوزراء التي ناقشت "إرهاب الأفراد" الذي اجتاح البلاد، قال هرتسي هاليفي، الذي كان في حينه رئيس الاستخبارات العسكرية، إن دافع الشباب الذين شاركوا في الهجمات داخل إسرائيل والضفة الغربية هو شعورهم بأن ليس لديهم ما يخسرونه. وفي حين، نسب رئيس الحكومة والوزراء ذلك للتحريض، صم هاليفي على أنه وفي ظل غياب تقدم العملية السياسية، يجد أبو مازن ورجاله صعوبة في التأثير على الشباب المحبطين.

الآن، حيث يبدو مصطلح "العملية السياسية" في أفضل الحالات نكتة وفي أسوأها خيانة، نجد هاليفي واقفاً على رأس الهرم. بدلاً من العملية السياسية، تجري في الضفة عملية لاستبدال الحكم: حسب تقرير نشرته "نيويورك تايمز" الأسبوع الماضي، فإن الضفة الغربية تنتقل منذ 7 أكتوبر من يد القائد العسكري إلى سلطة مشاغبي التلال بقيادة سموتريتش. خلال الأشهر السبعة الأخيرة، تمكنوا من تهجير 1320 فلسطينياً من بيوتهم، نصفهم أطفال، وسرقة قوافل المساعدات التي كانت في الطريق إلى قطاع غزة. وهاليفي يصمت، لم ينبس ببنت شفة حول غياب الحل العسكري والحاجة إلى تسوية سياسية.

كان هناك رئيس أركان قال قبل أربعين سنة تقريباً، في نهاية الانتفاضة الأولى التي اندلعت في 1987، بأنه لا يمكن التغلب على إرهاب الشعب بالوسائل العسكرية. قرر دان شومرون، رئيس الأركان الـ 13، توزيع كتاب الستر هورن بعنوان "حرب وحشية للسلام" (إصدار وزارة الدفاع الإسرائيلية) على أعضاء هيئة الأركان والضباط الكبار، وهو كتاب يصف الحرب الدموية في الجزائر من أجل الاستقلال، التي أوصلت فرنسا إلى شفا حرب أهلية. بعد انتهاء الحرب التي قتل فيها تقريباً 700 ألف مواطن جزائري وأكثر من مليون مستوطن فرنسي، اضطروا لمغادرة بيوتهم، وحصلت الجزائر على الاستقلال. لم يخش شومرون من انتقاد اليمين له على

الآن، فالمعركة ستنتهي والمأساة لن تنتهي، والحقوق يجب ألا تضيع.^{١٩٩}

جيش الاحتلال يرتكب مجازر أكثر دموية ويدمر مريعات سكنية.. ومخاوف من تفشي المجاعة وموت المرضى بسبب إغلاق المعابر

غزة - "القدس العربي":

ارتكبت قوات الاحتلال مجازر أكثر دموية خلال الساعات الـ 24 الماضية، مع استمرار اجتياحها لمناطق شمال وجنوب القطاع، وتدميرها مريعات سكنية في مخيم النصيرات وسط القطاع، ما أسفر عن سقوط عشرات الضحايا، وسط تحذيرات دولية من المجاعة بسبب استمرار إغلاق معابر القطاع، في الوقت الذي واصلت فيه المقاومة التصدي لهذه الهجمات، موقعة قتلى وجرحى جدد في صفوف جيش الاحتلال.

الهجوم على جباليا

وقال سكان من مخيم جباليا إن طائرات الاحتلال واصلت إطلاق النار على شوارع المخيم، في ظل توسيع رقعة الاجتياح البري، كما ترافق ذلك مع استمرار الغارات الجوية العنيفة، والتي أدت إلى تدمير الكثير من المناطق السكنية، وسط انقطاع الأخبار عن السكان المحاصرين سواء في المنازل أو في مراكز الإيواء.

وشن الطيران الحربي غارات على محيط مستشفى كمال عدوان، في وقت صعقت فيه المدفعية الإسرائيلية من قصف منطقة الشيخ زايد وتلة قليبو، وبلدة بيت لاهيا، ومستشفى العودة، حيث قامت بعد ذلك بحاصرة المستشفى، ما صعب مهمة تقديم الخدمات العلاجية للمصابين والمرضى.

إلى ذلك فقد تواصلت عمليات النزوح القسري من العديد من مناطق شمال قطاع غزة، وسجلت موجات جديدة من خروج المواطنين من تلك المناطق إلى أخرى تقع وسط وغرب مدينة غزة.

ووثقت لقطات كاميرات هواتف نقالة للمواطنين، وهم يخرجون من تلك المناطق وبينهم رجال ونساء كبار في السن، بينهم من يستخدم كراسي متحركة، لا يحملون إلا أمتعة قليلة، وخلفهم سحب دخان ناجمة عن القصف الإسرائيلي لأماكن داخل جباليا، ومن بينهم من

حمد بن جاسم إنه لا يريد أن يخوض في الشواهد والأسباب، جازماً أن هذا المخطط لن يستطيع وقّمه وإفشاله إلا جبهة فلسطينية موحدة في غزة والضفة الغربية.

وشدد أن يكون الفلسطينيون على مستوى هول ما يجري من أحداث مأساوية وتطورات حاسمة، وعلى مستوى المسؤولية الأخلاقية الواجبة عليهم، فلا ينخرطون أبداً، هم أو من يطمح لأن يحل محلهم، في ذلك المخطط الذي يهدف لإلغاء فكرة حل الدولتين وتصفية القضية الفلسطينية بعد كل ما نشهده اليوم في العالم من زخم وتأييد للحقوق الفلسطينية، وإطلاع على مأساة مستمرة منذ 76 عاماً عجز المجتمع الدولي عن حلها حلاً عادلاً.

وأضاف آل ثاني أن ما يحمل على الاستغراب والإحباط أن مواقف الدول الإسلامية أصبحت أيضاً غير مبالية، لأنها ترى أن أصحاب الشأن الأقرب من الدول العربية لا تبالى، بل إن بعضها ضالع في بعض مخططات التصفية، ويؤكد أن أغلب الدول الإسلامية، الكبيرة منها وغيرها، تكتفي بإصدار البيانات التي يصدرها الجميع سواء منهم المتآمرون أو المتخاذلون أو المندهبثون أو من لا حول لهم ولا قوة.

وأشار حمد بن جاسم إلى أنه لا يرغب الخوض في ما جرى في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، كونه غير متأكد من أنه كان من الحكمة القيام به، مع تأكيد أنه القضية الفلسطينية اكتسبت زخماً عالمياً واهتماماً كبيراً يجب على الفلسطينيين استغلاله بشكل ذكي ومنطقي.

وأضاف المسؤول القطري السابق أنه يجب الآن الاستفادة من ذلك الزخم العالمي والإنساني في مساعدة أهل غزة على استعادة حياتهم وتضميد جراحهم، وتعويضهم عما دمر من منازلهم وسلب منها، ليس على المستوى العربي والإسلامي فقط، بل على مستوى العالم الحر المتحرر من قيود السياسة وتكتلاتها.

وتساءل حمد بن جاسم من سيعوض الفلسطينيين ويساعدهم؟ هل هم العرب؟ أم من دمروا وقتلوا وسلبوا هم من يجب أن يتحملوا تكاليف تعويض الفقراء الذين أصبحوا في العراء؟ هل سيبقى هؤلاء في الخيام أربعين أو خمسين سنة أخرى؟

واختتم تصريحه بالقول إن هذا هو السؤال الملح

الإسرائيلية، خاصة على المناطق الشمالية من وسط القطاع، القريبة من تمركز جيش الاحتلال.

وكان ثلاثة مواطنين استشهدوا وأصيب عدد آخر في قصف للاحتلال على شرق مخيم المغازي.

كما قصفت المدفعية الإسرائيلية العديد من المناطق الواقعة على الحدود الشرقية، وسقطت القذائف على مناطق زراعية فارغة، وعلى مقربة من المنازل في تلك المناطق، والتي أجبر سكانها من قبل على النزوح القسري.

واستشهد مواطنان في قصف للاحتلال على منازل المواطنين على بلدة خزاعة شرقي مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وفي مدينة رفح استمر الهجوم العسكري الإسرائيلي بوتيرته المرتفعة، حيث شنّت قوات الاحتلال الكثير من الغارات الجوية وعمليات القصف المدفعي، التي استهدفت معظمها المناطق الشرقية للمدينة، التي تتوغل قوات الاحتلال في غالبيتها، وتتجه شيئاً فشيئاً صوب مركز المدينة.

وكان ثلاثة مواطنين استشهدوا وتمزقت جثثهم إلى أشلاء، وأصيب آخرون، ليل السبت، في قصف نفذته طائرات الاحتلال طال شقة سكنية لعائلة أبو هاشم وسط المدينة.

مقتل جنود الاحتلال

وفي السياق، استمرت فصائل المقاومة الفلسطينية في تنفيذ عمليات مسلحة، استهدفت القوات الإسرائيلية المتوغلة في أكثر من محور في قطاع غزة، وقالت إن ناشطيها تمكنوا من استهداف الجنود والآليات العسكرية بالقذائف المضادة للدروع وقذائف الهاون، بعد أن واصلت أيضاً إطلاق قذائف صاروخية على مستوطنات غلاف غزة، من مناطق تتعرض للهجوم البري، وهو ما يؤكد فشل خطة الاحتلال التي تزعم أن التوغلات البرية هدفها القضاء على قدرات المقاومة.

ودوت من جديد صافرات الإنذار في مناطق "غلاف غزة"، وقالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إن ناشطيها قصفوا برشقة صاروخية مستوطنات الغلاف، "رداً على جرائم العدو بحق أبناء شعبنا".

كما أعلنت الاشتباك مع قوة راجلة من

أجبر على النزوح بعد اقتحام قوات جيش الاحتلال المتوغلة "مراكز إيواء".

ويشتكي النازحون الذين أجبرتهم قوات الاحتلال على مغادرة المخيم والمناطق المجاورة، من سوء الأوضاع في هذا الوقت، جراء نقص المواد الغذائية، واستمرار ملاحقتهم في مناطق النزوح بعمليات القصف المدفعي.

وهؤلاء النازحون من مناطق جباليا وأحياء السلام والنور وتل الزعتر ومشروع بيت لاهيا وعزبة ملين وأحياء الروضة والنزهة والجرن والنهضة والزهور.

وفي مدينة غزة، استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي العديد من المنازل، متسبباً في سقوط ضحايا جدد، حيث استشهد وأصيب عدد من المواطنين في غارة استهدفت منزلاً يعود لعائلة شاهين في حي التفاح شرق المدينة، كما استشهد 7 مواطنين وأصيب آخرون في قصف على أحد مراكز الإيواء، في حي الدرج شرق غزة.

كما استشهد مواطن وأصيب آخر بعد استهدافهما من قبل طائرة مسيرة خلال قيامهما بجمع الحطب في حي الصبرة جنوب مدينة غزة.

مجزرة النصيرات

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة دامية في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، حين استهدفت منزلاً لعائلة حسان يقع في شمال مخيم النصيرات.

وذكرت طواقم الإسعاف والإنقاذ، أن 31 مواطناً على الأقل استشهدوا، وأصيب آخرون كثر في تلك الغارة التي استهدفت مريعاً سكنياً.

ولا تزال عمليات البحث متواصلة لإخراج ضحايا من تحت ركام المنازل التي استهدفتها الغارة الجوية، وقال مواطنون إن الغارة التي وقعت فجر الأحد، نجم عنها أصوات انفجارات كبيرة، بسبب استخدام صواريخ كبيرة الحجم في عملية التدمير.

كما استشهد مدير جهاز المباحث العامة في المحافظة الوسطى زاهر الحولي ومرافقه جهاد الحميدي، في غارة استهدفت إحدى المناطق في مدينة دير البلح، حيث جرى نقلهم لمستشفى الأقصى، كما شنّت طائرات الاحتلال غارة على منزل لعائلة عوض في مخيم البريج.

وفي وسط قطاع غزة أيضاً، استمرت الهجمات

هذا الأمر "يشكل خطورة واضحة في ظل انهيار المنظومة الصحية واستهداف وتدمير وحرق وإخراج المستشفيات عن العمل بشكل كامل، وهو ما يعزز ارتكاب الاحتلال جريمة الإبادة الجماعية ضد المدنيين والأطفال والنساء".^{٢٠٠}

المركز الأوروبي المتوسطي يحذر من فرض "نكبة" جديدة ونشر المجاعة في غزة

غزة - "القدس العربي":

طالب المرصد الأوروبي المتوسطي لحقوق الإنسان، المجتمع الدولي بـ "التحرك العاجل والجاد"، لإلزام إسرائيل بالتوقف عن ارتكاب "جريمة التهجير القسري"، التي ترتكبها ضد سكان قطاع غزة على نحو منهجي وواسع النطاق وينمط متكرر منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وشدد على ضرورة تمكين مئات آلاف النازحين من العودة إلى مناطق سكنهم في محافظة غزة ومحافظة شمال غزة، التي هجروا منها قسراً إلى جنوب وادي غزة، خلال الأشهر الماضية، لا سيما بعد بدء الهجوم العسكري الإسرائيلي على رفح، والذي أنهى بشكل فعلي ورسمي ما يسمى "المنطقة الآمنة" التي كانت الملاذ الأخير للنازحين قسراً من مختلف أماكن قطاع غزة، ولم يعد الآن هنالك أي مكان آخر يمكن اللجوء إليه للإيواء.

وفي تقرير جديد رصد الأوروبي المتوسطي نزوح أكثر من 700 ألف شخص من رفح منذ إصدار الجيش الإسرائيلي أوامر التهجير القسري الأخيرة في 6 مايو الجاري، وقال إنه لا تزال عمليات النزوح القسري مستمرة وسط ظروف صعبة جداً سواء في تأمين مكان للنزوح إليه، حيث لا مكان آمن في القطاع، أو إيجاد خيمة يمكن أن تؤوي الأسرة النازحة، أو توفير ووسائل نقل وتكاليف النزوح.

ونبه إلى أن أوامر النزوح الأخيرة تأتي بعد ثمانية أشهر من بدء "جريمة الإبادة الجماعية"، التي دمرت مصادر الرزق للعائلات وأصبح جلهم عاطلين عن العمل وبدون عمل فعلي، عدا عن الطرد المتكرر والإجبار على النزوح مراراً وتكراراً أفقد هذه العائلات العديد من ممتلكاتهم وموادهم التموينية القليلة أصلاً التي كانت متبقية بحوزتهم.

وأشار الأوروبي المتوسطي إلى أن تقديراته تشير إلى أن نحو 150 ألفاً سبق أن نزحوا خوفاً وفسراً من رفح

جيش الاحتلال في شارع الترنس بمخيم جباليا بالأسلحة الرشاشة وحقن إصابات مؤكدة، وقالت إن ناشطيها تمكنوا من تفجير عبوة "برق صدمية" في دبابة "ميركافاه 4" قرب محطة تراز في مخيم جباليا.

وقالت أيضاً إنها تخوض اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع مع جنود وآليات الاحتلال، في محاور التقدم شرق وجنوب شرق مدينة رفح، وإنها قصفت بالاشتراك مع كتائب القسام مقر قيادة العمليات شرق جباليا شمال القطاع بعدد من قذائف الهاون.

وقالت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، إنها قصفت أيضاً قوات الاحتلال المتواجدة داخل معبر رفح البري جنوب القطاع بقذائف الهاون.

ونشرت القسام مشاهد من استهداف مقاتليها لجنود وآليات الاحتلال في محاور التقدم شرق مدينة رفح جنوب القطاع.

من جهته أعلن جيش الاحتلال عن مقتل اثنين من جنوده، في عملية تفجير فتحة نفق في مدينة رفح، أدت العملية أيضاً لإصابة ضابط و3 جنود بجراح خطيرة.

وترافق ذلك مع الكشف عن إصابة جندي احتياط من كتيبة الجسر 5832، هندسة القيادة الشمالية، بجروح خطيرة في معركة جرت جنوب قطاع غزة.

ووفقاً لجيش الاحتلال فإنه بمقتل المجندين، ترتفع حصيلة قتلاه منذ بدء العملية البرية إلى 277.

أوضاع صعبة

وقال المكتب الإعلامي الحكومي إن الاحتلال لا يزال يمنع إدخال المساعدات الغذائية والتموينية والأدوية والمستلزمات الطبية ويمنع إدخال الوقود للمستشفيات وللأجهزة التي تقدم الخدمات الإنسانية وكذلك يمنع سفر الجرحى والمرضى بعد احتلال معبر رفح الحدودي وإغلاق معبر كرم أبو سالم، ما يضاعف الأزمة الإنسانية العميقة في قطاع غزة.

وأوضح أنه خلال أيام إغلاق المعبرين، منع الاحتلال إدخال قرابة 3000 شاحنة مساعدات مختلفة، ومنع 690 جريحاً ومريضاً من السفر لتلقي العلاج في المستشفيات خارج قطاع غزة، وقال إن

وللأجهزة التي تقدم الخدمات الإنسانية وكذلك يمنع سفر الجرحى والمرضى مما يضاعف الأزمة الإنسانية العميقة في قطاع غزة". وفق البيان. وزاد: "خلال أيام إغلاق المعبرين، الاحتلال منع إدخال قرابة 3000 شاحنة مساعدات مختلفة، ومنع 690 جريحاً ومريضاً من السفر لتلقي العلاج في المستشفيات خارج قطاع غزة". واعتبر المكتب أن ذلك "يشكل خطورة واضحة في ظل انهيار المنظومة الصحية واستهداف وتدمير وحرق وإخراج المستشفيات عن العمل بشكل كامل، وهو ما يعزز ارتكاب الاحتلال جريمة الإبادة الجماعية ضد المدنيين والأطفال والنساء". وزاد: "الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي لم يقوموا بواجبهم ولم يمارسوا الدور المطلوب منهم لمنع الإبادة الجماعية". وأردف: "بل إنهم منحوا الاحتلال الضوء الأخضر للاستمرار في جريمة الإبادة الجماعية، ومواصلة سياسات التجويع والحصار في مخالفة واضحة لقواعد القانون الدولي والقانون الإنساني. وحمل المكتب الإعلامي "الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي كامل المسؤولية عن استمرار حرب الإبادة الجماعية". ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تشن إسرائيل حرباً على غزة خلفت أكثر من 114 ألفاً بين شهيد وجريح. معظمهم أطفال ونساء، وقرابة 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

(الأناضول)^{٢٠٢}

أيرلندا تعلن عزمها الاعتراف بدولة فلسطين في مايو الجاري

أعلن رئيس الوزراء الأيرلندي سيمون هاريس أن بلاده تعتزم الاعتراف بدولة فلسطين خلال مايو/ أيار الجاري.

وذكر هاريس في كلمة ألقاها بمناسبة إحياء ذكرى ضحايا المجاعة الأيرلندية الكبرى بين عامي 1845 و1852 بالعاصمة لندن، أن موقف أيرلندا من قضايا الشرق الأوسط وغزة وإسرائيل واضح.

كما أكد على ضرورة وقف العنف فوراً ووصول المساعدات الإنسانية بدون عائق بسبب الكارثة الإنسانية التي تحدث في غزة.

وأشار هاريس إلى أن أيرلندا تتحرك مع الدول التي

على مدار الأسابيع التي سبقت أوامر التهجير القسري الرسمية بفعل سبيل من التهديدات الإسرائيلية باجتياح المدينة الحدودية.

وأوضح أن غالبية هؤلاء هم النازحون ممن أجبروا في أكتوبر الماضي على النزوح القسري من غزة وشمالها بعد أن أصدر الجيش الإسرائيلي أوامر تهجير قسري واسعة النطاق شملت جميع سكان المحافظات في 13 أكتوبر 2023، جاء فيها: "تذير عاجل إلى سكان قطاع غزة. وجودكم شمالي وادي غزة يعرض حياتكم للخطر. كل من اختار ألا يخلي من شمال القطاع إلى الجنوب من وادي غزة من الممكن أن يتم خديده على أنه شريك بتنظيم إرهابي".

وأكد الأورومتوسطي أن التطورات الأخيرة بعد أوامر الاجتياح الإسرائيلي لرفح وإصدار أوامر لتهجير سكانها قسراً قبل نحو أسبوعين، يلغي المبررات التي كانت إسرائيل تدعيها لبقاء النازحين من غزة وجنوبها، إذ لم يعد هناك منطقة آمنة.

وأشار إلى أن مئات الآلاف من النازحين اضطروا إلى اللجوء إلى الشوارع والأراضي وشاطئ البحر غرب خان يونس ودير البلح، في مناطق جغرافية محصورة لا تتسع لأعدادهم الكبيرة ولا تتوفر فيها أي خدمات أو مقومات حياة تقريباً.

وشدد المرصد على أن التهجير القسري يعد "جريمة تمس حياة مئات الآلاف من المدنيين، غالبيتهم من النساء والأطفال، تصل إلى حد جريمة حرب مستقلة، وجريمة ضد الإنسانية مستقلة كونها ترتكب على نحو منهجي وواسع النطاق، وتندرج ضمن أفعال جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل هناك".^{٢٠١}

إسرائيل تمنع 690 مريضاً وجريحاً في غزة من السفر للعلاج في الخارج

غزة: قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الأحد، إن إسرائيل تمنع إدخال 3000 شاحنة مساعدات للقطاع و690 مريضاً وجريحاً من السفر للعلاج في الخارج بسبب إغلاق معبري رفح وكرم أبو سالم لليوم الثالث عشر على التوالي. وأضاف: "اليوم الثالث عشر على التوالي يمنع الاحتلال الإسرائيلي إدخال المساعدات الغذائية والتموينية والأدوية والمستلزمات الطبية لقطاع غزة. كما يمنع إدخال الوقود للمستشفيات

تريد الاعتراف بدولة فلسطين.

وفي هذا السياق، أكد الممثل الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، [جوزيب بوريل](#)، أن [إسبانيا](#) ستعترف بدولة فلسطين في 21 مايو/ أيار الجاري، مشيراً إلى أن دولا أوروبية أخرى مثل مالطا وسلوفينيا وأيرلندا في طريقها للاعتراف بدولة فلسطين.

ويذكر أن بوريل قد صرح في التاسع من مايو/ أيار الجاري بأن إسبانيا وأيرلندا تنويان الاعتراف بدولة فلسطين في 21 مايو/أيار، مشيراً إلى أن [سلوفينيا](#) قد تتخذ الخطوة نفسها في ذلك اليوم أيضاً.

وأضاف أن دولا أوروبية أخرى قد تعترف بفلسطين أيضاً، ومن بينها [بلجيكا](#).

وتدعم مبادرة الاعتراف بالدولة الفلسطينية حالياً عدة دول أوروبية، بقيادة إسبانيا.

ويقود رئيس الوزراء الإسباني [بيدرو سانشيز](#) حملة دبلوماسية منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2023 لإقناع الدول الغربية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية من أجل وضع حد للنزاع في الشرق الأوسط، وذلك في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة.

وتجدر الإشارة إلى أن 8 أعضاء في الاتحاد الأوروبي يعترفون بدولة فلسطين وهم: بلغاريا، بولندا، التشيك، رومانيا، سلوفاكيا، المجر، إدارة جنوب قبرص الرومية، والسويد^{١٠٣}.

الثلاثاء 2024/5/21

مدّعي "الجناية" يطلب إصدار أوامر اعتقال لنتنياهو وغالانت: جرائم حرب

طلب كرم خان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، أمس، من المحكمة إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه يوآف غالانت، بتهم ارتكاب جرائم حرب وضد الإنسانية.

كما أعلن سعيه لإصدار أوامر اعتقال بحق ثلاثة من قادة حركة حماس هم إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة ومحمد ضيف قائد جناحها العسكري ويحيى السنوار رئيس الحركة في قطاع غزة بتهم ارتكاب جرائم حرب من خلال أحداث 7 أكتوبر.

٢٠٣ الجزيرة نت

وإذا أصدرت المحكمة أوامر الاعتقال سيكون على نتنياهو وغالانت التفكير أكثر من مرة قبل أن تطأ أقدامهما أراضي أي من 124 دولة وقعت على نظام روما المؤسس للمحكمة الجنائية خوف اعتقالهما. ولم يغلق خان الباب أمام إمكانية طلب إصدار المزيد من مذكرات الاعتقال ضد مسؤولين سياسيين وعسكريين وجنود في المستقبل.

وقال خان في بيان وصل «الأيام»، «لن يتردد مكتبي في تقديم المزيد من طلبات إصدار أوامر القبض إذا ارتأينا استيفاء الحد الأدنى لإمكانية الإدانة استيفاءً واقعيًا». وأضاف: «ليس لجندي من المشاة أو لقائد أو لزعيم مدني - أو لأي شخص - أن يفلت من العقاب على تصرفاته».

وكان خان قال في حديث لـ«الأيام» مطلع كانون الأول الماضي، إنه ماضٍ في بناء قضية يمكن أن تصمد وتنجح أمام قضاة المحكمة بشأن الحالة في فلسطين، رافضاً الأقوال، إن تأخير تقديمه القضية ناجٍ عن خوف.

وأوضح خان في بيانه، أمس، أنه «مع الأخذ في الاعتبار بالأدلة التي تم جمعها وفحصها من قبل مكتبه، لديه سبب وجيه للاعتقاد بأن نتنياهو وغالانت يتحملان المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة على أراضي دولة فلسطين (في قطاع غزة) وهي: تجويع المدنيين عمداً كأسلوب من أساليب الحرب باعتباره جريمة حرب، والتسبب عمداً في معاناة شديدة أو إلحاق ضرر جسيمي بالجسم أو الصحة، والمعاملة القاسية باعتباره جريمة حرب، والقتل العمد، أو القتل باعتباره جريمة حرب، تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين باعتباره جريمة حرب، والإبادة، وأو القتل كجريمة ضد الإنسانية، بما في ذلك ما يتعلق بتجويع المدنيين المؤدي إلى الوفاة، كجريمة ضد الإنسانية، والاضطهاد باعتباره جريمة ضد الإنسانية، والأفعال اللاإنسانية الأخرى التي تعتبر جريمة ضد الإنسانية».

وأكد مكتب المدعي العام، أن الأدلة التي جمعها، بما في ذلك المقابلات مع الضحايا والشهود المباشرين، والوثائق الصوتية والمرئية الموثقة، وصور الأقماع الصناعية، والتصريحات التي أدلى بها أعضاء المجموعة التي يُزعم أنها ارتكبت هذه الجرائم، تثبت أن إسرائيل ارتكبت عمداً وبشكل منهجي حرمان المدنيين في كامل أراضي غزة من

قوات الاحتلال بناية سكنية.

وقال شهود عيان، إن قوة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات اقتحمت القرية وهدمت بناية مكونة من أربعة طوابق تقع في منطقة «عطان» تعود ملكيتها للمواطن يوسف الأطرش من قرية الوجبة، وذلك بذريعة البناء بدون ترخيص.

وقال لطفي أسعد، رئيس مجلس قروي أرتاس، إقدام جيش الاحتلال على هدم البناية يأتي في إطار هجمة شرسة تتعرض لها القرية من خلال هدم منازل وغرف زراعية وإخطار أخرى بوقف البناء، إضافة إلى اقتحامات المستوطنين المتكررة لأراضي القرية ومحاولتهم الاستيلاء عليها.

وفي بلدة عقربا جنوب نابلس، هدمت قوات الاحتلال منشأة تجارية.

وأكد صلاح جابر، رئيس بلدية عقربا، أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة ترافقها جرافة وهدمت مغسلة مركبات قرب المدخل الغربي للبلدة تعود ملكيتها للمواطن جابر بني فضل.

وفي بلدة نعلين، غرب رام الله، أخطرت سلطات الاحتلال، بهدم ووقف العمل والبناء في 12 منزلاً.

وأفاد عبد الجواد الخواج، مراقب الأبنية في بلدية نعلين «الأيام»، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وأخطرت المواطنين حمد موسى، ومشعل مصلح موسى، وحسن يوسف موسى، وحمزة محمد موسى، وعطا مصطفى موسى، ومعوض يوسف موسى، وبسام صبحي نافع، ومالك حاتم الخواج، ومخلص جمال شهوان، وأحمد صبحي عميرة، وعطا سليم بهدم منازلهم، وذلك بذريعة البناء بدون ترخيص.

وأشار الخواج إلى أن ثلاثة من المنازل المخطرة بالهدم مسكونة منذ أكثر من سبع سنوات، وبعض تلك المنازل قيد الإنشاء، وحاول أصحابها الحصول على التراخيص اللازمة حتى يتجنبوا أوامر الهدم، في غضون ذلك، أصيب العشرات بالاختناق خلال مواجهات في بلدة بيت أمر، شمال الخليل.

وقال الناشط محمد عوض، إن مواجهات اندلعت بين الشباب وجنود الاحتلال خلال اقتحام حيي «صافا» و«البيضة» في البلدة، ما تسبب بإصابة العشرات بحالات اختناق.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط بشكل عشوائي، ما تسبب بتحطم زجاج مركبات، فيما أغلق جنود الاحتلال الشارع الرابط بين بلدتي بيت أمر وصوريف ومنعوا المركبات من المرور.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، أصيب

وسائل العيش الضرورية لبقائهم على قيد الحياة.

وأشار إلى فرض الاحتلال حصاراً كاملاً على غزة، من خلال الحظر الكامل للوصول إلى المعابر الحدودية الثلاثة: رفح، وكرم أبو سالم، وبيت حانون «إيريز» اعتباراً من 8 تشرين الأول لفترات طويلة، ثم تقييد إيصال الإمدادات الأساسية بشكل تعسفي - مثل الغذاء والمستلزمات الطبية، وإغلاق خطوط المياه التي تربط إسرائيل بغزة - المصدر الرئيسي لمياه الشرب لمواطني غزة - لفترة ممتدة، اعتباراً من 9 أكتوبر 2023، وانقطاع إمدادات الكهرباء وعرقلة هذا الإمداد اعتباراً من 8 أكتوبر 2023 على الأقل حتى اليوم.

وأكد مكتب المدعي العام أن هذه الأعمال كانت جزءاً من خطة مشتركة لتجويع المدنيين عمداً، كوسيلة من وسائل الحرب واللجوء إلى أعمال عنف أخرى ضد المواطنين المدنيين في غزة.

وشدد على أن استخدام التجويع كأسلوب من أساليب الحرب، إلى جانب الهجمات الأخرى والعقاب الجماعي المطبق على المدنيين في غزة، أدت إلى تداعيات حادة وواضحة ومعروفة، وقد أكدها العديد من الشهود الذين قابلهم مكتب المدعي العام، بمن في ذلك أطباء من غزة وأطباء أجانب.

وأوضح خان، أنه منذ العام الماضي، أكد مراراً وتكراراً في رام الله والقاهرة وإسرائيل ورفح أنه «بموجب القانون الإنساني الدولي، يتعين على إسرائيل أن تتحرك بشكل عاجل لتمكين إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة».

وأكد أن استخدام الجماعة كوسيلة من وسائل الحرب وعرقلة المساعدات الإنسانية يشكّل انتهاكاً لأحكام نظام روما الأساسي.¹⁴

هدم بناية ومنشآت في أرتاس وعقربا واعتداء جديد في «طريق المعرجات»

هدمت قوات الاحتلال، أمس، بناية في قرية أرتاس، جنوب بيت لحم، ومنشأة تجارية في بلدة عقربا، جنوب نابلس، وأخطرت بهدم ووقف العمل في 12 منزلاً في بلدة نعلين، غرب رام الله، تزامناً ذلك مع شن المستوطنين سلسلة اعتداءات بحق المواطنين وممتلكاتهم في مواقع عدة.

ففي قرية أرتاس، هدمت

نتنياهو. ووزير جيشه يوآف غالانت، بتهم ارتكاب جرائم حرب.

وأوضح خان في بيان صحفي نشر على الموقع الرسمي للمحكمة التي تتخذ من مدينة لاهاي الهولندية مقراً لها، أنه «مع الأخذ في الاعتبار بالأدلة التي تم جمعها وفحصها من قبل مكتبه، لديه سبب وجيه للاعتقاد بأن نتنياهو وغالانت يتحملان المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة على أراضي دولة فلسطين (في قطاع غزة) اعتباراً من 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وهي: جتويع المدنيين عمداً كأسلوب من أساليب الحرب باعتباره جريمة حرب، والتسبب عمداً في معاناة شديدة أو إلحاق ضرر جسيم بالجسم أو الصحة، أو المعاملة القاسية باعتباره جريمة حرب، والقتل العمد، أو القتل باعتباره جريمة حرب، وتعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين باعتبارها جريمة حرب، والإبادة و/أو القتل كجريمة ضد الإنسانية، بما في ذلك ما يتعلق بتجويع المدنيين المؤدي إلى الوفاة، كجريمة ضد الإنسانية، والاضطهاد باعتباره جريمة ضد الإنسانية، والأفعال اللاإنسانية الأخرى التي تعتبر جريمة ضد الإنسانية، وذلك في انتهاك لمواد واردة في القانون الأساسي للمحكمة.

وأكد مكتب المدعي العام، أن الأدلة التي جمعها، بما في ذلك المقابلات مع الضحايا والشهود المباشرين، والوثائق الصوتية والمرئية الموثقة، وصور الأقمار الصناعية، والتصريحات التي أدلى بها أعضاء المجموعة التي يُزعم أنها ارتكبت هذه الجرائم، تثبت أن إسرائيل ارتكبت عمداً وبشكل منهجي حرمان المدنيين في كامل أراضي غزة من وسائل العيش الضرورية لبقيائهم على قيد الحياة، وبين خان أن القضاة المستقلين في المحكمة الجنائية الدولية هم الوحيدون الذين يمكنهم تحديد ما إذا كانت الشروط مستوفاة لإصدار أوامر الاعتقال، إذا وافقوا على طلباتي وأصدروا أوامر الاعتقال، فسأعمل على إلقاء القبض على الأفراد المعنيين.

ودعا جميع الدول، ولا سيما الدول الأطراف في نظام روما الأساسي، إلى النظر في هذه الطلبات والقرار القضائي اللاحق على محمل الجد كما فعلت في حالات أخرى، وفقاً للالتزامات المفروضة عليها في النظام الأساسي، وأكد استعداد مكتبه للعمل مع الدول غير الأطراف على تحقيق الهدف المشترك المتمثل في إرساء المساءلة عن الجرائم الدولية.

مواطن بجروح جراء اعتداء استيطاني شمال غربي أريحا.

وقال شهود عيان، إن مستوطنين هاجموا بالحجارة مركبات المواطنين المارة عبر طريق المعرجات الرابطة بين محافظتي رام الله وأريحا وألحقوا أضراراً مادية بها. وأكد مدير مستشفى أريحا الحكومي الدكتور ناصر العناني، إصابة مواطن (58 عاماً) برضوض جراء اعتداء مستوطنين عليه بالضرب المبرح ورشه بغاز الفلفل خلال تنقله عبر طريق المعرجات. وفي بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، احتجز مستوطنون عائلة ومنعوها من العمل في أرضها.

وأفاد الناشط أحمد صلاح بأن المستوطنين اقتحموا بحماية جنود الاحتلال منطقة «خلعة الفحم» جنوب البلدة، واحتجزوا المواطن ياسين دعدوع وأبناءه، ومنعوهم من زراعة أرضهم، قبل إجبارهم على مغادرتها.^{٢٠٥}

وزير خارجية النرويج: ملتزمون باعتقال نتنياهو إذا أصدرت «الجنائية الدولية» مذكرة بحقه

أوسلو 21-5-2024 وفا- حذّر وزير خارجية النرويج أسبن بارث إيدي، اليوم الثلاثاء، إسرائيل، بأنه إذا أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير جيشه يوآف غالانت فإن بلاده ستضطر إلى اعتقالهما إذا وصلا إلى النرويج.

وقال إيدي في مقابلة مع وسائل الإعلام المحلية «إن المحكمة هي التي تقرر ما إذا كانت ستصدر مذكرة اعتقال أم لا، وإذا أصدرت مذكرات اعتقال، فيجب على جميع الدول الموقعة أن تتحرك بناء على ذلك».

وأنشأ نظام روما الأساسي المحكمة الجنائية الدولية، ويبلغ عدد الأطراف فيه 123 دولة موزعة في جميع قارات العالم، ودخل النظام حيز النفاذ في الأول من تموز/ يوليو 2002 بعد تصديق ستين دولة عليه.

وأمس الإثنين، قال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كيرم خان، إنه يسعى لإصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. مما يضع منصبه من جديد في مهب مواجهة تصادمية مع الولايات المتحدة.

وأمس الاثنين. طلب **كريم خان الذي يشغل منذ عام 2021 منصب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية** -أول محكمة دائمة لجرائم الحرب في العالم- من قضاة الدائرة التمهيدية الأولى بالمحكمة أن يصدرُوا أمراً بالقبض على نتانياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت وثلاثة من كبار قادة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).

وبعد أشهر فقط من تعيينه في المنصب لولاية مدتها تسع سنوات في لاهاي. حول خان تحقيق المحكمة الجنائية الدولية في أفغانستان بعيداً عن القوات الأمريكية وصب التركيز على الجرائم المزعومة التي ترتكبها حركة طالبان وأعضاء الفرع الأفغاني لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد. وأثارت هذه الخطوة انتقادات من منظمات حقوق الإنسان واعتبرها البعض محاولة لكسب تأييد واشنطن.

وبلغت معارضة المحكمة الجنائية الدولية ذروتها خلال إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب. عندما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على أعضاء المحكمة وحظرت الحسابات المصرفية للمدعية العامة السابقة.

وفي علامة على تحسن العلاقات، تم إلغاء العقوبات في عهد الرئيس جو بايدن.

وفي يونيو حزيران من العام الماضي. قام وزير العدل الأمريكي بأول زيارة على الإطلاق إلى المحكمة الجنائية الدولية في تاريخ المحكمة الممتد منذ 22 عاماً. والتقى ميريك جارلاند بخان ودعم تحقيقه المتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية ومذكرة الاعتقال التي أصدرتها المحكمة بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

لكن تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة اتجه نحو منعطف خطير أمس الاثنين بعدما ظهر خان على شبكة سي. إن. إن ليعلن عن مساعيه القانونية التالية للصراع في الشرق الأوسط.

وسرعان ما انتقد الرئيس الأمريكي جو بايدن مساعي خان لإصدار أوامر لإلقاء القبض على مسؤولين إسرائيليين كبار ووصفها بأنها "مخزية".

وشدد على ضرورة التوقف فوراً عن محاولات عرقلة مسؤولي المحكمة أو تخويفهم أو التأثير فيهم بشكل غير مبرر. وأن مكتبه لن يتردد في اتخاذ الإجراء المناسب بموجب المادة 70 من نظام روما الأساسي إذا استمر هذا السلوك.

وتجري المحكمة الجنائية الدولية تحقيقاً مستمراً في الوضع في دولة فلسطين فيما يتعلق بجرائم حرب ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي منذ 13 حزيران/ يونيو 2014.

ودولة فلسطين طرف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية منذ الأول من نيسان/ أبريل 2015. لذا فهي مختصة بالتحقيق في الجرائم الخاضعة لولايتها والتي وقعت على أراضي الدولة الفلسطينية.

وقدمت دولة فلسطين عدة طلبات للمحكمة، للتحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية خلال العدوان على قطاع غزة، وإرهاب المستعمرين في الضفة الغربية، والانتهاكات بحق المعتقلين، وغيرها من الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، قدمت جنوب أفريقيا، وبنغلادش، وبوليفيا، وجزر القمر، وجيبوتي طلبات للمحكمة الجنائية الدولية، للتحقيق في جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، في قطاع غزة والضفة الغربية.

وفي كانون الثاني/ يناير الماضي، انضمت المكسيك وتشيلي إلى الدعوات للمطالبة بإجراء تحقيق من جانب المحكمة الجنائية الدولية في «جرائم حرب محتملة» خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

وفي آذار/ مارس الماضي، قدم خالف دولي ملفاً قانونياً شاملاً مشتركاً حول ارتكاب القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، إلى مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية¹.

المدعي العام للجنائية الدولية يضع منصبه في مهب الرياح الأمريكية

لاهاي: يسعى المحامي البريطاني والمدعي الذي ساهم في إنهاء السياسة الأمريكية ضد المحكمة الجنائية الدولية إلى إصدار مذكرة اعتقال بحق

خلال مسيرته القانونية التي تمتد لأكثر من ثلاثة عقود. عمل خان في كل المحاكم الجنائية الدولية تقريبا واضطلع بأدوار في الادعاء والدفاع فضلا عن العمل كمستشار للضحايا.

بدأ خان مسيرته المهنية في مجال القانون الدولي مستشارا قانونيا لمكتب المدعي العام لمحكمة جرائم الحرب الخاصة التابعة للأمم المتحدة لكل من يوغوسلافيا السابقة ورواندا بين عامي 1997 و2001.

وسلط نجمه عندما كان محامي الدفاع الرئيسي عن رئيس ليبيريا السابق تشارلز تيلور الذي كان يحاكم بتهمة ارتكاب جرائم حرب أمام المحكمة الخاصة بسيراليون التي انعقدت في لاهاي لمحكمة تيلور.

وفي اليوم الأول للمحاكمة عام 2007، خرج خان من قاعة المحكمة بشكل درامي مخالفا أوامر القضاة بعدما أعلن أن تشارلز تيلور استغنى عن خدماته.

وعمل خان بعد ذلك في قضايا المحكمة الجنائية الدولية بشأن كينيا والسودان وليبيا قبل تعيينه في عام 2018 رئيسا لفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق (يونيتاد).

(رويترز) ٢٠٧

ليبد يصف مَن يهاجمون شاحنات المساعدات إلى غزة بـ"مليشيات تدعمها الحكومة"

القدس: وصف زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، الثلاثاء، المستوطنين الذين يهاجمون شاحنات المساعدات الإنسانية في طريقها إلى قطاع غزة، بأنهم "مليشيات" تابعة للحكومة. وقال لبيد في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي: "المشاعبون الذين يهاجمون شاحنات المساعدات هم مليشيات يربها النظام الحاكم". في إشارة إلى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وسبق أن هاجم عشرات اليمينيين الإسرائيليين في الأسابيع الأخيرة شاحنات محملة بمساعدات إنسانية في طريقها إلى قطاع غزة، وأغلقوا الطرق المؤدية إلى المعابر التي ترممها الشاحنات. ووثق يمينيون إسرائيليون في مقاطع فيديو إيقافهم الشاحنات وإتلاف المساعدات الإنسانية دون أن تتدخل السلطات لوقف الاعتداءات.

وانتقد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن المدعي العام خان وقال إنه كان من المقرر أن يزور خان إسرائيل الأسبوع المقبل لبحث التعاون مع المحكمة. وأضاف بلينكن أن خان قام بدلا من ذلك بالظهور على شاشة التلفزيون ليعلن الاتهامات.

وقال بلينكن "هذه الظروف وغيرها تثير التساؤلات حول شرعية ومصداقية هذا التحقيق".

ووصف رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون المنتهي للحزب الجمهوري قرار خان بالسعي لإصدار مذكرات اعتقال بأنه "بلا أساس وغير شرعي".

نصير النساء والأطفال

حفر خان (54 عاما) اسمه كمحام جنائي دولي. وكان يُنظر إليه على أنه ذلك القادم من خارج المحكمة الجنائية الدولية ليتم تعيينه في أعلى منصب بها في تصويت أجرته الدول الأعضاء بعد خلاف سياسي حاد.

ويخضع خان ومكتبه لتدقيق مكثف بسبب حقيقته في الصراع بين إسرائيل وحماس، مع ضغوط سياسية تضمنت توجيه انتقادات علنية نادرة في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال خان إن جميع المحاولات الرامية إلى تعطيل أو تخويف مسؤولي المحكمة الجنائية الدولية أو التأثير بشكل غير لائق عليهم يجب أن تتوقف على الفور.

وسافر خان بشكل متكرر إلى البلدان التي تجري المحكمة الجنائية الدولية تحقيقات بشأنها. وأصبح أول مدع عام للمحكمة الجنائية الدولية يزور منطقة حرب عندما زار أوكرانيا في مارس/آذار 2021.

وفي ديسمبر/كانون الأول، أجرى خان زيارة مهمة إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية، وكانت أيضا أول زيارة من نوعها يجريها مدع عام للمحكمة الجنائية الدولية.

وشدد خان، الذي تخرج في كلية كينجز في لندن، على تكريس جهده في ملاحقة مرتكبي الجرائم الجنسية والدفاع عن حقوق الأطفال.

ويعرّف نفسه بأنه عضو في الطائفة الأحمدية في باكستان، واستشهد بآيات من القرآن في عدة بيانات صادرة عن المحكمة.

معداتها. وتمكيننا من إطلاق البث الحي مجدداً وعلى الفور. حتى تتمكن من استئناف تقديم هذه الصحافة المرئية المهمة لآلاف من وسائل الإعلام حول العالم".

وأوضحت الوكالة أن السلطات الإسرائيلية اتهمتها بمخالفة القانون المذكور عبر تزويد [شبكة الجزيرة الإعلامية](#) بالصور.

وأضافت أسوشيتد برس -في معرض استنكارها لهذه الخطوة- أن الجزيرة واحدة من آلاف المؤسسات التي تحصل على صور البث الحي من الوكالة ومن غيرها من الوكالات الإخبارية.

تفاصيل المصادرة

وذكرت الوكالة أن مسؤولين من وزارة الاتصالات الإسرائيلية وصلوا إلى موقع أسوشيتد برس في سديروت بعد ظهر اليوم الثلاثاء وصادروا المعدات.

وقام هؤلاء المسؤولون بتسليم الوكالة ورقة تحمل توقيع وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو كرعي تزعم أن أسوشيتد برس انتهكت القانون الإسرائيلي الجديد للمؤسسات الإعلامية الأجنبية.

وأشارت الوكالة إلى أن مصادرة المعدات جاءت بعد أمر شفهي -الخميس الماضي- بإيقاف البث الحي. وهو ما رفضته الوكالة.

قلق أميركي

من جهة أخرى، قال البيت الأبيض إنه يشعر بالقلق حيال الأنباء عن مصادرة إسرائيل معدات وكالة أسوشيتد برس. وأضاف «نحن متمسكون بموقفنا بضرورة تمتع الصحفيين بالقدرة والحق في القيام بمهمتهم».

وفي وقت لاحق قال متحدث باسم البيت الأبيض إن الولايات المتحدة تتواصل مع إسرائيل مباشرة لتطالبها بالتراجع عن مصادرة معدات كاميرات وكالة أسوشيتد برس للأنباء.

أما زعيم المعارضة الإسرائيلية [يائير لبيد](#). فقال إن «مصادرة معدات أسوشيتد برس، أكبر وكالة أنباء في العالم، عمل جنوني».

وأضاف أن «هذه ليست الجزيرة، بل وسيلة إعلام أميركية فازت بـ53 جائزة [بوليتزر](#)».

ورأى لبيد أن حكومة [بنيامين نتنياهو](#) «أصبحت

وتسببت الهجمات على شاحنات المساعدات الإنسانية بانتقادات دولية بما في ذلك من الولايات المتحدة التي وصفت ما جرى بأنه غير مقبول. في سياق منفصل، دعا لبيد خلال حديثه لإذاعة الجيش إلى «اقتصار دور السلطة الفلسطينية ما بعد الحرب على غزة على القضايا المدنية وليس الأمنية». وأضاف: «نحن بحاجة إلى نموذج مثل المنطقتين ألف وباء، حيث يدخل الجيش الإسرائيلي ويعمل هناك متى أراد ذلك». في إشارة إلى تصنيف المناطق في الضفة الغربية، حيث تخضع المناطق ألف للسيطرة المدنية والأمنية الفلسطينية، بينما تخضع المناطق باء للسيطرة المدنية الفلسطينية والأمنية الإسرائيلية. وأشار إلى أنه «لا ينبغي أن نسمح لأبو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) بالتعامل مع القضية الأمنية». وتأتي تصريحات لبيد على إثر الجدل في إسرائيل بعد تصريحات وزير الدفاع يوآف غالانت برفض إقامة حكم عسكري إسرائيلي بقطاع غزة، وهو ما هاجمه مقربون من نتنياهو الذي سبق وأعلن في أكثر من مناسبة، رفضه عودة السلطة الفلسطينية إلى إدارة القطاع.

(الأناضول)^{٢٠٨}

إسرائيل تصادر معدات أسوشيتد برس قرب غزة والوكالة تصفه بالإجراء التعسفي

قالت وكالة أسوشيتد برس للأنباء إن السلطات الإسرائيلية صادرت بعض معداتها، اليوم الثلاثاء، وأوقفت بثها الحي الذي يظهر المشهد في شمال قطاع غزة من موقع في مستوطنة [سديروت](#)، بحجة مخالفة قانون إعلامي، في حين عبّر [البيت الأبيض](#) عن قلقه إزاء هذه الخطوة.

وأكدت الوكالة الأميركية أنها «تشجب بأشد العبارات أفعال الحكومة الإسرائيلية لإيقاف بثها الحي المستدام الذي يظهر المشهد في غزة ومصادرة معداتها». وفقاً لما صرحت به لورن إيستون نائبة رئيس الوكالة لشؤون الاتصال المؤسسي.

وأضافت إيستون أن هذا الإيقاف لا يستند إلى محتوى البث، بل هو «استخدام تعسفي من قبل الحكومة الإسرائيلية لقانون المؤسسات الإعلامية الأجنبية».

وتابعت «نحث السلطات الإسرائيلية على إعادة

كونيتيكت، توصلهم إلى اتفاق مع إدارة الجامعة لتعليق استثماراتها في الشركات المتعاونة مع إسرائيل.

جامعات أسترالية

وفي [أستراليا](#)، يواصل طلاب بجامعة ملبورن في مقاطعة فيكتوريا، احتجاجاتهم لليوم السابع على التوالي، في وقت اعتقلت فيه الشرطة طالبين خلال مظاهرة متضامنة مع فلسطين في جامعة كوينزلاند، وفق وكالة الأناضول.

وفي حين حذرت الشرطة الأسترالية ما سمته لجوء الطلاب إلى استخدام العنف تجاه عناصر الأمن، مع تغطيتهم وجوههم، عبرت رئيسة وزراء المقاطعة جاسينتا آلان، عن الاستياء مما وصفته بالتصرفات غير المسؤولة للطلاب، محذرة الطلاب من عواقب عدم عودتهم إلى مقاعد الدراسة.

من جهتها، دعت إدارة الجامعة طلاب كلية آر تيس ويست التابعة لها، إلى إزالة الخيام التي نصبوها من أجل التظاهر، وحذرتهم من الفصل إذا لم يستجيبوا لذلك.

ومنذ أبريل/نيسان الماضي، تشهد جامعات دولية بينها أميركية وكندية وبريطانية وفرنسية وهندية احتجاجات تندد بالحرب الإسرائيلية على غزة، وتطالب إدارة الجامعات بوقف تعاونها الأكاديمي مع نظيرتها الإسرائيلية.

كما يطالب المحتجون طلاباً وطالبات وأساتذة، بسحب استثمارات جامعاتهم من شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية وتسليح الجيش الإسرائيلي، وتتواصل الاحتجاجات رغم استعانة بعض الجامعات بقوات الأمن واعتقال محتجين.

«غير قانونية»

من جانب آخر، قضت المحكمة العليا في لندن اليوم الثلاثاء بأن بريطانيا منحت الشرطة بشكل غير قانوني صلاحيات أوسع لفرض قيود على الاحتجاجات السلمية التي تسبب اضطراباً «أكثر من طفيف» للجمهور، وفق ما نقلته رويترز.

ورفعت منظمة ليبرتي للحقوق المدنية دعوى قضائية ضد الحكومة بسبب التغييرات التي أدخلتها السنة الماضية على قوانين النظام العام، والتي تقول إنها أعطت الشرطة صلاحيات غير محدودة تقريبا لقمع الاحتجاجات.

بالجنون»، وتتصرف كما لو أنها قررت أن تجعل إسرائيل منبوذة في جميع أنحاء العالم، على حد تعبيره.

وقد أغلقت حكومة ننتياهو مكاتب قناة الجزيرة في الخامس من مايو/أيار الجاري، وقوبلت هذه الخطوة بإدانة واسعة من الاتحادات الدولية للصحافة ومنظمات حقوق الإنسان باعتبارها اعتداء على حرية الصحافة ومحاولة لإسكات الجزيرة بسبب تغطيتها الحرب.

وفي مساء اليوم الثلاثاء، خرج المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لينتقد قيام إسرائيل بوقف تغطية وكالة أسوشيتد برس المباشرة لغزة ويصف ذلك بأنه «أمر صادم».

وصرح المتحدث ستيفان دوجاريك للصحفيين قائلاً: «بصراحة، إنه أمر صادم جداً، ينبغي أن يكون الصحفيون قادرين على أداء عملهم بحرية. ينبغي السماح لوكالة أسوشيتد برس بالقيام بعملها بحرية وبدون مضايقات»¹⁰⁹.

تواصل الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين بجامعات أميركية وأسترالية

تواصل الاحتجاجات الطلابية المؤيدة لفلسطين والمانصرة [لغزة](#)، في جامعات أميركية وأسترالية رغم تحذيرات وجهتها الإدارات للمشاركين فيها، في حين قضت المحكمة العليا في [لندن](#) اليوم الثلاثاء بأن بريطانيا منحت الشرطة بشكل غير قانوني صلاحيات أوسع لفرض قيود على احتجاجات سلمية.

فقد شهدت جامعة ييل بمقاطعة كونيتيكت الأميركية، احتجاجاً خلال حفل تخرج تمثل في مغادرة 150 طالباً المراسم تضامناً مع فلسطين، في حين أقام طلاب بجامعة دريكسيل في فيلادلفيا في بنسلفانيا، معسكر تخيم للتعبير عن تضامنهم مع غزة وفلسطين.

من جهته، حذر رئيس الجامعة جون فراي في بيان من استمرار الاحتجاجات الطلابية بدعوى أنها تؤثر سلباً على سير الحياة داخل الحرم الجامعي مشيراً إلى أنهم اتخذوا «كافة التدابير اللازمة» لإزالة خيام الطلاب المتظاهرين، داعياً إياهم إلى مغادرة المكان.

إلى ذلك، أعلن طلاب بجامعة ويسليان بولاية

جنين وبينهم المواطنان معمر ومنير أبو عميرة، وأصيبا بشكل مباشر، ومنعت مركبات الإسعاف من الوصول إليهما، ما أدى لاستشهادهما.

وبعد اكتشاف أمر القوات الخاصة، اندلعت اشتباكات مسلحة في مخيم جنين، وهاجم المقاومون المستعربين بالرصاص والعبوات الناسفة، حينها دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية كبيرة، واقتحمت جنين والمخيم، معززة بالجرافات الضخمة، وحاصرت عدة أحياء، وأطلقت الرصاص بشكل عشوائي، ثم أصاب قناص الطبيب جبارين، ما أدى لاستشهاده.

أما المدرس جرادات وهو من سكان بلدة السيلة الحارثية غرب جنين وتم تشييع جثمانه ظهر أمس، في بلدته، واستشهد حينما كان متوجهاً إلى عمله بمدرسة في جنين، وأصابه قناص برصاصتين ما أدى لاستشهاده، وأطلقت قوات الاحتلال النار على طلبة المدارس، ما أدى لاستشهاد الطالب حمادنة، وكذلك استشهد الطفل حجير والمواطن باسم تركمان.

ورغم ارتفاع عدد الشهداء، واصل الاحتلال إطلاق النار، أوقعت ما لا يقل عن 21 إصابة بينهم الصحفي عمرو مناصرة بشظايا الرصاص أسفل الظهر، بينما حاصرت قوات الاحتلال الصحفيين على مداخل المخيم وأطلقت النار عليهم بشكل مباشر وعرضت حياتهم للخطر، إلى حين إخلائهم من قبل الهلال الأحمر، بينما أصيب مسعفة متطوعة في المخيم بشظايا رصاص الاحتلال.⁽¹⁾

جنين: ثمانية شهداء برصاص الاحتلال في اقتحام واسع النطاق للمدينة ومخيمها

ارتكبت قوات الاحتلال، أمس، مجزرة في مدينة جنين ومخيمها راح ضحيتها سبعة مواطنين بينهم طبيب ومعلم وتلميذ، فيما أصيب 15 مواطناً بجروح بينهم مسعفة وطلبة مدارس وصفت إصابة عدد منهم بالغة الخطورة، وتخللها هدم منزل عائلة شهيد، وتجريف شوارع وتدمير بنى تحتية.

وفي ساعة متأخرة من الليلة الماضية، أعلن الهلال الأحمر وصول طواقمه إلى شهيد ثامن، بمنطقة حي الهدف، وأضاف الهلال، إن الاحتلال استهدف سيارة إسعاف بالرصاص الحي أثناء توجهها لإسعاف مصابين في

وحكم القاضيان ديفيد بين وتيموثي كير لصالح المنظمة اليوم، إذ وجد أن اللوائح التي تمنح الصلاحيات الجديدة «غير قانونية».

ويأتي ذلك، بينما يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي حربه على غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مخلفاً عشرات آلاف الشهداء والجرحى والمفقودين وسط وضع إنساني يوصف بالكارثي ومجاعة متفاقمة تخيم على القطاع المحاصر، وغضب يتصاعد في العديد من دول العالم.⁽²⁾

الأربعاء 2024/5/22

8 شهداء وعمليات هدم وتدمير واسعة في جنين ومخيمها

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، مجزرة في مدينة ومخيم جنين، جراء استهدافها للمواطنين وخاصة طلبة المدارس والطواقم التدريسية، ما أدى لاستشهاد 8 مواطنين بينهم طبيب ومدرس وطلبة وإصابة 20 مواطناً على الأقل بينهم صحفي ومسعفة، في عدوان متواصل منذ صباح أمس، وسط اندلاع اشتباكات مسلحة بين مقاومين وتلك القوات، التي هدمت منزل شهيد، واستهدفت مركبات الإسعاف والبنية التحتية، والشهداء هم: رئيس قسم الجراحة العامة في مستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي الطبيب أسيد كمان جبارين (51 عاماً)، والمدرس غلام زياد جرادات (48 عاماً)، والطالب محمود أمجد حمادنة (15 عاماً)، ومعمر محمد زيب أبو عميرة (50 عاماً)، وابن شقيقة أمير عصام محمد أبو عميرة (22 عاماً)، والطفل أسامة محمد نعيم حجير (16 عاماً)، وباسم محمود صالح تركمان (53 عاماً)، وجهاد حامد طوالب (36 عاماً)، وهو شقيق الشهيد محمد ولطفي الذين استشهدا بالانتفاضتين الأولى والثانية، إضافة لشهيد استشهد في منطقة الهدف غرب المخيم في وقت متأخر من مساء أمس.

وأفاد مراسل القدس بأن العملية بدأت نحو الساعة السادسة صباحاً عندما تسللت وحدات خاصة متخفية بالزي المدني ومركبات فلسطينية أحياء: الغبر، وخلة الصوحة، والدمج، على أطراف مخيم جنين، ونصبت الكمائن داخل عدة منازل، وأطلقت تلك القوات النار على المواطنين لدى مغادرة منازلهم متوجهين لأماكن عملهم في

وكانت وحدات خاصة من «المستعربين» تسللت إلى موقعين في محيط المخيم من الجهتين الغربية والشرقية، قبل أن تقتحم المدينة ومخيمها قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات وبلدوزرات، من محاور عدة.

وروى شهود عيان لـ«الأيام»، أن قوات الاحتلال احتلت بنايات مطلة على المخيم وحولتها إلى نقاط عسكرية ومراكز لوحدات «القناصة» الذين استهدفوا كل جسم متحرك، وسط اشتباكات مسلحة استهدف خلالها مقاومون قوات الاحتلال بالرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع.

وأعلنت وزارة الصحة، ارتقاء الشهداء الدكتور أسيد كمال جبارين (51 عاماً) أخصائي الجراحة العامة في مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي بمدينة جنين، الذي كان هدفاً لإطلاق النار من جنود الاحتلال على بعد أمتار قليلة من المستشفى وأصيب برصاصة قاتلة في الظهر، والمعلم علام جرادات (48 عاماً)، والذي كان متوجهاً إلى عمله في مدرسة وليد أبو موسى الأساسية للبنين، والطالب محمود أمجد حمادنة (15 عاماً) وهو طالب في الصف التاسع الأساسي بمدرسة ذكور الكرامة الأساسية الثانية، ومعمّر محمد زيب أبو عميرة (50 عاماً)، وابن شقيقه أمير عصام محمد أبو عميرة (22 عاماً)، وأسامة محمد نعيم أبو حجير (16 عاماً)، وباسم محمود صالح تركمان الحويطي (53 عاماً) وهو شقيق الشهيد محمد الذي ارتقى خلال اجتياح مخيم جنين في نيسان العام 2002، ولطفي الذي ارتقى برصاص الاحتلال خلال الانتفاضة الأولى.

وأكد د. وسام بكر مدير المستشفى لـ«الأيام»، أن الطبيب الشهيد جبارين، أوقف مركبته في أحد المواقف قرب المستشفى، بعد أن قام بإيصال بناته إلى المدرسة كالمعتاد، وفي اللحظة التي ترجل فيها من داخل مركبته، كان هدفاً للقتل برصاص القوات الخاصة.

من جهته، وصف المدير الطبي في مستشفى جنين الحكومي الدكتور مصطفى حمارشة، الأوضاع داخل المستشفيات العاملة في مدينة جنين، بأنها صعبة للغاية ذلك أن الكادر الطبي غير كافٍ للتعامل مع العدد الكبير من الإصابات، إضافة إلى أن الوضع الحالي لا يسمح بوصول سيارات الإسعاف إلى المصابين، ويمنع الاحتلال وصول المصابين والكوادر الطبية إلى المستشفيات.

بعد أن حاصر بعضها ودمر جميع الشوارع المؤدية إليها.

وأكد مصدر في جمعية الهلال الأحمر وجود طلبية المدارس من بين المصابين، وعرقلة جيش الاحتلال وصول طواقم الإسعاف إليهم، في وقت استهدف فيه جنود الاحتلال مركبة إسعاف بالرصاص ما أدى إلى إصابة مسعفة كانت بداخلها.

كما أصيب مصور صحفي، برصاص الاحتلال إثر استهدافه تجمعا للصحافيين قرب مستشفى جنين الحكومي. وأفادت مصادر محلية، بإصابة المصور الصحفي عمرو مناصرة، بشظايا رصاص الاحتلال أسفل الظهر، في محيط مستشفى جنين، ووصفت حالته بالمستقرة.

من جهتها، قالت مديرة التربية والتعليم في جنين سلام الطاهر إنه تم إخلاء جميع المدارس في مدينة جنين ومخيمها، باستثناء بعض الطلبة في مدرستي «الكرامة» و«الزهراء»، لخطورة الأوضاع الميدانية، وتم إخلاؤهم في وقت لاحق.

وهدمت جرافات الاحتلال خلال عدوانها منزل عائلة الشهيد أحمد هاني بركات في المخيم الجديد غرباً، وقالت والدته السيدة الشهيد بركات، إن جرافات الاحتلال هدمت منزل العائلة المكون من طابقين وتبلغ مساحته 280 متراً مربعاً دون سابق إنذار، ولم تسمح للعائلة بإخراج محتويات المنزل الذي يؤوي 10 أشخاص، وأضافت، إن زوجها معتقل إداري، وغلها أحمد استشهد في 20 آذار الماضي مع ثلاثة من رفاقه، وروى شهود عيان من داخل المخيم، أن مقاومين أوقعوا قوات الاحتلال في كمائن عدة وتحديداً في ساحة المخيم الرئيسية وقرب مركز الشباب الاجتماعي وفي حي «الدمج» وقرب مسجد «الأسير» في منطقة الجابريات جنوباً.

وجاء في بيان للجيش الإسرائيلي، إن «العملية العسكرية في مدينة ومخيمها، جاءت من أجل محاربة الإرهاب، ومع بداية العملية رصدت إصابات لعدد من المسلحين».

وتابع، «العملية بدأت بدخول قوات من المستعربين، وبعد تمركزهم في المخيم دخلت قوات الجيش والتي اشتبكت مع المسلحين، ولم يبلغ عن إصابات في

عشرات الشهداء والجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على مناطق متفرقة من قطاع غزة

غزة 22-5-2024 وفا- استشهد عشرات المواطنين وأصيب آخرون. اليوم الأربعاء، بعد قصف الاحتلال مناطق متفرقة من قطاع غزة، في العدوان المتواصل لليوم الـ229 على التوالي.

وأفاد مراسلنا، بأن مدفعية جيش الاحتلال الاسرائيلي أطلقت عدة قذائف على منازل المواطنين في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، وأصيب عدد من المواطنين جرى نقلهم إلى مستشفى المعمداني بالمدينة.

وأشار إلى انتشار جثامين 6 شهداء و6 جرحى بعد قصف صاروخي من طائرة حربية اسرائيلية استهدف منزلاً لعائلة أبو زابدة في منطقة الفالوجا بجباليا شمال قطاع غزة.

وكان قد استشهد 10 مواطنين وأصيب عدد آخر، جراء قصف «بركس» بحيط ترنس البابا يؤولي نازحين في بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة نقلوا الى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح المجاورة.

وشنت طائرات حربية اسرائيلية تشن على حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة ما أدى الى سقوط شهيدين على الأقل وعدد من الجرحى نقلوا الى مستشفى المعمداني في المدينة.

وأطلقت مدفعية جيش الاحتلال الاسرائيلي قذائف على المناطق الجنوبية والشمالية لمدينة غزة، وعلى المنطقة الشرقية من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وأصيب عدد من المواطنين بقصف طائرات حربية اسرائيلية منزلاً لعائلة فرحات في تل السلطان غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة نقلوا الى مستشفى الكويت التخصصي غرب المدينة.

وتجدد القصف المدفعي الاسرائيلي وسط وشرق مدينة رفح، كما أطلقت مسيرات حربية «كواد كابتير» اسرائيلية النار على مناطق متفرقة في حي تل السلطان غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، واستهدفت غارات جوية من طائرة حربية اسرائيلية وسط مدينة رفح.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 35,647 أغليبتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 79,852، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.^{١١٣}

الرئاسة ترحب بقرار ايرلندا الاعتراف بدولة فلسطين

رام الله 22-5-2024 وفا- رحبت الرئاسة بإعلان رئيس وزراء إيرلندا الاعتراف بدولة فلسطين، على ان يكون القرار يكون نافذا اعتبارا من 28 ايار الحالي، وتضمن الرئاسة عاليا مساهمتها في تكريس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه وفي اخذ خطوات فعلية لدعم تنفيذ حل الدولتين.

وأكدت الرئاسة، أن جمهورية ايرلندا، دعمت حقوق الشعب الفلسطيني بثبات على مدار السنوات الماضية وصوتت لصالح هذه الحقوق في المحافل الدولية ليأتي هذا القرار المبدئي لتويجا لهذه المواقف واتساقا مع مبادئ القانون الدولي التي تقر بحق الشعوب في التخلص من الاستعمار والاضطهاد والعيش بحرية وعدالة واستقلال.

وقالت: إن حق الشعوب في تقرير مصيرها يعد حقا راسخا ومعترف به بموجب القانون الدولي، واذ تجدد دولة فلسطين دعوتها المستمرة للدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين الوقوف عند مسؤولياتها والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واعادة الثقة في نظام عالمي قائم على القواعد والحقوق المتساوية لكافة شعوب الارض.

وحثت الرئاسة، دول العالم، وخاصة الدول الأوروبية التي مازالت لم تعترف بدولة فلسطين، ان تعترف بدولة فلسطين وفق حل الدولتين المعترف به دوليا المستند لقرارات الشرعية الدولية وعلى خطوط العام 1967، وان تحذو حذو جمهورية أيرلندا والنرويج وأسبانيا التي اختارت طريق دعم تحقيق السلام والاستقرار وترسيخ قواعد الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وتتقدم الرئاسة بهذه المناسبة الشكر للدول الشقيقة والصديقة التي ساهمت في الوصول لهذه المرحلة والشكر موصول للجنة الوزارية العربية الإسلامية التي تواصل جهودها واتصالاتها

وزاراتها المقدرة.

وأشادت الرئاسة بالجهود المبذولة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزارة الخارجية والمغتربين وسفارات دولة فلسطين، وجميع الأجهزة الفلسطينية ذات العلاقة.

يذكر أن 9 بلدان أعضاء في الاتحاد الأوروبي تعترف بدولة فلسطين وهي: بلغاريا، وبولندا، والتشيك، ورومانيا، وسلوفاكيا، والمجر، وقبرص، والسويد، ومالطا.^{٢١٤}

الخارجية ترحب بقرار إسبانيا والنرويج وإيرلندا الاعتراف بدولة فلسطين

رام الله 22-5-2024 وفا- رحبت وزارة الخارجية والمغتربين بالقرار الذي اتخذته إسبانيا والنرويج وإيرلندا بالاعتراف بدولة فلسطين. وأوضحت الوزارة في بيان لها، اليوم الأربعاء، أنه بهذه الخطوة المهمة، أثبتت هذه الدول مرة أخرى التزامها الثابت بحل الدولتين وتحقيق العدالة التي طال انتظارها للشعب الفلسطيني.

وأكدت أن هذه الاعترافات تأتي انسجاماً مع القانون الدولي وجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ما سيساهم بدوره بشكل إيجابي في جميع الجهود الدولية الرامية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

ودعت الوزارة مرة أخرى جميع الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى المضي قدماً في الاعتراف كخطوة نحو إنهاء الظلم التاريخي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني منذ عقود من الاحتلال، والاعتراف بحقوقهم وتطلعاتهم غير القابلة للتصرف، إلى تقرير المصير في دولتهم المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية.^{٢١٥}

لوموند: إسرائيل غير قادرة على اقتراح مرحلة انتقالية لأنها تعارض بشكل قاطع تصور "اليوم التالي" في غزة

باريس - "القدس العربي":

قال جيل باري الكاتب في صحيفة "لوموند" الفرنسية، إنه كلما مرت الأيام، كلما اتضح التشابه بين رد فعل الولايات المتحدة بعد 11

سبتمبر 2001، ورد فعل إسرائيل بعد 7 أكتوبر 2023. فبعد استخدام القوة إلى درجة غير معقولة، والتي [أسفرت عن خسائر بشرية فادحة في غزة](#)، يأتي وقت الفوضى، بسبب عدم توقع "اليوم قبل واليوم التالي" أي الانتقال نحو هدف سياسي.

ففي العراق وأفغانستان، كانت الولايات المتحدة على الأقل تتمتع بميزة وجود مشروع: فرض الديمقراطية من أعلى، حتى لو تم حطيمها في وقت قياسي في مواجهة واقع أكثر تعقيداً بكثير من ذلك الذي تصوره الاستراتيجيون في غرفة المحافظين الجدد.

أما في غزة، وهي المنطقة التي من المفترض أن تعرف الحد الأدنى منها، تُظهر إسرائيل الآن إهمالها، إلى حد زعزعة حكومة الحرب التي تم تشكيلها بعد أكبر مذبحه للمدنيين وأكبر عملية أسرهائين في تاريخ الدولة العبرية، وفق قول الكاتب، موضحاً أن ذلك يتجلى في المعارك التي اضطر الجيش الإسرائيلي إلى خوضها لعدة أسابيع في شمال القطاع، وهو بالضبط المكان الذي تمركز فيه خلال الأشهر الأولى من هجومه المدمر.

ورأى جيل باري أن ما وصفها بحرب العصابات المستمرة هذه، والتي تشكل عودة إلى الأساسيات -حيث ولدت حماس تحت الاحتلال الإسرائيلي- تضع في الاعتبار بشكل فريد حجة الحكومة الإسرائيلية القائلة بأن القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في رفح، المدينة الأخيرة التي بُعث حتى الآن من العقاب، من شأنه أن يسمح بتحقيق "نصر كامل" ضد حركة حماس.

التفكير في "اليوم التالي"

مضى جيل باري قائلاً إنه ما يزال من الممكن تجنب "صوملة" (نسبة إلى الصومال) قطاع غزة الذي يعاني من الفوضى والعنف الدائم، وذلك بشرط البدء بملاحظة واحدة: إذا كانت إسرائيل غير قادرة على اقتراح عملية انتقالية، فذلك لأن الدولة العبرية تعارض بشكل قاطع تخيل "اليوم التالي" للحرب بمنظور سياسي. وأن "اليوم التالي" يجب أن يقتصر على مفاوضات لا نهاية لها حول حجم المساعدات الإنسانية المسموح بدخولها إلى غزة، أو استخدام أصغر كيس إسمنت في المهمة العبيثة لإعادة إعمار القطاع الفلسطيني.

مشكلتها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وليست الإدارة الأمريكية هي المسؤولة الوحيدة. حيث يستطيع الأوروبيون الذين يساهمون بشكل كبير في دعم السلطة الفلسطينية أن يظهروا قلقهم من الكارثة المستمرة بخلاف البيانات الصحافية التي لا يقرؤها أحد. بحسب الكاتب، لو كان ذلك فقط من خلال اشتراط هذا الدعم الأساسي للسلطة بإجراء انتخابات تجعل من الممكن حل أكثر من عقد ضائع، أو حتى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، بدلاً من انتظار وصول حماس في نهاية المطاف إلى السلطة بسبب عدم وجود حل آخر.

خلال هذه السنوات العشر استسلم الجميع لإطلاق العنان لإسرائيل في كل حروبها على غزة. وكانت النتيجة تجر السلطة الفلسطينية وتعزيز قوة حماس عسكرياً، وقبضتها الحديدية المتزايدة باستمرار على قطاع غزة، واستمرار الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، وصعود اليمين المتطرف الموجود الآن بقوة في مؤسسات الدولة العبرية.¹¹¹

خلفيات اتهام كرم خان باللاسامية

ما كان الأمر يستحق الرهان لبداهته، إذ كان بديهياً للغاية ومؤكداً بالغ التأكيد أن طلب المدعي العام لدى المحكمة الجنائية الدولية، كرم أحمد خان، إصدار مذكرات توقيف دولية ضد رئيس الوزراء ووزير «الدفاع» الإسرائيلي سوف يجزّ عليه وعلى المحكمة تهمة اللاسامية من طرف الحكم الصهيوني. فمثل كلاب العالم الروسي إيفان بافلوف، التي أكّدت نظريته الشهيرة في الاستجابة الشرطية التلقائية، ما لبث نتياهو وغالانت ومعهما طاقم الحكم الصهيوني بأكمله، بما فيه غانتس، زعيم كتلة المعارضة المتعاونة مع الليكود، ولابيد، زعيم كتلة المعارضة الكبرى الرفضية للتعاون، ما لبثوا أن أدانوا جميعاً وبعنف موقف المدعي العام مع توجيه تهمة «اللاسامية» إليه. بل إن أعضاء الطبقة السياسية الصهيونية بشبه إجماع، أي 106 من نواب الكنيست الذين يبلغ عددهم الإجمالي 120 (خرج عن الإجماع الصهيوني نواب حزب العمل الأربعة لشدة عدائهم لنتياهو، فضلاً عن أعضاء اللائحتين «العريتين» العشرة) وقعوا على إعلان أدانوا فيه المدعي العام ووصفوا توجيهه تهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية إلى

ومع ذلك، يضيف الكاتب، أنه ينبغي بذل كل الجهود الدولية لتجنب الوقوع مرة أخرى في الشق المحفور منذ مفاوضات السلام الأخيرة قبل أكثر من عشر سنوات، والتي رأينا ما جلبته للإسرائيليين والفلسطينيين.

كما ينبغي استخلاص الدروس من فشل عملية أوسلو، التي لم تُذكر نهايتها صراحةً في الاعتراف المتبادل بإسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993. ويدعو للاعتراف المسبق بالدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل. وهذا من شأنه أن يشكل هزيمة أكبر بكثير لحماس من تلك التي حاول إسرائيل تحقيقها بالقوة، وفق جيل باري.

ويذكر آخرون، ولا سيما في مجلة "فورين أفيرز"، تفعيل نظام الوصاية التابع للأمم المتحدة على الأراضي التي تم احتلالها بالقوة في عام 1967. فخلال قمة جامعة الدول العربية الأخيرة في البحرين، في 16 مايو الجاري، طُرحت فكرة إنشاء قوة تدخل تحت إشراف الأمم المتحدة، كما تم طرح التفويض، فضلاً عن تنظيم مؤتمر دولي جديد، لكنها فشلت في إقناع الولايات المتحدة بأهمية الخطة التي تحدد أيضاً في مبادئها إنشاء دولة فلسطينية داخل حدود عام 1967.

فالعائق الرئيسي أمام هذه المبادرات ليس في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بل في البيت الأبيض، يقول الكاتب، موضحاً أننا سنكتفي بالعودة إلى 6 أكتوبر 2023، فالرئيس الأميركي جو بايدن يقف باستمرار عند النأي بنفسه عن دور الحكم المحايد مهما كانت حالة علاقاته مع نتياهو والصرخات العالية التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي عندما سمح بامتناع واشنطن عن التصويت في نهاية مارس الماضي، على قرار في الأمم المتحدة يطالب بـ"وقف فوري لإطلاق النار" في غزة، أو عندما علقت الولايات المتحدة تسليم قنابل إلى حليفتها إسرائيل في بداية شهر مايو الجاري.

أكثر من عقد ضائع من الزمن

مع ذلك يتابع الكاتب القول إنه جو بايدن سيكون هو الوحيد الذي من المرجح أن يحقق نتائج، فمن خلال استقبالها ظاهرياً في شهر مارس الماضي في واشنطن، لأحد منافسي زعيم الليكود، بيني غانتس، بدلاً من نتياهو لاحتمال قيام دولة فلسطينية، أشارت الإدارة الأمريكية أيضاً إلى أن

وبالرغم من امتناع الإدارة الأمريكية عن إلصاق تهمة «اللاسامية» بموقف كريم خان. أسرع بايدن إلى وصف هذا الموقف بالشنيع وإلى تجديد تعهده «بالوقوف دائماً مع إسرائيل ضد ما يهدد أمنها». أما وزير خارجيته بليكن، فقد كرّر وصف عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها «حماس» بأنها «أسوأ مذبحه يهود منذ المحرقة» وهو وصف بات نمطياً. الغرض منه تصوير عداء الفلسطينيين للإسرائيليين كأنه عداء لليهود من وحي «اللاسامية» بدل كونه عداءً لاضطهاد صهيوني شرس يصير على وصف ذاته باليهودي (المزيد حول هذا الموضوع في مقالي «غزة: السابع من أكتوبر في المنظور التاريخي» على موقع «رّمّان»). وإن دلّ كل هذا السخبط الصهيوني والمؤيد لإسرائيل من موقف كريم خان على شيء، فعلى أهمية هذا الموقف الذي ليس من المبالغ وصفه بالتاريخي. ذلك أن المحكمة الجنائية لم توجه التهم في تاريخها وحتى الآن سوى لأشخاص من الجنوب العالمي. من القارة الأفريقية على الأخص. علاوة على القادة الروس مؤخراً بسبب غزو جيشهم لأوكرانيا. لا بل جرت العادة على اعتبار المحكمة التي تم إنشاؤها في عام 2002 في ذروة الهيمنة الغربية، وكأنها أداة من أدوات الغرب السياسية. إلى حدّ أن عائلات 34 من الإسرائيليين الذين لقوا حتفهم أو تم القبض عليهم خلال عملية «طوفان الأقصى» رفعوا دعوى ضد «حماس» أمامها. أي أمام المحكمة الجنائية الدولية. بعد أيام من حدوث العملية. ومن بالغ الدلالة أن الإدانة الوحيدة الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بخصوص الساحة العراقية إنما طالت تنظيم «الدولة الإسلامية» ولم تطل الجيش والحكم الأمريكيين. فهي المرة الأولى التي تدين فيها المحكمة إثنين من حكام دولة محسوبة على المعسكر الغربي. الأمر الذي يفسّر الامتناع الذي أبدته إزاء موقف المدّعي العام حكومة الولايات المتحدة والحكومة البريطانية شريكها الدائمة. لاسيما في احتلال العراق. ومعهما بضع حكومات غربية. لذا فإن الموقف الصادر عن المدّعي العام بدا مقلقاً للغاية في نظر الحكم الصهيوني وحلفائه الأكثر وفاءً. وهو يلتقي مع الدعوى التي رفعتها أفريقيا الجنوبية ضد إسرائيل لدى محكمة العدل الدولية في طي صفحة الهيمنة الغربية على القضاء الدولي. بوجه عام. وتأكيد تعاضم الإدانة العالمية لسلوك الدولة الصهيونية الإجرامي في ضوء حرب الإبادة التي تخوضها في غزة. بوجه خاص.

الحكم الصهيوني وإلى قادة «حماس» في آن واحد. بأنه «مقارنةً شنيعة» تشكّل «جرمة تاريخية لا تُمحى وتعبيراً واضحاً عن اللاسامية». وقد رأى نتنياهو في إدانة كريم أحمد خان له فرصة لتعزيز شعبيته المتدهورة بتصوير نفسه كرمز للدولة الصهيونية ذاتها. قائلاً «إن الأمر العبثي والكاذب الصادر عن المدّعي العام في لاهاي ليس موجهاً ضد رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيليين وحسب. بل هو موجّه ضد دولة إسرائيل بأكملها». ثم أضاف نتنياهو موجهاً كلامه إلى المدّعي العام: «بأي صفاقة جرؤ على مقارنة وحوش «حماس» بجنود قوات الدفاع الإسرائيلية. أكثر جيوش العالم أخلاقية؟». وقد جاره في موقفه هذا شريكه في حكومة الحرب الإسرائيلية. غانتس. الذي أكد على أن القوات الإسرائيلية «تقاتل وفق إحدى أكثر الشرائع الخلقية صرامة في التاريخ». طبعاً. إنها لصفاقة منقطعة النظير أن يصف أحدّ قوات الإبادة الصهيونية بأنها «أكثر جيوش العالم أخلاقية» لكنها صفاقة باتت معهودة. أما إقرانها بإطلاق صفة الصفاقة على ناقد لأعمال الجيش الصهيوني. التي رأته فيها محكمة العدل الدولية من جهتها ما يندرج في خانة الإبادة الجماعية. إنما هو مغالاة في الصفاقة من نوع يصعب منافسة نتنياهو عليه. وكعادته لجأ هذا الأخير إلى ما يسمّى باللغة الإنكليزية «صفارة الكلب» والتعبير يعني تلميحاً مستورا. ليشير بصورة غير مباشرة إلى انحدار كريم أحمد خان من عائلة باكستانية الأصل تنتمي إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية. جاء التلميح في تأكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي على أن «اللاسامية الجديدة» وهو تعبیر يُستخدم في غالب الأحيان لوصف العداء لدولة إسرائيل عندما يصدر عن مسلمين. أن تلك «اللاسامية الجديدة» المزعومة «انتقلت من الجامعات الغربية إلى المحكمة في لاهاي»!

الموقف الصادر عن المدّعي العام بدا مقلقاً للغاية في نظر الحكم الصهيوني وحلفائه الأكثر وفاءً

ولو رافقت «حماس» إدانتها الموازية لوضع المدّعي العام لها مع الحكم الصهيوني في قفص الاتهام. بالزعم أنه موقف ينمّ عن كره الإسلام (الإسلاموفوبيا أو رهاب الإسلام) لضحك العالم أجمع من الحركة. بيد أن «حماس» لا تدّعي ولا تستطيع أن تدّعي احتكار تمثيل المسلمين مثلما تدّعي الدولة الصهيونية احتكار تمثيل اليهود. وذلك بتزكية من معظم الزعماء الغربيين. هكذا.

لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

وقالت شاهين إن "الإبادة الجماعية والكارثة الإنسانية تستمر في قطاع غزة، بالتزامن مع ازدياد جرائم المستعمرين (المستوطنين) والاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية".

وبموازاة حربه على غزة، صعد الجيش ومستوطنون إسرائيليون اعتداءاتهم في الضفة، بما فيها القدس، ما أدى إلى استشهاد 513 فلسطينياً، وإصابة نحو 5 آلاف، واعتقال أكثر من 8 آلاف و800، حسب معطيات رسمية فلسطينية.

وأكدت شاهين "ضرورة وقف الحرب، والانسحاب الكامل للجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، وتوفير أفق سياسي واضح، أهم معالمه إنهاء الاحتلال الإسرائيلي والاعتراف بالدولة الفلسطينية ذات السيادة".

بدورها شددت القسيسية كانون على "ضرورة وقف إطلاق النار الفوري، وحجب تزويد إسرائيل بالأسلحة"، حسب البيان.

وأضافت أن المنظمة التي تديرها "تضغط على الولايات المتحدة، وتستمر في تنظيم حملات مناصرة للقضية الفلسطينية".

ومنظمة كنائس من أجل السلام في الشرق الأوسط هي ائتلاف يضم أكثر من 30 كنيسة ومنظمة تعمل على تشجيع السياسات الأمريكية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

^{١١٨}(الأناضول)

مصدر مصري: سنستخدم "كل السيناريوهات المتاحة" للحفاظ على أمننا القومي

القاهرة: أكد مصدر مصري رفيع المستوى أن "احترام مصر لالتزاماتها ومعاهداتها الدولية لا يمنعها من استخدام كل السيناريوهات المتاحة للحفاظ على أمنها القومي والحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني".

جاء ذلك بحسب ما نقلته قناة "القاهرة الإخبارية" المصرية الخاصة عن المصدر، الذي لم تكشف عن هويته، أو تفاصيل بشأن تلك السيناريوهات، وسط توتر متصاعد بين القاهرة وتل أبيب إثر سيطرة

كاتب وأكاديمي من لبنان^{١١٧}

وزيرة فلسطينية: إسرائيل قتلت 3 في المئة من مسيحيي غزة منذ 7 أكتوبر

رام الله: أعلنت وزيرة الدولة الفلسطينية لشؤون وزارة الخارجية والمغتربين فارسيين اغابكيان شاهين، الثلاثاء، أن إسرائيل قتلت 3 في المئة من المسيحيين في قطاع غزة منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

حديث شاهين جاء خلال لقائها بمدينة رام الله وفدا من منظمة كنائس من أجل السلام في الشرق الأوسط (CMEP)، برئاسة مديرتها التنفيذية القسيسية ماي إليز كانون، وفق بيان للخارجية الفلسطينية.

وقالت الوزيرة إنه "منذ بداية الحرب قتل الاحتلال 3 في المئة من المسيحيين في قطاع غزة، ويهدم الكنائس ويستمر في التضييق عليهم (المسيحيين) في الضفة الغربية".

ولم تحدد شاهين عدد المسيحيين الشهداء، ويعيش في غزة نحو 1200 مسيحي من أصل حوالي 2,3 مليون فلسطيني، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا).

وفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، دمر الجيش الإسرائيلي 3 كنائس منذ اندلاع حربه، التي خلفت أكثر من 115 ألفاً بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وقرباً 10 آلاف مفقود وسط مجاعة ودمار هائل.

وعبرت شاهين عن قلقها من "التهديد الحاصل على الحضور المسيحي الفلسطيني"، وطالبت بزيادة من التحرك والضغط العالمي "لوقف عدوان الاحتلال على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس".

وأشادت بموقف منظمة الكنائس وجهودها "في الضغط نحو الوقف الفوري لإطلاق النار، والضغط على الولايات المتحدة لحجب تزويد الأسلحة لإسرائيل، والتضامن ونصرة شعبنا وقضيته"، وفق البيان.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية

يأتي ذلك فيما تعطل تل أبيب مساعي وساطة مصرية قطرية لوقف الحرب بغزة. وتواصل عملياتها العسكرية. رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، ورغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

¹¹⁹(رويترز)

الشرطة الأمريكية تزيل بالقوة مخيمًا مؤيدًا لفلسطين في جامعة ميشيغان

واشنطن: أزالَت الشرطة الأمريكية بالقوة، الثلاثاء، مخيماً أقامه طلاب مؤيدون لفلسطين في حرم جامعة ميشيغان، منذ 22 أبريل/ نيسان الماضي. ويطالب الطلاب المحتجون بوقف الجامعة تعاونها مع إسرائيل وإنهاء الحرب المستمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وقالت رئيسة الجامعة ساندا أونو، في بيان، إن المتظاهرين رفضوا الامتثال لطلب إزالة مخاطر الحرائق، وهو ما قالت إنه "أجبر الجامعة على اتخاذ الإجراءات اللازمة". وأضافت: "ضمن أن الحرم الجامعي آمن للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وزوار الجامعة والمتظاهرين. يعد مصدر قلق بالغ". مشيرة إلى أن المدرسة وقّرت الأمن على مدار 24 ساعة للمخيم خلال الأسابيع الأربعة الماضية. وتذّرت أونو بأنه "بعد التفيتش في 17 مايو/ أيار الجاري، توصل فريق الإطفاء إلى احتمال حدوث حريق يؤدي إلى خسائر كارثية في الأرواح، وطلب على إثره من المعتصمين إزالة حواجز المخيم الخارجية والامتناع عن التحميل الزائد على مصادر الطاقة، والتوقف عن استخدام اللهب المكشوف". وتابعت أن "المتظاهرين رفضوا الانصياع لهذه الطلبات، ما اضطر الجامعة إلى اتخاذ إجراء. وهذا الصباح قمنا بإزالة المخيم". ورحبت أونو بالمتجّين "طالما أن هذه [الاحتجاجات](#) لا تنتهك حقوق الآخرين وتتوافق مع سياسات الجامعة التي تهدف إلى ضمان سلامة مجتمعها. وشددت على أنه "لا مكان للعنف أو التهريب في جامعة ميشيغان. لن نتسامح مع مثل هذا السلوك، وسيتم محاسبة الأفراد". وأردفت: "العام المقبل، سندعم فرصاً متعددة لمناقشة القضايا المعقدة، بما في ذلك الحرب في الشرق الأوسط، واستكشاف كيف يمكن

إسرائيل على الجانب الفلسطيني من معبر رفح في 7 مايو/أيار الجاري.

وجدد المصدر ذاته تأكيد مصر على أنه "لا صحة لما يتم تداوله بوسائل الإعلام الإسرائيلية بشأن وجود أي نوع من التنسيق المشترك مع إسرائيل بشأن عملياتها العسكرية في مدينة رفح الفلسطينية".

وشدد على أن "مصر حذرت إسرائيل من تداعيات التصعيد في قطاع غزة، ورفضت أي تنسيق معها بشأن معبر رفح".

وأشار إلى أن "وسائل الإعلام الإسرائيلية تعتمد نشر أخبار غير صحيحة لصرف الأنظار عن حالة التخبط التي تعاني منها داخلياً".

ولفت إلى أن "الموقف المصري ثابت تجاه العدوان الإسرائيلي (على غزة) منذ اللحظة الأولى، ويضع الأمن القومي المصري وحقوق الشعب الفلسطيني في مقدمة أولوياته".

وقبل أيام، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن بلاده ملتزمة بمعاهدة السلام مع إسرائيل الموقعة في 1979، لكنها ترفض هجوم تل أبيب على مدينة رفح الفلسطينية.

كما عبرت مصر، في أكثر من مناسبة خلال الفترة الأخيرة، عن خشيتها من استغلال إسرائيل الحرب على غزة لمعالجة ما تعتبره "معضلة سكانية فلسطينية" عبر تمرير خطط لتهجير سكان غزة إلى مصر، وهو ما رفضته القاهرة باعتباره "خطأ أحمر".

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة بدعم أمريكي مطلق، خلفت أكثر من 115 ألفاً بين قتيل وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وفي إطار هذه الحرب، يواصل الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية في مدينة رفح، التي بدأها في 6 مايو/ أيار الجاري، متجاهلاً تحذيرات إقليمية ودولية من تداعيات ذلك، في ظل وجود نحو 1,4 مليون نازح بالمدينة، دفعهم الجيش الإسرائيلي إليها بزعم أنها "آمنة". ثم شن عليها لاحقاً غارات أسفرت عن شهداء وجرحى.

واغتصاب، حين اختطف 252 شخصاً ولا يزال 128 منهم في الأسر. وعليه، فإن التماثل مثير للفعل والحفيظة، لكن في ذلك ما يجسد فشل نتيهاو الاستراتيجي وحكومته: بعد سبعة أشهر من هجوم حماس الإجرامي، يقارن زعماء إسرائيل بزعماء منظمة الإرهاب.

بعض من الفشل الاستراتيجي يرتبط بغيرور نتيهاو. ومنذ نشوب الحرب والعالم يخرج عن طوره كي يحذر إسرائيل من جرائم حرب في غزة. إسرائيل تلقت منذ الآن بطاقة صفراء من محكمة العدل الدولية في لاهاي. صحيح أن هذه محكمة أخرى لكنها هي أيضاً أصدرت عدة أوامر احترازية تلزم إسرائيل باتخاذ كل الوسائل التي لديها كي تمنع الإبادة الجماعية، قتل المدنيين، إلحاق الضرر ومنع الولادة، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

غير أن نتيهاو استهتر بكل الطلبات والتحذيرات. فقد اعتاد ذلك: أصر على مدى السنين على تجاهل كل التحذيرات واحتقار كل المحذرين من تسونامي سياسي ومن ثمن إهمال النزاع القومي بيننا وبين الفلسطينيين. كان نتيهاو يعرف أفضل من الجميع، وبالفعل، أخطأ.

وأمر الاعتقال ضد نتيهاو وغالانت ورؤساء حماس، لم تصدر بعد. سيتعين على قضاة المحكمة الحسم استناداً إلى الأدلة؛ فإذا كان ثمة مجال لإصدارها، وحتى لو أرسلت الأوامر، فالمحكمة هي التي تحسم إذا كانت أفعال نتيهاو وغالانت ترتقي إلى جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية. لكن مجرد حقيقة أن رؤساء الدولة وصلوا إلى وضع يوصفون فيه بمجرمي حرب ويحوم فوق رؤوسهم تهديد الاعتقال، فعلى كل مواطن أن يقلق. نتيهاو قاد إسرائيل إلى الكارثة الأكثر في تاريخها في 7 أكتوبر، وهو الآن يُقتاد إلى قفص "لاهاي".

بقلم: أسرة التحرير

هآرتس 2024^{٢١}/5/21

إعلام عبري: سوليفان غادر إسرائيل بخيبة أمل

القدس: قالت هيئة البث العبرية، الثلاثاء، إن مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان غادر تل أبيب "بخيبة أمل" بعد لقاءاته مع

للجامعات أن تساهم في مسار مشترك للمضي قدماً في عام الديمقراطية والمشاركة المدنية". ومنذ أبريل/ نيسان تشهد جامعات أمريكية وكندية وبريطانية وفرنسية وهندية، احتجاجات ترفض الحرب الإسرائيلية على غزة، وتطالب إدارات الجامعات بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية. كما يطالب المحتجون طلاباً وطالبات وأساتذة، بسحب استثمارات جامعاتهم من شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية وتسليح الجيش الإسرائيلي، وتتواصل الاحتجاجات رغم استعانة بعض الجامعات بقوات الأمن واعتقال محتجين. وأدى اعتقال أكثر من 100 متظاهر في جامعة كولومبيا الأمريكية التي انطلقت منها شرارة المظاهرات، إلى تأجيج التوترات، حيث اعتُقل نحو 3000 متظاهر بعد أن امتدت المظاهرات إلى جامعات أخرى في جميع أنحاء البلاد، قبل أن تتخذ منعطفاً عالمياً.

(الأناضول)^{٢٢}

هآرتس.. قاندا إلى 7 أكتوبر واقتيد إلى قفص "لاهاي": هكذا غرقت إسرائيل في وحل نتيهاو

أعلن النائب العام في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، كريم خان، عن رفعه طلباً للقضاة بإصدار أوامر اعتقال ضد نتيهاو وغالانت؛ وطلب المدعي العام أيضاً إصدار أوامر اعتقال ضد رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، وزعيم المنظمة في غزة يحيى السنوار، ورئيس الذراع العسكري محمد ضيف.

وجاء في البيان أن المدعي العام ينسب لغالانت ونتيهاو سلسلة جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بينها: تجويع السكان كوسيلة حرب، والتسبب بالموت عن قصد، والقتل المقصود، وهجمات موجهة ضد سكان مدنيين - وكذا جريمة ضد الإنسانية للإبادة أو القتل المتعمد، بما في ذلك في سياق التجويع، وجريمة ملاحقة ضد الإنسانية.

وثارت إسرائيل على المقارنة ظاهراً بين حماس وإسرائيل، وبين نتيهاو والسنوار. كما ادعى الرئيس الأمريكي بايدن بأن القرار "فضائحي"، وأضاف بأنه "لا تماثل بين إسرائيل وحماس". وبالفعل، السنوار والضيف مسؤولان عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في المذبحة التي أعدم فيها أطفال، ونساء ورجال وشيوخ، بعضهم بعد تنكيل شديد

المسؤولين إسرائيليين خلال زيارته التي بدأت الأحد. وأضافت الهيئة (رسمية) أن سوليفان "غادر إسرائيل بخيبة أمل بعد اجتماعاته مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكبار المسؤولين". ونقلت عن مسؤول إسرائيلي، لم تسمه قوله إن "سوليفان يدرك أن نتنياهو لا يملك استراتيجية لإنهاء الحرب على غزة". والأحد وصل سوليفان إسرائيل والتقى نتنياهو، فيما التقى وزير الدفاع يوآف غالانت والرئيس إسحاق هرتسوغ والوزير بحكومة الحرب بيني غانتس الاثنين، وهو اليوم الذي غادر فيه إلى بلاده. وأضافت الهيئة أن سوليفان "طرح على طاولة النقاش عددا من القضايا، من بينها عملية رفح (جنوب غزة) وصفقة المحتطفين (الأسرى الإسرائيليين في غزة) والتطبيع مع السعودية". واعتبرت أن "السؤال الكبير الذي يقلق الإدارة الأميركية هو اليوم التالي لإنهاء الحرب، وهل لدى إسرائيل استراتيجية لإنهاء الحرب". ومن المواضيع التي تحورت حولها زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي لإسرائيل "التطبيع المحتمل مع السعودية"، وفق المصدر ذاته. وبشأن محادثات سوليفان في السعودية، التي استتقت زيارته لتل أبيب، نقلت الهيئة عن متحدث البيت الأبيض جون كيري قوله أمس، إن سوليفان "حقق تقدما كبيرا فيما يمكن أن يكون اتفاقا تاريخيا بين الطرفين". وأكدت الهيئة أن "السعوديين متمسكون بموقفهم حيال الدولة الفلسطينية، ولا يوجد تحول في موقفهم إزاء التطبيع مع إسرائيل". وأضافت: "رغم أن واشنطن والرياض تقتربان من التوصل إلى تلخيصات بشأن مسألة التحالف الدفاعي الأمني ?? بين البلدين، إلا أن التوصل إلى نتيجة بشأن القضية الفلسطينية لا يلوح في الأفق". هيئة البث أشارت إلى أن نتنياهو "يعارض بشدة دعم دولة فلسطينية كجزء من التطبيع مع السعودية، بينما تقدر الإدارة الأميركية أنه من الصعب الحصول على أي تصريح بشأن حل الدولتين من نتنياهو وحكومته". وأشارت إلى أن "السعودية أبلغت سوليفان مطالبته بخارطة طريق تعزز حل الدولتين". وأضافت: "تقترب الولايات المتحدة والسعودية من صياغة اتفاق مبدئي بين البلدين، لكن بحسب كيري، تبقى المسافة شاسعة لغاية اتفاق كامل يشمل إسرائيل". وأوضحت أنه "في تسجيل من اجتماع كتلة

الليكوود تم نشره أمس (الاثنين)، سُمع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت وهو يقول إن الولايات المتحدة لا تأمل في إقامة دولة فلسطينية ولا في تولي السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة في اليوم التالي للحرب". ولم يصدر تعقيب فوري من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أو البيت الأبيض بهذا الخصوص حتى الساعة 14:00 (ت.غ). وفي وقت سابق الثلاثاء، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن سوليفان قدم للمسؤولين الإسرائيليين وعلى رأسهم نتنياهو، اقتراحا محدثا للتطبيع مع السعودية واستعادة قطاع غزة للتعاون الدولي، وما يجب أن تقدمه إسرائيل في المقابل. وأضافت أن الاقتراح تضمن: "التطبيع مع السعودية، وتوسيع غلاف أمني توفره الولايات المتحدة الأمريكية ودول المنطقة ضد إيران، واستثمار مليارات الدولارات في غزة بنفوذ إسرائيلي، إلى جانب صفقة إطلاق سراح الرهائن كجزء من نهاية الحرب، ودفع اتفاق سياسي مع حزب الله في الشمال". وأشارت إلى أن الخطوات المطلوب من إسرائيل أن تقدمها بالمقابل هي "إنهاء الحرب على غزة، والاتفاق على إطلاق سراح جميع المحتطفين، وتصريح من الحكومة الإسرائيلية بأنها مع إجراء لخلق أفق سياسي على أساس حل الدولتين (فلسطين وإسرائيل)". كما يطلب من تل أبيب، وفق المصدر ذاته، "الاتفاق على آلية لإدارة غزة: ليست حكما عسكريا (إسرائيليا) ولا حماس، بل إدارة فلسطينية مدنية بالتعاون مع دول المنطقة". وقبل أن تشن إسرائيل الحرب على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تزايد حديث مسؤولين إسرائيليين عن قرب تطبيع العلاقات مع السعودية، لكن الرياض أكدت في أكثر من مناسبة أن ذلك لن يحدث إلا بعد التوصل إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وخلفت الحرب الإسرائيلية المتواصلة على غزة منذ نحو 8 أشهر، عشرات آلاف الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين. وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فورا، ورغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

حقيقة أن إسرائيل وقطاع الأعمال لدينا لديهما اتصالات وجسور قوية في جميع أنحاء العالم".

وادعى أن "إيران ووكلاءها، إلى جانب مختلف المروجين للمقاطعة، يحاولون بكل الطرق الإضرار بهذه الروابط من خلال حملة دولية عدوانية ساخرة ضدنا".

وزعم أن "ذلك جلى في التصريح الفاضح الذي أدلى به المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، والذي يجب على العالم أجمع أن يرفضه ويدينه بشكل لا لبس فيه".

والانثنين، أعلن مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان أنه يسعى لإصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت و3 من قادة حركة حماس بتهم ارتكاب "جرائم حرب".

ومنذ 7 أكتوبر تشن إسرائيل حرباً على غزة بدعم أمريكي مطلق، خلفت أكثر من 115 ألفاً بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، ورغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

(الأناضول)^{٢٢٢}

قطر تؤكد أنه لا يوجد قرار حول تسليم إسماعيل هنية للمحكمة الجنائية الدولية

الدوحة - "القدس العربي":

أكد الدكتور **ماجد الأنصاري** المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية القطرية، أنه من المبكر الحديث عن تسليم الدوحة، إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على ضوء المذكرة التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية.

وأضاف الأنصاري: "لا نستبق ما ستقرره المحكمة الجنائية الدولية بشأن طلبات المدعي العام". وكشف أن قطر ليست طرفاً في نظام المحكمة، وهي تنفذ جميع التزاماتها، وهي تدين استهداف المدنيين، ولا تسمح بالتهرب من مسؤولية.

الرئيس الإسرائيلي: التطبيع مع السعودية سيحدث تغييراً هائلاً

القدس: اعتبر الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، الثلاثاء، أن **التطبيع مع السعودية** يمكن أن يحدث "تغييراً هائلاً"، معرباً عن أمله في دراسة الأمر بجدية.

جاء ذلك في كلمته بمؤتمر المعهد الإسرائيلي للديمقراطية حول الاقتصاد والمجتمع، فيما أكدت الرياض في أكثر من مناسبة أن التطبيع لن يحدث إلا بعد التوصل إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقال هرتسوغ: "قبل يومين، التقيت مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، واستمعت منه إلى ما تم الإعلان عنه رسمياً، وهو أن هناك خياراً للتطبيع مع المملكة العربية السعودية".

وأضاف أن "هذه الخطوة يمكن أن تحدث تغييراً هائلاً لقواعد اللعبة، ما يشكل انتصاراً على إمبراطورية الشر"، وفق تعبيره.

وأعرب عن أمله في "أن يتم دراسة هذا الاحتمال بجدية، حيث سعت إمبراطورية الشر في 7 أكتوبر (تشرين الأول الماضي) إلى تدمير فرصة التطبيع"، على حد زعمه.

وفي 18 يناير/ كانون الثاني الماضي، قال هرتسوغ خلال فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، إن "تطبيع العلاقات مع السعودية هو مفتاح الخروج من الحرب".

وقبل أن تشن إسرائيل الحرب على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول تزايد حديث مسؤولين إسرائيليين عن قرب تطبيع العلاقات مع السعودية، لكن الرياض أكدت في أكثر من مناسبة أن ذلك لن يحدث إلا بعد التوصل إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

في السياق، زعم هرتسوغ في كلمته الثلاثاء، أن "نضال إسرائيل ليس مجرد قتال ضد حماس، بل هو معركة أوسع واستراتيجية وعالمية وتاريخية، علينا أن نفعل كل شيء للاندماج في الرؤية الكبرى للتطبيع".

وأشار إلى أن "إحدى أهم المزايا النسبية لدينا هي

يوآف غالانت لارتكابهما جرائم حرب. وسينزعج أكثر لكونه في نفس القائمة مع زعيم "حماس". يحيى السنوار ومحمد الضيف. وهو أمر لم يتصوره أبداً مع بداية الحرب ضد غزة.

وبالتأكيد سيعبر رئيس الوزراء الإسرائيلي وأنصاره عن غضبهم من تحركات محكمة الجنايات الدولية. تماماً كما فعلوا عندما كانت مزاعم جنوب أفريقيا ضد الحكومة الإسرائيلية معقولة لدرجة وافقت محكمة العدل الدولية النظر فيها.

وقريباً. سينضم نتنياهو إلى قائمة محاكم الجنايات الدولية. ومع فلايمير بوتين وسلوبدان ميلوسوفيتش وبول بوت. هذا إن واصلت محكمة الجنايات الدولية إجراءاتها.

ورأت إسرائيل "الديمقراطية" مقارنة أفعالها بأعمال "حماس" "الإرهابية" أمراً مؤذياً بدرجة كبيرة. ومثلما ناقش الإسرائيليون دائماً. فإن الجرائم التي ارتكبتها "حماس". في 7 تشرين الأول/أكتوبر. ضد المدنيين كانت فعلاً إرهابياً يحتاج لرد. وأن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها. ومع ذلك. وكما كان واضحاً لبعض الوقت. وبغض النظر عن الصراع. سواء القريب. أو الذي يمتد على مدى عقود. فإن إدارة الحكومة الإسرائيلية للحرب قادت حتماً إلى هذه النتيجة.

فمنع وصول المساعدات الإنسانية. وهي إستراتيجية تمت للقرون الوسطى. واستمرار تشريد السكان الذين فقدوا بيوتهم. وخسارة أكثر من 35,000 شخص. وحصيلة الضحايا 100,000 شخص. والدمار الكامل للمدن والبلدات. والأطفال الذين تيمموا. ومعاملة أسرى الحرب. ونقص التغذية والجماعة المحتومة. كلها سمات لا أحد يجادل فيها لهذه الحرب.

وتشمل على أدلة من الصعب دحضها أن وزارة الدفاع وجهت كل هذا ولم تلتزم بقانون الحرب أو قواعد الاشتباك. وببساطة لم توفر الحماية للمدنيين. وخاصة الأطفال.

ويتم فحص المدى وطبيعة الإهمال. أو أسوأ من هذا. أمام محكمتين دوليتين. ولم يتم بعد توجيه اتهامات إلى دولة إسرائيل أو بنيامين

وقال إن قطر تلتزم بالقوانين الدولية وتلتزم بالعدالة. وهي مستمرة في جهود الوساطة. ودعت المجتمع الدولي لتحمل المسؤولية لإيقاف الصراع.

وجاء في معرض حديثه. أن قطر لا تعلق حالياً حول موضوع مذكرة المحكمة الجنائية الدولية بشأن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس. ولا تريد القفز على الخطوات. مع القول مجدداً إن الدوحة مستمرة في دور الوساطة.

وخلال الإحاطة الأسبوعية لوزارة الخارجية القطرية. أكد ماجد الأنصاري التزام الدوحة بذل كافة الجهود لإنهاء الحرب الإسرائيلية على غزة. وتنسيق الجهود مع مختلف الأطراف لوقف العدوان وتخفيف معاناة سكان القطاع الذين يواجهون واحدة من أسوأ الكوارث في العصر الحديث.

وشدد الأنصاري أن التصعيد في رفح غير مقبول ويساهم بشكل مباشر في توسيع دائرة العنف. وقال إن محادثات وقف إطلاق النار في حالة جمود. وكشف عن جهود الوصول لاتفاق هدنة في قطاع غزة حتى الوصول إلى اتفاق. حيث قال: "حتى الآن ليس لدينا تحديث عن حالة الجمود بشأن مفاوضات غزة".^{٢٢٤}

إندينت: قرار مدعي "الجنائية الدولية" يزيد الضغط على نتنياهو والحاجة لإنهاء حكمه الكارثي

لندن- "القدس العربي": نشرت صحيفة "إندينت" افتتاحية طالبت فيها برحيل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. حتى يكون هناك أي أمل للسلام في الشرق الأوسط.

وقالت إن المنظور يبدو بعيداً. لكن إسرائيل بحاجة لزعيم يعقد سلاماً مع الفلسطينيين ويمكنه تعزيز الأمن في مواجهة التهديدات من إيران. وإعادة بناء التحالفات الإقليمية. وهو ليس الرجل الذي يصلح لهذه المهمة.

لو واصل نتنياهو هجومه على رفح فسيزيد من الأمور سوءاً له وللإسرائيليين. قانونياً ودبلوماسياً وعسكرياً

وقالت إن نتنياهو. الذي يقدم نفسه بصورة الرجل القوي. سينزعج. من احتمال إصدار محكمة الجنايات الدولية أمر اعتقال ضده ووزير الدفاع

إسرائيل أنها "نظيفة". ولا يزال مصير الأسرى مجهولاً. ما يزيد من سخط الإسرائيليين. وكما تذكرنا طلبات المحكمة الجنائية الدولية، فقادة "حماس" لم يقتلوا أو يقبض عليهم.

ولو واصل نتنياهو هجومه على رفح فسيزيد من الأمور سوءاً له وللإسرائيليين. قانونياً ودبلوماسياً وعسكرياً.

وبطريقة ما فقد كان تحقيق الجنائية الدولية حول نتنياهو انتصاراً لـ "حماس"، وبات معزولاً دولياً. ويقترب من [حرب مع إيران](#). وبطريقة لم تر من قبل. ولكن الزعيم الإسرائيلي اتخذ قراراته الجسيمة، وعليه تحمل المسؤولية.

وفي الوقت الذي قد تتحول إيران. أكبر عدو لإسرائيل. لدولة غير مستقرة بعد وفاة رئيسها. فإن إسرائيل بحاجة إلى لرئيس وزراء يستطيع توفير الأمن الذي تحتاجه لمواجهة التهديد الوجودي من طهران.

ومع أن منظور السلام يبدو بعيداً في الوقت الحالي، فإن إسرائيل بحاجة لرئيس يعقد سلاماً مع الفلسطينيين، ويعيد بناء التحالفات مع الدول الجارة والشركاء الأقوياء. والهدف هو تخييد التهديدات لا مفاقتها.

وبطريقة ما دفعت "حماس" نتنياهو لتبديد التحالفات الإقليمية الناشئة والنوايا الدولية الحسنة التي تمتع بها بعد هجمات 7 تشرين الأول/أكتوبر.

نتنياهو وزملائه بالإبادة الجماعية أو ارتكاب جرائم. وبالتأكيد فلم يصدر المدعي العام للجنائية الدولية مذكرات اعتقال بعد. وعليه إقناع زملائه في المحكمة. لكن حقيقة مناقشة هذه المزاعم وبشكل معقول. هي في حد ذاتها إدانة فظيعة لطريقة إدارة الحرب.

ويقوم دفاع نتنياهو على أن "حماس" هي التي شنت الحرب. وأن المدنيين هم ضحايا حتميون للحرب. وأكثر من هذا، ففي غزة تستخدم "حماس" المدنيين كدرع بشري. وتختطف الأسرى، وتختبئ بالأنفاق التي حفرتها بمناطق مكتظة بالسكان. وحتى لو أخذنا هذه العوامل بالحسبان، تظل أفعال إسرائيل غير متناسبة. وهذا هو التوازن الذي يقوم المحامون بالنظر إليه. ولكن الكثيرين من أصدقاء إسرائيل وحلفائها أصدروا قرارهم، وبناءً على الحقائق الواضحة، وهي أن هذه الحرب تسببت بألم فادح على الناس الأبرياء.

الصحيفة: في الوقت الذي قد تتحول إيران لدولة غير مستقرة بعد وفاة رئيسها، فإن إسرائيل بحاجة لرئيس وزراء يستطيع توفير الأمن الذي تحتاجه لمواجهة التهديد الوجودي من طهران

ولعل أكبر فشل لنتنياهو أن هذه الحرب الضخمة، التي دمرت نصف بنايات غزة وقصفت البنى التحتية فيها وأعادتها إلى العصر الحجري، لم تؤد لتحقيق هدف الحرب وهو محو "حماس" أو استسلامها. فالحركة التي انخفض حجمها لا تزال ناشطة في مناطق في الشمال أعلنت عنها

برصاصة في فخذه، ولاحقته قوات الاحتلال والتي أقدمت على إعدامه في باحة أحد المنازل الذي التجأ إليه مع صديقه بعد مطاردتهما.

وقال أحد الشهود، إن جنود الاحتلال حاصروا المنزل وأطلقوا النار على الفتى القريني وصديقه من النقطة صفر، وتركوهما ينزفان دون السماح لطواقم الإسعاف بالوصول إلى الموقع وتقديم الإسعافات اللازمة لهما، ما أدى إلى استشهاد القريني وإصابة صديقه.

واعتقلت قوات الاحتلال عدداً من المواطنين بينهم المسعف محمد حازم مصاروة من قرية رمانة، أثناء تقديمه العلاج للمصابين، ونكلت بالعشرات من المواطنين الذين دهمت منازلهم، واستخدمت عدداً منهم دروعاً بشرية، واستولت على الهواتف الخليوية لعدد منهم.

واستشهد خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل على مدينة جنين ومخيمها، أخصائي الجراحة العامة في مستشفى جنين الحكومي الدكتور أسيد كمال عبد الفتاح جبارين «51 عاماً»، والمعلم علام زياد جرادات «48 عاماً»، والطالب ابن الصف التاسع الأساسي في مدرسة ذكور الكرامة الأساسية الثانية محمود أمجد حمادنة «15 عاماً»، ومعمّر محمد ذيب أبو عميرة «50 عاماً»، وأمير عصام محمد أبو عميرة «22 عاماً»، وأسامة محمد نعيم حجير «16 عاماً»، وباسم محمود صالح تركمان الحويطي «53 عاماً»، وجهاد محمد طالب «38 عاماً»، إلى جانب الشهداء القريني والقيسي وجرادات.

وأعلنت المقاومة في مخيم جنين، عن تفجير منزل داخل المخيم بعدد من جنود الاحتلال بعد تفخيخه، واستهداف قوات وآليات الاحتلال في عدة محاور داخل المخيم والمدينة بصليات كثيفة من الرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع، والاشتباك مع قوات الاحتلال في عدة محاور من النقطة صفر، واشتكى مواطنون من المخيم، من إقدام جنود الاحتلال على الاستيلاء على أموال ومدخرات من داخل منازلهم أثناء تفتيشها، فيما أكد آخرون استخدام آخرين دروعاً بشرياً بعد أن أجبرهم جنود الاحتلال على الوجود أمام الآليات العسكرية والقوات خلال الاشتباكات المسلحة مع المقاومين.

ووسعت قوات الاحتلال، نطاق عدوانها على مدينة ومخيم جنين في يومه الثاني، حيث أوقعت المزيد من الإصابات في صفوف المواطنين، وفجرت عدة

وحول نتياهو إسرائيل إلى دولة منبوذة، وبانت الولايات المتحدة، الخليف الرئيسي، محبطة وغاضبة، ولم تكن "حماس" تتمنى أكثر من هذا، وهدد عضو حكومة الحرب بيني غانتس بالاستقالة، لو لم يقدم نتياهو خطة لما بعد الحرب في غزة، وأفضل ما يمكن لغانتس عمله هو الضغط، وإنهاء فترة نتياهو الكارثية.^{٢٢٥}

الخميس 2024/5/23

3 شهداء وإصابات في العدوان المتواصل على جنين والمخيم

استشهد شباب وفتى وطفل، أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في اليوم الثاني من عدوانها المتواصل على مدينة ومخيم جنين، ليرتفع عدد شهداء العدوان إلى 11 شهيداً، وسط اشتباكات مسلحة تعتبر الأعنف من نوعها مع المقاومين الذين تمكنوا من إعطاب عدة آليات عسكرية لجيش الاحتلال، وأعلن مدير مستشفى «الرازي» الدكتور فواز حماد، استشهاد الشاب سامي أمين أحمد القيسي (العرقاوي) «18 عاماً» من مدينة جنين، جراء إصابته برصاص الاحتلال في القلب، فيما أكدت وزارة الصحة استشهاد الفتى محمود فارس القريني «16 سنة».

من جهته، أبلغ ضابط الإسعاف في مركز الإسعاف والطوارئ التابع لجمعية الهلال الأحمر طاهر الصانوري «الأيام»، أن طواقم الإسعاف عثرت على جثمان الشهيد الطفل وسيم عاهد جرادات «15 عاماً» من بلدة السيلة الحارثية غرب جنين، وقد أصيب بعيار ناري في مقدمة رأسه على مقربة من مشتل زراعي قرب شارع جنين - حيفا بالقرب من دوار «الأحمدين» والذي يعتبر نقطة تركز لقوات وآليات الاحتلال.

وقال الصانوري، إن قوات الاحتلال أطلقت النار على مركبة في حي «البساتين» بمدينة جنين، وعندما وصلت طواقم الإسعاف لها وجدتها خالية وقد اخترقها الرصاص من كل الجهات، وسط غموض يكتنف مصير من كان بداخلها.

وأكد شهود عيان، أن الشهيد القريني أصيب

ومضى جبارين «بعد ثوان بدأ إطلاق نار كثيف علينا، كان الواضح أنه قناص. وكان الرصاص كثيفاً جداً علينا، لدرجة جمّدت فيها في مكاني ولم أستطع التحرك، وكل من في السيارة كان يصرخ، وبعدما استجمعت قواي حاولت الهرب من المكان».

أدرك السائق ومن معه في السيارة أن زميلهم علام جرادات أصيب بالرأس بعد تمكنهم من الابتعاد قليلاً عن مصدر إطلاق النار، وبعد نقله إلى المستشفى بذات السيارة حيث منع الاحتلال مركبة الإسعاف من الوصول إليهم، أبلغهم الأطباء أنه استشهد».

ووصف جبارين تلك اللحظات بأنها كانت مرعبة للغاية، حيث كان الدم ينزف من رأس الأستاذ علام، وحاول الصراخ على أمل أن يساعدهم أحد، لكن لم يستطع أحد الوصول إليهم».

وفي ذات الوقت، كان الشهيد الطالب محمود حمادنة (15 عاماً) وزملاؤه هدفاً للقتل والإصابة برصاص جيش الاحتلال، حيث استشهد وهو يقود دراجته الكهربائية، وأصيب ثلاثة من زملائه وهم يحاولون العودة إلى منازلهم هرباً من رصاص القناصة الإسرائيليين الذين اعتلوا البنايات والمنازل في محيط الخيم، وجمع عدد كبير من المواطنين في ساحة مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي بالمدينة، في محاولة منهم للاطمئنان على أبنائهم من طلبة المدارس من لم يتمكنوا من العودة إلى منازلهم، وبادرت المحافظة وقيادة منطقة جنين إلى إيواء المئات منهم في المقار الأمنية حين تمكن أهاليهم من استعادتهم.

وعلى بعد أمتار قليلة من بوابة المستشفى الحكومي الرئيسية، كان الشهيد الطبيب الجراح أسيد كمال جبر (51 عاماً) هدفاً للقتل بدم بارد برصاص قوات الاحتلال، حيث تركز إطلاق النار في محيط المستشفى ومنطقة طلعة الغبز القريبة.

وقال مدير مستشفى جنين الحكومي الدكتور وسام بكر: «بعد وصول الزميل الجراح أسيد جبارين إلى بوابة المستشفى مباشرة عمله أصابته رصاصة قناص في الظهر فاخرقت الشريان الرئيس للبطن، ما أدى إلى تعرضه للنزيف، ونقل إلى غرفة الطوارئ وحاولنا إسعافه، ولكنه استشهد بعد دقائق».

ووصف بكر استشهد الجراح جبارين بالخسارة

منازل داخل الخيم الذي دفعت إليه تلك القوات المئات من جنودها والعشرات من الآليات العسكرية والجرافات، وواصلت تجريف الشوارع ومرافق البنية التحتية، وسط تصاعد حدة الاشتباكات المسلحة والتي امتدت لتشمل المدينة.

وروى شهود عيان لـ «الأيام»، أن قوات الاحتلال بدأت بشن عدوان واسع النطاق على مدينة جنين ومخيمها، صباحة أول من أمس، وقتلت في أقل من ساعة من بدئه ثمانية مواطنين من بينهم طبيب جراح في مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي، ومعلم مدرسة، وطالب كان يقود دراجته في طريقه إلى مدرسته.

وأكدت مصادر طبية ومحلية، إصابة شاب من الخيم برصاصة في منطقة الحوض، ليرتفع عدد الإصابات إلى أكثر من 20 بينها إصابات خطيرة.¹¹¹

هكذا قتل الاحتلال معلماً وطبيباً وطالباً في جنين

كان الأستاذ علام جرادات (45 عاماً) من بلدة السيلة الحارثية غرب جنين، أول من أمس، برفقة زميله الأستاذ محمد المصري في طريقهما إلى مدرسة وليد أبو مويس الأساسية للبنين في مدينة جنين، عندما كان الاثنان في مرمى نيران قوات الاحتلال، فارتقى جرادات شهيداً فيما أصيب المصري بشظايا الرصاص الذي أصاب وقتل عدداً من التلاميذ الذين وجدوا أنفسهم محاصرين داخل مدارسهم بقوات وآليات الاحتلال.

ووفق شهود عيان، كان الشهيد جرادات أو «الأستاذ علام» كما يحب أن يناديه تلاميذه، يستقل مركبة خاصة برفقة عدد من زملائه إلى دوامهم اليومي في مدرسة وليد أبو مويس الأساسية وسط جنين، عندما أطلق «قناص» إسرائيلي الرصاص النار عليهم بشكل مباشر وكثيف، فأصابته رصاصة بالرأس أدت إلى استشهاده على الفور، وأصيب معلم آخر بالشظايا.

وقال صاحب السيارة التي كانت تقل الشهيد وزملاءه أحمد جبارين «اعتدت منذ فترة طويلة على اصطحاب الأستاذ علام وثلاثة آخرين من زملائه إلى مدرسة وليد أبو مويس، ويوم الثلاثاء قبل الثامنة صباحاً بقليل كنا في طريقنا إلى المدرسة، وقبل وصولنا بأمطار قليلة سمعنا صوت صفارة الإنذار في الخيم، إيداناً بعملية اقتحام إسرائيلية».

ووفقاً لآخر التطورات الميدانية، فقد توغلت آليات الاحتلال العسكرية إلى مخيم الشابورة، وسط مدينة رفح، مع تواصل القصف المكثف براً وبحراً وجواً.^{٢٢٨}

رئيس بوليفيا يرحب بقرار اسبانيا والنرويج وإيرلندا الاعتراف بدولة فلسطين

سوكريه 2024-5-23 وفا- رحب رئيس دولة بوليفيا المتعددة القوميات لويس ألبرتو أرسى كاتاكورا، بقرار اسبانيا والنرويج وإيرلندا الاعتراف بدولة فلسطين.

ونشر الرئيس كاتاكورا عبر صفحته على «فيسبوك»، «هذا القرار يشكل حدثاً تاريخياً، ورسالة حازمة للعالم، وخاصة هؤلاء الذين يعارضون وقف إطلاق النار الفوري في غزة».

وطالب بضرورة وقف حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني فوراً، مشيراً إلى أن الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي الانساني في غزة غير مبرر، ولا يمكن الدفاع عنها، ولا هواده لهؤلاء الصامتون عن هذا الرعب، والتاريخ لا يرحم».^{٢٢٩}

«حملة الصوت العربي في بريطانيا» تطلق نداء بشأن انتخابات 4 يوليو

لندن- "القدس العربي":

أعلنت حملة الصوت العربي، وهي مبادرة موجهة لتعزيز مشاركة الجالية العربية في بريطانيا، اليوم الخميس، بدء التحركات والأنشطة استعداداً للانتخابات العامة المقرر عقدها في بريطانيا وإيرلندا الشمالية في 4 يوليو/ تموز المقبل.

وتأتي هذه الانتخابات في وقت حرج؛ إذ يشهد العالم والمنطقة توترات سياسية وأحداثاً جساماً، خاصة في غزة، ما يجعل المشاركة الفاعلة أمراً ضرورياً، وفق بيان أصدرته الحملة.

وتدعو الحملة، التي انطلقت في فبراير 2024 مع أكثر من 120 شخصية، «الجالية العربية بأسرها إلى التفاعل الجاد مع هذه الانتخابات، التي تمثل مرحلة فارقة في تاريخ البلاد».

وقالت الحملة في بيانها: «يأتي هذا النداء بعد تورط الحزبين الرئيسيين في بريطانيا بتأييد أفعال

٢٢٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٢٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الكبيرة للمستشفى، فهو رئيس قسم الجراحة ويمتلك خبرة 22 عاماً في مجاله، وشهد اقتحامات جنين كلها تقريباً وهو على رأس عمله، ويعتمد المستشفى عليه بشكل كبير في الجراحات العامة والإصابات المعقدة.^{٢٢٧}

اليوم الـ17: الاحتلال يواصل إغلاق معبري رفح وكرم أبو سالم مع تفاقم الوضع الانساني

غزة 2024-5-23 وفا- تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، إغلاق معبري رفح الحدودي، وكرم أبو سالم التجاري جنوب قطاع غزة، لليوم السابع عشر على التوالي، وسط تحذيرات من تفاقم الوضع الانساني.

وكانت قوات الاحتلال، قد احتلت في السابع من شهر أيار الجاري، الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي، وأوقفت تدفق المساعدات إلى القطاع.

فيما تواصل تلك القوات منذ الخامس من الشهر ذاته، إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب شرق مدينة رفح، وتمنع إدخال المساعدات الإنسانية والطبية.

وكان برنامج الأغذية العالمي، أكد الحاجة لوصول «آمن ومستدام» للمساعدات من أجل منع المجاعة في شمال قطاع غزة، «لكن أوامر الإخلاء (الإسرائيلية) تحول دون ذلك».

وحذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، من أن عدم فتح المعابر البرية والوصول الآمن إليها يندرج باستمرار الظروف الإنسانية الكارثية في قطاع غزة.

وكان يتواجد في رفح نحو 1,4 مليون نازح، سبق أن دفعهم الاحتلال الإسرائيلي للنزوح إليها قسراً، بزعم أنها «آمنة»، قبل أن يشن عليها هجوماً برياً وغارات جوية مكثفة أسفرت عن مئات الشهداء والجرحى.

وأجبرت إسرائيل أكثر من 810 آلاف مواطن على النزوح قسراً من مدينة رفح إلى مناطق أخرى خلال الأسبوعين الماضيين، وفي كل مرة تُشرد فيها عائلات، تتعرض حياتها لخطر جسيم، ويضطرون إلى ترك كل شيء خلفهم، بحثاً عن الأمان، لكن لا توجد منطقة آمنة، بحسب «أونروا».

واعتبر اتفاقيات أبراهام غير مفيدة للفلسطينيين، وطالب بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وأعلنت [النرويج وإيرلندا وإسبانيا](#) الاعتراف بالدولة الفلسطينية هذه الأيام، واعتبر في حوار أجرته معه جريدة "البايس"، اليوم الخميس، أن الوقت الحالي مناسب للاعتراف بالدولة الفلسطينية كمساهمة في البحث عن حل عادل لهذا النزاع. مبرزاً أنه في التسعينات من القرن الماضي لم يعتقد أحد في فرضية قدوم لاعبين سياسيين جدد متطرفين يدمرون كل شيء.

ورغم ضغوطات إسرائيل، اعتبر أن قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية، رفقة إسبانيا وإيرلندا، قراراً صائب، وتابع أنه من أسباب بروز حركة "حماس" وتدخل إيران في القضية الفلسطينية غياب إقامة الدولة الفلسطينية.

ورداً على سؤال "هل تعتقد أن العمل المنسق من قبل إسبانيا والنرويج وأيرلندا يمكن أن يكون له تأثير غير مباشر على الدول الأوروبية الأخرى؟"، قال وزير خارجية النرويج: "نحن واثقون جداً من أنه سيكون هناك دول أخرى ستحذو حذونا قريباً؛ ربما الأسبوع المقبل".

وأضاف حول نجاح جرّ دول أخرى للاعتراف بفلسطين: "لا أعلم، ولكن إذا لم نحاول، فسنندم على ذلك لسنوات قادمة".

وأوضح إسبين بارث إيدي، في جوابه على أهمية اتفاقيات أبراهام للسلام: "يمكن أن يقال الكثير لصالح الاتفاقيات، ولكن المشكلة الخطيرة هي أن اتفاقيات أبراهام نسيت الفلسطينيين. كان تطبيع العلاقة بين إسرائيل والدول العربية تاريخياً، ولكن لا يمكن أن يتم ذلك بدون فلسطين. لا تزال المبادرة قائمة، لكن الدول العربية لن تستمر فيها الآن دون الفلسطينيين".

وفي سؤال حول استعداد النرويج لتطبيق قرار "المحكمة الجنائية الدولية" [باعتقال بنيامين نتنياهو](#)، لم يتردد في القول: "جميع الدول التي تدعم هذه المحكمة (124 دولة)، بما في ذلك جميع الدول الغربية، باستثناء الولايات المتحدة وتركيا، ملزمة بالالتزام بها واحترامها، وبالتالي، الامتثال لأحكامها".^{٣١}

أكاديميون وحقوقيون: اعتراف دول أوروبية بفلسطين.. المصالح أولاً والإنسانية أخيراً

تمس الأمن والسلامة في غزة، ما يستدعي رداً حاسماً وواضحاً من الجالية العربية".

وأشارت إلى أنه "ومع وجود تمثيل سكاني كبير للمسلمين والعرب في العديد من الدوائر الانتخابية، تؤكد الحملة أهمية استغلال هذا الثقل الديموغرافي لدعم المرشحين، الذين يُظهرون موقفًا جاداً ومساندةً لقضايا العرب والمسلمين".

ونبهت الحملة إلى أن الغياب عن صناديق الاقتراع قد يؤدي إلى تعزيز مواقف المرشحين الأقل دعماً والأكثر عداوةً للقضايا العربية والإسلامية، وعلى رأسها غزة حالياً.

وحدت الحملة "الجالية العربية على جنب السلبية واللامبالاة؛ حيث إن التقاعس عن المشاركة يمكن أن يفسح المجال لقوانين وتشريعات قد تكون ضارة بالمصالح العربية والإسلامية في بريطانيا" وفق قولها. كما تعمل الحملة على التنسيق مع الحملات الأخرى، مثل: حملة الصوت المسلم؛ لتعزيز الصوت العربي والإسلامي في الانتخابات.

وكشفت أنها "تسعى وفق أسس ومعايير مدروسة، إلى تزكية عدد من المرشحين، الذين أبدوا دعمهم وتضامنهم مع القضايا العربية والإسلامية، وتعلن أسماءهم قبل موعد الانتخابات؛ لتمكين الجالية من اتخاذ قرارات حكيمة عند الإدلاء بأصواتهم".

وختمت بيانها بالقول: "لا تأتي حملة الصوت العربي في ميدان العمل الانتخابي كجزيرة معزولة، بل تشكل جزءاً من خالف يضم حملة الصوت المسلم، ومجموعة من المبادرات الأخرى؛ بهدف توحيد الجهود وتعزيز الأثر الجماعي. وتسعى هذه الحملات معاً إلى إسماع الصوت العربي والإسلامي في بريطانيا، ولا تقتصر على هذا فحسب، بل تطمح إلى جعله علامة فارقة ترسم ملامح المشهد السياسي في هذه الانتخابات وما يليها من تطورات".^{٣٢}

وزير خارجية النرويج: اتفاقيات أبراهام نسيت الفلسطينيين.. ويجب تطبيق مذكرة اعتقال نتياهو

لندن- "القدس العربي": شدد وزير الخارجية النرويجي إسبين بارث إيدي على أن كل الدول مطالبة بتطبيق قرار "المحكمة الجنائية الدولية" باعتقال رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتياهو.

واعتبر أن "الجانب الإنساني والسياسي" للخطوة هو أمر "ثانوي" بالنسبة للدول الثلاث. وأوضح ياموت أن الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاءهما يوظفون الفرصة التي منحها لهم الحرب على غزة في مخطط لـ "تشكيل هندسة جديدة لشرق المتوسط وغربه، والهيمنة على شمال إفريقيا"، بغرض "صناعة دائرة واسعة تهدف إلى تأمين مصالحها". واعتبر أن المصالح الإستراتيجية المستقبلية للعديد من الدول الأوروبية باتت "مهدة" في ظل هذا المخطط. ما لم تُغير من طبيعة تحالفاتها وشراكاتها الإستراتيجية. وبحسب الأكاديمي المغربي، فإن الدول الثلاث (النرويج وإيرلندا وإسبانيا) "تمتع بمواقع جغرافية ستكون عرضة للتأثر بالتحالفات الجاري تشكيلها حالياً".

البحث عن أدوار دولية

ومفصلاً وجهة نظره بالنسبة لأيرلندا، قال ياموت إن "الانتماء الأجلوسكسوني لهذه الدولة لا يؤهلها للعب دور كبير (على الساحة الدولية) مستقبلاً إذا لم تنخرط في كتلة إقليمية، لها شراكات بعيدة عن بريطانيا بشكل معين؛ ما يمكنها من تبادل المصالح مع الأخيرة". وبالنسبة للنرويج، قال الأكاديمي المغربي إن "التحولات الجيوسياسية لبحر النرويج تمنح أهمية إستراتيجية لهذه المنطقة" دولياً. خاصة أنه "يشكل مستقبل التجارة العالمية المارة من القطب الشمالي". وبخصوص مالطا وسلوفينيا التي كانت من المتوقع أن تعترف أيضاً بدولة فلسطين، بحسب تصريحات سابقة لمسؤولين في البلدين، اعتبر ياموت أن "مالطا تبحث أيضاً عن دور (في الساحة الدولية) في ظل تمتعها بموقع مهم جداً على مستوى البحر الأبيض المتوسط". كما تعمل سلوفينيا على "استغلال هذه التحولات لخلق شراكات تؤهلها لأن تلعب دوراً كبيراً على مستوى وسط أوروبا". وفق ياموت، "على النحو ذاته يأتي الموقف الإسباني مرتبطاً بالتغيرات الجيوسياسية التي تحدث الآن، وهي التغيرات التي سرعتها الحرب على غزة". واعتبر ياموت أن "مصالح إسبانيا المستقبلية أصبحت مهدة من التيار الدولي الأجلوسكسوني بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا". وأوضح أن خطوة إسبانيا "تأتي في إطار تقوية موقفها التفاوضي في أي هندسة

الرباط: اعتبر خبير مغربي في العلاقات الدولية أن إعلان النرويج وإيرلندا وإسبانيا، الأربعاء، الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين، اعتباراً من 28 مايو/أيار الجاري، يرتبط في الأساس بمصالح هذه الدول وتحالفاتها المستقبلية، أكثر من كونه قراراً "إنسانياً وسياسياً" منها. وتوقع الخبير أن تلتحق دول أخرى مثل بلجيكا بهذه الدول وتعترف بفلسطين، لكن حذر من أن الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا ستعمل على التصدي لعدم توسع موجة الاعتراف بفلسطين دولياً. ولدى إعلان الاعتراف بدولة فلسطين، قالت النرويج إن قرارها "يتماشى مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة"، وعدت "قيام دولتين إسرائيلية وفلسطينية تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن البديل الوحيد الذي يقدم حلاً سياسياً للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء".

أكاديمي: الاعتراف بدولة فلسطين يأتي بسبب التحولات الجيوسياسية (التي فرضتها حرب غزة)، والجانب الإنساني للخطوة هو أمر ثانوي

بينما قالت إيرلندا إن قرارها ينبع من إيمانها بـ"الحرية والعدالة كمبادئ أساسية للقانون الدولي". وإن "السلام الدائم لا يمكن ضمانه إلا على أساس الإرادة الحرة لشعب حر". واعتبرت قرارها "بيان دعم لا لبس فيه لحل الدولتين، وهو الطريق الوحيد الموثوق لتحقيق السلام والأمن لإسرائيل وفلسطين وشعبيهما". أما إسبانيا فقالت إنها اتخذت قرارها بعدما أيقنت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو "لا يعمل من أجل السلام" و"يرفض الاستماع إلى المجتمع الدولي" في هذا الصدد. "بينما يواصل قصف البنية التحتية المدنية (في غزة) ومنع المساعدات التي تشتد الحاجة إليها (في القطاع)".

المصالح أولاً

لكن أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد بن عبد الله المغربية، خالد ياموت، استبعد أن تكون المبررات التي ساقتها الدول الثلاث لخطوة الاعتراف بدولة فلسطين السبب الرئيسي لقرارها. وقال ياموت إن خطوة هذه الدول تأتي "بسبب التحولات الجيوسياسية (التي فرضتها حرب غزة)، ودفاعاً عن مصالحها".

إطار مخرجات عملية "طوفان الأقصى"، وما ترتب عليها من حرب إبادة جماعية (إسرائيلية في غزة)، لكنه اعتبره "قراراً متأخراً" من الدول الغربية. وأضاف هناوي أن "هذا الاعتراف إيجابي من الناحية الرمزية، وهو جزء مما أحدثه "طوفان الأقصى" على المستوى الدولي". و"طوفان الأقصى" هو تسمية أطلقتها فصائل فلسطينية على الهجوم الذي شنته ضد قواعد عسكرية ومستوطنات إسرائيلية في محيط غزة، في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وعملية التصدي للعدوان الإسرائيلي على القطاع الذي تبعها. وأشار هناوي إلى أن "خطوة اعتراف هذه الدول بمثابة صحوه ضمير إيجابية، لكن سقف عدالة القضية الفلسطينية يفوق هذا الاعتراف، في ظل معاناة الشعب الفلسطيني لمدة طويلة جراء الدعم الغربي لإسرائيل". وتابع: "أثار طوفان الأقصى جعلت العواصم الدولية تصطدم بشعوبها وجامعاتها ونخبها؛ ما جعلها مضطرة إلى التزحزح قليلاً والعمل على الاعتراف بدولة فلسطين". ومنذ 18 أبريل/ نيسان الماضي، بدأ في جامعات أمريكية حراك طلابي غير مسبوق متضامن مع غزة بمواجهة الحرب الإسرائيلية، ثم اتسع لاحقاً إلى جامعات في أوروبا ودول أخرى حول العالم. لكن هناوي شدد على ما يحدث "على الأرض"، في إشارة إلى الحرب على غزة وتصدي الفصائل لها، هو "الذي سيحدد مستقبل القضية الفلسطينية، خاصة أن القضية تعرضت لظلم كبير من المجتمع الدولي، وهو أحد أسباب "طوفان الأقصى"، فضلاً عن 76 عاماً من ظلم العدوان الإسرائيلي (منذ الإعلان عن قيام "دولة إسرائيل" عام 1948)".

يايموت: أحد الاتجاهات يتمثل في معاكسة الولايات المتحدة وبريطانيا بخصوص القضية الفلسطينية، وهذه المعاكسة ستؤدي حتماً إلى جلب واشنطن ولندن إلى طاولة التفاوض مع مدريد

ظلم المواثيق الدولية

ورأى هناوي أن "المواثيق الدولية ظلمت كثيراً القضية الفلسطينية، والعواصم الدولية تنكرت لفلسطين، فيما عملت على احتضان إسرائيل ودعمها". وانتقد الحقوقي المغربي استعمال واشنطن لسلطة النقض "الفيتو" ضد الاعتراف بدولة فلسطين. وكانت الولايات المتحدة استخدمت سلطة النقض "الفيتو" في مجلس الأمن، في أبريل الماضي، ضد مشروع قرار جزائري يوصي الجمعية العامة

للاقتصاد العالمي بعد حرب غزة؛ لذلك تتحرك سياستها الخارجية في اتجاهات متعددة". ولفبت إلى أن "أحد هذه الاتجاهات يتمثل في معاكسة الولايات المتحدة وبريطانيا بخصوص القضية الفلسطينية، وهذه المعاكسة ستؤدي حتماً إلى جلب واشنطن ولندن إلى طاولة التفاوض مع مدريد، بحكم أن الأخيرة مشرفة على مضيق جبل طارق، وهو معبر مهم جداً للتجارة العالمية، بالإضافة إلى موقعها الجيوسياسي الهام بالمنطقة". وبخلاف الموقف المبني على مصالح هذه الدول في اعترافها بدولة فلسطين، كما شرح يايموت، يقول الأكاديمي المغربي إن "الجانب الفرعي في هذا الموقف، هو ما يركز عليه الإعلام، وهو الجانب الإنساني والسياسي".

يايموت: التحولات الجيوسياسية لبحر النرويج تمنح أهمية إستراتيجية لهذه المنطقة دولياً، خاصة أنه يشكل مستقبل التجارة العالمية المارة من القطب الشمالي

واعتبر يايموت أن الجانب الإنساني والسياسي للقرار الإسباني مثلاً هو أمر "ثانوي"؛ حيث "يؤدي فقط إلى تقوية الجبهة الداخلية لدى التيارات السياسية الإسبانية، التي تتنافس حول مساندة القضية الفلسطينية حالياً".

حملة غربية مضادة

وتوقع يايموت أن تلتحق دولٌ أخرى، مثل بلجيكا، بالنرويج وإيرلندا وإسبانيا وتتعترف بفلسطين. ورأى أن "تأثير اعتراف الدول الأوروبية بفلسطين سيكون بطيئاً، ما لم تتحول هذه الدول إلى كتلة مؤثرة المستوى الدولي". وبحسب الأكاديمي المغربي، فإن الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا ستعمل على التصدي لهذه الموجة بهدف عدم توسع الاعتراف بفلسطين دولياً. وبخصوص [دور فرنسا في هذه التحولات](#)، اعتبر يايموت أن باريس "ستعمل من تحت الطاولة على تفكيك هذه الحركية، حتى ولو ظهرت فرنسا بشكل علني على أنها مؤيدة لهذه التحولات، خاصة أنها تريد أن تحقق التوازن مع الكتلة الأجلوسكسونية المكونة أساساً من واشنطن ولندن".

قرار متأخر

من جانبه، رأى الحقوقي المغربي عزيز هناوي أن اعتراف النرويج وإيرلندا وإسبانيا بدولة فلسطين "يدخل في

ولا يزال هناك 128 أسيراً إسرائيلياً محتجزين بقطاع غزة. وفق تقديرات عبرية رسمية. دون أن تتمكن القوات الإسرائيلية المتوغلة من إطلاق سراحهم بالطرق العسكرية. ورغم عودة بعض الإسرائيليين إلى المستوطنات التي أحلوها بغلاف غزة مع اندلاع الحرب. إلا أنهم يشكون من استمرار إطلاق الصواريخ من القطاع. ويقولون إنهم يشعرون أن شيئاً لم يتغير منذ بداية الحرب. وفق تحقيق نشرته الثلاثاء صحيفة "يديعوت أحرونوت" من مستوطنات سديروت.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة. خلفت أكثر من 115 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح. معظمهم أطفال ونساء. ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين. وتواصل إسرائيل الحرب رغم العدد الهائل من الضحايا المدنيين. ورغم اعتزام المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرات اعتقال دولية بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو ووزير دفاعها يوآف غالانت لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية". وبشأن القتال على الحدود مع لبنان. قال هنجبي: "لم يتم تحديد هدف واضح في مجلس الحرب فيما يتعلق بالشمال". وأضاف أنه بالنسبة لهذه الجبهة "لا توجد تواريخ لانتهاء القتال" ولا أهداف استراتيجية. ومنذ 8 أكتوبر 2023. تتبادل فصائل لبنانية وفلسطينية في لبنان مع الجيش الإسرائيلي قصفاً يومياً متقطعاً عبر "الخط الأزرق". أسفر عن مئات القتلى والجرحى. معظمهم في الجانب اللبناني. وتقول الفصائل إنها هجماتها على إسرائيل تأتي تضامناً مع غزة.

(الأناضول) ٢٣٢

عشرة ادعاءات إسرائيلية ضد الجنائية الدولية

هاجت الدولة الصهيونية وماجت. بعد إعلان المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية كرم خان. تقديم طلب للمحكمة لإصدار مذكرات استدعاء واعتقال ضد رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو. ووزير أمنها. الجنرال احتياط يوآف غالانت. وجاءت «الصيحة على قدر الوجع». بعد أن تبين أن التهم الموجهة للقيادة الإسرائيلية العليا هي من الوزن الثقيل. وتشمل ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد

بقبول دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة. واعتبر هناوي أن "صمود الشعب الفلسطيني سيتغلب على ظلم الموثيق الدولية والدعم الغربي المستمر لإسرائيل". وبحسبه. فإن "هذا الاعتراف المرتقب بفلسطين. سيكون مؤطراً من طرف هذه الدول بالحفاظ على أمن إسرائيل". وتشن إسرائيل للشهر الثامن على التوالي. حرباً على قطاع غزة خلفت أكثر من 115 ألف شهيد وجريح فلسطيني. معظمهم أطفال ونساء. ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين. وتواصل إسرائيل الحرب متجاهلة قراراً من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فوراً. وأوامر من "محكمة العدل الدولية" باتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية". وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

(الأناضول) ٢٣٢

الأمن القومي الإسرائيلي: لم نحقق أيًا من أهداف الحرب في غزة

تل أبيب: أقر رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنجبي. الأربعاء. بعدم تحقيق جيش بلاده لأي من أهداف الحرب في قطاع غزة. جاء ذلك في استعراض للوضع قدمه هنجبي خلال اجتماع للجنة الأمن والخارجية بالكنيست (البرلمان). وفق القناة الـ 13 "الإسرائيلية الخاصة. وقال هنجبي: "لم نحقق أيًا من الأهداف الإستراتيجية للحرب". حيث لم نتوصل إلى صفقة لإعادة المحتطفين (الأسرى الإسرائيليين بغزة). ولم نسقط (حركة) حماس. ولم نسمح لسكان غلاف غزة بالعودة إلى منازلهم بأمان". وتابع: "يقول الجيش الإسرائيلي إن الأمر (تحقيق أهداف الحرب) سيستغرق وقتاً طويلاً جداً. ليس سنة واحدة. بل سنوات". وفي بداية الحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة. حددت حكومة بنيامين نتنياهو 3 أهداف لها وهي. القضاء على حماس عسكرياً وسلطوياً. وإعادة المحتجزين. وضمان ألا تشكل غزة تهديداً لإسرائيل في المستقبل. وبعد مرور 229 على اندلاع الحرب. لا تزال الفصائل الفلسطينية تخوض مواجهات شرسة مع قوات الجيش الإسرائيلي في كافة محاور القتال. وتكبدها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وهو يعني أن الأولوية تكون للقضاء المحلي. وإذا لم يقم بممارسة ولايته الجنائية، فإن الاختصاص يتحوّل حينها للجنائية الدولية بوصفها قضاءً مكملًا للقضاء المحلي. وتدعي إسرائيل على الدوام بأن لديها جهاز قضاء «قوي ومستقل وعادل وفعال»، ما ينفي، بنظرها، لزوم تدخل المحاكم الدولية. وقد تطرق كريم خان لهذه المسألة وصرّح بأنه طلب من إسرائيل مرارا وتكرارا أن تجري تحقيقا محليا حول خروقات القانون الإنساني الدولي، لكنها لم تفعل. ومع ذلك ترك خان ثغرة في بيانه، وأكد بأن مكتبه سيستمر «في تقييم مبدأ التكامل لدى اتخاذ إجراءات فيما يتصل بالجرائم المدرجة وبمركبيها». وقد انتبه رئيس تحرير صحيفة «هآرتس»، ألوف بين، إلى هذه الثغرة وأنشأ مقالا اقترح فيه إقامة لجنة تحقيق «مستقلة ونزيهة وذات صلاحيات»، لإقناع المحكمة الدولية بالعدول عن قرارات الاعتقال، استنادا إلى مبدأ التكامل، لكن القيادة الإسرائيلية تجاهلت هذا الاقتراح. ادعاء الديمقراطية: طنطن المتحدثون والكتاب الإسرائيليون بمقولة إن هذه هي «المرّة الأولى التي توجّه فيه محكمة الجنايات الدولية أوامر استدعاء لقيادة دولة ديمقراطية». وأرسلت الدولة الصهيونية، التي تدعي الديمقراطية كذبا وتضليلا، نداءات استغاثة لما سمّتها «الدول الديمقراطية». والمنطق الإسرائيلي هنا هو أن كل الجرائم متاحة، طالما جرى اتخاذ قرار اقرارها بشكل «ديمقراطي». لقد صرح كريم خان، هذا الأسبوع، بأن قيادات غربية على أعلى المستويات قالت له بأن محكمة الجنايات معدة للعالم الثالث ودول الجنوب ولأمثال بوتين (من أعداء أمريكا - ج.ز). هنا لا بد من تأكيد المؤكّد وهو أن الجريمة تبقى جريمة بغض النظر عن إجراءات القرار بتنفيذها. فهذا لا يغيّر قيد أنملة شعور أمّ فقدت ابنها. ادعاء المعلومات المشوّهة: الرد الإسرائيلي الأول على أي تهمة بارتكاب جريمة هي وضع علامات استفهام بأن المعلومات «غير صحيحة». «غير دقيقة»، «ملقّقة»، «مشبوهة المصدر»، وقد شرعت أبواب الدولة الصهيونية محليا وفي الساحة الدولية في حملة تشكيك بصدقية المعلومات، التي اعتمد عليها قرار المدعي العام، ولكن يبدو من حيثيات هذا القرار ومن المراجعة الدقيقة، التي جرت قبل اتخاذه أن البراهين المتوقّرة مصحوبة بعلامات تعجّب صلبة أقوى بكثير من علامات الاستفهام الإسرائيلية المتلوية والمواربة. ادعاء عدم الصلاحية: تدعي إسرائيل أن ليس

الإنسانية، وهي كما جاء في لائحة الاتهام، التي نشرت على موقع الجنائية الدولية: أولا، تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب، ثانيا، القتل العمد باعتباره جريمة حرب، ثالثا، توجيه هجمات ضد السكان المدنيين، رابعا، الإبادة والقتل العمد بما في ذلك في سياق الموت الناجم عن التجويع باعتباره جريمة ضد الإنسانية، خامسا، الاضطهاد باعتباره جريمة ضد الإنسانية، سادسا، أفعال لا إنسانية أخرى باعتبارها جرائم ضد الإنسانية.

لا يحق لأي دولة أن ترتكب المجازر وتدعي الدفاع عن النفس. لقد أن الأوان لإعادة تعريف مفهوم «الدفاع عن النفس» في ظل استغلاله للإبادة الجماعية

ويتضح من حيثيات قرار المدعي العام الدولي أنه يستند إلى قاعدة بيانات صلبة ومتماسكة، صادقت عليها بالإجماع لجنة مختصين دوليين بأعلى مستوى. وجاء في بيان كريم خان أن الجرائم المذكورة «ارتكبت في إطار هجوم واسع النطاق ومنهجي ضد السكان المدنيين، عملا بسياسة الدولة، وهي مستمرة إلى يومنا هذا». وبرز بوضوح أن خان يوجّه التهم إلى الدولة الصهيونية ذاتها، وليس فقط إلى ننتياهو وغالانت. أثار إعلان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، نيته التوجه لاستصدار أمر قضائي لاعتقال ننتياهو وغالانت، غضبا عارما في الشارع الإسرائيلي وفي أوساط النخب الأمنية والسياسية والإعلامية والأكاديمية والثقافية، وساد إجماع برفض القرار واعتباره «جنيا» على القيادة الإسرائيلية. وأثار القرار بالأخص قلقا شديدا لدى ننتياهو، المصاب بعقدة الخوف من الملاحقة أصلا، فصار يقضي معظم وقته في محاولة للتصدي للمحكمة، وللمدعي العام وللتهم الموجهة ضده وضد غالانت. وبعد أن اعتقد حضرته على مدى عقود أنه «فرفور ذنبه مغفور»، نراه يضطر إلى مواجهة حقيقة ذاته بأنه مجرم حرب، فأكثر ما يريعه أن التهم صحيحة مئة بالمئة، وإذا اتخذ القرار باعتقاله فهو سيصبح منبوذا في الكثير من الأوساط والمحافل الدولية، إضافة إلى توريث الدولة الصهيونية في قفص الاتهام الدولي. عقدت القيادة الإسرائيلية هذا الأسبوع اجتماعات مكثّفة لبحث أساليب التصدي لإجراءات المحكمة الجنائية الدولية، وليس واضحا بعد ماذا ستفعل، ولكن برزت بشكل جلي الكثير من الادعاءات الإسرائيلية، ونعرض هنا أهمّها: ادعاء التكامل: يعد مبدأ التكامل، حجر الزاوية في

للعنايات الدولية صلاحية فيما يخص المناطق المحتلة عام 1967، لأنها ليست أراضي دولة، ولأن عضوية فلسطين في ميثاق روما والمحكمة الجنائية الدولية باطلة من أساسها، إسرائيل ما زالت تردّد هذا الادعاء، على الرغم من أنّها خسرت هذه المعركة منذ سنوات، حين قررت المدعية العامة السابقة، أن للمحكمة صلاحية، وقد جاءت طلبات الاعتقال الرسمية بعنوان «طلبات لإصدار أوامر قبض في الحالة في دولة فلسطين». ادعاء الالتزام بالقانون: يزعم الجيش الإسرائيلي أنّه يلتزم بالقانون الدولي في حربه على غزة. ولا تجد القيادة الإسرائيلية حرجاً في القول بأنها حريصة على حياة المدنيين، على الرغم من الأعداد المهولة من الشهداء، بمن فيهم الأطفال والشيوخ والنساء. ويدعي جيش الاحتلال بأنه حرصاً على «جَنّب الأضرار الجانبية»، يجري فحص كل هدف قبل قصفه، ويصادق على القصف محام مختص وليس قائداً عسكري فقط. وإلى جانب الكلام الممجوج عن «أكثر جيوش العالم أخلاقية»، فإن إسرائيل تحتل بلا منازع المكان الأول في العالم في البون الشاسع بين الادعاء بسمو الأخلاق والانخراط في أخطأ الجرائم الفظيعة. لقد أوضح المدعي العام كريم خان بأنه عنده أدلة دامغة بأن إسرائيل لا تلتزم بالقانون الدولي في حربها القذرة على غزة، ومن المهم أن يتزوّد المدافعون عن القضية الفلسطينية بقرارات قضائية دولية تساعد في حشد الدعم للعدالة في فلسطين. ادعاء التمييز: من أغرب الادعاءات الإسرائيلية هو أن المحكمة الدولية تميز ضدها باعتبارها دولة «صغيرة وضعيفة» نسبياً، ويشير بعض المحللين الإسرائيليين إلى تراجع المحكمة عن التحقيق في جرائم الحرب الأمريكية في أفغانستان، بعد أن تلقت تهديداً من الإدارة الأمريكية، ويبدو هذا الادعاء واهياً، إزاء إصدار المحكمة قرارات ضد فلاديمير بوتين، زعيم الدولة العظمى روسيا، ولكن ما تريده إسرائيل، كعادتها، هو أن تلقي الإمبراطورية الأمريكية بكامل ثقلها ضد المحكمة، التي «جُرأت» على طلب اعتقال قيادة دولة صديقة للولايات المتحدة، استناداً إلى قانون خاص صدر بهذا الخصوص عند احتلال العراق عام 2003، للتصدي لأوامر اعتقال ضد ضباط أمريكيين وضباط من دول حليفة للولايات المتحدة، وإسرائيل تقول، نحن دولة حليف فانصرونا. ادعاء اللاسامية: فور صدور بيان المدعي العام بشأن اعتقاله مع زميله غالانت، استل نتنياهو تهمة اللاسامية ووجهة كلامه إلى كريم خان: «بأي وقاحة تقدم على مقارنة وحوش حماس

بجنود الجيش الإسرائيلي؟ هذا هو بالضبط ما تبدو عليه اللاسامية الجديدة، التي انتقلت من الجامعات في الغرب إلى المحكمة في لاهاي، يا للعار». ويردد نتنياهو ومن معه هذه التهمة ليل نهار أملاً بأن يصدّق الناس الكذبة من كثرة تكرارها، ويبدو هذا الاندفاع الإسرائيلي في التلويح بتهمة اللاسامية مفلساً، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هيئة دولية من الحقوقيين المرموقين أقرت بالإجماع أن طلبات الاعتقال تستند إلى إجراءات صارمة وحقّانية وإلى دلائل قانونية دامغة، ومن بين أعضاء هذه الهيئة تيودور ميرون (94 عاماً)، وهو يهودي أمريكي إسرائيلي من ضحايا الهولوكست، وعمل سفيراً لإسرائيل في كندا ومستشاراً قضائياً لوزارة الخارجية الإسرائيلية، فهل تتهمه الدولة الصهيونية بمعادة السامية؟ ادعاء المماثلة المرفوضة: أكثر ما تردده أبواق الدعاية الإسرائيلية هو أن المحكمة ارتكبت «خطيئة» وضع القيادة الإسرائيلية بموازاة مع قيادة حماس. هذا الادعاء مستوحى من العالم المقلوب، تتساوى فيه الضحية بالجرم، فمهما بلغت الانتقادات لحركة حماس، فهي تبقى تمثّل الضحايا المستضعفين في الأرض في حين أن القيادة الإسرائيلية تمثل أبشع أنواع الاحتلال والاستعمار وصناعة الموت والدمار والإبادة. ادعاء تعطيل الصفقة: تروج الدولة الصهيونية لفكرة أن أوامر الاعتقال ستقضي على إمكانية التوصل إلى صفقة تبادل ووقف ولو مؤقت لإطلاق النار، بالادعاء بأن حماس تنتظر أن تكون من تداعيات محكمة الجنايات وقف الحرب من دون الحاجة لصفقة تبادل، وهذه حجة جديدة يستغلها نتنياهو للتغطية على موقفه الرفض للصفقة المطروحة. ادعاء التكبير: تدعي إسرائيل أن قرار المدعي العام الدولي يهدف إلى تكبير أيادي إسرائيل وحرمانها من ممارسة حقها في «الدفاع عن نفسها». وبطريقة ما، تدعم الولايات المتحدة وبريطانيا هذا الادعاء، هذا الادعاء غير مقبول في القانون الدولي، لأنه لا يحق لأي دولة أن ترتكب الجوارز وتدعي الدفاع عن النفس. لقد أن الأوان لإعادة تعريف مفهوم «الدفاع عن النفس» في ظل استغلاله للإبادة الجماعية. هناك ادعاءات إسرائيلية أخرى، لكن بالمجمل الدولة الصهيونية في مأزق صعب غير مسبوق، وهي فرصة يجب استغلالها عربياً وفلسطينياً لوقف الحرب الإجرامية القذرة على أهالي قطاع غزة والضفة ولبنان.

جنوب قبرص الرومية والسويد.

وفلسطين دولة بصفة مراقب للأمم المتحدة لكن غير عضو. وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012.

وبعد إعلان الدول الثلاث الاعتراف بالدولة الفلسطينية. قررت الخارجية الإسرائيلية، الأربعاء، استدعاء سفراء إسبانيا والنرويج وأيرلندا في تل أبيب.

وترفض إسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة اعتراف دول أخرى منفردة بالدولة الفلسطينية. وتعارضان مساعي فلسطين للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة. بدلا من وضع "دولة مراقب غير عضو" القائم منذ 2012.

وفي أبريل/ نيسان الماضي، استخدمت واشنطن سلطة النقض "الفييتو" في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار يوصي الأمم المتحدة بقبول عضوية دولة فلسطين.

ويأتي اعتراف النرويج وإسبانيا وأيرلندا بدولة فلسطين في وقت تشن فيه إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حربا على غزة خلفت أكثر من 115 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء.

^{٢٣٥}(الأناضول)

هآرتس: هل ستكتب "ويكيبيديا" أن بايدن "شريك قادة إسرائيل في جرائمهم"؟

مساء أمس، بعد بضع ساعات على بيان المدعي العام في محكمة الجنايات الدولية، كرم خان، الذي طلب إصدار مذكرات اعتقال ضد رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير الدفاع للاشتباه بارتكابهما جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، عمدت لتصفح مادة نتياهو في "ويكيبيديا". وقد جذب انتباهي معرفة ما الذي سيعرفه سكان العالم الذين سيهتمون بزعيم إسرائيل من هذا الموقع الأهم. "تم اتهام حكومة نتياهو بالإبادة الجماعية". كتب هناك. وبعد ذلك، تم ذكر طلب إصدار مذكرة اعتقال ضده "كجزء من تحقيقات المحكمة حول فلسطين".

لو أتيح لنتياهو صياغة هذه المادة عن نفسه لصاغها بصورة مختلفة؛ ربما سيكتب "في أيار

كاتب وباحث فلسطيني^{٢٣٤}

الأمم المتحدة: غوتيريش سيواصل دعم حل الدولتين

نيويورك: أكدت الأمم المتحدة أن أمينها العام أنطونيو غوتيريش، سيواصل دعم حل الدولتين للقضية الإسرائيلية - الفلسطينية، وأن النرويج وأيرلندا وإسبانيا قررت الاعتراف بدولة فلسطين بصفتها دولا ذات سيادة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده متحدث الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، الأربعاء، وذلك في معرض تعليقه على إعلان النرويج وأيرلندا وإسبانيا الاعتراف بدولة فلسطين.

وأشار دوجاريك إلى أن هذا القرار اتخذته دول ذات سيادة.

وقال إن "الأمين العام سيواصل دعم حل الدولتين في القضية الإسرائيلية - الفلسطينية".

وتجنب دوجاريك التعليق على سؤال عن كيفية تأثير القرار الذي اتخذته هذه الدول على مسار القضية، وقال إن المنظمة تركز على ضمان وقف إطلاق النار بين طرفي الصراع.

وأوضح أنه "بهذه الطريقة نستطيع تقديم المساعدات الإنسانية، ويمكن إطلاق سراح السجناء والعودة إلى العملية السياسية".

بدورها، قالت متحدثة الجمعية العامة للأمم المتحدة مونيكا جرايلي، ردا على سؤال بشأن إعلان النرويج وأيرلندا وإسبانيا الاعتراف بفلسطين، إن رئيس الدورة الـ 78 للجمعية العامة دينيس فرانسيس، لا يتدخل في قرارات الدول الأعضاء.

وأشارت جرايلي إلى أن الدول الأعضاء لها الحق في اتخاذ قرارات سيادية.

وذكرت أن فرانسيس يؤيد بقوة جميع قرارات الجمعية العامة التي تنص على التعايش السلمي بين الدولتين.

وصباح الأربعاء، أعلنت كل من النرويج وأيرلندا وإسبانيا، اعترافها رسميا بدولة فلسطين اعتبارا من 28 مايو/ أيار الجاري.

وقبل هذا التطور، سبق أن اعترفت 8 بلدان أعضاء في الاتحاد الأوروبي بدولة فلسطين، وهي: بلغاريا وبولندا وتشيكيا ورومانيا وسلوفاكيا والمجر وإدارة

الاعتقال الذي سيقدمه كريم خان. فبدلاً من الصراخ بـ "الاسامية" و"نازيين"، يجب فحص ادعاءاته موضوعياً من خلال تشكيل لجنة تحقيق رسمية تفحص إذا حدث بالفعل تجويع متعمد لسكان قطاع غزة. وإذا كان الجيش الإسرائيلي قد هاجم المدنيين في غزة وقام بقتلهم بشكل متعمد. هكذا فقط ستنفذ إسرائيل مبدأ "المكملات"، وتجعل تحقيق المحكمة الدولية ومذكرات الاعتقال أمراً لا لزوم له، وتعطي الجمهور في إسرائيل الجواب على السؤال الأكثر إقلاقاً، وهو: هل يقود الدولة شخص مجرم ضد الإنسانية؟

ألوف بن

هآرتس 2024^{٢٣}/5/22

جامعة هلسنكي الفنلندية تعلق التبادل الطلابي مع جامعات إسرائيل

إسطنبول: أعلنت جامعة هلسنكي الفنلندية الأربعاء، تعليق اتفاقيات التبادل الطلابي مع الجامعات الإسرائيلية، لكنها أبقى على "التعاون البحثي" معها. ويأتي قرار الجامعة بعد مظاهرات طلابية استمرت أكثر من شهر ضد تعاون الجامعة مع نظيراتها الإسرائيلية، وذلك بسبب سقوط ضحايا مدنيين وتفاقم الوضع الإنساني في قطاع غزة الذي يتعرض [لحرب إسرائيلية مدمرة](#).

وقالت الجامعة في بيان: "تم تعليق اتفاقيات التبادل الطلابي مع الجامعات في إسرائيل بسبب سقوط ضحايا من المدنيين وتفاقم الوضع الإنساني في غزة". لكن الجامعة أكدت أن "التعاون البحثي" سيتواصل مع الجامعات الإسرائيلية. ولفتت البيان إلى أن الجامعة تلتزم بالمساعدة في إعادة بناء مؤسسات التعليم العالي ومراكز الأبحاث في قطاع غزة. من جانبها، انتقدت فيلغا هرمانسون، إحدى منظمي المظاهرات المتضامنة مع الفلسطينيين قرار الجامعة. وقالت لهيئة البث الفنلندية إن استمرار التعاون البحثي يتعارض مع مبادئ جامعة هلسنكي، "لأن جامعات إسرائيل متواطئة في الإبادة الجماعية بالمنطقة". ومنذ 6 مايو/ أيار الجاري يطالب الطلاب في فنلندا، جامعة هلسنكي بإلغاء اتفاقيات التبادل الطلابي والتعاون البحثي مع المؤسسات التعليمية الإسرائيلية.

القُدس العربي

٢٣٦

2024 كان نتيها هو ضحية هجوم لاسامي للمدعي العام". إضافة إلى هجومه على المحكمة التي تساعد إرهاب حماس. ولكنها رسائل تبث، وتجند صدى في إسرائيل فقط. أما خارج مطار بن غوريون، فالقصة مختلفة. ثمة عدد من مجرمي الحرب الذين يتجولون بحرية في العالم، مثل فلاديمير بوتين وعمر البشير ويحيى السنوار وبنيامين نتياهو ويوآف غالانت. ليست هذه هي القائمة التي أراد نتياهو أن يضم إليها. ولن تساعده أي "دعاية" أو أي تهديد للمحكمة لشطبه منها. هكذا سيتم ذكره من الآن فصاعداً في العالم.

نتيها هو يحظى بدعم كبير من الـ 106 أعضاء، وحتى من خصمه الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي لا يريد الظهور كشريك في جرائم قادة إسرائيل. أعدت "لاهيا" لمحكمة المجرمين وليس محاكمة الدول. ونتيها هو يحاول الادعاء بأن دولة إسرائيل كلها تجلس على كرسي المتهمين.

في هذه الأثناء، لمح رجل القانون البيبي، البروفيسور يوفال البشان، إلى خط دفاع نتياهو. إلقاء التهمة على الجيش، على شكل تهريبه من المسؤولية عن هجوم حماس على إسرائيل ومذبحة 7 أكتوبر. في المقال الذي نشره في "يديعوت أحرونوت" تساءل البشان: "كيف يتم اتهام قادة الدولة بجرائم حرب في حين أن قادة الجيش الإسرائيلي، الذين ينفذون، غير متهمين، خلافاً لنظرائهم في حماس؟". لالبشان إجابته، وهي أن الأمر لا يتعلق بالعدالة، بل بالنخبة الأمنية والسلاح في واشنطن. حسب قوله، بالنسبة للبيبيين، سيبقى نتياهو دائماً ضحية النخبة، التي رتبت هذه المرة أمر اعتقال محمد ضيف وعضت النظر عن هرتسي هليفي.

من مواد لائحة الاتهام المفصلة في طلب إصدار مذكرات الاعتقال، يتبين أن إسرائيل فشلت بالكامل في الحرب في غزة. وإذا ارتكبت حقاً جرائم كما تولد الانطباع لدى المدعي العام، أي إذا تعمدت تجويع سكان غزة وقتل المدنيين حتى بطرق متطرفة تصل إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية، فإنها لم تنجح في هزيمة حماس. وهنا شيء ننتن. وكل تصريحات الحكومة والجيش حول أهداف الحرب وطريقة العمل، كانت مجموعة أكاذيب غطت على حملة انتقام وحشية وعديمة الجدوى. ثمة طريقة ناجعة واحدة للاستجابة إلى طلب

منظمة الصحة العالمية: آخر مستشفيات في شمال غزة بالكاد يعملان

رفع: قال أطباء ومنظمة الصحة العالمية الثلاثاء، إن مستشفيات العودة وكمال عدوان. وهما آخر مستشفيات ما زال مفتوحين في شمال غزة. بالكاد يعملان. مع دخول الحرب الإسرائيلية على غزة شهرها الثامن.

وقال أطباء في المستشفيات إن القوات الإسرائيلية أطلقت النار على مبانيهما ونشرت قناصة قرب أحدهما.

وأوضح القائم بأعمال مدير مستشفى العودة الطبيب محمد صالح، أن "اليوم هو اليوم الثالث لحصار مستشفى العودة في شمال غزة" والقوات الإسرائيلية "تطلق النار على مباني المستشفى" و"القناصة" اتخذوا مواقع لهم في المنازل المجاورة.

وقال الطبيب إن الجيش الإسرائيلي دمّر السور الجنوبي للمستشفى فيما لا يزال "جميع أفراد الطاقم الطبي والمرضى" داخل أجنحة المستشفى التي صار التنقل بينها "صعباً جداً".

لكن يتعين على موظفي المستشفى جلب الماء "من المبنى الثاني إلى الأول لأن قوات الاحتلال ضربت المبنى الأول بقذيفة استهدفت الطابق الخامس ودمرت خزانات المياه". كما أضاف.

وقال رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في مؤتمر صحفي في جنيف إن "148 من العاملين في المستشفى و22 مريضاً ومرافقيهم محاصرون داخل" المستشفى.

وزار فريق من منظمة الصحة العالمية مبنى مستشفى العودة بانتظام في نيسان/ أبريل لتوصيل الإمدادات الطبية والوقود، لكن غيبريسوس أفاد أيضاً أن قناصة استهدفوا المبنى وأن المدفعية أصابت الطابق الخامس.

عملية الإجلاء جارية

وقالت دنيا الدخيلي، منسقة الطوارئ لمنظمة أطباء بلا حدود في غزة، إنه "لا شيء يدخل أو يخرج" من المستشفى خوفاً من نيران القناصة.

وأضافت بعدما حدثت إلى مشرف غرفة العمليات

في مستشفى العودة أنه "مختبئ منذ بضعة أيام، ويمكنه سماع طلقات نارية".

ولم يبلغ الطبيب صالح عن وقوع إصابات، لكنه قال إن ما يحدث يذكر بالعملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة في منطقة المستشفى الواقع بجوار مخيم جباليا للاجئين في شمال القطاع.

في كانون الأول/ ديسمبر، حاصرت القوات الإسرائيلية مستشفى العودة لأيام عدة، ما أسفر عن استشهاد اثنين من موظفيه وتوقيف آخرين، حسبما ذكرت منظمة أطباء بلا حدود في ذلك الوقت.

وشهد يوم الثلاثاء أيضاً إجلاء المرضى والموظفين من مستشفى كمال عدوان. الواقع أيضاً في شمال غزة، وفق مدير المستشفى الطبيب حسام أبو صافية.

وقال: "حالياً يتم إخلاء المستشفى من الجرحى والمرضى والطواقم الطبية... هناك العديد من المرضى لم تتمكن الفرق الطبية من إجلائهم".

وأضاف أن "بوابة الاستقبال والطوارئ في مستشفى كمال عدوان تعرضت للقصف المدفعي" أثناء تقدم الجنود نحو المجموع.

قصف وحدة العناية المركزة

وقال ريك بيبركورن، ممثل منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية الموجود في القدس، إن غرفة الاستقبال في وحدة العناية المركزة في المستشفى تعرضت للقصف.

وأضاف بيبركورن: "في الوقت الحالي، ما زال هناك 20 من أفراد الطاقم الصحي و13 مريضاً". وأضاف أن كمال عدوان والعودة هما "المستشفيات الوحيدتان اللذان ما زال يعملان ولا يمكننا تحمل توقفهما عن العمل".

وقال غيبريسوس في جنيف: "هذان المستشفىان الوحيدتان العاملتان المتبقيات في شمال غزة. وضمن قدرتهما على تقديم الخدمات الصحية أمر ضروري".

(أ ف ب)^{٢٣٨}

سموتريتش يرفض تحويل أموال الضرائب للسلطة

الفلسطينية ويطالب بمعاقتها

القدس المحتلة: أعلن وزير المالية الإسرائيلي [بتسلئيل سموتريتش](#)، الأربعاء، رفضه تحويل عائدات الضرائب (المقاصة) إلى السلطة الفلسطينية. وطالب بإقرار حزمة عقوبات عليها؛ ردا على [اعتراف النرويج وإسبانيا وأيرلندا بدولة فلسطين](#).

وقال سموتريتش، في بيان حصلت الأناضول على نسخة منه: "لا أنوي تحويل [أموال المقاصة](#) إلى السلطة الفلسطينية (مقرها في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية).. من الآن وحتى إشعار آخر".

والمقاصة هي أموال ضرائب وجمارك على السلع الفلسطينية المستوردة، تجمعها وزارة المالية الإسرائيلية وتحوّلها شهريا إلى رام الله، بعد خصم جزء منها، بدل ديون كهرباء ومستشفيات وغرامات ومخصصات تصرفها الحكومة الفلسطينية للأسرى والمحربين.

وخلال عام 2021، بلغ متوسط أموال المقاصة بعد الخصومات الإسرائيلية، 700 مليون شيكل (220,8 مليون دولار)، شهريا. وتشكل أموال المقاصة قرابة 63 بالمئة من الدخل الشهري للحكومة الفلسطينية، التي تعاني أزمة مالية حادة.

كما أعلن سموتريتش أنه طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إقرار حزمة عقوبات بحق السلطة الفلسطينية، في ظل الاعترافات الجديدة بدولة فلسطين.

وطالب بـ"عقد اجتماع فوري لمجلس التخطيط في الضفة الغربية، للمصادقة على [10 آلاف وحدة سكنية \(استيطانية\)](#)، بما في ذلك المنطقة E1، وهي أكبر مشروع استيطاني شرقي القدس المحتلة.

كما طالب بـ"إلغاء جميع تصاريح كبار الشخصيات لكبار مسؤولي السلطة الفلسطينية بشكل دائم، وفرض عقوبات مالية إضافية على كبار مسؤولي السلطة وعائلاتهم".

وباعتراف الدول الأوروبية الثلاث، الأربعاء، ارتفع عدد الدول التي اعترفت بدولة فلسطين إلى 147 دولة من أصل 193 دولة عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتنتقد إسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة اعتراف الدول منفردة بدولة فلسطين، وتعارضان مساعي

فلسطين للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، بدلا من وضع "دولة مراقب غير عضو" القائم منذ 2012.

وفي أبريل/ نيسان الماضي، استخدمت الولايات المتحدة، حليفة إسرائيل، سلطة النقض "الفيتو" في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار يوصي الأمم المتحدة بقبول عضوية دولة فلسطين.

ويأتي اعتراف النرويج وإسبانيا وأيرلندا بدولة فلسطين في وقت تشن فيه إسرائيل، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حربا على غزة خلفت أكثر من 115 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وحوالي 10 آلاف مفقود وسط مجاعة ودمار هائل.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم العدد الهائل من الضحايا المدنيين، ورغم اعتراف المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرات اعتقال دولية بحق رئيس وزرائها ووزير دفاعها؛ لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية".

كما تتجاهل إسرائيل قرارا من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فورا، وأوامر من محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

(الأناضول)^{٢٣٩}

العدل الدولية تصدر حكمها غدا بشأن الهجوم الإسرائيلي على رفح

قالت [محكمة العدل الدولية](#) -أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة- اليوم الخميس إنها ستصدر حكمها غدا الجمعة بشأن طلب [جنوب أفريقيا](#) إصدار أمر بوقف الهجوم الإسرائيلي على رفح في قطاع غزة.

وتريد بريطانيا من المحكمة أن تأمر إسرائيل بالوقف «الفوري» لجميع العمليات العسكرية في غزة، بما يشمل مدينة رفح التي باشرت عمليات برية فيها في السابع من مايو/أيار الجاري رغم معارضة المجتمع الدولي.

من جهتها، نقلت «إسرائيل اليوم» عن مصدر دبلوماسي رفيع قوله إن «محكمة العدل تستعد لإصدار أمر بوقف الحرب في غزة»، مشيرة إلى أن

غارات أسفرت عن قتلى وجرحى^{٢٤}

الجمعة 2024/5/24

توغل الاحتلال يخلف دماراً في جنين واستشهد شباب في الخيم متأثراً بجراحه

استشهد شباب من مخيم جنين، فجر أمس، متأثراً بإصابته البليغة برصاص قوات الاحتلال التي انسحبت من الخيم والمدينة بعد اقتحام دموي شنته لمدة 40 ساعة متواصلة، وأسفر عن ارتقاء 12 شهيداً بينهم طبيب ومعلم وتلميذان، وإحراق دمار هائل برفاق البنية التحتية، في وقت أصيب فيه طفلان شقيقان برصاص الاحتلال في بلدة جيوس شرق قلقيلية، ضمن سلسلة اقتحامات واسعة واعتداءات للمستوطنين.

وأعلن مدير مستشفى «الرازي» فواز حماد، استشهد الشاب مصطفى إبراهيم موسى جبارين (30 عاماً) من مخيم جنين، متأثراً بجروحه البليغة التي أصيب بها مساء أول من أمس، برصاص جيش الاحتلال الذي انسحب، فجراً، من المدينة والخيم بعد اجتياح وصف بالأعنف من نوعه، أسفر عنه ارتقاء الشهداء أخصائي الجراحة العامة في مستشفى جنين الحكومي الدكتور أسيد جبارين (51 عاماً)، والمعلم علام جرادات (48 عاماً)، والطفل وسيم جرادات (15 عاماً)، والشباب سامي القيسي (18 عاماً)، والفتى محمود القريني (16 عاماً)، والطفل محمود حمادنة (15 عاماً)، ومعمّر أبو عميرة (50 عاماً)، وأمير أبو عميرة (22 عاماً)، وأسامة حجير (16 عاماً)، وباسم تركمان (53 عاماً)، وجهاد طالب (38 عاماً)، وإصابة واعتقال العشرات وإحراق أضرار جسيمة في الشوارع والبنى التحتية والممتلكات.

ونفذت قوات الاحتلال عملية انسحاب وهمية من الخيم والمدينة بعد انتصاف الليل، ما مكن المواطنين الذين نزحوا عن منازلهم في الخيم بالعودة إليها، فيما راح آخرون يتفقدون المنازل والمنشآت التي كانت هدفاً للتفجير والتدمير والقصف، ليفاجؤوا بـ «القناصة» داخل بعض البنايات.

وروى شهود عيان لـ «الأيام»، أن قوات الاحتلال عاودت اقتحام المدينة والخيم وسط إطلاق كثيف للرصاص وخليق طائرات الاستطلاع والمسيرات الانتحارية على ارتفاع منخفض، وحاصرت فندقاً وسط المدينة حيث تقيم الطواقم الصحافية التي

التقدير السائد بين المسؤولين الإسرائيليين هو أن القرار غير الملزم قد يصدر اليوم الخميس.

وبحسب المصدر ذاته، فإن هناك احتمالين اثنين، هما أن المحكمة قد تأمر بوقف العمليات الإسرائيلية في مدينة رفح بجنوب غزة، أو أبعاد من ذلك، أنها يمكن أن تسعى إلى وقف الحرب الأوسع في غزة بالكامل من خلال أوامر قضائية. سيناريو ومخاوف

وبحسب مصادر الصحيفة الإسرائيلية، فإن أوامر وقف الحرب تمثل السيناريو الأكثر خطورة الذي كانت إسرائيل تخشاه منذ جلسات الاستماع الأولية في لاهاي في يناير/كانون الثاني الماضي، ومن الممكن أن تعيق مثل هذه الأوامر بشكل كبير قدرة إسرائيل على مواصلة مهمتها العسكرية في غزة، رغم أن إسرائيل أكدت مراراً وتكراراً أنها غير ملزمة بأحكام المحكمة.

وأحد المخاوف الكبيرة هو أن الأوامر القضائية الصادرة عن لاهاي يمكن أن تعجل بإصدار قرار مائل من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث ستحتاج إسرائيل مرة أخرى إلى استخدام حق النقض (الفيتو) من قبل الولايات المتحدة لاستخدام حق النقض ضد القرار

جلسة ومطالب

والخميس الماضي، بدأت محكمة العدل في لاهاي جلسة استمرت يومين للنظر في طلب قدمته جنوب أفريقيا، لاتخاذ إجراءات إضافية بشأن الهجوم الإسرائيلي على رفح جنوبي قطاع غزة.

ورداً على القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا في 29 ديسمبر/كانون الأول 2023 ضد إسرائيل، أمرت محكمة العدل في 26 يناير/كانون الثاني الماضي، تل أبيب باتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال **إبادة جماعية** بحق الفلسطينيين، وتحسين الوضع الإنساني في قطاع غزة.

ويواصل الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية في رفح التي بدأها في 6 مايو/أيار الجاري، متجاهلاً تحذيرات إقليمية ودولية من تداعياتها، في ظل وجود نحو 1,4 مليون نازح بالمدينة، دفعهم الجيش إليها بزعم أنها آمنة، ثم شن عليها لاحقاً

وأفاد رئيس مجلس قروي بيت دجن، توفيق حج محمد، أن مستوطنين أضرمو النار بحقول زراعية في المنطقة الشرقية من القرية.

وفي محافظة الخليل، شرع مستوطنون بتنفيذ أعمال توسعة مستوطنة «عتنايل» المقامة على أراضي المواطنين جنوب المحافظة.

وقال منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب الجبور، إن مستوطنين وضعوا ثمانية بيوت متنقلة خارج سياج المستوطنة المقامة على أراضي المواطنين في قرية كرمة وبلدة يطا جنوب الخليل، وسط مخاوف من استيلائهم على مزيد من الأراضي في المنطقة.

من جهته، كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، عن استيلاء سلطات الاحتلال على نحو ستة دونات من أراضي قريتي نحالين والجبعة في محافظة بيت لحم، تحت مسمى «أمر بوضع يد لأغراض عسكرية وأمنية».

وفي محافظة أريحا، أقام مستوطنون بؤرة استعمارية جديدة قرب نبع العوجا، شمال أريحا.

وقال الناشط أيمن غريب إن نحو 15 مستوطناً جلبوا معدات سكن، وأقاموا بؤرة جديدة على بعد 300 متر من قناة مياه العوجا، علماً أنهم أقاموا بؤرة استيطانية أخرى قبل أسبوعين.

وفي بلدة دير دبان، شرق رام الله، أقام مستوطنون بؤرة جديدة.

وأفادت مصادر محلية، بأن مجموعة من المستوطنين المسلحين بحوزتهم 200 رأس من الأغنام تسللوا إلى البلدة، ونصبوا خيمتين على أراضيها.^(٢٤)

جباليا: النازحون يهيمون على وجوههم بعد تدمير الاحتلال مراكز الإيواء

يركّز جيش الاحتلال منذ اللحظة الأولى لعدوانه الجديد على بلدة جباليا النزلة ومخيمها، منذ أسبوعين، على تدمير وحرق مراكز الإيواء وتفريغها من النازحين.

ورصد المواطنون تدمير قوات الاحتلال أكثر من عشرة مراكز إيواء غالبيتها العظمى من المدارس التابعة لوكالة الغوث «الأونروا».

غطت الاجتياح، وأطلقت الرصاص صوب صحفيين، ما أدى إلى إصابة أحد العاملين في الفندق بالرصاص، ودمرت غرفة تابعة للفندق.

واقترحت قوات الاحتلال خلال عدوانها على مدينة جنين ومخيمها، مئات المنازل مستخدمة الكلاب البوليسية وفجرت عدداً منها وقصفت أخرى بصواريخ الـ«أنيرجا» وهدمت أخرى بالجرافات، في وقت أطلق فيه «قناصة» حتى ساعات الفجر الرصاص على المواطنين الذين كانوا يحاولون التنقل لشراء مواد تموينية.

وقدرت بلدية جنين، خسائرها في البنية التحتية جراء العدوان بأكثر من 30 مليون شيكل، بعد أن دمرت جرافات الاحتلال البنية التحتية وشبكات المياه والكهرباء بشكل كلي داخل مخيم جنين وجزئي في المدينة. وفي محافظة قلقيلية، أصيب طفلان شقيقان برصاص الاحتلال أثناء وجودهما قرب جدار الفصل العنصري في بلدة جيوس شرق المدينة.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر، بأن الطفلين أصيبا بالرصاص الحى أحدهما في القدم والآخر بشظايا في القدم واليد، ونقلوا إلى المستشفى، ووصفت إصابتهما بالمتوسطة.

وفي محافظة بيت لحم، أصيب مواطنون بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز خلال مواجهات مع قوات الاحتلال خلال اقتحامها بلدة بيت فجار جنوب المدينة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وتمركزت في منطقتي المثلث وشنة، وأطلقت قنابل الصوت والغاز تجاه المواطنين.

وفي محافظة القدس، اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال عقب اقتحامها بلدة الرام شمال المدينة، حيث تمركزت عند دوار الشهداء، وهدمت بنك فلسطين، وأطلقت قنابل الصوت والغاز تجاه المحال التجارية ومنازل المواطنين.

من جهة أخرى، أحرق مستوطنون محاصيل قمح في أراضي بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، وفقاً لما أفاد به رئيس البلدية محمد عازم.

وقال عازم، إن عدداً من مستوطني مستوطنة «شافي شمرون» أحرقوا 15 دونماً مزروعة بالقمح تعود للمواطن أحمد توفيق مخالفة.

وهاجم مستوطنون شاحنة محملة بالطحين قرب جبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس، وأتلفوا جزءاً من حمولتها، وفقاً لمصادر محلية.

كما أحرق مستوطنون حقولاً زراعية في قرية بيت دجن شرق نابلس.

حرماتهم من الحد الأدنى من الخدمات الأخرى.

وتضم المراكز المدمرة نازحين من بلدات بيت حانون وجباليا النزلة وبيت لاهيا، ومخيم جباليا، وقرية أم النصر والمناطق الغربية لمحافظة شمال غزة التي تعرضت منازلها للتدمير الكامل والشامل.

وتعرض جباليا النزلة ومخيمها لعدوان شرس أدى إلى تدمير مئات المنازل والمرافق التعليمية والصحية والتجارية والبنية التحتية عدا استشهاد مئات المواطنين وإصابة العشرات.

وشرعت قوات الاحتلال بإقامة مواقع عسكرية في المنطقة المرتفعة المطلة على بلدة جباليا والمخيم والمحيطه بالمستشفى الإندونيسي شمال حي تل الزعتر وفي منطقة الإدارة المدنية.

ويخشى سكان المنطقة أن تواصل قوات الاحتلال تركيزها وتواجدها في هذه المواقع، التي تعتبر من أكثر المناطق المرتفعة في منطقة شمال قطاع غزة.

وسيوّدي احتلال قوات الاحتلال هذه المنطقة وإقامة مواقع عسكرية دائمة فيها إلى استمرار الحصار على بلدة بيت حانون، وتفريغ سكانها بالكامل والسيطرة بشكل شبه كامل على مناطق واسعة من مخيم جباليا وحي تل الزعتر، والجزء الشرقي من بلدة جباليا وعزبة عبد ربه، ومدينة الشيخ زايد والمستشفى الإندونيسي ومستشفى العودة، وأهم مفترقات طريق صلاح الدين.^{٢٤}

وزير الدفاع السويدي السابق: يجب الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتقديم الدعم لها لتعزيز حل الصراع

رام الله 24-5-2024 وفا- أكد وزير الدفاع السويدي السابق بيتر هلوكفست أهمية اعتراف دول العالم بالدولة الفلسطينية، وتقديم الدعم لها من أجل تعزيز حل الصراع وتحقيق السلام.

وقال هلوكفست في حديث لبرنامج «مع رئيس التحرير» عبر تلفزيون فلسطين، «نؤمن بأن السياسيين حول العالم يتحدثون عن أهمية حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطين كعامل أساسي من أجل التوصل إلى هذا الحل».

ولفت إلى أن السويد تدفع دائماً الدول الأوروبية لتحذو حذوها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، معرباً عن استغرابه من تأخر هذا الأمر حتى اللحظة.

وذلك بعد اعتقال مئات النازحين فيها، وطردهم الآلاف إلى منطقة غرب مدينة غزة.

وحسب تقديرات المواطنين وجهات غير رسمية، فإن أكثر من أربعين ألف مواطن كانوا قد نزحوا إلى هذه المأوى بعد أن فقدوا منازلهم وتقطعت بهم السبل منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي.

وأصبح هؤلاء دون مأوى بعد أن حرمتهم قوات الاحتلال، أيضاً، من اصطحاب أمتعتهم الشخصية عندما أخرجتهم منها حتى دون ملابسهم الشخصية.

واستهلت قوات الاحتلال عدوانها الواسع على جباليا بتدمير مجموعة من المدارس تتواجد في المنطقة الشرقية للبلدة والمخيم، ثم قامت بتدمير وتهجير النازحين من مدارس أخرى، ومركز صحي وصالة، وأحد النوادي وسط المخيم، قبل أن تقدم الليلة قبل الماضية على تفريغ مجمع لمراكز الإيواء من النازحين بالقرب من مركز شرطة المخيم، تضم ثلاث مدارس.

ومع تقدم قوات الاحتلال في المنطقة الشمالية للمخيم يخشى المواطنون أن تقوم بتفريغ عدد من المدارس الأخرى، وتحديدًا مجمع مدارس أبو حسين التي تضم نحو عشرة آلاف نازح على الأقل.

وأجبر تقدم قوات الاحتلال باتجاه مجمع مدارس الفوقا وسط غرب المخيم مساء أول من أمس، آلاف النازحين على الفرار منها قبل أن تحاصرها قوات الاحتلال، وتوجهوا مشياً على الأقدام إلى المنطقة الغربية لمنطقة جباليا، قبل أن تستقر بهم الرحلة الشاقة إلى غرب مدينة غزة.

وأتهك التعب الأطفال والكبار والنساء، ولم يجدوا خياراً أمامهم بعد حلول الظلام وتوقف المواصلات، إلا افتراش الأراضي في منطقة التواف والدخول إلى المنازل المدمرة للمبيت فيها بظروف غاية في القسوة.

ولم يتبق في المخيم والبلدة إلا عدد محدود جداً من مراكز الإيواء غير المدمرة، وسط خشية في صفوف النازحين من وصول قوات الاحتلال إليها، وبالتالي تدميرها وترحيل النازحين ليواجهوا مصيرهم الجهول.

وبدأ النازحون في المدارس والمراكز غير المدمرة بالاستعداد للخروج منها، في ظل تصاعد وتيرة العدوان وتوسيعه.

ويواجه النازحون من هذه المراكز أوضاعاً إنسانية كارثية مع عدم وجود أماكن أخرى تؤويهم، عدا

الاسرائيلية لا تريد تحقيق السلام». مشدداً على ضرورة اتخاذ خطوات فعلية على الأرض للضغط على اسرائيل لوقف هذه الممارسات.

وفيما يخص استهداف اسرائيل لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا»، قال: «عدم تمويل الوكالة من شأنه أن يؤجج الأوضاع ويجعلها أكثر سوءاً». معتبراً وقف تمويل الأورنوا من قبل بعض الدول قراراً خاطئاً. مؤكداً ضرورة استمرار الدعم للوكالة للقيام بمهامها.

وشدد على ضرورة وقف اسرائيل اجراءاتها في الضفة الغربية والقدس واحترام الأماكن المقدسة، الاسلامية والمسيحية، وتعزيز البيئة الآمنة والسلمية ولجم سلوك المستعمرين .

وحول منحه وسام الاستحقاق والتميز الذهبي من قبل الرئيس محمود عباس لدوره في تعزيز العلاقة الفلسطينية السويدية، قال: «نحن نعمل في البرلمان السويدي بشكل منتظم من أجل الأنشطة المختلفة التي من شأنها التوعية حول القضية الفلسطينية ونضغط على الحكومة من خلال طرح أسئلة كثيرة عليها فيما يخص المستوطنات الاسرائيلية».

وأضاف: «نعمل في البرلمان السويدي بشكل منظم من أجل فرض القيود على المستوطنين والمستوطنات الاسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، عبر التواصل مع المسؤولين عن السياسات الخارجية لطرح هذه المسألة ودعم الشعب الفلسطيني». داعياً إلى «فرض عقوبات على بناء المستوطنات في الضفة الغربية ومقاطعة المنتجات والبضائع من هذه المستوطنات».^{٢٤٣}

طلبة جامعة وارسو يبدأون اعتصاماً للمطالبة بوقف حرب الإبادة ضد شعبنا

وارسو 2024-5-24 وفا- أعلن طلبة جامعة وارسو البولندية، اليوم الجمعة، انضمامهم لحراك الجامعات العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وللمطالبة بوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

جاء ذلك عقب إعلان طلبة الجامعة البولندية بدء اعتصامهم المفتوح، تنديداً بجرائم الإبادة التي تنفذها دولة الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين.

وقال: «نحن نرى تغيراً واضحاً في مواقف بعض الدول الأوروبية في الفترة الأخيرة واستعدادها ووجود النية للاعتراف بالدولة الفلسطينية».

وأضاف: «أشعر بالفخر حيال قرار المحكمة السويدية الاعتراف بدولة فلسطين، وأتذكر جيداً الاجتماع على مستوى الحكومة لاتخاذ تلك الخطوة التي كان الهدف منها التوصل إلى الحل السلمي في الشرق الأوسط وحل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني بطريقة سلمية». مؤكداً أن حكومة بلاده تعرضت لضغوطات كبيرة في حينها إلا أنها بقيت متمسكة بموقفها الداعم للدولة الفلسطينية.

وحذر هلو كفسست من خطورة الأوضاع في قطاع غزة وارتفاع أعداد الشهداء وتدمير البنية التحتية والمباني وتدهور الأوضاع باستمرار. وقال: «نحن نرى بأن ما يحدث في قطاع غزة مثير للرعب ومعاناة اللاجئين بشكل يومي سيناريو صعب جداً على الشعب الفلسطيني ولا يمكن القبول بذلك».

وأكد أن حزبه الحزب الاشتراكي الديمقراطي يواصل الضغط على الحكومة كي ترفع صوتها لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات ووقف بناء المستوطنات ودعم فلسطين في المنظومة الأممية.

كما أكد أن الأنشطة الطلابية والمظاهرات الداعمة لفلسطين حول العالم سوف يكون لها تأثير واضح على المجتمعات، وفي أميركا ستدفع الإدارة الأميركية للنظر بالوضع الفلسطيني بشكل أكثر جدية في ظل ما يتعرض له قطاع غزة من عمليات قتل وتدمير مستمرة.

أما فيما يتعلق بالمسيرات والاحتجاجات التي تخرج في الشوارع السويدية، قال: «السويد بلد ديمقراطي وللشعب الحق في تنظيم المظاهرات والتعبير على رأيهم ضد الحرب الاسرائيلية على فلسطين».

ولفت إلى وجود حالة من القلق الكبير لدى العالم من العنف الكبير التي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، داعياً إلى ضرورة وجود تحركات من قبل المجتمع الدولي لفرض العقوبات على الحكومة الاسرائيلية .

وحذر من «خطورة الأوضاع في الشرق الأوسط وإمكانية تأثير ذلك على بلدان أخرى ما لم يتم حل هذا الصراع، لافتاً إلى أن بناء المستوطنات والعنف الاسرائيلي هما المشكلة، والحكومة

في توفير الحماية التامة للمدنيين في القطاع. وجدتت الوزارة التأكيد على موقف دولة قطر الثابت من عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.^{٢٤١}

”يونيسيف“: توقف مولدات الأوكسجين في مستشفى ”شهداء الأقصى“ يهدد حياة 20 مولودا

نيويورك 2024-5-24 وفا- حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، من توقف مولدات الأوكسجين في مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة بسبب نقص إمدادات الوقود، ما يهدد حياة أكثر من 20 رضيعا.

وشددت «يونيسف» في منشور على حسابها في «إكس» اليوم الجمعة، على أن «إمدادات الوقود إلى غزة لا تزال منخفضة للغاية، ودون استمرار توريد الوقود إلى مستشفى الأقصى في مدينة دير البلح، ستتوقف مولدات الأوكسجين، ما يعرض حياة 20 مولودا جديدا للخطر».

وأضافت: «لا ينبغي لأي طفل أن يتحمل هذا. غزة تحتاج إلى مزيد من الوقود الآن، وإلى ممرات آمنة للعاملين في المجال الإنساني».^{٢٤٧}

مستعمرون يهاجمون مزارعا في الخضر جنوب بيت لحم ويطردونه من أرضه

بيت لحم 2024-5-24 وفا- استولى مستعمرون وحتت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الجمعة، على ورق عنب لمزارعين في بلدة الخضر جنوب بيت لحم .

وقال الناشط في مجال مقاومة الجدار والاستيطان أحمد صلاح لمراسلنا، إن مجموعة من المستعمرين هاجمت المزارع رزق محمد حسين صلاح في منطقة «الاقطع» جنوب البلدة، واستولت على كمية كبيرة من ورق العنب، قبل أن تجبره على مغادرة أرضهم تحت تهديد السلاح.^{٢٤٨}

تسلسل قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام «العدل الدولية»

وأظهرت مقاطع فيديو وصور، عشرات الطلاب وهو يعتصمون داخل أسوار الجامعة وخارجها، ويهتفون مطالبين بإنهاء الاحتلال والحرية لفلسطين.^{٢٤٤}

غوتيريش: سآحيل أمر العدل الدولية إلى مجلس الأمن بشأن الحرب على غزة

نيويورك 2024-5-24 وفا- أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم الجمعة، أنه «سيقوم على الفور بإحالة الإخطار بالتدابير المؤقتة التي أمرت بها المحكمة إلى مجلس الأمن»، بشأن الحرب على غزة.

وكانت العدل الدولية طلبت اليوم من دولة الاحتلال الإسرائيلي وقف عملياتها العسكرية في رفح، وفتح المعبر بناء على طلب من جنوب أفريقيا بفرض تدابير إضافية وتعديل تدابير سابقة بشأن الإبادة الجماعية التي يتعرض لها قطاع غزة.

وقال غوتيريش في بيان صحفي، إن «قرارات محكمة العدل الدولية، وفقا لنظامها الأساسي، مُلزمة، وإنه يثق بأن الأطراف سوف يمثلون على النحو الواجب لأمرها».^{٢٤٥}

قطر ترحب بقرار «العدل الدولية» وتعتبر أنه يعكس رفض المجتمع الدولي للحرب

الدوحة 2024-5-24 وفا- رحبت دولة قطر بقرار محكمة العدل الدولية الداعي لوقف الهجمات العسكرية الإسرائيلية على رفح فوراً، وفتح معبر رفح لدخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، وضمان وصول أي لجنة تحقيق أو تقصي حقائق بشأن تهمة الإبادة الجماعية، وتقديم تقرير شامل للمحكمة خلال شهر، كما أعربت عن أملها في أن يمهد القرار لوقف فوري وشامل ودائم لإطلاق النار في القطاع.

واعتبرت وزارة الخارجية القطرية، في بيان اليوم الجمعة، أن القرار يعكس رفض المجتمع الدولي القاطع للحرب على قطاع غزة، وشددت على ضرورة التزام السلطات الإسرائيلية التام بتنفيذ كافة بنود القرار، وموافاة محكمة العدل الدولية بتقرير شامل في الوقت المحدد، كما أكدت على ضرورة اضطلاع مجلس الأمن الدولي بمسؤولياته

٢٤٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٤٧ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٤٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٤٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٤٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

رام الله 24-5-2024 وفا- مهند جدوع

أعدت قرارات محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، اليوم الجمعة، بشأن طلب جنوب إفريقيا الذي قدمته للمحكمة في 16 أيار/مايو الجاري، لفرض تدابير طارئة لوقف الهجوم الإسرائيلي على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، الزخم للقضية الأوسع، والتي تُتهم فيها إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال بارتكاب «إبادة جماعية».

وفي آخر جولات المحاكمة، أمرت «العدل الدولية» إسرائيل بوقف عملياتها العسكرية أو أي أعمال أخرى في رفح جنوب القطاع، وفتح معبر رفح لدخول المساعدات الإنسانية، وضمان وصول أي لجنة تحقيق أو تقصي حقائق بشأن تهمة الإبادة الجماعية، وأن تقدم للمحكمة خلال شهر تقريراً عن الخطوات التي ستتخذها في هذا الشأن.

واعتبرت المحكمة أن الهجوم العسكري في رفح تطور خطير يزيد معاناة المواطنين، لا سيما أنه تسبب بنزوح نحو 800 ألف شخص من رفح منذ بدء الهجوم البري في السابع من أيار/مايو الجاري.

وذكر رئيس المحكمة، أن الظروف المعيشية لمواطني قطاع غزة تدهورت بشكل ملحوظ، وأن الوضع الإنساني في رفح كارثي بعد أسابيع من القصف.

ورأت المحكمة أن إسرائيل لم تقدم ما يكفي لضمان سلامة وأمن النازحين من رفح إلى منطقة المواصي، وأن الوضع الناجم عن هذا الهجوم يمثل خطراً متزايداً على المدنيين.

بداية القضية:

في 29 كانون الأول/ديسمبر 2023 رفعت جنوب إفريقيا دعوى ضد إسرائيل، أمام محكمة العدل على خلفية تورطها في «أعمال إبادة جماعية» ضد المواطنين في قطاع غزة.

وقدمت جنوب إفريقيا إلى المحكمة ملفاً من 84 صفحة، جمعت فيه أدلة على قتل إسرائيل لآلاف المواطنين في قطاع غزة، وخلق ظروف «مهيئة لإلحاق التدمير الجسدي بهم»، ما يعتبر جريمة «إبادة جماعية» ضدهم.

وركزت جنوب إفريقيا في الملف الذي قدمته بعد ثلاثة وثمانين يوماً على بدء العدوان على قطاع

غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، على تقاعس إسرائيل عن توفير الغذاء الأساسي والمياه والأدوية والوقود والمأوى وغيرها من المساعدات الإنسانية.

وتتعلق الدعوى بالتزامات إسرائيل بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية، وطلبت جنوب أفريقيا من محكمة العدل الدولية إقرار إجراءات عاجلة لحماية المواطنين في غزة، الذين يواجهون ظروفًا معيشية كارثية نتيجة جرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال.

كما طلبت جنوب أفريقيا من محكمة العدل الدولية، ضمان امتثال إسرائيل لاتفاقية منع الإبادة الجماعية، ووقف عملياتها العسكرية في قطاع غزة فوراً.

وأكدت جنوب أفريقيا أن «أعمال الإبادة الجماعية» يجب أن توضع في «السياق الأوسع لسلوك إسرائيل تجاه الفلسطينيين خلال نظام الفصل العنصري منذ 75 عاماً، واحتلالها الحربي للأراضي الفلسطينية الذي دام 56 عاماً، وحصارها المستمر لغزة منذ 16 عاماً».

وقالت جنوب أفريقيا في الطلب المقدم للمحكمة: إن تصرفات إسرائيل في غزة ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية، وأشارت إلى أعمال محددة قامت بها إسرائيل، مثل (قتل الأطفال، والتهجير الجماعي، وتدمير المنازل، والحرق من الضروريات الأساسية، والتدابير، واستهداف جامعات غزة وتدمير المراكز الثقافية).

المطالب التي قدمتها جنوب أفريقيا في هذه القضية:

1- الوقف الفوري للعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة وضدها.

2- التأكيد من أن أي وحدات مسلحة عسكرية أو غير نظامية خاضعة لسيطرة إسرائيل، وكذلك المنظمات والأفراد الخاضعين لسيطرتها، لا تتخذ أي خطوات لتعزيز العمليات العسكرية المذكورة في الطلب الأول.

3- يجب على كل من جنوب أفريقيا وإسرائيل، وفقاً لالتزاماتهما بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، اتخاذ جميع التدابير المعقولة في حدود سلطتهما لمنع الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

القرار الأولي للمحكمة بشأن القضية:

عقدت محكمة العدل الدولية جلسات استماع علنية، في 11 و12 كانون الثاني/يناير 2024، بشأن الدعوى، قبل أن تصدر أوامر مؤقتة في 26 من الشهر ذاته، وهي:

- على إسرائيل، اتخاذ جميع التدابير لمنع الأفعال المحظورة بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية، واتخاذ إجراءات لضمان توفير الاحتياجات الإنسانية الملحة لقطاع غزة بشكل فوري.

وتشمل تلك الأعمال بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية قتل أعضاء جماعة ما وإلحاق أذى جسدي أو نفسي خطير بهم وتعمد الإضرار بالأحوال المعيشية بقصد تدمير الجماعة كلياً أو جزئياً.

- على إسرائيل منع التحريض على الإبادة الجماعية في قطاع غزة، ومعاينة كل من يحرّض على ذلك.

- على إسرائيل اتخاذ إجراءات للحفاظ ومنع تدمير الأدلة المتعلقة بارتكاب إبادة جماعية.

- على إسرائيل تقديم تقرير حول التدابير الأنفة الذكر للمحكمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار.

جنوب أفريقيا تعود للمحكمة ثلاث مرات لإصدار تدابير طارئة جديدة:

في 13 شباط/فبراير 2024، قدمت جنوب إفريقيا طلباً عاجلاً إلى محكمة العدل الدولية للنظر في قرار إسرائيل توسيع عملياتها العسكرية في رفح.

وطلبت من المحكمة تحديد ما إذا كان يتطلب أن تستخدم سلطاتها لمنع المزيد من الانتهاكات لحقوق المواطنين في قطاع غزة، إلا أن المحكمة رفضت الطلب، لكنها شددت أيضاً على أنه يتعين على إسرائيل احترام التدابير السابقة.

وقالت إن «الوضع الخطير في رفح يتطلب التنفيذ الفوري والفعال للتدابير المؤقتة التي أمرت بها المحكمة بتاريخ 26 كانون الثاني/يناير 2024، التي تنطبق على جميع أنحاء قطاع غزة، بما في ذلك رفح». لكن «الوضع لا يتطلب الإشارة إلى تدابير مؤقتة إضافية» بشأن رفح، وفق المحكمة.

وأضافت المحكمة أن إسرائيل «لا تزال ملزمة بالامتثال الكامل لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع

4- إسرائيل مطالبة بالكف عن ارتكاب الأفعال المنصوص عليها في المادة الثانية من اتفاقية منع الإبادة الجماعية، بما في ذلك قتل أعضاء الجماعة الفلسطينية، والتسبب في أذى جسدي أو عقلي خطير، وتعهد إلحاق أحوال معيشية تؤدي إلى التدمير الجسدي.

5- يجب على إسرائيل أن توقف إجراءاتها، بما في ذلك إلغاء الأوامر والقيود والمحظورات ذات الصلة، لمنع الطرد والتهجير القسري والحرمان من الوصول إلى الغذاء والماء والمساعدات الإنسانية والإمدادات الطبية وتدمير حياة الفلسطينيين في غزة.

6- التأكيد من أن الجيش الإسرائيلي أو الوحدات المسلحة غير النظامية أو الأفراد المتأثرين به لا يرتكبون الأفعال الموصوفة في المطلبين 4 و5، واتخاذ خطوات نحو العقاب في حالة حدوث مثل هذه الأفعال.

7- يجب على إسرائيل اتخاذ تدابير فعالة لمنع تدمير وضمان الحفاظ على الأدلة المتعلقة بمزاعم ارتكاب أفعال ضمن نطاق المادة الثانية من اتفاقية الإبادة الجماعية، وبما يضمن السماح لبعثات تقصي الحقائق والجهات الدولية بالوصول إلى غزة لهذا الغرض.

8- تقديم تقرير إلى المحكمة بجميع الإجراءات المتخذة لتنفيذ الأمر خلال أسبوع من صدوره، وعلى فترات منتظمة حتى صدور القرار النهائي في القضية.

9- يجب على إسرائيل الامتناع عن أي عمل قد يؤدي إلى تفاقم النزاع المعروض على المحكمة أو إطالة أمده أو يجعل حله أكثر صعوبة.

لماذا طلبت جنوب أفريقيا "تدابير مؤقتة"؟

التدابير المؤقتة تُمنح في ظروف خاصة لتجنب أي إجراء قد يؤدي إلى تفاقم النزاع أو اتساعه، في الوقت الذي تستمر فيه إجراءات المحكمة في المرحلة التالية، وهي تعادل تقريباً الأوامر القضائية المؤقتة في المحاكم الوطنية (الإجراءات المستعجلة)، ولها الأولوية على جميع القضايا الأخرى المعروضة على محكمة العدل الدولية بسبب إلحاحها.

لذا، طلبت جنوب أفريقيا من المحكمة أن تأمر بتدابير مؤقتة في ضوء أعمال الإبادة الجماعية المستمرة والمتصاعدة التي ترتكبها إسرائيل.

الصحية للفلسطينيين في جميع أنحاء غزة. بما في ذلك عن طريق زيادة الطاقة الاستيعابية وعدد المعابر البرية وإبقائها مفتوحة.

كما أمرت المحكمة إسرائيل، بشكل فوري ضمان عدم قيام قواتها العسكرية بارتكاب أعمال تشكل انتهاكاً لأي من حقوق الفلسطينيين في غزة، كمجموعة محمية بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، بما في ذلك عن طريق منع إيصال المساعدات الإنسانية المطلوبة بشكل عاجل.

وأمرت المحكمة إسرائيل، بتقديم تقرير لها بشأن جميع التدابير المتخذة لتنفيذ هذه الأوامر خلال شهر من تاريخ صدورها.

وفي 16 أيار/ مايو 2024 تقدمت جنوب إفريقيا لمحكمة العدل الدولية بطلب جديد لفرض تدابير طارئة لوقف الهجوم الإسرائيلي على مدينة رفح جنوب، وسحب قواتها من كل القطاع.

وتريد جنوب إفريقيا من المحكمة أن تأمر إسرائيل بالوقف «الفوري» لجميع العمليات العسكرية في غزة، بما يشمل مدينة رفح التي باشرت عمليات برية فيها في 7 أيار/مايو الجاري، رغم معارضة المجتمع الدولي.

الدول التي تدعم قضية جنوب أفريقيا لدى المحكمة:

ولاقت الدعوى القضائية، التي رفعتها جنوب أفريقيا، أمام محكمة العدل الدولية، ضد إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، دعماً وتأييداً عربياً ودولياً.

ومنذ صدور الأحكام الأولية، تقدمت عدة دول للتدخل في القضية باستخدام بند في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية يسمح لأطراف ثالثة بالانضمام إلى الإجراءات.

وكانت أولى الدول التي تقدمت بطلب رسمي إلى محكمة العدل الدولية نيكاراغوا يوم 23 كانون الثاني/يناير 2024، تلتها كولومبيا في نيسان/أبريل 2024، وبعد ذلك تقدمت ليبيا في 10 من أيار/مايو 2024، بطلب إلى المحكمة للتدخل في القضية المرفوعة ضد إسرائيل.

فيما أعلنت عدة دول نيتها للانضمام إلى جنوب أفريقيا في الدعوى، وهي: جزر المالديف في 13 أيار/مايو 2024، ومصر في 12 من الشهر ذاته.

الإبادة الجماعية والأمر المذكور، بما في ذلك ضمان سلامة وأمن المواطنين في قطاع غزة».

وفي 6 من آذار/مارس 2024، توجهت جنوب إفريقيا، من جديد إلى محكمة العدل الدولية، وطلبت فرض إجراءات طوارئ جديدة على إسرائيل، بسبب «المجاعة واسعة النطاق» التي تحدث نتيجة عدوانها المتواصل على قطاع غزة.

وقالت جنوب إفريقيا إنها «اضطرت للعودة إلى المحكمة في ضوء الحقائق الجديدة والتغيرات في الوضع في غزة، وخاصة وضع المجاعة واسعة النطاق» خلال العدوان المتواصل.

ونبّهت إلى أن طلبها قد يكون «الفرصة الأخيرة المتاحة لهذه المحكمة لإنقاذ الشعب الفلسطيني في غزة الذي يموت بالفعل من الجوع، والآن صار على بعد خطوة من المجاعة»، مستشهدة في ذلك ببيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).

وفي 28 آذار/مارس 2024، أمرت العدل الدولية، إسرائيل، بضمان توفير مساعدة إنسانية عاجلة لقطاع غزة دون تأخير، مؤكدة أن «المجاعة وقعت» في القطاع الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأشارت المحكمة في أوامرها الجديدة إلى أنها لاحظت تدهور الظروف المعيشية الكارثية في قطاع غزة منذ 26 كانون الثاني/يناير 2024، في ظل الحرمان الواسع النطاق من الغذاء وغيره من الضروريات الأساسية، لافتة إلى أن المواطنين في قطاع غزة لا يواجهون الآن خطر المجاعة كما هو مذكور في الأمر الصادر في 26 كانون الثاني/يناير، ولكن هذه المجاعة بدأت في الظهور.

وأوضحت المحكمة أن تدابيرها المؤقتة الصادرة في كانون الثاني/يناير 2024 «لا تعالج العواقب الناشئة عن تغيرات الوضع بشكل كامل...ما يبرر تعديل هذه التدابير».

وأمرت المحكمة، بالإجماع، إسرائيل باتخاذ جميع التدابير اللازمة والفعالة لضمان التنفيذ الكامل دون تأخير وبالتعاون مع الأمم المتحدة، لإيصال الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها، بما في ذلك الغذاء والماء والكهرباء والوقود والمأوى والملابس ومتطلبات النظافة والصرف الصحي، وكذلك الإمدادات الطبية والرعاية

المادة 94 (1) من ميثاق الأمم المتحدة. والتي تنص على «يتعهد كل عضو في الأمم المتحدة بالامتنال لقرار محكمة العدل الدولية في أي قضية يكون طرفاً فيها». كما تنص المادة 94 (2) على أنه في حالة عدم الامتنال. «يجوز لمجلس الأمن. إذا رأى ضرورة لذلك. أن يقدم توصيات أو يقرر التدابير التي يتعين اتخاذها لتنفيذ الحكم».

ورغم التدابير المؤقتة التي اتخذتها العدل الدولية في 26 كانون الثاني/يناير 2024. في الدعوى المرفوعة ضد إسرائيل. إلا أن القرار النهائي في موضوع الدعوى قد يستغرق عدة سنوات.

وقالت جنوب أفريقيا إن التدابير المؤقتة ضرورية في هذه القضية «لحماية من المزيد من الضرر الشديد وغير القابل للإصلاح لحقوق الشعب الفلسطيني بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية. والتي لا يزال يتم انتهاكها مع استمرار الإفلات من العقاب».

إسرائيل لم تلتزم بأوامر المحكمة الدولية وتواصل جرائمها:

لم تلتزم إسرائيل بأوامر المحكمة. وواصلت عدوانها برا وبحرا وجوا على قطاع غزة. ما أسفر عن استشهاد 35800 مواطن. وإصابة 80200 آخرين. منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض وفي الشوارع والطرقات. حيث لا تتمكن طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم.

وعندما كان رئيس المحكمة يتلوا قرارها بشأن وقف الهجوم على رفح اليوم الجمعة 24 أيار/ مايو 2024. شنت طائرات الاحتلال الحربية غارات على وسط رفح جنوب قطاع غزة. بالتزامن مع هجوم قاده مسؤولون إسرائيليون حاليون وسابقون على المحكمة والامم المتحدة.

وادعى وزير المالية المتطرف سموتريتش في تعليقه على قرار المحكمة أن «من يطالب إسرائيل بوقف الحرب كأنما يطالبها بإنهاء وجودها بنفسها ولن نوافق على ذلك».

وقال وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف ايتمالار بن غفير. إن الرد على محكمة العدل هو: «احتلال رفح».

وزعم وزير الجيش الأسبق افيغدور ليبرمان أن «قرار محكمة العدل الدولية يثبت أن مؤسسات الأمم

وتركيا في الاول من أيار/ مايو. وايرلندا في 27 من آذار/ مارس 2024. وأخيرا بلجيكا في الشهر ذاته.

وفي الأول من آذار/ مارس 2024 قدمت نيكاراغوا طلبا منفصلا لرفع دعوى ضد ألمانيا. متهمه إياها بانتهاك التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية و«تسهيل ارتكاب الإبادة الجماعية» من خلال منح إسرائيل «الدعم السياسي والمالي والعسكري». لكن المحكمة رفضت في نيسان/ ابريل 2024. طلب اتخاذ تدابير طارئة ضد ألمانيا.

ما محكمة العدل الدولية؟

محكمة العدل الدولية أو المحكمة العالمية هي أعلى هيئة قانونية تابعة للأمم المتحدة. تأسست عام 1945 للبت في النزاعات بين الدول.

وتتعامل هيئة محكمة العدل الدولية المؤلفة من 15 قاضيا. مع النزاعات الحدودية والقضايا التي ترفعها الدول لاتهام أخرى بانتهاك التزامات معاهدة الأمم المتحدة.

وفي القضية التي رفعتها جنوب افريقيا. ضد إسرائيل. أضيف قاض يمثل إسرائيل في المحكمة نظرا لوجود قاض من جنوب إفريقيا.

ووقعت جنوب إفريقيا وإسرائيل على اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية المبرمة عام 1948. ما يمنح محكمة العدل الاختصاص القضائي للفصل في النزاعات التي تشملها المعاهدة.

وبحسب المعاهدة فإن الإبادة الجماعية. هي: «الأفعال المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية». وتلزم جميع الدول الموقعة عليها ليس فقط بعدم ارتكاب الإبادة الجماعية. بل وبمنعها والمعاقبة عليها.

وفي سياق اتفاقية الإبادة الجماعية. تشترك جميع الدول الأطراف في الاتفاقية في مصلحة جماعية في منع أعمال الإبادة الجماعية وضمن عدم إفلات المسؤولين عن هذه الأفعال من العقاب. والحجة الأساسية هي أن واجب منع الإبادة الجماعية والتصدي لها يتجاوز العلاقات الثنائية. ويشكل مسؤولية تجاه المجتمع الدولي برمته.

ما مدى إلزامية قرارات المحكمة؟

أحكام العدل الدولية نهائية للدول الأطراف المعنية في القضية وغير قابلة للطعن. بحسب

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية كفر قليل وسط إطلاق نار كثيف، ما أدى لاندلاع مواجهات في المنطقة، واعتقلت 3 مواطنين لم تعرف هويتهم وفي وقت سابق.

واقترحت قوات الاحتلال، فجر أمس، مخيم بلاطة شرق نابلس.

وأفادت مصادر أمنية بأن عددا من الآليات برفقة جرافة عسكرية اقتحمت المخيم، وشرعت بتجريف البنية التحتية عند مداخله، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات، وفي طولكرم، أصيبت مواطنة (49 عاما) بشظايا رصاص الاحتلال الحي خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة قفين شمال المدينة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة مواطنة بشظايا الرصاص، وجرى نقلها إلى المستشفى.

وفي رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيتونيا غرب المدينة بعدة آليات، وجابت عدة شوارع وأحياء بالبلدة، قبل أن تعتقل الشابين بهاء حبوب، وأحمد عزات، بعد مدهمة منزليهما والعبث بمحتوياتهما.

وأفادت مصادر محلية بأن عدة آليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت جبل الطويل بمدينة البيرة دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدي كفر مالك والمغير شرق رام الله وداهمت عدة أحياء، دون أن يبلغ عن اعتقالات أو مواجهات.

كما اندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال قرب مدخل قرية أم صفا، شمال غرب رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز السام، خلال المواجهات، ما أدى لاندلاع حريق في أراضي المواطنين.

فيما أطلقت قوات الاحتلال النار تجاه مركبة قرب بلدة سلواد شرق رام الله، ولاحقتها دون أن يتسنى معرفة مصير ركبها.

كما نصبت قوات الاحتلال حاجزاً عسكرياً عند مدخل قرية كفر مالك، شرق رام الله، وأوقفت

المتحدة المختلفة أصبحت مساعدة للإرهابيين»^{٤٩}.

الرئاسة ترحب بقرارات محكمة العدل الدولية وتطالب إسرائيل بتنفيذها فوراً

رام الله 24-5-2024 وفا- رحبت الرئاسة، بقرارات محكمة العدل الدولية التي تطالب دولة الاحتلال الإسرائيلي بوقف عدوانها على شعبنا في رفح، باعتبار ذلك يشكل خطراً مباشراً على الشعب الفلسطيني، وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة وفتح المعبر، مطالبة دولة الاحتلال بتنفيذ هذا القرار الأممي فوراً.

وطالبت الرئاسة، المجتمع الدولي، بإلزام دولة الاحتلال بتنفيذ قرارات محكمة العدل الدولية، والضغط عليها لاحترام قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وتنفيذها، لأن دولة الاحتلال تعتبر نفسها دولة فوق القانون الدولي ولا يمكن محاسبتها بفضل الدعم الأميركي الأعمى والمنحاز لصالح الاحتلال.

وجددت الرئاسة، التأكيد على ضرورة إلزام إسرائيل بوقف عدوانها على شعبنا في كل مكان، في غزة والضفة والقدس، مشيرة إلى أن هذا القرار الهام لمحكمة العدل الدولية، يضاف لجميع القرارات الدولية السابقة التي أكدت أن دولة الاحتلال ترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق شعبنا، تتطلب دخلاً دولياً عاجلاً لوقفها فوراً.

وجددت الرئاسة، تهمين مواقف الدول التي وقفت إلى جانب الحق الفلسطيني، مشددة على أن هذا الإجماع الدولي يثبت مرة أخرى أن دولة الاحتلال تقف معزولة هي وحلفائها الذين يوفرون لها الدعم والحماية والإفلات من العقاب.^{٥٠}

السبت 2024/5/25

المستوطنون يكثفون اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحاماتها ومداهماتها للمخيمات والبلدات في مختلف مدن الضفة الغربية، فيما كثف المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين ففي نابلس، أصيب طفل يبلغ من العمر (14 عاماً) بالرصاص الحي بالفخذ، خلال مواجهات اندلعت عقب اقتحام الاحتلال شارع القدس، وتم نقله إلى المستشفى.

٢٤٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٥٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وفي قرية جالود، جنوب شرقي نابلس، جرف مستوطنون أراضي.

وأفاد شهود عيان بأن عدداً من المستوطنين جرفوا مساحات من الأراضي جنوب القرية، تمهيداً للاستيلاء عليها، مشيرين إلى أن التجريف لا يبعد سوى أمتار عن منازل المواطنين. وفي تجمع «عرب المlichات» البدوي، شمال غربي أريحا، استولى مستوطنون على عشرات الأغنام.

وأوضح حسن مليحات، المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، أن عدداً من المستوطنين دهموا مناطق متفرقة من التجمع فجراً، بشكل متزامن، واستولوا على عشرات الأغنام، تعود ملكيتها للمواطن عبد اللطيف عطا الله سليمان.

وفي قرية جلجيا، شمال رام الله، اقتحم مستوطنون عين القرية.

وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين اقتحموا القرية، وتمركزوا عند عين ماء «ساعا»، ثم توجهوا نحو المقبرة.

وفي بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، أجبر مستوطنون مزارعاً على مغادرة أرضه.

وقال الناشط أحمد صلاح: إن مجموعة من المستوطنين هاجمت المزارع رزق محمد حسين صلاح في منطقة «الأقطع» جنوب البلدة، واستولت على كمية كبيرة من ورق العنب، قبل أن تجبره على مغادرة أرضه تحت تهديد السلاح.

وفي مخيم بلاطة، شرق نابلس، اندلعت مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية بأن قوة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة عسكرية اقتحمت الخيم، وشرعت بتجريف البنية التحتية عند مداخله، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى اندلاع مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة.

وفي بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، اندلعت مواجهات في أعقاب عملية اقتحام.

وقالت مصادر محلية: إن المواجهات تركزت في البلدة القديمة تحديداً في منطقة «التل»، أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز والصوت.

مركبات المواطنين، ودققت في بطاقات راكبيها، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة.

وفي طوباس اقتحمت قوات الاحتلال بلدة طمون، جنوب المدينة.

وذكرت مصادر محلية أن الاحتلال اقتحم منطقة «رأس الطلبة» شرق طمون، واستولى على تسجيلات كاميرات من عدة منازل.^{٥١}

سلسلة اعتداءات استيطانية بمحافظات عدة وبؤرة جديدة في «أم صفا»

اندلعت، أمس، مواجهات خلال التصدي لعمليات اقتحام واعتداءات استيطانية في محافظات عدة، تخللها إقدام مستوطنين على إقامة بؤرة استيطانية في أراضي قرية أم صفا، شمال رام الله، وإتلاف محاصيل زراعية في الأغوار الشمالية، وتجريف أراض في قرية جالود، جنوب شرقي نابلس، والاستيلاء على عشرات الأغنام في تجمع «عرب المlichات» البدوي، شمال غربي أريحا، وطرد مزارع من أرضه في بلدة الخضر، جنوب بيت لحم.

ففي قرية أم صفا، شمال رام الله، اندلعت مواجهات عقب إقامة مستوطنين بؤرة استيطانية.

وأفاد الناشط إبراهيم عبيات بأن أكثر من 30 مستوطناً اقتحموا القرية بحماية قوات الاحتلال، ونصبوا عدداً من الخيام في منطقة «رأس الجبل»، التي تعود لأهالي قرى أم صفا، ودير السودان، وعجول، وتقدر مساحتها بنحو 300 متر مربع، تمهيداً للاستيلاء عليها.

وفي وقت لاحق، أكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل الدموع تجاه المواطنين الذين توجهوا إلى أراضيهم لحمايتهم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، مشيرة إلى أن إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع نتسبب في اندلاع حريق بأراضي المواطنين.

وفي الأغوار الشمالية، أتلّف مستوطنون محاصيل زراعية.

وقال معزز بشارات، مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس: إن مستوطنين اقتحموا سهل أم القبا بالأغوار الشمالية، ومزقوا أكثر من 80 من أكياس «التبن» وبالات قشّ وسرقوا عدداً آخر.

المشاركة ستجعل إسبانيا مساهماً مهماً في إعادة السلام إلى المنطقة عندما يحين الوقت». ٢٥٢

مستعمرون يقطعون أشجار زيتون في قرية ظهر العبد جنوب غرب جنين

جنين 25-5-2024 وفا- قطع مستعمرون. اليوم السبت، أشجار زيتون في قرية ظهر العبد، جنوب غرب جنين، شمال الضفة الغربية.

وذكر رئيس مجلس قروي ظهر العبد طارق عمارنة لـ«وفا»، أن مستعمرين هاجموا المنطقة الشرقية من القرية وقطعوا 15 شجرة زيتون بمنشار كهربائي، تعود للمواطنين: جهاد عدنان، ونسيم جواد، وأحمد كامل، ومحمد توفيق عمارنة. ٢٥٤

الاحتلال يشرع بإغلاق شوارع في حي الشيخ جراح تمهيداً للاحتفال بـ«عيد الشعلة» التهويدي

القدس 25-5-2024 وفا- شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء اليوم السبت، بإغلاق عدد من الشوارع والطرق في حي الشيخ جراح وسط مدينة القدس المحتلة، تمهيداً للاحتفال بما يسمى «عيد الشعلة» التهويدي.

وأفاد مواطنون من الحي لـ«وفا»، بأن مئات المستعمرين بدأوا بالتجمع في المكان المخصص لإقامة احتفال بإفاد شعلة ما يسمى «عيد الشعلة» اليهودي الذي يصادف مساء غد الأحد، وشرعوا في استفزاز المقدسيين القاطنين قرب المكان المتوقع لإقامة الاحتفال.

وأضاف المواطنون، أن قوات الاحتلال نصبت عدداً من السواتر الحديدية والحواجز تمهيداً لإغلاق حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، لتأمين احتفال المستعمرين.

وقال عضو لجنة الدفاع عن حي الشيخ جراح صالح ذياب، إن الاحتلال قام بالاستيلاء على أكبر قطعتي أرض في الحي تمهيداً من أجل إقامة هذا الاحتفال التهويدي، الذي تتخلله مضايقات كبيرة للمواطنين وإلقاء النفايات على منازلنا، والاعتداء على الأهالي، في محاولة لدفعنا لترك الحي الذي يتعرض لخطر تهجير سكانه.

وأوضح ذياب أن العدد المتوقع للمستعمرين الذين

٢٥٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٥٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وأضافت المصادر: إن قوات الاحتلال اعتقلت طفلاً لم تعرف هويته، والشاب فراس فادي مرجى (22 عاماً). ٢٥٢

وزيرة الدفاع الإسبانية: الوضع في غزة «إبادة جماعية حقيقية»

مدريد 25-5-2024 وفا- وصفت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبليس، الوضع في قطاع غزة بأنه «إبادة جماعية حقيقية».

وهذه المرة الأولى التي يستخدم فيها وزير من الحزب الاشتراكي الإسباني الذي يقود الائتلاف الحكومي مصطلح «إبادة جماعية» في وصف الانتهاكات الإسرائيلية في غزة، بحسب وكالة الأناضول.

في السابق، كان وزراء الحكومة من حزب الائتلاف الأصغر اليساري المتطرف سومار، الوحيدون الذين وصفوا تصرفات إسرائيل في فلسطين بأنها «إبادة جماعية».

وفي حديثها لإذاعة RTE الإسبانية على هامش عرض عسكري في مدينة أوفيدو الشمالية، قالت روبليس، إن بلدها «لا يمكنها تجاهل الوضع في غزة».

وشددت على أن «السلام» أولوية القوات المسلحة الإسبانية والحكومة.

وتفاقم التوتر في العلاقات الثنائية بين دولة الاحتلال ومدريد بعد إعلان كل من النرويج وإيرلندا وإسبانيا، اعترافها رسمياً بدولة فلسطين اعتباراً من 28 مايو/ أيار الجاري.

وقبل هذا التطور، كانت 8 بلدان أعضاء في الاتحاد الأوروبي تعترف بدولة فلسطين، وهي: بلغاريا وبولندا وتشيكيا ورومانيا وسلوفاكيا والمجر وإدارة جنوب قبرص الرومية والسويد.

وفي معرض تعليقها على اعتراف حكومتها بدولة فلسطين، قالت روبليس: «هذه خطوة باتجاه تحقيق التعايش السلمي وإنهاء العنف في غزة».

وأشارت إلى أن «القوات المسلحة الإسبانية تعمل على الحدود الإسرائيلية اللبنانية في عملية تقودها الأمم المتحدة من أجل السلام».

واختتمت روبليس، حديثها بالقول إن «هذه

الكويت تدعو المجتمع الدولي إلى إلزام إسرائيل للاذعان واحترام كافة التدابير بهذا الخصوص، والعمل على الوصول إلى وقف فوري لاطلاق النار في قطاع غزة، والسماح بتدفق المساعدات الإنسانية دون قيد أو شرط.

وأمرت محكمة العدل الدولية، أمس الجمعة إسرائيل بوقف فوري لعملياتها العسكرية وأي حرك آخر في محافظة رفح، قد يلحق بالفلسطينيين ظروف حياة يمكن أن تؤدي إلى تدميرها المادي كلياً أو جزئياً.

وأكدت المحكمة ضرورة المحافظة على فتح معبر رفح، لتمكين دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة.

كما طالبت المحكمة بموجب تدابير مؤقتة، بأن تقوم دولة إسرائيل ووفقاً لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، باتخاذ الإجراءات الملموسة لضمان وصول أي لجنة تحقيق أو تقصي حقائق للتحقيق من الأمم المتحدة في اتهامات الإبادة الجماعية الموجهة لها دون أي عائق.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 35903 مواطنين، وإصابة 80420 آخرين.^{٢٥١}

كيف تستغل إسرائيل القانون لتنفيذ خطة الضم؟

نابلس 2024-5-25 وفا - زهران معالي

دأبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة عام 1967 على استغلال القانون والقضاء؛ لبسط سيطرتها على الأرض، عبر اتخاذ قرارات وسن تشريعات تصب في تلك الغاية.

ومنذ ذلك الوقت، حاولت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تنفيذ خطة الضم، دون الإعلان عن ذلك بشكل رسمي، وفرض السيادة على الأراضي التي احتلها عام 1967 باستثناء القدس، وزادت وتيرتها في عهد الحكومة السابقة، التي اضطرت للتراجع صورياً عن تنفيذ الخطة، نتيجة الضغط الدولي، وفق مراقبين.

سيقتحمون حي الشيخ جراح في اليومين المقبلين هو قرابة 100 ألف، من أجل المشاركة في هذا الاحتفال، ما سيتسبب في اختناقات مرورية كبيرة، معرباً عن خشيته من قيام المستعمرين القادمين للحي باقتحام المنازل والاعتداء على المواطنين.

وأعلنت شرطة الاحتلال أنها ستشروع منذ هذا المساء حتى فجر الاثنين في إغلاق عدد من الطرقات في الحي، حيث يتوقع توافد عشرات آلاف اليهود الأرثوذكس إلى ما يسمى «قبر شمعون الصديق».

ووزعت شرطة الاحتلال بيانات على أهالي حي الشيخ جراح، طالبتهم فيها بمنع ركن سياراتهم في الحي طيلة ساعات فعاليات العيد التهوودي.

وقالت شرطة الاحتلال إنها ستدفع بالمئات من أفرادها في محيط الشيخ جراح وشارع رقم (1) المجاور، وسيتم إغلاق الشوارع التالية من الساعة 7 مساء السبت لغاية فجر الاثنين، ومن بين الشوارع: شارع أبو بكر الصديق، وشارع عثمان بن عفان، وشارع خالد بن الوليد، وشارع نابلس، وشارع الشيخ جراح الرئيسي المؤدي إلى وادي الجوز.^{٢٥٥}

الكويت ترحب بقرار «العدل الدولية» بشأن وقف هجوم الاحتلال على رفح

الكويت 2024-5-25 وفا- أعربت وزارة الخارجية الكويتية عن ترحيبها وتأييدها محكمة العدل الدولية بشأن فرض تدابير مؤقتة جديدة في مقدمتها ضرورة وقف قوات الاحتلال الإسرائيلي لعملياتها العسكرية في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة.

وشددت وزارة الخارجية الكويتية في بيان صحفي اليوم السبت، على أهمية تنفيذ كافة التدابير المؤقتة التي أعلنت عنها محكمة العدل الدولية منذ بدء الدعوى التي تقدمت بها جمهورية جنوب أفريقيا ضد القوة القائمة بالاحتلال.

وقال البيان إنه في الوقت الذي تطالب فيه وزارة الخارجية بإلزام قوات الاحتلال بضمون التدابير المؤقتة التي أعلنت عنها محكمة العدل الدولية وما سبقها من إعلانات ووفق ما نصت عليه الآليات القانونية لتابعة هذا التنفيذ، فإن دولة

فإن سيشكل خطورة كبيرة. وسيؤدي إقراره من الناحية السياسية الى فرض السيادة الإسرائيلية على تلك المناطق، وهي عبارة عن عملية ضم قانوني لها إلى إسرائيل دون إعلان سياسي.

وينوه المدني في حديث لمراسل «وفا»، بأن إقرار التعديل المقترح يعني أن القانون الإسرائيلي سيطبق على جميع المحميات والمنتزهات والمواقع الوطنية والتذكارية، باعتبارها مواقع إسرائيلية وبغض النظر عن مكان تواجدها في مناطق (أ، ب، ج) وفقاً لاتفاق أوسلو. كما سيؤدي إلى إخضاع المواطنين الفلسطينيين في تلك المناطق إلى القانون الإسرائيلي.

ويشير إلى أن هذا التعديل سيؤدي إلى امتداد صلاحيات القضاء والمحاكم الإسرائيلية إلى تلك المناطق وإخضاعها للمحاكم التابعة لجهاز القضاء في دولة إسرائيل، ما يعني تجسيد للولاية القانونية والسياسية الاسرائيلية على تلك المناطق والمواقع.

ويشدد المدني على أن خطورة الأمر يأتي من كونه استمراراً لخطة الضم، التي حاولت الحكومات الإسرائيلية السابقة تنفيذها، ولكنها تراجعت عنها بسبب تحرك القيادة والحكومة وجهود الدبلوماسية الفلسطينية والضغط الدولي، مردفاً: لكننا نجد هنا محاولة لتنفيذ هذه الخطة بطريقة فرض القانون الإسرائيلي على بعض المناطق الفلسطينية.

ويسجل مركز الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في الأراضي الفلسطينية المحتلة 45 محمية طبيعية معلنة رسمياً من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي (53 موقعا) في الضفة الغربية المحتلة، تُعادل مساحتها 350,7 كيلومتر مربع، وتمثل 6,2٪ من إجمالي مساحة الضفة الغربية.

ويشير إلى أن معظم مواقع المحميات الطبيعية (294,5 كيلومتر مربع - 84٪) من إجمالي مساحة المحميات الطبيعية بحسب التصنيف الإسرائيلي) يقع في المنطقة المُصنّفة «ج» حيث ما زالت السيطرة الكلية تخضع لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، فيما تقع 4٪ فقط من مساحة المحميات الطبيعية في المنطقة المصنفة «أ» بحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة للعام 1995، حيث تتحمل السلطة الوطنية الفلسطينية جميع المسؤوليات فيما يتعلق بالأمن الداخلي والنظام العام، بينما تقع 8,3٪ من مساحة

وخلال السنوات الأخيرة، اتخذت سلطات الاحتلال قرارات، وسنت تشريعات تهدف للاستيلاء على الضفة الغربية، أبرزها إقرار أعضاء حزب الليكود بالأغلبية في العام 2017 بضرورة ضم الضفة.

كما عبر بنيامين نتنياهو عشية الانتخابات عام 2019 عن رغبته في ضم الضفة إلى إسرائيل، وإعلان الحكومة الـ 37 برئاسته في خطوطها العريضة أن «للسبب اليهودي الحق الحصري في تقرير المصير على أرض إسرائيل كاملة»، وهو ما ترجمه في الاتفاق الائتلافي مع حزب الصهيونية الدينية على شكل تعهد «ببسط السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، وكذلك قرار نقل صلاحيات «الإدارة المدنية» في العام 2023 من الحكم العسكري، ووزير الجيش، إلى وزير مدني في وزارة الأمن بتسلييل سموتريتش، كما اتفق على توسيع القوانين الإسرائيلية في الأراضي المحتلة.

ويسارع أعضاء الكنست الإسرائيلية على طرح قوانين جديدة أو التعديل على قوانين قائمة، بهدف ترسيخ الضم القانوني للمستعمرين في الأراضي المحتلة إلى إسرائيل، وتكريس حالة الفصل بينهم وبين الفلسطينيين قانونياً وديمقرافياً، وكذلك بغية فرض القانون الإسرائيلي على بعض المناطق الفلسطينية.

ومن بين تلك التعديلات على القوانين القائمة، كان المقترح الذي قدمه عضو الكنيست عن حزب الليكود داني داني والذي يقضي بتعديل القانون الإسرائيلي الخاص بالمنتزهات الوطنية والمحميات الطبيعية والمواقع الوطنية والتذكارية لعام 1998، في شهر أيار/ مايو من العام الماضي، وكذلك الإعلان عن بدء تنفيذ ما نصّ عليه قانون «إلغاء فك الارتباط» من شمال الضفة الغربية، ومصادقة «الكنيست» بالقراءة التمهيدية على ضم مستعمرات مقامة على أراضي جنوب الخليل إلى النقب.

ويوضح المستشار القانوني لسلطة جودة البيئة مراد المدني، أن التعديل على قانون المنتزهات يهدف إلى جعل القانون ساري المفعول في جميع الأراضي الفلسطينية، أي أن كافة المنتزهات الوطنية والمحميات الطبيعية والمواقع الوطنية والتذكارية، ستصبح خاضعة للقانون الإسرائيلي، وليس للتشريعات السارية في الأراضي الفلسطينية باعتبارها أراضي محتلة.

ويؤكد أنه في حال المصادقة على ذلك التعديل،

الحلّة الأربعة. لكن كان ينقصه إذن تنفيذي من وزير جيش الاحتلال يوآف غالانت، وأصدر بعد تعديل القانون تصريح السماح بالعودة لـ«حومش» فقط، التي توجد بها بؤرة على شكل مدرسة دينية وعلى إثرها تم بدء البناء فيها منذ تلك اللحظة، لكن يوم الأربعاء تم منح تصريح بالعودة لمستعمرات «غانيم وكاديم وسانور» في جنين.

ويوضح أنه قبل إخلاء هذه المستعمرات في 2005 كانت عبارة عن مستعمرات صغيرة لا يتجاوز سكان الواحدة منها 1000 مستعمر. وأن القرار الأخير كان بمثابة رد على الاعتراف بدولة فلسطين، ودولة الاحتلال لا تستهدف فقط الأرض الفلسطينية والفلسطينيين، بل تعتدي على الشرعية الدولية بأكملها وعلى القانون الدولي ما يستدعي موقفا حاسما من العالم.

ويتابع: مع ذلك الفلسطيني سيواصل مشوار مقاومة الاستعمار والاحتلال مثلما قاومه بالفطرة الأولى منذ اللحظة الأولى من احتلال أرضه ولن يتوقف، وهو بالجمل تحدي أمام المجتمع الدولي ليقول كلمته إذا كان جادا، باعتبار أن القرار يؤكد الهوية الاستعمارية الاحلالية لدولة الاحتلال.

وكانت الكنيسة الإسرائيلية صادقت قبل أيام بالقراءة التمهيدية، على ضم مستعمرات مقامة على أراضي جنوب الخليل إلى النقب.

يؤكد داوود أن خطورة هذا القانون أنه يعتبر واحد من قوانين وإجراءات الضم، أو بمعنى آخر، التعامل مع مستعمرات الضفة الغربية، بشكل تدريجي، كبلدات ومدن في داخل أراضي العام 48، وجرت عملية إيداع هذا القانون في الثالث من نيسان، بانتظار قرارات أخرى لتحديد وضعه القانوني والتنفيذي.

ويتابع: نعتقد ونظرا للأغلبية اليمينية في الكنيسة بأنه سيتم تمريره بالمصادقات الثلاث اللاحقة، لكن حتى اللحظة حصل على قراءة تمهيدية فقط.

ويشدد على أن دولة الاحتلال في ختام ذلك كله تستكمل ما تفعله دائما، ومنذ اليوم الأول من الاحتلال وإنشاء بيئة تشريعية رافعة للاستعمار، ولا تكتفي بالاستيلاء على الأرض لكنها إضافة إلى ذلك، تستكمل عملية ضمها وتعبث من خلالها بالجغرافيا الفلسطينية.^{٢٥٧}

المحميات الطبيعية في المنطقة المصنفة «ب» حيث تتمتع السلطة الوطنية الفلسطينية بالسيطرة الكاملة على الشؤون المدنية، وتسيطر دولة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الأمنية الكاملة للمنطقة.

ويقدر خبير الاستيطان خليل تفكجي لـ«وفا»، مساحات المحميات الطبيعية بنحو نصف مليون دونم من أراضي الضفة الغربية، تقع غالبيتها في المناطق المصنفة (ج)، التي يسيطر الاحتلال عليها بالكامل.

ويؤكد أن تلك المناطق التي يستغل الاحتلال القوانين لتحويلها لمحميات طبيعية، ينظر إليها على أنها رصيد احتياطي استراتيجي للاستعمار في هذه المناطق.

ويلفت تفكجي إلى الأمر العسكري رقم 373 لعام 1970 الذي يعطي صلاحية للقائد العسكري للضفة الغربية بالإعلان عن أراضٍ معينة حدائق عامة (كما الأمر رقم 363) بشأن المحافظة على المحميات الطبيعية، إذ خوّل القانون قائد الضفة الغربية، وأداته التنفيذية «الإدارة المدنية الإسرائيلية»، الإعلان عن منطقة ما محمية طبيعية بموجب أمر يصدره، علماً أن مساحة المحميات الطبيعية تصل إلى نصف مليون دونم، منها 12 ألف دونم تم الإعلان عنها في العام 1994، أي بعد اتفاقية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

ويوم الأربعاء الماضي، أعلن وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت في بيان مشترك مع ما يسمى رئيس مجلس المستعمرات في شمال الضفة الغربية يوسي داغان، بدء تنفيذ ما نصّ عليه قانون «إلغاء فك الارتباط» من شمالي الضفة الغربية.

ويأتي هذا القرار في سياق ردود الفعل الإسرائيلية المتطرفة والغاضبة على قرار إسبانيا والنرويج وإيرلندا الاعتراف بدولة فلسطين، تكريسا لحق شعبنا في تقرير مصيره على أرضه، وفي خطوة فعلية لدعم تنفيذ حل الدولتين.

ويشير مدير دائرة التوثيق والنشر في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أمير داوود لـ«وفا»، إلى أن قانون فك الارتباط تم تعديله في آذار 2023 مع تشكيل حكومة اليمين المتطرف مطلع العام 2023، وأنه أجري على القانون تعديل سمح بإعادة الاستعمار إلى مستعمرات شمال الضفة الغربية

الإجرامية، وحماية الشعب الفلسطيني، وضمان العدالة للضحايا وإنقاذ الأرواح. مؤكداً الطبيعة الملزمة والحتمية للتدابير المؤقتة الصادرة عن محكمة العدل الدولية، في القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، إلى جانب الأمرين الصادرين عنها في 26 يناير و28 مارس.

وتطرق إلى محاصرة الاحتلال واستهدافه لجميع المناطق بشكل عشوائي، ومتعمد، في أيشع أشكال العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني، إلى جانب مواصلته مع عصابات المستعمرين الهجوم اليومي والمتواصل على الضفة الغربية، بما في القدس الشرقية، والارتفاع المتواصل لعدد الشهداء والجرحى، لا سيما في صفوف الأطفال والنساء.

ونوه إلى مواصلة إسرائيل انتهاكاتها الصارخة لهذه الأوامر، بما في ذلك إعلان المسؤولين الإسرائيليين الحكوميين والعسكريين عن نيتهم مواصلة عدم احترام محكمة العدل الدولية، وأوامرها المتعلقة بالتدابير المؤقتة.

كذلك استعرض الوضع الصحي المتدهور في قطاع غزة، بسبب محاصرة المستشفيات، واستهدافها بشكل مباشر، وزيادة حرمان المرضى والجرحى المدنيين من الرعاية الصحية وآلاف النازحين من المأوى، مشيراً إلى حرمان أكثر من مليوني فلسطيني في غزة من أساسيات الحياة، ومواصلة تعريضهم للخطر، الأمر الذي يتطلب اتخاذ إجراءات دولية فورية.

وشدد على ضرورة تحرك مجلس الأمن، للمطالبة بوقف إطلاق النار، وضمان الحماية للسكان المدنيين، بما يتماشى مع القانون الدولي وقرارات المجلس نفسه، بما فيها القرارات 2712، و2720، و2728، وجميع القرارات ذات الصلة بحماية المدنيين، سيما الأطفال والنساء، وحماية العاملين في المجال الإنساني، بما في ذلك القرار 2730 الذي تم اعتماده اليوم بشأن حماية العاملين في المجال الإنساني وموظفي الأمم المتحدة والموظفين المرتبطين بها ومبانيهم وأصولهم، مشدداً على أن هذا يشمل الأونروا ومدارسها ومرافقها التي تؤوي أكثر من 1,7 مليون فلسطيني في غزة.

أما فيما يتعلق بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلة، فقد أشار منصور إلى مواصلة الاحتلال ومستعمره استهداف المدنيين

المقررة الأمية ألبانيز: إسرائيل لن توقف جنونها حتى يقوم المجتمع الدولي بوقفه

جنيف 25-5-2024 وفا- دعت مقرررة الأمم المتحدة الخاصة للأراضي الفلسطينية المحتلة فرانثيسكا ألبانيز، اليوم السبت، المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات على إسرائيل، وتعليق العلاقات الدبلوماسية معها، حتى «تنصاع لقرار محكمة العدل الدولية».

وقالت ألبانيز في تدوينة على منصة «إكس»، إن «إسرائيل كثفت هجماتها على مدينة رفح (جنوب قطاع غزة) بعد أن أمرتها محكمة العدل الدولية ووقف عملياتها في المدينة».

وأضافت «الأنباء التي تصلني من الناس المحاصرين في مدينة رفح مروعة. إسرائيل لن توقف هذا الجنون حتى نقوم نحن بوقفه».

وتابعت: «يجب على الدول الأعضاء فرض عقوبات على إسرائيل وحظر تزويدها بالأسلحة، وتعليق العلاقات السياسية والدبلوماسية معها، حتى تتوقف عن هجومها».

يذكر أن «العدل الدولية»، أصدرت يوم أمس، أمراً يطالب إسرائيل بـ«وقف عملياتها العسكرية برفح، وحفاظها على فتح معبر رفح، لتسهيل إدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، وتقديمها تقريراً للمحكمة خلال شهر عن الخطوات التي ستتخذها»^{٢٥٨}.

السفير منصور يبعث رسائل متطابقة لمسؤولين أميين حول ضرورة محاسبة إسرائيل على جرائمها بحق شعبنا

نيويورك 25-5-2024 وفا- بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، اليوم السبت، ثلاث رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (موزمبيق)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن مواصلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، هجومها الشامل على قطاع غزة، واعتداءاتها المتكررة في الضفة الغربية، بما فيها القدس.

وكرر منصور المطالبة الفلسطينية الدائمة بضرورة محاسبة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، التي أقصى حد يسمح به القانون بهدف وقف أعمالها

وأفاد الناشط فؤاد حسن بأن مجموعة من المستوطنين هاجمت عددا من المنازل في المنطقة الجنوبية الشرقية من البلدة بحماية من جيش الاحتلال. وأطلقوا الرصاص الحي تجاهها.

وأشار إلى أن الأهالي هبوا لصد الهجوم. ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع قوات الاحتلال والمستوطنين الذين أطلقوا خلالها الرصاص الحي.

وأكد أن المواجهات أسفرت عن إصابة شاب (29 عاما) بالرصاص الحي في البطن. لافتا إلى أن قوات الاحتلال استولت على مركبة أثناء انسحابها برفقة المستوطنين.

في بلدة بني نعيم شرق الخليل. أصيب نائب رئيس البلدية برضوض جراء اعتداء نفذه مستوطنون بحماية قوات الاحتلال.

وأكدت مصادر محلية، أن مستوطنين اعتدوا على موظفي بلدية بني نعيم أثناء عملهم في تمديد خطوط المياه في منطقة القصر في بيرة بني نعيم. ما أدى لإصابة نائب رئيس البلدية نادر حميدات برضوض. قبل أن ينقله طاقم إسعاف إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي مدينة الخليل، هاجم مستوطنون منازل.

وذكرت مصادر محلية أن مستوطنين هاجموا منازل في واد الحصين شرق مدينة الخليل بالحجارة. وأطلقوا التهديدات والشتم والعبارات النابية. ما أثار حالة من الهلع لدى الأطفال والنساء.

وفي بيرة كيسان، شرق بيت لحم، استولى مستوطنون على مستلزمات لتربية المواشي

وأكد شهود عيان أن مستوطنين استولوا على محتويات حظيرتين لتربية الماشية في بيرة كيسان شرق بيت لحم تعودان للمواطن وليد يعقوب غزال، الذي أشار إلى أن المستوطنين اقتحموا منطقة «أم زيتونة» في البرية، وسرقوا مستلزمات لتربية المواشي وأدوات كهربائية تعود لشقيقه ماجد.

وفي قرية المنية، جنوب شرقي بيت لحم، استولى مستوطنون على كمية كبيرة من محصول القمح.

وأفاد زايد كوازبة، رئيس مجلس قروي المنية، بأن مجموعة من المستوطنين هاجموا مزارعين أثناء حصادهم القمح، واستولوا على كميات كبيرة من المحصول في أراضي «واد الأبيض» و«أبو زعرور» و«فأخ صدره» في بيرة تقوع تعود للمواطنين

الفلسطينيين وممتلكاتهم، مشيرا إلى قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي، في 21 مايو، بشن غارة واسعة النطاق على مخيم جنين للاجئين مرة أخرى، ما أدى إلى تدمير الطرق والبنية التحتية، واستشهاد 12 مواطنا، بينهم طفلان، وطبيب، ومدرس، وإصابة ما لا يقل عن 27 آخرين.

ونوه إلى استشهاد ما لا يقل عن 14 معتقل من الضفة الغربية في سجون الاحتلال، وما لا يقل عن 27 محتجزا من غزة، منذ أكتوبر 2023، ومواصلة الاحتلال تنفيذ حملات اعتقالات جماعية للفلسطينيين، وإخضاعهم لمعاملة غير إنسانية لا توصف أثناء الاعتقال، حيث تعمل على حرمانهم من الغذاء والرعاية الطبية وغير ذلك من أشكال المعاملة القاسية والمهينة والتعذيب، حيث بلغ عدد المعتقلين في سجون الاحتلال أكثر من 9 آلاف، من بينهم أطفال، والعديد منهم لا تُعرف أماكن وجودهم وظروفهم.

وشدد منصور على ضرورة أن يفي كل من مجلس الأمن والجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية وجميع مكونات النظام الدولي بواجباتها، وولاياتها، لمعالجة هذه الأزمة الخطيرة على وجه السرعة، ووضع حد لهذا التهديد للسلم والأمن الدوليين، والظلم التاريخي المرتكب ضد الشعب الفلسطيني، وناشد المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لإعطاء المعنى الحقيقي لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والالتزامات الملزمة على عاتق جميع الدول.^{٢٥٩}

الأحد 2024/5/26

إصابات خلال التصدي لاعتداءات مستوطنين في محافظات عدة

أصيب مواطنون بجروح ورضوض وحالات اختناق خلال التصدي لاعتداءات شنها مستوطنون بحماية قوات الاحتلال في محافظات عدة، هاجموا خلالها منازل في بلدة قصرة جنوب نابلس، ومدينة الخليل، ونكلوا بموظفين في بلدية بني نعيم، واستولوا على محاصيل زراعية في محافظة بيت لحم، وقطعوا أشجار زيتون في محافظة جنين.

فقد هاجم مستوطنون بحماية جيش الاحتلال بلدة قصرة، جنوب نابلس.

والجمعة، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن أن الأسرى الفلسطينيين في معتقل إسرائيلي بصحراء النقب يتعرضون لعمليات تعذيب منهجة تسببت للعديد منهم في مضاعفات صحية خطيرة. وقالت الصحيفة، إن أيدي المعتقلين في سجن «سدي تيمان» تبقى مكبلة طوال الوقت، وإن واحدا - على الأقل - من المعتقلين بترت يده بسبب تكبيله بشكل مستمر.

ونقلت «الغارديان» عن اثنين ممن يعملون في المعتقل قولهما، إن الأسرى يقيدون حتى داخل المستشفيات التي ينقلون إليها معصوبي الأعين، وهم في ظروف صحية صعبة وحقوقهم منتهكة. وتابعت الصحيفة، إن المعتقل الذي يوجد على بعد نحو 29 كيلومترا من غزة يتكون من قسمين، أولهما هو عبارة عن منطقة سياج يحتجز داخلها نحو 200 فلسطيني فيما يشبه الأقفال، والمنطقة الأخرى هي عبارة عن مستشفى ميداني من الخيام يحتجز داخله عشرات الأسرى الجرحى المحرومين من مسكنات الألم.

وبحسب رواية أحد حراس السجن لـ«الغارديان»، فإن كل المعتقلين في المستشفى الميداني كانوا جميعا مكبلي الأيدي ومعصوبي الأعين وشبهه عرابة، وقد خضع بعضهم لبتير أطراف، في حين أجريت لبعضهم عمليات جراحية كبيرة في البطن أو الصدر.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن المعتقلين يجبرون على الوقوف لساعات طويلة أو الجثو على ركبهم، ويتعرضون للضرب المبرح بالهراوات، ولا يتمكنون حتى من تحريك رؤوسهم أو من التحدث داخل المعتقل.

وأضاف أحدهم، «تسمع أحيانا صوت الصراخ والضرب الشديد، حتى يخيل إليك كأن الضرب ينال من جدار معدني لشدة الصوت».

وقبل أيام، نقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية، في تحقيق نشرته، شهادات إسرئيليين أن المعتقلين الفلسطينيين يعيشون ظروفًا قاسية للغاية في هذا السجن الإسرائيلي.

وأضاف التحقيق، إن الأطباء في مركز الاعتقال يقومون أحيانا ببتير أطراف السجناء بسبب الإصابات الناجمة عن تكبيل أيديهم المستمر.

جمال طروة، ورائد محمود كوازبة، وأحمد كمال طروة، وجميل عبد الرحيم شلالدة، في قرية ظهر العبد، جنوب غربي جنين، قطع مستوطنون أشجار زيتون. وذكر طارق عمارنة، رئيس مجلس قروي ظهر العبد أن مستوطنين هاجموا المنطقة الشرقية من القرية وقطعوا 15 شجرة زيتون بمنشار كهربائي، تعود للمواطنين: جهاد عدنان، ونسيم جواد، وأحمد كامل، ومحمد توفيق عمارنة.

في الإطار، قالت مصادر أمنية، إن قوات الاحتلال اقتحمت قريتي شقبا ودير غسانة شمال غربي رام الله، وبلدة نعلين غرب المحافظة، في وقت اقتحمت فيه بلدة بيت رما شمال غربي المدينة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات في صفوف المواطنين.

كما أصيب شاب من بلدة الخضر جنوب بيت لحم، برضوض جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب المبرح.

وأكد شهود عيان أن جنود الاحتلال اعتدوا بالضرب المبرح على الشاب فراس فادي مرجى (22 عاما) بعد اعتقاله من أمام منزله، ما أدى إلى إصابته برضوض في مختلف أنحاء جسده، نقل على إثرها إلى أحد مستشفيات المدينة لتلقي العلاج.¹¹

أسرى غزة يقبعون في سجون سرية والاحتلال يمارس انتهاكات بحقهم

قالت وزارة الأسرى والمحريين في غزة، إن معظم أسرى القطاع لدى الاحتلال الإسرائيلي يقبعون في سجون ومعسكرات سرية وسط تعقيم غير مسبوق.

وأضافت الوزارة في بيان لها، إن سلطات الاحتلال رفضت الطلبات المتكررة التي قدمها الصليب الأحمر الدولي لزيارة المعتقلين من قطاع غزة. ووصفت ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال بأنه «إمعان في جريمة الاحتلال المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني».

وطالبت الوزارة بتحقيق دولي في جرائم الاحتلال بحق الأسرى وفتح المعتقلات أمام المنظمات الدولية، وحثت في الوقت نفسه «الاحتلال والإدارة الأميركية المسؤولة عن الجرائم المستمرة بحق الشعب الفلسطيني».

تؤدي الى الاغماء.

واعتقل عرمان في 24 تشرين الأول / أكتوبر 2024 لمدة 6 أشهر إداريا، وأعيد اعتقاله بعد 12 يوما من الإفراج عنه، وفرض عليه حكم بالسجن الإداري لمدة 6 أشهر أخرى.

وبحسب الهيئة، فقد تعرض المعتقل عرمان للتعذيب على يد جنود الاحتلال في اعتقاله السابق، وكان من المقرر أن يجري صورة طبقية للدماغ والصدر قبل إعادة اعتقاله.

ظروف صعبة يواجهها المعتقل المريض بالسرطان محمود أبو وردة

وكشفت الهيئة، أن إدارة سجن ريمون» اعتدت بالضرب على الأسير المصاب بالسرطان محمود أبو وردة عدة مرات منذ اعتقاله في 19 من تشرين الأول / أكتوبر 2023، ما أدى إلى إصابته بمرض جروح في الرأس واليدين دون تقديم أي علاج له.

وقال أبو وردة لمحامي الهيئة، إنه يعاني من كتلة سرطانية في الكلية وكان من المفترض أن يجري عملية استئصال للورم وأواخر شهر تشرين الأول الماضي، إلا أن اعتقاله حال دون ذلك.

وذكر أنه بحاجة لعملية قسطرة في القلب، ولكن إدارة السجن تتعمد تجاهل حالته وتعرضه لإهمال طبي رغم خطورة وضعه الصحي.

وقال معتقلو «ريمون» الذين زارهم محامي الهيئة، إن الطعام المقدم لهم ازداد سوءا كما ونوعا، وعدم وجود ملابس صيفية للأسرى رغم الحر الشديد في السجن، وكافة العقوبات التي بدأت منذ السابع من أكتوبر ما زالت قائمة.^{١٢}

ارتفاع حصيلة العدوان على قطاع غزة إلى 35,984 شهيدا و80,643 مصابا

81 شهيدا في 8 مجازر ارتكبتها الاحتلال خلال الساعات الـ24 الماضية

غزة 2024-5-26 وفا- أعلنت مصادر طبية، اليوم الأحد، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 35,984، والإصابات إلى 80,643، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الاحتلال ارتكب 8

والإجراءات الطبية التي يقوم بها أحيانا أطباء غير مؤهلين، حيث يمتلئ الهواء برائحة الجروح المهللة التي تركت لتتعفن.^{١١}

هيئة الأسرى: قمع في «عصيون» وتخدير من تدهور أوضاع معتقلين مرضى

رام الله 2024-5-26 وفا- أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اليوم الأحد، بأن إدارة سجون الاحتلال قمعت معتقلين في سجن «عصيون» بعد احتجاجهم على طعام متسخ قدم لهم.

ونقلت الهيئة عن إحدى محامياتها، أن وحدات القمع انهالت بالضرب المبرح على معتقلين في غرفتين في «عصيون»، بعد رفضهم تناول طعام قدم لهم لسقوطه من الجنود وكان مليئا بالتراب والأوساخ.

وذكرت المحامية أن المعتقلين في سجن «عصيون» البالغ عددهم 115 معتقلا موزعين على 15 غرفة، يتعرضون لقمع جماعي يومي السبت والأربعاء من كل أسبوع، حيث يتعمد جنود إدارة السجون اقتحام الغرف وسط الصراخ والشتم واجبار المعتقلين على التعري إلا من ملابسهم الداخلية بذريعة التفتيش.

ونقلت محامية الهيئة أن شهادات لعدد من المعتقلين أكدوا فيها أن عددا منهم تعرض للإغماء أكثر من مرة بسبب سوء التغذية ونقص المياه، عدا عن إصابة البعض بأمراض الجهاز الهضمي وضعف المناعة وانخفاض الوزن بشكل حاد، فإدارة السجن تقدم مياه شرب ساخنة وملينة بالشوائب، ووجبات طعام باردة وقليلة جدا ورائحتها كريهة.

وأشارت الهيئة في السياق ذاته إلى أن محامياتها لاحظوا انتشار أمراض جلدية بين أسرى سجن «مجدو» كالجرب (السكابيوس)، نظرا لقلة الاستحمام وغياب مقومات النظافة الشخصية كالصابون والشامبو، وقلّة الملابس والمستلزمات الشخصية.

تخدير من تفاقم حالة الأسير معتصم عرمان

من جانب آخر، حذرت هيئة شؤون الأسرى من خطورة الوضع الصحي للمعتقل معتصم أمين عرمان من بلدة عين يبرود برام الله، الذي يعاني من مرض في الكبد ويصاب بنوبات صداع قوية

الفلسطيني. ويمكن القول ان الغالبية العظمى من الدول الآسيوية والافريقية وعدد من دول اميركا الجنوبية والوسطى، والدول الأوروبية الاشتراكية في شرق ووسط أوروبا واليونان ويوغسلافيا ومالطا، والصين والهند، جميعها اعترفت في حينه بالدولة الفلسطينية وهنا يمكن التذكير ان لدولة فلسطين اكثر من 100 سفارة حول العالم الآن.

وعندما تقدمت منظمة التحرير الفلسطينية بطلب العضوية لدولة فلسطين الاعوام 2011 و 2012 صوتت في الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة الى جانب هذا الطلب 138 دولة في العام 2012، مما زاد عمليا عدد الدول المعترفة بفلسطين، كما دعت في حينه برلمانات في كل من بريطانيا، فرنسا، إسبانيا، ايطاليا، ايرلندا، بلجيكا وهولندا وعدد اخر من البرلمانات العالمية حكوماتها للاعتراف بدولة فلسطينية، وكانت السويد من ابرز الدول الغربية التي اعترفت رسميا بفلسطين في تلك المرحلة. وكانت أيرلندا وإسبانيا من الدول المقدر انها ستعترف بالدولة الفلسطينية. وفي التصويت الأخير في الجمعية العامة، الذي جرى قبل اسابيع قليلة، صوتت 143 دولة لمصلحة القرار والذي يعني مرة أخرى ان هذه الدول تعترف عمليا بالدولة الفلسطينية ومن بينها فرنسا وهولندا وبلجيكا والبرتغال، وهي المرشحة ان تعترف بالدولة رسميا في الأشهر القليلة القادمة.

من الواضح ان الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، والمانيا لأسبابها التاريخية الخاصة هي على وجه الخصوص من يعطل الاعتراف الدولي الكامل بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967، بل ان كلا من واشنطن ولندن لا تزالان مقتنعتين ان الدولة الفلسطينية ستعني بداية النهاية للمشروع الصهيوني. كما ليس من مصلحة هاتين الدولتين ان يستقر الشرق الاوسط وان من مصلحتهما ان يبقى استنزاف شعوب المنطقة لكي تبقى الولايات المتحدة هي المتحكم بمجريات الامور. هذه المواقف ليست جديدة بل هذا الموقف هو ذاته منذ وعد بلفور والذي ساهمت الدولتان في صياغته خلال الحرب العالمية الاولى، وهي لا تزال تتمسك بجوهرة الذي لا يرى اهمية لوجود كيان فلسطيني مستقل بين النهر والبحر.

ويمكن تلخيص العقبة التي تقف في وجهه ان تصبح دولة فلسطين دولة كاملة العضوية في هيئة الأمم المتحدة هو الفيتو الأميركي. فالغالبية العظمى تعترف بهذه الدولة، بل ان هذه الغالبية

مجازر ضد العائلات بقطاع غزة. أسفرت عن استشهاد 81 مواطنا، وإصابة 223 آخرين. خلال الساعات الـ 24 الماضية.^{٢١٣}

مراحل وفصول الاعتراف بالدولة الفلسطينية

باسم برهوم

بعيدا عن التاريخ البعيد، والمقصود منذ ان اخذت فلسطين اسمها كإقليم جغرافي قبل آلاف السنين، فإن من أعادها مرة اخرى الى الخارطة العالمية الحديثة هي بريطانيا، ولغرض في نفس يعقوب، وهذه الإعادة لفلسطين لم تستمر طويلا، فقد تم شطبها عن الخريطة من قبل القوى العظمى في نكبة العام 1948، وظهرت مكانها إسرائيل تنفيذا لوعده بلفور الأجلو اميركي. وخلال الحرب حاولت الهيئة العربية العليا، التي كانت تمثل قيادة الشعب الفلسطيني، ولو متأخرة إعلان الدولة الفلسطينية، عبر تأسيس حكومة عموم فلسطين، التي اعترفت بها في حينه جامعة الدول العربية وعدد من الدول العربية وربما عدد آخر قليل من الدول الاسلامية.

اختفت فلسطين عن الخريطة، وطمست هوية شعبها، الذي تم تشريدته وتشثيته على انحاء الشرق الأوسط والعالم. بقي الوضع كذلك الى ان انطلقت الثورة الفلسطينية الحديثة عام 1965، وعاد معها الحديث عن فلسطين مجددا، وازداد هذا الحديث بعد حرب أكتوبر عام 1973، عندما اعترف العرب وهيئة الأمم المتحدة وغالبية دول العالم كله بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، وهو اعتراف بالكيان الفلسطينية المستقلة.

وبعد هذا الاعتراف اقرت هذه الاخيرة برنامج النقاط العشر، الذي ينص على إقامة سلطة وطنية فلسطينية على اي شبر تنسحب منه إسرائيل. وهو ما يعني عمليا بداية القبول بدولة فلسطينية الى جانب دولة إسرائيل. واصبحت الدولة اكثر قربا مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الاولى نهاية ثمانينيات القرن العشرين، وبالتحديد عندما أقر المجلس الوطني مشروع السلام الفلسطيني على أساس قرار مجلس الامن الدولي 242. كما وصدر اعلان الاستقلال وقيام دولة فلسطين، في حينها اعترفت بفلسطين 110 دول، وعمليا الدول التي كانت تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب

المواطنين وممتلكاتهم.

وفي 5 أيار/ مايو 2024، أغلقت قوات الاحتلال بشكل كامل معبر كرم أبو سالم جنوب شرق مدينة رفح، ومنعت إدخال المساعدات الإنسانية، والطبية، وفي السابع من الشهر ذاته، احتلت الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي.

وتمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم العشرين دخول المساعدات والإمدادات المنقذة للحياة إلى القطاع المحاصر. ما يفاقم الكارثة الإنسانية ويضع المواطنين وجها لوجه مع الموت.

وبحسب مصادر طبية، لم يتمكن أي مريض أو جريح من مغادرة قطاع غزة، منذ إعادة احتلال الجانب الفلسطيني من معبر رفح، ويقدر عددهم بنحو 20 ألف مريض وجريح.

وأفادت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بأنه نتيجة للعملية العسكرية المستمرة في رفح، أصبح من الصعب الوصول إلى مركز توزيع الأونروا ومستودع برنامج الأغذية العالمي.

وأوضحت أن النازحين في غزة أُجبروا على مغادرة أماكنهم 6 مرات، وأنه لا يوجد مكان آمن في القطاع مع استمرار القصف ونقص الإمدادات الحيوية.

وأضافت أن ما يقرب من نصف أهالي رفح والنازحين إليها (800 ألف)، باتوا على الطرقات، بعد أن أُجبروا على النزوح قسرا منذ أن بدأ الهجوم البري على رفح.

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العملية البرية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في الـ 27 من تشرين الأول الماضي، يُطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «أمنة».

وتمتد رفح من البحر الأبيض المتوسط غربا إلى حدود 1967 شرقا، ومن الحدود المصرية جنوبا إلى حدود محافظة خان يونس شمالا، بمساحة لا تزيد على 65 كيلومترا مربعا، وتفصلها عن مدينة القدس 107 كيلومترات إذا سرت بخط مستقيم باتجاه الشمال الشرقي.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها

تصرف في تصويت متتابع ان يوافق مجلس الامن الدولي على قبول عضوية فلسطين. وربما تجدر الاشارة الى انه حتى في مجلس الأمن فقد صوتت مؤخرا 12 دولة وان الفيتو الأميركي هو من منع عضوية فلسطين الكاملة.

وهناك ضرورة وجب تأكيدها وهي ان لا نلجأ الى فصل مراحل النضال الفلسطيني بعضها عن بعض، او اعتبار ان التاريخ يبدأ من حدث بعينه، فالشعب الفلسطيني يواجه المشروع الصهيوني منذ اكثر من مائة عام، فهناك اطراف تحاول فصل عقولنا عبر الغاء التاريخ النضالي الفلسطيني وحصره بفصيل او حدث بعينه، ولعل عملية الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو أكبر مثال ان حلقات النضال الوطني الفلسطيني مترابطة بغض النظر عن طبيعة هذا النضال في كل مرحلة أكان سياسيا دبلوماسيا أو اعتمد المقاومة المسلحة.^{٢٦٤}

رغم قرار العدل الدولية: الاحتلال يواصل قصف رفح وإغلاق المعابر

غزة 26-5-2024 وفا- تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عملياتها العسكرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وإغلاق معبري كرم أبو سالم التجاري، ورفع الحدودي، رغم أوامر محكمة العدل الدولية، في هذا الشأن.

وكانت محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة، قد أمرت الجمعية الماضية، إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال بوقف فوري لعملياتها العسكرية وأي تحرك آخر في محافظة رفح، وضرورة المحافظة على فتح معبر رفح، لتمكين دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة.

وطالبت المحكمة بموجب تدابير مؤقتة، أن تقوم دولة إسرائيل ووفقا لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، باتخاذ الإجراءات الملموسة لضمان وصول أي لجنة تحقيق أو تقصي حقائق للتحقيق من الأمم المتحدة في اتهامات الإبادة الجماعية الموجهة لها دون أي عائق.

وفي تحد واضح لأوامر المحكمة الدولية، صعّدت قوات الاحتلال من عدوانها على رفح، وقصفت طائراتها الحربية ومدفعتها عدة مناطق شرق وغرب ووسط المدينة، ما أدى إلى ارتقاء عشرات الشهداء والمصابين، وتدمير كبير في منازل

وبينما لم يصدر تعقيب رسمي من الجيش الإسرائيلي بهذا الخصوص حتى الساعة 10:20 (ت.غ). أفيد بأن القوات الإسرائيلية مازالت تتمركز في مواقعها شرقي ووسط مدينة رفح. وتواصل قصفها المدفعي والجوي لمناطق متفرقة من المدينة. ما أسفر عن وقوع 11 شهيدا وعدد من الجرحى خلال الساعات الماضية.

وبموافقة 13 من أعضائها مقابل رفض عضوين. أصدرت محكمة العدل الدولية، الجمعة، تدابير مؤقتة جديدة تطالب إسرائيل بأن "توقف فوراً هجومها على رفح". وأن "تحافظ على فتح معبر رفح لتسهيل إدخال المساعدات لغزة". وأن "تقدم تقريرا للمحكمة خلال شهر عن الخطوات التي اتخذتها" بهذا الصدد. ومنذ 6 مايو/ أيار الجاري، تشن إسرائيل هجوما برها على رفح. واستولت في اليوم التالي على معبر رفح الحدودي مع مصر. ما أدى إلى إغلاقه أمام عبور الجرحى ومساعدات إنسانية شحيحة بالأساس. كما تسبب الهجوم في تهجير قرابة مليون فلسطيني من رفح. وفق الأمم المتحدة. بعد أن كانت المدينة تضم 1,5 مليون، بينهم 1,4 مليون نازح من أنحاء أخرى في القطاع.

(الأناضول) ٢١٧

الشرطة الإسرائيلية تقبض على جندي هدد بتمرد عسكري في جيش الاحتلال

لندن- "القدس العربي":

ألقت الشرطة الإسرائيلية القبض على الجندي "أوفير لوزون" صاحب الفيديو الذي هدد بتمرد عسكري في جيش الاحتلال.

وقالت مصادر إسرائيلية إن الشرطة تعرفت على الجندي المتواجد في قطاع غزة. بعد أن هدد بتمرد عسكري واسع حال قرر وزير الجيش يوآف غالانت إدخال السلطة الفلسطينية إلى غزة. أو الانسحاب من القطاع. ما دفع الجيش للأمر بفتح

تحقيق في الحادثة.

٢٦٧ القدس العربي

برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. ما أسفر عن استشهاد 35,903 مواطنين غالبيتهم من النساء والاطفال. وإصابة 80,420 آخرين. فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.^{٢١٥}

شيكاغو: مظاهرة للمطالبة بوقف الإبادة الجماعية

شيكاغو 26-5-2024 وفا- شارك مئات الناشطاء وأعضاء المنظمات الحقوقية والقانونية الأميركية. في تظاهرة وسط مدينة شيكاغو بولاية إلينوي، للمطالبة بوقف الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة.

ورفع المشاركون العلم الفلسطيني. والياطات المطالبة بوقف الحرب وإنهاء الإبادة الجماعية.

وطالب المحتجون. أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب. بالضغط لإيقاف المساعدات المالية والعسكرية عن دولة الاحتلال التي تستخدم في قتل وقمع الفلسطينيين.^{٢١٦}

صحيفة عبرية تزعم تقليص قوات جيش الاحتلال في رفح

القدس: زعمت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية. الأحد. أن الجيش الإسرائيلي قلص قواته المتوغلة شرق مدينة رفح جنوبي قطاع غزة. وسحب قوات لواء "غفعاتي" العاملة هناك. وادعت الصحيفة أنه "بعد أن قضت محكمة العدل الدولية في لاهاي بوجوب قيام إسرائيل بفتح معبر رفح. قلص الجيش قواته في شرق المدينة". وأضافت: "غادر لواء غفعاتي من شرقي رفح إلى إسرائيل الليلة. بعد أن تواجد فيها منذ الليلة الأولى للعملية قبل نحو ثلاثة أسابيع". وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش الإسرائيلي أرجع تقليص قواته في رفح إلى الرغبة في "إنعاشها". ولا تزال تعمل في رفح 4 ألوية قتالية هي "ناحال". واللواء 401. و12. ولواء الكوماندوز تحت قيادة الفرقة 162. بحسب المصدر ذاته. وتابعت الصحيفة: "تأتي مغادرة غفعاتي المدينة الجنوبية في قطاع غزة وسط تقارير تفيد بأن إسرائيل ستسمح بإعادة فتح معبر رفح من قبل الجيش المصري من الجانب الجنوبي للمعبر. لصالح إدخال مزيد من المساعدات الإنسانية. وبناء على ذلك سيتم إخراج القوات الإسرائيلية من المنطقة".

٢٦٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٦٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

بيان: إن «جنوداً» من كتيبة شمشون في الجيش، قتلوا مخرباً حاول تنفيذ عملية طعن عند مفترق بيت عينون». وذكر الجيش أن عناصره، «الذين كانوا يعملون في نشاط روتيني عند مفترق بيت عينون في لواء يهودا (الضفة الغربية المحتلة)، رصدوا قبل فترة قصيرة مخرباً جاء باتجاههم وحاول تنفيذ عملية طعن».

وأضاف: إن عناصر الجيش «أطلقوا النار عليه وقتلوه»، مشيراً إلى أنه ما من إصابات في صفوف الجنود. من جهة ثانية، أصيب مواطنون بجروح، وحالات اختناق خلال عمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، جرفت في سياقها شوارع وبنى تحتية وواجهات منازل في مخيم جنين، وأخطرت بهدم عشرات المحال التجارية على الطريق الرابط بين حاجزي جبع وقلنديا العسكريين شمال القدس المحتلة، وبهدم جسر يربط بين بلدتي جبع والرام، في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم بحماية جنود الاحتلال.

فقد اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات مدينة جنين ومخيمها، فجر أمس، وسط اشتباكات مسلحة. وأكد شهود عيان أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل دخانية في محيط بنايات مطلية على المخيم ونشرت قناصة على أسطحها، وتمركزت في محيط مستشفيات المدينة قبل أن تقتحم المخيم وتجرف شوارع وتهدم مخبزاً وواجهات منازل ومنشآت.

وأشاروا إلى أن اشتباكات عنيفة اندلعت في المخيم، استهدفت خلالها مقاومون آليات عسكرية بعبوات ناسفة، من جهتها، حوّلت مديرية التربية والتعليم في جنين دوام الصفوف من الأول ولغاية الرابع الأساسي إلى التعليم الإلكتروني، وأخّرت تقديم طلبية باقي الصفوف للامتحانات لغاية الثامنة والنصف صباحاً.

وفي مخيم العروب شمال الخليل، أصيب شابان بالرصاص المعدني، وآخرون بحالات اختناق خلال مواجهات. وقالت مصادر محلية: إن مواجهات اندلعت بين عشرات الشباب وقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم وأطلقت الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المواطنين ومنازلهم، ما أدى إلى إصابة

وظهر جندي احتياط ملثم داخل ما بدا أنه منزل مهدم بقطاع غزة، ومن خلفه شعارات مكتوبة بالعبرية لحركة «كاخ» المتطرفة المصنفة إرهابية في إسرائيل، وفق صحيفة «معاريف» العبرية.

وقال الجندي: «لن أسلم أنا و100 ألف جندي احتياط مفاتيح غزة للسلطة الفلسطينية أو فتح أو حماس أو أي كيان عربي».

وطالب وزير الجيش بالاستقالة، مضيفاً «لا يمكنك الانتصار في الحرب، ولا يمكنك أن تقودنا أو أن تصدر لنا الأوامر».

وأضاف مخاطباً غالانت: «أقول لك: إذا لم نذهب إلى النصر، سيبقى 100 ألف من جنود الاحتياط هنا. لن نتحرك من هنا، وسندعو سكان دولة إسرائيل إلى القدوم إلى غزة تحت حماية جيشنا».

وتابع: «سنستمع إلى زعيم واحد. هو ليس وزير الدفاع، ولا رئيس الأركان (هرتسي هاليفي)، إنه فقط رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو)».^{٢١٨}

الاثنين 2024/5/27

استشهاد طفل برصاص الاحتلال قرب سعير وعمليات اقتحام في مناطق عدة

استشهد، مساء أمس، طفل برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب بلدة سعير، شمال شرقي الخليل. وأفادت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، باستشهاد الطفل مجد شاهر عرامين (14 عاماً)، برصاص الاحتلال قرب سعير. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي صوب الطفل عرامين وتركته ينزف على الأرض، ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه، حيث أعلن لاحقاً عن استشهاده. من جهته، قال جيش الاحتلال، في

بلدة قراوة بني حسان غرب سلفيت، بحماية قوات الاحتلال.

وقال شهود عيان: إن مواجهات اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال في أعقاب تصديهم للاعتداء الاستيطاني.

وفي الأغوار الشمالية، عرقل مستوطنون حركة السير.

وقالت مصادر محلية: إن مستوطنين احتشدوا عند المفرق الذي يؤدي إلى الطريقين السريعين (90،60)، بالأغوار الشمالية، ما أعاق حركة السير.

«مجلس الحرب» الإسرائيلي يبحث صفقة جديدة

من المقرر أن تستأنف مفاوضات وقف إطلاق النار، وتبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة «حماس»، غداً، وفقاً لما صرح به مسؤول مصري مطلع على الأمر لشبكة «سي إن إن» الأميركية، أمس. وأضاف المسؤول المصري: إن المحادثات ستجري في القاهرة.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية (كان)، صباح أمس، عن مسؤولين إسرائيليين قولهم: إن «جولة جديدة» من المفاوضات بشأن الأسرى في قطاع غزة «في مرحلة أولية، وسيوضح لاحقاً ما إذا كان هناك أساس لمواصلة المحادثات».

وقالت هيئة البث الإسرائيلية: إن رئيس جهاز «الموساد» دافيد برنياع عرض على مجلس الحرب، الليلة الماضية، ملخص محادثاته في العاصمة الفرنسية بشأن إطلاق سراح المحتجزين.

وكانت القناة «12» قد نقلت عن مسؤول بارز أن هدف مباحثات صفقة التبادل الجديدة وضع أسس لعرض من أجل إبرام صفقة وتهدئة مستمرة، كما نقلت عن مسؤولين استعداد إسرائيل لبحث إمكانية التوصل إلى هدوء مستمر في غزة، ضمن إطار مباحثات صفقة التبادل.

وأول من أمس، بحث مدير الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، وليام بيرنز، صفقة التبادل في لقاءات مع كل من رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس «الموساد»، وفق ما ذكر موقع «أكسيوس»، مضيفاً: إن رئيس «الموساد» عاد إلى إسرائيل بعد هذا الاجتماع.

شبابين بالرصاص المعدني وآخرين بالاختناق.

في مدينة بيتونيا، غرب رام الله، اندلعت مواجهات ماثلة.

وقال شهود عيان: إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة واعتقلت شاباً، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز والصوت صوب المواطنين ومنازلهم.

وفي مخيم عسكر القديم، شرق نابلس، أصيب مواطنون بحالات اختناق.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم، ونشرت قناصة فوق منازل مطلية، وأطلقت الرصاص وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

على صعيد عمليات الإخطار والهدم المتواصلة، أخطرت قوات الاحتلال بهدم محال تجارية على الطريق الرابط بين حاجز جبع وقلنديا العسكريين شمال القدس المحتلة، وجسر يربط بين بلدتي جبع والرام.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال سلّمت إخطارات بالهدم لأصحاب عدد من المحال التجارية والمنشآت الواقعة على الشارع المستهدف.

وأضافوا: إن إخطارات الهدم شملت جسر جبع الذي يقع فوق الشارع المستهدف ويربط بلدتي جبع والرام، بهدف توسيع الشارع الواقع بين الحاجزين المذكورين لتسهيل حركة المستوطنين في القدس المحتلة ومحيطها.

وقال معروف الرفاعي المستشار الإعلامي لمحافظة القدس: إن سلطات الاحتلال أخطرت عشرات المحال التجارية بالهدم، إلى جانب إخطارها بهدم جسر جبع، بهدف توسيع الشارع خدمة للمستوطنين فقط.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال تزعم أن المحال المستهدفة غير مرخصة رغم أنها تتبع بلدية الرام وتمتلك رخص بناء فلسطينية، وتقع في منطقة مصنفة «ب» وتضم متاجر قديمة مبنية منذ عشرات السنين.

وأوضح الرفاعي أن عمليات الهدم تهدف إلى توسيع شارع استيطاني سيربط شارع «60» مع مستوطنات الضفة بالقدس، لتسهيل مرور المستوطنين وتضييق الخناق على المواطنين.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، اقتحم مستوطنون منطقة جبل الرويس شمال غربي

عن أملة الآل يعيد نتيهاهو تخريب أي صفقة قادمة. أما وزير الدفاع الأسبق، موشيه يعالون. فقال: إن الحكومة مستعدة للتضحية بكل المحتجزين في غزة.

وأضاف: إن الحكومة الحالية ستجلب الخراب. وإن إسرائيل تواجه خطراً وجودياً داخلياً أكثر من الخطر الخارجي حسب تعبيره.^{١١٩}

مستعمرون يحرقون أراضي زراعية و«بركسا» في برقة شمال غرب نابلس

نابلس 27-5-2024 وفا- أحرق مستعمرون، مساء اليوم الاثنين، أراضي زراعية و«بركسا» في قرية برقة، شمال غرب نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن عدداً من المستعمرين من مستعمرة «حومش»، بحماية جنود الاحتلال، هاجموا منازل المواطنين في منطقة «راس المهلل» شرق القرية، وأحرقوا أراضي تحوي محاصيل زراعية، و«بركسا» للأغنام.

وذكرت مصادر في الهلال الأحمر أن مواطنا أصيب برضوض نتيجة سقوطه من علو خلال مواجهات اندلعت في القرية، عقب اقتحامها من قبل المستعمرين وجنود الاحتلال.^{١٢٠}

زعيم المعارضة الإسرائيلية: لن ننتصر في ظل حكومة نتيهاهو القدس:

قال زعيم المعارضة في إسرائيل، يائير لبيد، الأحد، إن تل أبيب "لن تنتصر" في ظل حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتيهاهو، مؤكداً على ضرورة الذهاب إلى انتخابات مبكرة وتشكيل حكومة أخرى للتعامل مع [الحرب المستمرة على قطاع غزة](#).

وأضاف لبيد في منشور عبر منصة "إكس": "الفجوة بين تصريحات نتيهاهو المتغطرسة والواقع أكبر من أي وقت مضى". وتابع: "هناك شيء واحد واضح بالفعل، لن ننتصر بهذه الحكومة، نحن بحاجة للذهاب إلى الانتخابات في أقرب وقت ممكن وتشكيل

ونقل هذا الموقع الأميركي عن مسؤول إسرائيلي أن المسؤولين الثلاثة ناقشوا في باريس صيغة للسماح باستئناف المفاوضات لإطلاق سراح الأسرى.

وأضاف نقلاً عن هذا المسؤول: إنه تقرر استئناف المفاوضات خلال الأسبوع الحالي على أساس مقترحات جديدة، بقيادة الوسطاء المصريين والقطريين، وبمشاركة فعالة من الولايات المتحدة.

من جانب آخر، نقل «أكسيوس» عن مصدر أميركي، أن إدارة الرئيس جو بايدن فوجئت بإعلان إسرائيل بشأن استئناف مفاوضات الأسرى.

لكن شبكة «سي بي إس» الأميركية ذكرت، نقلاً عن مسؤول كبير بإدارة بايدن، أن هناك تقدماً أحرز بشأن استئناف مفاوضات إطلاق الأسرى.

وأضاف المسؤول الأميركي: إن الاتصالات مستمرة، وإنه يجري العمل بشكل وثيق مع الوسطاء المصريين والقطريين.

وتابع: إن هذه الاتصالات ستستمر خلال الأسبوع الحالي، في إطار المساعي لدفع عملية التفاوض إلى الأمام.

من جانب آخر، أبدى وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، اعتراضه على إرسال فرق تفاوض، وقال: إنه لا يفهم لماذا يضغط عضواً مجلس الحرب بيني غانتس وغادي آيزنكوت، ووزير الدفاع يوآف غالانت، على نتيهاهو. «وكأن ذنب الحكومة أن المحتطفين في قطاع غزة لم يعودوا إلى بيوتهم بعد»، بحسب ما نقلت عنه إذاعة الجيش.

من جهته، قال زعيم المعارضة في إسرائيل، يائير لبيد: إن الهمم الوحيد لنتيهاهو وحاشيته البقاء السياسي وإحداث الفوضى، مضيفاً في تصريحات له: إن هذه المرة الأولى التي تحاول فيها الحكومة إثارة الفوضى عمداً.

بدوره، قال عضو الكنيست رام بن باراك: إنه ربما سيتعين على إسرائيل وقف الحرب من أجل إعادة الأسرى، مؤكداً أن هذا ما يجب القيام به، حسب تعبيره.

وأضاف: إنه تمت إضاعة فرص إطلاق الأسرى، وإن نتيهاهو وخوفه من حل الائتلاف الحاكم حالاً دون التوصل إلى صفقات محتملة في السابق، معرباً

مكبرات الصوت خطاب «أبو عبيدة» الناطق باسم كتائب القسام، الذي أعلن فيه عن العملية، وخرج الناس بالسيارات بعد إعلان نبأ الكمين، يجوبون أرجاء المدن ابتهاجا بهذا النصر. تضمن خطاب «أبو عبيدة» الحديث عن تمكّن عناصر المقاومة من الإيقاع بالقوة الإسرائيلية، في كمين داخل النفق وعند مدخله، وتمكنوا من الاشتباك مع أفرادها من المسافة صفر. كما هاجمت عناصر المقاومة قوة الإسناد الإسرائيلية بعبوات ناسفة، مؤكداً أن عناصر القسام أوقعوا جميع أفراد القوة بين قتيل وجريح وأسير، واستولوا على العتاد العسكري لها، ثم بثت القسام تسجيلاً مصوراً بعد كلمة «أبو عبيدة»، يظهر فيه سحب جندي إسرائيلي داخل أحد أنفاق جباليا في إطار العملية ذاتها. العملية نالت اهتمام الأوساط السياسية والإعلامية في جميع دول العالم، أكثر من أي عملية قامت بها المقاومة من بعد السابع من أكتوبر. وبالفعل هذه العملية ذات أهمية بالغة تستحق أن تسلط عليها الأضواء، وذلك للأسباب التالية:

إعلام المقاومة دائماً يتخذ وضعية الهجوم، مقابل وضعية الدفاع التي يتخذها الإعلام الإسرائيلي مع الوضع في الاعتبار أن إعلام القسام يراعي الدقة والمصداقية

أولاً: العملية تعزز للقول بفشل حكومة نتنياهو، فهي تتعلق بأسرى جدد، ومن المعلوم أن تحرير الأسرى الإسرائيليين هو أبرز الأهداف المعلنة التي يسعى جيش الاحتلال لتحقيقها، الذي لم يستطع تحرير أسير واحد، إلا بموافقة حماس وفقاً للمفاوضات، وليس ذلك فحسب، بل إن الفشل بعينه أن يتم أسر قوة جاءت لتحرير أسراها. ثانياً: وقوع أسرى جدد من جنود الاحتلال بقبضة المقاومة، يعني خلق فرص إضافية لها في أي عملية تبادل أسرى مقبلة، خاصة أن الأسرى من الجيش، وهذا يعني أن العدد المقابل لهم في من الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية خلال الصفقات المقبلة، سوف يكون كبيراً كما هو معلوم، وصفقة الجندي شاليط ما زالت ماثلة، إذ تم الإفراج عن 1027 أسيراً مقابل الإفراج عنه. ثالثاً: ما لا شك فيه أن الشارع الإسرائيلي الثائر ضد حكومة نتنياهو، بسبب قضية الأسرى، سوف يزداد غلياناً، وهذا من شأنه أن يمثل مزيداً من الضغط على الحكومة التي أظهرت تعسفاً في المقترحات الأخيرة المتعلقة

حكومة أخرى للتعامل مع الأزمة (الحرب)». وأردف: «في اليوم الـ233 للحرب، بلغنا مقتل جنديين، وتلقينا صواريخ على وسط البلاد، والشمال يحترق، و125 محتجزاً في غزة، و100 ألف إسرائيلي ما زالوا لاجئين في بلادهم». وتقدر تل أبيب وجود 128 أسيراً إسرائيلياً في غزة، فيما أعلنت «حماس» مقتل أكثر من 70 منهم في غارات عشوائية شنتها إسرائيل، التي تحتجز في سجونها ما لا يقل عن 9500 فلسطيني. وفي وقت سابق الأحد، أكد نتنياهو أنه يعارض إنهاء الحرب في غزة والانسحاب من القطاع. وزعم مكتب نتنياهو في بيان، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «منح المرة تلو الأخرى الفريق التفاوضي تفويضاً واسع النطاق لتحرير المحتجزين». وتمسك «حماس» بإنهاء الحرب، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، وحرية عودة النازحين إلى مناطقهم، وإدخال مساعدات إنسانية كافية، ضمن أي اتفاق لتبادل الأسرى مع إسرائيل.

(الأناضول)^{٢٧١}

عملية جباليا طعنة نافذة في قلب الاحتلال

يقول المثل العربي السائر: «كلُّ يبكي علي ليلاه»، لكن نستطيع أن نضيف إليه كذلك «كلُّ يفرح ليلاه»، وشتان بين ليلى وليلى، ففي الوقت الذي تقيم بعض الجماهير الأفراح ابتهاجا بفوز إحدى الفرق في مباراة للكرة، أو الرقص فرحاً في مهرجان غنائي، هناك جمهور ذو طابع خاص، يقيم أفراحاً تتناسب مع اهتماماته وقضاياها العظام. عمّت مظاهر البهجة والفرحة في المدن الفلسطينية، بعد إعلان كتائب القسام، أسر عدد من جنود الاحتلال، خلال عملية جرت في مخيم جباليا في شمال غزة عصر السبت. مآذن المساجد صدحت بالتكبيرات، وأعيد عبر

ولكن أكثر الناس لا يعلمون.^{٢٧٢}

إسرائيل تسلم مقترحا جديدا لصفقة تبادل وحماس تتمسك بشروطها

قالت هيئة البث الإسرائيلية إن فريق المفاوضات سيسلم الوسطاء -غدا الثلاثاء- مقترحا أقره **مجلس الحرب** لإبرام صفقة تبادل للأسرى، بينما جدد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (**حماس**) أسامة حمدان التأكيد على أن إسرائيل لن تستعيد أسراها لدى المقاومة في **قطاع غزة** إلا بالرضوخ لشروط المقاومة الفلسطينية التي قدمتها للوسطاء في قطر ومصر.

وقال الوزير بمجلس الحرب غادي آيزنكوت -في حديث للقناة الـ12 الإسرائيلية- إن هناك توافقا تاما بين أعضاء المجلس على ضرورة إبرام صفقة تبادل.

وبحسب القناة الـ12، فإن آيزنكوت قال إن حركة حماس ترمي قوتها لكن إبرام صفقة تبادل معها ضرورة إستراتيجية، مع وقف إطلاق النار بقدر ما يلزم، وفق تعبيره.

وأكد آيزنكوت أن إسرائيل لم تتمكن حتى اللحظة من تدمير «قدرة حماس السلطوية» وأن مفهوم «النصر» هو تحقيق أهداف الحرب وتحسين الوضع الإستراتيجي لدولة إسرائيل مع مرور الوقت، حسب تعبيره.

كما اتهم الوزير بمجلس الحرب أعضاء المجلس الوزاري المصغر بعدم القيام بدورهم بشأن صفقة التبادل.

من جهته أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي **بنيامين نتنياهو** -في كلمة أمام الكنيست اليوم- أنه لن يوقف الحرب على قطاع غزة وأنه ليس مستعدا لذلك حتى تحقيق النصر، وفق تعبيره.

«لا عودة للأسرى دون الرضوخ لشروطنا»

من جانبه نفى القيادي في حماس أسامة حمدان تلقيهم أي تأكيد من الوسطاء بشأن صفقة جديدة لتبادل الأسرى كانت إسرائيل ادعت أنها صاغتها.

وجدد حمدان التأكيد على أن إسرائيل لن تستعيد أسراها إلا بالرضوخ لشروط المقاومة الفلسطينية التي قدمتها للوسطاء في قطر ومصر، مؤكدا أن

بالأسرى، إضافة إلى أنه سوف يزيد من ضغط المعارضة، التي ترمي إلى إقالة حكومة نتنياهو. رابعا: تأتي أهمية هذه العملية، أنها حدثت في جباليا الواقعة في محافظة الشمال، وهي مناطق لطالما زعم الاحتلال أنه قضى على المقاومة فيها وقام بالسيطرة عليها، وهذا بلا شك يزيد من رصيد الإخفاق ويزيد من كسر هيبة جيش الاحتلال الذي يفترض أنه الأقوى في المنطقة. خامسا: العملية سوف تغير من شكل أية مفاوضات محتملة حول وقف إطلاق النار، وبعض الخبراء يرجحون أن هذه العملية دفعت حكومة نتنياهو إلى إعلانها في اليوم نفسه، باستعادها للذهاب مجددا باتجاه المفاوضات واستعادها للانسحاب من معبر رفح. سادسا: في الوقت الذي أعلنت القسام عن الكمين ووقوع الأسرى ووثقت أحد مشاهد الأسرى خرج الاحتلال مباشرة لينفي وقوع أي من جنوده في أسر المقاومة، فدعم الحدث الصورة الذهنية التي ارتسمت منذ اندلاع طوفان الأقصى، من أن إعلام المقاومة دائما يتخذ وضعية الهجوم، مقابل وضعية الدفاع التي يتخذها الإعلام الإسرائيلي، مع الوضع في الاعتبار أن إعلام القسام يراعي الدقة والمصداقية ولم يستطع أحد التشكيك في ذلك، بينما إعلام الاحتلال سقط عدة مرات في وحل التضليل والتزييف والتدليس. سابعاً: جاءت العملية لتزيد من الضغوط على حكومة نتنياهو بعد أن أصدرت محكمة العدل الدولية، أمرا بوقف إطلاق النار في رفح، وبعد إصدار الجنائية الدولية مذكرات اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين. ثامنا: العملية تثبت أن الأنفاق ما زالت تحتفظ بقدرتها خلافا لما يزعمه الاحتلال الذي يتغنى باكتشاف بعض الأنفاق، مع العلم أن بعض الأنفاق هجومية لها مهمة محددة ثم تستغني عنها المقاومة، كالنفق الذي اكتشفه الاحتلال في معبر بيت حانون، الذي استخدمته المقاومة في بداية طوفان الأقصى. تاسعا: عملية بهذا القدر من الجرأة والشجاعة التي ظهر بها مقاتلو القسام، وبهذه النتائج المذهلة المتمثلة في وقوع أسرى جدد من الاحتلال، يدحض مزاعم الجيش الإسرائيلي في تقويض قوة المقاومة، فهو رد عملي على أن المقاومة متمسكة، وتضرب في التوقيت وبالشكل الذي تريده، وهذا من شأنه أيضا أن يشعل حماسة المقاومين في المدن الفلسطينية الأخرى، والله غالب على أمره

ونقلت الهيئة الإسرائيلية عن وصفته بمصدر إسرائيلي مطلع، زعمه أن الاجتماع المذكور تم خلاله الاتفاق على استئناف مفاوضات الصفحة الأسبوع الجاري، بينما نفت حماس ذلك، ولم يصدر تأكيد بخصوصه من قبل الدوحة أو من الجانب الأميركي^{٢٧٣}.

طبيبة إسرائيلية: أوقفوا الحرب فغزة تحولت إلى فخ لقتل أبناءنا

ناشدت طبيبة نفسية إسرائيلية قادتتها السياسيين والعسكريين الموافقة على صفقة للإفراج عن الأسرى، إذا كانوا فعلا على قيد الحياة، والعمل على إيقاف الحرب على قطاع غزة.

وأشارت نوريث فيلسنثال بيرغر -وهي طبيبة نفسية وأم جندي إسرائيلي يخوض معارك في غزة- إلى أنها عضو في منظمة تُسمى «آباء وأمّهات الجنود المقاتلين يصرخون: كفى!».

توقفوا.. كفى

وقالت إن «رسالتنا إلى قادتنا، صناع القرار، بسيطة: أن توقفوا، كفى!». ومن هذه العبارة تحديدا استمدوا اسم حركتهم.

وأضافت أنهم في الحركة يطالبون بحل سياسي قانوني بعد كل هذه الأشهر الطويلة من الحرب وإراقة الدماء، مع إقرارهم بأن الرد العسكري في أعقاب هجوم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على إسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، كان لا مفر منه.

وأظهرت الطبيبة النفسية تشاؤما، حيث ترى أن الإفراج عن الأسرى لا يبدو قريبا، في ظل عدم وجود حل سياسي تفاوضي يلوح في الأفق، بل إن أعداد الجنود والجرحى الإسرائيليين آخذة في الازدياد كل يوم.

وأفادت أنهم في حركة أمّهات وآباء الجنود المقاتلين في غزة، يدركون أن العديد من المدنيين الفلسطينيين يعانون ويموتون يوميا أيضا، رغم أن أخبارهم لا تتصدر عناوين الأخبار الرئيسية في إسرائيل.

لذلك، تقول بيرغر: «نحن نشاهد معاناة وألما بينما يرتفع عدد القتلى، ولكن بدون أي هدف واضح يمكن تحقيقه». مشيرة إلى أن الحرب

المقاومة لم تتلق أي شيء من الوسطاء.

وقال إن مواصلة العدوان «تعني خسارة حياة مزيد من الأسرى في القصف الإسرائيلي» كما أكد أن المماثلة في المفاوضات «تعني أن الأسرى الإسرائيليين لن يعودوا إلا جثثا وربما لن يعودوا أبدا».

وأضاف حمدان «المطلوب بشكل واضح هو وقف العدوان بشكل دائم وكامل في كل قطاع غزة، وليس في رفح وحدها، وهذه نقطة الارتكاز ونقطة البداية».

كما قال إن حديث الإسرائيليين عن وجود مقترح جديد «ليس إلا محاولة للتملص من قرار محكمة العدل الدولية» والتهرب من تداعيات طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية وشراء الوقت لمواصلة الجازر في غزة».

وأضاف حمدان «وافقنا على مبادرة قدمها الوسطاء بعد موافقة الاحتلال عليها، وبالتالي لن يكون هناك أي تفاوض قبل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من وقف العدوان وسحب قوات الاحتلال وعودة النازحين وبدء الإعمار وفق خطة واضحة، وتبادل الأسرى لا بد أن يكون وفق خطة واضحة».

وقال أيضا إن أي محاولة لتبادل الأسرى دون توافر هذه الضمانات «لن يكتب لها النجاح» مؤكدا أن المنطقة «لن تشهد أي استقرار طالما بقيت إسرائيل فيها».

02:03

كما جدد حمدان التأكيد على أن فصائل المقاومة تواصل التصدي لجيش الاحتلال في كافة محاور القتال، وقال إن المقاومة تدير معركة طوفان الأقصى بكل قوة واقتدار، مؤكدا أن ارتكاب مزيد من الجازر في أنحاء القطاع «لن يحقق أي ضغط على المقاومة».

يذكر أن هيئة البث الإسرائيلية كانت قد ادعت أول أمس أن رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد ديفيد برنيع اجتمع بالعاصمة الفرنسية، الجمعة الماضية مع مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز، ورئيس الوزراء وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وقدم لهما مقترحا جديداً لصفحة تبادل أسرى صاغه فريق التفاوض الإسرائيلي.

مُنيت به الفرقة في هجومها على مخيم جباليا. وذلك عبر الزج بوحدة قتالية من اللواء 35 (لواء المظليين) الذي يعد من جنود النخبة في الجيش الإسرائيلي.

وفي تفاصيل الحكاية -حسب مصادر الجزيرة نت- أن ضربات المقاومة النوعية في جباليا اضطرت وحدات المظليين إلى تغيير طرق القتال والتحول إلى لواء مشاة. وذلك عكس ما كان موجودا في ألوية المدرعات التي قادت القتال في اليوم الأول من الهجوم على المخيم.

تكتيكات المقاومة

وفي تصريحات خاصة للجزيرة نت، قال المختص بالشؤون العسكرية والأمنية أسامة خالد إن المشاهد التي تخرج للإعلام ليست إلا جزءا يسيرا مما يحدث في الميدان. وأضاف أن هذه الملاحم القتالية للمقاومة تعود إلى ما يلي:

حرمان جيش الاحتلال من تحقيق مبدأ المفاجأة في بداية الهجوم نحو شرق مخيم جباليا، واكتشاف خطته تجاه التقدم نحو العمق والأهداف المتوقعة لهجومه.

روح القتال العالية التي تتجسد في حالة الإقدام والتسابق على تكبيد الاحتلال خسائر كبيرة بكل الوسائل القتالية المتاحة.

توظيف الإعلام العسكري في الميدان الذي أكده حجم المواد القادمة من هناك، مع التوثيق الدقيق عبر المرافقة الدائمة للكاميرا مع السلاح نحو الهدف، وحتى في مرحلة الإعداد.

اتباع مزيج من التكتيكات الدفاعية المختلفة، مثل إعاقه تقدم قوات الاحتلال والمراوحة بين الدفاعين المتحرك والثابت، مع التركيز على الاستدراج المحسوب، وتحويل هذه القوات إلى صناديق حديدية محاصرة بالنيران المضادة للدروع.

وبالتالي إفشال الخطط التكتيكية وكسب مزيد من الوقت في ترميم الخرق الحاصل في الجهاز الدفاعي، وتحريك القوات وفق تطور الموقف والحاجة القتالية الحقيقية وسترها بعيدا عن نظر العدو ونيرانه.

السيطرة الواعية تحت الضغط المعادي من نيران مكثفة وستائر دخانية وأحزمة نارية ونيران مدفعية على محاور التقدم، مع التنسيق بين

المستمرة في غزة تهدف إلى تأمين مصالح رئيس الوزراء [بنيامين نتنياهو](#) وحكومته في البقاء على سدة السلطة.

أبناءؤنا محطمون

وكشفت أنهم بعثوا رسالة إلى مجلس وزراء الحرب وقع عليها 900 من أولياء أمور الجنود في الخدمة الفعلية في غزة وأكثر من ألفي مؤيد، يدعون الحكومة إلى تحمل المسؤولية عن «حياة أبناءنا الذين يقاتلون في غزة، وعدم التضحية بهم في فخ الموت بدون حل سياسي قانوني، إلا أننا لم نتلق ردا حتى الآن».

وأشارت إلى أنها أم لـ3 أبناء، أحدهم يدرس في الولايات المتحدة «ويكافح معاداة السامية في الحرم الجامعي»، على حد تعبيرها. بينما يقاتل الاثنان الآخران في غزة؛ أحدهما في قوات الاحتياط والآخر جندي في الجيش.

وتابعت موضحة: «نحن نعيش في حالة دائمة من الرعب والقلق، ولا ننام ولا نتنفس، حتى بالكاد نتنفس على ما يبدو».

وزادت أن الصدمة جعلهم -كإسرائيليين- يشعرون بالعجز عن الكلام، ولا صوت لهم، ويعيشون حياة تخلو من أي إحساس بالمستقبل، حسب قولها.

وقالت: «ندرك أن أبناءنا محطمون بسبب الإرهاق، ونتساءل عن مآلات التزامهم وتضحياتهم وهم يدخلون نفس الأماكن مرة تلو الأخرى، ونرى المزيد من رفاقهم الجنود يفقدون حياتهم»، لافتة إلى أنهم قلقون للغاية بشأن صحتهم النفسية¹⁷⁴.

قصص من جباليا.. لماذا يفضل الاحتلال رواية «النيران الصديقة» للتعبير عن إخفاقاته؟

لم تعد القصص المروية في [مخيم جباليا](#) شمال غزة خفية عن وسائل الإعلام المختلفة التي علا صوتها مع انطفاء زخم الهجوم الإسرائيلي وانكساره أمام صمود المقاومة الفلسطينية وعملياتها النوعية، إذ وصلت إلى إطلاق جنود الاحتلال «النيران الصديقة» على زملائهم بالخطأ، فضلا عن قيام المقاومة بأسر جنود إسرائيليين وتوثيق ذلك بمقاطع الفيديو.

وتبدأ الحكاية عندما اضطرت قادة الفرقة 98 الإسرائيلية لاستدراك التعثر الهجومي الذي

أن رواية الاحتلال عن «النيران الصديقة» محاولة لحرف الأنظار عن خسائره البشرية وأخطائه العسكرية، فضلا عن أن هذه الأخطاء لم تكن لتحث لولا الإرباك الذي يتعرض له الاحتلال بسبب الخطط والتكتيكات العسكرية المحكمة والمهينة وعمليات الخداع التي تمارسها المقاومة.

7 أكتوبر من جديد

وأرجع الكاتب والمحلل السياسي هذا التطور العسكري في مخيم جباليا إلى ما يلي:

كان جيش الاحتلال يظن أنه يواجه كتيبة واحدة في جباليا، لكنه وجد نفسه في مواجهة 3 كتائب للقسام، ويواجه مقاومة أشد من تلك التي واجهها بداية الحرب قبل نحو 8 أشهر.

وقوع عدد من جنود الاحتلال في أنفاق جباليا بين قتيل وجريح وأسير، كما أعلنت كتائب القسام.

ما يحدث في جباليا يمكن اعتباره «7 أكتوبر من جديد» لأن قوات الاحتلال تعرضت لكمين مركب خسرت فيه عددا من جنودها رغم الجاهزية العالية والتسليح الجيد، على خلاف المفاجأة التي تعرضت لها في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

الاحتلال يواجه مقاومة شديدة في رفح، وتكاملت بإطلاق صواريخ لأول مرة منذ بدء المعركة هناك، وانطلقت هذه الصواريخ من على بعد أمتار من وجود الجنود في رفح، بما يؤكد أن المقاومة لا تزال تحتفظ بقدراتها الصاروخية وقدراتها في القنابل والقذائف التي تصيد دبابت الاحتلال.

وأشار إبراهيم إلى أن ما يظهره الاحتلال من مظاهر القوة باستهداف مخيم النازحين في رفح ليس إلا تنفيسا عن هزيمته الميدانية والنفسية أمام المقاومة، ولا يمكن أن يؤثر على معادلة القوة بين الطرفين، وسيؤدي إلى المزيد من عزلة الاحتلال السياسية دوليا، وتسريع محاكمته وإدانته في محكمتي العدل والجنايئة الدوليتين.

خلافات سياسية

وعن تأثير المشهد العسكري في جباليا وغيرها من الجبهات في قطاع غزة، قال المحلل السياسي إن الخلافات التي تعصف بالاحتلال على صعيد الاستمرار في الحرب وقضية «اليوم التالي» تزيد الضغط السلبي على قوات الاحتلال التي دخلت أصلا إلى غزة في ظل شح بنك أهدافها

المستويين التكتيكي والعملياتي، واتباع مبدأ الدعم المتبادل بين الكتائب مناطقيا.

توظيف أسلحة الدعم القتالي بعد نحو 8 شهور من بدء الحرب، حيث رأينا النيران القوسية بالهاون والصواريخ القصيرة والقنص والطيران المسيّر وغيرها من الأسلحة.

العمل بمبدأ الدفاع في العمق، فلم تنجر المقاومة إلى الدفاع الثابت المستमित على القشرة الخارجية لجباليا، التي سيكون فيها الغلبة للاحتلال نظرا لما يمتلكه من وسائل قتالية متعددة ومتقدمة، بل اختارت منطقة دفاعية مجهزة جيدا في العمق ومليئة بالكمائن ومحاصرة الجسم الرئيسي لقوات الاحتلال وكسر هجومها بهجمات مكثفة بالنيران والقوات.

عدم إغفال أهمية استخدام النيران الدفاعية البعيدة والقريبة، حيث تواصل ضرب إسرائيل في عسقلان وسديروت ومفلاسيم وغيرها، وخرجت الرشقات من بين الدبابات الإسرائيلية المتقدمة في جباليا لتؤكد صلابه المدافع وتحديه.

«نيران صديقة»

ونتيجة لهذه الإستراتيجية التي اتبعتها المقاومة في جباليا فإنه نتج عنها ما يمكن تسميته «بقعة القتال الملوثة» حسب تعبير أسامة خالد الذي قال إن هذه البقعة اختلط فيها العدو والصديق مما صعب المهمة على القوات الغازية في إدارة عملية التنسيق بين الوحدات القادمة حديثا والموجودة سابقا.

وأضاف المختص بالشؤون العسكرية والأمنية أنه في ظل ضغط المقاومة على الوحدات المتقدمة، اضطر فصيل قتالي من الكتيبة 202 المظلي للتقدم لإنشاء غرفة قيادة مؤقتة، مما جعل الكتيبة 82 مدرعة تتعامل بارتباك شديد وتخوف من احتمالية التفاف معادٍ عليها، فقامت بالقصف المباشر وقتل وإصابة قوة المظليين من الكتيبة 202.

ومن جانبه، يقول الكاتب والمحلل السياسي ماجد إبراهيم إن من الصعب تصديق روايات الاحتلال الإسرائيلي في ظل المعارك الطاحنة مع المقاومة، وفي ظل الفيديوهات التي تبثها عن الاستهداف المركز لآليات جيش الاحتلال وجنوده.

وأضاف إبراهيم -في تصريحات خاصة للجزيرة نت-

الشخصية ولا يعنيه إن احترقت الدولة».^{٢٧١}

اختفاء مئات الأطباء الفلسطينيين في الاعتقال الإسرائيلي

تحت عنوان «معالجو غزة المسروكون.. اختفاء مئات الأطباء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية»، كتبت كافيثا تشيكورو في [موقع إنترسبوت](#). حول اعتقال الأطباء واختفائهم في قطاع غزة مع العدوان الإسرائيلي.

وقالت الكاتبة إنه في وقت مبكر من نوفمبر/ تشرين الثاني، ظهرت تقارير عن اعتقال الأطباء واختفائهم في شمال غزة. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فقد احتجز الجيش الإسرائيلي ما لا يقل عن 214 من العاملين الطبيين في غزة.

وفي أوائل مايو/أيار، تصدرت عناوين الأخبار اعتقال وتعذيب الطاقم الطبي من غزة عندما أعلنت السلطات الإسرائيلية وفاة عدنان البرش. وهو جراح معروف ورئيس قسم جراحة العظام في مستشفى الشفاء.

وبعد احتجازه في ديسمبر/كانون الأول، قال مسؤولون إن البرش توفي في أبريل/نيسان أثناء وجوده في سجن عوفر. وهو مركز اعتقال إسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

كما تم تسجيل حادثة أرسل فيها الجيش الإسرائيلي سجيناً مكبل اليدين لإخلاء المستشفى، ثم قتله عندما غادر.

البرش هو واحد من بين 493 عاملاً طبيًا فلسطينياً على الأقل استشهدوا في غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وفقاً لوزارة الصحة. واستهدفت قوات الدفاع الإسرائيلية بشكل منهجي المستشفيات من شمال القطاع إلى جنوبه، بدعوى أن حماس تعمل في هذه المرافق. وقد نفى الطاقم الطبي في مستشفيات غزة هذا الادعاء مراراً وتكراراً.

وشنت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع هجمات جديدة على مستشفى كمال عدوان ومستشفى العودة في الشمال، حيث وردت تقارير الأربعاء والخميس عن احتجاز الطواقم الطبية في مستشفى العودة.

02:00

العسكرية، ولم تتمكن من تعزيزها من خلال احتلال القطاع المحاصر.

وأضاف المصدر نفسه أنه مع مرور الوقت يتأكد فشل قوات الاحتلال في تحقيق الهدفين الرئيسيين لهذا العدوان، وهما القضاء على [حركة المقاومة الإسلامية](#) (حماس) واستعادة الأسرى بالقوة.

وختم المحلل السياسي تصريحاته بأن هذا سيؤثر بقوة عند الحديث عن احتمال استئناف مفاوضات الأسرى. لأن المقاومة باتت في وضع أفضل عسكرياً وميدانياً، بما يوفر لها أفضلية في المفاوضات للتمسك بمطلبي وقف الحرب والانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة.^{٢٧٥}

مسؤول عسكري سابق: بن غفير حوّل الشرطة الإسرائيلية لمليشيا خاصة

قال يائير غولان نائب رئيس الأركان الإسرائيلي السابق إن وزير الأمن القومي [إيتمار بن غفير](#) حوّل جهاز الشرطة إلى مليشيا خاصة.

وأضاف غولان أن وزير الأمن المتطرف بات يوظف الشرطة لضرب معارضي الحكومة الذين يتظاهرون يومياً مطالبين بإبرام صفقة تبادل أسرى مع [حركة حماس](#) وبإجراء انتخابات مبكرة.

في ذات السياق، نقلت صحيفة هآرتس أن بن غفير وجه أمراً لقائد شرطة الحدود يتسحاق بريك اليوم الأحد بإيقاف ضباط الشرطة الذين اشتبكوا مع مصليين يهود متشددين في جبل ميرون.

وقالت الصحيفة إن هذه الخطوة تنتهك حكم المحكمة العليا الذي يمنع الوزير من إصدار مثل هذه التعليمات للشرطة.

وقد أحال رئيس الشرطة القضية إلى النائب العام وسط تصاعد التوتر بينه وبين الوزير.

يذكر أن إسرائيل تشهد مظاهرات يومية رداً على فشل الحكومة في استعادة الأسرى، الذين تحتجزهم المقاومة الفلسطينية في [قطاع غزة](#).

وبدلاً من استعادتهم، قتلت الحكومة الإسرائيلية العديد من أسراها في غارات على قطاع غزة، وهو ما فاقم سخط الشارع من حكومة [بنيامين نتنياهو](#).

وقال يائير غولان إن نتياهو «لا يهتم إلا بنتاجاته

الهجمات على المستشفيات

وبينما كانت القوات البرية تشق طريقها إلى جنوب غزة بحلول نهاية العام، تصاعدت الهجمات على المستشفيات في مدينة خان يونس الجنوبية.

وفي ديسمبر/كانون الأول، كان خالد حمودة، وهو جراح آخر، يعمل في مستشفى كمال عدوان في شمال غزة. وقبل شهر، تم نقله من المستشفى الإندونيسي، حيث كان يمارس مهنته كالمعتاد.

وفي كمال عدوان، كان حمودة أيضا مريضا يتلقى العلاج من الإصابات التي أصيب بها في غارة جوية على منزل عائلته في بيت لاهيا. واستشهدت زوجته وابنته وأبوه وشقيقه، من بين أقارب آخرين، في الهجوم.

وبعد حوالي 10 أيام من الغارة، أمرت القوات الإسرائيلية الطواقم الطبية والمدنيين الذين لجؤوا إلى مستشفى كمال عدوان بالمغادرة. وقال حمودة إنه تم إخبار إدارة المستشفى أنه سيتمكن الناس من المغادرة والذهاب إلى مستشفى آخر بدون أن يتم القبض عليهم.

لم يكن هذا ما حدث. وبدلاً من ذلك، تم احتجاز حمودة وبعض زملائه من قبل الجيش الإسرائيلي.

وقال حمودة: «عندما هاجموا المستشفى، طلبوا من جميع الرجال والشباب الذين تزيد أعمارهم على 15 عاماً وأقل من 55 عاماً الاحتفاظ بهوياتهم والخروج من المستشفى».

وتمت تغطية أعينهم وتقييد أيديهم ونقلهم إلى مكان آخر. على الرغم من أن حمودة ليس متأكداً من مكانه.

وبعد وقت قصير من التقاطها، بدأت الصور تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي لعشرات المعتقلين الذين يحتجزهم الجنود الإسرائيليون في شمال غزة. وفي إحدى الصور، تقف مجموعة من الرجال عراة الصدر في المقدمة بينما يبدو أن جندياً يلتقط صورتهم. ولم يمض وقت طويل قبل أن يتمكن الناس من التعرف على أحد الرجلين ويدعى حمودة.

معاملة سيئة

وقال حمودة: «هذا هو اليوم الذي أخذونا فيه من مستشفى كمال عدوان وطلبوا منا أن ننظر إلى الكاميرا.. إنه الدليل الوحيد على أنني قد أخذت

في هذا اليوم. ولم يكن أحد يعرف ما حدث لنا حتى ذهبت هذه الصورة إلى وسائل الإعلام».

وقال حمودة إنه نقل في النهاية إلى سدي تيمان، حيث أجبر هو ومعتقلون آخرون على الجثو على ركبهم. ومن لم يفعل ذلك، تمت معاقبته. وقال عن أحد السجناء: «يطلبون منه أن يقف ويده فوق رأسه لمدة 3 أو 4 ساعات».

وقال: «لسوء الحظ، عندما عرفوا أنني طبيب وجراح عام، عاملوني بشكل أكثر سوءاً.. لقد هاجموني، وضربوني في ظهري ورأسني». وقال حمودة إن الجنود أرادوا معرفة ما إذا كان يعرف عن الإسرائيليين المحتجزين في غزة، لكنه لا يعرف أي شيء.

وأثناء احتجازه التقى أيضا شخصا يعرفه من المجتمع الطبي، وهو الدكتور عدنان البرش. «لقد أحضروا الدكتور عدنان حوالي الساعة الثانية أو الثالثة صباحاً. كان يعامل معاملة فظيعة. قال حمودة: «كان يتألم... قال لي: خالد، لقد ضربوني. لقد هاجموني بعنف». وبحسب حمودة، قال البرش أيضا إنه أصيب بكسر في أحد الأضلاع. وتمكن حمودة من توفير الدواء وبعض المواد الغذائية للبرش، ولكن بعد يومين تم نقل الطبيب المصاب.

ورغم حالته وظروف السجن القاسية، حمل البرش الأخبار لحمودة. ويتذكر حمودة البرش ما قاله له: «والدتك موجودة في مستشفى العودة، وهي بخير. لقد عالجتها».

وأعرب حمودة عن امتنانه للرسالة: «هذه المعلومات كانت ثمينة جداً بالنسبة لي لأنني لم أكن أعرف أي معلومات عن عائلتي».

وبعد 3 أسابيع، أطلق سراح حمودة. وقال لموقع إنترسبنت إنه تم نقله مع معتقلين آخرين إلى معبر كرم أبو سالم الحدودي في الجنوب، ثم ذهبوا في النهاية إلى رفح. ولا يزال أطفاله الناجون ووالدته في الشمال، وسيستغرق الأمر شهرين قبل أن يتمكنوا من لم شملهم. ويعتبر نفسه محظوظاً لأنه أطلق سراحه.

وقال: «كل زملائي الأطباء الذين اعتقلوا معي أو بعدي أو قبلي، أبقوهم هناك مدة 3 أو 4 أو 5 أشهر». ولا يزال البعض محتجزاً^{٢٧٧}.

وصل منها للمستشفيات 66 شهيدا و383 مصابا. وفي تحديث بشأن حصيلة ضحايا مجزرة الخيام في رفح، التي نفذها الاحتلال ليل أمس الأحد، قالت الوزارة إنها بلغت 45 شهيدا، منهم 23 من النساء والأطفال وكبار السن، و249 جرحيا.

خسائر الاحتلال

بالمقابل، أقر جيش الاحتلال بإصابة 23 عسكريا خلال الـ24 ساعة الماضية في معارك قطاع غزة، دون أن يوضح طبيعة المعارك التي أدت لإصابتهم. ووفق المعطيات المعلنة على موقع الجيش الإسرائيلي، بلغ عدد جرحاه منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي 3604 جرحى.

فيما بلغ عدد الجنود القتلى 636، بينهم 282 في المعارك البرية، حسب المعطيات المعلنة من الجيش، الذي يواجه اتهامات محلية بإخفاء حصيلة أكبر لقتلاه ومصابيه^{٢٧٨}.

إسرائيل تنتقم من إسبانيا بوقف خدمات قنصيتها بالضفة

قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، الاثنين، إنها أمرت القنصلية الإسبانية في القدس المحتلة بالتوقف عن تقديم خدماتها للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة اعتبارا من الأول من يونيو/حزيران المقبل.

وجاء القرار الإسرائيلي ردا على اعتراف إسبانيا بالدولة الفلسطينية.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أن القنصلية الإسبانية في القدس «مخوّلة بتقديم خدمات قنصلية لسكان المنطقة القنصلية في القدس فقط، وغير مخوّلة بتقديم خدمات أو القيام بنشاط قنصلي لسكان المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية».

وأضافت أن هذا التوجيه سيدخل حيز التنفيذ في الأول يونيو/حزيران المقبل.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، في بيان منفصل، «اليوم، نقّدت إجراءات عقابية أولية ضد القنصلية الإسبانية في القدس بعد اعتراف الحكومة الإسبانية بدولة فلسطينية». مضيفا «لن نقبل بالمساس بسيادة إسرائيل وأمنها».

وإسبانيا هي واحدة من أكثر الدول الأوروبية

الاحتلال يستهدف شرطة غزة وحصيلة الشهداء تتجاوز 36 ألفا

استشهد 3 عناصر من الشرطة الفلسطينية في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، اليوم الاثنين، وفاقته حصيلة شهداء العدوان المستمر على القطاع 36 ألفا، فيما أقر جيش الاحتلال بإصابة 23 عسكريا في معارك غزة خلال الساعات الـ24 الماضية.

وأعلنت وزارة الداخلية في القطاع أن أحد الشهداء الثلاثة الذين قضاوا بغارة إسرائيلية كان ضابطا، وأضافت أن الاحتلال استهدفهم خلال قيامهم بواجبهم في مساندة المواطنين بمخيم النصيرات.

ويركّز الجيش الإسرائيلي على استهداف رجال الشرطة والأمن في غزة منذ بدء العدوان، بهدف تقويض النظام، ويعمل على إحداث الفوضى في القطاع، وفق الوزارة.

قصف متواصل

أتى ذلك وسط تكثيف الاحتلال منذ ساعات الصباح الأولى استهداف مخيم جباليا شمال قطاع غزة، إذ قال مراسل الجزيرة إن المدفعية الإسرائيلية قصفت منطقة دوار أبو شرخ في الفالوجا، وبئر النعجة.

كما أكد مراسل الجزيرة أن قوات الاحتلال جرفت مقبرة الفالوجا في مخيم جباليا.

من جانبها، أفادت وسائل إعلام محلية بأن الاحتلال شن عمليات نسف بالتزامن مع قصف مدفعي على المناطق الشرقية والشمالية الشرقية لمدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

وأضافت أن طيران الاحتلال نسف منازل وسط مدينة رفح، واستهدف بالأحزمة النارية حيّ التنور وخرية العدس شرق المدينة.

7 مجازر

وفيما يستمر القصف العنيف، أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 36 ألفا و50 شهيدا و81 ألفا و26 جرحيا، فيما يُقدر عدد المفقودين بـ10 آلاف.

وقالت الوزارة إن الجيش الإسرائيلي ارتكب 7 مجازر ضد العائلات في غزة خلال الساعات الـ24 الماضية،

الصحفيين مشمولة في تحقيقه بشأن جرائم الحرب في غزة.

وقال محامي المنظمة أنطوان برنار في بيان إن «الذين يقتلون صحفيين ينالون من حق الرأي العام بالحصول على المعلومات، وهو أمر يكتسي حيوية أكبر في زمن النزاعات».

وتفيد لجنة حماية الصحفيين -ومقرها في نيويورك- بأن ما لا يقل عن 107 صحفيين وعاملين في مجال الإعلام قتلوا خلال الحرب بقطاع غزة.

وتشمل شكوى «مراسلون بلا حدود» صحفيي قناة الجزيرة حمزة الدحدوح ومصطفى ثريا اللذين استشهدا في ضربة على سيارتهما بجنوب القطاع.

وأكد الجيش الإسرائيلي يومها أن الصحفيين «كانا يوجهان مسيرات تشكل تهديدا وشيكا على القوات الإسرائيلية»، ووصفها بأنهما «عميلان إرهابيان»، وهي اتهامات نفتها عائلتهما والمحطة التي يعملان لحسابها.

كما تشمل الشكوى أحمد بدير مراسل موقع هدف الإخباري، والذي استشهد في غارة جوية عند مدخل مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح في 10 يناير/كانون الثاني، وباسر مدوح مراسل وكالة كنعان، والذي استشهد بالقرب من مستشفى النصر في خان يونس بتاريخ 11 فبراير/شباط الماضي، وآيات خضورة مدونة فيديو مستقلة استشهدت في غارة إسرائيلية على منزلها في 20 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

ولفتت المنظمة إلى أن قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2222 بشأن حماية الصحفيين في زمن الحرب -والذي اعتمد قبل 9 سنوات- يؤكد على أهمية «محاكمة ومعاقبة جرائم الحرب ضد الصحفيين»^{٢٨٠}.

رأتها دليلا على جرائم حرب.. أمنستي تدعو للتحقيق بغارات إسرائيلية قتلت 32 طفلا

أعلنت [منظمة العفو الدولية](#) أن 3 غارات جوية إسرائيلية في وسط قطاع غزة وجنوبه أدت إلى مقتل 44 مدنيا فلسطينيا بينهم 32 طفلا في أبريل/نيسان، داعية [المحكمة الجنائية الدولية](#) إلى فتح تحقيق في «جرائم حرب».

انتقادا لإسرائيل بسبب الحرب المستمرة في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول والتي أدت حتى الآن لسقوط نحو 36 ألف شهيد معظمهم من النساء والأطفال، إلى جانب تدمير البنية التحتية وتهجير وتجويع السكان.

والأسبوع الماضي، أعلنت إسبانيا وأيرلندا والنرويج قرارها الاعتراف بالدولة الفلسطينية اعتبارا من غد الثلاثاء، ما أثار انتقادا شديدا من إسرائيل.

ومن المقرر أن تستقبل مدريد غدا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى بصفته رئيس حكومة دولة.^{٢٧٩}

مراسلون بلا حدود تشكو إسرائيل أمام الجنائية الدولية بشأن مقتل صحفيين في غزة

قالت منظمة «مراسلون بلا حدود» غير الحكومية اليوم الاثنين إنها تقدمت بشكوى جديدة أمام المحكمة الجنائية الدولية بشأن «جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل في حق فلسطينيين».

ودعت المنظمة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى «التحقيق في جرائم ارتكبت في حق ما لا يقل عن 9 مراسلين فلسطينيين بين 15 ديسمبر/كانون الأول 2023 و20 مايو/أيار 2024».

وذكرت المنظمة أن «الجيش الإسرائيلي قتل» أكثر من 100 صحفي في قطاع غزة.

وأوضحت أنها ثالث شكوى تتقدم بها إلى المحكمة الجنائية الدولية بشأن مقتل صحفيين في غزة بعد شكوى أولى في 31 أكتوبر/تشرين الأول وأخرى في 22 ديسمبر/كانون الأول.

وتشير الشكوى الجديدة إلى «8 حالات جديدة لصحفيين فلسطينيين قتلوا ومراسل جرح خلال ممارسة مهامهم» الصحفية.

وأكدت المنظمة غير الحكومية أن لديها «دوافع معقولة للظن أن بعض هؤلاء الصحفيين وقعوا ضحية جرائم قتل متعمدة والآخرين وقعوا في هجمات متعمدة ضد مدنيين من جانب الجيش الإسرائيلي».

تشغيل الفيديو

ومطلع يناير/كانون الثاني الماضي قال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إن الجرائم ضد

وأظهار التجاهل القاسي للحياة البشرية^(٨١).
قصف عنيف على شمال غزة وارتفاع شهداء
«محرقة الخيام» برفح

أفاد مراسل الجزيرة بتواصل القصف المدفعي
والغارات الإسرائيلية اليوم الاثنين على منطقة
الفالوجا في **مخيم جباليا** شمال غزة إضافة
إلى مخيم النصيرات وسط القطاع وحيي الزيتون
والصبرة في الجنوب.

يأتي ذلك فيما ارتفع عدد الشهداء جراء **قصف**
إسرائيلي استهدف مخيما للنازحين شمال
غربي **رفح** إلى 40 شهيدا، بينهم نساء وأطفال،
وأصيب العشرات.

وذكر المراسل أن جيش الاحتلال نسف مباني
سكنية في منطقة الفالوجا بمخيم جباليا مما
تسبب في تضرر عدد كبير من المباني المجاورة.

كما أفاد بوقوع قصف وغارات إسرائيلية عنيفة
على المنطقة، فضلا عن قصف مدفعي متواصل
على حيي الزيتون والصبرة جنوبي مدينة غزة.

شهداء ومفقودون

من ناحية أخرى، قال مراسل الجزيرة إن 5
فلسطينيين استشهدوا، بينهم سيدة حامل
وطفلة، إلى جانب سقوط عدد من الجرحى إثر
استهداف طائرات الاحتلال منزلا لعائلة البطران
في منطقة الزرقاء شمال غزة.

وأضاف المراسل أن هناك مفقودين تحت الأنقاض
يجري البحث عنهم بوسائل بدائية.

وفي وسط غزة، قال المراسل إن عددا من
الفلسطينيين سقطوا في قصف إسرائيلي
على بوابة مركز إيواء نازحين تابع لوكالة غوث
وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (**أونروا**) في **شارع**
صلاح الدين شرق **دير البلح**.

وأضاف أن 3 فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون
في قصف إسرائيلي على **مخيم النصيرات**، فيما
نقلت شبكة قدس الإخبارية عن مصادر محلية
أن آليات الاحتلال تطلق النار شرق **مخيم المغازي**.

وكانت غارات إسرائيلية قد استهدفت مساء أمس
مخيما للنازحين بالقرب من مستودعات الأونروا
قرب منطقة تل السلطان غربي مدينة رفح، مما

وذكرت المنظمة أن تلك الغارات حصلت في 16
أبريل/نيسان في مخيم المغازي للاجئين وسط
قطاع غزة، وفي 19 و20 أبريل/نيسان في رفح
جنوبي القطاع.

وقالت المسؤولة في منظمة العفو الدولية إريكا
غيفارا روساس في بيان إن «هذه الضربات المدمرة
أهككت عائلات وأودت بحياة 32 طفلا»، مؤكدة
أن تحقيق المنظمة يوفر «أدلة أساسية تشير
إلى هجمات غير قانونية منسوبة إلى الجيش
الإسرائيلي».

واستندت منظمة العفو في خلاصاتها إلى
مقابلات مع 17 ناجيا وشاهدا، وزيارات لمستشفى
يعالج فيه الجرحى فضلا عن صور لشظايا
الأسلحة المستخدمة.

وقالت إنه في الحالات الثلاث «لم تجد المنظمة أي
دليل على وجود أهداف عسكرية في المواقع التي
استهدفتها الجيش الإسرائيلي أو في محيطها»،
مشيرة إلى أنها لم تتلق حتى الآن ردودا على
أسئلتها من الجيش الإسرائيلي.

وفقا لمنظمة العفو الدولية، فإن غارة 16 أبريل/
نيسان على المغازي طالت شارعا كان فيه أطفال
يلعبون كرة قدم الطاولة، مما أسفر عن مقتل
10 منهم تراوحت أعمارهم بين 4 إلى 15 عاما و5
رجال.

وفي رفح، أصابت قنبلة جوية في 19 أبريل/نيسان
منزل أبو رضوان وهو موظف متقاعد، مما أدى إلى
مقتل 9 من أفراد الأسرة، بينهم 6 أطفال، وفق
المنظمة.

وفي 20 أبريل/نيسان، دمرت غارة منزل عائلة
عبد العال في شرق رفح، مسفرة عن مقتل 20
شخصا هم 16 طفلا و4 نساء وعن إصابة طفلين
آخرين.

وكتبت منظمة العفو الدولية أنه «يجب على
المحكمة الجنائية الدولية فتح تحقيق في جرائم
الحرب» في هذه الضربات الثلاث.

وشددت على أن «الحالات الموثقة هنا تظهر
نمطا واضحا من الهجمات التي وقعت خلال
الأشهر السبعة الماضية، والتي انتهك فيها
الجيش الإسرائيلي القانون الدولي، وقتل المدنيين
الفلسطينيين مع الإفلات التام من العقاب،

ودولية^{٨٢}.

«أكشن إيد» تدين مجزرة رفح: «حرقوا الأطفال والنساء والرجال أحياء تحت خيامهم»

غزة 27-5-2024 وفا- أدانت منظمة «أكشن إيد» الدولية، اليوم الاثنين، المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق النازحين في أحد الخيمات بمدينة رفح جنوب قطاع غزة، ليلة أمس، والتي أسفرت عن استشهاد 45 مواطناً بينهم 23 من النساء والأطفال وكبار السن، وإصابة 249.

وقالت منظمة «أكشن إيد» الدولية، في بيان، إنها «تعبّر عن غضبها وحزنها إزاء الهجمات الأخيرة التي وقعت في غرب رفح، حيث أطلقت الطائرات المقاتلة الإسرائيلية ثمانية صواريخ على مخيمات النزوح المؤقتة التي تؤوي النازحين بالقرب من مستودعات الأونروا التي تضم المساعدات الحيوية».

وأضافت: «كان من المفترض أن تكون هذه الخيمات ملاذاً آمناً للمدنيين الأبرياء، لكنها أصبحت أهدافاً للعنف الوحشي. يتم حرق الأطفال والنساء والرجال أحياءً تحت خيامهم وأماكن إيوائهم».

وتابعت أن «الصور القادمة من شركائنا للجنث المحترقة هي ندبة على وجه الإنسانية والمجتمع الدولي، الذي فشل حتى الآن في حماية سكان غزة. وقد نجأ أحد زملائنا في المنظمة بأعجوبة من هذا العمل الوحشي، بعد أن غادر مخيم النزوح قبل يوم واحد فقط من الهجوم، إلا أنه ليس هنالك ضمانات لسلامة أي شخص في قطاع غزة».

وحول المجزرة، قال أحد الناشطين الشباب في مجال العمل الإنساني في منظمة «أكشن إيد»: «على الرغم من أننا لا نزال تحت الحرب، لا أعرف كم عدد أيام الحرب، وكل يوم يمر يبدو وكأنه اليوم الأول من الحرب، وفي غضون ثوان، قصفت قوات الاحتلال منطقة الخيام في رفح بأكثر من ثمانية صواريخ، لم يكن هناك حجارة ولا أسطح... فقط صفائح معدنية ونايلون، ظن المئات من الناس أنهم ينامون بأمان ولن يموتوا، فتوجهوا إلى هذه المناطق وعاشوا هناك هرباً من الموت، والآن يموت العشرات، ويصاب العشرات أو حتى المئات أو أكثر، لكن لا أحد يعرف حتى الآن... ناهيك عن الاحتراق التام لكل ما يملكه الناس! حصل حرق؟! وهذا لا شيء مقارنة بعدد الجرائم الأخرى التي تحدث».

أدى لانتشار الحرائق في مساحات واسعة، وسقوط عشرات الشهداء والجرحى.

وأعلنت وزارة الصحة في القطاع المحاصر أن قوات الاحتلال ارتكبت مجزرة جديدة في «محرقة الخيام» بالخيم الواقعة بمنطقة يفترض أنها آمنة ويوجد بها عشرات آلاف النازحين.

وذكرت مصادر أن عددا كبيرا من جنث الشهداء، ومن الإصابات، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وصلوا إلى عيادة تل السلطان.

وأشار شهود عيان إلى أن القصف أدى إلى تدمير وإحراق عدد كبير من الخيام في الخيم الذي لا يقع ضمن المنطقة التي طالب الجيش الإسرائيلي بإخلائها في مدينة رفح حيث يقيم به آلاف النازحين.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن جيش الاحتلال قصف أكثر من 10 مراكز نزوح تابعة للأونروا خلال الساعات الماضية، وإن مناطق ومراكز النزوح المستهدفة مناطق اعتبرها الاحتلال الإسرائيلي آمنة.

مراكز إيواء

وأكد المكتب الإعلامي استشهاد وإصابة 190 مواطناً في قصف إسرائيلي استهدف مراكز الإيواء بالقطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح أن رسالة الاحتلال من استهداف مراكز النزوح هي أن المحرقة ضد الفلسطينيين مستمرة، مطالباً **محكمة العدل الدولية** والمنظمات الحقوقية بملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وبفتح معبر رفح للمساعدة في علاج الجرحى نظراً لانهاية المنظومة الصحية بغزة.

وتشن إسرائيل منذ السادس من مايو/أيار الجاري هجوماً برياً على رفح، واستولت في اليوم التالي على الجانب الفلسطيني من **معبر رفح** البري مع مصر، الأمر الذي أغلقه أمام خروج جرحى لتلقي العلاج ودخول مساعدات إنسانية شحيحة أساساً.

ويواصل جيش الاحتلال حربه المدمرة على قطاع غزة للشهر الثامن على التوالي ما تسبب في استشهاد وإصابة وفقدان عشرات آلاف المدنيين، معظمهم نساء وأطفال، وفي مجاعة وأزمة صحية وإنسانية غير مسبوقة، وفق تقارير أممية

منذ لحظة نقلها إلى المستشفى وهي منومة تحت تأثير أجهزة التنفس الاصطناعي، وهذا مؤشر على أن مستوى الخطورة التي تواجهها قد يكون أكبر مما أعلنه الأطباء شفويًا للمحامي.

وأكدت الهيئة والنادي أن الماطلة في تزويد محامي جرار بتقرير طبي، تضاعف الشكوك حول رواية الاحتلال عن أسباب إصابتها، وفي هذا الإطار شددت الهيئة والنادي على أن السند الأساس في هذه القضية هو رواية المعتقلة جرار.

وأوضحا أن المعتقلة جرار خضعت لعملية جراحية سابقة في الثاني والعشرين من أيار الجاري لإحدى رجليها، إذ وصف الأطباء حالتها في حينه بأنها طفيفة ومستقرة، ولاحقًا أوضح الأطباء للمحامي أنها تعاني عدة إصابات أخرى في جسدها، ومنها كسر في إحدى الفقرات.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت جرار بتاريخ 21 أيار الجاري، بعد اقتحام منزلها في جنين، خلال العملية العسكرية الأخيرة التي شنها الاحتلال على المدينة ومخيمها، حيث أعلن إصابتها لاحقًا، وقد رافق عملية اعتقالها قيام قوات الاحتلال بسرقة مصاغ ذهب من المنزل، وأموال، إلى جانب عمليات التهريب، والتهديد، والتخريب الكبير الذي طال كل المقتنيات في المنزل.

وحقّلت الهيئة والنادي مجددًا، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير المعتقلة جرار، والمسؤولية عن استكمال كل إجراءات علاجها اللازمة.

يُذكر أن جرار، هي زوجة الأسير عبد الجبار جرار (58 عامًا) من جنين، المعتقل إداريًا منذ شباط 2024، وهذا أول اعتقال تتعرض له، علمًا أنها أم لأربعة أبناء.

يُشار إلى أنه مع تحويل جرار إلى الاعتقال الإداري، فإن عدد المعتقلات إداريًا في سجون الاحتلال يرتفع إلى 26، وهن من بين ما لا يقل عن 80 معتقلة في سجون الاحتلال ومعسكراته.

وأكدت الهيئة والنادي مجددًا أن عملية اعتقال جرار تأتي في إطار جرائم الاحتلال المستمرة والمتصاعدة بشكل غير مسبوق من حيث كثافتها منذ حرب الإبادة المتواصلة بحق أهلنا في غزة والعدوان الشامل على شعبنا، بما فيه حملات الاعتقال المنهجية التي طالت الفئات كافة، ومنها الأطفال والنساء، ورافقها عمليات تنكيل

وقالت «أكشن إيد» إنها «تدين هذا العمل المشين والوحشي بأشد العبارات، وتدعو بشكل عاجل إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية وحماية المدنيين»، مضيفةً: «نتضامن مع شعب غزة ونحث المجتمع الدولي على اتخاذ إجراءات سريعة لمنع وقوع المزيد من الخسائر في أرواح الأبرياء».

يُذكر أن منظمة «أكشن إيد» الدولية هي اتحاد عالمي، وتعمل مع ما يزيد على 41 مليون شخص يعيشون في أكثر من 72 من دول العالم الأكثر فقرًا، وتسعى إلى رؤية عالم يتسم بالعدالة والاستدامة، حيث يتمتع كل فرد بالحقوق في الحياة الكريمة والحرية، وعالم خالٍ من الفقر والاضطهاد، كما تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية ومساواة النوع الاجتماعي واستئصال الفقر.

وباشرت «أكشن إيد» عملها في فلسطين عام 2007، لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني، إيمانًا بحقه في التمتع بالحرية والعدالة وحقوق تقرير المصير.^{٢٨٣}

المعتقلة وفاء جرار تخضع لعملية جراحية لبتير جزء كبير من رجليها والاحتلال يحوّلها إلى الاعتقال الإداري

رام الله 27-5-2024 وفا- أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، اليوم الاثنين، بأن المعتقلة وفاء زهدي جرار (49 عامًا) تخضع منذ ساعات لعملية جراحية لبتير أجزاء كبيرة من رجليها، جرّاء الإصابة التي تعرضت لها بعد اعتقالها من قبل قوات الاحتلال بتاريخ 21 أيار الجاري.

وأضافت الهيئة ونادي الأسير، في بيان مشترك، أنه في الوقت الذي تواجه فيه المعتقلة جرار وضعًا صحيًا خطيرًا، إذ إنها منذ نقلها إلى المستشفى منومة وحتّى تأثير التخدير وأجهزة التنفس الاصطناعي، ما يثير الشكوك حول وضعها الصحي، فقد ضاعف الاحتلال جرمته وأصدر أمر اعتقال إداري بحقها لمدة أربعة أشهر، وذلك في إطار عملية التصعيد المستمرة لجرمة الاعتقال الإداري التي طالت الآلاف من أبناء شعبنا.

وأشارا إلى أن الاحتلال يماطل حتى اليوم في تزويد محامي المعتقلة جرار وذويها بتقرير طبي مفصل وواضح عن حالتها منذ لحظة دخولها المستشفى وحتى حينه، وأن هناك محاولات قانونية مستمرة من أجل الحصول على هذه التقارير، علما أنها

إدارة السجون مع المعتقلين بشكل عام. والمرضى منهم بشكل خاص.

وأوضحت أن المعتقل ناصر (26 عاماً) من مخيم قلنديا. يعاني مرضاً جليداً معقداً وخطيراً. وتظهر على جسده الجفاف البقع والحبوب والاحمرار المنتشرة بكثافة، والتهابات، ولا يستطيع النوم. ولم يقدم إليه أي دواء أو علاج.

ولفتت إلى أن المعتقل الأشقر (34 عاماً) من مخيم عسكر. ويعمل ضابطاً في جهاز الاستخبارات. يعاني مشكلات في القولون والأعصاب. وهو بحاجة إلى نوع معين من الدواء. ولكن إدارة السجن رفضت ذلك، وتقدم إليه دواءً بديلاً بلا فاعلية. الأمر الذي جعله يعيش حالة من عدم الاستقرار الصحي.

وأكدت الهيئة أن سياسة التجويع بحق المعتقلين والمعتقلات المتبعة منذ السبعينيات من تشرين الأول/أكتوبر، وما رافقها من حرمان من الأغذية والملابس ومواد التنظيف والمعقمات، ومنع الاستحمام، وسوء الطعام المقدم كماً ونوعاً، أدت إلى انتشار الأمراض الخطيرة تحديداً الأمراض الجلدية، التي باتت تهدد حياة المعتقلين بشكل حقيقي.^{٢٨٥}

مقررة أمية: الإبادة الجماعية بغزة لن تنتهي دون ضغوط خارجية ويجب فرض عقوبات على إسرائيل

نيويورك 27-5-2024 وفا- قالت مقررة الأمم المتحدة الخاصة للأراضي الفلسطينية المحتلة فرانثيسكا ألبانيز إن قصف إسرائيل لمخيم نازحين برفح، تحدي صارخ للقانون والنظام الدوليين.

وأضافت ألبانيز في منشور على منصة «أكس»، أن الإبادة الجماعية بغزة لن تنتهي دون ضغوط خارجية ويجب فرض عقوبات على إسرائيل وتعليق الاستثمارات والاتفاقيات والتجارة والشراكة معها.

وتابع: «مزيد من الرعب في غزة. قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفت مخيماً للنازحين الفلسطينيين في رفح؛ مما أدى إلى اشتعال النيران في الخيام البلاستيكية وحرق الناس أحياء بشكل مأساوي».

وشددت على أن «هذه القسوة، إلى جانب التحدي الصارخ للقانون والنظام الدولي، هي أمر غير مقبول».

وأضافت ألبانيز أن «الإبادة الجماعية في غزة لم

وتعذيب غير مسبوقه بكثافتها.

وجدت الهيئة ونادي الأسير مطالبتهما لكل المؤسسات الحقوقية الدولية بتحمل مسؤولياتها اللازمة، واستعادة دورها في ظل حرب الإبادة المستمرة منذ نحو ثمانية أشهر في غزة، وكسر حالة العجز المرعبة تجاه جرائم الاحتلال بكثافتها غير المسبوقة منذ بدء حرب الإبادة، ومنها الجرائم المنهجية التي تنفذ بحق المعتقلين والمعتقلات، وأبرزها جرائم التعذيب والتجويع.

يذكر أن عدد المعتقلين في سجون الاحتلال حتى بداية أيار 2024، بلغ أكثر من 9300 من بينهم أكثر من 3400 معتقل إداري.^{٢٨٤}

هيئة الأسرى: ضرب معتقلي النقب وترهيبهم لثنيهم عن لقاء محاميهم

رام الله 27-5-2024 وفا- قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن إدارة سجن النقب الصحراوي، تتعمد ترهيب المعتقلين والاعتداء عليهم بالضرب وهم مكبلو الأيدي ومعصوبو الأعين، لثنيهم عن لقاء المحامي ونقل ما يتعرضون له من تعذيب نفسي وجسدي تجاوز الحدود كافة، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

ونقلت محامية الهيئة، عن المعتقلين موسى عقل (39 عاماً) من كفر قدوم، وماجد جراد (45 عاماً) من طولكرم، أن قوات القمع أخرجهما من غرفتيهما إلى ساحة جانبية قبل موعد الزيارة الساعة السادسة صباحاً، بعد تكبيل يديهما، واعتدت عليهما بالضرب المبرح.

وفي السياق ذاته، قالت محامية الهيئة، إن إدارة المعتقل تواصل عقوباتها الانتقامية بحق معتقلي النقب، خاصة الحرمان من مواد التنظيف، ما تسبب بانتشار الأمراض الجلدية بينهم، وتعرضهم للضرب المبرح والإهانات، وتقليص وقت «الفورة» إلى ساعة واحدة في اليوم، والحرمان من الاستحمام لفترات تصل إلى أسبوعين، ونوعية الطعام وكميته سيئة، والوجبات التي يحصل عليها المعتقل لأسبوع، بالكاد تكفي ليوم واحد، وعقوبات أخرى.

المعتقلان ناصر والأشقر يتركان فريسة للمرض:

وأشارت الهيئة إلى أن الحالة الصحية للمعتقلين جهاد ناصر ويعقوب الأشقر تعكس حقيقة تعامل

البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والأمم المتحدة، والرباعية، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة على وجه الخصوص.

في هذه الأثناء، أكد وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة البلجيكية بروكسل، على هامش مباحثات بهدف حشد الدعم الدولي لوقف الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة، وحل الدولتين، أن بلاده ستعلن رسمياً، اليوم، مع النرويج وإيرلندا الاعتراف بالدولة الفلسطينية مشدداً على أن الاعتراف بدولة فلسطين يتماشى مع قرارات الأمم المتحدة والجمعية العامة، ويندرج في إطار التعددية، وليس الأحادية.

من جانبه، قال وزير خارجية النرويج اسبن بارث أيدي خلال المؤتمر: سنعترف بالدول الفلسطينية، لأن هذا هو الوقت المناسب لذلك، هناك دائرة عنف مستمرة في غزة والضفة الغربية، وإن إنهاءها يون بإقامة دولة فلسطينية.

وأشار الوزير النرويجي إلى أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية جزء من مسار يهدف للوصول إلى عملية سلام في الشرق الأوسط، داعياً بعض الدول الأوروبية التي تنظر في الاعتراف بالدولة الفلسطينية أن تحذو حذو بلاده.

وباعتراف الدول الأوروبية الثلاث، ارتفع عدد الدول التي اعترفت بدولة فلسطين إلى 147 دولة من أصل 193 دولة عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة.^{٢٨٧}

المستوطنون يحرقون أراضي زراعية ومواجهات خلال التصدي لاقتحامات

أحرق مستوطنون مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في محافظات عدة، في سياق اعتداءات واسعة بحق المواطنين وممتلكاتهم، أقدموا خلالها على توسعة مستوطنة شمال غربي نابلس، وشق طريق استيطاني في أراضي قرية حوسان، غرب بيت لحم، والاعتداء على تجار في بلدة سبسطية، شمال غربي نابلس، وسرقة صهريج لسقاية الماشية في الأغوار الشمالية.

جاء ذلك في وقت أصيب فيه مواطنون بجروح وحالات اختناق خلال مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة في أعقاب عمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، هدمت خلالها محلين

تنتهي بسهولة دون ضغوط خارجية».

يذكر أن 40 مواطناً استشهدوا وأصيب العشرات، الليلة الماضية، في مجزرة جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد قصفها خيام النازحين شمال غرب رفح، جنوب قطاع غزة.

وتأتي المجزرة بعد يومين فقط، من إصدار محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة، أوامر لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال بوقف فوري لعملياتها العسكرية في محافظة رفح، وضرورة المحافظة على فتح معبر رفح، لتمكين دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاد 35,984 مواطناً، أغلبتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 80,643 آخرين، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.^{٢٨١}

الثلاثاء 2024/5/28

ثلاث دول أوروبية تعترف اليوم رسمياً بالدولة الفلسطينية

بينما تعلن ثلاث دول أوروبية هي إسبانيا، والنرويج، وإيرلندا، اعترافها الرسمي، اليوم، بالدولة الفلسطينية، كشف رئيس الوزراء د. محمد مصطفى، خلال جولته الأوروبية، أن خمس دول أخرى سنعترف قريباً بالدولة الفلسطينية.

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط»، السعودية عن رئيس الوزراء قوله: «إن هذه الدول ستتبعها دول أخرى غير أوروبية مهمة ووازنة دولياً يجرب الباحث معها، ستعترف قريباً بالدولة الفلسطينية، وقد يستغرق اعتراف بعضها أشهراً عدة».

وقدم مصطفى خلال اجتماعه مع البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومكتب الرباعية بشأن فلسطين خطة الإصلاحات، وتقييم الأوضاع الاقتصادية المتفاقمة والمعالجة إنسانياً، مشيراً إلى أن «جميع الشركاء أثنوا البرنامج الإصلاحي للحكومة وخططها للنهوض بالحالة الفلسطينية، كما أثنو على السياسة الحكيمة للرئيس محمود عباس، وقياته في هذه الظروف الصعبة، مذكراً بمواقف الدول الداعمة التي أعلن عنها ممثلو

أراضي زراعية.

وأكد سليمان دوابشة، رئيس المجلس القروي، أن مستوطنين أضرموا النار في أراضٍ تقع قرب المدخل الرئيس للقرية، ما أدى إلى انتشار النيران بين حقول الزيتون والمزروعات.

وفي قرية برقة، شمال غربي نابلس، أحرق مستوطنون منشأة وأراضي زراعية.

وأفادت مصادر محلية بأن عدداً من المستوطنين هاجموا منازل المواطنين في منطقة «راس المهل» شرق القرية، وأحرقوا أراضي ومحاصيل زراعية، وحظيرة لتربية الأغنام.

في الإطار، شرع مستوطنون بأعمال بناء وتوسعة في مستوطنة «شافي شمرون» المقامة على أراضي سبسطية والناقورة ودير شرف، شمال غربي نابلس.

وقالت مصادر محلية إن آليات المستوطنين شرعت بأعمال توسعة في مستوطنة «شافي شمرون»، وصب الخرسانة في أراضي المواطنين الخاصة.

وأضاف: إن مستوطنين يحاولون فرض أمر واقع للاستيلاء على المزيد من الأراضي، واستهداف مواقع تاريخية وأثرية في تلك المنطقة.

من جهة أخرى، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة بلدة كفر دان، غرب جنين، وسط اشتباكات مسلحة.

وأكد الشهود أن قوات الاحتلال دهمت منازل وأخضعت ساكنيها لاستجواب ميداني وتعمدت التنكيل بهم واعتقلت مواطناً بعد دهم منزله وخطيم محتوياته، للضغط على مجله لتسليم نفسه.

وتعمدت قوات الاحتلال تفجير مركبات ما أدى إلى اشتعال النيران فيها، قبل أن تتمكن طواقم الإطفاء التابعة للدفاع المدني من إخمادها، في وقت استولت فيه قوات الاحتلال على عدد آخر من المركبات، واعتلى جنود الاحتلال أسطح بنايات مرتفعة وحولوها إلى ثكنات عسكرية ونقاط قناصة وسط اشتباكات مسلحة امتدت إلى محيط معسكر «دوتان» جنوب غربي جنين، وحاجز «سالم» غرباً ومعبر «الجملة» شمال شرقي المدينة، ومستوطنة «ميراف» المقامة على أراضي قرية جلبون شرقاً.^{٢٨٨}

جاريين وحظيرة ماشية في بلدة حزما شمال شرقي القدس المحتلة، وفجرت مركبات واستولت على أخرى في بلدة كفر دان غرب جنين.

فقد أحرق مستوطنون مساحات واسعة من أراضي المواطنين في بلدتي كفر الديك ودير بلوط بمحافظة سلفيت، وقالت مصادر محلية إن مستوطنين أشعلوا النيران في كروم زيتون تعود للمواطنين صالح النمر ورشيد النمر من بلدة كفر الديك .

وأشارت إلى أن مستوطنين هاجموا مركبات المواطنين الذين هبوا لإخماد النيران واعتدوا على عدد منهم، لافتين إلى نقل المواطن مفيد فوزي إلى المستشفى جراء تعرضه للاعتداء بعد تحطيم مركبته.

وأكدت أن إعاقة المستوطنين عمليات إخماد الحريق أدت إلى امتداده والتهامه مساحات شاسعة من الأراضي ووصول النيران إلى أطراف البلدة.

وأفاد الدفاع المدني في سلفيت بأن النيران اشتعلت في مساحات واسعة من أراضي المواطنين وحرقت مئات الأشجار والمزروعات.

وفي بلدة سبسطية شمال غربي نابلس، اعتدى مستوطنون على محال تجارية.

وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم: إن مستوطنين اقتحموا الموقع الأثري في البلدة بحماية قوات الاحتلال، واعتدوا على أصحاب المحال التجارية في المنطقة وأجبروهم على إغلاق أبوابها.

وفي الأغوار الشمالية، سرق مستوطنون صهريج مياه في خربة الفارسية.

وقال شهود عيان إن سعة الصهريج تبلغ ثلاثة أمتار مكعبة، ويستخدم لسقاية الماشية.

وفي قرية حوسان، غرب بيت لحم، أضرم مستوطنون النار في أراضٍ زراعية وجرفوا أخرى.

وأفاد جمال سباتين، رئيس مجلس قروي حوسان، بأن مستوطنين أضرموا النيران في أراضٍ بمنطقة «واد قديس» مزروعة بأشجار الكرمة والزيتون تعود لمواطنين من عائلتي حمامرة وشوشة، ما أدى إلى إتلاف عدد منها.

وأشار إلى شروع مستوطنين، بشق طريق استيطاني في أراضي القرية عبر أراضٍ زراعية بمنطقة «واد قديس» تصل إلى منطقة «عين الطاقة»، بطول يصل إلى قرابة 3 كم، بهدف ربط الوحدات الاستيطانية ببعضها البعض.

وفي قرية دوما، جنوب نابلس، أحرق مستوطنون

مقبولة

سيدني: دعت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ إلى "وقف إطلاق النار الآن" في أعقاب الغارات الجوية المميتة التي شنتها إسرائيل بالقرب من رفح في قطاع غزة. وقالت وونغ في بيان نشر على منصة التواصل الاجتماعي إكس: "أحداث الـ 24 ساعة الماضية تؤكد أننا يجب أن نرى وقفاً إنسانياً لإطلاق النار الآن حتى يمكن حماية المدنيين".

وتابعت: "كان للضربات الإسرائيلية عواقب مروعة وغير مقبولة. لقد كانت أستراليا واضحة جداً في أن إسرائيل يجب ألا تمضي قدماً في عمليتها في رفح، حيث يحتمى أكثر من نصف سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة".

وأضافت: "يجب على حماس إطلاق سراح جميع الرهائن، والكف عن استخدام المدنيين الفلسطينيين كدروع بشرية، وإلقاء أسلحتهم".

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 45 شخصاً استشهدوا وأصيب العشرات في الغارة الجوية التي أصابت خياماً تأوي النازحين.

وأوضحت أن معظم ضحايا الغارة الجوية كانوا من النساء والأطفال. واصفة الحادث بأنه "مذبحة".

(د ب أ) ^{٢٩١}

أكسيوس: البيت الأبيض يقيم ما إذا كانت إسرائيل قد انتهكت "الخط الأحمر" بعد مجزرة رفح

واشنطن- "القدس العربي": لا تزال إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تقوم بتقييم ما إذا كانت الغارة الإسرائيلية التي أسفرت عن استشهاد ما لا يقل عن 45 نازحاً فلسطينياً في مخيم للنازحين في رفح يوم الأحد تمثل انتهاكاً لـ "الخط الأحمر" المزعوم، الذي وضعه الرئيس بايدن. حسبما صرح مسؤولان أمريكيان لموقع أكسيوس.

تأتي أهمية هذا التقييم بعد أن هدد بايدن في وقت سابق من هذا الشهر بتعليق تسليم بعض الأسلحة الهجومية أمريكية الصنع إذا دخلت إسرائيل المراكز السكنية في رفح

وبحسب ما ورد، تأتي أهمية هذا التقييم بعد أن هدد بايدن في وقت سابق من هذا الشهر بتعليق

الاحتلال يشدد إجراءاته العسكرية على حاجز الحمرا العسكري

الأغوار 28-5-2024 وفا- شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، إجراءاتها العسكرية على حاجز الحمرا العسكري بالأغوار الشمالية.

وقالت مصادر محلية إن الاحتلال شدد إجراءاته العسكرية على الحاجز بشكل ملحوظ؛ ما خلق أزمة مركبات للفلسطينيين خاصة المتوجهين إلى الأغوار الفلسطينية.

ويعيق إغلاق هذه الطرق سير الحياة اليومية للمواطنين الذين يسلكونها بشكل أساسي، كما تعد ممرات حيوية للمزارعين للوصول إلى أراضيهم، إضافة إلى كونها ممرات أساسية لإيصال المنتجات الزراعية وتسويقها خارج المنطقة. ^{٢٨٩}

مجلس الأمن يعقد اجتماعاً طارئاً اليوم بعد المجزرة الإسرائيلية في رفح

نيويورك 28-5-2024 وفا- يعقد مجلس الأمن اجتماعاً طارئاً، اليوم الثلاثاء، لبحث الأوضاع في رفح بعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في رفح.

وأوضحت مصادر دبلوماسية لوكالة «فرانس برس»، أن الاجتماع المغلق سيعقد بطلب من الجزائر.

يُذكر أن 45 مواطناً استشهدوا وأصيب العشرات في مجزرة جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي أول أمس، بعد قصفها مخيماً للنازحين شمال غرب رفح.

ويقع المخيم ضمن مناطق حددتها قوات الاحتلال مسبقاً على أنها آمنة، ودعت النازحين إلى التوجه إليها، ولم يصدر أي بيانات أو تحذيرات للنازحين وسكان المنطقة لإخلائها.

وتأتي المجزرة بعد يومين فقط، من إصدار محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة، أوامر لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال بوقف فوري لعملياتها العسكرية في محافظة رفح، وضرورة المحافظة على فتح معبر رفح، لتمكين دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. ^{٢٩٠}

أستراليا: عواقب الضربات الإسرائيلية مروعة وغير

كيف يمكن تنفيذ عملية دون تجاوز "الخطوط الحمراء" التي وضعها بايدن.

وأدى هذا التقييم إلى تخفيف الولايات المتحدة معارضتها المزعومة لتوسيع الجيش الإسرائيلي عملياته في رفح، والتي شملت الغارة الجوية يوم الأحد. وقال مسؤول أمريكي إن حادث رفح من المرجح أن يزيد الضغوط السياسية على بايدن لتغيير سياسته تجاه الحرب في غزة.

واعترف مسؤول عسكري إسرائيلي إن الغارة نفذتها طائرة مقاتلة استخدمت "ذخيرتين برأس حربي مخفض"، وقال إنهما مخصصتان لضرب هذا النوع من الأهداف.^{٢٩١}

البرلمانية أوكاسيو كورتيز: الهجوم الإسرائيلي على مخيم رفح هو عمل وحشي لا يمكن تبريره

واشنطن- "القدس العربي": وصفت النائبة التقدمية الأمريكية [ألكساندريا أوكاسيو كورتيز](#) (ديمقراطية من ولاية نيويورك) الغارات الإسرائيلية الدموية على رفح، والتي أسفرت عن استشهاد 50 شخصاً على الأقل في مخيم للنازحين بأنها "فظائع لا يمكن الدفاع عنها".

وكتبت أوكاسيو كورتيز يوم الاثنين على منصة التواصل الاجتماعي X: "إن هجوم الجيش الإسرائيلي على مخيم للأبرياء في رفح هو عمل وحشي لا يمكن تبريره". "لقد تم ذلك في تحدٍ صريح للخط الأحمر الذي وضعه الرئيس بايدن ودعوة محكمة العدل الدولية لوقف إطلاق النار".

وأضافت أنه "لقد مضى وقت طويل على أن يفني بايدن بكلمته" ويوقف شحنات المساعدات العسكرية إلى إسرائيل. في أعقاب التهديد الذي أطلقه في وقت سابق من هذا الشهر في محاولة لمنع الهجمات الإسرائيلية على رفح.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن الغارة الإسرائيلية على حي تل السلطان في رفح استهدفت منطقة إنسانية مليئة بالخيام.^{٢٩٢}

غوتيريش يدعو لإنهاء "الرعب" في غزة

نيويورك: أدان الأمين العام للأمم المتحدة [أنطونيو غوتيريش](#) الهجوم الإسرائيلي على مخيم للنازحين

تسليم بعض الأسلحة الهجومية أمريكية الصنع إذا دخلت إسرائيل المراكز السكنية في رفح، المدينة الواقعة في جنوب غزة.

وأوضح المسؤولون الأمريكيون لاحقاً أن الأزيمة الإنسانية نتيجة التهجير الجماعي للمدنيين من رفح يمكن أن تشكل أيضاً انتهاكاً للخط الأحمر الذي وضعه بايدن. وكانت الغارة الجوية هي الحادث الأكثر دموية في رفح منذ أن بدأت إسرائيل هجومها على المدينة في أوائل شهر مايو.

وقد حدث ذلك بعد أيام قليلة من أمر محكمة العدل الدولية إسرائيل بوقف العمليات العسكرية على الفور في رفح.

وقال مسؤول أمريكي إن البيت الأبيض بصدد تحديد ما حدث بالضبط من أجل تحديد ما إذا كانت الظروف تستدعي اتخاذ إجراء أمريكي. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض إن إدارة بايدن تعمل بنشاط على إشراك الجيش الإسرائيلي والشركاء على الأرض لتقييم ما حدث. وأضاف أن "الصور المدمرة التي أعقبت [الغارة التي شنها الجيش الإسرائيلي على رفح](#) الليلة الماضية والتي أسفرت عن استشهاد العشرات من الفلسطينيين الأبرياء مفعجة. إن لإسرائيل الحق في ملاحقة حماس... ولكن كما أوضحنا، يجب على إسرائيل أن تتخذ كل ما يلزم". وتحدثت لمتحدث عن ضرورة اتخاذ "الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين".

وفي الأيام التي سبقت الغارة الجوية الكارثية، شعر مسؤولو البيت الأبيض أنهم تمكنوا من التأثير بشكل كبير على خطط العمليات الإسرائيلية في رفح بطريقة من شأنها أن تمنع وقوع إصابات جماعية بين المدنيين، وفقاً لثلاثة مسؤولين أمريكيين.

وعندما كان مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان في إسرائيل الأسبوع الماضي، أجرى عدة ساعات من المناقشات مع كبار المسؤولين الإسرائيليين حول عملية رفح. وتضمنت تلك المحادثات إحاطة مفصلة من وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، وحسبما ذكر موقع "أكسيوس". وقال مسؤول أمريكي كبير إن سوليفان شعر أن العديد من مخاوف الإدارة قد تم تناولها في خطط إسرائيل المحدثة بشأن رفح، وأنه من الممكن رؤية

٢٩٢ القدس العربي

٢٩٣ القدس العربي

غزة، القصف الإسرائيلي على رفح الليلة الماضية أدى إلى مقتل العشرات من الأشخاص، كثير منهم نساء وأطفال أحرقوا أحياء". وفي إشارة إلى التحديات التي لا تزال مستمرة في إيصال المساعدات إلى غزة، قال غريفيث: "ما زلنا غير قادرين على استلام البضائع من معبر كرم أبو سالم بالحجم المطلوب بسبب العوائق والقتال الدائر". كما دعا المسؤول الأممي إلى اتخاذ إجراءات فورية لحماية المدنيين وضمان سلامتهم. قائلاً: "مثل هذا الإفلات من العقاب لا يمكن أن يستمر. احموا المدنيين. اسمحوا لهم بالعثور على الأمان والمساعدات".

وهذه المنطقة زعمت إسرائيل سابقاً أنها آمنة ولم تحذر سكانها ولم تطلب إخلاءها من النازحين، وجاء قصفها بعد يومين من إصدار محكمة العدل الدولية أمراً بوقف الهجوم البري الإسرائيلي على رفح فوراً. وأثارت "المجزرة" انتقادات إقليمية ودولية حادة لإسرائيل، مع اتهامات بتحدي قرارات الشرعية الدولية، ودعوات لفرض عقوبات والضغط عليها لإنهاء "الإبادة الجماعية" ووقف الهجوم البري المتواصل على رفح منذ 6 مايو/ أيار الجاري. ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حرباً على غزة، خلفت أكثر من 117 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وحوالي 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

في مدينة رفح، ودعا إلى إنهاء "الرعب" في قطاع غزة.

وعلى حسابه بموقع إكس، أشار غوتيريش إلى أن "المدنيين الأبرياء الذين حاولوا الهروب من الصراع المميت لقوا حتفهم نتيجة للهجوم الإسرائيلي". وأشار غوتيريش إلى عدم وجود مكان آمن في غزة، قائلاً: "هذا الرعب يجب أن ينتهي". ومساء الأحد، استشهد 45 فلسطينياً وأصيب 249 آخرين، أغلبهم أطفال ونساء، في قصف إسرائيلي استهدف خيام نازحين في منطقة تل السلطان شمال غرب رفح. وأثارت المجزرة انتقادات إقليمية ودولية حادة لإسرائيل، مع اتهامات بتحدي قرارات الشرعية الدولية، ودعوات لفرض عقوبات والضغط عليها لإنهاء "الإبادة الجماعية" ووقف الهجوم البري المتواصل على رفح منذ 6 مايو/ أيار الجاري. ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حرباً على غزة، خلفت أكثر من 117 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وحوالي 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

(الأناضول)^{٢٩٤}

غريفيث: إفلات إسرائيل من العقاب لا يمكن أن يستمر

نيويورك: أدان وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، الاثنين، القصف الإسرائيلي لخيم نازحين بمدينة رفح جنوب قطاع غزة، قائلاً إن "مثل هذا الإفلات من العقاب لا يمكن أن يستمر". ومساء الأحد، استشهد 45 فلسطينياً وأصيب 249 آخرون، أغلبهم أطفال ونساء في "مجزرة" إسرائيلية جديدة استهدفت خيام نازحين بمنطقة تل السلطان شمال غرب رفح، وفق أرقام رسمية فلسطينية.

وكتب غريفيث، في منشور على حسابه عبر منصة إكس، إنه "خبر مروع جديد قادم من

حرب غزة... انهيار الصورة الإيجابية لألمانيا بين العرب

في 2003، عارضت الحكومة الألمانية، وكانت تتشكل آنذاك من الحزب الاشتراكي الديمقراطي شريكا كبيرا وحزب الخضر شريكا صغيرا، الغزو الأمريكي - البريطاني للعراق. حينها، ارتفعت أسهم ألمانيا الموحدة بين الشعوب العربية والإسلامية ونظر إليها كدولة غربية كبيرة في مقدرها الاستقلال بقرارها في السياسة الخارجية عن نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية، القوة العظمى. وفي أعقاب ذلك، فتحت أبواب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وعموم العالم الإسلامي للتعاون الدبلوماسي والسياسي مع ألمانيا ونشطت برلين خارجيا في ملفات هامة ومؤثرة كالمسألة النووية الإيرانية والسياسة والشراكة الأورو-متوسطية (والمقصود بها التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي ودول شرق وجنوب البحر المتوسط) وإعادة بناء مؤسسات الدولة والمجتمع في العراق وأفغانستان بعد كارثة الغزو الأمريكي وما تلاه من صراعات أهلية طويلة المدى. فتحت الأبواب العربية والإسلامية أمام الدبلوماسية الألمانية وتغيرت إيجابيا الصورة النمطية لألمانيا كعملاق اقتصادي وتجاري وتابع سياسي للإرادة الأمريكية فيما خص جميع القضايا الدولية غير المتعلقة بالقارة الأوروبية. فمنذ تأسيس جمهورية ألمانيا الاتحادية (ألمانيا الغربية) في 1949، اتبعت الحكومات الألمانية المتعاقبة (وشكل معظمها ائتلافات قادها إما الحزب المسيحي الديمقراطي أو الحزب الاشتراكي الديمقراطي مع أحزاب صغيرة) خارج أوروبا خطأ دبلوماسيا وسياسيا تابعا للولايات المتحدة الأمريكية، وفي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التزمت ألمانيا بتنفيذ سياسات جوهرها التأييد الأحادي، اقتصاديا وتجاريا وماليا وعسكريا وبشدة، لدولة إسرائيل. وفي هذا الصدد، كان دعم جمهورية بون (كما كان يطلق عليها) لإسرائيل عسكريا يخالف النصوص الدستورية والقانونية المعمول بها حينها والتي كانت تمنع تصدير السلاح الألماني إلى مناطق الحروب والنزاعات العسكرية. بل وكانت الإدارات الرئاسية الأمريكية في الخمسينيات والستينيات، خاصة إدارة ليندون جونسون في أواسط الستينيات، تحيل تصدير السلاح إلى إسرائيل على ألمانيا عندما يتعذر عليها هي تقديمه بسبب

المعارضة العربية والإسلامية. وقبل حرب 1967، تسببت واحدة من صفقات السلاح الألماني (وكانت الأسلحة المقدمة هي ألمانية وأمريكية المنشأ) في قطع مصر لعلاقتها الدبلوماسية مع جمهورية ألمانيا الاتحادية بسبب انحيازها الصارخ واتجهت القاهرة إلى الاعتراف بجمهورية ألمانيا الديمقراطية (ألمانيا الشرقية).

اليوم تنهار الصورة الإيجابية لألمانيا التي نقودها حكومة مشكلة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر وحزب الأحرار الديمقراطي بسبب انحيازها السافر لإسرائيل في حربها على غزة

أما داخل أوروبا، فقد اضطلعت ألمانيا الاتحادية، وعلى خلاف تبعيتها الصارخة للسياسات الأمريكية خارج القارة العجوز، بأدوار دبلوماسية وسياسية مستقلة نسبيا مكنتها من صياغة سياسة الوفاق والتعايش السلمي بين الكتلتين الغربية والشرقية (وكانت الثانية يقودها الاتحاد السوفيتي السابق) ومن إبعاد شبح المواجهات العسكرية المباشرة وبالوكالة بين الكتلتين ومن إتمام مصالحت تاريخية بين ألمانيا وجيرانها في الوسط والشرق الأوروبي (خاصة بولندا) بعد جرائم النازيين في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين. وعلى الرغم من الصعود الاقتصادي المبهر طوال النصف الثاني من القرن العشرين، استمرت ألمانيا على ذات المنوال: تبعية للولايات المتحدة عالميا وفي أوروبا استقلالية مؤثرة (بل وملهمة عالميا مع المستشار الأسبق فيلي برانت صاحب الركعة الشهيرة أمام النصب التذكاري لضحايا الهولوكوست في العاصمة البولندية وارسو). غير أن الجمهورية الجديدة التي انبثقت عن وحدة الألمانييتين في 1990 صارت تدريجيا القاطرة الاقتصادية والسياسية الأهم للاتحاد الأوروبي واضطلعت بأدوار رئيسية في ضم دول شرق ووسط القارة إلى الاتحاد وفيما خص الوحدة المالية بين الأوروبيين. وتدرجيا عبر صعود ألمانيا الموحدة عن نفسه خارج أوروبا، وتدرجيا أيضا اتضحت معالم سياسة أوروبية مستقلة نسبيا عن التبعية للولايات المتحدة في القضايا الدولية، وتدرجيا تبلورت مؤسسات للسياسة الخارجية الأوروبية وسمي منسقون لها. وكانت ألمانيا، بقوتها الاقتصادية والتجارية والمالية وبنفوذها الدبلوماسي والسياسي بعد وحدتها وبالعملة الأوروبية الموحدة التي قادتتها، من بين البلدان الأوروبية الأكثر نفوذا في مجالات السياسة الخارجية والقضايا الدولية.

الروح في سجن عوفر في 19 نيسان الماضي. كان الطبيب الغزي اسماً لامعاً. على الأقل أثناء الحرب الجارية. فهو رئيس قسم العظام في مجمع «الشفاء» الطبي. وتحدث لقنوات تلفزيونية وصحف مرات عديدة. ناشدَ، وشرح. حتى قبل أن تنتشر تلك الصورة. الإغفاء. التي التقطها له زملاؤه في خضم عمله في المشفى. غفوة مسروقة بين عمليين جراحين: جلس الطبيب على كرسي. بمرولته الأبيض الملون بدم الجرحى (وعذابتهم أيضاً). وقفازاته. وغطاء الرأس. فغفا. فكانت الصورة التي تستحق أن تسمى باسم تاريخي. على غرار عمل فني عابر للأزمان: كالصرخة. أو استراحة المحارب. أو درس في التشريح. أو ضمير العالم. أو حلم العقل. أو قسَم أبي قراط.. كان تحت الضوء بما يكفي ليكون لديه. ولدينا. قصة كاملة عن حياته وحياته عائلته ونضاله. بل إن جولة في حسابه على «إكس» (تويتر) ستأخذك إلى فيديو ساحر له. حيث تصوّره الكاميرا يسبح على نحو احترافي للغاية (هل كان بحر غزة؟). مع عبارات مرفقة مكتوبة يتحدث فيها لمتابعيه عن ضرورات الرياضة. إذ يقول: «لا تمارس الرياضة لإنقاص الوزن. أو كسب العضلات. أو إظهار عضلات البطن. بل لكي تستطيع اللعب مع أطفالك عندما تكبر. مارس الرياضة لكي تستغني عن العكاز عندما تكبر». في إحدى مقابلاته. التي استُعيدت بكثرة إثر استشهاده. يحكي الطبيب. ويتخيّل على أي نحو كانت ستمضي حياته لو لم تكن هناك حرب. وفي الإمكان أن نتخيل نحن معه أيضاً: مؤتمر طبي في جنيف. ويوم في نيويورك.. هنا قررت أن أسأل «تشات جي بي تي» (برنامج الذكاء الاصطناعي الشهير) عن رحلة لطبيب من غزة. يخطط. في حال لم يكن بلده غارقاً في حالة حصار وحرب. لجولة تشمل زيارات عمل وسياحة لأكثر من بلد في مشوار واحد. فاقترح برنامج سفر يجمع بين التعليم. والتواصل المهني. واكتشاف ثقافات جديدة في برنامج قد يستغرق 10 أيام يشمل السفر إلى المملكة المتحدة. فرنسا. وإيطاليا. اقترح زيارات للندن. وفيها سيزور مؤسسات طبية مرموقة مثل مستشفى سانت توماس وكلية لندن للطب. حضور ورش عمل أو ندوات تعليمية. جولة سياحية لزيارة متحف البريطاني. جسر لندن. وعين لندن. أما في باريس. فاقترح زيارة إلى معهد باستور. ومشاركة في ندوة حول التقدم في أبحاث

وعندما انقسم الأوروبيون إزاء الغزو الأمريكي - البريطاني للعراق. حظي الألمان الذين رفضوا الغزو وأدانوه باحترام وتأييد الشعوب العربية والإسلامية التي لم تقتنع أبداً لا بحديث إدارة جورج دبليو بوش عن الأسلحة النووية التي يمتلكها صدام حسين ولا بمقولات نشر الديمقراطية التي روجت دوائر المحافظين الجدد في واشنطن. قدرت الاستقلالية الألمانية طوال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وتضاعف التقدير عربياً وإسلامياً عندما فتحت المستشارية السابقة أنجيلا ميركل أبواب ألمانيا أمام اللاجئين السوريين الفارين من جحيم الحرب الأهلية بين 2015 و2017 ولم تخضع لابتزازات اليمين المتطرف والشعبوي الذي كان يكسب أرضاً واسعة في السياسة الأوروبية. واليوم. تنهار الصورة الإيجابية لألمانيا التي تقودها حكومة مشكلة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر وحزب الأحرار الديمقراطيين بسبب انحيازها للسافر لإسرائيل في حربها على غزة وصمتها كإدارة الأمريكية على شبهات جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يتداول بشأنها في المحاكم الدولية.^{٢٩١}

الطبيب عدنان البرش: حياتي من دوني

لا تغيب عن مخيلتي حكاية الطبيب الغزي عدنان البرش. الذي استشهد تحت التعذيب في سجن إسرائيلي. إثر اعتقاله من مكان عمله في مشفى «العودة» في غزة. وكان قد سلّم نفسه بعد نداء من قوات إسرائيلية تحاصر المكان. مع تهديد بقصفه إن لم يسلم نفسه. تروي زوجته أنه اتصل بها. ليقول إنه لن يكون سبباً في قتل أرواح بريئة. منذ ذلك الحين. أي منذ كانون الأول/ ديسمبر 2023. لم يعد أبو يزن إلى بيته في جباليا. ولم تعد زوجته ياسمين وأولاده الستة يحلمون سوى بقبر لائق له في شمال غزة. لا في الجنوب. بقبر وشاهدة لائقة. لا في مقبرة الأرقام. الطبيب الأسطورة لم يهدأ طوال فترة الحرب. تنقل من مشفى لآخر. من «الشفاء» إلى الأندونيسي. إلى «العودة». رافضاً أوامر الإسرائيليين بالنزوح مع النازحين جنوباً. أصرّ أن يبقى إلى جانب مرضاه. مردداً في كل مرة: «لقد أقسمت قسَم الطب». لمن أترك الجرحى؟ عمل تحت الحصار والقصف. في الظروف التي نعرفها جميعاً. بل عملاً وهو مصاب. قبل أن يذوق عذاب السجن والتعذيب. ثم يسلم

الأخرى. مهد الانتفاضة الفلسطينية الأولى. لم تحدث الرحلة. لا لأن الطبيب الفلسطيني أقل ولعاً بالحياة، فهو الذي كان يعلم الناس كيف يعيشون أصحاب وسعداء في أعمارهم المتقدمة. لا شك أن عدنان البرش كان يخطط للعيش خمسين عاماً أخرى. لكن أنى يكون ذلك وفي الحياة إسرائيل وتوابعها! كان الطبيب الشهيد اسماً لامعاً إذن. فامتلكنا حكايته، وها نحن أيضاً بتنا نعرف حكايته الموازية. الافتراضية. حياته التي كانت ستكون لولا الاحتلال. لكن هناك 500 طبيب وأفراد في الطواقم الطبية استشهدوا في الحرب. لا نعرف عنهم شيئاً. أو لعنا نعرف القليل. لدينا 500 حكاية موازية. 500 حياة. وصولاً إلى حياة 36050 شهيداً. على الأقل. إنها غزة الأخرى. التي كانت ستكون لولا إسرائيل هذه.

كاتب من أسرة «القدس العربي»^{٢٩٧}

أجساد متفحمة ورؤوس مقطعة: رفح مكلومة بعد «محرقة الخيام»

غزة - «القدس العربي»: للمم أهالي رفح. أمس الإثنين. جراحهم بعد المجزرة البشعة التي اقتصرتها الاحتلال بحق نازحين غرب المدينة. ما أسفر عن 45 شهيداً وإصابة أكثر من مئتين. فيما روى بعضهم لـ «القدس العربي». شهادات مروّعة عن المذبحة التي أثارت غضباً فلسطينياً وعربياً ودولياً. وأطلق جيش الاحتلال 8 صواريخ على مخيم للنازحين قرب مخازن رئيسية تابعة لوكالة غوث اللاجئين «الأونروا» شمال غرب رفح. وتضم المنطقة المستهدفة بالقصف الإسرائيلي 100 ألف نازح كان قد أجبرهم جيش الاحتلال على النزوح إليها بدعوى أنها منطقة آمنة. ومع جلاء الليل تبين حجم الدمار الكبير الذي لحق بالمنطقة. فقد امتزجت الدماء بقطع الخيام البلاستيكية. التي كانت تؤوي تلك الأسر قبل المجزرة. وتناثرت بعض أشلاء الضحايا في المكان. فيما تركت الصواريخ حفراً كبيرة في الأرض. كما ظلت النيران مشتعلة في المكان حتى صبيحة اليوم الثاني. وكان من ب الضحايا الكثير من الأطفال. وأظهرت لقطات مصورة للدقائق الأولى بعد الاستهداف المواطنين وطواقم الإسعاف والإنقاذ وهم ينتشلون الضحايا عبارة عن أشلاء. فيما كانت النيران قد التهمت أجساد الكثيرين منهم. وفي ساعات الصباح والظهيرة أمس شيع أهالي

الطب البيولوجي. تليها جولات في مستشفيات باريس لمشاهدة التكنولوجيا الطبية المتقدمة. وبالطبع بعدها استكشاف الأماكن السياحية مثل برج إيفل. متحف اللوفر. ونهر السين. في روما. إيطاليا. من اليوم السابع إلى التاسع من الرحلة زيارة الجامعة الطبية في روما. والمشاركة في ورش عمل حول الطب القديم والحديث. ثم مقابلات مع خبراء إيطاليين في مجالات طبية محددة. ليختم بجولة سياحية لزيارة الكولوسيوم. الفاتيكان. وساحة نافونا. وفي اليوم العاشر: العودة إلى غزة. سألت برنامج الذكاء الاصطناعي أي هدايا يمكن حملها لزوجته وأولاده الستة الذين ينتظرونه في غزة؟ فاقترح عطراً من لندن من إحدى العلامات التجارية البريطانية الفاخرة. أو شالاً كشميراً أنيقاً. ومن باريس قطعة مجوهرات فرنسية راقية. أو حقيبة يد من ماركة مشهورة. ومن روما عبوة من زيت الزيتون الإيطالي الفاخر أو مجموعة من الشوكولاتة الإيطالية الحرفية. أما للأولاد. فجاءت الهدايا متنوعة بين قمصان رياضية تحمل شعارات الأندية الإنكليزية. ومن باريس: كتب بالفرنسية أو الإنكليزية حول تاريخ باريس أو العلوم. ومن روما: نماذج مصغرة للكولوسيوم أو الفاتيكان. وللأصغر سنّاً: ألعاب تعليمية أو دمي مستوحاة من شخصيات الكتب البريطانية مثل هاري بوتر. ولعب الألغاز التي تصور معالم باريس المشهورة. وألعاب خشبية إيطالية أو مجموعات فنية للأطفال. سألته إن كان جاداً بخصوص «عبوة زيت الزيتون الإيطالي». فالفلسطينيون لا يستبدلون زيت زيتون بلادهم بأغلى ما في الكون. وغالباً سيكون الفلسطيني قد حمل إلى أصدقائه في لندن وباريس وروما من زيتون بلاده. اعتذر وتلعثم وشكرني للتوضيح: «لقد كان ذلك اقتراحاً غير مناسب في السياق الفلسطيني. حيث يعد زيت الزيتون الفلسطيني جزءاً لا يتجزأ من التراث والفخر الوطني». واقترح بدلاً من ذلك منسوجات إيطالية. مثل وشاح حريري أو ملابس من الكتان الإيطالي الفاخر حلي فنية. تعكس الحرفية الإيطالية. أو كتب عن الطبخ الإيطالي. غير أن رحلة الطبيب الغزي لم تحدث. ولن تحدث. فالطبيب الأيقونة فضل ليس فقط أن يبقى وفيّاً لقسم أبي قراط. أبي الطب. في القطاع المحاصر. بل في شماله الأكثر عرضة للقصف والتدمير. قريباً من جباليا. الأسطورة الفلسطينية

الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وحلّ الدولتين. والتقى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي نظراءهم من السعودية وقطر ومصر والإمارات والأردن. فضلاً عن الأمين العام لجامعة الدول العربية. وقال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إن وزراء الخارجية الأوروبيين أعطوا الضوء الأخضر لإعادة تفعيل بعثة حدودية للاتحاد الأوروبي في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وقال "لقد حصلت على الضوء الأخضر من وزراء الاتحاد الأوروبي لإعادة تفعيل بعثة رفح الحدودية". مضيفاً أن مثل هذه المهمة ستحتاج إلى دعم مصر وإسرائيل والفلسطينيين. وكان بوريل قد أكد أن المباحثات ستتضمن كيفية تنفيذ قرارات المحكمتين "الجنايية" و"العدل" الدوليتين في حق إسرائيل. رداً على مقتل عشرات النازحين في رفح. كما شدد على أن "القول بأن المحكمة الجنائية الدولية معادية للسامية (الإصدارها مذكرات اعتقال بحق قادة إسرائيليين) غير منطقي فحكمها مهم جداً لتحقيق جوهر العدالة في الأمم المتحدة". وأكد ضرورة "المطالبة بتنفيذ قرار المحكمة الجنائية، لأن ما نراه أن إسرائيل مستمرة بالقيام بالإجراءات التي طلب منها التوقف عنها".^{٢٩٨}

استشهاد جندي مصري في اشتباك مع قوة إسرائيلية... والقاهرة تحذر من المساس بأمن عناصرها

القاهرة - «القدس العربي»: أعلن الجيش المصري، أمس الإثنين، استشهاد عنصر تأمين على الحدود مع مدينة رفح الفلسطينية إثر إطلاق نار. وفتح تحقيق في الحادث، وذلك بعد أكثر من ساعتين على حديث وسائل إعلام عبرية عن اشتباكات بين جنود مصريين وإسرائيليين في المنطقة. وقال المتحدث العسكري المصري إن القوات المسلحة المصرية تجري تحقيقاً بواسطة الجهات المختصة حيال حادث إطلاق النيران في منطقة الشريط الحدودي في رفح. ما أدى إلى استشهاد أحد العناصر المكلفة بالتأمين. فيما أكد مصدر رسمي لقناة القاهرة الإخبارية أن مصر تحذر من المساس بأمن وسلامة عناصر التأمين المصرية المنتشرة على الحدود. كذلك أكد جيش الاحتلال أنه يحقق في تقارير عن تبادل لإطلاق النار بين جنوده وآخرين مصريين قرب معبر رفح. وأضاف في بيان: "وقع حادث إطلاق نار

الضحايا جنامين الشهداء إلى مقبرة المدينة. وسط حزن كبير. وأنزل أحد الرجال جثمان طفلة من عربة نقلته من المشفى إلى المقبرة. وحمله بين ذراعيه وهو يبكي بحرقة. حتى ووري الثرى. فيما حضرت إلى المكان أمهات الشهداء. حيث ارتفعت هناك أصوات البكاء في لحظات الوداع الأخيرة. وكان من المشاهد المؤلمة، أم مصابة بجروح غائرة في اليد اليمنى ومناطق أخرى من جسدها. وهي تحضن طفلها الذي لا يتجاوز عمره العامين. خلال قيام الفريق الطبي بإجراء غيار على جرح له في الرأس. وقال الشاب حسام صالح. الذي يقطن على مقربة من المكان وتحديداً في الحي السعودي لـ "القدس العربي". إن صوت الانفجار الناجم عن تلك الغارة الجوية. هز المنطقة بعنف. وبين إنه جرى انتشال ضحايا وقد تفحمت أجسادهم من الحريق. وأن بعضهم كانوا أطفالاً مبتوري الأعضاء أو قد قطعت رؤوسهم. لافتاً إلى أنه وغيره الكثير من حضروا للمساعدة انتشلوا جثامين من داخل الخيام المحترقة بصعوبة بالغة. مؤكداً أن من بين الضحايا من مات حرقاً داخل خيمة النزوح. ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المجزرة بأنها "حادث مأساوي". مشيراً إلى أن حكومته "تحقق فيه". وزعم متحدث باسم الحكومة الإسرائيلية. لم تذكر وكالات الأنباء اسمه. بأن تقارير أولية عن غارة استهدفت الليلة الماضية قيادات من حركة "حماس" في رفح. تشير إلى اندلاع حريق عقب الغارة ومقتل مدنيين. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة. إن استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي لخيام النازحين في رفح بشكل متعمد "فاق كل الحدود". مؤكداً أن هذا الأمر يتطلب تدخلاً عاجلاً لوقف هذه الجرائم التي تستهدف الشعب الفلسطيني فوراً. في حين حملت حركة "حماس" الإدارة الأمريكية والرئيس جو بايدن بشكل خاص المسؤولية الكاملة عن هذه المجزرة. إلى ذلك. أعرب مفوض حقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة فولكر تورك. عن شعوره بـ "الهلج". حيال المذبحة. مطالباً بـ "محاسبة" المسؤولين. كما أثارت المجزرة ردود فعل غاضبة من دول عربية وغربية.

الاتحاد الأوروبي يفعل مهمة بعثة حدودية في رفح

احتضن الاتحاد الأوروبي، أمس الإثنين، بمشاركة 5 دول عربية، مباحثات في بروكسل لحشد دعم دولي لوقف

لغاية على سلامتهم هم وجميع النازحين الذين يحتمون في هذه المنطقة".

وختمت بالتأكيد على أنه "لا يوجد مكان آمن، ولا أحد في أمان" في غزة.

(الأناضول)

شمال غزة.. شبخ المجاعة يلوح في الأفق مجدداً

غزة- حسني نديم: بينما يتجول الشباب الفلسطيني أشرف مهنا (47 عاماً)، في أحد أسواق مدينة غزة، يشعر بالحيرة لاستنفاد البسطات والمحال التجارية من الخضروات والفواكه والمواد الغذائية تماماً.

وفي أثناء مشيه في أزقة ما يعرف محلياً بـ"سوق الصحابة" بحي الدرج في المدينة، يلتفت فجأة إلى صوت بائع يتجاوز ضجيج المتزاحمين، يروج لبضاعته بصوت مرتفع، جاذباً انتباه العديد من المتسوقين الذين صدموا بأسعار الخضراوات المرتفعة.

ويتعجب الأب لـ6 أطفال من أسعار الخضروات الشحيحة المتوفرة، حيث وصل سعر كيلو البصل المستورد ذي الجودة المتوسطة إلى 80 شيكل إسرائيلي (نحو 22 دولاراً أمريكياً)، في حين تجاوز سعر كيلو البندورة 60 شيكل إسرائيلي.

ويقول لمراسل الأناضول بنبرة غاضبة: "حالتنا لا يبشر بالخير صديقاً ولا عدواً، السوق شبه فارغ، ويبدو أننا على مشارف المجاعة مجدداً".

ويضيف أن أسواق غزة والشمال انتعشت لأيام محدودة بعد فتح المعابر وإدخال البضائع والمنتجات المختلفة، قبل عودة الأزمة مجدداً بسبب إغلاق إسرائيل للمعابر.

وعانى سكان شمال غزة، جراء الحرب والقيود الإسرائيلية في الشهور الماضية، من "مجاعة" في ظل شح شديد فرضته إسرائيل على إمدادات الغذاء والماء والدواء والوقود، مما تسبب في وفاة عدد من الأطفال وكبار السن.

أسعار جنونية

وفي الجهة المقابلة، تفاعل سيدة مسنة (71 عاماً) مع بائع الملعبات على أسعارها بعد أن شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال الأيام القليلة الماضية، نتيجة انقطاع البضائع والخضروات من الأسواق.

على الحدود المصرية. الحادث قيد المراجعة، وهناك مناقشات جارية مع المصريين". وادعت إذاعة الجيش عدم وقوع إصابات إسرائيلية. وجاء الاشتباك بعد ساعات من المجزرة التي نفذها جيش الاحتلال في مدينة رفح الفلسطينية التي عرفت بـ"مجزرة الخيام"، بعد غارة استهدفت مخيماً للنازحين. كما جاء في ظل توتر يسيطر على العلاقات المصرية الإسرائيلية بعد اجتياح قوات الاحتلال للمحور الحدودي والسيطرة على الجانب الفلسطيني من المعبر، ما أدى إلى توقف حركة المساعدات، وبعد أيام من اتهامات ساققتها وسائل إعلام غربية لمصر بتحريف وثيقة التفاوض خلال الجلسات التي استضافتها مصر في بداية الشهر الجاري. واحتفى مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي بالحادث، واعتبروا أن اشتباك القوة المصرية مع الإسرائيلية جاء رداً على المجازر الصهيونية في قطاع غزة منذ شهر أكتوبر/ تشرين الثاني الماضي، وآخرها ليلة الأحد التي عرفت بـ"مجزرة الخيام". وتصدرت وسوم الجنود المصريين وشهيد مصري ورفح قائمة أعلى الوسوم تداولاً على موقع "أكس". وانصب معظم التعليقات على انتقاد عدم وجود بيان رسمي مصري يوضح حقيقة ما حدث.^{٢٩٩}

الأونروا: مجزرة رفح بحق نازحين دليل أن غزة "جحيم على الأرض"

اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، الاثنين، أن الصور المروعة من المجزرة الإسرائيلية في رفح جنوب قطاع غزة، هي دليل على أن غزة "جحيم على الأرض".

وقالت الأونروا في منشور عبر منصة "إكس" إن "المعلومات الواردة من رفح عن مزيد من الهجمات على العائلات التي تبحث عن مأوى مروعة".

وأضافت: "حدثت تقارير عن سقوط عدد كبير من الضحايا بينهم أطفال ونساء".

وأكدت الوكالة أن "غزة جحيم على الأرض، وصور الليلة الماضية هي دليل آخر على ذلك".

وأشارت إلى أنها لا تملك "خط اتصالات مع موظفيها في المنطقة".

وقالت: "لا نقدر على تحديد موقعهم، ونحن قلقون

من المعلبات وأصناف محدودة، وارتفعت أسعارها".
ويبين أن إسرائيل لم تدخل أي من البضائع والشاحنات لمحافظة غزة والشمال منذ نحو شهر، وأصبح شبح المجاعة يلوح في الأفق مجددًا. مشيرًا إلى ضعف الحركة الشرائية في ظل عدم توفر البضائع والأوضاع الاقتصادية الصعبة للمواطنين الفلسطينيين.

ويضيف أن "الأزمات الإنسانية في غزة لا تزال قائمة مع استمرار الحرب الإسرائيلية وإغلاق المعابر ومنع دخول البضائع إلا بشكل محدود جدًا، والنقص الشديد في مقومات الحياة الأساسية، وعدم توفر السيولة النقدية وانهيار المنظومة البنكية".

وفي ظل عدم وجود فرص عمل وانعدام مصادر الدخل، يجد السكان في قطاع غزة أنفسهم عالقين في ظروف معيشية قاسية، حيث تشكل الحياة تحديًا يوميًا. يتطلع السكان إلى انتهاء الحروب الإسرائيلية كمخرج لهذه الأوضاع المأساوية.

تحذيرات من مجاعة

والأحد، حذّر المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، من عودة "المجاعة" لمدينة غزة وشمال القطاع نتيجة إغلاق إسرائيل المعابر إلى القطاع ومنعها دخول المساعدات الإنسانية إليه.

وقال المكتب الإعلامي في بيان: "نتعمق الأزمة الإنسانية داخل قطاع غزة، مع استمرار احتلال معبر رفح وإغلاقه أمام دخول شاحنات المساعدات، وإعاقة دخولها من معبر كرم أبو سالم، حيث تُطبق إسرائيل بذلك حصارها على قطاع غزة بالكامل".

والجمعة، حذر مسؤولو إغاثة وخبراء صحة، من "مجاعة في قطاع غزة خلال مايو/ أيار الجاري، ما لم ترفع إسرائيل القيود عن المساعدات ويتوقف القتال وتعود الخدمات الحيوية".

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية عن مسؤولي إغاثة وخبراء صحة (قولهم) إننا "نتوقع مجاعة في غزة خلال الشهر الجاري ما لم ترفع إسرائيل القيود عن المساعدات".

وأضاف المسؤولون أن "المجاعة في غزة متوقعة ما لم يتوقف القتال وتعود الخدمات الحيوية، مثل الرعاية الصحية والمياه النظيفة، والتي يجب أن

وتقول الحاجة زينب السوداء: "أسعار اللحوم المعلبة ذات الحجم الصغير، سواء البقرية أو الدجاج منها، ارتفعت إلى 8 شواكل بعد أن وصل سعرها إلى 2 شيكل فقط، فيما وصل سعر علبة الفول الواحدة إلى 14 شيكل بعدما كانت 4 شواكل (سعر الدولار الواحد يساوي 3,66 شيكل)".

وتبدي السوداء ذات البشرة القمحية والعيون المتعبة، غضبها الشديد على عودة أزمة الغذاء مجددًا إلى شمال قطاع غزة.

وتشير إلى أن "عائلتها المكونة من 16 فردًا تحتاج إلى توفير كمية مناسبة من المعلبات لسد جوع الأطفال وأفراد العائلة، وهذا مكلف جدًا في هذا الوضع الصعب الذي نعيشه".

وأوضحت السوداء أن أسواق قطاع غزة تخلو في الوقت الحالي من الدواجن واللحوم، وأنه في حال توفرت، تكون أسعارها جنونية.

وتأمل أن تنتهي الحرب الإسرائيلية التي سببت أوضاعًا مأساوية لم تحصل قبل ذلك في قطاع غزة، وأن تفتح المعابر أمام البضائع والاحتياجات الأساسية والمساعدات الإغاثية.

ويعاني سكان شمال قطاع غزة، البالغ عددهم نحو 700 ألف نسمة، من نقص حاد في المواد الغذائية والخضروات، نتيجة استمرار إغلاق إسرائيل للمعابر الحدودية وعدم دخول الشاحنات إلى الشمال، ما يعيد "شبح المجاعة" إلى الواجهة من جديد، وفقًا لمسؤولين محليين ومنظمات دولية.

وفي 7 مايو/ أيار الجاري، سيطرت إسرائيل على الجانب الفلسطيني مع معبر رفح الحدودي مع مصر ما أدى إلى توقف تدفق المساعدات إلى القطاع وسفر الجرحى والمرضى إلى الخارج لتلقي العلاج.

أزمات قائمة

ويصف الصحفي أدهم الشريف، من سكان مدينة غزة، الأوضاع بأنها صعبة داخل أسواق المدينة، نتيجة لإغلاق المعابر وعدم دخول البضائع والخضروات منذ عدة أيام.

ويقول الشريف: "لا يوجد أي نوع من أنواع الخضروات والفواكه أو اللحوم والدواجن، وفي حال وجدت أو توفرت، فإن أسعارها جنونية جدًا، كما أنه لا يوجد داخل الأسواق سوى كميات بسيطة

تكون موجودة لدرء سوء التغذية".

وأوضحوا أن "الجوع يتفاقم في غزة مع تواصل الهجوم الإسرائيلي على رفح" المدينة الواقعة أقصى جنوب قطاع غزة.

وقال جانتني سويريتو، الرئيس والمدير التنفيذي لمنظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية: "لم نشهد شيئاً كهذا (الوضع في قطاع غزة) من قبل في أي مكان في العالم"، حسب "نيويورك تايمز".

وفي وقت سابق الجمعة، أمر رئيس محكمة العدل الدولية نواف سلام، إسرائيل بوقف عملياتها العسكرية وجميع الأعمال التي تتسبب في ظروف معيشية يمكن أن تؤدي إلى القضاء على الفلسطينيين بشكل فوري في رفح.

جاء ذلك خلال جلسة إعلان محكمة العدل الدولية نص حكمها بشأن طلب جنوب إفريقيا إصدار أمر بوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأضاف رئيس المحكمة أن "الحكم يتألف من 3 نقاط، وهي وقف إسرائيل عملياتها العسكرية برفح، وحفاظها على فتح معبر رفح لتسهيل إدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، وتقديمها تقريراً للمحكمة خلال شهر عن الخطوات التي ستتخذها".

وخلفت الحرب على غزة أكثر من 116 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

وتواصل إسرائيل الحرب رغم اعتزام المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو ووزير دفاعها يوآف غالانت لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية"، ورغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً.

(الأناضول)^{٣٠٠}

بعد أيام من قرار «العدل الدولية».. إسرائيل تدفع بلواء سادس إلى رفح

دفع الجيش الإسرائيلي بلواء جديد لينضم إلى 5 أخرى متوغلة في مدينة **رفح** جنوبي **قطاع غزة**، في خطوة تصنف ضمن توسيع العملية

العسكرية الجارية في المنطقة.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي -اليوم الثلاثاء- إن لواء بيسلماخ دخل إلى رفح أمس، وهو اللواء السادس الذي يقاتل هناك، دون تحديد أسماء بقية الألوية.

وعدت الإذاعة هذا الأمر «توسيعاً للعملية العسكرية» التي بدأها جيش الاحتلال في رفح منذ السادس من مايو/أيار الجاري.

ولواء بيسلماخ الذي يعرف محلياً بـ«مدرسة الجيش الإسرائيلي لمهن سلاح المشاة وقادة الفرق في زمن الحرب» تأسس عام 1974، وسبق لجنوده المشاركة بالقتال في خان يونس ومواقع أخرى في قطاع غزة.

وجاء قرار إرسال لواء جديد إلى رفح بعد 4 أيام من أمر **محكمة العدل الدولية** إسرائيل بوقف عملياتها العسكرية في رفح.

وبموافقة 13 من أعضائها مقابل رفض عضوين، أصدرت محكمة العدل تدابير مؤقتة جديدة تطالب إسرائيل بأن «توقف فوراً هجومها على رفح»، وأن «تحافظ على فتح معبر رفح لتسهيل إدخال المساعدات لغزة»، و«تقدم تقريراً للمحكمة خلال شهر عن الخطوات التي اتخذتها» في هذا الصدد.

وجاءت هذه التدابير الجديدة من المحكمة، التي تعد أعلى هيئة قضائية للأمم المتحدة، استجابة لطلب من جنوب أفريقيا ضمن دعوى شاملة رفعتها بريتوريا نهاية ديسمبر/كانون الأول 2023، وتتهم فيها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تشن إسرائيل حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت أكثر من 117 ألف فلسطيني بين قتيل وجريح معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين^{٣٠١}.

إسبانيا تعلن رسمياً اعتماد اعترافها بالدولة الفلسطينية

أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز اليوم الثلاثاء رسمياً اعتماد قرار اعتراف بلاده بدولة

عضوية كاملة في الأمم المتحدة تواجه معارضة أميركية في مجلس الأمن الدولي^{٣٠٢}.

واشنطن تدعو لحماية المدنيين بعد مجزرة النازحين في رفح

دعا البيت الأبيض إسرائيل إلى اتخاذ الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين الفلسطينيين، وذلك بعد يوم من المجزرة التي استهدفت نازحين في رفح بجنوب قطاع غزة وأثارت تنديدا دوليا واسعا.

وفي بيان أصدره في وقت مبكر اليوم الثلاثاء، وصف البيت الأبيض الصورة التي أعقبت الغارة الإسرائيلية على مخيم للنازحين في رفح بالمرعبة.

وتحدث البيان عن تواصل مع الجيش الإسرائيلي ومن وصفهم بالشركاء على الأرض لتقييم ما حدث.

وأسفر القصف الإسرائيلي على مخيم النازحين في رفح عن استشهاد 45 شخصا على الأقل، وأصيب نحو 250 آخرين، معظمهم نساء وأطفال، وفقا لأحدث حصيلة نشرتها وزارة الصحة في غزة.

وكان منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي تبنى قبل ذلك الرواية الإسرائيلية التي تقول إن الغارة استهدفت اثنين من قادة حركة حماس، وقال إن لإسرائيل الحق في ملاحقة الحركة، لكنه دعا تل أبيب لاتخاذ كل التدابير الممكنة لحماية المدنيين، ووصف صور الغارة بأنها كارثية تفتقر القلب.

وفي المقابل، ندد نواب ديمقراطيون بالغارة الإسرائيلية ودعوا الرئيس جو بايدن إلى الوفاء بوعدده في ما يتعلق بوقف بعض إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل، ووصفت النائبة رشيدة طليب، وهي الأميركية الوحيدة من أصل فلسطيني في الكونغرس، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه مهووس بالإبادة الجماعية.

وكانت إسرائيل قد ادعت أن الغارة على مخيم النازحين في رفح استهدفت اثنين من قادة حماس، لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تحدث لاحقا «عن خطأ كارثي» استدعى فتح تحقيق.

أما حركة حماس فنفت الادعاء الإسرائيلي بوجود

فلسطينية مستقلة، كما يدخل القرار المماثل الذي اتخذته النرويج وأيرلندا حيز التنفيذ بشكل متزامن.

وقال سانشيز في مؤتمر صحفي بمدير إن اعتماد القرار يتماشى مع القرارات الأممية وغير موجه ضد أي طرف، مضيفا أن اعتراف بلاده بدولة فلسطينية مستقلة خطوة تاريخية تتيح للفلسطينيين والإسرائيليين تحقيق السلام.

وتابع أن إسبانيا لن تعترف بأي تغيير لحدود عام 1967 دون اتفاق الإسرائيليين والفلسطينيين على ذلك، مشددا على أن المسار الوحيد للسلام هو حل الدولتين.

وقال سانشيز أيضا إن بلاده ستعمل مع الدول العربية على عقد مؤتمر للسلام.

ودعا رئيس الوزراء الإسباني إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية، وإطلاق سراح المحتجزين لدى الفصائل الفلسطينية في القطاع، وأشار إلى أن الأولوية الآن هي لوضع حد للأزمة غير المسبوقة في غزة، داعيا إلى فتح المعابر.

وكانت إسبانيا وأيرلندا -العضوان في الاتحاد الأوروبي- والنرويج أعلنت في وقت سابق الاعتراف رسميا بالدولة الفلسطينية، في خطوة ستتدخل حيز التنفيذ اليوم، وسط ترحيب فلسطيني وغضب إسرائيلي كبير، وبعتراف الدول الأوروبية الثلاث، ارتفع عدد الدول التي اعترفت بدولة فلسطين إلى 147 دولة من أصل 193 دولة عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأكدت هذه الدول أن من شأن قرار الاعتراف بفلسطين المساعدة في إرساء السلام ووقف الحرب المستمرة على غزة منذ نحو 8 أشهر.

وبعد اعتراف إسبانيا والنرويج وأيرلندا بالدولة الفلسطينية، أكد رئيس وزراء سلوفينيا روبرت غولوب أن الحكومة ستناقش الخميس المقبل تحويل ملف الاعتراف بفلسطين إلى البرلمان للتصديق عليه.

وكانت بريطانيا وأستراليا ومالطا وسلوفينيا أشارت في الأشهر القليلة الماضية إلى أنها قد تعترف بدورها بالدولة الفلسطينية.

يذكر أن مساعي حصول دولة فلسطين على

في غضون ذلك، قالت مصادر دبلوماسية إن مجلس الأمن الدولي سيعقد اجتماعاً طارئاً اليوم الثلاثاء لبحث الأوضاع في رفح إثر المجزرة الإسرائيلية في رفح.

وكانت مصادر دبلوماسية قد قالت للجزيرة، إن الجزائر دعت إلى عقد جلسة مشاورات مغلقة وطائرة لمجلس الأمن الثلاثاء بشأن مجزرة رفح.

وسبق أن أحبطت الولايات المتحدة عدة تحركات في مجلس الأمن لإدانة إسرائيل أو وقف الحرب على غزة باستخدام حق النقض^{٣٠٢} (الفيتو).

الاحتلال ينفذ اقتحامات بالضفة وإصابة فلسطينيين في هجوم مستوطنين

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحامات في مواقع مختلفة من الضفة الغربية، ونُقل فلسطينيان إلى المستشفى عقب إصابتهما في اعتداء نفذه مستوطنون في الخليل.

واقترحت قوات الاحتلال مدينة الظاهرية وبلدة السموع جنوب الخليل وداهمت عدداً من المنازل وفتشتها واعتقلت مواطناً.

كما اقتحمت قرية خرسا جنوب مدينة دورا جنوب الخليل ومنطقة الدوحة ببيت لحم وداهمت عدداً من المنازل وفتشتها.

وكان جيش الاحتلال اقتحم مخيم العروب شمال الخليل في وقت سابق من ليلة أمس، وأطلق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع رداً على استهداف شبان برجا عسكرياً عند مدخل المخيم بالزجاجات الحارقة بعد مسيرة في المخيم استنكاراً للحرب المستمرة على قطاع غزة.

اعتداء مستوطنين

وأصيب مواطن وُجِّله بجروح، مساء أمس الاثنين، جراء اعتداء مستوطنين عليهما بأدوات حادة، شرق الخليل، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) التي أكدت أن الاعتداء تسبب بإصابة المواطنين بجروح متوسطة، نقلوا إثرها إلى المستشفى الأهلي في مدينة الخليل.

وفي نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية مادما، وأكدت مصادر محلية أن آليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت القرية وسط مواجهات مع شبان البلدة حيث أقامت قوات

مسلحين بالموقع المستهدف، وقالت إنه ادعاء وقح.

تنديد واسع

وقد أثارت المجزرة بحق النازحين في واشنطن تنديداً واسعاً عبر العالم، ودفعت بالمزيد من المتظاهرين إلى الشوارع في عدد من الدول.

ونددت الأمم المتحدة باستهداف النازحين في رفح، وقال الأمين العام أنطونيو غوتيريش إنه لا يوجد مكان آمن في غزة، داعياً إلى وضع حد لهذه الفظائع.

وفي السياق، قالت مقرة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانثيسكا ألبانيز للجزيرة إن إسرائيل مُنحت الحرية للاستمرار في أعمال الإبادة الجماعية.

واستنكرت دول عربية بينها قطر والسعودية ومصر المجزرة وطالبت بإلزام إسرائيل بتنفيذ قرار محكمة العدل الدولية بشأن وقف عملياتها العسكرية في رفح.

أوروبياً، دعا مفوض السياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل عقب اجتماع وزاري أوروبي حول غزة إلى وجوب تطبيق قرار محكمة العدل الدولية الذي يطالب بوقف الهجوم على رفح.

كما أصدرت دول أوروبية بينها فرنسا وإسبانيا بيانات منفصلة نددت بقصف النازحين في رفح.

من جهته، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن مجزرة مخيم النازحين في رفح تكشف الوجه الدموي والغادر «للدولة الإرهابية» حسب وصفه، مؤكداً أن بلاده ستفعل ما بوسعها من أجل محاسبة من وصفهم بالقتلة والبرابرة.

كذلك نددت دول في أميركا اللاتينية بمجزرة رفح، ودعا وزير الخارجية الفنزويلي إيفان خيل بينتو إلى محاكمة إسرائيل على جرائمها في غزة.

وصدرت مواقف مشابهة عن عدة دول في آسيا بينها ماليزيا التي وصفت القصف الإسرائيلي لمخيم النازحين في رفح بأنه إبادة جماعية متعمدة.

كما ندد الاتحاد الأفريقي بالمجزرة، وقال إن «إسرائيل تواصل انتهاك القانون الدولي مع الإفلات التام من العقاب وفي تحد لحكم محكمة العدل الدولية».

اجتماع لمجلس الأمن

الكارثة الإنسانية التي نشهدها في غزة". في النرويج، أشاد وزير الخارجية إيسين بارث إيدي، بالقرار باعتباره «يوماً تاريخياً» بالنسبة لبلاده التي تعدّ «أحد أشدّ المدافعين عن الدولة الفلسطينية... منذ ثلاثين عاماً». وقال، إنه «من المؤسف أن الحكومة الإسرائيلية لم تظهر أي دليل على المشاركة البناءة». داعياً المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده لدعم حلّ الدولتين.

من جهتها، أعربت السلطات الإسرائيلية عن غضبها، وحمل وزير الخارجية إسرائيل كاتس في رسالة عبر منصة «أكس» على رئيس الوزراء الإسباني بقوله، «أنت متواطئ في التحريض على إبادة اليهود» من خلال الاعتراف بدولة فلسطين ومن خلال إبقاء نائبة رئيس الوزراء يولاندا دياز في منصبها بعدما دعت قبل فترة قصيرة إلى حرية فلسطين «من النهر إلى البحر».

وعلى مدى أيام، كثف كاتس الرسائل الغاضبة ضد الدول الثلاث على منصة «أكس».

ونشر مقاطع فيديو تمزج بين صور من هجوم «حماس» في السابع من تشرين الأول وصور أخرى تشير إلى إسبانيا وإيرلندا أو النرويج، قائلاً، إنّ «حماس» يمكن أن تشكر قادة هذه الدول.

وفي هذا السياق، أعلن وزير الخارجية الإسباني أن مدريد ودبلن وأوسلو ستقدّم ردّاً «حازماً» على «هجمات» الدبلوماسية الإسرائيلية.

وقال في ختام جلسة مجلس الوزراء بعد اعتماد المرسوم الذي يعترف بدولة فلسطين رسمياً، «لا أحد يمكنه أن يخيفنا، نحن لا نضع سياستنا الخارجية عبر الرد بالتغريدات، لدينا أفكار واضحة حول المسار الذي يجب أن نسلكه».

واجتمعت الحكومتان الإسبانية والإيرلندية، أمس، في مدريد وفي دبلن، للمصادقة رسمياً على قرارهما الاعتراف بدولة فلسطين.

من جهتها، نقلت النرويج مذكرة شفوية إلى رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، الأحد، في بروكسل، أشارت فيها إلى دخول هذا الاعتراف حيز التنفيذ، الثلاثاء.

وأعلنت سلوفينيا أيضاً أنها بصدد الاعتراف بدولة فلسطين.

ومع إسبانيا وإيرلندا والنرويج تكون 145 دولة اعترفت بدولة فلسطين من أصل 193 أعضاء في الأمم المتحدة وفق

الاحتلال حاجزا عسكريا بين قرية مادما وقرية عصيرة المجاورة وأغلقت مداخل القرية ومنعت المواطنين من التنقل عبرها.

وبالتزامن مع الحرب على غزة، وسّع الجيش الإسرائيلي عملياته بالضفة مما أدى إلى استشهاد 519 فلسطينياً وإصابة نحو 5 آلاف، واعتقال نحو 8890 وفق معطيات رسمية فلسطينية.

وخلفت الحرب الإسرائيلية على غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 أكثر من 117 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين^{٣٤}.

الأربعاء 2024/5/29

سريان الاعتراف الثلاثي بدولة فلسطين: مسألة تاريخية وضرورة لتحقيق السلام

اعترفت إسبانيا وإيرلندا والنرويج رسمياً بدولة فلسطين، في قرار أكدت أنه يهدف إلى التقدّم باتجاه السلام في الشرق الأوسط، رغم إثارة غضب إسرائيل منذ أن أعلن رؤساء حكومات الدول الثلاث، الأربعاء الماضي، قرارهم الذي دخل حيز التنفيذ، أمس.

وقال رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانثيز في إعلان مقتضب بالإسبانية والإنكليزية أمس، إن الاعتراف بدولة فلسطين «ضرورة لتحقيق السلام» بالإضافة إلى كونه «مسألة تاريخية» للشعب الفلسطيني. وأضاف، إن هذا القرار «لم يتخذ ضد أي طرف وخصوصاً ليس ضد إسرائيل، الشعب الصديق... الذي نريد أن تكون معه أفضل علاقة ممكنة»، مؤكداً أن الاعتراف بدولة فلسطين يعكس «رفضنا التام لـ(حماس) التي هي ضد حلّ الدولتين».

وأضاف، إن إسبانيا تعترف بدولة فلسطينية موحدة تشمل قطاع غزة والضفة الغربية تكون تحت إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

من جهته، قال رئيس الوزراء الإيرلندي سايمن هاريس في بيان بعد وقت قصير على إقرار اجتماع حكومي الختومة، «يرتبط قرار إيرلندا هذا بإبقاء الأمل على قيد الحياة» في الشرق الأوسط.

كما حضّ هاريس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على «الإنصات إلى العالم ووقف

من الاجتماعات السرية حاول خلالها الضغط عليها لثنيها عن التحقيق في جرائم حرب إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأوضح التقرير أن «الاتصالات السرية» التي أجراها كوهين مع المدعية العامة السابقة، جرت في السنوات التي سبقت القرار الذي اتخذته في آذار 2021، بمصادقة قضاة المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقرا لها، بفتح تحقيق رسمي في جرائم حرب محتملة وجرائم ضد الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ولفتت الصحيفة إلى أن التحقيق الذي كانت قد شرعت به بنسودا «بلغ ذروته، الأسبوع الماضي، عندما أعلن خليفته، كرم خان، أنه يسعى لإصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، على خلفية الجرائم المرتكبة في إطار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي رفيع أنه «تم التصريح بأنشطة كوهين ضد بنسودا على مستوى عالٍ وتم تبريرها على أساس أن المحكمة شكلت تهديداً بملاحقة عسكريين إسرائيليين». وقال مصدر آخر وصفته الصحيفة بـ«المطلع»، إن كوهين كان بمثابة «المبعوث غير الرسمي» لنتنياهو.

وقال مصدر إسرائيلي آخر مطلع على التهديدات التي تعرضت لها بنسودا، إن هدف «الموساد» كان مساومة المدعية العامة في محاولة للتوصل معها إلى تسوية ترضي الجانب الإسرائيلي أو تجنيدها كشخص يتعاون مع إسرائيل؛ وأفادت الصحيفة بأن كوهين قاد حملة في «الموساد» استمرت ما يقرب من عقد من الزمن في محاولة لتقويض المحكمة.

وأكدت أربعة مصادر تحدثت للصحيفة أن «بنسودا أطلعت مجموعة صغيرة من كبار مسؤولي المحكمة الجنائية الدولية على محاولات كوهين التأثير عليها، وسط مخاوف بشأن طبيعة سلوكه المستمرة والمهددة بشكل متزايد»؛ وأشارت إلى أن «ثلاثة مصادر على دراية بالتقارير الرسمية التي قدمتها بنسودا للمحكمة في هذا الشأن».

وأوضحت المصادر أن كوهين مارس ضغوطاً على بنسودا في عدة مناسبات وصلت إلى حد تهديد أمنها وأمن عائلتها الشخصي، في محاولة لثنيها عن المضي قدماً في تحقيق جنائي في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وبحسب التقرير، قال كوهين لبنسودا، «عليك أن تساعدينا وتدعينا نعتني بك؛ أنت لا تريدين

تعداد للسلطة الوطنية الفلسطينية. وتغيب عن هذه القائمة غالبية الدول الأوروبية الغربية وأميركا الشمالية وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية. وحتى الآن كانت السويد الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي التي اعترفت بدولة فلسطين في العام 2014. أما تشيكيا والمجر وبولندا وبلغاريا ورومانيا وقبرص فكانت قد اعترفت بها قبل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

وقالت إيرلندا في إعلانها، إنها تعترف بفلسطين «كدولة مستقلة وذات سيادة» ووافقت على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها.

وأضافت، إنه سيتم تعيين سفير إيرلندي في سفارة مكملة الأركان في رام الله، مقر السلطة الوطنية الفلسطينية. وأشار وزير الخارجية الإيرلندي مايكل مارتن إلى أن القرار «يمثل قناعتنا بأن المسار السياسي هو الطريق الوحيد للمضي قدماً».

ولفت إلى أن الأمر «سيكسر دوامة التهجير والإخضاع والتجريد من الإنسانية والإرهاب والموت التي نكبت حياة الإسرائيليين والفلسطينيين على مدى عقود».

وأضاف، إن «احتمالات تحقيق سلام دائم لم تكن يوماً في خطر أكبر ويتحتم علينا التحرك فوراً إلى جانب شركائنا الذين يشاركوننا طريقة التفكير لحماية استمرارية حل الدولتين».

وقال وزير البيئة الإيرلندي إيون ريان، إن ما يطلبه منا شعب فلسطين ليس فاحشاً أو مبالغاً فيه. إذا كان أي شيء، فهو متواضع. الرغبة في الاعتراف بهم كدولة مثل أي دولة أخرى، في السيطرة على شؤونهم الخاصة والتحدث عن أنفسهم على الساحة الدولية. واليوم، تدرك إيرلندا تلك الرغبة. «نكرر أيضاً أن إيرلندا تعترف بشكل لا لبس فيه بحق إسرائيل في الوجود. ونتوقع أن إقامة دولة فلسطينية لن يؤدي إلا إلى ترسيخ وجود إسرائيل من خلال السماح لها بالنمو في سلام ووثام مع جيرانها»^{٣٠٥}.

«الموساد» هدد المدعية السابقة للمحكمة الجنائية لمنعها من التحقيق

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، أمس، عن أن الرئيس السابق لجهاز «الموساد»، يوسي كوهين، هدد المدعية العامة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، في سلسلة

وقالت وزارة المالية في إعلانها عن المبادرة القطرية الجديدة، إن «إصدار هذه السندات الخضراء يمنح المستثمرين فرصة المشاركة في مسيرة الدولة لمحاربة الآثار السلبية للتغير المناخي وحماية البيئة عن طريق التنمية المستدامة، وذلك بالتوازي مع تطوير قطاع التمويل المستدام في البلاد».

وتعكس هذه المبادرة وغيرها من المشاريع والمبادرات الأخرى التي نفذتها دولة قطر في مجال الاستدامة والحلول الصديقة للبيئة إجمالا، مضيها بخطى حثيثة على طريق التحول إلى مركز استثنائي في المنطقة لنموذج الاقتصاد الأخضر. تماشيا مع التزاماتها الدولية ومع المنظور الذي حدده رؤيتها الوطنية 2030 لتحقيق التوازن المستدام بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والحفاظ على البيئة.

كما تندرج ضمن جهود قطر لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة 25% بحلول عام 2030، وتركيزها على الاستثمارات المستدامة والخضراء، حيث تعزم طرح أكثر من 75 مليار دولار في شكل فرص للاستثمار المستدام بحلول عام 2030، بما يعكس التزامها نحو الاستدامة البيئية.

وفي القلب من هذا المسعى، تبرز جهود قطاع الطاقة القطري في التعامل مع أزمة الطاقة الثلاثية المتمثلة في أمن الإمدادات، والقدرة على تحمل التكاليف، والاستدامة من خلال تزويد العالم بطاقة أنظف يحتاجها لانتقال مسؤول إلى طاقة منخفضة الكربون.

وفي هذا الصدد، أكد وزير الدولة لشؤون الطاقة المهندس سعد بن شريدة الكعبي، الحاجة الدائمة إلى الغاز الطبيعي باعتباره الوقود الأحفوري الأنظف للتعامل مع حمل الطاقة المطلوب لإنتاج الكهرباء ولتشغيل المصانع والصناعات. مينا أن 40% من إجمالي كميات الغاز الطبيعي المسال الجديدة التي ستصل إلى الأسواق العالمية بحلول عام 2029 ستكون من قطر للطاقة.

وأضاف: «يجب أن يكون هناك توازن بين ما نحتاجه للبشرية وبين كيفية إدارته بشكل صحيح. وإذا نظرنا إلى ما نقوم به في دولة قطر، فإننا نعمل على رفع الإنتاج إلى 126 مليون طن سنويا، ولدينا بين 16 و18 مليونا آخر ستأتي من مشروعنا في الولايات المتحدة الأمريكية العام القادم. نحن نقوم بذلك بالطريقة الأكثر مسؤولية فيما يتعلق بالانبعاثات وعزل ثاني أكسيد الكربون».

التورط في أمور يمكن أن تعرض أمنك أو أمن عائلتك للخطر». وقال أحد الأشخاص المطلعين على أنشطة كوهين، إنه استخدم «تكتيكات خسيصة» ضد بنسودا كجزء من جهد فاشل في النهاية لتخويفها والتأثير عليها. وشبهوا سلوكه بـ«الملاحقة».

ووفقا للتقرير، فإن «الموساد» أبدى اهتماما كبيرا» بأفراد عائلة بنسودا، وحصل على نسخ تسجيلات سرية لزوجها، ثم حاول المسؤولون الإسرائيليون استخدام هذه المواد لتشويه سمعة المدعية العامة؛ وأفادت بأن ذلك كان جزءا من «حرب» سرية شنتها أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية ضد المحكمة الجنائية الدولية على مدار أكثر من 10 أعوام.

ووفقا لخبراء قانونيين ومسؤولين سابقين في المحكمة، فإن الجهود التي بذلها «الموساد» لتهديد بنسودا أو الضغط عليها يمكن أن ترقى إلى مستوى الجرائم ضد إدارة العدالة بموجب المادة 70 من نظام روما الأساسي، المعاهدة التي أنشأت المحكمة على أساسها.

وكشفت «الغارديان» عن أن «إسرائيل تلقت دعما من حليف غير متوقع، وهو الرئيس السابق لجمهورية الكونغو الديمقراطية، جوزيف كابيلا، الذي لعب دورا داعما في جهود (الموساد) للتأثير على بنسودا». فيما أشارت إلى تحذيرات المدعي العام الحالي بأنه لن يتردد في مقاضاة «محااولات إعاقة أو تخويف أو التأثير بشكل غير لائق» على مسؤولي المحكمة.^{٢٠٦}

«فانا»: لتطوير اقتصاد متنوع ومستدام.. جهود الاستدامة في قطر تلقى دعما جديدا

الدوحة 29-5-2024 وفا- تنشر وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، اليوم الأربعاء، بالتعاون مع اتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا)، تقريرا أعدته وكالة الأنباء القطرية (قنا)، بعنوان: «لتطوير اقتصاد متنوع ومستدام.. جهود الاستدامة في قطر تلقى دعما جديدا» هذا نصه:

شكل إعلان دولة قطر الأسبوع الماضي، عن إصدار سندات خضراء بقيمة 2,5 مليار دولار، أحدث دعم جهود تطوير اقتصاد متنوع ومستدام وتحقيق التنمية المستدامة في البلاد، فيما يعد أول إصدار من نوعه في المنطقة يهدف إلى تمويل مشاريع صديقة للبيئة.

التكاليف التنافسية لحلول التقنيات المتجددة.

وفي هذا السياق، أكد مؤسس ورئيس برنامج أصدقاء البيئة سيف بن علي الحجري، على محورية الدور الذي تلعبه دولة قطر في تحول الطاقة الذي يشهده العالم في الفترة الحالية، واتجاه العديد من دوله إلى التقليل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون خاصة تلك التي تعتمد على الفحم الحجري وغيرها من مصادر الطاقة الملوثة، مبرزاً في هذا الصدد انضمام دولة قطر في عام 2022 لمبادرة استهداف الانبعاثات الصفرية (الحياد الكربوني)، وهي إحدى مبادرات قطاع الطاقة الهادفة للوصول إلى ما يقارب انبعاثات صفرية من غاز الميثان في أصول النفط والغاز بحلول عام 2030.

واعتبر، أن زيادة إنتاج دولة قطر من الغاز الطبيعي المسال من 77 مليون طن حالياً إلى 142 مليون طن في عام 2030 تأتي استجابة للحاجة المتزايدة لمصادر طاقة أنظف تقلل من الاحتباس الحراري، قائلاً: «يعد الغاز الطبيعي المسال حالياً أنظف مصدر من مصادر الطاقة الأحفورية وهو الرافعة الأساسية في عملية الانتقال، مع ملاحظة أن الاستثمارات الكبيرة الموجودة حالياً في مجال الطاقات البديلة لا تلبى الطلب المتزايد على الطاقة وتحتاج لوقت أطول».

ونوه الحجري بأهمية تدشين مشروع محطة الخرسة الكبرى للطاقة الشمسية في أكتوبر 2022 الذي تبلغ طاقته الإنتاجية نحو 800 ميغاواط بما يعادل 10% من ذروة الطلب على الكهرباء في قطر، وتبلغ تكلفته الإجمالية 1,7 مليار ريال، مشيراً كذلك إلى مشروع الأمونيا-7، بقيمة 1,1 مليار دولار وهو أول وأكبر مشروع أمونيا زرقاء في العالم بطاقة إنتاج تبلغ 1,2 مليون طن سنوياً والمتوقع أن يدخل طور الإنتاج في الربع الأول من العام 2026، باعتبارهما «استثمارات تترجم التزام دولة قطر بالجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي وخفض كثافة الكربون في منتجات الطاقة، وركيزة أساسية في استراتيجيتها للاستدامة والتحول إلى طاقة أكثر نظافة».

من جهته، أكد رئيس شركة كورانفو للاستشارات والرئيس التنفيذي السابق لشركة قطر للكيماويات وشركة قطر للإضافات البترولية المهندس ناصر جهام الكواري، نجاح دولة قطر في خفض البصمة الكربونية ثاني أكسيد الكربون،

وعن دور قطر في هذه الجهود، قال بن شريدة الكعبي: «تمتلك قطر اليوم أكبر موقع لعزل ثاني أكسيد الكربون في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، نحن نقوم بحقن أكثر من مليوني طن سنوياً من ثاني أكسيد الكربون سترتفع إلى 11 مليون طن في غضون سنوات قليلة، ونحن نستخدم الطاقة الشمسية لتشغيل محطات إنتاج الغاز الطبيعي المسال، وربما تكون كثافة انبعاثات الكربون من الغاز الطبيعي المسال في قطر هي الأدنى في العالم، لذلك نحن نقوم بذلك بطريقة مسؤولة للغاية ونعمل على تقليل الانبعاثات».

وكانت قطر للطاقة قد أطلقت في مارس 2022، استراتيجيتها المحدثة للاستدامة الهادفة لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري عبر تقنية احتجاز الكربون وتخزينه (CCS) لالتقاط أكثر من 11 مليون طن سنوياً من ثاني أكسيد الكربون في قطر بحلول عام 2035، وخفض المزيد من كميات الكربون في منشآت الغاز الطبيعي المسال بالدولة بنسبة 35%، وفي منشآت التنقيب والإنتاج بنسبة 25%، ومتابعة جهودها لتحقيق أهداف توليد أكثر من 5 غيغاواط من الطاقة الشمسية، ووقف الحرق الروتيني للغاز، والحد من انبعاثات غاز الميثان المتسربة على طول سلسلة صناعة الغاز وغيرها.

ومن هذه المبادرات، إطلاق المؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء/كهرماء/ في 27 أبريل الماضي، استراتيجية قطر الوطنية للطاقة المتجددة الهادفة إلى زيادة توليد الطاقة المتجددة على نطاق المحطات المركزية بحوالي 4 غيغاواط بحلول عام 2030، وتوصي أيضاً باعتماد تكنولوجيا التوليد الموزع للطاقة الشمسية بقدرة تصل إلى حوالي 200 ميغاواط بحلول العام نفسه، الأمر الذي يقلل الضغط على البنية التحتية للشبكة المركزية ويعزز استدامة الطاقة.

وسيساهم إطلاق الاستراتيجية من الناحية البيئية في خفض بنسبة 10% من إجمالي انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون السنوية في قطر من قطاع الطاقة، فضلاً عن خفض كثافة ثاني أكسيد الكربون السنوية بنسبة 27% لكل وحدة من الكهرباء المنتجة، في حين يتوقع من الناحية الاقتصادية أن يؤدي مزيج الطاقة الموصى به في الاستراتيجية إلى خفض متوسط تكلفة توليد الكهرباء بنسبة 15% في عام 2030 بسبب

النقل والرعاية الصحية والسياحة والتعليم. مما يتيح النمو المستدام في تلك القطاعات الحيوية.

2. إدارة الموارد المائية:

تعتمد قطر على تقنيات تحلية المياه لتلبية احتياجاتها المائية، وتمثل هذه التقنيات جزءاً كبيراً من استهلاك الطاقة؛ لذا تسعى الدولة إلى تحسين كفاءة محطات التحلية وتقليل استهلاك الطاقة في هذه العمليات، إضافة إلى إعادة استخدام المياه، حيث تطبق قطر برامج لإعادة استخدام المياه المعالجة في الزراعة والحدائق، مما يقلل استنزاف الموارد المائية الطبيعية.

3. المشاريع النموذجية والمدن المستدامة:

تم إطلاق مبادرات مثل مدينة لوسيل، ومشيرب قلب الدوحة، وجزيرة اللؤلؤة، لتكون نموذجاً للمدن المستدامة، وضخت الدولة استثمارات ضخمة في تلك المدن والمناطق لتوفير بنية تحتية خضراء، وتقنيات ذكية للتحكم في استهلاك الطاقة، حيث تدمج لوسيل التقنيات الذكية مع المباني الموفرة للطاقة وحلول النقل الذكية بسلاسة فائقة، بينما تدمج مشيرب قلب الدوحة البنية التحتية الذكية في نسيجها لإنشاء مراكز حضرية متفوقة في الاتصال وصديقة للبيئة.

4. التعليم والبحث والتطوير والتوعية:

تدعم دولة قطر التعليم في مجال الاستدامة من خلال الجامعات والمؤسسات التعليمية، وتستثمر في الأبحاث والتطوير لابتكار حلول جديدة للطاقة المستدامة، كما تطلق برامج توعوية لزيادة الوعي بأهمية الاستدامة في المدارس والجامعات والمجتمع بشكل عام.

5. الاقتصاد الدائري:

تبنى قطر مبدأ الاقتصاد الدائري، الذي يهدف إلى تقليل الفاقد من الموارد من خلال إعادة الاستخدام والتدوير في العديد من مشاريعها، ويشمل ذلك تدوير الخلفات الصناعية واستخدام المنتجات الثانوية في عمليات أخرى، كما تشجع الدولة ذلك، وتعمل على بناء بنية تحتية لدعم الاقتصاد الدائري.

6. النقل المستدام:

تطور قطر أنظمة نقل مستدامة، مثل مترو الدوحة والحافلات الكهربائية، لتقليل الانبعاثات

حيث أدى تنفيذ تقنيات احتجاز وتخزين الكربون (CCS) في المواقع الصناعية إلى خفض انبعاثات قطاع البتروكيماويات، بنسبة 10%، على مدى السنوات الخمس الماضية.

وقال الكواري، إن الاستدامة في صناعة البتروكيماويات القطرية تشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بينما تشمل الاستراتيجيات الرئيسية تقليل انبعاثات غازات الدفيئة، وتحسين كفاءة الطاقة، واعتماد مبادئ الاقتصاد الدائري، والاستثمار في التكنولوجيا الخضراء، منوها بالاستثمارات القطرية الكبيرة في مجال الطاقة المتجددة، خاصة الشمسية، إذ يمثل مشروع محطة الطاقة الشمسية في الخرسعة، الذي ينتج 800 ميغاواط من الكهرباء، خطوة هامة نحو تقليل الكثافة الكربونية في صناعة البتروكيماويات، إلى جانب المشروعين الجديدين في رأس لفان الصناعية ومسيعيد الصناعية للطاقة الشمسية.

وأشار إلى أن دولة قطر أنشأت مراكز بحثية تركز على تطوير التقنيات الخضراء وتحسين كفاءة الطاقة في عمليات البتروكيماويات، وتقف واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا (QSTP) في طليعة هذه المبادرات، لتعزيز التعاون بين الأوساط الأكاديمية والصناعية، حيث «أدى تبني التقنيات الفعالة في استخدام الطاقة إلى زيادة بنسبة 15% في كفاءة الطاقة عبر المنشآت البتروكيماوية الرئيسية في قطر، ولا تقتصر هذه التحسينات على خفض التكاليف التشغيلية فحسب، بل تعزز أيضاً الأداء البيئي للقطاع».

أما مرتكزات هذا التحول الأخرى نحو الاستدامة والحلول الصديقة للبيئة والمرتبطة بـ«التنوع الاقتصادي»، من خلال الاستثمار في قطاعات جديدة غير هيدروكربونية مثل: السياحة والرياضة والتكنولوجيا، فيمكن تناول جوانب منها على النحو التالي:

1. التحول الرقمي:

تم تحديد 15 تقنية ذات أولوية لمسيرة التنمية في البلاد، منها الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والأمن السيبراني، ويتوقع أن ترتفع الاستثمارات الرقمية في البلاد عبر هذه التقنيات ذات الأولوية إلى 5,7 مليار دولار بحلول عام 2026، مقارنة بـ1,65 مليار دولار عام 2022. وتقوم هذه المبادرة حول القطاعات الاقتصادية الحيوية، بما في ذلك، قطاعات

2023، ما عزز انتعاش قطاعات الضيافة والرياضة والتسوق والمعارض والمهرجانات وغيرها، فضلاً عن التوسع الملحوظ في قطاعي التجارة والمال.

وأضاف أن جهود التنويع الاقتصادي تمضي بصورة جيدة من خلال التركيز على بناء اقتصاد متنوع يتناقص اعتماده على النشاطات الهيدروكربونية، ويتزايد فيه دور القطاع الخاص، ويعزز تنافسيته ويحافظ على الاستدامة، وفقاً لما هو مخطط له في رؤية قطر الوطنية 2030 واستراتيجية التنمية الوطنية الثالثة 2024 - 2030.

ولفت الهاجري إلى أن دولة قطر تشهد منذ سنوات نمواً متنوعاً ومتسارعاً للاقتصاد بكل قطاعاته، مبيناً أن استراتيجية التنوع الاقتصادي التي تبنتها الدولة تشكل صمام أمان للاقتصاد أمام التقلبات الاقتصادية العالمية، متوقعاً أن يكون النمو الاقتصادي على نطاق واسع مدفوعاً بالانتعاش في كل من القطاعين الهيدروكربوني وغير الهيدروكربوني.

وبحسب بيانات المجلس الوطني للتخطيط، فإن إجمالي عدد المشاريع الجديدة الخاضعة لتقييم تأثيرها على البيئة، ارتفعت من 2428 مشروعاً في العام 2021 إلى 2676 مشروعاً في العام 2022، وهو ما يعكس تزايد الاهتمام بالبيئة والاستدامة بالتوازي مع حركة التطور التنموية، وشملت المشاريع الخاضعة للتقييم في العام الماضي، 572 مشروعاً كبيراً، و1433 من المشاريع الصغيرة والمتوسطة، و671 مشروعاً صناعياً.

كما تشير إلى أن نسبة المياه العادمة التي تمت معالجتها في محطات المياه العادمة بلغت 99,8% في العام 2022، وقد استخدمت المياه المعالجة في الري الزراعي بنسبة بلغت 76,13 مليون متر مكعب في السنة، وفي ري المسطحات الخضراء 113,34 مليون متر مكعب في السنة، وفي حقن الخزانات الجوفية بنحو 50,60 مليون متر مكعب في السنة.

وتعكس كل هذه الجهود عمل دولة قطر الجاد على وضع نفسها في طليعة الدول التي تحقق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة، بما يساهم في تحقيق رؤيتها الوطنية 2030، وريادتها في التحول نحو الاستدامة والاقتصاد الأخضر، وتخفيض معدلات الكربون، للحفاظ على بيئة مستدامة، تضمن استمرار زخم نمو الاقتصاد الوطني على المدى الطويل.

الكربونية من قطاع النقل، وجوا تنفيذ الخطوط الجوية القطرية استراتيجية استدامة شاملة توازن بين عملياتها التجارية وسياساتها طويلة الأمد لدعم الاستدامة، بما في ذلك حماية البيئة والالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية. كما تدعم قطر البنية التحتية لوسائل النقل النظيفة، مثل شبكات الكهرباء الذكية، وتشجع استخدام السيارات الكهربائية والهجينة.

7. كفاءة الطاقة:

أطلقت قطر برامج لتحسين كفاءة الطاقة في المباني السكنية والصناعية، بما في ذلك تشجيع استخدام الأجهزة الكهربائية ذات الكفاءة العالية، وتطبيق معايير بناء صديقة للبيئة، كما وضعت الدولة معايير كفاءة طاقيّة مشددة للمباني الجديدة.

8. المبادرات البيئية:

وفي هذا الجانب أطلقت قطر مشاريع لحماية البيئة البحرية والشعاب المرجانية، وتعمل على مكافحة التلوث البحري، إضافة إلى الحد من التلوث الهوائي، حيث تطبق سياسات صارمة للحد من الانبعاثات الصناعية، وتحسين جودة الهواء.

9. التعاون الدولي والمشاركة في المبادرات العالمية:

تشارك قطر في اتفاقية باريس للمناخ، وتدعم مبادرات دولية مثل الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA)، مما يعزز تعاونها مع المجتمع الدولي لتحقيق أهداف الاستدامة. وتستضيف الدوحة العديد من المؤتمرات الدولية التي تركز على قضايا البيئة والطاقة، ولعل آخرها «إكسبو 2023 الدوحة»، الذي استهدف زيادة المساحات الخضراء، وقبله تنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، أول نسخة محايدة للكربون.

وتعليقاً على ذلك، أبرز الخبير الاقتصادي فواز الهاجري الأثر الإيجابي للتنويع الاقتصادي، الذي تنتهجه دولة قطر على ممارسات الاستدامة، فقال إن تدابير السياسة العامة المتخذة في دولة قطر للمساعدة في التنويع الاقتصادي عززت النمو الاقتصادي، من خلال حزمة من الإجراءات: أبرزها التركيز على قطاعات السياحة والضيافة والخدمات والنقل والعقارات واللوجستك وغيرها، مشيراً إلى استقبال قطر أكثر من 4 ملايين زائر خلال

الخيم بعد القصف.

ونوه منصور إلى التدابير المؤقتة الثالثة الصادرة عن محكمة العدل الدولية في 24 من الشهر الجاري، والتي طالبت بشكل صريح للوقف الفوري للهجوم العسكري وأي إجراء آخر في محافظة رفح، إلا أن إسرائيل تصر على مواصلة اعتداءاتها على الفلسطينيين في ازدياد تام للمحكمة وأوامرها، إلى جانب مواصلة انتهاكاتهما الجسيمة للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، وكافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وجميع الدعوات العالمية لوقف هذا الهجوم.

ودعا منصور مجلس الأمن، مرة أخرى، إلى التصرف بما يتماشى مع واجباته بموجب الميثاق والاستعجال لوضع حد لحرب الإبادة الجماعية في غزة والتي أدت، حتى الآن، إلى استشهاد أكثر من 36 ألف مواطن فلسطيني، وإصابة أكثر من 81,000 فلسطيني، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

ودعا المجتمع الدولي ككل إلى التحرك الفوري والمطالبة بوقف إطلاق النار والتنفيذ الفوري، مشدداً على ضرورة حماية السكان المدنيين الفلسطينيين.

وشدد منصور على أن الوقت قد حان لمحاسبة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، وجميع مسؤوليها الحكوميين والعسكريين وقواتها، عن جميع الجرائم التي ارتكبوها وبرتكبونها ضد الشعب الفلسطيني، بشكل منهجي ومتعمد في جميع أنحاء غزة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، داعياً إلى فرض حظر على الأسلحة وعقوبات على إسرائيل للضغط عليها لوقف جرائمها وإجبارها على الامتثال للقانون الدولي ووضع حد لاحتلالها غير القانوني والفصل العنصري، إضافة إلى ضرورة إدراجها ضمن قائمة الدول التي تنتهك حقوق الطفل.

وأكد أن من واجب جميع الدول التصرف بما يتماشى مع التزاماتها القانونية الدولية، مناشداً الجميع للتحرك الفوري لحماية الشعب الفلسطيني، ووضع حد للظلم الفادح الذي يتعرض له.^{٢٠٨}

جيش الاحتلال يعلن مقتل 3 جنود وإصابة 3 آخرين بجروح خطيرة في رفح

يشار إلى أن رؤية قطر الوطنية 2030 كانت قد حددت عند إطلاقها في العام 2008 حزمة خطوات يتعين تحقيقها، أبرزها: اعتماد تدابير خفض الانبعاثات في القطاعات الرئيسية، كالنفط والغاز والطاقة والمياه والنقل والبناء والتشييد والصناعة، وتطوير شبكة تنقل تسرع التحول نحو وسائل النقل العامة والمستدامة، وتخصيص مناطق للموائل الطبيعية وحماية النظام البيئي وإحيائه، وضمان إمدادات مياه موثوقة ومستدامة لحماية موارد المياه على المدى البعيد، مع الحفاظ على جودة جميع مصادر المياه، وتعزيز ممارسات ترشيد استهلاك المياه، واعتماد المبادئ الدائرية في العمليات الصناعية، وتشجيع تطوير واعتماد ممارسات مستدامة وفعالة في استخدام الموارد، ودعم الممارسات الزراعية المبتكرة التي تركز على الزراعة المستدامة ذات الإنتاجية العالية، وتنفيذ متطلبات تشييد المباني الخضراء.^{٢٠٧}

منصور يبعث برسائل متطابقة حول استهوار الاحتلال بجرمة الإبادة الجماعية

نيويورك 29-5-2024 وفا- بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور ثلاث رسائل متطابقة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (موزمبيق)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن مواصلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، من خلال استهداف جميع السكان المدنيين وخاصة الأطفال، وعدم اتخاذ المجتمع الدولي أي إجراء ملموس بهذا الخصوص، الأمر الذي يسمح بمواصلة افلات إسرائيل من العقاب.

وشدد على أنه لا يوجد أي مبرر للإبادة الجماعية من قبل أي شخص وفي أي مكان وضد أي شعب.

وأشار منصور إلى الهجوم الإسرائيلي المتعمد على مخيم يأوي عائلات فلسطينية تم تهجيرها مؤخراً بشكل قسري إلى منطقة تل السلطان في رفح، والذي كان قد تم تحديدها منطقة آمنة بموجب أوامر الاخلاء الصادرة عن قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي أسفر عن استشهاد ما لا يقل عن 45 مواطناً، معظمهم من النساء والأطفال، في خيامهم، مشيراً إلى أن العديد منهم قتلوا بشكل فوري، بينما احترق آخرون حتى الموت مع اندلاع النيران في جميع أنحاء

وأكد أن التدابير المؤقتة الصادرة عن "محكمة العدل الدولية" في 24 من الشهر الجاري، والتي طالبت بشكل صريح بالوقف الفوري للهجوم العسكري وأي إجراء آخر في محافظة رفح، لم تنفذ. حيث تصر إسرائيل على مواصلة اعتداءاتها على الفلسطينيين "في ازدياد تام للمحكمة وأوامرها. إلى جانب مواصلة انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، وكافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وجميع الدعوات العالمية لوقف هذا الهجوم".

وطالب منصور مجلس الأمن، مرة أخرى، بالتصرف بما يتماشى مع واجباته بموجب الميثاق والاستعجال لـ "وضع حدّ لحرب الإبادة الجماعية في غزة والتي أدت، حتى الآن، إلى استشهاد أكثر من 36 ألف مواطن فلسطيني، وإصابة أكثر من 81,000 فلسطيني، غالبيتهم من الأطفال والنساء".

كما دعا المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري والمطالبية بوقف إطلاق النار والتنفيذ الفوري، مشدداً على ضرورة حماية السكان المدنيين الفلسطينيين.

وشدد منصور على أن الوقت قد حان لمحاسبة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، وجميع مسؤوليها الحكوميين والعسكريين وقواتها، عن جميع الجرائم التي ارتكبوها وبرتكبونها ضد الشعب الفلسطيني، بشكل منهجي ومتعمد في جميع أنحاء غزة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

كما دعا إلى فرض حظر على الأسلحة وعقوبات على إسرائيل للضغط عليها لوقف جرائمها وإجبارها على الامتثال للقانون الدولي ووضع حد لاحتلالها غير القانوني والفصل العنصري، إضافة إلى ضرورة إدراجها ضمن قائمة الدول التي تنتهك حقوق الطفل.

وأكد أن من واجب جميع الدول التصرف بما يتماشى مع التزاماتها القانونية الدولية، مشدداً على ضرورة تحرك الجميع بشكل فوري لحماية الشعب الفلسطيني، ووضع حد للظلم الفادح الذي يتعرض له.^{٣٠}

عضو بالكنيسة الإسرائيلية من حزب "ليكود": لن نسمح باتفاق يشمل وقف القتال في غزة

القدس: أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل ثلاثة من جنوده في قتال بجنوب غزة اليوم الأربعاء، وذلك في الوقت الذي يمضي فيه في هجومه برفح.

وأضاف أن ثلاثة جنود آخرين لحقت بهم إصابات خطيرة في نفس الواقعة، لكنه لم يقدم مزيداً من التفاصيل.

وقالت هيئة البث العامة الإسرائيلية إن الثلاثة أصيبوا بإجراء انفجار عبوة ناسفة في مبنى برفح.

(رويترز)^{٣١}

فلسطين تطالب الأمم المتحدة بتدابير ملموسة لمحاسبة إسرائيل ووقف حرب الإبادة في غزة

غزة- "القدس العربي": طالبت دولة فلسطين الأمم المتحدة بضرورة اتخاذ تدابير ملموسة لمحاسبة إسرائيل على الجرائم التي ترتكب بشكل يومي، ووقف حرب الإبادة الجماعية في غزة.

جاء ذلك في ثلاث رسائل متطابقة بعثها السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (موزمبيق)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن مواصلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، من خلال استهداف جميع السكان المدنيين، وخاصة الأطفال، وعدم اتخاذ المجتمع الدولي أي إجراء ملموس بهذا الخصوص، الأمر الذي يسمح بمواصلة إفلات إسرائيل من العقاب.

وأكد منصور في الرسائل أنه لا يوجد أي مبرر للإبادة الجماعية من قبل أي شخص وفي أي مكان وضد أي شعب.

وتطرق إلى الهجوم الإسرائيلي المتعمد على مخيم يؤولي عائلات فلسطينية تم تهجيرها مؤخراً بشكل قسري إلى منطقة تل السلطان في رفح، والذي كان قد تم تخديدها منطقة آمنة بموجب أوامر الإخلاء الصادرة عن قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي أسفر عن استشهاد ما لا يقل عن 45 مواطناً، معظمهم من النساء والأطفال، في خيامهم، مشيراً إلى أن العديد منهم قتلوا بشكل فوري، بينما احترق آخرون حتى الموت مع اندلاع النيران في جميع أنحاء المخيم بعد القصف.

والسيارات، رداً على قرار تركيا الذي يقول اقتصاديون إنه قد يؤدي إلى عجز على المدى القريب، لكنه لن يؤثر سلباً على الأرجح على اقتصاد إسرائيل البالغ حجمه 500 مليار دولار سنوياً. وقال شموئيل أبرامزون، كبير الاقتصاديين في وزارة المالية الإسرائيلية، الذي يعتقد الآن أن النمو الاقتصادي الإسرائيلي لعام 2024 سيتجاوز توقعاته الحالية البالغة 1.6 في المئة «تركيا شريك تجاري مهم لإسرائيل لكننا لا نعتمد حصرياً، ولو من بعيد، على تركيا». وأضاف «بعض البدائل قد تؤدي إلى كلفة أعلى، لكننا لا نتوقع حدوث اضطراب كبير أو مستمر في الاقتصاد الإسرائيلي نتيجة تصرفات تركيا». وتظهر بيانات الحكومة الإسرائيلية أن التجارة الثنائية تراجعت بنحو 23 في المئة إلى 6,2 مليار دولار في 2023، ومثلت الواردات الإسرائيلية نحو ثلاثة أرباع هذا الرقم. وبعد خطوة أنقرة، قال عدد من شركات التصدير التركية لرويترز إنها تبحث عن سبل لإرسال بضائع إلى إسرائيل عبر دولة ثالثة، لكن المصدرين والمستوردين في كل من تركيا وإسرائيل قالوا منذ ذلك الحين إنه لا يوجد ما يشير إلى إحراز نجاح في هذا الشأن. ويقول مسؤولون تجاريون إن اليونان وإيطاليا ودولاً أخرى مستعدة لملاء الفراغ الذي خلفته تركيا، وإن الصفقات قريبة، لكن المشكلة الرئيسية ستكون إيجاد وجهات بديلة لأكثر من 1,5 مليار دولار من الصادرات الإسرائيلية إلى تركيا ومعظمها من الوقود والمواد الكيميائية وأشباه الموصلات. وقال روي فيشر، مدير إدارة التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد الإسرائيلية «لا أعتقد أن الاقتصاد يجب أن يعتمد على دولة تقول في يوم ما: نريد المتاجرة معكم، وفي يوم آخر تقول لا نريد المتاجرة معكم». وأضاف «التجارة يجب أن تكون موثوقة وقادرة على الاستمرار... لذا نشعر أن هدفنا هو إيجاد مصادر موثوقة على المدى الطويل». وقبل وقت قصير من اندلاع الحرب، اجتمع أردوغان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو شخصياً، وسط تحسن بطيء في العلاقات التي ظلت متوترة لفترة طويلة بسبب القضية الفلسطينية. لكن خططهما لتبادل الزيارات تأجلت بعد ذلك. واستدعت تركيا سفيرها لدى إسرائيل في نوفمبر/ تشرين الثاني للتشاور وتوقفت الرحلات الجوية بين البلدين. ووصف أردوغان حماس بأنها «حركة تحرير» واستضاف إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحماس في إسطنبول الشهر الماضي.

تل أبيب: ذكر عضو الكنيست الإسرائيلي، موشيه سعادة، من حزب «ليكود» الحاكم الأربعاء أنه هو ومشرعين آخرين اتصلوا برئيس وزراء إسرائيل، [بنيامين نتياهو](#)، مطالبين إياه بالتوصل إلى «اتفاق شامل» لإطلاق سراح الرهائن، بدون وقف القتال في غزة.

وقال عضو الكنيست للموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» واي نت، في مقابلة «نحن في حزب ليكود، لن نسمح باتفاق يشمل وقف القتال».

وأرسل عضو الكنيست الإسرائيلي و11 عضواً من حزبه، خطاباً إلى نتياهو، يطالبون فيه ببقاء السيطرة على «طريق فيلادلفيا» ومعبر رفح في أيدي الجيش الإسرائيلي.

وكتبوا «من المستحيل هزيمة حماس، بدون سيطرة كاملة على المعابر الحدودية ومصادر الطاقة والمساعدات».

وتوغل جيش الاحتلال الإسرائيلي الثلاثاء إلى غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة وسط شن هجمات برية وجوية على المنطقة، بحسب شهود عيان محليين.

وقال شهود عيان في مدينة رفح لوكالة الأنباء الألمانية إن قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي تساللت إلى حي تل السلطان من محور فيلادلفيا فيما أطلقت دبابات عدة قذائف [بشكل عشوائي على خيام النازحين](#) ما أدى إلى استشهاد عدد منهم.³¹¹

تدهور التجارة بين تركيا وإسرائيل يدفعهما للبحث عن أسواق جديدة للاستيراد والتصدير

القدس - رويترز: صمدت التجارة الإسرائيلية التركية في وجه عواصف دبلوماسية كثيرة في العقود الماضية وظلت تسير على طريق صاعد وبلغت مليارات الدولارات سنوياً، لكن الإسرائيليين يخشون من أنها قد لا تنجو من أحدث خلاف حول الحرب في غزة. وأوقفت تركيا هذا الشهر جميع أشكال التجارة الثنائية مع إسرائيل حتى تنتهي الحرب وتتدفق المساعدات بدون عوائق إلى غزة. وقالت إسرائيل إن الخطوة التركية تنتهك قواعد «منظمة التجارة العالمية». وسارع المستوردون الإسرائيليون إلى إيجاد مصادر بديلة لواردات تمتد من المواد الغذائية إلى الأسمت

سي إن إن: إسرائيل قصفت خيام رفح بقنابل أميركية تستخدم لأهداف إستراتيجية

أكدت شبكة «سي إن إن» اليوم الأربعاء أن إسرائيل استخدمت قنابل «جي بي يو-39» من طراز «سي دي بي» أميركية الصنع لقصف مخيم النازحين في رفح جنوبي قطاع غزة مساء الأحد الماضي، مؤكدة أن مثل هذا النوع من القنابل لا يمكن أن يستخدم في المنطقة التي استهدفها الجيش الإسرائيلي.

ومن خلال تحليل مقطع فيديو جرى تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي من مكان الحادث بناء على تأكيدات خبراء بالأسلحة المتفجرة شددت الشبكة على أن ذيل القنبلة الأميركية الذي يبقى بعد انفجارها وُجد في مكان الاستهداف.

ونقلت الشبكة عن خبير بالأسلحة قوله إن القنبلة -التي تصنعها شركة بوينغ- هي ذخيرة عالية الدقة مصممة لمهاجمة «أهداف ذات أهمية إستراتيجية»، مشيراً إلى أن استخدام ذخيرة بهذا الحجم سيؤدي إلى مخاطر في منطقة مكتظة بالسكان.

وأوضحت الشبكة -نقلاً عن مختص آخر- أن إسرائيل كان يمكن أن تستعمل طرازاً آخر من القنبلة ذاتها يمكنه أن يقلل الخسائر في حياة المدنيين، لكنها لم تفعل ذلك.

إهمال المدنيين

بدورها، نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن ضابط أميركي متقاعد قوله إن استخدام إسرائيل هذا النوع من القنابل يشير إلى استمرار إهمالها حماية المدنيين.

كما نقلت الصحيفة عن مستشار سابق في البنتاغون ووزارة الخارجية قوله إن قرار الضربة الإسرائيلية على رفح في ذلك الوقت يثير تساؤلات بشأن ما إذا كان الجيش الإسرائيلي قد علم بوجود خسائر بشرية محتملة أو أنه فشل في رصد المدنيين. وبالتالي يشير إلى مشاكل محتملة في إجراءاته الاحترازية.

وأودت المجزرة التي ارتكبتها الاحتلال في منطقة كان قد صنّفها «إنسانية آمنة» بحياة 45 فلسطينياً -معظمهم من النساء والأطفال- قضى أغلبهم حرقاً، فيما أصيب العشرات بحروق شديدة وحالات تتر. وسط عدم قدرة المستشفيات على تقديم

ورداً على الحظر التجاري قال وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، إنه سيلغي اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا. على الأقل حتى يتنحى أردوغان ويحل محله «زعيم رصين وليس كارها لإسرائيل». وأضاف أن الخطة ستعرض على مجلس الوزراء لإقرارها. وتركيا هي الشريك التجاري الأول والوحيد حتى الآن. لإسرائيل الذي يعلق التجارة بسبب حرب غزة. وتحتل تركيا المرتبة الخامسة كأكبر شريك تجاري لإسرائيل، لكنها ما زالت تمثل أقل من خمسة في المئة من إجمالي وارداتها. قال شايب بوزنر، نائب المدير العام لـ«جمعية بُناة إسرائيل» التي تمثل قطاع البناء، إن تركيا تمد إسرائيل بنحو 40 في المئة من الأسمت الذي تستورده. وأضاف أن القطاع يتجه نحو الموردين الأوروبيين «لكن الواردات ستكون أعلى بكثير من تركيا» المعروفة بالمنتجات الصناعية الرخيصة. وتابع القول إنها «مشكلة وليست كارثة». وفي الوقت نفسه، قال اثنان من مستوردي السيارات الرئيسيين في إسرائيل إن طرزا معينة من سيارات تويوتا وهيونداي عالقة في الموانئ التركية بسبب الحظر التجاري. وقالت شركة «يونيون موتورز» التي تستورد سيارات تويوتا في إسرائيل إن الحظر أثر على تسليم طرازي كورولا وسي-إتش.آر. وإنها تبحث عن حلول. وقالت شركة «كولومبيل» التي تستورد سيارات هيونداي من تركيا إنها ستعلق طلبات بعض الطرازات وتعمل مع الشركة المصنعة على حلول التوريد. وبالمثل، قالت شركة «دبومات غلوبال» وهي واحدة من أكبر المستوردين في إسرائيل إنها تحاول العثور على بدائل لتركيا لجلب مجموعة من المنتجات الاستهلاكية التي تتضمن علامات تجارية مثل «هاينز» و«جيليت» و«براون» و«بامبرز». ويقول مسؤولون إسرائيليون إنهم يخططون لزيادة الإنتاج المحلي لتجنب العجز. ووجد استطلاع أجرته جمعية المصنّعين الإسرائيليين الأسبوع الماضي أن 80 في المئة من المصنّعين لديهم بدائل لتركيا، بينما قال 60 في المئة إن لديهم مخزوناً يكفي لمدة ثلاثة أشهر. وقال رون تومر رئيس الجمعية «على الرغم من أننا أصبحنا مدمنين على الواردات الرخيصة من تركيا لكن من الممكن أن نتدبر أمرنا بدونها... وكدولة يتعين علينا تقليص الاعتماد على الدول المعادية قدر الإمكان وتعزيز استقلالنا الإنتاجي».³¹¹

أخرى دون التأكد من درجة الحماية فيها من الاستهدافات المتكررة للطائرات الإسرائيلية على الخيام. يأتي ذلك في الوقت الذي توغلت فيه قوات الاحتلال إلى قلب رفح وأطلقت النار على مقرات تابعة لمنظمة الأغذية العالمية.

فيما تواصل القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي واستهداف المدنيين في القطاع الذي أدى لوقوع عشرات الشهداء والمصابين. في حين أعلن مستشفى الهلال الأحمر خروجه عن الخدمة بعد قصف بوابته الرئيسية. وسط دعوات لإدخال مستشفيات ميدانية ومساعدات وفرق طبية إلى القطاع. وفي المقابل أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي مقتل 3 من جنوده وإصابة 6 ضباط وجنود آخرين بجراح بينهم 3 وصفت جراحهم بالخطرة في معارك قطاع غزة.

فقد أعلنت مصادر صحية. ارتفاع حصيلة الحرب الإسرائيلية المتواصلة على غزة إلى 36,171 شهيدا و81,420 مصابا. وذلك بعد ارتكاب الاحتلال 6 مجازر وصل منها 75 شهيدا و284 مصابا إلى المستشفيات خلال الـ 24 ساعة الماضية.

كما أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، أنه قام بإخلاء مستشفى القدس الميداني من منطقة مواصي رفح بسبب تهديدات الاحتلال المتزايدة. وقال رائد النمى المتحدث باسم الهلال الأحمر في غزة إن إخلاء المستشفى جاء بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل على منطقة مواصي رفح. مضيفا أن «ادعاءات الاحتلال بوجود مناطق آمنة هي ادعاءات كاذبة حيث يتعرض الفلسطينيون للقصف بجميع المناطق».

وأضاف أنه في إطار الحرص على تقديم الخدمات الصحية للمتضررين جراء العدوان الإسرائيلي اتخذ الهلال الأحمر الفلسطيني قرارا بنقل المستشفى الميداني إلى منطقة مواصي خان يونس.

وتابع أن هناك موجة نزوح كبيرة من مناطق رفح جراء استمرار القصف. معربا عن خشيته من أن تصبح منطقة رفح بلا أي خدمات طبية تذكر خاصة في ظل خروج أغلب المستشفيات عن الخدمة.^{٣١٤}

العلاج.

وزن القنابل

وإدعى المتحدث باسم جيش الاحتلال دانيال هاغاري أمس الثلاثاء أن القنابل التي استخدمها لقصف مخيم النازحين في رفح «لم تكن لتسبب هذه الحرائق الكبيرة لو لم تكن هناك مستودعات أسلحة لحماس قريبة من المكان». قائلا إنه كان يستهدف مقاتلين في الحركة. وفق زعمه.

وأضاف أن زنة القنبلتين اللتين استخدمتا لقصف المكان تبلغ 17 كيلوغراما. لكن صحيفة هآرتس ذكرت نقلا عن محلل عسكري أن هذا التصريح مضلل.

وأوضحت أن زنة كل واحدة من القنبلتين تصل إلى 110 كيلوغرامات. قائلة إن الجيش الإسرائيلي تطرق إلى وزن المادة المتفجرة في القنابل وليس إلى الوزن الكلي.

"أهداف دقيقة"

وفي موقعها الإلكتروني توضح شركة بوينغ أن قنابل «جي بي يو-39» من طراز «سي دي بي» تستخدم ضد أهداف دقيقة وثابتة. مثل مخابئ القيادة والسيطرة والاتصالات وأصول الدفاع الجوي والمطارات ومواقع البترول والصواريخ والمدفعية.

كما تقول الشركة إن هذا النوع من القنابل فعال أكثر بـ 4 مرات في «تحقيق الأهداف» من القنابل الأخرى.

يشار إلى أن الولايات المتحدة تعد المورد الرئيسي والأكبر للأسلحة لإسرائيل. وفي أبريل/نيسان الماضي وقع الرئيس **جو بايدن** على قانون يمنح تل أبيب 15 مليار دولار من المساعدات العسكرية.

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي يرتكب الاحتلال مجازر بأسلحة أميركية. فيما تؤكد واشنطن أن «إسرائيل لم تتجاوز الخط الأحمر» حتى الآن^{٣١٣}.

الخميس 2024/5/30

آلاف النازحين يفرون من «الملاذات الآمنة»

وسط حالة من الرعب والهلع بدأ آلاف النازحين في رفح تفكيك خيامهم والنزوح إلى مناطق

تصاعد أعداد الأسرى المصابين بأمراض جلدية معدية

قال نادي الأسير. أمس، إن هناك تصاعداً كبيراً وغير مسبوق في أعداد الأسرى المصابين بأمراض جلدية في سجون الاحتلال، وتحديداً مرض (الجرب - السكايبوس) الذي يُعتبر من أخطر الأمراض الجلدية المعدية، إلى جانب الإصابة بأمراض جلدية أخرى معدية. لم يتمكن الأسرى من معرفة طبيعتها. وبين النادي أنه تم رصد عشرات الحالات استناداً إلى الزيارات التي أجراها المحامون مؤخراً، إضافة إلى شهادات من الأسرى الذين أُفرج عنهم مؤخراً، وتحديداً في سجن «النقب»، و«مجدو»، إضافة إلى رصد حالات في سجن «عوفر»، و«ريون»، وذلك مع انعدام توفر أدنى الاحتياجات الأساسية ومنها مواد التنظيف اللازمة، وتقليص كميات المياه، ومحدودية إمكانية قدرة الأسير على الاستحمام، وكل العوامل التي تُمكنه من الحفاظ على نظافته.

وأشار إلى أن إدارة السجون منذ بدء العدوان على غزة، استولت على مقتنيات الأسرى كافة، ومنها الملابس «فالأسير، اليوم، يعتمد على غيار واحد، فضلاً عن حالة الاكتظاظ الكبيرة داخل الأقسام مع تصاعد حملات الاعتقال اليومية، كما أن قلة التهوية، وعزل الأسرى في زنازين بنعدم فيها ضوء الشمس أسهما بشكل كبير في انتشار الأمراض».

وأوضح النادي أنه أمام تفاقم الأوضاع الصحية للأسرى، فإن إدارة سجون الاحتلال تواصل تصعيد جرائمها الطبية المنهجية، وتعتمد ترك الأسرى دون علاج، «بل الجريمة الكبرى التي تنفذها، اليوم، بحقهم هي تعمد نقل المصابين بأمراض معدية من قسم إلى قسم، ما أسهم في تصاعد أعداد الإصابات، علماً أن من بين المصابين أطفالاً معتقلين تحديداً في سجن مجدو».

وأضاف، الاحتلال إلى جانب كل إجراءات التعذيب والتنكيل والسلب والحرمان والتجويع التي تضاعفت راهناً، حوّل كل تفصيل متعلق بالحياة الاعتقالية للمعتقلين إلى أداة لمضاعفة أساليب التعذيب والتنكيل، ومنها تحويل حاجة المعتقل إلى العلاج إلى أداة للتعذيب، وذلك بحرمانه من حقه في العلاج، ففي الوقت الذي كان المعتقل يواجه ماطلة كبيرة في الحصول على الحد الأدنى من العلاج، فاليوم، يواجه جرائم طبية أشد وأكبر مقارنة

بالمراحل التي سبقت حرب الإبادة المستمرة»^{٣١٥}

جنود الاحتلال ينگلون بمعلم و4 طلاب عقب اقتحام مدرستهم

اقتحمت قوات الاحتلال، أمس، مدرسة صرة الثانوية للبنين واعتدت على معلم قبل أن تحتجز أربعة طلبة وتعتدي عليهم.

وأفاد مدير المدرسة عنان شحادة، بأن أربعة من طلاب الثانوية العامة وهم: ماجد محمد ماجد ريو، وعاصم زيدان توفيق غانم، ويعقوب محمود يعقوب غانم، ومعتصم علي الهندي، غادروا المدرسة بعد الانتهاء من حصة دراسية تمهيداً للامتحانات، ولكنهم سرعان ما عادوا مسرعين إلى المدرسة بسبب ملاحقة جنود الاحتلال لهم.

وأضاف إن عدداً من جنود الاحتلال اقتحموا المدرسة وهم يشهرون أسلحتهم واحتجزوا طاقم الإدارة في غرفة واحدة، واعتقلوا الطلاب الأربعة بالقوة بعد الاعتداء عليهم، قبل أن يعتدوا بالضرب على أحد المعلمين بحجة تصوير عملية الاعتقال.

وفي وقت لاحق، أفادت المدرسة على صفحتها الرسمية بأن قوات الاحتلال أفرجت عن الطلاب الأربعة.

من جهتها، قالت وزارة التربية والتعليم إن اقتحام جيش الاحتلال حرم ومرافق مدرسة صرة الثانوية للبنين انتهاك خطير، يندرج ضمن الانتهاكات المتواصلة بحق مدارسنا وطلبتنا وطواقمنا التعليمية.^{٣١٦}

سلوفينيا تعترف بدولة فلسطين

ليوبليانا 2024-5-30 وفا- أعلن رئيس وزراء سلوفينيا روبرت جولوب، اليوم الخميس، اعتراف بلاده بدولة فلسطين، وهي الدولة الرابعة التي تتخذ خطوة كهذا خلال أيام.

وقال جولوب في تصريح عقب اجتماع الحكومة، إن بلاده قررت الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة ذات سيادة على حدود عام 1967، وفقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي، مضيفاً أنه سيتم إحالة القرار إلى البرلمان مع طلب الدعم من النواب.

وكانت إسبانيا والنرويج وإيرلندا، أعلنت اعترافها

٣١٥ الجزيرة نت

٣١٦ الجزيرة نت

وأوضحت سلطة النقد أنها تعمل مع الجهات الدولية ذات العلاقة لبيان خطورة هذه الممارسات وتأثيراتها السلبية على الاقتصاد خاصة في ظل الظروف الراهنة بالغة التعقيد والصعوبة.^{٣١٩}

غزة.. شبّح العطش يطارد النازحين إلى دير البلح والمواصي

غزة 30-5-2024 وفا- تشهد محطة خلية مياه البحر على شاطئ مدينة دير البلح وسط قطاع غزة اكتظاظًا غير مسبوق للنازحين الفلسطينيين الراغبين في تعبئة غالونات مياه صغيرة أو براميل كبيرة تحملها شاحنات وعربات تجرها الدواب.

ويضطر الكثير من النازحين في دير البلح وسط القطاع أو منطقة المواصي غرب خان يونس جنوباً إلى قطع مسافات طويلة سيراً على الأقدام والانتظار لساعات أمام المحطة حتى يتمكنوا من توفير كميات محدودة من المياه.

وتنقسم المواصي إلى منطقتين متصلتين جغرافياً. تتبع إحداهما محافظة خان يونس. وتقع في أقصى الجنوب الغربي من المحافظة. في حين تتبع الثانية محافظة رفح.

والمواصي مناطق رملية على امتداد الخط الساحلي. تمتد بشكل عام من جنوب غرب دير البلح (وسط القطاع) مروراً بغرب خان يونس حتى غرب رفح (جنوب).

ويعاني أهالي قطاع غزة. من أزمات إنسانية عديدة من بينها نقص حاد في المياه جراء قطع قوات الاحتلال إمدادات الماء والوقود. واستهداف مرافق المياه والآبار في العديد من المحافظات. ضمن عدوانها المدمر الذي بدأ في السابع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي.

ويقف الشباب أحمد محمود. أمام محطة التحلية الموجودة على شارع الرشيد الساحلي. تحت أشعة الشمس الحارقة وفي أجواء شديدة الحرارة. في محاولة للحصول على المياه عبر تعبئة غالون أصفر صغير.

ويقول الشاب محمود (34 عاماً) لمراسل الأناضول: «منذ بداية العدوان على قطاع غزة نعيش يوميًا معاركًا عديدة من ضمنها معركة الحصول على المياه. فلا يمكن أن نستسلم أو نهزم فيها. لأن ذلك يعني تفاقم معاناتنا».

بدولة فلسطين. ما يرفع عدد الدول المعترفة بها إلى 148 من أصل 193 دولة بالجمعية العام للأمم المتحدة.^{٣١٧}

السياسي يدعو في بكين للتصدي لمحاولات التهجير القسري للفلسطينيين

بكين: دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الخميس. المجتمع الدولي لضمان عدم تهجير الفلسطينيين "قسراً" من قطاع غزة الذي يشهد حرباً إسرائيلية دامية.

وقال السيسي خلال مشاركته في افتتاح المنتدى الصيني العربي في بكين: "أطالب المجتمع الدولي بالعمل دون إبطاء على النفاذ الفوري والمستدام للمساعدات الإنسانية لقطاع غزة لوضع حد لحالة الحصار الإسرائيلية والتصدي لكل محاولات التهجير القسري للفلسطينيين من أراضيهم".

(أ ف ب) ^{٣١٨}

سلطة النقد: استهداف الاحتلال لمخيمات الصرافة يهدف لخنق الاقتصاد الفلسطيني

رام الله 30-5-2024 وفا- قالت سلطة النقد الفلسطينية. إن الاستهداف المتكرر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية. لمخيمات الصرافة الخاضعة لإشرافها ورقابتها وللعاملين فيها. يأتي في سياق حملة لضرب القطاع المالي في فلسطين في إطار خطة أوسع لخنق الاقتصاد الوطني.

وأكد. في بيان. اليوم الخميس. أنها وإذ ترفض سلطة النقد أي ذرائع واهية تسوقها سلطات الاحتلال لتبرير الاقتحام المتكرر لمقر شركات الصرافة. وآخرها اقتحام محلات للصرافة في مدينة البيرة. الليلة الماضية. فإنها تجدد التأكيد على أن جميع القطاعات الخاضعة لإشرافها ورقابتها تخضع لمعايير امتثال صارمة تتوافق والممارسات الدولية الفضلى.

من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما أسفر عن استشهاده 36171 مواطناً، أغلبيتهم من النساء والاطفال، وإصابة 81420 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.^{٣١}

الأمم المتحدة: انخفاض المساعدات إلى غزة بمقدار الثلثين منذ بدء الهجوم على رفح

نيويورك 30-5-2024 وفا- قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إن كمية المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى قطاع غزة انخفضت بمقدار الثلثين منذ أن بدأ جيش الاحتلال الاسرائيلي عدوانه على مدينة رفح جنوب قطاع غزة في السابع من أيار/ مايو الماضي.

وأشار إلى أن كمية الغذاء والمساعدات الأخرى التي تدخل غزة، والتي كانت بالفعل غير كافية لتلبية الاحتياجات المتزايدة، تقلصت بصورة أكبر.

ولفت إلى أنه حتى يوم الثلاثاء الماضي بلغ متوسط الشاحنات التي تصل إلى غزة 58 شاحنة فقط في اليوم مقابل متوسط يومي قدره 176 شاحنة مساعدات خلال الفترة من الأول من أبريل نيسان إلى السادس من مايو أيار بما يمثل انخفاضاً بواقع 67٪، موضحة أن هذا العدد لا يشمل بضائع القطاع الخاص والوقود.

وأوضح، أن شاحنات المساعدات تضاءلت بسبب إغلاق معبر رفح، وعدم القدرة على نقل السلع بشكل آمن ومستمر من معبر كرم أبو سالم، فضلاً عن محدودية عمليات التسليم عبر نقاط الدخول الأخرى.

وأكد أن هناك حاجة لإدخال ما لا يقل عن 500 شاحنة يوميا من المساعدات والسلع التجارية إلى القطاع.

وفي 5 أيار/ مايو 2024، أغلقت قوات الاحتلال بشكل كامل معبر كرم أبو سالم جنوب شرق مدينة رفح، ومنعت إدخال المساعدات الإنسانية والطبية، وبعد 20 يوماً من الإغلاق تم فتح المعبر أقل من 24 ساعة، أدخلت خلالها 200 شاحنة مساعدات، من ضمنها 4 شاحنات وقود، وهي كميات شحيحة جداً مقارنة باحتياجات القطاع، خاصة بعد سبعة أشهر متواصلة من العدوان.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع

ويضيف: «في كل يوم أخرج صباحاً لقضاء حاجتنا، وتعبئة غالونات المياه العذبة والمالحة، والعودة لإشعال النار لطهي الطعام، لكن معركة الحصول على المياه هي أصعب هذه المعارك وأشدها».

أما الشاب أنس قاعود، الذي نزح من حي الشيخ رضوان إلى مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، يقول: «نعاني من أزمة حادة في المياه منذ نزوح المواطنين من مدينة رفح، بسبب الكثافة السكانية في دير البلح، حيث لم يعد هناك متسع بعد أن نصب النازحون الخيام في كل مكان وشوارع وزقاق».

ويوضح، أن «المياه لم تكن تكفي لسكان دير البلح والنازحين إليها، لكن نزوح سكان رفح والنازحين فيها زاد الأمر صعوبة وتعقيداً، وأصبحنا نقف في طوابير طويلة لتعبئة غالون مياه واحد أو جردل مياه لغسل الملابس والأواني».

ويبين أن سعر غالون المياه العذبة ارتفع وأصبح 3 شواقل بدلاً من شيقل واحد (الدولار يساوي 3,69 شيقل)، وأصبحنا نقوم بالتعبئة مجاناً مرة أو مرتين في الأسبوع، بعد أن كانت مجانية، وباقى الأسبوع نقوم بشراؤها».

المواطنة أم نبيل، النازحة من شمال قطاع غزة إلى دير البلح، فتعيش معاناة يومية للحصول على المياه الحلوة والمالحة، خاصة مع اشتداد الأزمة بعد نزوح أهالي رفح.

والثلاثاء، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، إن مليون فلسطيني اضطروا إلى النزوح من مدينة رفح جنوبي قطاع غزة خلال الأسابيع الـ3 الماضية، جراء عمليات الجيش الإسرائيلي تزامناً مع القصف المكثف.

وأضافت الوكالة الأممية عبر حسابها بمنصة «إكس»، أن «نحو مليون شخص نزحوا من رفح خلال الأسابيع الـ3 الماضية رغم عدم وجود مكان آمن للذهاب إليه، وسط القصف (الإسرائيلي)».

وأشارت أونروا إلى «نقص الغذاء والماء، وتكدس أكوام النفايات، والظروف المعيشية غير المناسبة، ما يجعل تقديم المساعدة شبه مستحيل يوماً بعد يوم».

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها برا وبحرا وجوا على قطاع غزة منذ السابع

وقالت مصادر أمنية إن قوات الاحتلال استولت على أموال من شركتي «العجولي» و«الخليج» للصرافة. بعد مدهمتها وإحداث دمار واسع فيهما.

واندلعت مواجهات بالقرب من دوار «المنارة» أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع. ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي في القدم.

وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز صوب سوق الخضار المركزي «الحسبة». ما تسبب بنشوب حريق كبير في المحال التجارية والبسطات.

وفي جنين. اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات المدينة والحكيم وسط اشتباكات مسلحة بعد اكتشاف عملية تسلل نفذتها قوات إسرائيلية خاصة في محيط الخيم.

وروى شهود عيان لـ «الأيام». أن قوات الاحتلال تمركزت مع بدء عملية الاقتحام في محيط مستشفيات «ابن سينا» التخصصي. والشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي. و«الأمل» لعرقلة وصول المصابين إلى تلك المستشفيات.

وأكد الشهود. أن قوات الاحتلال دهمت بنايات مجاورة للمستشفيات ونشرت «القناصة» على أسطحها من أطلقوا الرصاص الحي على المواطنين والمركبات التي اصطفت على شكل طوابير لدى محاولة أصحابها الخروج من المدينة التي كانت تعج بالمواطنين في يوم نهاية الأسبوع.

واندلعت مواجهات واشتباكات مسلحة عنيفة مع مقاومين استهدفوا قوات الاحتلال بالرصاص والعبوات الناسفة. في وقت أطلق فيه جنود الاحتلال الرصاص الحي بشكل عشوائي. ما أدى إلى إصابة ستة مواطنين بالرصاص.

وحلقت طائرات الاستطلاع ومسيرات انتحارية على ارتفاعات متفاوتة في سماء المدينة والحكيم. وتعمدت جرافات الاحتلال تدمير ممتلكات المواطنين خاصة المركبات ومرافق البنية التحتية وجريف الشوارع. فيما حظرت قوات الاحتلال التجول عبر مكبرات الصوت في محيط مخيم جنين.

وفي مخيم بلاطة. شرق نابلس. أصيب ثلاثة شبان بجروح. خلال اقتحام مخيم بلاطة شرق نابلس.

وأفاد الناطق الإعلامي باسم الهلال الأحمر أحمد جبريل. بأن طواقم الإسعاف تعاملت مع ثلاث إصابات بشظايا رصاص الاحتلال خلال اقتحام مخيم بلاطة. في مناطق الرأس والصدر والظهر.

من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. ما أسفر عن استشهاد 36171 مواطناً. أغلبيتهم من النساء والاطفال. وإصابة 81420 آخرين. فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.²²¹

الجمعة 2024/5/31

شهيد وعشرات الإصابات في عمليات اقتحام خلفت حريقاً ودماراً واسعاً

استشهد شاب وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق. بينهم شاب وصفت إصابته بالخطيرة خلال عمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة. تركز أعنفها في مدينة البيرة ومدينة جنين ومخيمها. تسببت في سيقها بحريق كبير التهم مئات المحال التجارية والبسطات في مدينة البيرة. وردمت خلالها بئراً شمال غربي أريحا. وأجبرت مقدسياً على هدم منزله. وهدمت أساسات منزل في قرية الديوك التحتا بمحافظة أريحا. وخلفت دماراً كبيراً في البنى التحتية في مدينة جنين ومخيمها.

ففي مدينة البيرة. استشهد الشاب وجيه الرمحي «20 عاماً» وأصيب أربعة آخرون بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام في المدينة.

وقالت وزارة الصحة في بيان مقتضب. إن خمسة مواطنين أصيبوا برصاص الاحتلال في مدينة البيرة. أربعة منهم نقلوا إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله. إصابة أحدهم حرجة في رأسه. وآخر وصفت إصابته بين متوسطة وخطيرة جراء إصابته في البطن. بينما أصيب شبان في الأطراف السفلية.

وأشارت إلى أن شاباً أصيب بالرصاص الحي في صدره. ليعلن عن استشهاده بعد نقله إلى مستشفى جمعية الهلال الأحمر في البيرة.

وكانت قوات الاحتلال حاصرت منزلاً في حي راس الطاحونة بمدينة البيرة واعتقلت منه الطالب في جامعة بيرزيت ليث الكيشي (22 عاماً). وشاباً مجهول الهوية خلال المواجهات.

وفي وقت سابق من فجر أمس. أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها وسط مدينتي رام الله والبيرة التجاري. خاصة شارع سوق الخضار المركزي «الحسبة». وشارع الإرسال. إلى جانب أحياء «المصايف» و«بالوع». و«عين منجد». و«الماصيون». ورام الله التحتا.

وجرى تقديم العلاج لهم ميدانياً، فيما تم التعامل مع عدد من حالات الاختناق.

واقترحت قوات الاحتلال المنطقة الشرقية في نابلس بالتزامن مع اقتحام مخيم بلاطة، حيث اندلعت مواجهات في المنطقة، وجرى استهداف الشبان بصاروخ من طائرة مسيرة دون وقوع إصابات وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال حاصرت منطقة «مقام يوسف» بالقرب من مخيم بلاطة، وحي «الضاحية»، لتأمين اقتحام المستوطنين للمنطقة.

وفي وقت لاحق، اقتحمت قوات الاحتلال المدينة برفقة حافلات تقل المستوطنين من حاجز عورتا العسكري وصولاً إلى منطقة «مقام يوسف»، فيما اقتحمت قوة راجلة من جيش الاحتلال المدينة من منطقة جبل جرزيم، وتمركزت آليات الاحتلال في شارع عمان.

وفي مدينة طوباس، اندلعت اشتباكات مسلحة.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة طوباس من مدخلها الشرقي، وانتشرت في عدة أحياء، وسط إطلاق كثيف للرصاص، ودفعت بتعزيزات عسكرية ترافقها جرافة إلى المدينة وسط اشتباكات مسلحة مع المقاومين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة طولكرم معززة بعدد من الآليات العسكرية، ودهمت عدة أحياء، وحاصرت مستشفى الشهيد الدكتور ثابت ثابت الحكومي، ودهمت منزل المعتقل محمد شحرور في الحي الشرقي، وفتشته وعبثت بمحتوياته، قبل أن تأخذ قياسات المنزل.

واقترحت قوات الاحتلال بلدة بيت أمر ومخيم العروب شمال الخليل، وأجرت عمليات تمشيط، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين ومنازلهم، كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية حوسان غرب بيت لحم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات تركزت عند المدخل الشرقي للقرية، أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المواطنين.

وردت قوات الاحتلال، بئر مياه ارتوازية شمال غربي أريحا قرب مجمع الطاقة الشمسية غرباً وأغلقتة بالإسمنت، واستولت على

الحفار وأوقفت صاحبه عبد الناصر ياسين. وفي القدس المحتلة، أجبرت قوات الاحتلال مقدسياً على هدم منزله في بلدة العيسوية، شمال شرقي القدس المحتلة.

وأفاد المواطن إبراهيم درباس، بأن سلطات الاحتلال أجبرته على هدم شقته ذاتياً، البالغة مساحتها 120 متراً مربعاً، ويقطن فيها تسعة أفراد.

وأشار درباس إلى أن بلدية الاحتلال سلمته أول من أمس إخطاراً بهدم منزله ذاتياً بحجة عدم الترخيص، وإلا فإنه سيتحمل تكاليف الهدم الباهظة.^{٣٢٢}

الاتحاد الأوروبي يرفض محاولات تصنيف الأونروا «منظمة إرهابية»

بروكسل 31-5-2024 وفا- أعرب الاتحاد الأوروبي عن رفضه لمحاولات تصنيف إحدى وكالات الأمم المتحدة على أنها «منظمة إرهابية».

وأكد الاتحاد في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي اليوم الجمعة، إنه «يشعر بقلق عميق إزاء المناقشات التي تجري في الكنيست الإسرائيلية بشأن تصنيف الأونروا كمنظمة إرهابية، وإزالة الحصانات والامتيازات الممنوحة لموظفيها».

كما أكد أنه «يشعر بالقلق من أن سلطة الأراضي الإسرائيلية أمرت الأونروا بإخلاء مبانيها في القدس الشرقية خلال الثلاثين يوماً المقبلة».

وأدان الاتحاد الأوروبي أي محاولات لتصنيف وكالة تابعة للأمم المتحدة على أنها منظمة إرهابية، مذكراً بالدور الحاسم الذي لا يبدل عنه للأونروا في الاستجابة الإنسانية في غزة، حيث تقدم الوكالة خدمات حيوية لملايين الأشخاص في غزة والضفة الغربية، وفي جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك لبنان والأردن.

وقال إن الاتحاد الأوروبي يعد داعماً قوياً للوكالة، وسيظل، مع دوله الأعضاء، أكبر مانح لها، وإنه ملتزم بمواصلة دعمها»

وشدد على أنه «يعد داعماً قوياً للأمم المتحدة ونظام الحوكمة العالمي متعدد الأطراف والقائم على القواعد، والذي تعد الأونروا، باعتبارها وكالة تابعة للأمم المتحدة، جزءاً منه».

و«حث السلطات الإسرائيلية على السماح للأونروا

وقالت جامعة أنتويرب إنها ستعلق الدخول في مشروعات جديدة مع شركاء إسرائيليين. فيما أشارت جامعة بروكسل الحرة أنها لن تبدأ بعد الآن مشروعات مع شركاء إسرائيليين.^{٢٢٤}

انتشال جثامين 70 شهيدا بينهم 20 طفلا عقب انسحاب الاحتلال من مخيم جباليا

غزة 2024-5-31 وفا- انتشلت فرق الإسعاف والدفاع المدني، جثامين عشرات الشهداء، عقب انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا، اليوم الجمعة، بأن الطواقم انتشلت أكثر من 70 شهيدا، بينهم 20 طفلا، وتواصل البحث حاليا عن عشرات المفقودين بين ركام المنازل ومراكز الإيواء والمدارس والمستشفيات، التي لم تسلم من القصف والتدمير وحتى عيادات ومقرات ومراكز وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» التي لم تسلم هي الأخرى من آلة التخريب.

وتكشفت بشاعة الفظائع والجرائم التي ارتكبتها الاحتلال، وحجم الدمار والتخريب المهول الذي لحقته بمنازل المواطنين، والمنشآت الخدمية والمرافق العامة، بعد تراجع الآليات العسكرية من بلدة جباليا ومخيمها، وبلدة بيت لاهيا المجاورة شمالا.

وعلى مدار 20 يوما، عاث جيش الاحتلال تخريبا وتدميرا في مخيم جباليا، مستخدما سياسة الأرض المحروقة، ما تسبب في استشهاد وجرح المئات، ونزوح قسري لنحو 200 ألف مواطن، وتدمير مربعات سكنية كاملة، وحرق وقصف المنشآت العامة والخدمية، وبدا المشهد من هولاء وكأن المنطقة تعرضت لزلزال مدمر.

وكانت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، قالت إنها تلقت تقارير مروعة من مخيم جباليا بشأن استشهاد وإصابة أطفال كانوا يحتمون بمدرسة تتبع لها، حاصرتها الدبابات الإسرائيلية خلال الأسابيع الماضية.

وأضافت الأونروا، في سلسلة منشورات على حسابها عبر منصة إكس، «تلقينا تقارير عن تدمير مكاتبنا في غزة جراء غارات جوية، وجرفها من قبل جنود إسرائيليين، النازحون بمن فيهم الأطفال قتلوا وأصيبوا أثناء لجوئهم إلى مدرستنا

بمواصلة القيام بعملها الحاسم بما يتماشى مع ولايتها».

وكانت «الكنيسة الإسرائيلية» صادقت بالقراءة التمهيدية، أول أمس الأربعاء، على مشروع قانون يقضي بإعلان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أنها «منظمة إرهابية»، الذي قدمته عضو الكنيسة يوليا ميلينوفسكي من حزب «يسرائيل بيتينا».^{٢٢٣}

جامعة جنت البلجيكية تقطع علاقاتها بكل الجامعات الإسرائيلية

بروكسل 2024-5-31 وفا- أكدت جامعة جنت البلجيكية، قطع علاقاتها بكل الجامعات والمؤسسات البحثية الإسرائيلية، لأنها لم تعد متوافقة مع سياستها في مجال حقوق الإنسان.

وينظم المؤيدون للفلسطينيين في الجامعة، احتجاجات على الهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة ويعتصمون في مواقع بالحرم الجامعي منذ أوائل أيار/ مايو الجاري.

وقالت الجامعة في بيان، اليوم الجمعة، إن «التحقيق الذي أجرته سلط الضوء على المخاوف المتعلقة بوجود صلات بين المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية وبين الحكومة أو الجيش أو الأجهزة الأمنية الإسرائيلية».

وأشار التحقيق أيضا إلى حكم أصدرته محكمة العدل الدولية في الأونة الأخيرة، قال إن الوضع الإنساني في غزة تدهور في الأشهر القليلة الماضية.

وجاء في البيان، أن الجامعة التي قطعت علاقاتها بثلاث مؤسسات إسرائيلية قبل أسبوعين، كان لا يزال لديها 18 شراكة مع مؤسسات أكاديمية إسرائيلية.

ورحب المحتجون من طلبة وأساتذة ونشطاء بالقرار، مؤكدين ضرورة أن يشمل المؤسسات الإسرائيلية غير الأكاديمية التي تتعاون الجامعة معها حاليا، مشددين على مواصلة الاحتجاجات لحين تحقيق هذا الهدف.

وأعلنت جامعتان بلجيكيتان أخريان في وقت سابق من الأسبوع الماضي، تغييرات في الشراكة مع المؤسسات الإسرائيلية.

التي حاصرتها دبابات القوات الإسرائيلية».

كما سلطت المنظمة الأممية الضوء على إضرار قوات الاحتلال النيران في خيام النازحين في المدرسة التابعة لها. وأردفت تم «تدمير أو إلحاق الأضرار بأكثر من 170 منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء قطاع غزة. منشآتنا ليست هدفًا».^{٢٢٥}

«الأونروا» تحذر من اكتظاظ مخيمات النازحين في غزة في ظل نقص اللقاحات والأدوية

رام الله 31-5-2024 وفا- حذرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، من أن اكتظاظ مخيمات النازحين الفلسطينيين بقطاع غزة ونقص النظافة، يزيدان من انتشار الأمراض المعدية، في ظل أن اللقاحات والأدوية غير كافية.

وقالت الوكالة الأممية في منشور على منصة «إكس» اليوم الجمعة، «إن فرقها تواصل تقديم الرعاية الصحية للأشخاص الضعفاء بغزة، بما في ذلك الأطفال وكبار السن».

وشددت على أن «اللقاحات والأدوية بالقطاع غير كافية»، وأن اكتظاظ مخيمات النزوح ونقص النظافة يزيدان من انتشار الأمراض المعدية، لافتة إلى أن «هناك حاجة ماسة لوصول آمن وغير مقيّد لفرق الإغاثة والمساعدات».^{٢٢٦}

في اليوم الـ238 من العدوان: شهداء وجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

غزة 31-5-2024 وفا- استشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون، فجر وصباح اليوم الجمعة، في قصف طيران الاحتلال ومدفعيته المتواصل على قطاع غزة، مع دخول العدوان يومه الـ238.

وقصف طيران الاحتلال منزلا في حي تل السلطان في رفح جنوب القطاع، ما أسفر عن وقوع عدد من الشهداء والجرحى.

كما قصف طيران الاحتلال منزلا لعائلة البيك في محيط الكلية الجامعية في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، ما أسفر عن وقوع عدد من الشهداء والجرحى، نقلوا إلى مستشفى الأهلي العربي «المعمداني» في المدينة.

وأصيب ثلاثة مواطنين بجروح جراء استهداف الاحتلال شقة سكنية في حي التفاح شرق مدينة غزة، وجرى نقلهم إلى مستشفى «المعمداني».

وفي سياق متصل، أفادت مصادر محلية بأن الاحتلال دمر أكثر من 1000 منزل في منطقة مخيم جباليا شمال القطاع خلال عدوانه المتواصل، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال انسحبت من المخيم ومن مناطق في شمال القطاع بعد 20 يوم من اجتياحها برًا، بالتزامن مع القصف المكثف من الطيران الحربي والمدفعية.

وأعلن مستشفى العودة استئناف استقبال الجرحى والمرضى، بعد 13 يوما من حصار الاحتلال المطبق، والذي ألحق مزيدا من الدمار في المستشفى ومحيطه.

وفجر الجمعة، استشهد ثمانية مواطنين من عائلة الصوص بعد قصف الاحتلال منزلهم في مخيم البريج وسط القطاع، وجرى نقل جثامينهم إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح.

كما استشهد ثلاثة مواطنين من عائلة درويش عقب قصف الاحتلال المركبة التي كانوا يستقلونها في مخيم النصيرات وسط القطاع، وجرى نقل جثامينهم إلى مستشفى العودة.

وشن طيران الاحتلال غارات على منازل شرق مدينة رفح جنوب القطاع، بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف على منطقة «مصبح» شمال المدينة.

كما تعرضت أحياء تل الهوا والشيخ عجلين والزيتون والصبيرة في مدينة غزة، لقصف مدفعي وإطلاق نار من آليات الاحتلال المتمركزة جنوب حي تل الهوا جنوب غرب المدينة.

وشن طيران الاحتلال غارات عنيف على مناطق شمال قطاع غزة.^{٢٢٧}

غزة والسيناريوهات المتداولة؟

إذا كانت إسرائيل لا تريد حكم حماسستان او فتحستان ، ولا تريد مجرد التفكير بشيء اسمه الدولة الفلسطينية ، ولا تريد إدارة مستقلة مدنيا وأمنيا لغزة، وتحت أي غطاء كان، فإنها لم تستبق شيئا سوى الحكم العسكري المباشر أو غير المباشر ، والذي يستدعي بدوره إقامة لجان تنسيق

٣٢٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٣٢٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

أدوارا مركبة لنصرة إسرائيل. تجمع بين الضامن والوكيل والكفيل والوسيط. هذا إضافة الى كونها الممول والشريك والحليف الأول. على قاعدة ضمان أمن إسرائيل والاستثمار بمشروعها كمصلحة أمريكية حيوية واستراتيجية لا غنى عنها. مع إسرائيل كل الموانع الأمريكية تهون. وهي تحاول ضبط إيقاع العزف الإسرائيلي كي لا يكون منفردا. وبرهنت دبلوماسية بلينكن على قابلية فذة في الماطلة والإنكار وتجريد الوقائع من معانيها. ومن الملفت ابتعاد الإدارة عن الوضوح في طرح أفكارها مع أن عبارة الوضوح من أكثر العبارات التي يتداولها ممثلو الخارجية والبنطاغون والبيت الأبيض أثناء إحاطاتهم شبه اليومية. إشباع حاجات إسرائيل العسكرية والأمنية والمالية والتجارية والدبلوماسية أمر مفروغ منه. وأكثر من ذلك تكتيف المضاعفات والتباري في تلبية أي طلبات لاسيما وأن الموسم الانتخابي على الأبواب. فالنواب الجمهوريون يزايدون. والديمقراطيون ينفون عن أنفسهم التقصير في نصر المدللة إسرائيل حتى لو كان دلالتها مكلفا وعبئا. بلينكن وأوستن يتعرضان للوم والتأنيب من الجمهوريين أثناء جلسة الاستجواب في لجنتي الخارجية والدفاع التابعتين للكونغرس. لأن إيقاع استجاباتهم للمطالب الإسرائيلية كان بطيئا. وإمعانا من الجمهوريين في مناكدة الديمقراطيين يلح رئيس مجلس النواب الجمهوري. مايك جونسون. على استضافة نتنياهو لإلقاء كلمة في المجلس. ليثقل بها أحمال بايدن الانتخابية!

هل هناك سيناريو عربي؟

أسمع كلامك يعجبني. أشوف أفعالك أستعجب! عندما تسمع وتقرأ بيانات النظام الرسمي العربي والمعلنة للاستهلاك المحلي. كبيانات القمم العربية وبيانات الجامعة العربية واجتماعات وزراء الخارجية العرب. تجد فيها الكثير مما تتطلع إليه الأغلبية الساحقة من أصوات الذين لا صوت لهم من الجمهور العربي ككسر الحصار المفروض على غزة. ومعاقبة الكيان الصهيوني على جرائمه. وعدم التطبيع معه إلا إذا إنصاع للقرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وتعامل إيجابيا وعمليا مع مبادرة السلام العربية. وهذه مجملها تشكل إجماع الحد الأدنى الذي أفرزته موازين القوى الإقليمية والدولية. لكن شواهد الممارسة العملية تناقض ما يعلنون عنه. فلا الحصار كسر. ولا عوقب الكيان الصهيوني على جرائمه. بالمقاطعة

مدنية لتنظيم إعادة توزيع السكان على المناطق الأمنية التي يهندسها الاحتلال وعلى أساسها ستقدم المساعدات والخدمات التي دونها الموت. ومع الوقت تفتح أبواب الهجرة. والاستيطان. لأن ما حصل من خراب شامل لغزة وعمرانها وبنيتها التحتية وخاصة المشافي والمدارس والمساكن ناهيك عن الماء والكهرباء ومصادر الدخل تتطلب نحو ثلاث خطط خمسية. وأسهل الحلول هو فتح أبواب الهجرة بحرا. ومن دون ضجة. أي تسرب تدريجي لا يبدو عليه فعل القسر. وليرحل من يرحل. وليبقى من يتعايش مع الأوضاع التي لا تطاق. ومع الوقت يصبح الأمر الواقع واقعا آخر! السيناريو أعلاه هو طموح إسرائيلي لاجتثاث الكيان الفلسطينية وحرمانها من إقليمها الذي هو موطنها ومسقط رأسها. وهو ما تجمع عليه حقائق التاريخ والجغرافيا والديموغرافيا والأثنوغرافيا. وتعتبر بها شرائع الأمم وقوانينها وهئنتها!

الخطة الأمريكية

أمريكا تتفق مع إسرائيل على إقصاء حماس من غزة. وتتفق معها على جعل غزة منزوعة السلاح. وأخذت تتفق معها على استبعاد عباس وحماس وإلى الأبد. لكنها لا تريد فراغا لا يملئ عيون المحققين. ولو شكليا. تريد جسرا ما. يكون طيعا لتحقيق كل ما ترغب به إسرائيل في وقت لاحق. إنها تعتب على إسرائيل لفوريتها واندفاعها الحاد نحو الهدف. أمريكا تبحث وتتدبر وتفكر معها ولها. وتغطي على انكشاف مخالفتها الصريحة للقانون الدولي. وفصائح جرائمها التي تنسحب عليها. وتجعلها طرفا وشريكا لا مصداقية لديه. أمريكا تقترح توريث الأطراف العربية لتكون الكوبري نحو إسرائيل الكبرى غير المعلنة من النهر إلى البحر. بمشاريع واستثمارات مشتركة. وبإدارات ذاتية تحت السيطرة العسكرية والأمنية الإسرائيلية. السيناريو الأمريكي يطرح صفقة إقليمية تدخل بها لبنان طرفا حيث ترسيم الحدود البرية وتكتيف حزب الله وإبعاده إلى ما بعد نهر الليطاني. أمريكا تريد حلفا عربيا إسرائيليا تذوب في أكنافه النزعة الكيانية الفلسطينية. عندما تفتح أمام أهل الضفة والقطاع سبل المال والأعمال. وعندما تتوفر طرق خلافة لتوطين اللاجئين وإلى الأبد!

الحليف الأول

طيلة فترة الحرب الإسرائيلية على غزة لعبت أمريكا

أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن الجيش الإسرائيلي تعمد على مدار ثلاثة أسابيع من عملياته العسكرية ضد مخيم جباليا شمال قطاع غزة، الإمعان في "جريمة التهجير القسري" للمدنيين الفلسطينيين، عبر [تدمير شامل لمقومات الحياة](#) والسكن والنجاة المتبقية في المخيم، بما في ذلك محو مربعات سكنية بأكملها، ومراكز طبية وتموينية، فضلا عن التدمير الكلي والجزئي لمراكز الإيواء التابعة للأمم المتحدة.

وأشار في تقرير أصدره إلى أن الجيش الإسرائيلي شن منذ 11 أيار/مايو عملية عسكرية واسعة النطاق في مخيم جباليا، وذلك بعد ساعات قليلة من إصداره أوامر تهجير قسرية ضد عشرات آلاف من سكان المخيم، وتنفيذ أحزمة نارية ضد الأحياء السكنية وغيرها من الأعيان المدنية، وقصف جوي ومدفعي متواصل ومكثف دون تمييز وبانتهاك واضح لقواعد القانون الدولي الإنساني الأخرى المتعلقة بالتناسبية والضرورة العسكرية واتخاذ كافة الاحتياطات الواجبة.

وأوضح أن العملية العسكرية خلفت إلى جانب جرائم استهداف المدنيين والقتل العمد والاعتقالات التعسفية، تدميرا هائلا تسبب في محو مربعات سكنية بأكملها، حيث طال مئات المنازل والمباني في المخيم، بما في ذلك مراكز الإيواء والمراكز الطبية والتموينية التابعة لأونروا، وآبار المياه التي كانت المنظمة الأممية تشرف على تشغيلها لتزويد السكان بالماء.

مثلا، بل نشهد هرولة من أصحاب تلك البيانات للتطبيع المجاني، وهذا ما يعزز الاعتقاد القائل بأنهم لا يملكون إرادتهم، لأن ما يفعلونه يضر بمكانتهم فهم يقولون شيئا ويفعلون شيئا آخر! وعلى هذه الحالة ينطبق المثل الشعبي أعلاه، فالجور حاد الانصياع للأجرام لما دار ويدور من تطورات حافلة بالعدوان والتنكر والإجرام والاستهتار بدماء ومشاعر ومصالح الشعوب العربية، إما يعيش حالة انقسام، أو فقدان الإرادة، وعليه ليس مثل هكذا نظام سيناريو يرد به على التحديات المحدقة بما يفترض أن يمثله، والأدهى أن البعض في هذا النظام الرسمي يُعين الغطرسة الصهيونى أمريكية بما يؤهلها للتغول! السيناريو الوحيد الذي يجيده هو السيناريو الأمنى الذي يضمن استمراره، وزراء الداخلية ورؤساء أجهزة المخابرات لدول هذا النظام الرسمي العربى هم الأكثر اتساقا وانسجاما وإنتاجا من بين كل الأجهزة الرسمية! في الصالات المغلقة تتعاشق أجهزة مخابرات التطبيع بسيناريو التوافق مع السى أى إيه والموساد والشاباك لحسم الوضع في غزة ليكون يومها التالي بأيادي منزوعة السلاح ترفع الحرج عن الحكم العسكري الإسرائيلى المباشر بحكم طرف فلسطيني ثالث يميز نفسه عن حكم حماس وعباس، وليكن ببعض ما لدى ماجد علي فرج أو دحلان أو بجوقة من العربان!

سيناريو المقاومة

المقاومة الفلسطينية هي الطرف الوحيد الذي يملك مشروعا وطنيا مغايرا للخضوع والأجرام، في غزة وحاضنتها الشعبية الفدائية حيث سيناريو الصمود والتصدي لكسر إرادة الاحتلال وإكراهه على الانسحاب ووقف العدوان ورفع الحصار لتكون غزة مفتاح الدولة الفلسطينية السيدة وكاملة الاستقلال، والقابلة للحياة بضعفها وعاصمتها التاريخية، القدس، بدعم وإسناد من كل أحرار العرب والعالم!^{٣٢٨}

الانسحاب من جباليا يكشف "جريمة التهجير القسري" .. جميع منازل المخيم تعرضت للقصف أو التجريف أو الحرق

غزة - "القدس":

مليئاً بالمساعدات التي دخلت لسكان المخيم قبل إخلائه بيومين فقط. وتزامن ذلك مع منع الجيش الإسرائيلي وصول الشاحنات المحملة بالبضائع والمواد الغذائية إلى محافظتي غزة والشمال على مدار شهر أيار/مايو تقريباً.

وأبرز المرصد الأورومتوسطي أن المدارس ومقار "الأونروا" المستهدفة كانت تعد مأوى ومراكز إيواء لآلاف المدنيين الفلسطينيين الذين طردوا من منازلهم بعد تدميرها في هجمات إسرائيلية. أو في محاولة منهم لإيجاد مناطق آمنة والنجاة بأنفسهم.^{٢١٩}

تهجير رعاة الماشية بالضفة.. مخطط لحكومة نتياهو ينفذه مستوطنون

رام الله: يلاحق الجيش الإسرائيلي ومستوطنون الفلسطينيون بالضفة الغربية في مصادر أرزاقهم. ضمن موجة انتقام تصاعدت بالتزامن مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وشملت كافة المهن. بما فيها رعي الماشية. وعمد مستوطنون إلى سرقة الأبقار والأغنام التي يعتاش من خلالها أصحابها. إذ تعتبر مصدر دخلهم الوحيد لهم ولعائلاتهم. يقول الفلسطيني قدي دراغمة، المقيم في تجمع عين الخلو في الأغوار الشمالية شمال شرقي الضفة الغربية، إن حياتهم ومصدر رزقهم بات مهدداً بفعل اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين، التي تزايدت منذ 7 من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ويعيش دراغمة وعدد من العائلات الفلسطينية في بيوت من الصفيح والخيام، ويعتمدون على تربية الأبقار والأغنام لتأمين قوت يومهم، وسط تهديد مستمر لترحيلهم من قراهم لصالح توسيع مستوطنات إسرائيلية. وأضاف دراغمة أن اعتداءات المستوطنين طالت مصادر الرزق من أغنام وأبقار، وتمت مصادرة نحو 100 رأس من الأبقار من قبل مستوطنين ومجلس المستوطنات، بحجة أنها تدخل أراضي المجلس. وتابع: "نتعرض لاعتداءات من قبل المستوطنين حتى قبل 7 أكتوبر. وبعد الحرب تضاعفت الاعتداءات

وقد أظهرت المعاينة الميدانية للأوضاع في مخيم جباليا عقب الانسحاب الإسرائيلي، أنه لم تسلم أي بناية سكنية من القصف أو التجريف أو الحرق، مع تدمير كامل للبنية التحتية، وحرق السوق الرئيسي والمحال في الشوارع المحيطة به، حتى إن السير في طرقات معظم "بلوكات" المخيم أصبح مستحيلًا بسبب الركام والدمار الهائل وعمليات التجريف التي طالتها وطالت البنية التحتية.

ورصد الأورومتوسطي تدمير الجيش الإسرائيلي لجمع مقار وكالة "الأونروا" في مخيم جباليا، المتمثلة في 6 مدارس في بلوك 4، وتعدد أشكال التدمير بين قصف مدفعي وحرق كامل أو جزئي، حتى باتت بحاجة إلى الإزالة.

ولوحظ الدمار الأكبر في مدارس "الأونروا" المقابلة لمنطقة (بركة أبو راشد) وسط مخيم جباليا، وعلى طريق (الفالوجا)، والتي تعرضت لحرق كامل وتدمير أفقد المنطقة ملامحها، فيما لم يسلم المقر الرئيسي للأونروا في شمال غزة والمجاور لمركز شرطة مخيم جباليا من الحرق، بما في ذلك إتلاف مستندات اللاجئين الذين يسجلون للمعونات وإضافة المواليد وغيرها من السجلات والوثائق الشخصية داخل المقر، كما أن مكتب صيانة جباليا (دائرة النظافة والصيانة) التابع للأونروا والذي يقع مقره قرب نادي خدمات جباليا، لم يسلم من القذائف والتدمير.

وبجوار المقر الرئيسي لأونروا، تعرض مخزن توزيع المساعدات للاجئين إلى الحرق في وقت كان المقر

أكتوبر. إلى تهجير 25 جمعاً بدوياً فلسطينياً. تتكوّن من 220 عائلة مكونة من 1277 فرداً". وأضاف أن العائلات الفلسطينية اضطرت للرحيل، أو تم ترحيلها. جراء اعتداءات المستوطنين. وبشأن معاناة رعاة الماشية، قال داوود: "التضييق على رعاة الأغنام وسرقة مواشيهم سمة متجددة في سلوك المستوطنين". وأشار إلى أن المستوطنين استغلوا الانشغال العالمي بالحرب على غزة، ونفذوا مخططاً استيطانياً يهدف للسيطرة على مناطق واسعة من السفوح الشرقية للضفة الغربية، والأغوار الفلسطينية. اعتداءات المستوطنين على رعاة الماشية بالضفة تأتي ضمن موجة تصعيد منهجية ضد الفلسطينيين، تزامناً مع توسيع الجيش الإسرائيلي عملياته، ما أدى إلى استشهاد 520 فلسطينياً، وإصابة 5 آلاف بجروح، واعتقال نحو 8 آلاف و950، وفق معطيات رسمية فلسطينية. وخلفت الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة منذ 7 أكتوبر أكثر من 118 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

تهجير جمعات الرعاة

والخميس، كشف مركز "بتسيلم" الحقوقي الإسرائيلي عن مخطط لحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يهدف إلى تهجير الرعاة الفلسطينيين من أراضيهم بالضفة الغربية المحتلة، بالتعاون مع جماعات من المستوطنين، معتبراً إياه جزءاً من "نظام الأبارتهايد الإسرائيلي". وقال المركز، في بيان: "خلال فبراير/ شباط، ومارس/ آذار الماضيين، وثّقنا نحو 20 حادثة قام خلالها مستوطنون وجنود، عبر وسائل مختلفة، بطرد رعاة مواش فلسطينيين من مناطق رعي في التلال الواقعة جنوب محافظة الخليل (جنوب الضفة)". وحذر من "تأثير ذلك على قدرة جمعات الرعاة (الفلسطينيين) على البقاء". ولفت إلى أن "إسرائيل تسعى لتهجير جمعات الرعاة (الفلسطينيين) من مواقع إقامتها بالضفة **بغية الاستيلاء** على هذه المواقع، التي تشمل أراضيهم الزراعية وأراضي المراعي التي يستخدمونها". وأشار إلى أنه "أقيمت، خلال العقد الأخير، بدعم من الدولة لكن دون تصريح رسمي منها، عشرات المزارع الاستيطانية التي أعدت للاستيلاء على أراضي المراعي في الحيز القروي الفلسطيني".

بحماية من الجيش، حيث يدخلون المنازل ليلاً ويخربونها ويقتلهم تهديد السكان. ويسرقون الأغنام".

فقد مصدر رزقه الوحيد

وفي استحضاره مثلاً عن تلك الاعتداءات، قال دراغمة: "الشهر الماضي استيقظنا على أصوات في الحظيرة، فإذا بهم مجموعة من المستوطنين، وبعد جدال، استولوا على 20 رأس من الأبقار تم نقلها لمجلس المستوطنة، وعند المطالبة بها طُلب منا نحو 15 ألف دولار غرامة". وعبر دراغمة عن استهجانه لدفع المبلغ، غير أنه أرغم على ذلك. وتابع: "بعد أيام تمت مصادرة 100 رأس من الأبقار خلال الرعي، واليوم نطالب بـ 35 ألف دولار غرامة أيضاً". ولفت دراغمة إلى أنه فقد مصدر رزق عائلته الوحيد، من جانبه، قال رياض شلالدة من بلدة كوبر غربي رام الله: "لم يكتف المستوطنون بالسيطرة على الأراضي وتشريد المستوطنات، بل تعدى الأمر إلى التضييق على رعاة الأغنام وملاحقتهم في المراعي". وأشار إلى أن مستوطنين، وبحماية من الجيش الإسرائيلي، سيطروا على قطيع من الأغنام يملكه في حقول بلده، وأضاف: "تم تكبيلي من قبل الجيش بينما كنت أرعى الأغنام، ثم اعتقلوني". وأشار شلالدة إلى أنه فقد 80 رأساً من الأغنام، وهي تتواجد في البؤرة الاستيطانية القريبة من بلده، ولفت إلى أن المستوطنين سيطروا على غالبية الأراضي الفلسطينية، ولا يوجد من يردعهم لأنهم يحتمون بسلاحهم الشخصي، وبالجيش الذي يساندهم. وأشار إلى أن "الجيش ذاته من **المستوطنين**، حيث يرتدون في النهار لباس الجيش، وليلاً، أو حتى في أوقات أخرى، يرتدون لباس المستوطن".

المستوطنون سرقوا كل شيء

الحال ذاته عاشه الفلسطيني عماد أبو عليا في بلدة المغير إلى الشرق من رام الله. يقول أبو عليا: "سرق المستوطنون كل ما أملك من ثروة حيوانية، وتقدّر بـ 130 رأساً من الأغنام، وبحماية من الجيش الإسرائيلي". ويعيل أبو عليا 7 أشخاص، وبيات اليوم عاجزاً عن فعل شيء. أما مسؤول التوثيق في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أمير داوود، فقال إن "إجراءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه أدت، بعد 7

الغذائية التي تم نهبها أو تلفت بسبب القتال". وقد فرّ مليون شخص من القصف في رفح إلى منطقة المواصي الساحلية بين رفح وخان يونس، والتي صنّفها إسرائيل «منطقة إنسانية» لإيواء النازحين.

ووفق هولينغورث، فإن الفلسطينيين يفتقرون إلى الماء والغذاء والوقود والخدمات الصحية والمساحة اللازمة لحفر مراحيض.

أصوات فظيعة

وشدد المسؤول الأممي على أن «أصوات وروائح الحياة اليومية فظيعة ومروعة». ويقوم برنامج الأغذية العالمي حالياً بإطعام 27 ألف شخص «لكن هذا ليس كافياً».

وفي مناطق وسط غزة، تقدم الوكالة حوالي 400 ألف وجبة ساخنة يوميا وتدير 6 مخابز.

وشدد هولينغورث على ضرورة إحداث «نهر من المساعدات إذا أردنا ضمان ألا نرى أشكال الجوع الأكثر حدة تصبح أكثر شيوعاً». داعياً إلى «فتح الممرات الجنوبية بالكامل».

وأضاف هولينغورث «ما نحتاج إليه بشكل أساسي هو وقف فوري لإطلاق النار».

وختتم بأنهم يعلمون «أن هذا قد لا يحدث على الفور. لذا في هذه الأثناء، يجب أن يكون هناك تناسق أفضل بين المساعدات والشحنات التجارية التي يتم تسليمها».

ورداً على سؤال حول تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمحنة «إل سي أي» الفرنسية بأن «استهلاك السعرات الحرارية في غزة يبلغ 3200 سعرة حرارية للشخص الواحد». أجاب المسؤول الأممي «لم أر أحداً، حتى عمال الإغاثة الذين يعيشون على ألواح البروتين، يستهلك 3 آلاف سعرة حرارية أو أكثر في غزة»^{٣٣١}.

وكشف «بتسيلم» النقيب عن أنه «منذ 7 أكتوبر تم تجنيد عدد كبير جداً من المستوطنين المشاركين في أعمال العنف ضد الفلسطينيين في صفوف (الدفاع اللوائي) في الجيش، أو في فرق التأهب، وتم تسليحهم بأسلحة عسكرية». وذكر أنه جراء ذلك «لا يمكن التمييز بين الأعمال التي يقوم بها المستوطنون بأوامر وتوجيهات رسمية من القيادة العسكرية، وبين الأعمال التي ينفذها من تلقاء أنفسهم مستوطنون بالزي العسكري». وبين «بتسيلم» أن مخطط تهجير الرعاة الفلسطينيين من أراضيهم بالضفة يتم استخدامه من أجل تطوير وتوسيع المستوطنات اليهودية القائمة، وإقامة مستوطنات جديدة خاصة بهذه المجموعة السكانية فقط». وتقدر حركة «السلام الآن» الإسرائيلية أن أكثر من 700 ألف مستوطن يقيمون في مستوطنات إسرائيلية بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

(الأناضول)^{٣٣٠}

الأمم المتحدة: الحياة في جنوب غزة «مروعة»

قالت الأمم المتحدة، اليوم الجمعة، إن الحياة صارت «مروعة» في بعض مناطق جنوب قطاع غزة منذ بدء الهجوم الإسرائيلي على رفح في أوائل مايو/أيار، مشيرة إلى أن الوضع في الشمال يتحسن.

وقال مدير برنامج الأغذية العالمي في الأراضي الفلسطينية ماثيو هولينغورث إن «النزوح الذي شهدناه خلال الأيام العشرين الماضية من رفح هو تجربة رهيبه ومروعة في الوقت نفسه بالنسبة إلى عدد كبير جداً من الناس».

وفي الجنوب، أغلقت مخابز هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة أبوابها بسبب نقص الوقود، ومنذ 7 مايو/أيار مع بدء الجيش الإسرائيلي هجومه على مدينة رفح حتى 20 من الشهر «لم تستخدم شاحنة واحدة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي المعابر للوصول إلى رفح من مصر»، بحسب قول هولينغورث.

كما لم يعد بإمكان برنامج الأغذية العالمي الوصول إلى مستودعه الرئيسي في الجنوب لأنه يقع في منطقة تم إخلؤها.

وتابع هولينغورث «لقد فقدنا هذا المستودع بالكامل بما في ذلك مخزون 2700 طن من المواد